

كتاب التبصرة

في القراءات السبع

للامام المقرئ أبي محمد مكي بن أبي طالب
حوش ابن محمد بن مختار القيسى القيرواني القرطبي
المتوفى سنة ٤٣٧ هـ - ١٠٤٥ م

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

تحقيق

الدكتور المقرئ محمد غوث الندوي

نشر و توزيع

الدار السلفية

١٣ - محمد علي بلنك ، يندى بازار ، بومباي ٣ (الهند)

سلسلة مطبوعات الدار السلفية رقم ٢٦

حقوق الطبع بأسرها محفوظة للناشر

الطبعة الثانية

١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

Printer and Publisher

AL - DARUSSALAFIAH

13, Mohammed Ali Building,

Bhindi Bazar, BOMBAY - 400 003

(INDIA)

Phone : 333642, 336288, 333727

GRAM. ALSALAFIAH - BOMBAY 3

كلمة الناشر

أحمد الله حمد الشاكرين وأصلى و أسلم على سيد المرسلين وعلى
اله وصحبه اجمعين اما بعد .

فلما طبع « كتاب التبصرة على القراءات السبع » للامام المقرئ أبي
محمد مكي بن أبي طالب لأول مرة حظى باقبال شديد و إعجاب عظيم من
القراء و الراغبين في فن القراءة و التجويد و نفذت جميع نسخة بسرعة
مدهشة ، و لم يكن بوسعى ان ابى مزيدا من طلبات الراغبين التى بدأت
تزداد يوما بعد يوم من جميع الجهات .

و بناء على ذلك و نظرا لأهمية الكتاب عازمت على إعادة طبعه
ونشره بمزيد من الاهتمام و فى صورة جميلة تناسب مع موضوع الكتاب .
و الحمد لله الذى وفقنى لتنفيذ ارادتى و جعلنى أن أشرف بتقديم
هذا الكتاب الذى يعتبر تحفة علمية و هدية قيمة لكل من العلماء و القراء
و لكل من يعنى بفن القراءة و التجويد .

إن أهمية الكتاب تتضح من اسم الكتاب نفسه و موضوعه فإنه
يحتوى على جميع العلوم التى تتعلق بقراءة القرآن ، و يعتبر من أهم
المراجع فى هذا الفن للتأكد من ضبط الحركات و السككات و مخارج
الحروف و القراءات المختلفة للقران ، و إن مؤلف الكتاب الامام
المقرئ أبا محمد مكي بن أبي طالب نفسه يعتبر مرجعا عند العلماء و القراء
فى علوم القرآن و فن التجويد .

وبالإضافة الى ذلك يحتوى هذا الكتاب على مقدمة قيمة من الداعى
الكبير العلامة أبى الحسن على الندوى ، و انى اشكر عن نفسى و عن
جميع المعنيين بهذا الفن الأخ الفاضل الدكتور محمد غوث الندوى الذى
بذل مجهوداته العظيمة المثمرة فى تحقيق هذا الكتاب و تخريجه .

إن إدارة الدار السلفية في بومباي التي من أهدافها الرئيسة والأساسية إحياء التراث الاسلامي ولا سيما نشر تراث السلف الصالح تعتبر نشر هذا الكتاب القيم جزءا مهما من منشوراتها العلمية .
و في الأخير أرجو من الله ان يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وان ينير به طريق من يهتم ويعتني بفن القراءة والتجويد .

مختار أحمد الندوي
[مدير الدار السلفية]

٩ ذو القعدة ١٤٠٢ هـ
٢٨ اغسطس ١٩٨٢ م

رأى هام عن الكتاب

تم الاطلاع على كتاب « التبصرة في القراءات السبع » للشيخ مكي بن أبي طالب القيرواني القرطبي و اتضح أن عليه تصحيح وتعليق للحافظ القارئ محمد غوث الندوي واهتم بطبعه ونشره الدار السلفية وقد ظهر أنه كتاب قيم ومفيد ولأول مرة يقدم للرئاسة هذا المرجع النفيس الذي اشتمل على كثير من الاشارة الى المراجع لضبط ورسم القرآن الكريم و الاشارة الى القراء .

وهذا الكتاب بما عليه من حواشي وتحقيقات يخدم كل قارى يبحث عن مراجع لرسم وضبط القرآن الكريم فما لم يوجد فيه نص لذلك فهو يهدى الى المراجع التي يحتاجها كل من يزيد زيادة الاستفادة و الاطمئنان ؟

عبد الله بن رذن البداح
مدير ادارة مراقبة الكتب وطبعات المصاحف
رئاسة ادارات البحوث العلمية والافتاء
والدعوة و الارشاد الرياض

الرقم
٥ / ٣٩١
٥ ١٤٠٢ / ٤ / ٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(تصدير)

الحمد لله الذى علم القرآن ، وزين الانسان بنطق اللسان ، فطوبى لمن يتلو كتاب الله حق تلاوته ، ويواظب آناه الليل وأطراف النهار على دراسته ، وهو كلام الله تعالى الذى انزله على عبده ورسوله محمد النبي الأسمى المختار صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين . أما بعد !

فأنا أتشرف بتقديم جهودى التى بذلت لها سنوات عديدة ، أقنص هذه الفرصة لاستعراض الأسباب التى حدثت بى إلى العمل على هذا الكتاب ، فانى لما أحرزت شهادة الماجستير فى الآداب العربية من الجامعة العثمانية بجيدر آباد عام ١٩٧٢ م تأقت نفسى إلى التطلع بهمة علمية تدر النفع على وعلى غيرى من العلماء الباحثين ، فعرضت هذه الفكرة على الأستاذ الجليل المقرئ الدكتور السيد كلیم الله الحسينى - متعنا الله بعلمه وطول حياته - وینت أمامه ما كنت عقدت عليه العزم فسألنى عن الموضوع الذى أحبه ، فأشرت إلى فن القراءة والتجويد إذ كنت ملازما له منذ نعومة أظفارى ، فوجهنى إلى تصحيح كتاب التبصرة فى القراءات السبع ، ولا مندوحة لى فى هذه الآونة عن

إبداء هذا الواقع أن الشيخ المقرئ هو الذي تخرجت به في قراءة عاصم الكوفي والقراءات السبع والعشر ، وأن المعارف الجمة التي استقيت من الأستاذ هي التي لعبت دورا هاما في قيامي بهذه المسؤولية الجسيمة ، فأسدى إلى الأستاذ خالص الشكر وأتهل إلى الله أن يوسع فيوضه وبركاته إلى هذا الكوكب الأرضي بأسره . وهذا الكتاب من المخطيط النفيسة التي تحتفظ بها مكتبة الجامعة النظامية بجيدر آباد ، ثم أمرني بالاتصال مع الأستاذ الجليل الدكتور محمد عبد المعيد خان - تغمده الله برحمته - لاستقاء معلومات قيمة بشأن تحقيق الكتاب المذكور ، فحدد لي موعدا زرته فيه مع النواب يوسف علي خان رئيس يوسف باغ ، فناقشني طويلا حول العديد من جوانب القراءة والتجويد ، وأخيرا استقر رأيه على تحقيق « كتاب التبصرة » بالاضافة إلى إعداد مقالة ضافية ، تستعرض وقائع تاريخ فن القراءة و التجويد ، وتستوعب لجميع النواحي المرتبطة به ، تحت عنوان « التحقيق العلمي في قراءات القرآن السبع » حتى تكون هذه المقالة بمثابة « مقدمة الكتاب » ، وهذه المقدمة وتعليقات الكتاب تتضمن « التحقيق العلمي في قراءات القرآن السبع والتعليق على كتاب التبصرة في القراءات السبع لمكي بن أبي طالب المتوفى سنة ٥٤٣٧ هـ .

“A critical study of Qur,anic recitation along with a critical edition of the manuscript entitled Kitab-al-Tabsera-fi-al-Qira,at, al-Saba, by Abu Mohammad Makki Bin Abi Talib compiled in the year 392 A.H. died in the year 437 A.H. | 1000 A.D.

إن وفاة الدكتور محمد عبد المعيد خان في غير أوانها قد أحدثت فراغا رهيبا في الأوساط الأدبية والاسلامية ، وما يؤسفني أن الظروف لم تخالفني على أن أرتوى من هذا المنهل العذب ، وكم أشكر له إذ أنه ساعدني في تعيين الخطوط البدائية لتحقيق الذي تمكنت بالسير عليها من إنجاز هذا العمل الصعب .

وكم أكون مدينا بجميل الشكر لربي الجليل على أنه أخذ يدي لأخرج من هذه المسئولية الجسيمة التي انصبت على كاهلي الواهين بكل نجاح وتوفيق ، ولا يكون رأيان في أن هذا الموضوع نادر يستقطب الاهتمام ، إذ لم يسبق البحث عليه إلى ما يتعلق معلوماتي المتواضعة .

وهذا التحقيق العلمي يحتوي على مواضيع شتى يمت كلها إلى فن القراءة بصلة وثيقة ، بما فيها : القراءة وخصائصها ، والعرب ولغاتهم المختلفة ، والقراءة وقيمتها الأدبية ، وشرح الآيات والأحاديث في هذا الموضوع ، وتاريخ تدوين القرآن وتقرير أسماء السور وغيرها .

وبما أن صاحبنا مؤلف كتاب البصرة أحد العلماء الجهابذة في القرن الخامس الهجري ، وهو العالم المفسر ، الحافظ المحدث ، الفقيه النحوي ، المقرئ المجود أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش الذي أسدى إلينا بثروة علمية ذات قيمة سنية في التفسير والحديث والفقه والنحو والأدب والقراءة والتجويد ، فلا يبعث على الاستغراب إذا كان كتاب البصرة له أهمية كبرى في فن القراءة والتجويد ، فقد جمع فيه المؤلف رحمه الله تعالى من الروايات

والطرق ما لا يكون رأيان في صحته وتواتره ، و لا تكون مغالين إذا قلنا بأنه البستان الزاهي و الروضة الغناء ، و تقدم إليكم من قول مكي نفسه ما يكشف عن أهمية هذا الكتاب : « فخرجت في هذا الكتاب أربع عشرة رواية عن السبعة المشهورين ، و جمعت فيه من الأصول ما فرق في الكتب ، و قربت البعيد فهمه على الطالب ، و اعتمدت على حذف التطويل و الايتان بتمام المعاني مع الاختصار ، ليكون تبصرة للطالب و تذكرة للعالم ، و سميته كتاب التبصرة . »

و بمجرد الصدقة فقد عثرنا على نسخة خطية من كتاب التبصرة مخزونة بمكتبة الجامعة النظامية بحيدر آباد - برقم ١١ و هذه النسخة عبارة عن ٢٦٣ صفحة من القطع الأوسط ، و كل صفحة تتضمن ١٣ سطرا ، و عدد الكلمات في كل سطر يتراوح ما بين ١٣ و ١٥ كلمة ، و أما خطها ففي غاية الاتقان و الروعة ، يدل على عناية الكاتب به بالدرجة القصوى ، و أما الكاتب فهو محمد بن إبراهيم بن صالح الحنفي غفر الله له ، و أخريات الكتاب تدلنا على أنه قام بالكتابة سنة ثلاث و خمسين و سبعمائة ، و بما أن هذه النسخة تتميز بصحة المتن و قدم الزمن و جودة الخط إلى غير ذلك من القيم الفنية ، فلذلك جعلناها أساسا لعملنا .

و شيء هام نستلفت اهتمام قرائنا الأعزاء إليه ، و هو أن أصل الكتاب يحمل عنوان « كتاب التبصرة في القراءات العشرة » ، بينما موضوعه يتمي إلى القراءات السبع ، و هناك العديد من الدلالات التي

ترجح أن « العشرة » إما سهو من الناسخ ، وإما تغيير منه عمدا ليتأني السجع بين « التبصرة » و « العشرة » ، وبما يقوى هذا الظن هو أن مؤلفنا لدرجته العلمية الكبيرة لم يكن أن يخرق القاعدة النحوية للعدد والمعدود ، فإن القياس يقتضى « القراءات العشر » بدون إضافة التاء ، فهو ولا بد عمل قام به الناسخ لما ذكرناه .

وبالإضافة إلى هذه النسخة فإن هناك نسخة أخرى حصلنا عليها فى شكل الميكروفيلمات من خزانة نور عثمانية الكائنة فى استنبول تركيا ، وقد ألم به الأستاذ بروكلمان (Brockelmann) فى كتابه تأريخ الأدب العربى تحت رقم ٥٥ ، وهذه النسخة تتميز بالوضوح ، وبالرغم من تأخرها الزمنى فربما تفوق أصلنا من بعض النواحي ، وخطها خط النسخ الجيد ، وتاريخ نسخها سنة اثنتين وأربعين ومائة وألف ، واسم كاتبها مهمل الذكر ، والنسخة تحتوى على ١٦٣ ورقة ، كل ورقة منها تتضمن ١٧ سطرا ، وفى كل سطر ٨ كلمات ، ورمزنا إليها بحرف « س » .

والنسخة فى بدايتها تحمل بعض الوقائع الكاشفة عن أنها كانت وقفا ، وعن عدد أوراقها ، وكذلك تحمل ختما باسم « لطيف إبراهيم حنيف » ، والورقة الأولى عليها ختم آية من القرآن الكريم ، وهى « الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله » ، وتليها العبارة الآتية .

« وقف إمام المسلمين ، سلطان الغزاة و المجاهدين ، الصارف همته

العلية إلى وجوه الخيرات ، معين الوظائف لتعليم القراءات ، السلطان ابن السلطان ، السلطان أبو المحاسن و المكارم عثمان خان ابن السلطان مصطفى خان - جعله الله من المقرين إليه وفي سرير سلطته خالدا عليه - و أنا الداعي لدولته الحاج إبراهيم حنيف المفتش بأوقاف الحرمين المحترمين غفرله .

وجعلت نسخة الجامعة النظامية بحيدر آباد أساسا لتحقيقي ، وقابلتها على النسخة التي حصلنا عليها بشكل الميكرو فيلم Mss No 55 Microfilm copy وقلبت من خزانة الكتب نور عثمانية باستنبول تركيا ، ثم لم أدرج جهدا في تصحيح هذا الكتاب ومراجعة الآيات والأحاديث واللغات والأعلام وكتب القراءات والتجويد وتخرج الأقوال ، وجعلت مأخذا من القرآن الكريم والأحاديث المتواترة والكتب المشهورة الموجودة في فن القراءات والتجويد ، يأتي على رأسها « النشر في القراءات العشر » للإمام الشهير ابن الجزري ، وسراج القارئ وغيث النفع في القراءات السبع ، والتيسير للداني ، وحرز الأمانى ووجه التهاني (أى الشاطية) وغير ذلك ، كما أتى راجعت أيضا أسماء الرجال المذكورة في هذا الكتاب حسب إمكانياتي المتاحة ، وللتأكد من الصحة القصوى فقد قابلت نصوص هذا الكتاب على الكتب الأخرى فيما يتعلق باختلاف القراءات ، وجل عمدتنا على كتاب النشر ، وربما يذكر ابن الجزري ما قاله صاحب التبصرة في المسائل المعنية ، فقابلنا تلك العبارة على ما عندنا ، وأدخلنا

وأدخلنا التصحيحات في ضوء ذلك ، وإذ أن النشر يعالج موضوع القراءات العشر ، ففي بعض الأحيان قد ذكرنا في كتابنا هذا بعض الاختلاف الراجعة إلى القراءات العشر ، إما لنكتة بدیعة رأينا أن يستفيد منها القارئ ، وإما لفائدة يترتب على ذكرها .

ثم وضعت فهرس الأبواب في بداية الكتاب ، وفهرس الأسماء والكنى والمراجع والمصادر في آخر هذا الكتاب .

وهكذا تشرفت أن أقدم دكتوراتي المسماة : « التحقيق العلمي في قراءات القرآن السبع والتعليق على كتاب التبصرة على القراءات السبع لمكي بن أبي طالب » .

و يسعدني كل الاسعاد أن أقدم أسمى آيات التحية والتقدير والشكر لمشرفي الأستاذ الجليل والأديب الأريب ، الدكتور المقرئ محمد عبد الستار خان - متعنا الله بطول حياته - رئيس قسم الآداب العربية بالجامعة العثمانية ، الذي يرجع إليه الفضل الأكبر في انتهاء هذا الكتاب بهذا الشكل العلمي ، ثم لم يزل يواصل اهتمامه بعمله في كل مرحلة من مراحلها ، ويساعني في حل ما انغلق علي ، وإزالة ما التبس علي ، وشجني على متابعة البحث والاصطبار على العمل ، فهد لي السبيل وفسح لي المجال ، بتوجيهاته الرشيدة ، وآرائه الشديدة ، التي كانت أكبر مساعدة بلاشك في تكميل الدكتوراة ، فاليه يرجع الفضل فيما رافقني فيه التوفيق والسداد .

و لا يفوتنى بهذه المناسبة أن أقدم جزيل شكرى إلى القائمين على الجامعة العثمانية على وجه العموم ، وإلى نائب رئيسها على وجه الخصوص ، وكذلك إلى كل من قدم إلى مساعدة جزيلة أو بسيطة على هذا العمل ، وأدعو الله أن يجزل ثواب كل من ساهم فيه .

وأرى من واجبي أن أشكر الهيئة المركزية للجنة المنح الجامعية ، (University Grants Commission) التي وقع على الاختيار منها لمنحة الزمالة العلمية (Research Fellowship) تحت برنامج تحسين الكلية (Under faculty improvement programme) كما أشكرها على إتاحتها لي فرصة كبيرة مشكورة لمدة سنة وستة أشهر ، وفي الواقع ، فلو لم تقدم هي مساعدتها لي ، لما كنت أطيق الاستمرار في البحث ، ولما انتهيت منها بهذا الشكل المرضي .

وإذ رافقتني معونة شيخ الجامعة النظامية فضيلة الشيخ محمد عبدالحيد - غفر الله له - بشأن الحصول على نسخة الأصل المخزونة في مكتبة الجامعة النظامية بميدر آباد فأصبح لزاما على أن أرفع إليه شكرا جزيلا لمنح هذه النسخة النادرة الجليلة للتصحيح .

وقد حصلت الميكروفيليات من كتاب التبصرة المحفوظة في خزانة الكتب نور عثمانية باستنبول تركيا بمعونة الأستاذ الجليل صباح الدين باطور مدير المكتبة ، فأشكر له اهتمامه البالغ بالأمر ، وما أسدى إلى

من جميل العارفة كما أنى أشكر للوزارة المعنية بالأمور الثقافية و مدير
خزانة الكتب السلطانية الجمهورية التركية على إرسال هذا الفلم .

و لا مندوحة لى أن أشكر لآخى الفاضل المحترم السيد أجد على
الهاشمى المهندس على إرسال « الدولارات الأمريكية » من شيغافو
إلى الحكومة التركية لسداد كلفات إرسال الفلم ، وبغيره لا يمكن
أن أحصل على هذا الكتاب ، فهو يستحق منى شكرا جزيلاً لما أعاننى
فى إرسال الفلم من تركيا ، فجزاه الله عنى خير الجزاء .

و أرى من الواجب على أن أشكر للدكتور البروفيسور السيدة
مهر النساء ، رئيسة قسم الآداب العربية بالجامعة العثمانية سابقا ، على
ما قدمت لى من آرائها ومشوراتها القيمة .

ويجب أن أشكر أخى الكريم السيد جميل أحمد القاسمى ،
صاحب مطبعة همد بماليجاؤن ، لعنايته البالغة بطبع مقدمة هذا الكتاب .

وأخيرا لا أخرا ، أقدم أجزل الشكر وأوفره إلى صاحب الفضيلة
شرف الدين أحمد ، قاضى المحكمة العليا سابقا ، مدير و سكرتير
دائرة المعارف العثمانية بچيدر آباد ، الذى يرجع إليه الفضل فى إخراج
كتاب التبصرة فى هذا الشكل الجميل الخلاب ، ونهايتا أرفع شكرى إلى
جميع من ساهم فى إنهاء هذا الكتاب أى نوع من المساهمة ، و زودنى
بمشورة قيمة ، و أعاننى على مواصلة عملى - فجزاهم الله عنى كل الجزاء .

وكان من حسن حظي أن الدار السلفية - بومبائي - الهند ، وهي مكتبة معروفة لنشر الكتب النادرة القيمة في الهند ، وإحياء التراث العلمي والاسلامي ، تولت العناية بطبع كتاب التبصرة في القراءات السبع ومقدمته ، فأوجه خالص شكرى إلى مديرها الأستاذ الجليل فضيلة الشيخ محمد مختار أحمد الندوى - متعنا الله بطول حياته وعلمه - على إعانة نشر هذا المجهود العلمي ، وإخراجه من ظلمة الإهمال إلى نور الطباعة ، في بلد لا يوجد فيه سوق رائج للدراسات العربية الاسلامية في اللغة العربية - فلا شك أن الدار السلفية بومبائي تستحق كل ثناء وشكر على هذه البادرة الطيبة .

وأخيرا لا آخرا ، يسعدنى غاية الاسعاد أن أرفع إلى سماحة الأستاذ العلامة الفذ الداعى الكبير والمفكر الاسلامى السيد أبى الحسن على الحسنى الندوى - مدد الله حياته - أحر كلمات الشكر والتقدير على العناية الفائقة التى أحاط بها عملى ، وقدم حوله آراءه القيمة ، بالرغم من أنى لا أجد من الكلمات ما يستطيع التعبير عن مشاعرى التى أكنها تجاه سماحة الأستاذ العلامة ، فأجزل الله له المثوبة .

و نهائيا أرفع شكرى إلى جميع من ساهم فى إنهاء هذا الكتاب ، أى نوع من المساهمة ، وزودنى بمشورة قيمة ، وأعاننى على مواصلة عملى - جزاهم الله عنى كل الجزاء - وإبنى إذ أقدم هذا الكتاب كهدية عليية من الدار السلفية بومبائي - الهند ، وأرجو أنه سوف يتلقى قبولا واستحسانا

و استحسانا من جميع القراء و الحفاظ و العلماء ، و من العاملين في حقل
العلوم الاسلامية ، لا يفوتني أن أعتذر مسبقا لبعض الأخطاء المطبعية
التي ربما تكون انقلت من إدراك أبنارنا .

و أسأل الله الكريم أن يجعل عملي هذا خالصا لوجهه الكريم ،
و سيلا موصلا إلى فهم القرآن العظيم ، وأن يسد خطاي من هذا
العمل الجليل ، وأن يجعل سعي فيه سعيًا مشكورا ، ولعقبائي زادا مذخورا ،
إنه نعم المولى و نعم النصير .

محمد غوث الندوي

تحريرا في غرة شوال المكرم سنة ١٣٩٩ هـ / ٩ - ٩ - ١ رام نجر
الموقف ٢٥ / أغسطس سنة ١٩٧٩ م
حيدرآباد ٥٠٠٠٤٨
(الهند)



بيننا وبينكم الإسلام

سطور

عن

كتاب التبصرة في القراءات السبع

تصحيح الأستاذ محمد غوث الندوي و تعليقاته

بقلم

سماحة الشيخ العلامة أبي الحسن علي الحسنى الندوي

- أبقاه الله لخدمة الاسلام و المسلمين - رئيس ندوة العلماء بلكهتو

(و عضو مجمع اللغة العربية بدمشق ، ورئيس المجمع الاسلامى

العلمى بلكهتو - الهند)

الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى ، اما بعد !

فان الدين الذى يقوم على الوحي ، وإن الوحي الذى يقوم على « القراءة »

ويتصل ما انقطع منه - مدة خمسة قرون على الأقل - بالأمر بالقراءة ،

فينزل أول وحي في غار حراء على خاتم الرسل محمد بن عبد الله بن

عبد المطلب الهاشمي القرشي صلى الله عليه وآله وسلم ، مفتتحا بقوله تعالى :

« اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الانسان من علق ، اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم ، إن هذا الدين خلاق بأن تكون عناية وعناية حامليه مركزة على قراءة الصحيفة التي نزلت من السماء ، فكانت خاتمة الصحف ، وعلى حفظها وقراءتها ، وعلى إتقان هذه القراءة وتصحيحها ، وضبطها وتحقيقها ، والبحث عن الأحرف التي نزلت بها ، وتدوين العلوم التي تنبثق عن هذا العلم ، وتحري الصحة والدقة والأمانة في نقلها من جيل إلى جيل ، ومن عصر إلى عصر ، ومن رجال إلى رجال ، ومن طبقة إلى طبقة ، ومن كتاب إلى كتاب ، ومن صدر إلى صدر ، ومن فم إلى فم ، ومن لسان إلى لسان ، وأن يرافق تأريخ هذه الأمة تأريخ هذا العلم ، فلا يفترقان ، ولا تحول بينهما غفلة أو نسيان ، أو قننة أو حدثان ، أو إنسان أو شيطان ، بل يتداخل بعضهما في بعض ، حتى يصلنا إلى هذا العصر محفوظين صحيحين ، تقين صافين ، فيقرأ القرآن في هذا العصر كما قرئ في عصر نزوله ، ويحفظ تأريخ هذه القراءة وتفاصيلها من همزات ولينات ، وتفخيات وترقيقات ، وتغليظات وإمالات ، ووصل ووقف ، كأنه شريط مسجل ، وذلك لم يسمع عن أي صحيفة سماوية ، أو كتاب إنساني ، أو أي دين وملة ، وذلك كله تفسير لقوله تعالى : « إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون » ، وقوله تعالى : « ان علينا جمعه وقرآنه » ، ولذلك تكونت مكتبة من أوسع المكتبات في علم القراءات السبع لا يوجد لها نظير في تأريخ أي أمة .

ولما كان « كتاب التبصرة في القراءات السبع » للشيخ العلامة المقرئ الامام أبي محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني القرطبي ، المتوفى ٥٤٣٧ هـ ، من أقدم الكتب ومن أهمها في هذا الموضوع ، و يمتاز بمزايا فنية كثيرة ، منها السهولة ووضوح المحجة ، ويعتبر من مراجع هذا الفن الاصلية الأولى ، والامام الداني صاحب كتاب « التيسير » الذي كان الاعتماد عليه في هذا الفن طيلة قرون ، من تلاميذ صاحب كتاب التبصرة ، وجب الاعتناء به ، ونشره ، وجعله بمتناول أيدي الطالبين ، و حلقات الدارسين ، ولكن مما جعل هذه المهمة عسيرة معقدة ، هي تدورة هذا الكتاب وتواريه عن أنظار الباحثين ، فقد كانت له مخطوطتان لا نائلة لها ، إحداهما في مكتبة نور عثمانية باستنبول (تركيا) و الأخرى في مكتبة الجامعة النظامية بجيدر آباد ، وكانت المخطوطتان في حاجة إلى تحقيق و تقيح ، وضبط و تصحيح ، و مراجعة و مقارنة .

هنالك قيض الله أخانا الأستاذ محمد غوث الدوي ، و له باع طويل في حفظ القرآن و تجويده ، و قد نال جائزة التفوق في المباراة العالمية لتلاوة القرآن الكريم في كولالمبور (ماليزيا) ، و قد اختبر من الحكام في مباريات القراءات في عاصمة الهند مرارا ، شهد له أهل هذا الفن بالبراعة و التفوق ، و له صبر طويل على قراءة المخطوطات و مراجعتها مع الاصول ، أعانة على ذلك اشتغاله في دائرة المعارف العثمانية في حيدر آباد ،

التي هي كبرى المؤسسات العلمية في تحقيق المخطوطات ونشر الكتب
النادرة الخطية للمؤلفين القدامى .

وقد وضع مقدمة ضافية بحث فيها عن فن القراءات السبع ، جمع
فيها معلومات قيمة ، و مواد دسمة في الموضوع ، وقد زار في سيل
إكمال مهمته المكتبات العلمية الرئيسية في الهند ، واستفاد من المكتبات
الأجنبية أيضا ، فجاء هذا الكتاب بعد هذه المقدمة العلمية و ما ناله من
تصحيح و تنقيح و مراجعة ، تحفة في هذا الفن ، وعمدة في هذا الموضوع ،
وجاء كاسمه ، كتاب التبصرة في القراءات السبع ، وللؤلف دعوات
الحفاظ و القراء ، و المؤلفين و العلماء ، وللصحح و المعلق إعجاب المعنيين
بهذا الفن و تقديرهم ، و الحمد لله أولا و آخرا .

غرة رمضان المبارك سنة ١٣٩٩هـ أبو الحسن علي الحسنى الندوى

مكتبة التوحيد والتفكير

Yayıncı	1997
Yayıncı No.	1997
Yayıncı Adı	N. O.
Yayıncı Adres	29
Yayıncı Telefon	53
Yayıncı E-posta	29971 = 987
Yayıncı Adres	
Yayıncı Telefon	
Yayıncı E-posta	

SOLEYMANIYE KUTUPHANESI
MIKROFILM VE FOTOKOPİ SERVİSİ

Mikrofilmi çekilen eserler :

Bölüm ve maddesi :

Varak sayısı :

İsteyen şahıs veya
imlası :

M. Mesmaniyeye . 55

: 163

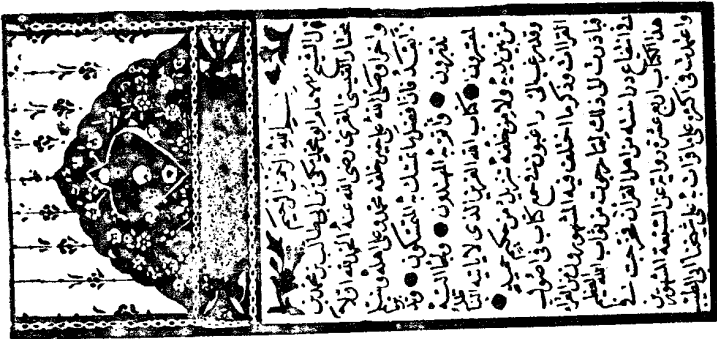
: M. Ghouse Madat



وهذه الكتب من إصدار دار التوحيد والتفكير
التي تأسست في سنة 1997م في مدينة جدة
بمبادرة من الأستاذ الدكتور محمد بن عبد
المطلب بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله
ووالده الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود
رحمهما الله تعالى.



صفحتان من كتاب البصرة زودانا بالمعلومات اللازمة عن هذا الكتاب
المخزون في نور عثمانية استنبول تركيا رقم ٥٥ ورمزه دس ،



هذا الكتاب من إصدار دار التوحيد والتفكير
التي تأسست في سنة 1997م في مدينة جدة
بمبادرة من الأستاذ الدكتور محمد بن عبد
المطلب بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله
ووالده الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود
رحمهما الله تعالى.

اللوحة الأولى والثانية من نسخة دس ،

كتاب
في الحرف العشرة بالف
ابن محمد الكندي
ابن يحيى الكندي
الاصحح
١١١٥

في الحرف العشرة بالف
ابن محمد الكندي
ابن يحيى الكندي
الاصحح
١١١٥



هذا الكتاب
هو من
مكتبة
المعهد
الوطني
للتحقيق
العلمي
بدمشق
سنة
١٩٥٤

٥٥٥
٥٥٦
٥٥٧
٥٥٨
٥٥٩
٥٦٠

٥٦١
٥٦٢
٥٦٣
٥٦٤
٥٦٥
٥٦٦
٥٦٧
٥٦٨
٥٦٩
٥٧٠

لوحة صفحة العنوان من نسخة الأصل
المخرقة بمكتبة الجامعة النظامية
بميدان آباء الهند برقم ١١

تذكروا ما ستفاسمه

سورة اقرأ
٥٥٥
٥٥٦
٥٥٧
٥٥٨
٥٥٩
٥٦٠
٥٦١
٥٦٢
٥٦٣
٥٦٤
٥٦٥
٥٦٦
٥٦٧
٥٦٨
٥٦٩
٥٧٠
٥٧١
٥٧٢
٥٧٣
٥٧٤
٥٧٥
٥٧٦
٥٧٧
٥٧٨
٥٧٩
٥٨٠
٥٨١
٥٨٢
٥٨٣
٥٨٤
٥٨٥
٥٨٦
٥٨٧
٥٨٨
٥٨٩
٥٩٠
٥٩١
٥٩٢
٥٩٣
٥٩٤
٥٩٥
٥٩٦
٥٩٧
٥٩٨
٥٩٩
٦٠٠

٥٩٥
٥٩٦
٥٩٧
٥٩٨
٥٩٩
٦٠٠

٦٠١
٦٠٢
٦٠٣
٦٠٤
٦٠٥
٦٠٦
٦٠٧
٦٠٨
٦٠٩
٦١٠
٦١١
٦١٢
٦١٣
٦١٤
٦١٥
٦١٦
٦١٧
٦١٨
٦١٩
٦٢٠
٦٢١
٦٢٢
٦٢٣
٦٢٤
٦٢٥
٦٢٦
٦٢٧
٦٢٨
٦٢٩
٦٣٠
٦٣١
٦٣٢
٦٣٣
٦٣٤
٦٣٥
٦٣٦
٦٣٧
٦٣٨
٦٣٩
٦٤٠
٦٤١
٦٤٢
٦٤٣
٦٤٤
٦٤٥
٦٤٦
٦٤٧
٦٤٨
٦٤٩
٦٥٠
٦٥١
٦٥٢
٦٥٣
٦٥٤
٦٥٥
٦٥٦
٦٥٧
٦٥٨
٦٥٩
٦٦٠
٦٦١
٦٦٢
٦٦٣
٦٦٤
٦٦٥
٦٦٦
٦٦٧
٦٦٨
٦٦٩
٦٧٠
٦٧١
٦٧٢
٦٧٣
٦٧٤
٦٧٥
٦٧٦
٦٧٧
٦٧٨
٦٧٩
٦٨٠
٦٨١
٦٨٢
٦٨٣
٦٨٤
٦٨٥
٦٨٦
٦٨٧
٦٨٨
٦٨٩
٦٩٠
٦٩١
٦٩٢
٦٩٣
٦٩٤
٦٩٥
٦٩٦
٦٩٧
٦٩٨
٦٩٩
٧٠٠

اللوحة الاولى والثانية من نسخة الاصل

فهرست مقدمة الكتاب (التحقيق العلمي في قراءات القرآن السبع)

الصفحة

٤١	القراءة و خصائصها
٤٨	العرب و لغاتهم المختلفة
٥٥	القراءة و قيمتها الأدبية
٦٣	شرح الآيات (ورتل القرآن ترتيلا)
٦٧	ورتلنه ترتيلا
٧٠	ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر
٧٤	انا نحن نزلنا الذكر و انا له لحفظون
	شرح الحديث (إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقروا
٧٨	ما يسر منه)
٩١	القراءة في عهد النبي صلى الله عليه و سلم
٩٥	القراء (حفاظ القرآن) رضى الله عنهم
١٠٥	تأريخ تدوين القرآن و تقرير أسماء السور
١١٢	فضائل حملة القرآن
١١٧	القراء السبعة و روايتهم و تراجمهم
١١٧	سيدنا نافع

فهرست مقدمة الكتاب

الصفحة

١١٨	سيدنا ورش
١١٨	سيدنا قالون
١١٨	سيدنا عبد الله بن كثير المكي
١١٩	سيدنا قنبل
١١٩	سيدنا البري
١١٩	سيدنا أبو عمرو بن العلاء البصرى
١٢٠	سيدنا الدورى
١٢٠	سيدنا السوسى
١٢١	سيدنا ابن عامر الشامى
١٢١	سيدنا هشام
١٢٢	سيدنا ابن ذكوان
١٢٢	سيدنا عاصم بن يهدلة الكوفى
١٢٢	سيدنا حفص
١٢٣	سيدنا شعبة
١٢٣	سيدنا حمزة بن حبيب الكوفى
١٢٣	سيدنا خلاد
١٢٤	سيدنا خلف
١٢٤	سيدنا على بن حمزة الكوفى الكسانى
سيدنا	٢٦

فهرست مقدمة الكتاب

الصفحة	
١٢٥	— سيدنا الدوري
١٢٥	— سيدنا الليث
١٢٥	— الاختلافات التي تفرد بها القراء السبعة
١٢٦	— تفردات نافع
١٢٨	— تفردات ابن كثير
١٢٩	— تفردات أبي عمرو
١٣١	— تفردات ابن عامر
١٣٣	— تفردات عاصم
١٣٤	— تفردات حمزة
١٣٥	— تفردات الكسائي
١٣٧	— بداية القراءات السبع ونموها
١٤٠	القراء الممتازون من القرن الأول الهجري إلى عصر مكي
١٤٥	أسانذة مكي بن أبي طالب و تلامذته و معاصروه
١٥١	تلامذة مكي رحمه الله
١٥٢	معاصرو مكي رحمه الله
١٥٤	حل كتاب التبصرة من بين الكتب الأخرى في هذا الفن
١٥٧	حياة أبي محمد مكي بن أبي طالب و أعماله
١٦٥	مراجع الاقتباس

(تم فهرس مقدمة الكتاب)

فهرست كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الصفحة

١٧٥	ذكر أسماء القراء و من تذكر من الرواة عنهم
١٩٦	ذكر اتصال قرائي بهؤلاء الأئمة السبعة الذين قدمت ذكرهم
	ذكر اتصال قراءة من ذكرنا من الأئمة بالنبي صلى الله عليه و سلم
٢١٤	و شرف وكرم
٢٤٥	ذكر الاستعاذة و الاختلاف في البسمة
٢٥٠	اختلافهم في فاتحة الكتاب
٢٥٣	اختلافهم في سورة البقرة
٢٥٤	اختلافهم في ماه الكناية عن المذكر
٢٥٦	اختلافهم في المد و القصر
٢٥٦	باب ما اختلف فيه من المد
٢٦٦	باب المتفق عليه من المد
٢٧٠	باب ترتيب المد في فواتح السور
٢٧٥	اختلافهم في اجتماع الهمزتين
٢٨٤	ذكر اجتماع الهمزتين في كلمة
٢٨٥	ذكر الهمزتين المتفتحي الحركة من كلمتين
ذكر (١)	٢٨

فهرست كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الصفحة	
٢٩٢	ذكر الهمزتين المختلفي الحركة من كلمتين
٢٩٤	اختلافهم في الهمزة التي تكون اصلا في الأسماء و الأفعال
٢٩٧	ذكر ما ترك أبو عمرو همزة
٣٠٧	ذكر أصل ورش في نقل الحركة
٣١٠	باب أحكام تسهيل الهمزة
٣١٠	باب حكم تسهيل الهمزة المتوسطة
٣١٧	باب حكم تسهيل الهمزة المتطرفة في الوقف
٣٢٧	باب ما جرى في التسهيل على غير قياس
٣٣٤	ذكر مذاهب القراء في الوقف و معنى الروم و الاشمام
٣٤٠	ذكر أصول آخر من الوقف
٣٤٤	اختلافهم في الوقف على الهمزة
٣٥٠	ذكر اختلافهم في الاظهار و الادغام
٣٥٣	فمن ذلك الدال من قد
٣٥٥	و من ذلك الدال من إذ
٣٥٧	و من ذلك تاء التأنيث
٣٥٩	و من ذلك تاء التأنيث في الجميع
٣٦٠	و من ذلك اللام من هل و بل

فهرست كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الصفحة

٣٦٦	اختلافهم في النون الساكنة والتنوين وإظهار الغنة
٣٧٠	ذكر اختلافهم في الفتح والامالة و ما هو بين اللفظين
٣٧٦	ذكر إمالة أبي عمر الدورى بما ذكرته و بما لم أذكره
٣٨١	ذكر ما فتح أبو الحارث من جميع ما ذكرنا
٣٨٢	ذكر ما فتح حمزة من جميع ما ذكرنا و ما أماله بما لم نذكره
٣٨٥	ذكرنا أمال أبو عمرو من جميع ما ذكرنا
	ذكر مذهب نافع و ابن كثير في جميع ما ذكرنا من الامالة
٣٨٨	و بين اللفظين
٣٩١	ذكر ما أمال عاصم من جميع ما ذكرنا
٣٩٣	ذكر ما أمال ابن عامر من جميع ما ذكرنا و ما زاد
٣٩٣	فصل نذكر فيه الوقف على المال
٤٠٢	ذكر اختلافهم في الوقف على ما قبل ما التأنيث
٤٠٧	باب حكم الراءات و مذهب ورش فيها
٤١٢	ذكر حكم الوقف على الراء المتطرقة
٤١٤	باب ترقيق اللام و تعليلها
٤١٧	ذكر اختلافهم فيما قل دوره من الحروف ، فن ذلك سورة البقرة
٤٥٥	سورة آل عمران
٤٧٢	سورة النساء

فهرست كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الصفحة

٤٨٤	سورة المائدة
٥٠١	سورة الأنعام
٥٠٨	سورة الأعراف
٥٢٢	سورة الأنفال
٥٢٦	سورة التوبة
٥٣٢	سورة يونس عليه السلام
٥٣٧	سورة هود عليه السلام
٥٤٤	سورة يوسف عليه السلام
٥٥٢	سورة الرعد
٥٥٨	سورة إبراهيم عليه السلام
٥٦٠	سورة الحجر
٥٦٢	سورة النحل
٥٦٧	سورة بني إسرائيل
٥٧٢	سورة الكهف
٥٨٤	سورة مريم عليها السلام
٥٨٩	سورة طه
٥٩٦	سورة الأنبياء عليهم السلام

فهرست كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الصفحة	
٥٩٩	سورة الحج
٦٠٤	سورة المؤمنين
٦٠٨	سورة النور
٦١٢	سورة الفرقان
٦١٦	سورة الشعراء
٦١٩	سورة النمل
٦٢٥	سورة القصص
٦٣٠	سورة العنكبوت
٦٣٣	سورة الروم
٦٣٥	سورة لقمن
٦٣٧	سورة السجدة
٦٣٨	سورة الأحزاب
٦٤٣	سورة سبأ
٦٤٧	سورة المائدة
٦٤٩	سورة يونس
٦٥٣	سورة الصافات
٦٥٥	سورة ص
٦٥٨	سورة الزمر
سورة (٨)	

فهرست كتاب التبصرة لمكى بن أبى طالب

الصفحة

٥٦٢	سورة المؤمن
٥٦٥	سورة حم السجدة
٥٦٧	سورة الشورى
٥٦٩	سورة الزخرف
٦٧٣	سورة الدخان
٦٧٤	سورة الجاثية
٦٧٦	سورة الأحقاف
٦٧٨	سورة محمد صلى الله عليه و سلم
٦٧٩	سورة الفتح
٦٨١	سورة الحجرات
٦٨٢	سورة ق
٦٨٣	سورة الأذرية
٦٨٤	سورة و الطور
٦٨٥	سورة و النجم
٦٨٨	سورة القمر
٦٨٩	سورة الرحمن
٦٩٣	سورة الواقعة

فهرست كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

الصفحة	
٦٩٣	سورة الحديد
٦٩٥	سورة المجادلة
٦٩٧	سورة الحشر
٦٩٨	سورة الممتحنة
٦٩٩	سورة الصف
٧٠٠	سورة الجمعة
٧٠٠	سورة المناهين
٧٠١	سورة التغابن
٧٠٢	سورة الطلاق
٧٠٢	سورة التحريم
٧٠٣	سورة الملك
٧٠٥	سورة القلم
٧٠٦	سورة الحاقة
٧٠٧	سورة المعارج
٧٠٩	سورة نوح عليه السلام
٧١٠	سورة الجن
٧١٢	سورة المزمل
٧١٣	سورة المدثر

فهرست كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الصفحة

٧١٤	سورة القيمة
٧١٦	سورة الانسان
٧١٧	سورة والمرسلات
٧١٨	سورة النبا
٧١٩	سورة والنزعات
٧٢٠	سورة عبس
٧٢١	سورة التكوير
٧٢٢	سورة الانقطار
٧٢٢	سورة المطففين
٧٢٣	سورة الانشقاق
٧٢٣	سورة البروج
٧٢٤	سورة الطارق
٧٢٤	سورة الأعلى
٧٢٤	سورة الغاشية
٧٢٥	سورة الفجر
٧٢٨	سورة البلد
٧٢٨	سورة والشمس

فهرست كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الصفحة

٧٢٨	سورة و الليل
٧٢٨	سورة و الضحى
٧٢٨	سورة ألم نشرح
٧٢٨	سورة و التين
٧٢٩	سورة العلق
٧٣٠	سورة القدر
٧٣٠	سورة القيامة
٧٣٠	سورة إذا زلزلت
٧٣١	سورة و العنكبوت
٧٣١	سورة القارعة
٧٣١	سورة التكاثر
٧٣١	سورة العصر
٧٣٢	سورة الحمزة
٧٣٢	سورة الفيل
٧٣٢	سورة قريش
٧٣٢	سورة أرايت
٧٣٢	سورة الكوثر

فهرست كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الصفحة

٧٣٣

سورة الكافرون

٧٣٣

سورة النصر

٧٣٣

سورة المسد

٧٣٤

سورة الاخلاص و المعوذتين

٧٣٤

فصل نذكر فيه التكبير

٧٣٩

خاتمة الطبع



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التحقيق العلمى فى قراءات القرآن السبع

مقدمة الكتاب

قام باعداما

محمد غوث الندوى

الحمد لله الذى يسر لنا كل عسير ، و هو على ما يشاء قدير ،
أنزل القرآن على سبعة أحرف للتيسير ، و وعد حفظه من كل نقصان
و تغيير ، و صلى الله على سيدنا محمد النبى الامى الذى يؤمن بالله و كتابه ،
بلغ الرسالة ، و أدى الامانة ، و ترك فى الناس ما لو تمسكوا به لم يضلوا
بعده - كتاب الله العزيز - « منه آيات محكمات هن أم الكتاب و آخر
متشبهات » فأما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة
و ابتغاء تأويله و ما يعلم تأويله إلا الله « و الراسخون فى العلم يقولون انا به
كل من عند ربنا و ما يذكر إلا أولو الالباب ، و الصلوة و السلام على
الله الطيبين الطاهرين ، و صحبه أجمعين و سلم تسليما كثيرا ، أما بعد ا
فانى كتبت مقدمة بعنوان « التحقيق العلمى فى قراءات القرآن السبع »
و قد كرس عليها مجهوداتى البالغة ، و هى تشتمل على :

١ - القراءة و خصائصها -

٢ - العرب و لغاتهم المختلفة -

٣ - القراءة و قيمتها الأدبية -

- ٤ - شرح الآيات -
- ٥ - شرح الأحاديث -
- ٦ - القراءة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم -
- ٧ - القراء (حفاظ القرآن) رضى الله عنهم -
- ٨ - تاريخ تدوين القرآن و تقرير أسماء السور و تقسيمه في الأجزاء و المنازل و الركوعات و الرموز و الأوقاف وغيرها -
- ٩ - فضائل حملة القرآن -
- ١٠ - القراء السبعة و روايتهم و تراجمهم -
- ١١ - الاختلافات التي تقرد بها القراء السبعة -
- ١٢ - بداية القراءات السبع و نموها -
- ١٣ - القراء الممتازون من القرن الأول الهجرى إلى عصر مكى -
- ١٤ - أساتذة مكى بن أبى طالب و تلامذته و معاصروه -
- ١٥ - محل كتاب التبصرة من بين الكتب الأخرى في هذا الفن -
- ١٦ - حياة أبى محمد مكى بن أبى طالب و أعماله -
- ١٧ - مراجع الاقتباس -

محمد غوث الندوى

بميدان آباد

مؤرخاً في ٢٧ / رجب ١٣٩٩ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - القراءة و خصائصها

قبل أن نبدأ بسرد الخصائص التي تكتنفها القراءة تجدر بنا الإشارة إلى ذكر معنى « القراءة » من ناحية اللغة و الاصطلاح ، كي يقوم عليه بناء هذا الموضوع أحسن القيام ، و لا ينتهى إلى التقوض و الانهدام ، و لا يسع أحدا إنكار هذه الحقيقة أنه لا يمكن استيعاب موضوع — أى موضوع كان — الا بالتعرض لجميع جهاته و أبحاثه ، فالقراءة لغة عبارة عن لفظ الأحرف مجموعا من مختلف المخارج التي عددها سبعة عشر مخرجا ، و هو الصحيح المختار عند قدماء المحققين كالخليل بن أحمد و مكى بن أبى طالب صاحب التبصرة و أبى القاسم الهذلى و غيرهم ، وهو الذى أثبت أبو على بن سينا فى مؤلف أفرده فى مخارج الحروف و صفاتها .

و القراءة أخص من التلاوة كما قال فى القاموس : قرأه و قرأ به : تلاء فانه من المعلوم بدهامة أن العام لا يفسر بالخاص ، و يمكن أيضا أن تكون هى مرادفة لها كما هو أحد الوجهين فى القاموس ، و قد قيل إن الأصل فى « تلا » معنى « تبع » ، فالتلاوة عبارة عن الاتيان بحرف تلو حرف ، و « القراءة » أيضا أخص من « التجويد » كما يشير إليه نص كشف الظنون ضمن علم القراءة : و التجويد أعم من القراءة . انتهى .

و إنما قيدنا تعريف القراءة باللفظ مجموعا لأنه لا بد فيها من مراعاة

معنى الجمع ، ففي القاموس صراحة بأن قراءة الشيء جمعه و ضمه . و أصرح
 منه ما ورد في التاج : ومعنى قرأت القرآن : لفظت به مجموعا . و لا يخلو
 هنا من الفائدة إيراد قول ابن الأثير : تكرر في الحديث ذكر القراءة والاقتران
 و القارئ و القرآن ، و الأصل في هذه اللفظة : الجمع ، و كل شيء جمعه
 فقد قرأته ، و سمي القرآن لأنه جمع القصص و الأمر و النهي و الوعد
 و الوعيد و الآيات و السور بعضها إلى بعض ، هذه فذلك ما يدور حوله
 معنى القراءة لغة .

و أما القراءة من حيث الاصطلاح فهي — كما في الكشف —
 علم يبحث فيه عن صور نظم كلام الله تعالى من حيث وجوه الاختلافات
 المتواترة ، و مبادئ مقدمات تواترية ، و له أيضا استمداد من العلوم العربية
 و الغرض منه تحصيل ملكة ضبط الاختلافات المتواترة ، و فائدته صون
 كلام الله تعالى عن تطرق التحريف و التغيير ، و قد يبحث فيه أيضا عن صور
 نظم الكلام من حيث الاختلافات الغير المتواترة الواصلة إلى حد الشهرة .
 و أما التجويد فهو نتيجة فنون القراءة و ثمرتها ، و هو علم باحث
 عن تحسين تلاوة القرآن العظيم من جهة مخارج الحروف و صفاتها و ترتيل
 النظم الملين بإعطاء حقها من الوصل و الوقف و المد و القصر و الإدغام
 و الإظهار و الإخفاء و الإمالة و غير ذلك ، فهو لا يختلف عن علم الموسيقى
 من حيث أن مجرد العلم لا يكفي فيه ، بل هو عبارة عن ملكة حاصلة من
 تمرن امرئ بفكره و تدربه بالتلفظ عن أفواه معلميه .

و القراءة تطلق في الاصطلاح أيضا على ما يقرئه الامام كما قال

الجعبرى فى شرح الشاطبية : اعلم أن القراء اصطلاحوا على أن يسموا « القراءة » للإمام و « الرواية للآخذ عنه مطلقا و « الطريق » للآخذ عن الراوى ، فىقال : « قراءة نافع » « رواية قالون » « طريق أبى نسيط » ليعلم منشأ الخلاف ، فمما أن لكل إمام راوين فكذاك لكل راو طريقان .

و أما الخصائص التى نحن بصدها الآن فىتسع نطاقها و ينبسط مجالها ، فىتشكل اقتناصها قاطبة فى سجن الاحصائيات ، و يتعذر انخراطها كاملة فى سلك الأعداد ، ولكن نحاول أن نبذل كل المجهود دون تتبعها و نستخرجها من كوامن الكتب التى تبدت فى هذا الفن ، فاعتصاما بعون الله و استمدادا منه نقول :

إن من خصائص القراءة تعضيدها لفن التفسير بحيث لا يستغنى عنها أحد من المفسرين ، بل هى كالأساطين لما يبنى عليه علم التفسير ، و ما زالت أهميتها مفتقرا إليها فى كل عصر من أعصر هذا العلم ، حتى قال الآلوسى فى الأمور التى يحتاجها التفسير : السابع علم القراءات لأنه به يعرف كيفية النطق بالقرآن ، و بالقراءات ترجح بعض الوجوه المتحملة على بعض - انتهى - فهذا نص صريح و برهان قاطع على مكان علم القراءة من التفسير فما تصفح كتابا من كتب التفسير نحو معالم التنزيل و الكشاف و أسرار التنزيل و ملاك التنزيل و جامع البيان و الدر المنثور و البحر المحيط و غير ذلك من مئات الكتب إلا و نجد فيه الالتزام بذكر اختلاف القراءة و ما ينشعب منه من دقائق المعنى و أسرار الكلام .

و من خصائصها أيضا أن لها دخلا تاما فى استنباط المسائل الفقهية

وما يتفرع منها من الخلاف ، فقد قال السيد الآلوسى فى قوله تعالى :
 « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى
 الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، وَفِي الْأَرْجُلِ ثَلَاثُ
 قِرَامَاتٍ : وَاحِدَةٌ شَاذَةٌ ، وَاثْنَتَانِ مُتَوَاتِرَتَانِ ، أَمَا الشَّاذَّةُ فَالرَّفْعُ وَهِيَ قِرَاءَةُ
 الْحَسَنِ ، وَأَمَا الْمُتَوَاتِرَتَانِ فَاحْدَاهُمَا النَّصْبُ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ نَافِعٍ وَابْنِ عَامِرٍ
 وَحَفْصٍ وَالكِسَائِيِّ وَيعقوب ، وَالأُخْرَى الْجَرُّ وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ
 وَحَمْزَةُ وَأَبِي عَمْرٍو وَعَاصِمٍ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ عَنْهُ ، ثُمَّ أَشَارَ الآلُوسِيُّ
 إِلَى أَنَّ اخْتِلَافَ الْقِرَاءَةِ هَذَا أَدَّى إِلَى اخْتِلَافِ النَّاسِ فِي غَسْلِ الرَّجْلَيْنِ
 وَمَسْحِهِمَا وَقَالَ : وَحُجَّةُ الْقَائِلِينَ بِالمَسْحِ قِرَاءَةُ الْجَرِّ فَانْهَاقَتْ تَقْضَى كَوْنُ
 الْأَرْجُلِ مَعْطُوقَةً عَلَى الرَّؤْسِ فَكَمَا وَجِبَ المَسْحُ فِيهَا وَجِبَ فِيهَا ، فَهَذَا
 أَمْوُجٌ يَشْكَلُ مَدَى أَهْمِيَةِ الْقِرَاءَةِ وَلَوْ لَا خَوْفُ السَّامَةِ وَتَرْجِيحُ الإِبْجَازِ
 لَأَطْبَقْنَا الكَلَامَ فِي نَمَازِجٍ أُخْرَى .

ومن خصائصها أنها تبين حكما مجما عليه كقراءة سعد بن أبي وقاص
 وغيره « وله أخ أو أخت من أم ، فيتضح من هذه القراءة أن الأخوة
 للام هم المرادون هنا ، وهذا أمر يجمع عليه ، ولذلك . كما قال ابن الجزرى
 اختلف العلماء فى المسألة المشتركة ، وهى زوج وأم أو جدة وإثنان من
 إخوة الام وإثنان أو واحد أو أكثر من إخوة الأب والام ؟ فقال
 الأكثرون من الصحابة وغيرهم بالتشريك بين الاخوة لأنهم من أم واحدة
 وهو مذهب الشافعى ومالك وإسحاق وغيرهم ، وقال جماعة من الصحابة
 وغيرهم : يجعل الثلث لاختوة الأم ولا شىء لاختوة الأبوين لظاهر القراءة

الصحيحة وهو مذهب أبي حنيفة وأصحابه الثلاثة وأحمد بن حنبل وداود الظاهري وغيرهم .

ومن خصائصها أيضا أنها تكون وجه الترجيح لحكم اختلف فيه كقراءة « أو تحرير رقبة مؤمنة » في كفارة اليمين فكان فيها ترجيح لاشتراط الايمان فيها كما ذهب اليه الشافعي وغيره ، ولم يشترطه أبو حنيفة .

ومن خصائصها أنها توضح حكما يقتضى الظاهر خلافه كقراءة « فامضوا الى ذكر الله » فان القراءة الشائعة ، وهي « فامضوا الى ذكر الله » ظاهرها يقتضى المشى السريع لدلالة السعى عليه ، و الامر خلاف ذلك ، فكانت القراءة الأخرى ، وهي « فامضوا » موضحة لذلك ورافعة لما يلتبس فيه ، ويدخل تحت هذا القسم أيضا تفسير بعض الألفاظ الغير المتعارفة كقراءة « كالصوف المنفوش » فهو تفسير للعهن « ويدخل فيه أيضا ما يكون حجة لأهل الحق والصواب كقراءة ابن كثير « وملكا كبيرا ، بكسر اللام فهى من أدل دليل على رؤية الله تعالى في الدار الآخرة فان الملك هو ذاته سبحانه لا غيره بلا خلاف ، وهذا الباب من أوسع الأبواب فتكتفى بما ذكرنا عما لم نلم به ، ففاس على أمور أخرى يكثر عددها .

ومن خصائصها الكبرى أن في اختلافها من دقيق إشارات وكين الأسرار ، ولطيف الحكم ما يكل عنه الوصف ، ويقف دونه البيان فما من قراءة إلا وهى تدل على نهاية البلاغة ، و كمال الإعجاز ، و سهولة الحفظ ، وتيسير النقل . فلا يتأنى معنى ما قرئ بالتشديد فيما قرئ بالتخفيف وكذا في العكس كما بينه المفسرون في قوله تعالى « ولكن يؤخذكم بما

عقدتم الايمان ، فمن قرأه بالتشديد يراعى فيه معنى شدة العقد ، و من قرأه بالتخفيف فيتحقق الأخذ عنده بمجرد العقد من غير ملاحظة الى مكانة النية فيه و شدة العلاقة به ، و قال الباقى فى مناسباته « قل إن الله قادر على أن ينزل » : و قرأة ابن كثير بالتخفيف مشيرة إلى أنهم بلغوا فى الوقاحة الغاية ، و أنهم لو قالوا « لولا أنزل » أى مرة واحدة ، لكان أخف فى الوقاحة - انتهى كلامه . فهذا ما أنتج التخفيف من بلاغة المعنى ودقة الاشارة التى لا يقف عليها إلا من له عثور تام و اطلاع وافر على علم القراءة و مكانته الجليلة فى فن التفسير .

و أما القراءة بالادغام و الاظهار فهى أيضا تدل على دقيق المعانى و لطيف الأحكام كقوله تعالى « و من يرتدد منكم عن دينه » فيه معنى سهولة الارتداد و صعوبته فى كتب التفسير ، و كذا قوله تعالى « و من يشاق الله » فى اظهار القافين ما ليس فى إدغامها ، و فى إدغام القافين ما ليس فى إظهارهما .

و كذلك تنوع الحكم فى قراءة البناء للفاعل و البناء لما لم يسم فاعله كقراءة « إيتنا يرجعون » فالبناء للفاعل يفيد سلب الاختيار منهم فى الرجوع الى الله و بين طواعيتهم لا محالة لما قدره الله فى الأزل و يعرب عن تخضعهم و استكانتهم طوعا أو كرها لرجوعهم الى الله الواحد القهار . و أما البناء للفعول فعناه أنهم يساقون إليه قهرا و عنوة و لا يسعهم إلا الرجوع إليه فكأنهم ارتطموا فى أمر لا مفر منه و لا مندوحة عنه . و من خصائصها أنها وسيلة الضبط لمجاميع الاختلاف من التشديد

و التخفيف و الاظهار و الادغام و كيفية الأفعال و الأسماء و ما يطراً عليها من الاعراب ، و هو أمر لا بد منه لصون كلام الله ، و لولاه لتطرق إلى القرآن التحريف و اعتراه التغيير ، فالقراءة كالحصن الحصين الذي يدافع عما لا يليق به .

ومن خصائصها أنها من بدائع القرآن ، فأما الصحف السماوية الأخرى من الأناجيل الأربعة ، و أسفار التوراة الخمسة ، و مزامير داود يوشع بن نون ، و سفر القضاة ، و سفر إرميا و حزقيل ، فقد الغدم فيها هذا الفن و نحوه من فن القراءة دور عظيم في تحريفها و تغييرها عما كانت عليه من قبل .

و من خصائصها أنها بعثت أرباب المهتم العالية على التقديم إلى ضبط القراءة و حفظها في أكباد الكتب فأكثرها من التأليف فيها حتى يربو عددها الآن على مئات . ولو ضمنا إليها ما ألف في التجويد و كشف وجوه القراءات ، و ضبط أحوال الرواة ، و بيان طبقاتهم ، و في بيان رسم القرآن و تقسيمه إلى الأجزاء و الأحزاب و المنازل ، و في مناسباته و غرائبه و لغاته لقفز عددها إلى ملايين من الكتب ، ففصلرى الأمر إن للقراءة اليد الطولى في ازدهار اللغة العربية مع جميع أنواعها فهي ملاك الفنون كلها و مبنائها ، و هذه خصوصية كفى بها شرفا و كرامة و إعجازا و بلاغة و إطنابا و وجازة .

٢ - العرب و لغاتهم المختلفة

ومن الحقيقة أن اللغات القبائل العرب المختلفة تدخلت عظيمًا في علم القراءة فوجد في جملة الأوجه التي تدور حول حديث إنزال القرآن على سبعة أحرف وجها يعرف عن هذه الامكانية أن المراد بسبعة أحرف اللغات أو اللهجات السبع التي كانت توجد في العرب كما أورده السيوطي في الاتقان ، و سنورده إن شاء الله في موضعه خلال هذا البحث ، وقبل أن نستطرد في الكلام عن اللغات المختلفة يستحسن بنا أن نذكر فذلكه عن أصل العرب و أجدامها و التطور الذي مرت به اللغة العربية .

العرب أمة من الأمم التي اصطلح المؤرخون على أن يسموها سامية (نسبة الى سام بن نوح) و هم منقسمون الى ثلاث طبقات : بائدة و عاربة و مستعربة . و العرب البائدة هم الذين بادوا و ما تركوا من آثار سوى قهوش حجريه . و العاربة هم اليمينيون الممتنون الى يعرب بن قحطان . و قال ابن حزم الأندلسي في جمهرة أنساب العرب : جميع العرب يرجعون إلى ولد ثلاثة رجال و هم عدنان و قحطان و قضاة ، و قال الزيات عن يعرب بن قحطان : و زعم العرب أنه أصل لسانهم . و قال صاحب لسان العرب : و اختلف الناس في العرب لم يسموا عربا ، فقال بعضهم ؟ أول من أطلق الله لسانه بلغة العرب يعرب بن قحطان ، و هو أبو اليمن كلهم ، و هم العرب العاربة . و قيل إن أولاد إسماعيل نشأوا بعربة و هي

من تهامة فنسبوا إلى بلدهم . وقال الأزهرى : و الأقرب عندي أنهم سمو
 عربا باسم بلدهم العربات . و المستعربة : و أشهر قبائل هذه الطبقة ربيعة
 و مضر و أنمار و إياد ، فمن ربيعة عبد القيس ، و منها بكر و تغلب
 ابنا وائل ، و من مضر اشعبت قيس عيلان و بطون الياس بن مضر ،
 فأما قيس عيلان فأشهر بطونها هوازن ، غطفان ، و من غطفان عيس
 وذيان ابنا بغيض ، و أما أولاد الياس فافترقوا فمنهم بطون تميم بن مر
 و هذيل بن مدركة و بنو أسد بن خزيمه . و بطون كنانة بن خزيمه ، و من
 كنانة قريش .

و بعد سرد أوضاع اللغات المختلفة استطرد الزيات قائلا : و لغات
 العرب على تعددها و اختلافها إنما ترجع إلى لغتين أصليتين : لغة الشمال
 و لغة الجنوب . و قال المستشرق رينولد نكلسن في تاريخ العرب الأدبي :
 و العربية الجنوبية تشبه العربية الشمالية بأشكالها اللغوية من نحو جموع التكسير
 و علامة التثنية و طريقة بيان صورة النكرة باضافة « م » ، في نهاية الكلمة
 (في حين أن العربية قد اصطلحت التثنية) بالإضافة إلى المفردات اللغوية .
 ثم قال : و قد انهالت الامبراطورية الحيرية على يد الأحباش في القرن
 السادس للميلاد و في نحو ٦٠٠ م أصبحت العربية الجنوبية لغة ميتة و منذ
 ذلك الحين أظهرت لهجة الشمال تفوقا يكاد يكون عاما و أحرزت لنفسها
 اللغة العربية بلا منازع .

و الآن تقدم إلى العوامل التي ساهمت في اختلاف هذه اللغة
 العربية التي فازت بالغة على لغة الجنوب ، و أيضا تجدر بنا الإشارة إلى

الأسباب التي صيرت طابع لغة قريش غالباً على سائر اللغات العرب كانوا أميين لا تربطهم تجارة ولا أمانة ولا دين ، فكان من الطبيعي أن ينشأ من ذلك ومن اختلاف الوضع والارتحال ومن كثرة الحل والترحال وتأثير الخلط والاعتزال اضطراب في اللغة كالترادف واختلاف اللهجات في الإبدال والإعلال والبناء والإعراب ومئات المنطق كجمعية قضاة وطمطانية حمير وخفجة مذيل وعتنة تميم وكشكشة أسد وقطعة طى وغير ذلك . وأشار ابن الجزرى أيضاً في النشر إلى اختلاف اللغة فقال : وكانت العرب الذين نزل القرآن بلغتهم ، لغاتهم مختلفة وألسنتهم شتى ويعسر على أحدهم الانتقال من لغته إلى غيرها .

وأما الأسباب التي صيرت طابع لغة قريش غالباً على سائر اللغات فقد قال الزيات بعد ذكر اندثار لغة الجنوب وغلبة لغة الشمال : فتغلبت منها لغة قريش على سائر اللغات لأسباب دينية واقتصادية وإجتماعية . وقال قتادة : كانت قريش تجتبي أفضل لغات العرب حتى صار أفضل لغاتها لغتها ، فنزل القرآن بها ، وقال جرير زيدان : وكان لظهور الإسلام تأثير كبير في اللغة العربية وأساليبها ، ولا شك أن الفائدة الكبرى من ذلك فازت بها قريش لكون لغتها أفصح اللغات ، ونزول القرآن في لغتهم قد سجلت فصاحتها بصورة خاصة ، والفضل في تفوق لغة القريش يرجع إلى الاجتهاد الذي تمارسه قريش كما أشار إليه قتادة ، وذكر الجاحظ في الجزء الثالث من البيان والتبيين : قال معاوية يوماً : من أفصح الناس ؟ فقال قائل : قوم ارتفعوا من خلجانة العراق وتيامنوا عن كشكشة تميم

و تياسروا عن كسكسة بكر ليست لهم غمغمة قضاة و لا طمطانية حير
قال : من هم ؟ قال : قريش .

فلغات القبائل الأخرى هي لا تخرج عن كونها لغة عربية ، ولكن
التغيرات التي تطمراً عليها أوجدت فيها نوعاً من الخروج من اللغة العربية
الفصحى وهي لغة قريش : وهذه التغيرات يندرج تحتها اختلاف
اللهجات وهنات المنطق التي أشار إليها الزيات من العجمجة و الطمطانية
و الفحضة و النعنة و الكشكشة و القطعة ، و زيد في رواية معارية
الخلخانية و الغمغمة . و هذه القبائل قد جرى اختلاف حول تعيينها
فقال أبو عبيد - كما في النشر - قريش و هذيل و ثقيف و هوازن و كنانة
و تميم و اليمن ، و قاله غيره : خمس لغات في أكاف هوازن : سعد و ثقيف
و كنانة و هذيل و قريش ، و لغتان على جميع ألسنة العرب ، و قال
أبو عبيد أحد بن محمد بن حمد الهروي في تفسير الأحرف في كتابه غريب
الحديث . يعني على سبع لغات من لغات العرب ، أي أنها متفرقة في
القرآن ، فبعضه بلغة قريش ، و بعضه بلغة هذيل ، و بعضه بلغة هوازن
و بعضه بلغة اليمن . و قد بين الامام عبد الله بن قتيبة لهذا الاختلاف
أمثله فقال : فلهذيل يقرأ « عى حين » يريد « حتى » هكذا يلفظ بها
و يستعملها و الأسدى يقرأ « تملون و تعلم و تسود و جوه و ما لم اعهد
اليكم ، يعني بالكسر ، و التيمى يهمز و القرشى لا يهمز ، و الآخر يقرأ
« قيل لهم و غيض الماء . » باشمام الضم مع الكسر ، و « بضاعتنا ردت »
باشمام الكسر مع الضم ، و « ما لك لا تأمنا » باشمام الضم مع الادغام

و استدرك عليه ابن الجزرى فقال : قلت : وهذا يقرأ « عليهم و فيهم » بالضم و الآخر يقرأ « عليهم و فيهم » بالصلة ، وهذا يقرأ « قد أفلح » وقل أوحى ، و خلوا الى ، بالنقل ، و الآخر يقرأ « موسى و عيسى و دنيا ، بالامالة و غيره يلفظ . و ذكر ابن قتيبة حكمة ذلك فقال : و لو أراد كل فريق من هؤلاء أن يزول عن لغته و ما جرى عليه من اعتياده طفلا و ناشئا و كهلا لاشتد ذلك عليه و عظمت المحنة فيه . و قد ألم السيوطى فى ذكر القبائل التى أنزل القرآن بلغاتهم ضمن حديث سبعة أحرف فقال ردا على اعتراض ، فجاء عن أبى صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : نزل القرآن على سبع لغات منها خمس بلغة العجز من هوازن . قال : و العجز سعد بن بكر و جشم بن بكر و نصر بن معاوية و ثقيف ، و هؤلاء كلهم من هوازن و يقال لهم : عليا هوازن . و أخرج أبو عبيد من وجه آخر عن ابن عباس قال : نزل القرآن بلغة الكعبيين : كعب قريش و كعب خزاعة . قيل وكيف ذلك ؟ قال : لأن الدار واحد . يعنى أن خزاعة كانوا جيران قريش فسهلت عليهم لغتهم . و أشار أبو حاتم السجستاني الى هذيل و تميم و الازد و ربيعة و هوازن و سعد بن بكر . و قيل : نزل بلغة مضر خاصة و هم هذيل و كنانة و قيس و ضبة و تيمم الرباب و أسد ابن خزيمه و قريش .

و قد بسطت فى ذلك أقوال سندكرها فى البحث عن حديث سبعة أحرف فى مقالة خاصة به ، و الآن يجب علينا أن نذكر الخصائص أو اللهجات التى تمتاز بها تلك القبائل و لو كان هذا الامتياز سببا لسقوط

لغاتهم عن درجة الفصاحة .

فالمخلخانية هي - كما في النهاية لابن الأثير - اللكنة في الكلام والعجمة ، وقيل : هو منسوب الى المخلخان وهو قبيلة ، وقيل موضع وكذا في اللسان ، وقال في تاج العروس : قال أبو عبيدة : وهو العجز عن إرداف الكلام بعضه ببعض من قولهم : لُخ في كلامه : إذا جاء به ملتبساً وفي جهرة اللغة : رجل لمخلخاني إذا كان فيه لكنة ويتشبه بالعرب .

و أما الكسكسة فقال صاحب اللسان : وكسكسة هوازن هو أن يزيدوا بعد كاف المؤنث سينا فيقولوا : أعطيتكس ومنكس . وهذا في الوقف دون الوصل ، ونقل قول الأزهري : الكسكسة لغة من لغات العرب تقارب الكشكشة ، وفي النهاية لابن الأثير : وفي حديث معاوية : تياسروا على كسكسة بكر ، يعني ابدلهم السين من كاف الخطاب ، فتقول أبوس و أمس ، أي أبوك و أمك ، وقيل : هو خاص بمخاطبة المؤنث ومنهم من يدع الكاف مجلها و يزيد بعدها سينا في الوقف فيقول مررت بكس أي بك ، وفي الشرح القاموس : والكسكسة لغة لثيم لا لبكر كما زعمه ابن عباد وإنما لهم الكشكشة بأعجام الشين ، وقيل : الكسكسة لهوازن ، وقال ابن القطاع في كتاب الأفعال : والكسكسة لغة لريعة يقولونها بعد كاف التانيث نحو عليكس .

و أما الكشكشة بالثين المعجمة فهي أن يقول في الوقف : اكرمتكس والكسكسة بالسين - ذكره الرخمشري في الفائق ، وفي كتاب الأفعال : والكشكشة بالثين المعجمة لغة لثيم يزيدونها بعد كاف المؤنث

و في التاج : و الكشكشة في بنى أسد كما قاله الجوهري أو في ربيعة كما قاله الليث - ثم عرفه - إبدال الشين من كاف الخطاب للؤنث خاصة كعليش في عليك أو زيادة شين بعد الكاف المجرورة تقول عليكش ، و قال في اللسان ، و ذلك في الوقف خاصة .

و أما الغنمة فقال في كتاب الأفعال : الغنمة : أصوات الثيران عند الفرع و الإبطال في الحرب ، و هي أيضا كلام لا يفهم مثل المهمة و قال في اللسان : الغنمة و التغمم كلام غير بين وكذا في التاج والفائق . و أما الطمطائية فاتفق الفائق و اللسان على أنها المعجمة و النسبة اليه الطمطم و الطمطمى و الطاطم و الطمطاني و هو الأجم الذى لا يفصح . و فى اللسان : شبه كلام خمير - لما فيه من الألفاظ المنكرة - بكلام العجم . و الغنعة فقال ابن القطاع : هي حكاية كلام ، و هي أيضا فى كلام تميم جعل الهمزة عينا ، و زاد ابن منظور كقولهم « عن » يريدون « أن » ، قال الفراء : لغة قریش و من جاورهم « أن » ، و تميم و قيس و أسد و من جاورهم يحملون ألف « أن » ، إذا كانت مفتوحة عينا يقولون أشهد عنك رسول الله ، فإذا كسروا رجعوا إلى الألف .

و المعجمة - كما فى اللسان - فى قضاة كالغنعة فى تميم ، يحملون الياء جيا مع العين يقولون هذا راعج ، خرج معج أى هذا راعى خرج معى . و الفحفة تردد الصوت فى الحلق شبيهة بالجة . و قال فى التاج : و استدرك شيخنا فحفة هذيل و هي جعلهم الحاء المهملة عينا . نقلها السيوطى فى المزهر و الاقتراح .

و أما القطعة فهي في طي كالغنة في تميم . قاله في اللسان ثم
 بين مثاله و هو أن يقول يا أبا الحظا يريد يا أبا الحكم فيقطع كلامه .
 ونزعم و لعل زعمنا سيستند الى الصواب أن في هذا القدر كفاية
 لنا من حيث الاستحضار لمختلف اللغات التي فشت في قبائل العرب وهنات
 المطلق التي طرأت عليها حتى تميزت لغاتهم بهذا الطابع الانفرادي ولكن
 وحدت هذه اللغات لأسباب كما قال الدكتور إبراهيم : كان للحدث القرآني
 تأثيره العظيم في العربية و دفعها خطوات فسيحة الى الامام فقد عملت
 لغة التنزيل على توحيد هذه اللغة و معلوم أن الامصار كانت تقرأ القرآن
 قراءات مختلفة ، و سبب هذا الاختلاف أن لغات الاقاليم قد فعلت فعلها
 في الموضوع ، فإكان من عمر بن خطاب و عثمان بن عفان إلا أن يعملوا
 على توحيد هذه القراءات ليتفق المسلمون جميعهم على لغة واحدة .

٣ - القراءة و قيمتها الأدبية

لا شك أن الحضرة التي يكتنفها موضوعنا هذا تحتاج بصورة
 خاصة الى مقدمات تسهل علينا طريق الاستنتاج للمادة الأدبية في القراءة ،
 و لا ينبغي على أحد أن يدعي الأدبية ، القراءة لم تزل منذ سالف الدهر من أسخن
 المواضيع حوارا و نقاشا - فلذا يجدر بنا - قيل أن نتخطى الى الموضوع
 ذاته - أن نعين المفاهيم التي تشكل مادة هذا الموضوع ، فعلياً أن نتصدى
 لمفهوم القراءة ثم نعلم معنى القيمة بالنسبة الى الأدب ثم نقفز إلى مفهوم

الأدب ، و بناء على أن القراءة - مقيدة ، أو مطلقة - تسوق الذهن الى القرآن . فاذن لا بد لنا أن نبث المكانة التي يحتلها القرآن من الأدب والاعجاز والنظم والبلاغة والأسلوب .

أما القرآن فلا يسع أحدا إنكار أدبيته من حيث الاعجاز والأسلوب وغيرهما وآية « فأتوا بسورة من مثله ، قد سجلت تحديا عظيما تجاه الأدباء . وهذا الاعجاز قد تعددت الأقوال واختلفت الآراء حول وجوهه . فقال مناع القطان في مباحث له في علوم القرآن ما خلاصته : ذهب أبو اسحاق إبراهيم النظام الى أن إعجاز القرآن بالصرقة ومعنى الصرقة في نظر النظام أن الله صرف العرب عن معارضة القرآن مع قدرتهم عليها فكان هذا الصرف خارقا للعادة . وذهب قوم الى أن القرآن معجز بيلاعته التي وصلت الى مرتبة لم يعد لها مثل . وبعضهم يقول : إن وجه إعجازه في تضمنه البديع الغريب المخالف لما عهد في كلام العرب من الفواصل والمقاطع ، ويقول آخرون : بل إعجازه في الأخبار من المغنيات المستقلة التي لا يطلع عليها الا بالوحي . وذهب جماعة الى أن القرآن معجز لما تضمنه من العلوم المختلفة والحكم البليغة . ثم استورد قائلا : والحقيقة أن القرآن معجز بكل ما يتحمله هذا اللفظ من معنى : فهو معجز في الفاظه وأسلوبه ، معجز في بيانه ونظمه ، وهو معجز بعلمه ومعارفه وهو معجز بتشريفه . وقال الشاعر العراقي المعروف معروف الرصافي في دروس له في تاريخ الآداب في مبحث الأسلوب : وهذه الصورة المستقلة أو الأسلوب المستقل أرقى ما يتصور من الأساليب الخاصة في الكلام المثور

و خير مثال له « أسلوب القرآن » ، الذي فصلت آياته و استقلت جملة و تراكيبه بحيث إذا فتحت المصحف و قرأت في أي صفحة من صفحاته الآية أو الآيتين و قمت منها على موضوع مستقل و لعلك تتعجب ما علاقة القرآن بهذا الموضوع ؟ فقول : إن القراءة هي كالأشعة المنعكسة من شمس القرآن ، وكلما يكون المؤثر أقوى يكون الأثر أيضا أقوى بطبيعة الحال . فالقراءة لها أيضا قيمة أدبية تورعها إياها أدبية القرآن .

و لكن ندع الآن بسط هذه النكتة لأننا في بحث تعيين المفاهيم ، و لا ينبغي على أحد أن مفهوم الشيء هو ما نعبه عنه بتعريف الشيء ، و الاختلاف مجرد الاضافة ، فتعريف القراءة كما بيناه في موضوع الخصائص و كما أورده طاش كبرى زادة في مفتاح السعادة - علم يبحث فيه عن صور نظم كلام الله تعالى من حيث وجوه الاختلافات المتواترة ، ومبادئه مقدمات تواترية و له أيضا استمداد من العلوم العربية ، و فائدته صون كلام الله تعالى عن تطريق التحريف و التغيير ، و قد يبحث فيه أيضا الاختلافات الغير المتواترة الواصلة الى حد الشهرة . و أما مفهوم الأدب فقال الرصافي في دروسه عن الأدب : ترجم علماء اللغة في معاجهم بالظرف و حسن التناول ثم استطرد قائلا : و الظرف كلمة يندرج تحت معناها حسن الحديث و الكيس و الذكاء و الخدق ، و بعد إيراد تعريف الأدب الاصطلاحي أضاف هذه الكلمة : لا تنكر أن كلا من علوم العربية كالتصرف و النحو يصح أن يكون واسطة الى الأدب و آلة له . و أما مفهوم القيمة ففي اللسان أنها بمن الشيء بالتقويم ، فبالإضافة الى الأدب يكون معناها : المكتبة

التي يحتلها ذلك الشيء من الوجهة الأدبية . و لا يخفى على أحد أن كل شيء
بارع مستقيم له قيمة خاصة به ، ولكن الاضافة تتبدل ، فان كان ذلك
الشيء غير المعلوم فليس له قيمة أدبية بل له قيمة فنية فقط ، ولكن العلوم
لها قيمة أدبية كما لها قيمة فنية - فالآن الماما بموضوعنا الرئيسى نقول :
إن إدخال القراءة فى دائرة العلوم يكفى لتشخصها فى القيمة الأدبية ، وهذه
ليست منا نظرة مبتدعة ، فانك إن راجعت تعريف الأدب الاصطلاحي
تبادرت لك أدبية القراءة ، فالأدب - كما فى كشف الظنون - هو علم يجتاز
به عن جميع أنواع الخطأ فى كلام العرب لفظا وكتابة ، ثم قال : واختلفوا
فى أقسامه ، فذكر ابن الأنبارى فى بعض تصانيفه أنها ثمانية . وقسم
الزمخشري فى القسطاس الى اثني عشر قسما - كما أورده العلامة الجرجاني
فى شرح المفتاح . وذكر القاضى زكريا فى حاشية البضارى أنها أربعة عشر
وعد منها علم القراءات ، فالظاهر أن القاضى أنصف بروح القراءة المثمرة
لشئى الفنون التي لا تكمل بدون الأدب ، ولكن أورد عليه أن موضوع
العلوم الأدبية كلام العرب ، وموضوع القراءات كلام الله سبحانه . والجواب
أن كلام العرب بظاهره لا يتناول القرآن الا أن يقال : إن المراد بكلام
العرب كلام يتكلم العرب على أسلوبه ، والعقبة التي تحول دون أدبية القراءة
هى تعريف الأدب بصون الكلام عن الخطأ - والعجب كل العجب ان
لمجرد تقرير الأدب على تعريفه المعين - يخرج القراءة أو القرآن من حيز
« الأدبية » ، فالتعريف بالشيء لا يكون كلمة نهائية بالنسبة إلى مختلف
المواضيع ، وهذا ليس منا بابتداع فقد أنكر الرصافي تعريف الأدب

بصون الكلام عن الخطأ و أطال الكلام فيه و عين مفهوم الأدب و نص
على تعريفه بأنه صفة الأديب ، فعلى هذا كلام الله أدب أصلي قديم ،
و آدابنا هي ثمرة الصيانة .

و ها هنا نقدم خطوة إلى الامام و نقول : إن كلمة « القيمة
الأدبية » تعبر عن حيثية الشيء من ناحية الأدب ، فهي في مفهومها التركيبي
لا تستقر في الفن كالملاهيمة ، بل هي تتكون من مكونات شتى ، منها رغبة
الناس الى تحصيل ذلك الفن بنشاط وافر و تحمل الأخطار و المتاعب
دون تحقيقه ، و منها اتساع نطاق التأليفات حول ذلك الفن . و إذا نظرنا
إلى القراءة من هذه الناحية وجدنا أن القراءة تحتفظ بالمكانة الأولى في
الرغبة العمومية و كثرة التأليفات فهي تمشي مع علم الحديث جنباً الى
جنب ، بل في زماننا هذا كفة علم القراءة أرحح من كفة علم الحديث ،
لان القراءة ليست بعلم كتابي فقط بل هي علم مشافهة و تدرب ، و في
القرن الأول صار اهتمام الناس بهذا العلم على جانب كبير لاختلاف أحرف
القراءات فاتسح هذا الاهتمام البالغ كثرة القراء كما قال ابن الجزرى في
الجزء الأول من النشر : ثم إن القراء بعد هؤلاء المذكورين كثروا و تفرقوا
في البلاد و انتشروا و خلفهم أمم بعد أمم . ثم بين ابن الجزرى الجهود
التي بذلت في جمع الحروف و القراءات و الوجوه و الروايات و التمييز
بين المشهور و الشاذ و الصحيح و الفاذا . و قد اعترف الأستاذ محمد
أبو الفضل إبراهيم ضمن تصدير كتاب « المحتسب » لأبي الفتح عثمان بن
جنى بعد أن أورد نص ابن الجزرى المذكور . و قد انسخنا أمام هؤلاء

العلماء مجالات البحث و تنوعت المقاصد و الأغراض ، و أثر عنهم من الكتب و الآراء ما لا يدخل تحت حصر ، و ما زالت عناية المسلمين قائمة بهذا الفن الى اليوم تصنيفا و تدريسا و رواية في حلقات الدروس و مختلف المعاهد .

و القيمة الأدبية للقراء يتضح اتصاحا كاملا حينما نمر على النص الآتي من ابن الجزرى : و أيضا فان علماء هذه الأمة لم تزالوا من الصدر الأول و الى آخر وقت يستنبطون منه من الأدلة و الحجج و البراهين و الحكم و غيرها ما لم يطلع عليه متقدم و لا ينحصر لمتأخر ، بل هو البحر العظيم الذى لا قرار له ينتهى اليه ، و لا غاية لآخره يوقف عليه - و أى نص أصرح من هذا فى اثبات القيمة الأدبية للقراءة حيث وضعها ابن الجزرى « بالبحر العظيم ، نظراً الى العلوم التى تتبع من هذا البحر العظيم و حين يقول طاش كبرى زادة » و له استمداد من العلوم العربية أيضا ، فهو يعترف اعترافا مدفوعا اليه بالقيمة الأدبية لعلم القراءة و ليس قول محمد أبى الفضل إبراهيم . و ما زالت عناية المسلمين قائمة بهذا الفن الى اليوم تصنيفا و تدريسا و رواية الا اعترافا صريحا بأهمية هذا العلم و قيمته الأدبية .

و القيمة الأدبية للقراءة تمثل أماننا بصورة خاصة حينما نرجع الى النكت البالغة التى تمس سطوح الذهن من كشف وجوه القراءات و تخريج الروايات الشاذة أو توجيه قراءة متواترة كما أوردنا فى تعليقات كتاب التبصرة النكت الأدبية اللغوية التى تدور حول قراءة ابن عامر الآية

السابعة والثلاثين بعد المائة من سورة الأنعام . و لو لا خوف السآمة لأوردنا عليها أيضا الملح التي أشرنا إليها ، فكما يتسع مجال هذا العلم كذلك تتسع أديته ، وكما تتسع أديته كذلك تزداد قيمته الأدبية ، فان القراءة تشعب منها علوم عديدة . ولها علاقات أيضا بعلوم شتى . و في تلك العلوم ترد علوم اخرى من علم البلاغة و المعاني كما أن تخرج الشواذ علم يشعب من علم القراءة ، و هو أيضا جذاب لشتى العلوم . و يتضح هذا حينما نطالع ما قال محققو كتاب المحتسب ضمن التعريف به : و في الكتاب كذلك عرض لبعض مسائل البلاغة . في الاحتجاج لقراءة ابن عباس رضى الله عنه « إني أراي أعصر عبنا ، كلام عن بعض صور المجاز المرسل و في الاحتجاج لقراءة « و علم آدم الأسماء كلها ، كلام عن نظم الأسلوب و علاقته بارادة نظمه ، و في الاحتجاج بقراءة « إهدنا صراطا مستقيما ، كلام عن التجريد و هكذا . و قال الشيخ محمد الدين الفيروز آبادي في بصائر ذوى التمييز : أما ايجاز اللفظ مع تمام المعنى فهو أبلغ أقسام الایجاز ثم عد الحذف في « واسئل القرية ، و تشبيه الشيء بالشيء في « أعمالهم كسراب بقيعة ، و الاستعارة في « فاصدع بما تؤمر .

لا شك اننا إن وضعنا هذه المستلزمات للقراءة في كفة « الأدبية ، للتقويم لمرجحت ترجحا واضحا . و مع ذلك فان تردد أحد في أدبية « القراءة ، فعليه أن يراجع - و نافذة ذهنه مفتوحة - ما دار حول قراءة سعيد بن جبیر « إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم ، بتخفيف « إن ، و نصب الدال و اللام ، فيتكشف عليه انه لا يستكن شيء في

أعماق هذا البحث الا ما نعبر به عن « أدوية القراءة وقيمتها » ، فقد قال أبو حيان الأندلسي في البحر المحيط : و اتفق المفسرون على تخریج هذه القراءة على أن « ان » هي النافية أعملت عمل « ما » ، الحجازية فرفعت الاسم ونصبت الخبر . ثم قال : إعمال « ان » ، إعمال « ما » ، الحجازية فيه خلاف ، أجاز ذلك الكسائي وأكثر الكوفيين ، و من البصريين ابن السراج والفارسي و ابن جنى و منع من إعماله الفراء و أكثر البصريين و اختلف النقل عن سيويه و المبرد ، و الصحيح أن إعمالها لغة ، ثم ذكر النحاس : هذه قراءة لا ينبغي أن يقرأ بها لثلاث جهات : إحداهما أنها مخالفة للسواد ، و الثانية أن سيويه يختار الرفع في خبر « ان » ، إذا كانت بمعنى « ما » ، و الثالثة أن الكسائي رأى أنها في كلام العرب لا تكون بمعنى « ما » ، الا أن يكون بعدما إيجاب . رد أبو حيان قائلاً و كلام النحاس هذا هو الذي لا ينبغي لأنها قراءة مروية عن تابعي جليل و له وجه في العربية ، ثم انتقد الجهات الثلاث أشد ما يمكن ، و قال إبراهيم بن عمر القاسمي في مناسباته : و اعترض على هذا التخریج بأنه يلزم منه منافاتها للقراءة المشهورة ، و إنما يسلم له ذلك لو توارد النفي و الاثبات على شيء واحد و ليس الأمر هنا كذلك فالاثبات لمائلتها لم في مطلق العجز ، و النفي لمساواتها لم فيه لزيادتهم عنها بالبطش و نحوه . و قال الزمخشري في الكشاف : الاثبات على سبيل التنزيل و النفي على الحقيقة .

و ختاماً لا نجد مندوحة من أن نقول أن دقة المباحث و براءة التخریج و كثرة التأليفات و عناية المسلمين بهذا العلم في كل زمن من العوالم التي تشكل « القيمة الأدبية » للقراءة .

٤ - شرح الآيات

• ورتل القرآن ترتيلا ،

و ما نحن نتقدم الى المعنى الثانى الذى تتضمنه كلمة الترتيل و هذا هو المعنى الذى تكتنفه آية المزمل • ورتل القرآن ترتيلا ، وهو الذى يتأتى فى حين انتسابه الى القارئى . فالترتيل فى مفهومه اللغوى حسن البيان و تنضيد الكلام مثل اللآلى المنظومة . قال ابن القطاع فى كتاب الأفعال : رتل الشعر رتلا : حسن تراصفه ، الكلام كذلك ، و أضاف فى اللسان : و الترتيل فى القراءة : الترسل فيها و التبيين من غير بنى . وقال أبو العباس : ما أعلم الترتيل الا التحقيق و التبيين و التمكين . و قال أبو اسحاق : و التبيين لا يتم بأن يعجل فى القراءة ، وإنما يتم التبيين بأن يبين جميع الحروف و يوفيا حقها من الاشباع . و قال الضحاك : إنبهه حرفا حرفا .

و قد نقل هذا القول ابن الجزرى أيضا فى بيان معنى الترتيل ، و نقل الزيدى فى تاجه قول الراغب : الترتيل إرسال الكلمة من الفم بسهولة و استقامة . ثم نض الزيدى على أن هذا هو معنى الترتيل اللغوى و بين معناه العرفى بأنه رعاية مخارج الحروف و حفظ الوقوف و هو خفض الصوت و التحزن بالقراءة ، و نسب الزيدى هذا التحقيق الى المناوى ، و قد تعرض نظام الدين اليسابورى فى غرائبه لمعنى الترتيل العرفى بالإضافة إلى معناه اللغوى فقال : و هو قراءة على تأن و تثبت و لا تحصل الا

بتبيين الحروف و اشباع الحركات ، و منه ثغر مرتل إذا كان بين الثنايا
اقتراق ليس بالكثير ، و منه قال الليث : الترتيل تنسيق الشيء .

و إذن يجدر بنا توجيه قلبنا الى ما تفكر المفسرون حول هذه
الآية . فقد قال البغوى : « و رتل القرآن ترتيلا ، قال ابن عباس : بينه
يانا . قال الحسن : اقرأه قراءة بينة ، قال مجاهد : ترسل فيه ترسلا ،
قال قتادة : ثبت فيه ثبنا ، و عن ابن عباس أيضا - اقرأه على هيتك
ثلاث آيات أو أربعا أو خمسا ، ثم أسند الحديث الى قتادة أنه قال : سئل
أنس كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه و سلم فقال : كانت مدا مدا ،
ثم قرأ « بسم الله الرحمن الرحيم ، يمد بسم الله و يمد الرحمن ويمد الرحيم .
ثم روى بسنده حديثا آخر عن عبد الله بن مسعود أنه قال : لا تنثروه
ثر الدقل و لا تهذوه هذ الشعر - قفوا عند عجائبه و حركوا به القلوب
و لا يكن هم أحدكم آخر السورة . و هذا التفسير ليس موقوفا على ابن مسعود
بل هو مستفاد من النبي صلى الله عليه و سلم .

فقد أخرج العسكري في المواظ عن علي كرم الله وجهه أن رسول
الله صلى الله عليه و سلم سئل عن هذه الآية فقال : بينه تيينا و لا نثره
ثر الدقل و لا تهذه هذ الشعر - قفوا عند عجائبه و حركوا به القلوب
و لا يكن هم أحدكم آخر السورة - أورد هذا في الروح و قال في تفسير
الآية : أى اقرأه على تودة و تمهل و تيين حروف « ترتيلا ، بليغا حيث
يتمكن السامع من عددها ، من قولهم : ثغر رتل - بسكون التاء - و رتل -
بكسرها - إذا كان مفلجا لم تتصل أسنانه بعضها ببعض . و قال الزمخشري
في [١٦]

في الكشاف : ترتيل القرآن قراءته على ترسل و تودة بتبين الحروف و اشباع الحركات حتى يجيء المتلو منه شيها بالثغر المرتل و هو المفلج المشبه بنور الأفيوان و أن لا يهذه هذا و لا يسرده سردا كما قال عمر رضي الله عنه : شر السير الحقة ، و شر القراءة الهزيمة حتى يشبه المتلو في تابعه الثغر الألبس . سئلت عائشة رضي الله عنها عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : لا كسر دم هذا لو أراد السامع أن يعد حروفه لعدما . و روى الطبري في جامع البيان عن طريقه عن عطاء : و رتل القرآن ترتيلا : الترتيل : النبذ و الطرح .

و أما الحكمة في الترتيل فقد كشف عنها الغطاء حجة الاسلام الغزالي في كتاب آداب تلاوة القرآن من الأحياء : الخامس الترتيل ، هو المستحب في هيئة القرآن لانا سنين أن المقصود من القراءة الفكر ، و الترتيل معين عليه و لذلك نعتت أم سلمة رضي الله عنها قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هي تعنت قراءة مفسرة حرفا حرفا ، و قال ابن عباس رضي الله عنه : لأن أقرأ البقرة و آل عمران ارتلها و اتدبرها أحب الى من أن أقرأ القرآن كله هزيمة . و قال أيضا : لأن أقرأ إذا زلزلت و القارعة أتدبرها أحب إلى من أن أقرأ البقرة و آل عمران تهديراً . و سئل مجاهد عن رجلين دخلا في الصلوة فكان قيامهما واحداً إلا أن أحدهما قرأ البقرة فقط و قرأ الآخر القرآن كله فقال : هما في الأجر سواء .

و لا شك أن الترتيل هو الذي أخذ به القراء العلماء قراءة فانه مسنون كما قال السيوطي : ليس الترتيل في قراءة القرآن ، و استدلل بهذه

الآية و أحاديث أخرى ثم ذكر هذا القول احالة على شرح المهذب .
و اتفقوا على كراهة الافراط فى الاسراع ، قالوا : وقراءة جزء بترتيل
أفضل من قراءة جزءين فى قدر ذلك الزمان بلا ترتيل ، و قال الغزالى
فى احياء العلوم : و أعلم أن الترتيل مستحب لا لمجرد التدبير فان العجمى
الذى لا يفهم معنى القرآن يستحب له فى القراءة أيضا الترتيل و التؤدة
لأن ذلك أقرب إلى التوقير و الاحترام ، و أشد تأثيراً فى القلب من
المهذومة و الاستعجال . ثم قال فى القسم الرابع من الباب الثالث :
و المقصود من القراءة التدبر ، و لذلك سن فيه الترتيل ، لأن الترتيل فى
الظاهر ليتمكن من التدبر بالباطن . قال أمير المؤمنين على رضى الله عنه :
لا خير فى عبادة لا فقه فيها ، و لا فى قراءة لا تدبر فيها . و قال ابن
الجوزى فى بحث أفضلية الترتيل : و الصحيح بل الصواب ما عليه معظم
السلف و الخلف ، و هو أن الترتيل و التدبر مع قلة القراءة أفضل من
السرعة مع كثرتها ، لأن المقصود من القرآن فهمه ، و التفقه فيه ، و العمل
به ، و تلاوته و حفظه وسيلة الى معانيه . و قال الحازن فى لباب التأويل :
و ترتيلا ، تأكيد فى الأمر به و انه لا بد للقارئ منه . و قيل : إن الله
تعالى لما أمر بقيام الليل اتبعه بترتيل القرآن حتى يتمكن المصلى من حضور
القلب و التأمل و الفكر فى حقائق الآيات و معانيها . ثم قال : و الاسراع
فى القراءة لا يحصل فيه ذلك .

و كفى بالترتيل أفضلية أنه قرأ به النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت
أنه كان يقرأ السورة فيرتلها فى أحاديث كثيرة ، منها ما ورد فى فضائل
القرآن

القرآن و المسافرين من الصحيحين و منها ما رواه النسائي في قيام الليل و أبو داؤد في الوتر و رواه أيضا الترمذي و الدارمي و أحمد و مالك على تقارب من الألفاظ . و قد أمضينا من معالم البغوي حديث أنس عن قراءة النبي صلى الله عليه و سلم مدا مدا . و أيضا روى أبو بردة فقال : كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه و سلم المد ، ليس فيه ترجيع - كما ذكره الهيثمي .

« و رتلناه ترتيلا »

الترتيل الذي نحن في البحث عنه له معنيان : أحدهما يندرج فيما ينسب الى القارئ . و تفرد لذلك بجشا مستقلا فيما يأتي ، و أما الآخر فيندرج فيما ينسب الى الله تعالى و هو ما نحن بصدده الآن ، و ييسر علينا استنتاج معنى الترتيل الذي يكتنفه قوله تعالى « و رتلناه ترتيلا » إذا أفعمنا فيه النظر في سياقه الخاص به .

فألاية بنامها من سورة الفرقان و هي قوله تعالى شأنه حكاية لاعتراض الكفار و ردأ عليهم : « و قال الذين كفروا لو لا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لثبت به قؤادك و رتلناه ترتيلا » . فقال البغوي في تفسيرها : « كذلك لثبت به قؤادك » ، يعني أنزلناه متفرقا ليقوى به قلبك فتحبه و تحفظه ، فان الكتب أنزلت على أنبياء يكتبون و يقرؤن و أنزل الله القرآن على نبي امي لا يكتب و لا يقرأ ، و لأن من القرآن الناسخ و المنسوخ . و منه ما هو جواب لمن سأل عن أموره ففرقناه ليكون أوعى

لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأيسر على العامل به . وقال العلامة
الآلوسی فی تفسیره روح المعانی بسطاً لهذا المعنى : فان فی تنزیله مفرقا
تیسیر الحفظ العظم ، وفهم المعانی ، وضبط الكلام ، والوقوف على تفاصيل
ما روعی فیہ من الحكم والمصالح .

ثم نعود الى ما أورد البغوي في تشرح الترتيل من الأقوال :
« ورتلناه ترتيلاً ، قال ابن عباس : يناه يانا ، والترتيل : التبين في
ترسل و ثبت ، وقال السدي : فصلناه تفصيلاً ، وقال مجاهد : بعضه
في أثر بعض ، وقال النخعي والحسن : فرقناه تفريقاً آية بعد آية ،
وقال الآلوسی في شرح الترتيل : أي كذلك نزلناه ورتلناه ترتيلاً بديعاً
لا يقادر قدره و ترتيله : تفريقه آية بعد آية ، ثم ذكر الأقوال التي أمضيناها
آنفاً من معالم التنزيل للبغوي وقال : وقيل : هو الأمر بترتيل « قراءته »
بقوله تعالى « ورتل القرآن ترتيلاً » ، وقيل : قرأناه عليك بلسان
جبريل عليه السلام شيئاً فشيئاً في عشرين أو في ثلاث وعشرين سنة على
تؤدة وتمهل .

وأما معناه اللغوي فهو يقرب ما نقلناه من تفسير الآية ، فالترتيل
لفظ يدور حول معاني التفريق والتحكك ، والبيان في الترسل . فقال في
التاج نقلاً عن العباب : وقوله تعالى « ورتلناه ترتيلاً » أي أنزلناه مرتلاً
وهو ضد المعجل . وفي القاموس عن الكلام : وترتل فيه : ترسل ، وقال
في اللسان تفسيراً للآية المذكورة : أي أنزلناه على الترتيل وهو ضد العجلة ،
والتحكك فيه - ثم نسب هذا القول الى الزجاج ، وأشار في الروح الى

أنه مأخوذ من قولهم ، نثر مرتل أى مفرج الأسنان غير متلاصقها . وقال
 البقاعى فى مناسباته « رتلناه ، أى فرقناه فى الانزال اليك تقريقا فى نيف
 وعشرين سنة ، ثم نص البقاعى على أن التفریق أدخل باب الإعجاز .
 وقال ابن الجزرى : و أما الترتيل فهو مصدر من : رتل فلان كلامه :
 إذا اتبع بعضه بعضا على مكث و تقهم ، من غير عجلة ، وهو الذى نزل
 به القرآن ، ثم استشهد بالآية المذكورة .

ولا يخفى على أحد أن هذا المبحث من انزال القرآن مفرقا و جملة
 واحدة لم يزل من أسخن المواضيع حتى استقطب الاهتمام البالغ بشأنه و تفرقت
 فيه آراء الناس و تعددت مذاهبهم . وقد أطال الكلام فيه الحافظ ابن حجر
 و السيوطى و السخاوى و أبو شامة وغيرهم من جهابذة العلماء . فقال ابن حجر
 فى فتح البارى فى فضائل القرآن : و يؤخذ من هذا الحديث بما يتعلق
 بالترجمة أنه نزل مفرقا و لم ينزل جملة واحدة . و الحديث الذى أشار اليه
 ابن حجر هو مروى عن أم المؤمنين عائشة و ابن عباس رضى الله عنهم
 و نصه : لبث النبي صلى الله عليه و سلم بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن
 و بالمدينة عشراً . و قال السيوطى فى الاتقان . و اختلف فى كيفية انزاله من
 اللوح المحفوظ على ثلاثة أقوال : أحدها - وهو الأصح الأشهر - أنه
 نزل الى سماء الدنيا ليلة القدر جملة واحدة ثم أنزل بعد ذلك منجما فى
 عشرين سنة أو ثلاثة و عشرين أو خمسة و عشرين سنة ، و قد صحح
 ابن حجر هذا القول .

و هنا نظوى القولين الآخرين لأن في القول الأول كفاية لنا ،
فانه يثبت منه معنى الترتيب الذى جله يدور حول التنجيم و التفريق ،
و لا يخلو من اللطف إيراد ما اتبع السيوطى هذا البحث من التذنيب
فقال : ما تقدم فى كلام هؤلاء من أن سائر الكتب أنزلت جملة هو مشهور
فى العلماء . ثم قال : و قد رأيت بعض فضلاء العصر أنكروا ذلك و قال :
انه لا دليل عليه ، بل الصواب أنها نزلت مفردة كالقرآن . ثم صوب
السيوطى هذا القول و أرفده بالبراهين القاطعة ، و لكن تزداد عجا إذا
مررت بالقوة الاستدلالية التى استعملها البقاعى فى رد هذه الدعوى أن
الكتب السماوية نزلت جملة واحدة و أثبت فى سورة النساء أن عقاب
الاحتطاب يوم السبت لم ينزل حكمه الا بعد ، و هذا الاثبات من نفس
عبارة التوراة . و قال البقاعى حول تفسير الترتيب : و ليست الاشارة
متحملة لأن تكون للكتب الماضية لأن نزولها كان منجما ، و لا أصل له
الاكذب من بعض اليهود ، شبهوا بها على أهل الإسلام فتشبهت على
أكرمهم و شرعوا يتكلمون لها أجوبة ، و اليهود الآن معترفون بأن التوراة
نزلت فى نحو عشر سنين .

انتهى قول البقاعى و انتهى مع ذلك موضوعنا لأنه قد استتم
ما كنا نحن بصدده .

« و لقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ،

قد أمضينا في سالف المبحث أن أسلوب القرآن على غاية من الكمال ، فليس في القرآن ما ينبو عنه السمع أو يعافه الذوق السليم ، بل أسلوبه يراعى مستويات الأفهام و العقول كما هو مقتضى الأدب . و نجد خطاب القرآن أنه ينزل على عوائد الناس و لا يكلفهم ما لا يسعهم . و هذه هي السهولة التي يترتب عليها التبشير و الانذار كما صرحت به آية سورة مريم « فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين و تنذر به قوما لدا » و قد أشار الى ذلك قوله تعالى « ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع و هو شهيد » و قال البغوي في تفسير « ألقى السمع » . استمع القرآن و استمع ما يقال له . و قال في تفسير « و هو شهيد » يعني حاضر القلب ليس بغافل و لا ساه . و قال الغزالي : و كان بعض السلف إذا قرأ سورة لم يكن قلبه فيها أعادها ثالثة ، فإذا يكون معنى الآية التي نحن بشرحها ان من حكم الله بسعاده يكن من مدكرين بسهولة و انقياد ، و قد يوب البخاري على هذه الآية و أورد قول النبي صلى الله عليه و سلم : كل ميسر لما خلق له ، و تشير الى ذلك لعلية التذكير في قوله تعالى « فانما يسرناه بذلك لهم يتذكرون » .

و بعد منه التوطئة القصيرة يجدر بنا التقديم الى ما ذهب اليه المفسرون في مذاهم حول هذه الآية . قال البغوي : « و لقد يسرنا » سهلنا « القرآن للذكر » ليتذكر و يعتبر به . و قال سعيد بن جبير : يسرناه للحفظ و القراءة

وليس شيء من كتب الله يقره كله ظاهراً إلا القرآن . وقال الخازن في تفسيره : هل من مدكر ، وفيه البحث على تعليم القرآن والاشتغال به لأنه قد يسره الله وسهله على من يشاء من عباده بحيث يسهل حفظه للصغير والكبير والعربي والعجمي وغيرهم . ولقد ذهب الزمخشري أيضاً إلى معنى التسهيل فاعرب عنه قائلاً : سهلناه للدكار والاتعاض بأن شخناه بالمواضع الشافية ، و صرفنا فيه من الوعد والوعيد ، فهل من متعظ . وقيل : ولقد سهلناه للحفظ فاعنا عليه من أراد حفظه فهل من طالب لحفظ يعان عليه ؟ ويجوز أن يكون المعنى : ولقد مياناه للذكر من : يسر ناقته للسفر - إذا رحلها ويسر فرسه للغزو - إذا أسرجه وأبجمه . ثم استدل على هذا بيت وقال : ويروى أن كتب أهل الأديان نحو التوراة والانجيل لا يتلوها أهلها إلا نظراً ولا يحفظونها ظاهراً مثل القرآن .

وقد أسند الطبري عن ابن زيد في قوله : ولقد يسرنا القرآن للذكر ، قال : يسرنا ، بينا . ثم ذكر أن بعضهم قال في تأويل ذلك : هل من طالب علم أو خير يعان عليه ، وذلك لتقريب المعنى بما قلناه . وقد ورد في ذلك رواية قتادة وهي : من من طالب خير يعان عليه ، ووردت رواية مطر وهي : هل من طالب علم فيعان عليه ، وقد أورد البخاري هذا القول عن مطر في آخر صحيحه . وقال صاحب غرائب القرآن : سهلناه للدكار والاتعاض بسبب المواضع الشافية والبيانات الوافية ، وقيل : للحفظ ، والأول أنسب بالمقام . وقال البقاعي في مناسباته : ولما كان هذا التفصيل مما أنزل أول القرآن تيسيراً على الأمة ، نبه على ذلك بقوله

[١٨] ولقد

« ولقد يسرنا القرآن ، أى على ماله من الجمع والفرق والعظمة المناسبة لكونه صفة لنا » للذكر ، الى الاتعاظ والتذكر والتدبر والفهم والحفظ ، فكان البقاعى جمع الأقوال كلها لأن كلا منها ينسجم مع التفسير ، ثم نقل البقاعى قول القشيري : يسر قرآته على ألسنة قوم ، وعلمه على قلوب قوم ، وفهمه على قلوب قوم ، وحفظ على قلوب قوم . ثم استنتج البقاعى بأن فى ذلك اعجازين : أحدهما أنه فوق بلاغتهم ، والثانى أنه مع علوه يشترك فى فهمه الذكى والنبي .

و ينبغى لنا أن نلفت نظرة على توجيه « مذكر ، من ناحية اللغة . فقد قال الطبرى فى جامعهم واصل « مذكر ، مفتعل من ذكر ، اجتمعت فاء الفعل وهى ذال و تاء وهى بعد الذال فصيرتا دالا مشدودة ، فيقولون : ادكرت ادكاراً ، وإنما هو اذكرت اذتكاراً وفهل من مذتكر ، ولكن قيل : ادكرت وهل من مذكر لما قد وصفت . وقد ذكر عن بعض بنى أسد أنهم يقولون فى ذلك ، مذكر فيقبلون الدال ويعتبرون الدال والتاء ذالا مشددة .

وأما الحكمة فى تكرير هذه الآية من سورة القمر وغيرها فقد أجاد فيها صاحب الغرائب فقال : والجواب أن فائدته ، تجديد التيه على الادكار والاتعاظ والتوفيق ، على تعذيب الامم السالفة ليعتبروا بحالهم — ثم قال : لأن التكرير يوجب التقرير والتذكير ينبه العاقل على أن كان موضوع محقق بمزيد ظلمة لم يعرف من غيره . وقال البقاعى حول هذا الموضوع : وتخلل هذه الآية القصص بقوله تعالى « ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل

من مدكر . و هي اشارة إلى ارتفاع عذر من تعلق باستصعاب الامور على زواجه و تنبيهاته ثم ذكر أنه ميسر قريب المرام ، وهذا فيما يحصل عنه التنبيه و التذكير .

و عصارة الكلام أن التيسير المذكور في الآية يدور حول كل من له أدنى تشبث في تدبر القرآن ، فلا شك أنه يترتب عليه الادكار و الاعتاظ فان في آيات القرآن غنى عن كل شيء كما روى أبو يعلى عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : إن القرآن غنى لا فقر بعده و لا غنى دونه .

• إنا نحن نزلنا الذكر و إنا له لحافظون ،

هذه الآية من سورة الحجر قد نزلت في رد استهزاء الكافرين برسول الله صلى الله عليه و سلم و إنكارهم التنزيل - كما أشار اليه الالوسي في روح المعاني ، و الاستهزاء هو قولهم « يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون ، و لا شك أن « الذكر ، المذكور في الآية التي نحن بصدها المراد منه القرآن ، هو أحد من أسماء القرآن أيضا كما فصله العلامة مجدد الدين الفيروز آبادي في البصائر . و أما الحفظ فهو حراسة الشيء عما يسبب فيه النقص أو الزيادة ، و قال صاحب البصائر تحت بصيرة في الحفظ : حفظت الشيء حفظاً - بالكسر ، أى حرسه ، ثم قال : و الحفظ يقال تارة لطيفة النفس التي بها يثبت ما يؤدي اليه الفهم و تارة لضبط الشيء في النفس و يضاده النسيان ، و تارة لاستعمال تلك القوة فيقال : حفظت كذا حفظاً - ثم يستعمل في كل تفقد و تعهد و رعاية .

وأما

و أما التفاسير حول هذه الآية فقد قال البغوي : أى نحفظ القرآن من الشياطين أن يزيدوا فيه أو ينقصوا منه أو يبدلوا بغيره . قال الله تعالى « لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه ، و الباطل هو إبليس ، لا يقدر أن يزيد فيه ما ليس منه و لا أن ينقص منه ما ليس منه ، و قال الخازن فى لباب التأويل : فالقرآن العظيم محفوظ من هذه الأشياء كلها ، لا يقدر أحد من جميع الخلق من الجن و الانس أن يزيد فيه أو ينقص منه حرفاً واحداً أو كلمة واحدة ، و هذا مختص بالقرآن العظيم بخلاف سائر الكتب المنزلة فإنه قد دخل فيها التحريف و التبديل و الزيادة و النقصان . و لما تولى الله عزوجل حفظ هذا الكتاب فبقى مصوناً على الأبد محروساً من الزيادة و النقصان . و قال ابن السائب و مقاتل : الكناية فى « له » راجعة الى سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم - ثم ذكر توجيه هذا القول و قال استدراكاً : الا أن القول الأول أصح و أشهر و هو قول الأكثرين لأنه أشبه بظاهر التنزيل و رد كناية الى أقرب مذكور أولى و هو الذكر - ثم ذكر الاختلاف فى كيفية حفظ الله للقرآن فذكر أن بعضهم قال : حفظه بان جعله معجزاً باقياً مبانياً لكلام البشر فعجز الخلق عن الزيادة فيه و النقصان منه لأنهم لو أرادوا الزيادة فيه و النقصان منه لتغير نظمه ، و ظهر ذلك لكل عالم عاقل و علوا ضرورة أن ذلك ليس بقرآن . و قال بعضهم : ان الله حفظه و صانه من المعارضة فلم يقدر أحد من الخلق أن يمارضه ، و قال الآخرون : بل أعجز الله الخلق عن إبطاله و إفساده بوجه من الوجوه ، فقيض الله له العلماء الراغبين يحفظونه و يذوبون عنه

الى آخر الدهر ، لأن دواعى جماعة من الملاحدة و اليهود متوفرة على إبطاله وإفساده فلم يقدرُوا على ذلك بحمد الله تعالى . وقال صاحب روح المعاني : أى من كل ما يقدح فيه كالتحريف و الزيادة و نقصان و غير ذلك حتى أن الشيخ المهيب لو غير نقطة يرد عليه الصياني . ثم ذكر قول الحسن : حفظ بابقاء شريعته الى يوم القيامة ، و جوز غير واحد أن يراد حفظه بالاعجاز فى كل وقت كما يدل عليه الجملة الاسمية من كل زيادة و نقصان و تحريف و تبديل .

و احتج القاضى بالآية على فساد قول بعض من الامامية لا يعبا بهم أن القرآن قد دخله الزيادة و نقصان ، و ضعف الامام بأنه يجرى مجرى اثبات الشيء بنفسه ، و قد أجاد فيه الزمخشري فقال : فأكد عليهم أنه هو المنزل على القطع و البتات و أنه هو الذى بعث به جبريل الى محمد صلى الله عليه و سلم و بين يديه و من خلفه رصد حتى نزل و بلغ محفوظاً من الشياطين ، و هو حافظه فى كل وقت من كل زيادة و نقصان و تحريف و تبديل ، بخلاف الكتب المقدمة فإنه لم يتول حفظها ، وإنما استفظها الربانيين و الأجدار فاختلفوا فيما بينهم بغيا فكان التحريف . و لم يكل القرآن الى غير حفظه . و قد ذكر ذلك النيسابورى فى غرابه أيضا و زاد : فبقى محفوظا على مر الدهور ، و أما الاستحفاظ الذى أشار اليه الزمخشري و النيسابورى فهو مذكور فى قوله تعالى فى سورة المائدة . و يحكم بها النيون الذين أسلوا للذين هادوا و الربانيون و الأجدار بما استفظوا من كتاب الله ، و لترجع الى ما قال النيسابورى ضمن هذه الآية [١٩]

الآية : لأنه لو كان من قول البشر و لم يكن آية لم يبق محفوظاً من التغيير و الاختلاف - ثم قال في وجه حفظ القرآن : قيل : هو جعله معجزاً مبيناً لكلام البشر حتى لو زادوا فيه شيئاً ظهر ذلك للعقلاء و لم يخف ، فلذلك بقي مصوناً عن التحريف ، و قيل : حفظ بالدرس و البحث و لم يزل طائفة يحفظونه و يدرسونه و يكتبونه في القرايطس باحتياط بليغ و جد كامل .

ثم ذكر أن من جملة إعجاز القرآن و صدقه أنه سبحانه أخبر عن بقاءه محفوظاً عن التغيير و التحريف و كان كما أخبر بعد تسعائة سنة فلم يبق للوحد شك في إعجازه . و أسند الطبري في جامع البيان و السيوطي في الدر المنثور في تفسير هذه الآية و الآية الأخرى ، لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه ، عن قتادة قوله : فأنزله الله ثم حفظه فلا يستطيع إبليس أن يزيد فيه باطلاً و لا ينقص منه حقاً ، حفظه الله من ذلك ! و قد أشار النبي صلى الله عليه و سلم الى هذا الحفظ حيث وصف القرآن بأنه الذي لا تختلف فيه الألسن و لا يخلفه كثرة الرد . و الحديث بتامه و ارد برواية الطبراني في مجمع الزوائد . و قد تابعه على هذا الحديث الفيروز آبادي في البصائر ، ثم ذكر حديثاً آخر على ابن مسعود رضی الله عنه متقارب المعنى و فيه : لا يعوج فيقوم و لا يزيغ فيستعجب .

و قد تناول ابن الجزري هذا الموضوع بصفة خاصة و قال : و قد خص الله تعالى هذه الأمة في كتابهم هذا المنزل على نبيهم صلى الله عليه وسلم بما لم يكن لأمة من الأمم في كتبها المنزلة ، فإنه تعالى تكفل بحفظه دون

سائر الكتب و لم يكل حفظه الينا . قال الله تعالى « إنا نحن نزلنا الذكر
وإنا له لحافظون » و ذلك إعظام لأعظم معجزات النبي صلى الله عليه وسلم
لأن الله تعالى تحدى بسورة منه أفصح العرب لسانا و أعظمهم عناداً
و عتواً و إنكاراً فلم يقدرُوا على أن يأتوا بآية مثله . ثم لم يزل يتلى آناه
الليل و النهار من نيف و ثمانمائة سنة مع كثرة الدين و أعداء الدين
و لم يستطع أحد منهم معارضة شيء منه . و قال البيهقي في الرابع من شعب
الايمان : فن أجاز أن يتمكن أحد من زيادة شيء في القرآن أو نقصانه
منه أو تحريفه فقد كذب الله في خبره و أجاز الخلق فيه و ذلك كفر .

٥ - شرح الحديث

« إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فأقرأوا ما تيسر منه »

يكفي بهذا الموضوع أهمية أن الآراء العلمية قد كانت دونه ، و ما زال
مناخاً طيباً لأقلام الجهابذة من العلماء حتى أفرد بعضهم فيه المؤلفات
كى يستوعب هذا الموضوع من جميع النواحي . فعلى ما لهذا الموضوع
من الجداوى الجليلة لا تخلو استعادته من جيد اللذاذة . فن أجل ذلك
رأينا أن عملينا فى فن القراءة لا تستتم استتماما فى معناه الحقيقى حتى نقوم
بالإلمام بهذا الموضوع . ولما استفضنا المراجع التى تحويه ازددنا عناية
بجانب هذا الموضوع ، لأن هذا الموضوع فى اطاره الخاص يبلغ فيه فن
القراءة على مستوى رفيع ، بل تبدو فيه « العبقريّة » التى يحتضنها رجال
هذا الفن . و هذا الموضوع نستوعب اطرافه المتنوعة مع أن فيها بسطاً
بالرغم

بالرغم من محدودية عمليتنا هذه .

و الحديث الذى يمثل عنوان هذا الموضوع إنما هو جملة تحكيمية فى قضية شجرت بين أمير المؤمنين عمر بن الخطاب و هشام بن حكيم رضى الله عنها ، فلا بد لنا من إيراد ذلك الحديث لى يتضح السياق بصورة خاصة فقد روى البخارى فى باب « أنزل القرآن على سبعة أحرف » من فضائل القرآن و مثله مسلم فى باب « بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف و بيان معناها » من فضائل القرآن ، أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته ، فإذا هو يقرأ على حرف كثيرة لم يقرئها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكذت أساوره فى الصلوة فصبرت حتى سلم ، فلبتته بردائه فقلت : من أقرأك هذه السورة التى سمعتك تقرأ ؟ قال : أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : كذبت ! فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقرأنيها على غير ما قرأت ، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حرف لم يقرئها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرسله إقرأ يا هشام ، فقرأ عليه القراءة التى سمعته يقرأ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذلك أنزلت ، ثم قال : إقرأ يا عمر ، فقرأت القراءة التى أقرأني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذلك أنزلت ، « إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقروا ما تيسر منه .

و هذه القضية لم تتوقف على أمير المؤمنين عمر و هشام فقط ،

بل - كما قال ابن حجر العسقلاني في فتح الباري - وقع جماعة من الصحابة
 نظير ما وقع لعمر مع هشام ، منها لأبي بن كعب مع ابن مسعود في
 سورة النحل ، وبعد إيراد أمثلة أخرى قال ابن حجر : ولم أقف في شيء
 من طرق حديث عمر على تعيين الأحرف التي اختلف فيها عمر وهشام من
 سورة الفرقان وقد زعم بعضهم - فيما حكاه ابن التين - أنه ليس في
 هذه السورة عند القراء خلاف فيما ينقص من خط المصحف ، وجعل
 فيها سراجا ، وقرئ « سرجا ، جمع « سراجا ، قال : و باقى ما فيها من
 الخلاف لا يخالف خط المصحف . وقد تتبع ابن عبد البر واستدرك
 عليه ابن حجر ما اختلف فيه القراء من ذلك من لدن الصحابة ومن بعدهم
 من هذه السورة . وقال القسطلاني في إرشاد السارى عن عدم وقوف
 العسقلاني على تعيين الأحرف المختلفة : نعم جمع ما اختلف فيه من المتواتر
 والشاذ من هذه السورة وسبقه إلى ذلك ابن عبد البر مع فوت ، ثم
 قال : والله أعلم بما أنكر منها عمر على هشام وما قرأ به عمر رضى الله عنه .
 وهذا الحديث قد رواه البخارى أيضا فى باب « كلام الخصوم
 بعضهم من بعض » من الخصومات و أيضا فى باب « فاقروا ما تيسر من
 القرآن » من التوحيد ، وهذا الحديث و نظائره قد تعددت فى كتب
 الحديث المتداولة منها ما رواه البخارى فى بدء الخلق ، و مسلم فى الباب
 المذكور منه ، و أبو داؤد فى الوتر ، و الترمذى فى القرآن ، و النسائى
 فى الاقتراح ، و الامام مالك فى القرآن ، و الامام أحمد فى جميع أجزائه
 الستة ، و أيضا وردت فى مجمع الزوائد للهيثمى روايات عن الطبرانى
 والبراز [٢٠]

والبزاز ، و أبي يعلى في هذا المعنى ، و أيضا تناول أبو عبيد هذه الروايات في غريبه . و قد أورد السيوطي في الخصائص الكبرى روايات في هذا المعنى بعضها من مصنف ابن أبي شيبة ، و المستدرک للحاكم ، و ذكر في الاتقان أن في مسند ابن أبي أسامة و أورد الطبري في مقدمة جامع البيان روايات كثيرة في هذا الموضوع يبلغ عددها حوالي أربعين حديثا بطرق شتى .

و قد نص على تواتر هذا الحديث الامام الكبير أبو عبيد الهروي كما ذكره ابن الجزري في النشر ونقله عنه السيوطي في الاتقان ، و قد صنف الامام أبو شامة كتابا حافلا حول هذا الموضوع . و قال ابن الجزري : و قد تبعت طرق هذا الحديث في جزء مفرد جمعه في ذلك ، فروياه من حديث عمر بن الخطاب و هشام بن حكيم بن حزام و عبد الرحمن بن عوف و أبي بن كعب و عبد الله بن مسعود و معاذ بن جبل و أبي هريرة و عبد الله بن عباس و أبي سعيد الخدري و حذيفة بن اليمان و أبي بكرة و عمرو بن العاص و زيد بن أرقم و أنس بن مالك و سمرة بن جندب و عمرو بن أبي سلمة و أبي جهم و أبي طلحة الأنصاري و أم أيوب الأنصارية رضی الله عنهم ، و زاد السيوطي في الاتقان سلمان بن صرد و عثمان بن عفان ، و جعل مكان أم أيوب الأنصارية أبا أيوب الأنصاري ثم قال : فهولاء أحد و عشرون صحابيا و قد نص أبو عبيد على تواتره .

و السبب الرئيسي لاتساع نطاق الاختلاف حول هذا الحديث هو الاختلاف في تعيين مفاهيم الأحرف . فقد قال الزنجشيري في الفائق :

الأحرف الوجوه والانحاء التي تنحوها القراءة ، يقال في حرف ابن مسعود كذا ، أى في وجهه الذى ينحو اليه من وجوه القراءة . و قد بين في البصائر ما يقاربه من هذه الكلمة تحت « بصيرة في الحرف » ، وقال النووى فى شرح مسلم ما عصارته أن العلماء اختلفوا فى المراد بسبعة أحرف ، قال القاضى عياض : قيل هو توسعة و تسهيل لم يقصد به الحصر . ثم اختلف هؤلاء فى تعيين السبعة و صحح أبو بكر البلاقلانى هذا الرأى ان هذه الأحرف السبعة ظهرت واستفاضت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم و ضبطها عنه الأمة و أثبتها عثمان و الجماعة فى المصحف و أخبروا بصحتها و إنما حذفوا عنها ما لم يثبت متواتراً . و قال القسطلانى : اختلف فى المراد بالسبعة ، قال ابن العربى : لم يأت فى ذلك نص و لا أثر ، و قال ابن حبان : إنه اختلف فيها على خمسة و ثلاثين قولاً ، قال المنذرى : إن أكثرها غير مختار ، و رأينا السيوطى فى الاتقان أنه جمع هذا الاختلاف فى نحو أربعين قولاً و نحن مستقبل عهد بالمامة ، و الآن نرجع إلى ما نقل القسطلانى من قول أبى جعفر محمد بن سعدان النحوى : هذا من المشكل الذى لا يدرى معناه لأن الحروف يأتى لمعان ، و عن الخليل بن أحمد سبع قراءات ، و هذا أضعف الوجوه ، فقد بين الطبرى و غيره أن اختلاف القراءة إنما هو حرف واحد من الأحرف السبعة ، و قيل : سبعة أنواع ، و قيل سبع لغات ، و إلى هذا ذهب أبو عبيد و ثعلب و حكاة ابن دريد عن أبى حاتم و بعضهم عن القاضى أبى بكر ، و قال الأزهرى و ابن حبان : إنه المختار و صححه الديهقى فى الشعب و استنكره ابن قتيبة .

و يحذر بنا أن نورد النص الذي يدل على منذهب أبي عبيد حول هذا الحديث . فقد قال في غريب الحديث : قوله سبعة أحرف - يعنى سبع لغات من لغات العرب ، وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه ، هذا لم يسمع به قط - ولكن نقول : هذه اللغات السبع متفرقة في القرآن ، فبعضه نزل بلغة قريش ، وبعضه بلغة هذيل ، وبعضه بلغة هوازن ، وبعضه بلغة أهل اليمن ، وكذلك سائر اللغات ، ومعانيها مع هذا كله واحد . ثم قال : ولو كان الاختلاف في الحلال والحرام لما جاز أن يقال في شيء هو حرام ، هكذا نزل ، ثم يقول في ذلك بعينه : انه حلال ، فيقول : هكذا نزل ، وهذا القول من الحلال والحرام من الأقوال الشائعة حول توجيهات هذا الحديث ، وقد ذهب أبو عبيدة الى إبطاله . وهذا القول قد يبتى على الرواية التي ذكرها السيوطي في الخصائص أنه أخرج الحاكم والبيهقي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : كان الكتاب الأول ينزل من باب واحد على حرف واحد ، وأنزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف : زاجر وأمر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال .

وقد صوب ابن جرير الطبري في مقدمة تفسيره أن المراد بالسبعة سبع لغات فقال : والدلالة على صحة ما قلناه من أن معنى قول النبي ﷺ « نزل القرآن على سبعة أحرف » إنما هو أنه نزل بسبع لغات كما تقدم ، ذكرناه من الروايات الثابتة عن عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وأبي بن كعب وسائر من قدمنا الرواية عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

في أول هذا الباب أنهم تماروا في القرآن ، يخالف بعضهم بعضاً في نفس التلاوة دون ما في ذلك من المعاني وأنهم احتكموا فيه الى النبي ﷺ فاستقرأ كل رجل منهم ثم صوب جميعهم في قراءتهم على اختلافها حتى ارتاب بعضهم لتصويبه إياهم ، و معلوم أن تماريهم فيما تماروا فيه من ذلك لو كان تمارياً و اختلافاً فيما دلت عليه تلاواتهم من التحليل و التحريم و الوعد و الوعيد و ما أشبه ذلك لكان مستحيلاً أن يصوب جميعهم ، و هذا هو استدلال الهروي .

و قد تناول ابن حجر هذا الموضوع بغاية التفصيل في فتحه فذكر مذهب أبي عبيد و غيره في هذا الحديث و قال : و تعقب بأن لغات العرب أكثر من سبعة و أجيب بأن المراد أفصحها ، فجاء عن أبي صالح عن ابن عباس قال : نزل القرآن على سبع لغات ، منها خمس بلغة العجز من هوازن ، و قد أمضينا المراد عن عجز هوازن في المواضع السابقة . و أخرج أبو عبيد من وجه آخر عن ابن عباس قال : نزل القرآن بلغة الكعبيين : كعب قريش و كعب خزاعة - ثم ذكر قول أبي حاتم السجستاني : نزل بلغة قريش و هذيل و تيم الرباب و الأزرد و ربيعة و هوازن و سعد بن بكر ، و استكره ابن قتيبة و احتج بقوله تعالى « و ما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ، فعلى هذا فتكون اللغات السبع في بطون قريش ، و بذلك جزم أبو علي الأهوازي ، ثم ذكر قول أبي عبيد بتفريق اللغات و قد ذكرناه آنفاً من غريبه ثم قال : و نقل أبو شامة عن بعض الشيوخ أنه قال : أنزل القرآن أولاً بلسان قريش و من جاورهم بلغة من العرب الفصحاء ثم أيج للعرب أن [٢١] أن

أن يقرؤه بلغاتهم التي جرت عاداتهم باستعمالها على اختلافهم في الألفاظ والاعراب ولم يكلف أحد منهم الانتقال من لغة إلى لغة أخرى للشقة، ولما كان فيهم من الحمية ولطلب تسهيل فهم المراد. كل ذلك مع اتفاق المعنى، وعلى هذا يتنزل اختلافهم في القراءة كما تقدم، وتصويب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا منهم.

انتهى كلام ابن حجر وقد اختصرناه غاية الاختصار والآن نتقدم إلى ما استوعب السيوطي في ذلك من الأقوال الهامة، ولا يسمح اختصار موضوعنا بنشر كلام السيوطي على منواله البسيط، بل قصدنا أن نورد بالايجاز، فقد قال السيوطي بعد أن ذكر انقسام الاختلاف في أربعين قولاً: ولم يذكر إلا ستة عشر قولاً: أحدها أنه من المشكل الذي لا يدري معناه، وقد أمضيناه من قول محمد بن سعدان النحوي، وبين السيوطي علة هذا القول: لأن الحرف يصدق لغة على حرف الهجاء، وعلى الكلمة، وعلى المعنى، وعلى الجهة. والثاني أنه ليس المراد بالسبعة حقيقة العدد، بل المراد التيسير كما يطلق السبعون في العشرات ولا يراد العدد المعين. وإلى هذا جنح القاضي عياض. والثالث أن المراد بها سبع قراءات، وتعقب بأنه لا يوجد في القرآن كلمة على سبعة أوجه إلا القليل مثل «عبد الطاغوت»، وأجيب بأن المراد أن كل كلمة تقرأ بوجه أو وجهين أو ثلاثة أو أكثر إلى سبعة، وهذا يصلح أن يكون قولاً رابعاً والخامس أن المراد بها الأوجه التي يقع بها التغير، وقسم هذا التغير إلى سبعة أقسام ونسب هذا القول إلى ابن قتيبة، وأيضاً ينحط في التغير ما قال به

أبو الفضل الرازي ، و هو القول السادس . ثم ذكر قول بعضهم أن المراد بها كيفية النطق بالتلاوة من الادغام و الاظهار و غير ذلك ، و هذا يمثل القول السابع . و أما ما قال به ابن الجزرى فهو يشكل القول الثامن و ستقدمه تفصيلا عند اندفاعنا الى كتاب النشر . و التاسع و هو ما ذهب اليه سفيان بن عيينة و ابن جرير و ابن وهب و غيرهم أن المراد سبعة أوجه من المعاني المتفقة بألفاظ مختلفة نحو تعال و أقبل و هلم و أسرع . و العاشر هو وجه اللغات السبع ، و قد قدمنا منها ما فيه كفاية عما هنا . و القول الحادى عشر قد لوحنا به أيضاً و هو أن المراد بها سبعة أصناف من الأمر و النهى و الحلال و الحرام و المحكم و المتشابه و الأمثال . و قد قدمنا توجيه هذا القول من أبى عبيد و الطبرى . و القول الثانى عشر هو ما حكاه شيدلة عن الفقهاء أن المراد بها المطلق و المقيد و العام و الخاص و النص و المؤول و الناسخ و المنسوخ و غير ذلك . و الثالث عشر قول أهل اللغة و هو يدور حول مصطلحاتهم الفنية من الحذف و الصلة و التقديم و التأخير و الاستعارة و المجاز و الحقيقة إلى غير ذلك ما يتعلق بعلم البيان و المعانى . و القول الرابع عشر هو ما يدور حول مصطلحات النحاة من التذكير و التأنيت و الشرط و الجزاء و غير ذلك . و القول الخامس عشر هو يعرب عما اصطلح عليه الصوفية من الزهد و القناعة و غير ذلك من المحاسن النفسية ، و القول السادس عشر هو أن المراد بها سبعة علوم .

و إلى هنا ينتهى تقسيم السيوطى للاقوال المختلفة ، و بالتالى ذكر

ما أورده ابن حبان من خمسة و ثلاثين قولاً ثم نقل قول المرسى بأن هذه الوجوه أكثرها متداخلة ولا أدري مستندهما ولا عن من نقلت ولا أدري لم خص كل واحد منهم هذه الأحرف السبعة بما ذكر مع عن أن كلها موجودة في القرآن فلا أدري معنى التخصيص ، ومنها أشياء لا أفهم معناها على الحقيقة وأكثرها معارضة حديث عمر وهشام بن حكيم الذي في الصحيح فانهما لم يختلفا في تفسيره ولا أحكامه وإنما اختلفا في قراءة حروفه وقد ظن كثير من العوام أن المراد بها القراءات السبعة وهو جهل قبيح .

فالآن نظوى الاتقان ونشر النشر لابن الجزرى . فقد عكف ابن الجزرى على هذا الموضوع ببسط متقن يمثل تعمق دراسته لهذا المبحث فقال : و الذى ظهر لى أن الكلام عليه ينحصر فى عشر أوجه : الأول فى سبب وروده ، و الثانى فى معنى الأحرف ، و الثالث فى المقصود بها هنا ، و الرابع ما وجه كونها سبعة ، و الخامس على أى شىء يتوجه اختلاف هذه السبعة ، و السادس على كم معنى تشتمل هذه السبعة ، و السابع هل هذه السبعة متفرقة فى القرآن ، و الثامن هل المصاحف العثمانية مشتملة عليها و التاسع هل القراءات التى بين الناس اليوم هى السبعة أم بعضها ، و العاشر ما حقيقة هذا الاختلاف و فائدته .

و بعد ذلك أوضح ابن الجزرى هذه الأوجه السبعة بما عصارته أن سبب وروده هكذا التخفيف على هذه الأمة شرفاً لها . و الوجه الثانى من معناها أن يكون سمي القراءات أحرفاً على طريق السبعة كعادة العرب

في تسميتهم الشيء باسم ما هو منه و ما قاربه و جاوره ، و كان كسبب منه و تعلق به ضرباً من التعلق . و أما الوجه الثالث و هو المقصود بها فقد اختلف العلماء في ذلك مع إجماعهم على أنه ليس المقصود أن يكون الحرف الواحد يقرأ على سبعة أوجه إذ لا يوجد في كلمات يسيرة . ثم أورد الأقوال التي أمضيناها من الاتقان ثم ذكر الوجه الرابع و هو كونها سبعة أحرف دون أن لا كانت أقل أو أكثر . و قد أمضينا ما يعني عما هنا .

ثم ذكر ابن الجزرى ما شرح الله به صدره فقال : و ذلك انى تتبعت القراءات صحيحها و شاذها و ضعيفها و منكرها فاذا هو يرجع اختلافها إلى سبعة أوجه من الاختلاف لا يخرج عنها . و ذلك إما في الحركات بلا تغير في المعنى و الصورة ، أو بتغير في المعنى فقط ، و أما في الحروف بتغير المعنى لا الصورة أو عكس ذلك أو بتغيرهما ، و أما في التقديم و التأخير أو في الزيادة و النقصان ، فهذه سبعة أوجه لا يخرج الاختلاف عنها ، و أما نحو اختلاف الاظهار و الادغام و الروم و الاشمام و غير ذلك فهذا ليس من الاختلاف الذى يتنوع فيه اللفظ و المعنى لأن هذه الصفات المتنوعة في ادائه لا تخرجه عن أن يكون لفظاً واحداً ، و لئن فرض فيكون من الأول .

ثم ذكر ابن الجزرى من كلام أبي الفضل الرازى و ابن قتيبة ما يساند مذهبه أحسن المساندة . و أما الخليل من أنه على أى شيء يتوجه اختلاف هذه السبعة فانه يتوجه على انحاء و وجوه مع السلامة من التضاد و التناقض [٢٢]

والتناقض ، فمنها ما يكون لبيان حكم يجمع عليه ، ومنها ما يكون مرجحاً لحكم اختلافي ، ومنها ما يكون جامعاً بين حكيمين مختلفين إلى غير ذلك من الوجوه والحكم ، وأما على كم معنى تشتمل هذه السبعة ، وهو الوجه السادس - فكل معانيها يرجع إلى معنيين - أحدهما ما اختلف لفظه واتفق معناه سواء كان الاختلاف اختلاف كل أو جزء ، والثاني ما اختلف لفظه ومعناه . وقال الجزرى يانا للوجه السابع : وأما هل هذه السبعة متفرقة في القرآن فلا شك عندنا في انها متفرقة فيه بل وفي كل رواية وقراءة باعتبار ما قررناه في وجه كونها سبعة أحرف ، فمن قرأ ولو بعض القرآن بقراءة معينة اشتملت على الأوجه المذكورة فانه يكون قد قرأ بالأوجه السبعة التي ذكرناها دون أن يكون قرأ بكل الأحرف السبعة . وأما الوجه الثامن وهو كون المصاحف العثمانية مشتملة على جميع الأحرف السبعة فقد بسط الكلام فيه السيوطي أيضاً . وقال ابن الجزرى : هذه مسألة كبيرة اختلف العلماء فيها ، فذهب جماعات من القراء والفقهاء والمتكلمين إلى أن المصاحف العثمانية مشتملة على جميع الأحرف السبعة . وبنوا ذلك على أنه لا يجوز على الأمة أن تهمل نقل شيء من الحروف السبعة التي نزل القرآن بها وقد أجمع الصحابة على نقل المصاحف العثمانية من الصحف التي كتبها أبو بكر وعمر وإرسال كل مصحف منها إلى مصر من أمصار المسلمين ولا يتصور بهم ان يتركوا شيئاً من القرآن ، وهذا هو مذهب جماهير العلماء من السلف والخلف ولكن ابن جرير الطبري في مقدمة تفسيره أزال هذا الاستشكال وقال : إن القراءة على الأحرف السبعة لم تكن

واجبة على الأمة وإنما كان ذلك جائزاً لهم مرخصاً فيه ، وقد جعل لهم الاختيار في أى حرف قرأوا به كما في الأحاديث الصحيحة ، قالوا : فلما رأى الصحابة أن الأمة تفترق وتختلف وتقاتل إذا لم يجتمعوا على حرف واحد اجتمعوا على ذلك اجتماعاً سائفاً وهم معصومون أن يجتمعوا على ضلالة ولم يكن في ذلك ترك لواجب ولا فعل لمحذور . وقال الجزرى : قال بعضهم : ان الترخيص في الأحرف السبعة كان في أول الاسلام لما في المحافظة على حرف واحد من المشقة عليهم أولاً ، فلما تذلت ألسنتهم بالقراءة وكان اتفاقهم على حرف واحد يسيراً عليهم وهو أوفق لهم أجمعوا على الحرف الذى كان في العرصة الأخيرة .

و أما الوجه التاسع فهو يبتنى على الوجه المذكور آنفاً ، وأما الوجه العاشر فهو يكتنف فضلاً عن التهوين والتسهيل والتخفيف على الأمة نهاية البلاغة وكمال الإعجاز و غاية الاختصار و جمال الإيجاز ، وأيضاً فيه سهولة الحفظ . وقد بين الجزرى حقيقة الاختلاف وفائدته بأن الاختلاف المشار إليه في ذلك اختلاف تنوع و تغاير ، لا اختلاف تضاد وتناقض ، فان هذا محال أن يكون في كلام الله تعالى قال تعالى « أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً ، .

وقبل أن تمس مقالتنا هذه مستوى الانتهاء يجدر بنا تصريح القطعة الأخيرة من الحديث وهى « فقرأوا ما تيسر منه ، فقال القسطلانى : فالمراد بالتيسير في الآية غير المراد به في الحديث لأن الذى في الآية المراد به القلة والكثرة ، و الذى في الحديث ما يستحضره القارئ من القراءات

فالأول من الكمية والثاني من الكيفية ، وقال ابن حجر : واستدل بقوله صلى الله عليه وسلم « فقرأوا ما تيسر منه » على جواز القراءة بكل ما ثبت من القرآن بالشروط المتقدمة وهي شروط لا بد من اعتبارها فتى اختل شرط منها لم تكن تلك القراءة معتمدة . وقد قرر ذلك أبو شامة في الوجيز تقريراً بليغاً وقال : لا يقطع بالقراءة بأنها منزلة من عند الله إلا إذا اتفقت الطرق عن ذلك الامام الذي قام بامامة المصرب بالقراءة و أجمع أهل عصره ومن بعدهم على امامته في ذلك . قال : أما إذا اختلفت الطرق عنه فلا ، فلو اشتملت الآية الواحدة على قراءات مختلفة مع وجود الشرط المذكور جازت القراءة بها بشرط أن لا يتخل المعنى ولا يتغير الاعراب .

٦ - القراءة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم

هذا واقع الامر أن عهد النبي صلى الله عليه وسلم ابتدأ فيه علم القراءة ، وهذا أيضاً من البديهيات أن العلم يتسع نطاقه تصنيفاً وتالياً كلما ازداد عمر ذلك العلم ، فعهد النبي صلى الله عليه وسلم لم يزدخر بالكتب التي نحن نراها الآن بين أيدينا لأن كل ذلك ثمرة لمرور الأعوام واقضاه الستين . وهذا العلم - لا بمعناه الاصطلاحى بل في إطلاره الخاص كان يسود في ذلك العهد المبارك ، فالقراءة والاقراء والاختذ والعرض والرواية كانت موجودة . ومن مزايا هذا العلم أن أول كلمة من أول آية أنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن إلا كلمة « القراءة » ، وهي

قوله تعالى « إقرأ باسم ربك الذى خلق » ، وهذا الأمر أيضاً منشأ الخلاف ولكن رأى الاكثريين من المفسرين والعلماء يستقر على أن أول آية « إقرأ باسم ربك الذى خلق » ، وقد قال ذلك مجد الدين الفيروز آبادى فى البصائر ، ونص على صحته السيوطى فى الاتقان ، وإلى هذا ذهب ابن حجر . وقال الذهبى فى تاريخ الاسلام بعد ذكر حديث نزول « يا أيها المدثر » ، هو نص من أن « يا أيها المدثر » ، بعد فترة الوحي الأول وهو - أى الوحي الأول - « إقرأ باسم ربك » ، فكان الوحي الأول للنبوة والثانى للرسالة ، وقد نص على أولية « إقرأ باسم ربك » ، البغوى فى معالمه ، وقال الخازن صاحب اللباب بعد ذكر الحديث المستفيض بسند أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها : فى هذا الحديث دليل صحيح صريح على أن سورة « إقرأ » ، أول ما نزل من القرآن - ثم قال وأول ما نزل خمس آيات من أولها إلى قوله « ما لم يعلم » .

و الجو الخاص بالقراءة كان شائعاً فى عهده صلى الله عليه وسلم فقد كان منهم - كما قال ابن الجزرى : من حفظ القرآن كله ومنهم من حفظ بعضه ، كل ذلك فى زمن النبي صلى الله عليه وسلم . وقد ذكر الامام أبو عبيد القاسم بن سلام فى أول كتابه فى القراءات من نقل عنهم شئ من وجوه القراءة من الصحابة وغيرهم . فذكر من الصحابة أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً وطلحة وسعداً وابن مسعود وحذيفة وسالمًا وأبا هريرة وابن عمر وابن عباس وعمرو بن العاص وابنه عبد الله ومعاوية وابن الزبير وعبد الله ابن السائب وعائشة وحفصة وأم سلمة . وهؤلاء كلهم من المهاجرين . وذكر

٩٢

من [٢٣]

من الأنصار أبي بن كعب و معاذ بن جبل و أبا الدرداء و زيد بن ثابت و أبا زيد و مجمع بن جارية و أنس بن مالك رضى الله عنهم أجمعين .

و هذا يمثل مدى تغلغل الصحابة في هذا العلم مع كونه من المبتكرات ، و يظهر ما كانوا يبدون من الاهتمام بهذا الشأن ، و قد أشار البخارى إلى هذا النشاط حيث أفرد باباً للقراء من اصحاب النبي صلى الله عليه و سلم و بين ابن حجر معنى القراء بالذين اشتهروا بحفظ القرآن و التصدى لتعليمه ثم قال : و هذا اللفظ كان في عرف السلف أيضاً لمن تفقه في القرآن ، قال البخارى باسناده إلى مسروق أنه قال : ذكر عبد الله بن عمرو عبد الله ابن مسعود فقال : لا أزال أحبه منذ سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول : خذوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود و سالم و معاذ و أبي بن كعب . و أيضاً وردت روايات كثيرة تعرب عن هذا الشغل ، قال الداني عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه : وردت الرواية عنه في حروف القرآن - ذكر ذلك ابن الجزرى في غاية النهاية ، و تبعه على ذلك صاحب المفتاح و أيد قوله بقول أبي العالية الرياحى : حيث قال : قرأت القرآن على أمير المؤمنين عمر أربع مرات و أكلت معه اللحم . و أيضاً وردت الروايات أن كثيراً من الناس عرضوا القرآن على علي بن أبي طالب و أبي بن كعب و عبد الله بن مسعود و هم عرضوا القرآن على النبي صلى الله عليه و سلم . و ورد وصف أبي ابن كعب بسيد القراء . فهنا نحن نتقدم خطوة إلى الأمام و نقول : إن هذا الفن بمصطلحاته قد نشأت في عهد النبي صلى الله عليه و سلم ، و اصطلاح القارئ و المقرئ قد فشا بينهم و شاع استعماله . و قال أبو نعيم الاصفهاني في حلية

الأولياء : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث مصعب بن عمير إلى بني غنم يتلو عليهم القرآن وكان يدعى المقرئ ، و يكشف الستار عن غاية اهتمامهم بهذا العلم ما أورده في الحلية عن ثابت البناني أنه قال : ذكر أنس بن مالك سبعين رجلا من الأنصار كانوا إذا ضمهم الليل آووا إلى معلم لهم بالمدينة يبتون يدرسون القرآن . و ورد عن أبي بن كعب رضی الله عنه أنه قال : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : أمرت أن أقرأ عليك القرآن ، قال : قلت : سماني لك ربي عزوجل : قال : نعم !

ولقد اتسع نطاق هذا العلم لأن القراء كانوا يبعثون إلى النواحي المترامية للتعليم و الاقراء كما في الحلية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذاً و أبا موسى إلى اليمن و أمرهما أن يعلما الناس القرآن - و لا شك أن هذا التعليم كان يجرى بالقراءة لا غير ، فيلزم من ذلك كله أن القراء كثروا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم و أما ما رواه أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم مات و لم يجمع القرآن غير أربعة : أبو الدرداء و معاذ بن جبل ، و زيد بن ثابت ، و أبو زيد . فقال السيوطي : و قد استنكر جماعة من الأئمة الحصر في الأربعة ، و قال المازري : لا يلزم من قول أنس « لم يجمعه غيرهم » أن يكون الواقع في نفس الأمر كذلك لأن التقدير : أنه لا يعلم أن سواهم جمعه ، و إلا فكيف الاحاطة بذلك مع كثرة الصحابة و تفرقهم في البلاد ، و هذا لا يتم إلا أن كان بقي كل واحد منهم على انفراد و أخبره على نفسه أنه لم يكمل له جمع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم و هذا في غاية البعد في العادة ، و قد أجاب القاضي أبو بكر الباقلاني عن هذا الحديث بثمانية أوجه كلها في غاية الجودة .

٧ - القراء (حُفَّاز القرآن) رضى الله تعالى عنهم

اتجهنا في هذا الموضوع نهج التحميم فلذا ما قيدناه بزمن ولا عهد ، ومع ذلك فيمتد موضوعنا هذا إلى عصر القراء السبعة المشهورين ، ولما كان الاستصعاب في استيعاب كل أحد من قراء العصور العديدة لا نجد مندوحة من سلوك الاختصار والايجاز في تراجمهم ، فذكر من بعض التراجم نبذة يسيرة ، ونكتفي من بعضهم ذكر أسمائهم لكيلا يتضخم هذا الموضوع بمادته الوافرة .

قال ابن الجزرى في النشر : ولما خص الله تعالى بحفظه من شاء من أهله أقام له أئمة ثقات تجردوا لتصحيحه وبذلوا أنفسهم في إتقانه و تلقوه من النبي صلى الله عليه وسلم حرفا حرفا ، لم يهملوا منه حركة ولا سكونا ولا اثباتا ولا حذفًا ولا دخل عليهم في شيء منه شك ولا وهم . وكان منهم من حفظ كله ، ومنهم من حفظ أكثره ، ومنهم من حفظ بعضه ، كل ذلك في زمن النبي صلى الله عليه وسلم . وورد في الصحيح في غزوة بدر معونة أن الذين قتلوا بها من الصحابة كان يقال لهم القراء وكانوا سبعين رجلا . وقال القرطبي : وقد قتل يوم اليمامة سبعون من القراء وقتل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يثر معونة مثل هذا العدد . فعلم من هذا أن عدد القراء كان كثيراً في كل زمان . والآن نذكر المشهورين من القراء حسب طبقاتهم من الصحابة والتابعين والأئمة السبعة المشهورين ، وجل مأخذنا مفتاح السعادة وهو

تابع لطبقات القراء لابن الجزرى .

أما الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين فأولهم الامام أبو بكر الصديق
رضى الله عنه ، ذكره الدانى وقال : وردت الرواية عنه فى حروف القرآن .
وقال ابن الجزرى فى غاية النهاية : هو أول من جمع القرآن فى المصحف
وأشار بجمعه وذلك مشهور . ونص الامام أبو الحسن الأشعري على حفظ
القرآن بديل لا يرد و هو أنه صح عنه صلى الله عليه وسلم بلا نظر أنه قال :
يؤم القوم أقرؤم لكتاب الله تعالى وأكثرهم قرآنا ، وتواتر عنه ﷺ
أنه قدمه للإمامة ولم يكن صلى الله عليه وسلم يأمر بأمر ثم يخالفه بلا سبب ،
و أيضاً رد ابن الجزرى على هذا القول الساقط بردود أخرى .

وثانيهم : أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه . وردت
الرواية عنه فى حروف القرآن ، وقال أبو العالية الرياحى بسند صحيح :
قرأت القرآن على عمر أربع مرات وأكلت معه اللحم . رواه جماعة
ثقافت عن هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين .

وثالثهم : أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه ، وهو أحد
من جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وعرض عليه القرآن
المغيرة بن أبى شهاب المخزومى وأبو عبد الرحمن السلمى وزر بن حبيش
و أبو الأسود الدؤلى رضى الله عنهم .

ورابعهم : أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه . قال
صاحب المفتاح : روينا عن أبى عبد الرحمن السلمى أنه قال : ما رأيت أقرأ
من على ! عرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو من الذين

حفظوا القرآن أجمع بلا شك عندنا . وقد أبعث الشعبي في قوله : انه لم يحفظه . و عرض عليه أبو عبد الرحمن السلمى و أبو الأسود الدؤلى و ابن أبى ليلى . و فى حلية الأولياء عن على : لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم أقسمت أن لا أضع رداى عن ظهرى حتى أجمع ما بين اللوحين ، فما وضعت رداى عن ظهرى حتى جمعت القرآن .

و خامسهم : أبى بن كعب رضى الله عنه . سيد القراء بالاستحقاق و أقرأ هذه الأمة على الاطلاق ، قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن العظيم ، و قرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم بعض القرآن للارشاد والتعليم روى أبو قلابة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أقرؤهم أبى بن كعب قرأ عليه القرآن من الصحابة ابن عباس و أبو هريرة و عبد الله بن السائب و من التابعين عبد الله بن عياش و عبد الله بن حبيب و أبو العالية الرياحى .

و سادسهم : زيد بن ثابت رضى الله عنه كاتب النبي صلى الله عليه وسلم و أمينه على الوحي ، و أحد الذين جمعوا القرآن على عهد صلى الله عليه وسلم من الأنصار ، و هو الذى كتبه فى المصحف لأبى بكر الصديق ثم لثمان حين جهزها إلى الأمصار ، و كان أسن من أنس رضى الله عنه بسنة ، عرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم ، و قرأ عليه من الصحابة أبو هريرة و ابن عباس ، و من التابعين أبو عبد الرحمن السلمى و أبو العالية الرياحى ، و قيل : أبو جعفر .

و سابعهم : عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ، عرض القرآن على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، و عرض عليه الأسود ، و تميم بن حنم

و الحارث بن قيس ، و زر بن حيش ، و عبيد بن قيس ، و عبيد بن نضلة و علقمة ، و عبيد بن عمرو السلباني ، و عمرو بن شرحيل و غيرهم ، و هو أول من أسند القرآن من في رسول الله صلى الله عليه و سلم و كان يقول : أحفظ من في رسول الله صلى الله عليه و سلم بضعة و سبعين سورة ، و كان هو الامام في تجويد القرآن و تحقيقه و ترتيله مع حسن الصوت حتى قال صلى الله عليه و سلم : من أحب أن يقرأ القرآن غصاً كما أنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد ، قلت : و اليه تنتهى قراءة عاصم و حمزة و الكسائي و خلف و الأعمش .

و ثامنهم : أبو الدرداء حكيم هذه الأمة ، و أحد الذين جمعوا القرآن حفظاً على عهد النبي صلى الله عليه و آله و سلم بلا خوف ، عرض عليه عبد الله ابن عامر و زوجته أم الدرداء ، و عرض عليه أيضاً خليل بن سعد و راشد ابن سعد و خالد بن سعدان . قال سويد بن عبد العزيز : كان أبو الدرداء إذا صلى الغداة في جامع دمشق اجتمع الناس عليه للقراءة - ثم سرد كيفيتها - و تاسعهم : أبو موسى الأشعري رضى الله عنه ، حفظ القرآن و عرضه على النبي صلى الله عليه و سلم ، و عرض عليه القرآن حطان بن عبد الله الرقاشي و أبو رجاء العطاردي و أبو منيع . كان من أطيب الناس صوتاً بالقرآن - سمع النبي صلى الله عليه و سلم قراءته فقال : لقد أوتى هذا مزماراً من مزامير آل داود .

قال صاحب مفتاح السعادة : هؤلاء من أخذوا عن النبي صلى الله عليه و سلم من الأصحاب و أما الذين أخذوا من الصحابة فكثير ، و هانحن نذكر بعضاً منهم .
فنههم

فمنهم عبد الله بن عباس: بحر التفسير و جبر الأمة ، حفظ المحكم في زمن النبي صلى الله عليه و سلم ثم عرض القرآن كله على أبي بن كعب و زيد ابن ثابت و قيل : على بن أبي طالب رضى الله عنه . و عرض عليه القرآن مولاه درباس ، و سعيد بن جبير ، و عكرمة بن خالد و غيرهم . و روى الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس رضى الله عنه أنه كان يقرأ القراءات على قراءة زيد بن ثابت إلا ثمانية حرفا أخذها من قراءة ابن مسعود .

ومنهم أبو هريرة رضى الله عنه : أخذ القرآن عرضاً عن أبي بن كعب ، و روى بعض الناس أنه قرأ على النبي صلى الله عليه و سلم . و عرض عليه عبد الرحمن بن هرمز و أبو جعفر . قلت : تنتهى إليه قراءة أبي جعفر و نافع . و منهم عبد الله بن السائب: قارئ أهل مكة ، روى القراءة عرضاً عن أبي بن كعب و عمر بن الخطاب . و عرض عليه القرآن مجاهد بن جبر و عبد الله بن كثير فيما قطع به الداني و غيره .

فهؤلاء عدة من الصحابة الذين اشتغلوا بالقراءة و الاقراء ، و بعد ذلك تآتى طبقة التابعين فجعلهم صاحب المفتاح خمسة فرق حسب البلاد و ذكر أولاً من كانوا بالمدينة و هم :

- (١) سعيد بن المسيب : وردت الرواية عنه في حروف القرآن ، قرأ على ابن عباس و أبي هريرة ، قرأ عليه عرضاً محمد بن مسلم الزهرى .
- (٢) وعروة بن الزبير : وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، روى عن أبيه و أم المؤمنين عائشة . و روى عنه أولاده و الزهرى .
- (٣) سالم بن عتبة : وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، و قال

النبي صلى الله عليه وسلم أخذوا القرآن من أربعة : عبد الله بن مسعود وأبي
ابن كعب و معاذ بن جبل و سالم مولى حذيفة ، رضى الله عنهم .

(٤) عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه : وردت الرواية عنه في
حروف القرآن . كان حسن الصوت بالقرآن .

(٥) سليمان بن يسار : وردت الرواية عنه في حروف القرآن
رضى الله عنه .

(٦) عطاء بن يسار رضى الله عنه : وردت عنه الرواية في حروف
القرآن .

(٧) معاذ بن الحارث رضى الله عنه : كان معروفاً بالقارئ .

(٨) عبد الرحمن بن هرمز : أخذ القراءة عن أبي هريرة وغيره .
ولكن معظم روايته عن أبي هريرة ، روى القراءة عنه عرضاً نافع بن
أبي نعيم رضى الله عنهم .

(٩) محمد بن مسلم الزهري : وردت الرواية عنه في حروف القرآن
قرأ على أنس بن مالك ، و عرض عليه نافع بن أبي نعيم ، و روى عنه
مالك بن أنس .

(١٠) مسلم بن جندب : عرض على عبد الله بن عياش و عرض
عليه نافع .

(١١) زيد بن أسلم : وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، أخذ
عنه القراءة شعبة بن نصح .

و أما من كانوا بمكة فهم هؤلاء :

(١) عبيد بن عمير : وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، روى عن عمر بن الخطاب و أبي بن كعب ، روى عنه مجاهد و عطاء و عمرو ابن دينار رضى الله عنهم .

(٢) عطاء بن أبي رباح : وردت عنه الرواية في حروف القرآن روى القراءة عن أبي هريرة و عرض عليه أبو عمرو .

(٣) طائوس بن كيسان : وردت عنه الرواية في حروف القرآن أخذ القرآن عن ابن عباس و معظم روايته عنه .

(٤) مجاهد بن جبر : قرأ على عبد الله بن السائب و عبد الله بن عباس ، أخذ عنه القراءة عرضاً عبد الله بن كثير و عمرو بن العلاء . وغيره و قرأ عليه الأعمش .

(٥) عكرمة مولى ابن عباس : وردت عنه الرواية في حروف القرآن روى عن مولاه و أبي هريرة و عبد الله بن عمرو ، عرض عليه ابن أحمز ابن العلاء .

و أما من كانوا بالكوفة فهم هؤلاء :

(١) علقمة بن قيس : أخذ القرآن عرضاً عن ابن مسعود ، و سمع من علي و عمر و أبي الدرداء و عائشة رضى الله عنهم . و عرض عليه القرآن إبراهيم النخعي ، و أبو اسحاق السبيعي و عبيد بن فضالة و يحيى بن وثاب ، وكان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن .

(٢) الأسود بن يزيد : قرأ على عبد الله بن مسعود و روى عن الخلفاء الأربعة ، قرأ عليه إبراهيم النخعي و السبيعي و ابن وثاب رضى الله عنهم .

(٣) عبيدة بن عمرو : هو من المخضرمين ، أخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن مسعود ، و روى عنه و عن علي ، أخذ القراءة عنه عرضاً إبراهيم النخعي و أبو إسحاق السبيعي .

(٤) عمرو بن شرحبيل : عرض على عبد الله بن مسعود ، و روى عن أمير المؤمنين عمر و أمير المؤمنين علي أيضاً . و روى عنه أبو وائل و أبو إسحاق السبيعي رضى الله عنهم .

(٥) الحارث بن قيس : روى القراءة عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنهما

(٦) ربيع بن خيثم : راوى حروف القرآن ، أخذ القراءة عن ابن مسعود ، عرض عليه أبو زرعة رضى الله عنهم .

(٧) عمرو بن ميمون ، أخذ القراءة عن حمزة ، عرض عليه أحمد ابن جبير و رويم .

(٨) أبو عبد الرحمن السلمي : مقرئ الكوفة و اليه انتهت القراءة تجويداً و ضبطاً بالكوفة ، أخذ القراءة عرضاً عن أمير المؤمنين عثمان بن عفان و أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و عبد الله بن مسعود و زيد بن ثابت و أبي بن كعب ، أخذ القراءة عنه عرضاً عاصم و عطاء و الحسن و الحسين رضى الله عنهم .

(٩) زر بن حبیش : عرض على ابن مسعود و أمير المؤمنين عثمان ابن عفان و أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، و عرض عليه عاصم و الأعمش و غيرهما رضى الله عنهم .

(١٠) عبيد بن نضلة : أخذ القراءة عرضاً عن ابن مسعود و علقمة

روى عنه القراءة يحيى بن وثاب و حمران بن أعين رضى الله عنهم .
(١١) سعيد بن جبير : عرض على ابن عباس ، و عرض عليه أبو عمرو بن العلاء و المنهال بن عمر رضى الله عنه .
(١٢) إبراهيم بن يزيد النخعي : قرأ على الأسود بن يزيد و علقمة قرأ عليه الأعمش و طلحة بن مصرف رحمهم الله .
(١٣) عامر بن شراحيل الشعبي : عرض على أبي عبد الرحمن السلمي و علقمة و روى القراءة عنه عرضاً ابن أبي ليلى رحمهم الله .
و هؤلاء كانوا بالبصرة :

(١) رفيع بن مهران أبو العالية : أخذ القرآن عرضاً عن أبي بن كعب و زيد بن ثابت و ابن عباس ، قرأ عليه الأعمش و أبو عمرو بن العلاء رضى الله عنهم .

(٢) أبو رجاء العطاردي : عرض القرآن على ابن عباس ، روى القراءة عنه عرضاً أبو شهاب العطاردي رضى الله عنهم .

(٣) نصر بن عاصم : عرض القرآن على أبي الأسود ، و أنه أول من نطق المصاحف و خمسها و عشرها - رحمها الله .

(٤) يحيى بن يعمر : عرض على ابن عمر و ابن عباس و أبي الأسود الدؤلى ، عرض عليه أبو عمرو بن العلاء و ابن أبي إسحاق ، قال البخارى فى التاريخ الكبير : أول من نطق المصاحف يحيى بن يعمر رضى الله عنهم .

(٥) الحسن البصرى : مناقبه جمّة ، قرأ على حطان بن عبد الله الرقاشى و على أبي العالية ، روى عنه أبو عمرو بن العلاء و سلام بن سليمان رضى الله عنهم .

(٦) محمد بن سيرين : وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، روى

عنه الشعبي مع جلالته و تقدمه - رحمهما الله .

(٧) قتادة بن دعامة : روى القراءة عن أبي العالية و أنس بن مالك

روى عنه أبو أيوب و شعبة و أبو عوانة رضى الله عنهم .

و أما الذين كانوا بالشام فهم اثنان :

مغيرة بن أبي شهاب المخزومي ، أخذ القراءة عرضاً عن أمير المؤمنين

عثمان بن عفان ، أخذ القراءة عنه عرضاً عبد الله بن عامر ، والثاني خليفة بن

سعد صاحب أبي الدرداء رضى الله عنهم .

قال صاحب النشر : ثم تجرد قوم بالقراءة و الأخذ و اعتنوا بضبط

القراءة أتم عناية حتى صاروا في ذلك أئمة يقتدى بهم ، فكان بالمدينة

المنورة يزيد بن الفقعان ثم شيبة بن نصاح ثم نافع بن أبي نعيم ، و بمكة

المشرفة عبد الله بن كثير و حميد بن قيس و محمد بن يحيى ، و بالكوفة

يحيى بن وثاب و عاصم بن أبي النجود و الأعمش ثم حمزة ثم الكسائي

و بالبصرة عبد الله بن أبي إسحاق و عيسى بن عمر و أبو عمرو بن العلاء

ثم عاصم المجدري ثم يعقوب الحضرمي ، و بالشام عبد الله بن عامر

و عطية بن قيس و إسماعيل بن عبد الله ثم يحيى بن الحارث ثم شريح

ابن يزيد الحضرمي رضى الله عنهم .

و استطرد ابن الجزرى قائلاً : ثم ان القراء بعد هؤلاء المذكورين

كثروا و تفرقوا في البلاد و انتشروا و خلفهم أمم بعد أمم عرفت طبقاتهم

و اختلفت صفاتهم ، فكان منهم المنفق للتلاوة المشهورة بالرواية و الدراية

و منهم المقتصر على وصف من هذه الأوصاف و أكثر منهم لذلك الاختلاف
 و قل الضبط و اتسع الخرق و كاد الباطل يلتبس بالحق ، فقام جهابذة
 علماء الأمة و صناديد الأئمة فبالغوا في الاجتهاد و بينوا الحق المراد و جمعا
 الحروف و القراءات .

و الطبقات التي ذكرناها قد ألم بها أبو عبيدة في أول كتابه في القراءات
 و قد أمضيناها فيما تقدم من الموضوع ، و قد ذكر السيوطي هذه الطبقات
 على هذا النمط و قال : كذا ذكرهم الذهبي في طبقات القراء .

٨ - تاريخ تدوين القرآن و تقرير أسماء السور

و تقسيمه في الأحزاب و المنازل و الركوعات و الرموز و الأوقاف وغيرها
 هذا مما لا يرتاب فيه أحد أن تزويد الكتاب - أي كتاب كان -
 بالرموز الضرورية و الأوقاف اللازمة يصونه مما يمكن أن يتطرق اليه من
 الالتباس و كذا تفصيله في شتى المراحل القرآنية أيضاً مما ينشئ ارتياحا
 جديداً و ولوعاً شديداً حول إتمام ذلك الكتاب .

فقد ورد في رواية عن زيد بن ثابت أنه قبض النبي صلى الله عليه
 و سلم و لم يكن القرآن جمع في شيء ، و حمله الخطابي على ترتب النبي
 صلى الله عليه و سلم من ورود ناسخ لبعض أحكامه أو تلاوته . و قال ابن
 الجزرى في أوائل النشر : و لما توفي النبي صلى الله عليه و سلم و قام بالأمر
 بعده أحق الناس به : أبو بكر الصديق رضى الله عنه و قاتل الصحابة
 رضوان الله عليهم أهل الردة و أصحاب مسيلة و قتل من الصحابة نحو

الخمسة أشير على أبي بكر بجمع القرآن في مصحف واحد ، خشية أن يذهب
بذهاب الصحابة فتوقف في ذلك من حيث أن النبي صلى الله عليه و سلم
لم يأمر في ذلك بشيء . ثم اجتمع رأيه ورأى الصحابة رضى الله تعالى عنهم
على ذلك فأمر زيد بن ثابت بتبع القرآن وجمعه ، فجمعه في صحف كانت
عند أبي بكر رضى الله عنه حتى توفي ثم عند عمر رضى الله عنه حتى توفي
ثم عند أم المؤمنين حفصة رضى الله عنها . واستطرد ابن الجزرى قائلا :
ولما كان في نحو ثلاثين من الهجرة في خلافة عثمان رضى الله عنه حضر
حذيفة بن اليمان فتح أرمينية و آذربيجان فرأى الناس يختلفون في القرآن
ويقول أحدهم للآخر : قراتى أصح من قراتك ! فأفرعه ذلك ، وقدم على
عثمان و قال : أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا اختلاف اليهود و النصارى !
فأرسل عثمان الى حفصة أن : أرسلى إلينا بالمصحف ننسخها ثم تردنا إليك !
فأرسلتها إليه ، فأمر زيد بن ثابت و عبد الله بن الزبير و سعيد بن العاص
و عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن ينسخوها في المصاحف و قال : إذا
اختلفتم أتمم و زيد في شيء فاكذبوها بلسان قريش فانما نزل بلسانهم .

ثبت بهذا أن القرآن لم يكن جمع في حين حياته الشريفة ﷺ
وقد قال السيوطى في الاتقان : وقد كان القرآن كتب كله في عهد رسول الله
صلى الله عليه و سلم لكن غير مجموع في موضع واحد و لا مرتب السور .
و روى ابن جرير الطبرى عن الزمى في مقدمة جامع البيان : قبض النبي
صلى الله عليه و سلم و لم يكن القرآن جمع ، وإنما في الكرائيف والعصب .
و قال ابن حجر في شرح باب جمع القرآن من الصحيح بعد أن أورد قول

الخطابي الذي أمضيناه : فلما اتقضى نزوله بوفاته صلى الله عليه وسلم ألهم الله الخلفاء الراشدين ذلك وفاء لوعده الصادق بضمان حفظه على هذه الأمة المحمدية زادها الله شرفاً فكان إبتداء ذلك على يد الصديق رضى الله عنه بمشورة عمر ، ويؤيده ما أخرجه ابن أبي داؤد فى المصاحف باسناد حسن عن عبد خير قال : سمعت علياً يقول : أعظم الناس فى المصاحف أجراً أبو بكر ، رحمه الله على أبي بكر هو أول من جمع كتاب الله . وقد روى الطبرى باسناده عن صحصعة أن أبا بكر أول من ورث الكلالاة و جمع المصحف . وقال شمس الدين الذهبى فى تاريخه فى وقائع ستة ائتنى عشرة : و فيها لما استحر القتل بقراء القرآن يوم اليمامة أمر أبو بكر زيد بن ثابت بكتابة القرآن ، فأخذ يتبعه من العسف واللخاف و صدور الرجال حتى جمعه زيد فى صحف .

قُتبت بما نقلناه أن القرآن جمع فى عهد أبي بكر ثم فى عهد عثمان رضى الله عنهما ، ولكن الحاكم قال فى المستدرک بجمع القرآن ثلاث مرات : إحداها بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم ثم أسند الحديث عن زيد بن ثابت أنه قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نؤلف القرآن من الرقاع ، و المراد به تأليف ما نزل من الآيات المفرقة فى سورها و جمعها فيها بإشارة النبي صلى الله عليه وسلم ، و ثنائها بحضرة أبي بكر . و الحديث مشهور فى ذلك و هو حديث استحرار القتل يوم اليمامة ، و ثالثها ترتيب السور فى زمن عثمان . و ورد فى ذلك حديث حذيفة بن اليمان الذى أمضيناه من النشر . و قال ابن حجر : و كان ذلك فى سنة خمس و عشرين و غفل

بعض من أدركناه فزعم أنه كان في حدود ستة ثلاثين ولم يذكر له مستنداً .
وقال مناع القطان : وهذا الجمع المستضئ بالجمع الثالث وكانت سنة ٥٢٥ .
وقد روى ابن أبي داؤد ما يرضى على أن عمر أيضاً جمع القرآن ،
ولكن السيوطي حمله على إشارته بجمع القرآن . وأما ما رواه أبو نعيم
في الحلية عن علي أنه قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أقسمت
أو حلفت - أن لا أضع ردائي عن ظهري حتى أجمع ما بين اللوحين ،
فما وضعت ردائي عن ظهري حتى جمعت القرآن ، فقال ابن حجر : اسناده
ضعيف لانقطاعه ، وعلى تقدير أن يكون محفوظاً فإرادته بجمعه حفظه في
صدره . وقال السيوطي : ومن غريب ما ورد في أول من جمعه ما أخرجه
ابن أخته في كتاب المصاحف من طريق كهمس عن ابن بريدة قال : أول
من جمع القرآن في مصحف سالم مولى أبي حذيفة أقسم لا يرتدى برداء
حتى يجمعه فجمعه .

وأما ما يتعلق بالفرق بين جمع أبي بكر وجمع عثمان فقال ابن التين
وغيره : إن جمع أبي بكر كان لحشية أن يذهب من القرآن شيء بذهاب
حمله لأنه لم يكن مجموعاً في موضع واحد فجمعه في صحائف مرتباً لآيات
سورة على ما وقفهم عليه النبي صلى الله عليه وسلم ، وجمع عثمان كان لكثرة
الاختلاف في وجوه القراءة حتى قرؤه بلغاتهم على أقسام اللغات ، وقال
الحارث المحاسبي : المشهور عند الناس أن جامع القرآن عثمان ، وليس
كذلك ، إنما حمل عثمان الناس على القراءة بوجه واحد على اختيار وقع
بينه وبين من شهدوا من المهاجرين والأنصار . وذكر الطبري في جامعه

أحاديث ينص على اختلاف الناس في القراءة في زمن عثمان و قيامه
بجمع القرآن على حرف واحد فقال : و ما أشبه ذلك من الأخبار التي
يطول باستيعاب جميعها الكتاب ، و الآثار الدالة على أن إمام المسلمين
و أمير المؤمنين عثمان بن عفان رحمة الله عليه جمع المسلمين نظراً منه لهم
و شفافاً منه عليهم و رافة منه بهم ، حذار الردة من بعضهم بعد الاسلام
و الدخول في الكفر بعد الايمان إذ ظهر من بعضهم بمحضه و في عصره
التكذيب ببعض الأحرف السبعة التي نزل عليها القرآن مع سماع أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم النهى عن
التكذيب بشيء منها و إخباره إياهم أن المرء فيها كفر ، فحملهم رحمة الله عليه
إذ رأى ذلك ظاهراً بينهم في عصره و لحدائثة عهدهم بنزول القرآن و فرلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم إياهم بما أمن عليهم معه عظيم البلاد في الدين
من تلاوة القرآن على حرف واحد - ثم قال : و جمعهم على مصحف
واحد و حرف واحد ، و خرق ما عدا المصحف الذي جمعهم عليه . و عزم
على كل من كان عنده مصحف مخالف المصحف الذي جمعهم عليه أن يخرقه
فاستوسقت له الأمة على ذلك بالطاعة .

و أما تقرير أسماء السور فقبل التطلع إلى ذكره يجدر بنا تعيين مفهوم
السورة ، فقال الجعبري : حد السورة قرآن يشتمل على أي ذى فاتحة و خاتمة
و أقلها ثلاث آيات ، و قال غيره : السورة الطائفة المترجمة توقيفاً . و أما
تقرير السورة و ترتيبه فهو أيضاً محل خلاف من حيث كونه توقيفاً أو
إجتهاذاً من الصحابة . قال ابن فارس : جمع القرآن على ضربين : أحدهما

تأليف السور فهذا هو الذى تولته الصحابة ، و أما الثانى و هو جمع الآيات فى السور فهو توقيفى ، و قال الطيبي : أنزل القرآن أولاً جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا ثم نزل مفرقاً على حسب المصالح ثم أثبت فى المصاحف على التأليف و النظم المثبت فى اللوح المحفوظ ، و ذهب أبو بكر الديهقي إلى أن القرآن كان فى عهد النبي صلى الله عليه و سلم مرتباً سورته و آياته على هذا الترتيب إلا الأنفال و براءة لحديث عثمان المشهور ، و عول ابن عطية على أن كثيراً من السور كان قد علم ترتيبها فى حياته صلى الله عليه و سلم كالسبع الطول و الخواتيم و المفصل و أن ما سوى ذلك يمكن أن يكون قد فرض الأمر فيه إلى الأمة بعده ، و بعض العلماء أحال كل ذلك من التقرير و الترتيب على الوحى مثل ابن الحصار ، و قال ابن حجر أيضاً بتوقيف معظم السورة و استدلل بحديث حذيفة الثقفى أنه قال : كنت فى الوفد الذين أسلموا من ثقيف ، و فيه : فقال لنا رسول الله صلى الله عليه و سلم طراً على حزب من القرآن : فأردت أن لا أخرج حتى أقضيه ، فسألنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم قلنا : كيف تحزبون القرآن ؟ قالوا : نحزبه ثلاث سور و خمس سور و سبع سور و تسع سور و إحدى عشرة و ثلاث عشرة و حزب المفصل من ق حتى نختم ، و قال ابن حجر استنتاجاً : فهذا يدل أن ترتيب السور على ما هو فى المصحف الآن كان على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم .

و أما الفائدة فى تفصيل القرآن و تقطيعه سوراً كثيرة فقد قال الزمخشري : و بوب المصنفون فى كتبهم أبواباً مرشحة الصدور بالتراجم ، منها

منها أن الجنس إذا انطوت تحته أنواع وأصناف كان أحسن وأخف من أن يكون باباً واحداً ، ومنها أن القارئ إذا ختم سورة أو باباً من الكتاب ثم أخذ في آخر كان انشط له وأبعث على التحصيل منه لو استمر على الكتاب بطوله .

ولا يخلو من الجدوى إيراد نقط المصاحف والفواتح والخواتم والعواشر ، فقال في نثر المرجان : ثم أعلم أنه قد تفرع على ما ذكرنا الاختلاف في نقط المصاحف وشكله والفواتح والخواتم والعواشر وغير ذلك مما جردت عنه المصاحف العثمانية . وأما النقط والشكل فيقال : أول من فعل ذلك أبو الأسود الدؤلي بأمر عبد الملك بن مروان ، وقيل : الحسن البصرى ويحيى بن يعمر ، وقيل : نصر بن عاصم الليثي ، وقال في مفتاح السعادة : أن نصر بن عاصم أول من نقط المصاحف وخمسها وعشرها . وقال الداني في المحكم : قال قتادة : بدؤا فنقطوا ثم خمسوا ثم عشروا ، فهذا يدل على أن الصحابة وأكابر التابعين رضوان الله عليهم في المبتدئون بالنقط ورسم الخموس والعشور ، لأن حكاية قتادة لا تكون إلا عنهم إذ هو من التابعين . وأيضاً روى الداني عن مسروق عن عبد الله أنه كره التعشير في المصحف . وأما الأوقاف فهي أيضاً علم هام وقد يزيد أهميته ما قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه : التزويل معرفة الوقوف وتجويد الحروف ، وقال ابن الجزرى : لما لم يكن القارئ أن يقرأ السورة أو القصة في نفس واحد ولم يجر التنفس بين كلمتين حالة الوصل وجب حينئذ اختيار وقف التنفس وتحتّم أن لا يكون ذلك يخجل بالمعنى ، وقد فصل ذلك السيوطي في

القسم الثامن والعشرين ولولا خوف الاطالة لاستوعبنا كل ذلك لما يحتوى على الفوائد الجمة .

٩ - فضائل حملة القرآن

قال الواقدي في كتاب المغازي في غزوة تبوك : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رفع راية نبي مالك بن النجار إلى عمارة بن حزم ، فأدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت فأعطاه الراية ، قال عمارة : يا رسول الله ! لعلك وجدت علي ؟ قال لا والله ! ولكن قدموا القرآن ، وكان أكثر أخذاً للقرآن منك ، والقرآن يقدم وإن كان عبداً أسود مجدعا ، وأمر في الأوس والخزرج أن يحمل آياتهم أكثرهم أخذاً للقرآن .

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب في غضون ترجمة سالم مولى أبي حذيفة : وكان يوم المهاجرين بقاءً فيهم عمر قبل أن يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، وقد روى أنه هاجر مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه و نفر من الصحابة من مكة وكان يؤمهم إذا سافر معهم لأنه كان أكثرهم قرآناً .

وفي كتاب الوسيلة للوصلي في باب شدة حرصه (صلى الله عليه وسلم) على استماع القرآن : روى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينتظر عائشة رضي الله عنها فأبطأت عليه فلما جاءت قال : ما حسبك ؟ فقالت : يا رسول الله ! كنت أسمع قراءة رجل من أصحابك ، ما سمعت أحسن صوتاً منه ،

قالت : فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت معه حتى استمع إليه طويلاً ثم رجع وقال : هذا سالم مولى أبي حذيفة ، الحمد لله الذي جعل في أمي مثله !

و أورد نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد هذه الرواية عن أمير المؤمنين عثمان قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم وغداً الى اليمن فأمر عليهم أميراً منهم وهو أصغر منهم فكث أيا ما لم يسر ، فلقى النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً منهم فقال : يا فلان ! ما لك ؟ أما انطلقت ؟ قال : يا رسول الله ! أميرنا يشتكي رجله ، فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم ونقث عليه بسم الله وبالله أعوذ بالله وقدرته من شر ما فيها سبع مرات ، فبرأ الرجل ، فقال له شيخ : يا رسول الله ! أتؤمره علينا وهو أصغرنا ؟ فذكر النبي صلى الله عليه وسلم قرآنه القرآن .

هذه عدة روايات أطلعنا عليها من توافد التأريخ و السيرة و أخبار الرجال ، و هي تبدي مدى ما أحرزه حملة القرآن من الأفضلية و التقدم في كل مجال الحياة . و من ناحية أخرى فتقدمهم من باب التحريض للآخرين بأن يحملوا كل ما يمكنهم من القرآن ، و إلى هذا المعنى يذهب ما أورده صاحب الحلية من قول ابن مسعود : هذا القرآن مأدبة الله فمن استطاع أن يتعلم منه شيئاً فليفعل . و عنه أيضاً : إنما هذه القلوب أوعية فاشغلوها بالقرآن و لا تشغلوها بغيره . و في أحيا العالم : قال أبو أمامة الباهلي : إقرؤا القرآن و لا تغرنكم هذه المصاحف المعلقة ، فان الله لا يعذب قلباً هو وعاء للقرآن ، فثبت أن القرآن ليس مجرد سبب التقديم في الدنيا

بل هو ذخرة لهم في الآخرة قيمة . و في الحلية عن عبد الله ذى البجادين :
 دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبره ليلاً وأسرج فيه سراجاً وأخذه
 من قبل القبلة وكبر عليه أربعاً وقال : رحمك الله ان كنت لأوآبا تلاء
 للقرآن ، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم تلاوة القرآن من مسيبات الرحمة .
 وكتب الأحاديث و التاريخ و مصنفات الأئمة مملوءة من فضائل القرآن
 و هي أكثر من أن تقوم باستقصائها و لكن نذكر هنا نبذة منها كي تتحقق
 فضيلة القرآن و حامله في أضواء هذه الأحاديث : ففي كثر العمال :
 سئل النبي صلى الله عليه وسلم : قيل من أفضل الناس ؟ فقال : الحال و المرتحل ،
 قيل : و من الحال و المرتحل ؟ قال : صاحب القرآن ، كلما حل ارتحل ، قال
 صاحب البصائر في تفسيره : أى كلما آتم ختمة استأنف ختمة أخرى .

و في البصائر عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن لله
 أهلين من الناس ، فقيل : من هم يا رسول الله ؟ قال أهل القرآن ! هم أهل
 الله و خاصته . و فيه عن ابن عباس يرفعه : أشرف أمتي حملة القرآن
 و أصحاب الليل . و عنه أيضاً مرفوعاً : من أعطى القرآن فظن أن أحداً أعطى
 أفضل ما أعطى ، فقد عظم ما حقر الله و حقر ما عظم الله .

و روى ابن المبارك في الزهد و الرقائق بسنده عن كعب أنه وجد
 في كتاب الله المنزل أنه ليس من عبد مؤمن أو مؤمنة يجيء يوم القيامة
 و معه البقرة و آل عمران إلا و هما تظلاله عن يمينه و شماله يقولان :
 ربنا لا سبيل عليه !

و في الطبراني : من أوتي القرآن فكأنما أدرجت النبوة بين عينيه إلا

أنه لم يوح إليه .

و في البصائر : عن عائشة رضی الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : حملة القرآن محفوفون برحمة الله ، الملبسون نور الله ، المعلومون كلام الله ، فمن عاداهم فقد عادى الله ومن والاهم فقد والى الله ، يقول الله عز وجل : يا حملة كتاب الله ! تحبوا إلى الله بتوقيع كتابه يزدكم حباً ويحييكم إلى خلقه يدفع عن مستمع القرآن شر الدنيا ، ويدفع عن تالئ القرآن بلوى الأخرى ، ولستمع آية من كتاب الله خير من ثبير ذهباً . و لتالئ آية من كتاب الله خير ما تحت العرش إلى تخوم الأرض السفلى . و في البصائر أيضاً : عن أبي بريدة قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم : سمعته يقول : إن القرآن يلتقي صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب فيقول له : هل تعرفني ؟ فيقول : ما أعرفك ؟ فيقول : أنا صاحبك القرآن الذي اظمأتك في الهواجر ، وأسهرت ليلتك و أن كل تاجر من وراء تجارته و أنك اليوم من وراء كل تجارة ، قال : فيعلئ الملك يمينه و الخلد بشماله و يوضع على رأسه تاج الوقار ، و يكسى والده حلتين لا يقوم لها أهل الدنيا ، فيقولان : بم كسينا هذا ؟ فيقال لهما : بأخذ ولدك القرآن ، ثم يقال له : إقرء و اصعد في درج الجنة و غرفها ، فهو في صعود ما دام يقرأ هذا كان أو ترتيلاً . و فيه أيضاً عن ابن عباس : إفتخرت السماء على الأرض فقالت : أنا أفضل ، في العرش و الكرسي ، و اللوح و القلم ، و في الجنة المأوى و جنة عدن ، و في الشمس و القمر و النجوم ، و في تنزل أرزاق الخلق و في الرحمة ، فقالت الأرض و تركت أن تقول : في الأنبياء و الأولياء و في بيت الله ،

بل قالت : أليس تنقلب أضلاع حملة القرآن في بطنى ، فقال الله : صدقت يا أرض ! وكان افتخارها على السماء أن قال لها الرب : صدقت .

و قال ابن الجزرى : و لما كان القرآن العظيم أعظم كتاب أنزل ، كان المنزل عليه صلى الله عليه وسلم أفضل نبي أرسل ، وكانت أمته من العرب و العجم أفضل أمة أخرجت للناس من الأمم ، وكانت حملته أشرف هذه الأمة و قراؤه و مقرؤه أفضل هذه الملة . و أورد ابن الجزرى من سنده أحاديث شتى عن فضيلة القرآن منها ما رواه الطبرانى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ثلاثة لا يكثرثون للحساب و لا تفرغهم الصيحة و لا يجزئهم الفزع الأكبر : حامل القرآن يؤده إلى الله يقدم على ربه سيداً شريفاً حتى يرافق المرسلين ، و من أذن سبع سنين لا يأخذ على أذنه طمعا ، و عبد مملوك أدى حق الله من نفسه و حق مواليه . و أيضاً فى الطبرانى عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : خيركم من قرأ القرآن و أقرأه ، و لفظ البخارى « خيركم من تعلم القرآن و علمه ، و روى السيوطى فى إتقانه عن الطبرانى من حديث أنس قال : حملة القرآن عرفاء أهل الجنة ، و أخرج النسائى و ابن ماجه و الحاكم من حديث أنس قال : أهل القرآن هم أهل الله و خاصته . و أخرج الطبرانى فى الأوسط من حديث جابر : من جمع القرآن كانت له عند الله دعوة مستجابة ، إن شاء عجلها فى الدنيا و إن شاء ادخرها له فى الآخرة ، ، و أخرج الديلمى من حديث على : حملة القرآن فى ظل الله يوم لا ظل إلا ظله .

١٠ - القراء السبعة و روايتهم و تراجمهم

(١) سيدنا نافع المدني :

إن القراء السبعة يأتي في مقدمتهم سيدنا نافع وهو - كما ترجمه ابن خلكان - كان إمام أهل المدينة و الذين صاروا إلى قرأته و رجعوا إلى اختياره ، و هو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة رضوان الله عليهم و كان محتسباً ، فيه دعاية ، و كان أسود شديد السواد . قال ابن أبي أويس قال لى مالك رضى الله عنه : قرأت على نافع ، و قال الأصمعى : قال لى نافع : أصلى من أصهان . هكذا قاله الحافظ أبو نعيم فى تاريخ أصهان و كان قد قرأ على أبى ميمونة مولى أم سلمة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم و كان له راويان : سيدنا ورش و سيدنا قالون .

توفى سيدنا نافع سنة تسع و ستين و مائة ٥١٧٩هـ - و قيل سنة تسع و خمسين ، و قيل غير ذلك - بالمدينة ، و الأول أصح . و قال الأستاذ خير الدين الزركلى فى الأعلام : أقرأ الناس نيفا و سبعين سنة . و فى مفتاح السعادة : و لما اختار أهل المغرب مذهب مالك لأمر مسطور فى التواريخ اختاروا قراءة نافع لاختيار مالك قرأته ، و سمعت من بعض فضلاء المغاربة أنهم إختاروا ذلك ليكون فقهم فقه عالم المدينة و قرأتهم قراءة قارئ المدينة ، و كان عالماً بوجوه القراءات متبعاً لآثار الأئمة الماضين ، و قرأ القرآن على سبعين رجلاً من التابعين ، منهم أبو جعفر يزيد بن قعقاع و الزهرى و عبد الرحمن بن هرمز الأعرج و أمثال هؤلاء ، و روى القراءة

عنه عرضاً و سماعاً عشرون رجلا من أهل المدينة .

و أما نافع فله راويان : ورش و قالون

سيدنا ورش :

اسمه عثمان بن سعيد المصرى اللقب بورش ، و هو شيخ القراء المحققين و إمام أهل الأداء المرتلين ، انتهت إليه رئاسة الاقراء بالديار المصرية فى زمانه ، ولد سنة عشر و مائة بمصر ، ورحل إلى نافع بن أبى نعيم ، لقبه « نافع بالورشان » ، لأنه كان على قصره يلبس الثياب القصار ، و قيل : سمي به لقلة أكله و خفة لحمه ، و كان نافع يقول : هات يا ورشان ! و اقرأ يا ورشان ! ثم خفف و قيل : ورش ، توفى بمصر سنة سبع و تسعين و مائة . سيدنا قالون :

هو أبو موسى عيسى بن ميناء الزرقى ، هو قارئ المدينة و نحوها ، و يقال إنه ربيب نافع — وقد اخص به كثيراً ، و هو الذى سماه قالون لجودة قراءته فان قالون بلغة الروم : جيد . قال الأهوازي : ولد سنة عشرين و مائة ، و قرأ على نافع سنة خمسين ، توفى قبل سنة عشرين و مائتين و فيه اختلاف . (٢) سيدنا عبد الله بن كثير بن المكى :

هو عبد الله بن كثير بن عبد المطلب الدارى ، و لم يستوعب أحد عمود نسبه سوى الأهوازي . إمام أهل مكة فى القراءة . و قال ابن الجزرى : اختلف فى كنيته و الصحيح ما قدمناه ؛ (أى أبو معبد) ، و قيل له الدارى لأنه كان عطاراً و العطار تسميه العرب دارياً نسبة إلى دارين موضع بالبحرين يجلب منه الطيب . ثم قال . ولد بمكة سنة خمس و أربعين و لقي بها عبد الله

ابن الزبير و أبا أيوب الأنصارى وأنس بن مالك و مجاهد بن جبر و درباس مولى عبدالله بن عباس و روى عنهم ، و أخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن السائب - ثم عد أسماء أخرى ، روى القراءة عنه إسماعيل بن عبدالله القسط - و أما ابن كثير فله راويان . قبل و البزى .

سیدنا قبل .

هو محمد بن عبد الرحمن المخزومى الملقب بقبل ، شيخ القراء بالحجاز ولد سنة خمس و تسعين و مائة ، قرأ عن كثير من المشايخ ، و قرأ عليه كثيرون ، و روى القراءة عن ابن كثير بواسطة سند ، و أما تلقيه بقبل : لأنه من بيت بمكة يقال لأهله القنابلة ، و قيل : لاستعماله دواء يقال له : قنيل ، و قد انتهت إليه رئاسة الاقراء بالحجاز ، و رحل الناس إليه من الأقطار ، مات سنة إحدى و تسعين و مائتين .

سیدنا البزى :

هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة ، ولد سنة سبعين و مائة . أستاذ ضابط ، محقق متقن . روى القراءة عن ابن كثير بواسطة سند ، و توفي سنة خمس و مائتين .

(٣) سیدنا أبو عمرو بن العلاء البصرى :

هو البصرى والبصرى موضع معروف ، قال صاحب مفتاح السعادة : و اختلف في اسمه على أكثر من عشرين قولاً ، قال السيوطى في طبقات النحاة : اختلف في اسمه على أحد و عشرين قولاً ، و سبب الاختلاف في اسمه أنه كان لجلاله لا يسأل عنه ، و قال الذمى : و الذى لا أشك فيه أن

اسمه زبان - بالزاي . و أبو عمرو قرأ بمكة و المدينة و الكوفة و البصرة على شيوخ كثيرة ، فليس في القراء أكثر شيوخا منه ، منهم : أنس بن مالك و الحسن بن أبي الحسن البصرى ، و سعيد بن جبير ، و عكرمة ، و مجاهد وغيرهم . و روى عنه القراءة عرضاً و سماعاً جماعة كثيرون ، منهم عبد الله ابن المبارك و الأصمعى و غيرهما ، و روى عنه الحروف سيويه ، و كان أعلم الناس بالقرآن و العربية مع الصدق و الثقة و الزهد . ولد بمكة سنة ثمان أو خمس و ستين على الاختلاف و نشأ بالبصرة و مات بالكوفة سنة أربع أو خمس أو سبع و خمسين و مائة على الاختلاف ، و فضائله كثيرة مشهورة ، و مع ذلك كله لا ينسى أحدا ما حازه من اللغة العربية و قواعدهما .

و أما أبو عمرو فله راويان : الدورى و السوسى .

سيدنا الدورى :

هو حفص بن عمر بن عبد العزيز البغدادى النحوى الضرير ، إمام القراءة و شيخ الناس فى زمانه ، ثقة ثبت كبير ضابط ، أول من جمع القراءات ، و نسبته إلى الدور موضع يبعد ، رحل فى طلب القراءات و قرأ بسائر الحروف السبعة و الشواذ ، توفى فى شوال سنة ست و أربعين و مائتين .

سيدنا السوسى :

اسمه صالح بن زياد بن عبد الله أبو شعيب السوسى ، مقرئ ضابط محرر ثقة ، أخذ القراءة عرضاً و سماعاً عن اليزيدى و هو من أجل الصحابة ،

روى القراءة عنه جماعة ، مات أول سنة إحدى و ستين و مائتين .

(٤) سيدنا ابن عامر الشامي :

هو عبد الله بن عامر اليحصبي ، نسبة إلى قبيلة يحصب بن دهمان .
وقد يرتقى عمود نسبه إلى هود عليه السلام ، و الأشهر في كناه أبو عمران .
هو إمام أهل الشام في القراءة و هو الذي انتهت إليه مشيخة الاقراء بها ،
وقال ابن الجزري : قال الحافظ أبو عمرو : أخذ القراءة عرضاً عن أبي الدرداء
و عن المغيرة بن أبي شهاب ، و قد ورد في اسناده تسعة أقوال : أحها
أنه قرأ على المغيرة : ثم قال : و أما طعن ابن جرير فيه فهو مما عد عن
سقطات ابن جرير حتى قال السخاوي : قال لي شيخنا أبو القاسم الشاطبي :
إياك و طعن الطبري على ابن عامر . تولى قضاء دمشق بعد أبي إدريس
الخلواني ، و كان إمام الجامع بدمشق و هو الذي كان ناظراً على عمارة
حتى فرغ . روى عنه القراءة عرضاً جماعة كثيرة منهم يحيى بن الحارث
الذماري . توفي بدمشق يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة و مائة و كانت
ولادته سنة إحدى و عشرين .

و أما ابن عامر فله راويان : هشام و ابن ذكوان .

سيدنا هشام :

هو هشام بن عمار السلمى الدمشقي ، إمام أهل دمشق و خطيبهم
و محدثهم و مقرؤهم و مفتيهم ، ولد سنة ثلاث و خمسين و مائة ، أخذ
القراءة عرضاً عن جماعة كثيرة و كان فصيحاً واسع الرواية ، و لما توفي
أيوب بن تميم رجعت الامامة في القراءة إلى رجلين : هشام و ابن ذكوان ،

رزق كبر السن و صحة العقل ، مات سنة خمس و أربعين و مائتين .
سيدنا ابن ذكوان :

هو عبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان الدمشقي ، شيخ القراءة بالشام و إمام جامع دمشق ، أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم و هو الذي خلفه في القيام بالقراءة في دمشق ، قال أبو زرعة : لم يكن بالعراق و لا بالحجاز و لا بالشام و لا بمصر و لا بخراسان أقرأ من ابن ذكوان في ذلك الزمان ، ولد سنة ثلاث و سبعين و مائة ، و مات سنة اثنتين و أربعين و مائتين على الأصح .

(٥) سيدنا عاصم بن بهدلة الكوفي :

هو عاصم بن بهدلة بن أبي النجود الكوفي ، شيخ القراءة بالكوفة و أحد القراء السبعة ، وهو الامام الذي انتهت إليه رئاسة القراءة بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي في موضعه . جمع بين الفصاحة و الاتقان و التحرير و التجويد ، و كان أحسن الناس صوتاً بالقرآن . روى عن رفاعة التيمي و الحارث البكري و كانت لهما صحبة ، أخذ القراءة عرضاً عن أبي عبد الرحمن السلمي و عن زر بن حبيش ، و فضائله كثيرة . توفي آخر سنة سبع و عشرين و مائة على الاختلاف . و كني به شرفاً أنه أستاذ إمام الأئمة أبي حنيفة النعمان .

و أما عاصم فله راويان : حفص و شعبة .

سيدنا حفص رحمه الله :

هو حفص بن سليمان الكوفي ، أخذ القراءة عرضاً و تلقينا عن عاصم

قال يحيى بن معين : الرواية الصحيحة من قراءة عاصم رواية حفص ، وكان مرجحاً على شعبة بضبط القراءة ، توفي سنة ثمانين و مائة على الأصح .
سيدنا شعبة رحمه الله :

هو أبو بكر شعبة بن عياش الكوفي الامام العلم ، ولد سنة خمس و تسعين ، و عرض القرآن على عاصم ثلاث مرات ، وكان إماماً كبيراً عالماً عاملاً حجة ، وكان يقول : أنا نصف الاسلام ، توفي سنة ثلاث أو أربع و تسعين و مائة .

(٦) سيدنا حمزة بن حبيب الكوفي :

وهو الكوفي أزهد القراء و الامام الحبر المشهور بالزيات . ولد سنة ثمانين ، و أدرك الصحابة بالسن فيحتمل أن يكون رأى بعضهم . أخذ القرآن عرضاً عن الأعمش و الامام جعفر الصادق و ابن أبي ليلى وغيرهم ، روى القراءة عنه إبراهيم بن أدهم و سفيان الثوري و الكسائي وغيرهم . و اليه صارت الامامة في القراءة بعد عاصم و الأعمش . وكان إماماً حجة ثقة ثباتاً ، وكان مع ذلك يجمع بين الزهد و الورع و المعرفة بالعربية و الفرائض . و مناقبه جمّة ، و توفي بجلوان سنة أربع و خمسين و مائة على الاختلاف .

و أما حمزة فله راويان : خلاد و خلف .

سيدنا خلاد :

هو أبو عيسى خلاد بن خالد الكوفي ، إمام في القراءة ثقة عارف محقق أستاذ ، أخذ القراءة عرضاً عن سليم و هو من أضبط أصحابه ،

روى القراءة عنه جماعة ، توفى سنة عشرين و مائتين .
سيدنا خلف :

هو خلف بن هشام البغدادي ، ولد سنة خمس ومائة ، وحفظ القرآن
و هو ابن عشر سنين ، كان ثقة كبيراً زاهداً عابداً عالماً ، أخذ القرآن عرضاً
عن سليم و عبد الرحمن بن أبي حماد و عن حمزة و غيرهم توفى سنة
تسع و عشرين و مائتين .

(٧) سيدنا علي بن حمزة الكوفي الكسائي :

هو علي بن حمزة أبو الحسن الكسائي و هو الامام الذي انتهت اليه
رئاسة الاقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات . أخذ القراءة عن حمزة عرضاً
أربع مرات و عليه إعتاده ؛ و روى عنه جل العلماء مثل الامام أحمد
ابن حنبل و الامام يحيى بن معين ، و هو مع ذلك فارس النحو حتى قال
الامام الشافعي : من أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي ،
و قال ابن مجاهد : كان إمام الناس في القراءة في عصره . و قال ابن
الأنباري : اجتمعت في الكسائي أمور : كان أعلم الناس بالنحو و أوحدهم
في الغريب و أوحدهم في القرآن ، و قد ورد اختلاف كثير حول تسميته
بالكسائي ، و الأشهر أنه أحرم في كساء فاشتهر بذلك . و اختلف في تاريخ
موته و الصحيح أنه توفى في سنة تسع و ثمانين و مائة و دفن بالري ،
و قد كان صحبه هارون الرشيد فقال : دفنا النحو و الفقه في الري ، يعني الكسائي
و محمد بن الحسن الشرمباني صاحب أبي حنيفة حيث ماتا في يوم واحد .

و أما الكسائي فله أيضاً راويان حفص الدورى و الليث .

سيدنا حفص الدورى !

راجع ترجمته فى رواة أبى عمرو العلاء البصرى .

سيدنا الليث .

هو أبو الحارث الليث بن خالد حاذق ضابط ، عرض على الكسائي وهو من جملة أصحابه ، وروى الحروف عن حمزة ابن القاسم الاحول واليزيدى ، توفى سنة أربعين و مائتين .

١١ - الاختلافات التى تفرد بها القراء السبعة

التفرد - فى إطاره الخاص - أن يذهب المتفرد إلى ما لم يذهب إليه أحد : تفرد القراء و رواتهم يندرج فى هذا الاطار ، ولكن هذا التفرد نخصه إلى حد الاختلافات اللفظية المتواترة ، و أما الاختلافات اللفظية الغير المتواترة أو الاختلافات الفنية مثل الامالة و تحقيق الهمزة و تخفيفها و غير ذلك فلا نذكرها ههنا لأنها توجد فى متن هذا الكتاب و تعاليقاته مفصلاً ، و ذكر الاختلافات يبتدى من القراء قارئاً بعد قارئى ، و بعد ذلك نذكر اختلافات رواتهم على الترتيب الماضى ، و استحدثاناً لذكرى أسمائهم ، فقدم أسماء القراء و رواتهم : نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و عاصم و حمزة و الكسائي ، و من أشهر رواة نافع : قالون و ورش ، و من أشهر رواة ابن كثير : البزى و قبل ، و من أشهر رواة

أبي عمرو : الدورى و السوسى ، و من أشهر رواة ابن عامر : هشام و ابن
ذكوان ، و من أشهر رواة عاصم : شعبة و حفص ، و من أشهر رواة حمزة :
خلاد و خلف ، و من أشهر رواة الكسائى : أبو الحارث و حفص الدورى
و تفرداتهم كما يأتى : تفردات نافع : قوله تعالى فى سورة البقرة « وقولوا
حطه نغفر لكم ، فتفرد نافع بياه الغيبة فى « نغفر ، فقراءته هنا « يغفر ،
و قوله تعالى فيها « بلى من كسب سيئة و أحاطت به خطيئته ، فتفرد هنا
نافع بالجمع فقراءته هنا « خطيئاته ، و قوله تعالى فيها « و لا تسأل عن
أصحاب الجحيم ، فتفرد هنا نافع بصيغة النهى فقراءته هنا : و لا تسأل ،
و قوله تعالى « حتى يقول الرسول ، فتفرد نافع بالرفع فقراءته هنا « يقول ،
و قوله تعالى « قال هل عسيتم ، هنا و فى سورة القتال فتفرد نافع بكسر
السين فيها ، و قوله تعالى « و لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض ، فتفرد
نافع هنا و فى سورة الحج بكسر الدال و ألف بعد الفاء ، فقراءته فى الموضعين
« دفاع ، ، و قوله تعالى فى آل عمران « يرونهم مثليهم رأى العين ، فتفرد
نافع هنا بالخطاب فقراءته : « ترونهم ، و قوله تعالى فيها « أنى أخلق لكم من
الطين ، فتفرد هنا نافع بكسر الألف فى « إنى ، ، و قوله تعالى « لما آتيتكم
من كتاب ، فتفرد هنا نافع بالجمع فقراءته : « آتيناكم ، ، و قوله تعالى فى سورة
النساء ، و ندخلكم مدخلا كريما ، فتفرد نافع بفتح الميم هنا و فى سورة الحج
فقراءته : « مدخلا ، و قوله تعالى فى سورة المائدة « قال الله هذا يوم يفتح
فتفرد هنا نافع بفتح « اليوم ، و قوله تعالى فى سورة الأنعام « و لتستبين
سبيل المجرمين ، فتفرد هنا نافع بفتح « السبيل ، ، و قوله تعالى فى سورة
الأعراف

الأعراف « خالصة يوم القيامة » ففرد هنا نافع برفع « خالصة » ، وقوله تعالى « حقيق على أن لا أقول » ففرد نافع هنا بقراءة « على » ، وقوله تعالى « يَقْتُلُونَ أَبْنَاءَكُمْ » ففرد هنا نافع بقراءة التخفيف في « يَقْتُلُونَ » ، وقوله تعالى « نَعْفُرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ » ففرد نافع برفع التاء في « خَطِيئَاتِكُمْ » ، وقوله تعالى « وَإِخْوَانَهُمْ يَمْدُونَهُمْ فِي النَّارِ » ففرد هنا نافع بالانفعال في « يَمْدُونَهُمْ » ، وقوله تعالى في الأنفال « بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّفِينَ » ففرد نافع بفتح الدال في « مُرَدِّفِينَ » ، وقوله تعالى في يوسف « غَيْبَاتِ الْجُبِّ » في الموضوعين ففرد نافع بجمع الغيبة ، وقوله تعالى في النحل « مَفْرُطُونَ » ففرد نافع بكسر الراء ، وقوله تعالى في الكهف « قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِي عُذْرًا » ففرد نافع بضم الدال وتخفيف النون ، وقوله تعالى في الأنبياء « وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ كِتَابًا فِيهِ آيَاتٌ وَمُتَقَاتِلَةٌ » ففرد نافع في الموضوعين برفع اللام ، وقوله تعالى في الحج « فَتَخْطَفُ الطَّيْرُ » ففرد نافع بفتح الحاء و تشديد الطاء ، وقوله تعالى في سورة المؤمنون « تَهْجُرُونَ » ففرد نافع بفتح التاء وكسر الجيم ، وقوله تعالى في النور « أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْفَاسِقِينَ » ففرد نافع بفتح النون فيهما وبكسر الضاد وفتح الباء و رفع « اللَّهُ » ، وقوله تعالى في الروم « وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّكُمْ لِيَرْبُوهَا » ففرد نافع بالخطاب وضم التاء و اسكان الواو ، وقوله تعالى « تَأْمُرُونِي » في الزمر ففرد نافع بتخفيف النون ، وقوله تعالى في فصلت « يَحْشُرُ أَعْدَاءَ اللَّهِ » ففرد نافع بالنون وفتحها وضم الشين ونصب « الأعداء » ، وقوله تعالى في الشورى « أَوْ يُرْسِلْ » فيوحي ، ففرد نافع برفع اللام وإسكان الياء ، وقوله تعالى في الزخرف « أَشْهَدُوا » ففرد نافع بهمزتين ، وقوله تعالى في

القلم « ليزقونك » ففرد نافع بفتح الياء ، وقوله تعالى في البروج « في لوح محفوظ » ففرد نافع برفع الظاء ، وقوله تعالى في الغاشية « لا تسمع فيها لاغية » ففرد نافع بضم التاء .

تفردات ابن كثير : قوله تعالى في البقرة « فخلق آدم من ربه كلمات » ففرد هنا ابن كثير بنصب آدم ورفع كلمات ، وقوله تعالى « عما تعملون أفتطمعون » ففرد ابن كثير بالغيب في تعملون وطمعون ، وقوله تعالى هنا وفي التحريم « جبريل » ففرد ابن كثير بفتح الجيم وكسر الراء من غير همزة ، وتفرد ابن كثير باسكان الراء في « أرنا و أرني » هنا وفي مواضع آخر ، وقوله تعالى « ما آتيتم » هنا وفي الروم ففرد ابن كثير بقصر الهمزة فيها ، وتفرد ابن كثير في « كآين » بمد الألف والهمزة بعدها وتفرد في « اللذان » ، وأخواته بتشديد النون ، وقوله تعالى في الأنعام والفرقان « ضيقاً » ففرد ابن كثير باسكان الياء مخففة ، وقوله تعالى « يصعد » ففرد ابن كثير باسكان الصاد وتخفيف العين من غير الف ، وقوله تعالى في آخر التوبة « تجرى تحتها » ففرد ابن كثير بمخفض تاء « تحتها » ، وزيادة « من » قبله ، وقوله تعالى في يوسف « آيات للسائلين » ففرد ابن كثير بتوحيد « الآيات » وقوله تعالى « حيث يشاء » ففرد ابن كثير بالنون ، وقوله تعالى في الحجر « سكرت » ففرد ابن كثير بتخفيف الكاف ، وقوله تعالى في الاسراء « خطأ كبيراً » ففرد ابن كثير بكسر الخاء وفتح الطاء وألف مدودة بعدها ، وقوله تعالى في اطره « فلا يخاف ظلماً » ففرد ابن كثير بالجزم ، وقوله تعالى في الأنبياء « أو لم ير الذين كفروا

كفروا ، فنفرد ابن كثير بحذف الواو في « أولم » ، وقوله تعالى في الفرقان
« ونزل الملائكة » ، فنفرد ابن كثير بنونين : الأولى مضمومة و الثانية
ساكنة مع تخفيف الزاي ورفع اللام ونصب الملائكة ، وقوله تعالى
في النمل « أو ليأتيني » ، فنفرد ابن كثير بنونين : الأولى مفتوحة مشددة
والأخرى مكسورة مخففة ، وقوله تعالى في النمل والروم « لا تسمع الصم » ،
فنفرد ابن كثير بالياء وفتحها وفتح الميم ورفع « الصم » ، وقوله تعالى
في القصص « وقال موسى » ، فنفرد ابن كثير بحذف الواو ، وقوله تعالى
في ص « و اذكر عبادنا » ، فنفرد ابن كثير بتوحيد « عباد » ، وقوله تعالى
في الشورى « يوحى اليك » ، فنفرد ابن كثير بالتجهيل ، وقوله تعالى في
محمد « غير آسن » ، فنفرد ابن كثير بغير مد بعد الهمزة ، وقوله تعالى في
الحجرات « بصير بما تعملون » ، فنفرد ابن كثير بالغيب ، وقوله تعالى في
ق « توعدون » ، فنفرد ابن كثير بالغيب ، وقوله تعالى في الطور « ألتنام » ،
فنفرد ابن كثير بكسر اللام ، وقوله تعالى في الرحمن « شواظ » ، فنفرد
ابن كثير بكسر الشين ، وقوله تعالى نحن « قدرنا » في الواقعة فنفرد
ابن كثير بتخفيف الدال .

تفردات أبي عمرو : قوله تعالى في البقرة « عما يعملون ومن حيث » ،
فنفرد أبو عمرو بالغيب ، وقوله تعالى « قل العفو » ، فنفرد أبو عمرو بالرفع
وقوله تعالى في آل عمران « كله لله » ، فنفرد أبو عمرو بالرفع ، وقوله تعالى
في الأعراف « لا تفتح لهم » ، فنفرد أبو عمرو بالتأنيث و التخفيف ، وقوله
تعالى في الأعراف و الأحقاف « أبلغكم » ، فنفرد أبو عمرو بتخفيف اللام ،

و قوله تعالى « نغفر لكم خطيئاتكم » ففرد أبو عمرو بقراءته « خطاياكم »
 و قوله تعالى « أن تقولوا أو تقولوا » ففرد أبو عمرو بالغيب فيها ،
 و قوله تعالى « الأسرى » في الأفعال ففرد أبو عمرو بقراءته « الأسارى »
 و قوله تعالى في الاسراء « ألا اتخذوا » ففرد أبو عمرو بالغيب ، و قوله
 تعالى في الكهف « مما علمت رشدا » ففرد أبو عمرو بفتح الراء والشين
 و قوله تعالى في طه « هذان » ففرد أبو عمرو بالياء ، و قوله تعالى « فأجمعوا
 كيدكم » فقرأ أبو عمرو بوصل الهمزة وفتح الميم ، و قوله تعالى « و ينفخ
 في الصور » ففرد أبو عمرو بالنون وفتحها وضم الفاء ، و قوله تعالى في
 لقمان « و البحر يمد » ففرد أبو عمرو بنصب الراء ، و قوله تعالى في
 الأحزاب « بما تعملون خيرا و بما يعملون بصيرا » ففرد أبو عمرو بالغيب
 فيها ، و قوله تعالى في سبأ « أكل خبط » ففرد أبو عمرو باضافة « أكل » من
 غير تنوين ، و قوله تعالى في فاطر « يجزى كل كفور » ففرد أبو عمرو بالياء
 وضمها وفتح الزاى و رفع « كل » ، و قوله تعالى في ص « و آخر من شكله »
 ففرد أبو عمرو بالجمع في « آخر » ، و قوله تعالى في الزمر « كاشفات ضره
 و مسكات رحمة » ففرد أبو عمرو بتنوين كاشفات و مسكات و نصب ضره
 و رحمة ، و قوله تعالى في المؤمن « كل قلب » ففرد أبو عمرو بالتنوين في
 الباء ، و قوله تعالى في محمد « و أملى لهم » ففرد أبو عمرو بضم الهمزة
 و كسر اللام و فتح الياء ، و قوله تعالى في الفتح « بما تعملون بصيرا » ففرد
 أبو عمرو بالغيب ، و قوله تعالى « لا يلتكم » ففرد أبو عمرو بقراءته « لا يالتمكم »
 و قوله تعالى في الطور « و اتبعهم » ففرد أبو عمرو بقراءته « اتبعناهم »
 و قوله

وقوله تعالى في الحديد « وقد أخذنا ميثاقكم » ، ففرد أبو عمرو بضم الهمزة وكسر الخاء ورفع ميثاقكم ، وقوله تعالى في الممتحنة « ولا تمسكوا » ، ففرد أبو عمرو بتشديد السين ، وقوله تعالى في المنافقون « وأكن من الصالحين » ، ففرد أبو عمرو بقراءته « أكون » ، وقوله تعالى في نوح « وما خطيئتهم أغرقوا » ، ففرد أبو عمرو بقراءته « خطاياهم » .

تفردات ابن عامر : قوله تعالى في البقرة « نغفر لكم خطاياكم » ، ففرد ابن عامر هنا بالتأنيث ، وقوله تعالى « عليم » ، وقالوا اتخذوا الله ، ففرد ابن عامر هنا بترك الواو بين « عليم » و « قالوا » ، وقوله تعالى « يرون العذاب » ، ففرد ابن عامر هنا بضم الياء ، وقوله تعالى في آل عمران « منزلين » ، ففرد ابن عامر بتشديد الزاي ، وقوله تعالى في النساء « إلا قليل منهم » ، ففرد ابن عامر بالنصب ، وقوله تعالى في المائدة « قياما للناس » ، ففرد هنا ابن عامر بحذف الألف ، وقوله تعالى « ييغون » ، ففرد هنا ابن عامر بالخطاب وقوله تعالى في الأنعام « وللدار الآخرة » ، ففرد ابن عامر هنا بإضافة الدار إلى الآخرة ، وقوله تعالى « بالعداوة » ، هنا وفي الكهف ففرد ابن عامر فيهما بضم الغين وإسكان الدال وواو بعدها ، وقوله تعالى « ينسينك » ، ففرد هنا ابن عامر بتشديد السين ، وقوله تعالى « عما يعملون » ، ففرد هنا ابن عامر بالخطاب ، وقوله تعالى « زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم » ، ففرد هنا ابن عامر تفردا غير مسبوق المثال بضم الزاي وكسر الياء من « زين » ، ورفع لام « قتل » ، ونصب دال « أولادهم » ، وخفض همزة « شركاؤهم » ، بإضافة « قتل » ، إليه ، وقوله تعالى

• مية ، ففرد ابن عامر هنا بالرفع ، وقوله تعالى في الأعراف • قليلا ما
 تذكرون ، ففرد ابن عامر هنا بياء قبل التاء ، وقوله تعالى • وما كنا
 نهتدى ، ففرد ابن عامر هنا بحذف الواو قبل • ما ، وقوله تعالى • والشمس
 والقمر والنجوم مسخرات ، ففرد ابن عامر برفع الأسماء الأربعة ، وقوله
 تعالى في قصة صالح • قال الملا ، ففرد هنا ابن عامر بزيادة واو قبل
 • قال ، ، وقوله تعالى • وإذ أنجبناكم ، ففرد ابن عامر بألف بعد الجيم بغير
 ياء ولا نون ، وقوله تعالى • آصارهم ، ففرد ابن عامر بفتح الهمزة والمد
 والصاد وألف بعدها على الجمع ، وقوله تعالى • خطيئاتكم ، ففرد ابن
 عامر بالافراد ورفع التاء ، وقوله تعالى في الأتقال • إذ يتوفى ، ففرد
 ابن عامر بالتاء على التأنيث ؛ وقوله تعالى في التوبة • لا أيمان لهم ، ففرد
 ابن عامر بكسر الهمزة على المصدر ، وقوله تعالى في يونس • لقضى إليهم
 أجلهم ، ففرد ابن كثير هنا بفتح القاف وكسر الضاد وقلب الياء ألفا
 ونصب • أجلهم ، ، وقوله تعالى • يسيركم في البر ، ففرد ابن عامر بفتح
 الياء ونون ساكنة بعدها وشين معجمة مضمومة من النشر ، وقوله
 تعالى في النمل • والشمس والقمر ، ففرد ابن عامر برفع الاسمين .
 وقوله تعالى • فتنوا ، ففرد ابن عامر بفتح الفاء والتاء ، وقوله تعالى
 في الاسراء • يلقاه ، ففرد ابن عامر بضم الياء وفتح اللام وتشديد
 القاف ، وقوله تعالى في الكهف • تراور ، ففرد ابن عامر باسكان الزاي
 وتشديد الراي من غير ألف ، وقوله تعالى • لا يشرك ، ففرد ابن
 عامر بالخطاب على النهي ، وقوله تعالى في الأنبياء • ولا تسمع الصم ،
 ففرد [٣٣]

ففرد ابن عامر بتاء مضمومة وكسر الميم ونصب ، الصم ، وقوله تعالى في المؤمنون « وإن هذه أمتكم ، ففرد ابن عامر هنا بالتخفيف في « إن ، وقوله تعالى في الفرقان « فيقول ، ففرد ابن عامر بالنون ، وقوله تعالى في الشعراء « أو لم يكن لهم آية ، ففرد ابن عامر بالتاء في « تكن ، ورفع « آية ، ، وقوله تعالى في العنكبوت « انا منزلون ، ففرد ابن عامر بتشديد الزاي ، وقوله تعالى في الأحزاب « ساداتنا ، ففرد ابن عامر بالجمع وكسر التاء ، وقوله تعالى في سبا « إذا فرغ ، ففرد ابن عامر بفتح الفاء و الزاي ، وقوله تعالى في المؤمن « أشد منهم قوة ، ففرد ابن عامر بقراءته « منكم ، ، وقوله تعالى في الرحمن « و الحب ذو العصف والريحان ، ففرد ابن عامر بنصب الثلاثة الأسماء ، وقوله تعالى « ذى الجلال ، ففرد ابن عامر هنا بواو بعد الذال . وقوله تعالى في الحديد « وكلا وعد الله ، ففرد ابن عامر برفع لام « كل ، ، وقوله تعالى « لا يؤخذ منكم فدية ، ففرد ابن عامر بالتاء على التانيث ، وقوله تعالى في الفجر « فقد رزقه ، ففرد ابن عامر بتشديد الدال ، وأيضاً تفرد في « مولها ، في البقرة .

تفردات عاصم :- قوله تعالى في البقرة « وأن تصدقوا ، ففرد عاصم بتخفيف الصاد ، وقوله تعالى « تجارة حاضرة ، ففرد عاصم هنا بالنصب فيها ، وقوله تعالى في النساء « وقد نزل عليكم ، ففرد عاصم بفتح النون و الزاي ، وقوله تعالى « نشرنا . في الأعراف والفرقان والنمل ففرد عاصم بالباء الموحدة و ضمها وإسكان الشين في المواضع الثلاثة ،

وقوله تعالى في التوبة ، إن يعف عن طائفة منكم يعذب طائفة ، ففرد
عاصم بنون مفتوحة وضم الفاء في « يعف » و بالتون وكسر الدال في
« يعذب » و بنصب « طائفة » ، وقوله تعالى في النحل « والذين تدعون »
ففرد عاصم بالغيب ، وقوله تعالى في القصص « جذرة » ففرد عاصم
بفتح الجيم ، وقوله تعالى في الأحزاب « تظاهرون » ففرد عاصم بضم
التاء وتخفيف الظاء و ألف بعدها وكسر الهاء مع تخفيفها ، وقوله تعالى
« خاتم النبيين » ففرد عاصم بفتح التاء ، وقوله تعالى في المجادلة
« يظاهرون » ففرد عاصم بضم الياء وتخفيف الظاء و الهاء وكسرها
و ألف بينهما في الموضعين ، وقوله تعالى في الممتحنة « يفصل بينكم » ففرد
عاصم بفتح الياء وإسكان الفاء وكسر الصاد مخففة ، وقوله تعالى في عبس
« قننعه الذكرى » ففرد عاصم بنصب العين .

تفردات حمزة : قوله تعالى في البقرة « فأزلهما » ففرد هنا حمزة
بألف بعد الزاي وتخفيف اللام ، وقوله تعالى في « أسارى » ففرد حمزة
هنا بفتح الهمزة وسكون السين من غير ألف ، وقوله تعالى في آل عمران
« و يقتلون الذين يأمرون » ففرد حمزة بضم الياء و ألف بعد القاف وكسر
التاء من القتال ، وقوله تعالى « لما آتيتكم » ففرد حمزة بكسر اللام ، وقوله
تعالى « ولا يحسن الذين كفروا » و « ولا يحسن الذين يبخلون » ففرد
حمزة بالخطاب فيها ، وقوله تعالى في النساء « والأرحام » ففرد حمزة هنا
بخفض الميم ، وقوله تعالى في المائدة « وليحكم » ففرد حمزة بكسر اللام
و نصب الميم ؛ وقوله تعالى « و عبد الطاغوت » ففرد حمزة بضم الباء من

« عبد » وخفض « الطاغوت » ، وقوله تعالى في الأعراف وفي حم السجدة يلحدون ، ففرد حمزة بفتح الياء و الحاء في الموضعين ، وقوله تعالى في الأنفال « ولا يتهم » ففرد هنا حمزة بكسر الواو ، وقوله تعالى في التوبة « ورحمة للذين آمنوا » ففرد حمزة بالخفض ، وقوله تعالى « أولا يرون » ففرد حمزة بالخطاب ، وقوله تعالى في إبراهيم « بمصرخي » ففرد حمزة هنا بكسر الياء وقوله تعالى في الكهف « فما استطاعوا » ففرد حمزة بتشديد الطاء أعنى إدغام التاء في الطاء ، وقوله تعالى في مريم « تساقط » ففرد حمزة بفتح التاء والقاف وتخفيف السين ، وقوله تعالى في طه « وأنا اخترتك » ففرد حمزة بالجمع في الضمير والصيغة أعنى « أنا اخترناك » وقوله تعالى « لا تخاف دركا » ففرد حمزة بالامر ، وقوله تعالى في النمل والروم « تهدي العمى » ففرد حمزة بالتاء وفتحها وإسكان الهاء من غير ألف ، وقوله تعالى في لقمان « هدى ورحمة » ففرد حمزة بالرفع ، وقوله تعالى في السجدة « ما أخفى لهم » ففرد حمزة بإسكان الياء ، وقوله تعالى في سبأ « الغرفات » ففرد حمزة بالتوحيد ، وقوله تعالى في فاطر « ومكر السبيى » ففرد حمزة بإسكان الهمزة في الوصل ، وقوله تعالى في الصافات « إليه يزفون » ففرد حمزة برفع الزاى ، وقوله تعالى في الرحمن « المنشآت » ففرد حمزة بكسر الشين ، وقوله تعالى في الحديد « أنظرونا » ففرد حمزة بقطع الهمزة .

تفردات الكسائي :- قوله تعالى في آل عمران « إن الدين » ففرد هنا الكسائي بفتح الهمزة ، وقوله تعالى « و أن الله لا يضيع » ففرد أيضا

الكسائي بكسر الهمزة ، و تفرد الكسائي في المحصنات من سورة النساء
 والمحصنات من النساء ، بكسر الصاد ، وقوله تعالى في المائدة « هل يستطيع
 ربك ، تفرد الكسائي بخطاب الصيغة ونصب « ربك » ، وتفرد الكسائي
 في « نعم ، من الأعراف والشعراء » والصفات بكسر العين منها ، وقوله
 تعالى في يونس وسبأ « وما يعزب » ففرد الكسائي بكسر الزاي ،
 وقوله تعالى في سورة هود « إنه عمل غير صالح » ، تفرد الكسائي بكسر الميم
 وفتح اللام ونصب الراء في « غير » ، وقوله تعالى « ألا بعداً ثمود » ، تفرد
 الكسائي بكسر الدال مع التنوين ، وقوله تعالى في إبراهيم « لتزول » ،
 تفرد الكسائي هنا بفتح اللام الأولى ورفع الثانية ، وقوله تعالى في
 الاسراء « لقد علمت » ، تفرد الكسائي بضم التاء ، وقوله تعالى في طه
 « فيحل عليكم ومن يحلل » ، تفرد الكسائي بضم الحاء من « فيحل » ،
 واللام من « يحلل » ، وقوله تعالى في الذاريات « الصاعقة » ، تفرد
 الكسائي باسكان العين من غير ألف ، وقوله تعالى في الموضعين من
 الرحمن « لم يطمئن » ، تفرد الكسائي بضم الميم ، وقوله تعالى في التحريم
 « عرف بعضه » ، تفرد الكسائي هنا بتخفيف الراء ، وقوله تعالى في الملك
 « فستعلمون من هو » ، تفرد الكسائي هنا بالغيب ، وقوله تعالى في المعارج
 « تعرج الملائكة » ، تفرد الكسائي بالياء على التذكير ، وقوله تعالى في الأعلى
 « والذى قدر فهدى » ، تفرد الكسائي هنا بتخفيف الدال من « قدر » -
 وإلى هنا ينتهى الاستيعاب لما تفرد به القراء السبعة وكنا
 قد طوينا النية على أن تتبعهم روااتهم بتفرداتهم ولكن الآن تبدى لنا
 أن [٣٤]

أن المجال ضيق فلذا رجعنا عن تلك المحاولة -

١٢ - بداية القراءات السبع و نموها

من الواضح أن هذا الموضوع يحتاج إلى دراسة العصور العديدة التي مر بها هذا الفن الجليل : علم القراءة ، بالإضافة إلى إزالة الخطأ الذي كاد أن يعم الناس جميعاً ، وهو أن القراءات السبع هي التي أريدت في قوله صلى الله عليه وسلم : « أنزل القرآن على سبعة أحرف » ، فقد ذهب جلة من العلماء إلى تضعيف هذا القول و تعقبوا بأنه لا يوجد في القرآن كلمة تقرأ على سبعة أحرف إلا القليل مثل « عبد الطاغوت » ، « ولا تقل لها أف » ، وابن جرير الطبري قد فعل كل ما في وسعه في مخالفة هذا الرأي ، و حكم عليه بالسخافة و قلة النظر ، و أثبت أن « الأحرف » شيء و هذه القراءات شيء آخر ، لأن أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه قد جمع الناس على مصحف واحد و حرف واحد ، و محرق كل المصحف الذي يشتمل على الأحرف الأخرى ، و هذه الخطوة لم يتخذها إلا وقاية للامة من الاختلاف الذي كاد أن يتفاقم ، و الأمة قد أطاعته له فهذا الشأن و رضيت منذ بهذا الموقف . و بعد أن ارتفع الخلاف في هذا المجال ازداد الناس رغبة في تناول هذا العلم الشريف ، و لكن مع ذلك هذه الرغبة في الطبقتين : الأولى و الثانية ، لم تتجاوز عن رواية حروف فقط - و بعد ذلك - كما قال طاش كبرى زاده : تجرد قوم و اعتنوا بضبط القراءة أتم عناية حتى صاروا أمة يقتدى بهم و يرحل

إليه ، فكان بالمدينة يزيد بن القعقاع ثم شيبة بن نصاح ثم نافع بن نعيم ،
و بمكة عبد الله بن كثير و حميد بن قيس و محمد بن أبي محيصة ، و بالكوفة
يحيى بن وثاب و عاصم بن أبي النجود و سليمان الأعمش ثم حمزة ثم
الكسائي ، و بالبصرة عبد الله بن أبي إسحاق و عيسى بن عمر و عمرو بن
أبي العلاء و عاصم الجحدري ثم يعقوب الحضرمي ، و بالشام عبد الله
ابن عامر و عطية بن قيس الكلابي و إسماعيل بن عبد الله بن المهاجر ثم
يحيى بن الحارث الذمالي ثم شريح بن يزيد الحضرمي -

فيبدو من قائمة الأسماء هذه أن القراءة كانت قد اتسعت دائرتها
حتى قام بالاهتمام بها عدد كبير من الرجال بمتدين من المدينة المنورة إلى
أرض الشام ، و اشتهر من هؤلاء المذكورين الأئمة الذين تنسب إليهم
القراءات السبع فاشتهر نافع بالمدينة ، و ابن كثير بمكة ، و أبو عمرو بالبصرة ،
و ابن عامر بالشام ، و عاصم و حمزة و الكسائي بالكوفة . و هنا نحن في غنى
عن تسجيل فضائل هؤلاء الأئمة و مناقبهم فانا قد أفردنا لهم موضوعا مستقلا ،
يتضح من دراستنا هذه أن بداية القراءات السبع كانت منذ حين هؤلاء الأئمة
و القراءات السبع تعبير عن الاختلافات الجزئية التي هي نتيجة لاختلاف
القواعد الصوتية بالنسبة للبلدان العديدة ، و لم تكن هذه الاختلافات في
الأحرف ، كما قال ابن جرير الطبري في مقدمة جامع البيان ١ و أما
ما كان من اختلاف القراءة في رفع حرف و جره و نصبه و تسكين حرف
و تحريكه و نقل حرف إلى آخر مع اتفاق الصورة فمن معنى قول النبي صلى
الله عليه وسلم « أمرت أن أقرأ القرآن على سبعة أحرف » بمعزل .

هذا حديثنا عن البداية ، و لا شك أن عصر البداية لا يمثل النمو الذى هو حاصل أعوام طوال و تجارب كبار ، ففي هذا العصر البدائي كانت الوسائط التعليمية بشأن هذا الفن العرض و الأخذ مشافهة و جرت هذه الوسائط أيضاً في عصر الرواة الذين اشتهروا ، و قد أمضينا من قبل ، فنتيجة لهذا الموضوع من الوسائط حدثت اختلافات واسعة النطاق حول القراءات و صحة انتسابها إلى أصحابها و كثرت الوجوه و الروايات و ظهر التخليط بين مستويات الرواية ، و من هنا إتخذ هذا الفن خطوة إلى الأمام و القيت النبارة الأولى من النمو في هذه الأرض الخصبة ، و ما إليكم نص من الاتقان للسيوطي و هو يعكس النشاطات التي جرت في العصر المذكور ، ثم لما اتسع الخرق و كاد الباطل يلتبس بالحق قام جهابذة الأمة و بالغوا في الاجتهاد ، و جمعوا الحروف و القراءات و عزوا الوجوه و الروايات ، و ميزوا الصحيح و المشهور و الشاذ بأصول أصولها و أركان فصلوها ، فن هذا الحين أخذت القراءة ناحية جديدة و قفزت من مجال المشافهة إلى حقول التصانيف حتى تسجل جميع نواحيها و لا يتدخل إليها أى شك ، فأول من صنف في القراءات - حسب المصادر - أبو عبيد القاسم بن سلام ، ثم أحمد بن حنبل الكوفي ، ثم إسماعيل بن إسحاق المالكي صاحب قالون ، ثم أبو جعفر محمد ابن جرير الطبري ، ثم أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر الداجوني ، ثم أبو بكر مجاهد ، ثم قام الناس في عصره و بعده بالتأليف في أنواعها جامعا و مفردا و موجزا و مسهبا ، و أئمة القراءات لا تحصى ، و قد صنف طبقاتهم شمس الدين الذهبي و شمس الدين الجزري .

ولا شك أن هذا القيام بالتأليف في هذا الفن يتراوح ما بين منثور و منظوم، و القرن الثالث و ما بعده حتى نهاية القرن الثامن حافل بالتأليف و التصانيف حول هذا الفن ؛ فابن غلبون و ابن الأتباري و الداغوني و البلقيني و ابن جنى و أبو عمرو الداني و محمد الجزري قد أكثروا التصنيف في هذا الفن إلى حد يستعصى علينا إحصاء تلك التأليف ، و هنا نقطة هامة أن المنظومات من هذا الفن قد تداولها الناس بحكم عديدة أهمها أن المنظوم سهل على الانسان حفظه ، و لا تجديدا من تقديم هذه الملحوظة الهامة أن من بين هؤلاء العلماء الجهابذة صاحبنا مكى يحتل مكانة مرموقة فقد صنف في هذا الفن ما لا يكاد يحصى ، بفلاصة القول أن نمو القراءات السبع من شتى النواحي قد ترعرع في القرن الثالث و أخذ يتخطى إلى الأمام عصرا بعد عصر حتى بلغ الذروة العليا في القرن الثامن الذي يفتخر بوجود إمام مثل الجزري ، و هذا لا يفيد أن هذا الفن انقطع من بعد ، بل هذا الفن لم يزل مرجع العدد الهائل من الناس إلى الآن و لكن الناس لم يضيفوا إلى هذا الفن شيئا جديدا ، بل كل ما صنف و ألف بعد هذا القرن هو إمتداد للواد التي تحويها كتب أولئك العلماء المشاهير .

القراء الممتازون من القرن الأول الهجرى إلى عصر مكى

قبل أن نستطرد في هذا الموضوع يجدر بنا إعادة حقيقة تاريخية و هي أن القراءة و قفت موقف فن كائى فن آخر ، و تناقلها الناس أخذا و رواية

بعد أن جمعهم الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضى الله عنه على حرف واحد إذ ظهر من بعضهم بمحضره وفي عصره التكذيب ببعض الأحرف السبعة، كما قال الطبري في مقدمة جامعه - وجمعهم على مصحف واحد و حرف واحد و خرق ما عدا المصحف الذى جمعهم عليه و عزم على كل من كان عنده مصحف مخالف المصحف الذى جمعهم عليه أن يخرقه ، فاستوسفت له الأمة على ذلك بالطاعة . فيبدو من هذا أن مجال الاختلاف حول القراءة قد قضى عليه عثمان . فانهاى الناس إلى أخذ هذا الفن بطبيعة الحال واتسعت فطاهه ، ولكن مع ذلك نرى القرن الأول من الهجرة أن الناس قد اقتصروا على رواية حروف فقط ، و في بداية القرن الثانى بل في نهاية القرن الأول تجرد قوم واعتنوا بضبط القراءة آتم عناية حتى صاروا أئمة يقتدى بهم ويرحل إليهم - كما فى المفتاح . ثم اشتهر من هؤلاء فى الآفاق البدور السبعة المنسوبة إليهم القراءات السبع ، فاذن يستحصى علينا أن نفضل كل من كانوا من القرن الأول الهجرى إلى عصر مكى ، و لكن نحاول كل المحاولة لاعطاء صورة واضحة للقراء الممتازين حتى تظهر مكانتهم الفنية من هذا العلم الجليل .

ولا شك أن الخلفاء الأربعة تأتى أسماؤهم فى طليعة القراء فهم قد رووا فى حروف القرآن ، و أظهروا رغبة شديدة حول تعلم القراءة و تعليمها . و شهرتهم تجعلنا فى غناء عن التطويل فى تراجمهم . و أما أبى بن كعب و زيد ابن ثابت و ابن مسعود و ابن عباس رضى الله تعالى عنهم فهم أيضاً كانوا على جانب كبير من هذا العلم الشريف و قد وردت عنهم الرواية فى حروف القرآن ، و تلمذ عليهم عدد كثير من الناس ، و هؤلاء هم الطبقة الأولى من

القراء ، و تلوها الطبقة الثانية من القراء وهم التابعون رضى الله عنهم وكانوا قد فثوا فى مختلف البلاد من المدينة و مكة و الكوفة و البصرة و الشام ، وكان من بين مشاهيرهم سعيد بن المسيب الذى وردت عنه رواية فى القرآن ، و سالم مولى أبى حذيفة و عكرمة مولى ابن عباس ، و عمرو بن شرحبيل و أبو عبد الرحمن السلمى و إبراهيم النخعى و أبو العالية الرباحى و الحسن البصرى و ابن سيرين و المغيرة بن أبى شهاب ، فكلهم استوفى نشاطه استيفاءً كاملاً فى تعليم القراءة و تعليمها أخذاً و رواية .

و بعد ذلك أتت الطبقة الثانية و تجردت عنايتهم فى هذا الفن و صار إليهم رئاسة الاقراء و أصبحت قرااتهم مرجع الخلائق من البلدان العديدة ، و يأتي فى مقدمتهم أبو رويم نافع بن عبد الرحمن ، تاريخ مولده مجهول ، و لكن ابن خلكان جملة فى الطبقة الثالثة و قال : كان إمام أهل المدينة و الذى صاروا إلى قراءته و رجعوا إلى اختياره ، و هو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة رضوان الله عليهم ، و كان له راويان : ورش ، و قالون . و قال طاش كبرى زاده : كان عالماً بوجوه القراءات متبعاً لآثار الأئمة الماضين .

و الثانى منهم عبد الله بن كثير ، هو إمام أهل مكة فى القراءة ، مناقبه مشهورة ، و رواه قبل أيضاً معروف . و البرزى له أيضاً شهرة حافلة ، و الثالث منهم أبو عمرو بن العلاء ، و هو يمتاز بكثرة شيوخه ، و رواه صالح بن زياد ، السوسى ، و « الدورى » ، و الرابع منهم عبد الله بن عامر ، قال أبو على الأهوازى : كان ابن عامر إماماً عالماً ثقة فيما أتاه حافظاً لما رواه متقناً لما وعاه ، و من رواه هشام الدمشقى و ابن ذكوان الدمشقى ، و الخامس

منهم عاصم بن بهدلة الكوفي ، وكان شيخ القراءة بالكوفة ، و انتهت إليه رئاسة القراءة بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمى فى موضعه ، وله راويان : حفص بن سليمان و شعبة بن عياش ، و المصاحف التى تسود بلادنا هى على رواية حفص عن عاصم ، و السادس منهم حمزة بن حبيب الكوفى ، و إليه صارت الامامة فى القراءة بعد عاصم و الأعمش ، و كان يلقب بحجر القرآن ، وله راويان : خلف بن هشام و خلاد بن خالد ، و السابع منهم على بن حمزة المشهور بالكسائى ، و هو الامام الذى انتهت إليه رئاسة الاقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات ، و اشتهر فى القراءة كما اشتهر فى النحو ، قال ابن الأثير : اجتمعت فى الكسائى أمور : كان أعلم الناس بالنحو و أوحدهم فى الغريب و أوحدهم فى القرآن ، و له أيضاً راويان : حفص الدورى و الليث البغدادى .

و قد اشتهر الى جانب هؤلاء السبعة ثلاثة شيوخ آخرون و صارت قراءتهم محتارة بشرط أن تستوفى شروط التواتر و الثبوت فى المصحف العثمانى و استقامة وجهها فى العرية و ما هى أسماؤهم : يعقوب بن إسحاق و يزيد بن القعقاع ، و خلف بن هشام ، و لو لا مخافة التطويل لذكرنا تراجمهم —

و من المقرر أن القراء الممتازين الذين رووا القراءة عن أسانذتهم السبعة هم الذين يشكلون الطبقة الرابعة من القراء ، و قد أمضينا أسماؤهم ، و الوصف الذى اشتهر فىه هو أنهم كانوا على مبلغ كبير من هذا الفن و أصبحوا خير المثلين لأسانذتهم ، و جاء فى أعقابهم تلامذتهم المصطلح

عليهم « بطرق ، ولذا ذكر لفيها منهم :

أحمد بن صالح المصري : هو من الأعلام ، قرأ على ورش وقالون
وله عن كل منهم رواية ، وأرخ ابن الجزري وفاته في ذى القعدة سنة
ثمان وأربعين ومائتين -

عامر بن سعيد - بالتصغير - أبو الأشعث الجرشي : قال الداني :
كان خيراً فاضلاً ، أخذ القراءة عرضاً عن ورش ، وروى القراءة عنه
محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني ، وقد بلغ المائة في سنه وزاد عليها -
حمدان بن أبي عثمان الدقاق : وكان قد روى القراءة عن حفص ،
ولم يورخ تاريخ مولده وفاته . فهذه هي الطبقة الخامسة ، وأتى تلوهم
الطبقة السادسة ، و الممتازون من هذه الطبقة أحمد بن محمد بن حجاج
الرشديني و محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني و أحمد بن موسى الصفار .
و يتلوهم الطبقة السابعة وهي تتضمن أحمد بن بهزاد بن مهرا و إبراهيم
ابن أحمد الوكيعي و إبراهيم بن أحمد الخطاب و غيرهم -

و في الطبقة الثامنة تتألف من أجلة القراء منهم علي بن محمد الحبازي
و الكازريني و ابن غلبون و محمد بن علي الأدفوي و أبو عدي عبد العزيز
المصري ، و الثلاثة المؤخر ذكرهم من أساتذة مكى ، و قد فاح بين الناس
عظهم و شاع عليهم ، و مكاتهم العلية هي التي أثرت في حياة مكى
التعليمية حتى بلغ الذروة العليا من العلوم و الفنون و لا سيما القراءة ،
و قد أفردنا لهؤلاء الأساتذة موضوعاً مستقلاً فلذا تتأمل أن يكون فيما ذكرناه
بشأن هذا الموضوع كفاية تامة -

١٤ - أساتذة مكى بن أبى طالب و تلامذته و معاصروه

الاستاذ - حسب قول الحكماء الجهابذة - مرآة تنعكس فيها صورة التليذ ، ونحن نضم أصواتنا إلى هذا القول فانه قد خرج عن خبرة الأعوام المديدة و عسارة التجارب الطويلة . فلا شك أن الاستاذ تؤثر فضيلته التربوية فى التليذ أقوى التأثير ، فيتخلق بأخلاق الاستاذ و تترسخ فى كامن قلبه لطافة الاستاذ و غزارة علمه ، فلذا تقوم 'مهنا بالاهتمام بإيراد نبذة يسيرة لآساتذة صاحب « التبصرة » ، و صاحب « التبصرة » ، كان قد جال البلاد و شد رحله إلى مختلف الأرجاء فسيب ذلك أن اتسعت دائرة آساتذته ، و إن أردنا الاستيفاء لكل واحد منهم لاتسعت عمليتنا إلى حد كبير ، فلذلك نقتصر من بين آساتذته على من ورد ذكرهم فى التبصرة بأى وجه ، و هم ثلاثة : أبو الطيب عبد المنعم بن غلبون ، و أبو بكر محمد بن على بن أحمد الأدفوى و عبد العزيز بن على بن أحمد أبو عدى المصرى ، فلنبتدى بترجمة أولهم حسب المصادر .

فى غاية النهاية : عبد المنعم بن عيد الله بن غلبون بن المبارك أبو الطيب الحلبي نزيل مصر ، أستاذ ماهر كبير كامل محرر ضابط ثقة خير صالح دين ، ولد ليلة الجمعة لاثنتى عشرة ليلة خلت من رجب سنة تسع و ثلاثمائة بحلب و انتقل إلى مصر فسكنها و ألف كتابه الارشاد فى السبع ثم ذكر من روى عنه القراءة عرضا و سماعا ، و بعد ذلك ذكر

أسماء من عرض عليه القراءات و عد منهم مكي القيسي صاحب التبصرة ثم قال : قال أبو عمرو الحافظ : كان حافظا للقراءة ضابطا ذا عفاف ونسك و فضل و حسن تصنيف ، و وجد بخطه على بعض مؤلفاته :

صنفت ذا العلم أبغى الفوز مجتهدا لكي أكون من الأبرار والسعدا
في جنة في جوار الله خالقنا في ظل عيش مقيم دائم أبدا
توفي رحمه الله بمصر في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين و ثلاث مائة -
و في شذرات الذهب في وفيات سنة تسع وثمانين و ثلاثمائة :

و فيها أبو الطيب ابن غلبون عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي المقرئ الشافعي صاحب الكتب في القراءات ، قرأ على جماعة كثيرة و روى الحديث ، و كان ثقة محققا بعيد الصيت ، توفي بمصر في جمادى الأولى و له ثمانون سنة و أخذ عليه خلق كثير ، قال السيوطي في حسن المحاضرة : قرأ على إبراهيم بن عبد الرزاق و قرأ عليه ولده و بكر بن أبي طالب و أبو عمر الطائفي ، و كان حافظا للقراءة ضابطا ذا عفاف و نسك و فضل و حسن تصنيف ، ولد في رجب سنة تسع و ثلاثين ، و مات بمصر في جمادى الأولى ، و في الأعلام : عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون ابن المبارك أبو الطيب أديب عالم بالقرآن و معانيه ، له شعر جيد ، من كتبه : الإرشاد ، في القراءات السبع ، ولد في حلب و سكن مصر و توفي بها .

و في وفيات الأعيان ضمن ترجمة مكي رحمه الله : ابتدأ بالقراءات على أبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي المقرئ . ثم قال

في آخر الترجمة : و أبو الطيب عبد المنعم بن غلبون المقرئ المصرى المذكور في هذه الترجمة ذكره الثعالبي في كتاب « اليتيمة » فقال وكان على دينه و فضله و علمه بالقرآن و معانيه و إعرابه متفنا في سائر علوم الأدب ، أنشدت له قصيدة منها قوله :

عليك بإقلال الزيارة إنها إذا كثرت كانت إلى الهجر مسلكا
ألم تر أن الغيث يسأم دائما و يطلب بالأيدى إذا هو أمسكا

و قال غير الثعالبي : ولد أبو الطيب المذكور في رجب سنة تسع و ثلاثمائة ، و توفى بمصر يوم الجمعة لسبع بقين من جمادى الأولى سنة تسع و ثمانين و ثلاثمائة - رحمه الله تعالى -

حسن المحاضرة في ذكر من كان بمصر من أئمة القراءات : عبد المنعم ابن عبيد الله بن غلبون بن المبارك أبو الطيب الحلبي المقرئ المحقق مؤلف كتاب الارشاد في القراءات ، قال الذهبي : عداده في المصريين سكنها مدة ثم ذكر ما أمضيناه آتفا من شذرات الذهب .

معجم المؤلفين : عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك الحلبي الشافعي أبو الطيب مقرئ ، ولد بجلب لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب و انتقل إلى مصر فسكنها و توفى بها في جمادى الأولى ، من تصانيفه « المعدل » و « إرشاد المبتدى و تذكرة المنتهى » و كلاهما في القراءات ، و حديقة البلاغة و دوحة البراعة .

قال الجزرى :- كان حافظا للقراءة ضابطا ذاعفان و نسك و فضل و حسن تصنيف ، و وصفه صاحب الشذرات : كان ثقة محققا بعيد الصيت ،

وقال الثعالبي في كتاب «التيمة»، وكان على دينه وفضله وعلمه بالقرآن ومعانيه وإعراجه متفتنا في سائر علوم الآداب .

وهذا ما يكفيننا، وراجع أيضا تاريخ ابن عساكر وعيون التواريخ للكتبي، وطبقات الشافعية للاسنوي وطبقات ابن الصلاح ومرآة الجنان لليافعي وهدية العارفين للبغدادي وراجع لتصانيفه كشف الظنون .

٢ - والآن نثنى بثنائهم محمد بن علي بن أحمد أبي بكر الأدفوي

حسب المصادر :

في بغية الوعاة : محمد بن علي بن محمد أبو بكر الأدفوي المشهور ، أخذ النحو عن أبي جعفر النحاس ، والقراءة عن أبي غانم المظفر ابن أحمد بن حمدان ، وكان من أهل الدين والصلاح والآداب والعلم ، وكان يبيع الخشب بمصر ، صنف «الاستغناء» في تفسير القرآن مائة مجلد ، قال الداني : إنفرد بالامامة في دهره في قراءة نافع ورواية ورش مع سعة علمه وبراعة فهمه وصدق لهجته وتمكنه من علم العربية وبصره بالمعاني ، ولد سنة خمس و ثلاثمائة ، وقيل : سنة ثلاث ، وقيل : سنة أربع في صفر وهو أصح ، ومات يوم الخميس سابع ربيع الأول سنة ثمان وثمانين و ثلاثمائة .

وفي شذرات الذهب في وفيات سنة ثمان وثمانين و ثلاثمائة : وفيها أبو بكر الأدفوي محمد بن علي بن أحمد المصري المقرئ المفسر النحوي ، « و أدفو ، - بضم الهمزة وسكون المهملة وضم الفاء - قرية بصعيد مصر قرب أسوان . وكان خشبا - ثم ذكر ما أمضينا من البغية وقال : وكان

شيخ الديار المصرية و عالمها وكانت له حلقة كبيرة للعلم و توفى في ربيع الأول .

و في حسن المحاضرة في ذكر من كان بمصر من أئمة القراءات : محمد ابن علي بن أحمد الامام أبو بكر الأدفوى المصرى المقرئ النحوى المفسر ، قرأ القرآن على أبي غاتم المظفر بن أحمد ولزم أبا جعفر النحاس النحوى ، و حمل عنه كتبه و برع في علوم القرآن و كان سيد أهل عصره بمصر ، ثم ذكر السيوطى من قول الدانى ما ذكره في بغيته ، و في الأعلام : محمد بن علي ابن أحمد الأدفوى أبو بكر نحوى مفسر ، من أهل أدفو (بصعيد مصر الأعلى) كان يبيع الخشب في القاهرة و توفى بها ، أشار ياقوت في معجم البلدان و لم أجد في الجزء الذى يقال إنه السابع من ذلك الكتاب ، له الاستغناء في علوم القرآن مائة جزء ، رأى منها صاحب الطالع السعيد عشرين مجلدا ، و مؤلفات في الأدب .

و في معجم المؤلفين : محمد بن علي بن أحمد بن محمد الأدفوى - و ذكر ما مضى في المصادر الأخرى ، و عد من بين مؤلفاته « الاقناع في أحكام السماع » .

هذا ما فيه كفاية ، و رجع أيضا تاج العروس و طبقات القراء و كشف الظنون و هداية العارفين .

٣ - و أما آخرهم وهو عبد العزيز بن علي بن أحمد فلم نظفر بترجمته إلا في ثلاثة مصادر نذكرها ، و تأريخ وفاته يتعرض لبالغ الاختلاف ، ولكن مصادرنا الثلاثة تتفق على أنه مات في سنة إحدى و ثمانين و ثلاثمائة ،

فهذه ترجمته فيما يلي :

في غاية النهاية : عبد العزيز بن علي بن أحمد بن محمد بن إسحاق ابن الفرج أبو عدى المصرى ، يعرف بابن الامام ، مقرئ محدث متصدر ضابط ، شيخ القراء ومسندهم بمصر ، وكان شيخا ورعا صدوقا ، أخذ القراءة عرضا وسماعا - ثم سرد أسماء من آخر منه ، وذكر فيمن روى عنه القراءة عرضا وسماعا صاحب التبصرة ، ثم قال : وآخر من قرأ عليه موتا أحمد ابن نقيس شيخ ابن الفحام فلاجل ذلك كانت رواية ورش من هذه الطريق في التجريد أعلى ما يوجد عن ورش ، مات في عاشر ربيع الأول سنة إحدى وثمانين و ثلاثمائة ، وقال أبو عمرو الحافظ : سنة ثمانين و ثلاثمائة وقال القاضي أسد اليزدى : في شهر شعبان سنة تسع وسبعين و ثلاثمائة وقال أبو عبد الله : أظنه عاش تسعين سنة أو أكثر .

و في حسن المحاضرة في ذكر من كان بمصر من أئمة القراءات : عبد العزيز بن علي بن محمد بن إسحاق بن الفرج أبو عدى المصرى ، يعرف بابن الامام ، مسند القراءة في زمانه بمصر تلا علي أبي بكر بن عبد الله ابن مالك بن سيف ، قرأ عليه أئمة كطاهر بن غلبون ومكي بن أبي طالب وأبو عمرو الطلمنكى وجماعة آخرهم موتا أبو العباس أحمد بن نقيس ، مات في عاشر ربيع الأول سنة إحدى وثمانين و ثلاثمائة عن تسعين سنة أو أكثر .

و في شذرات الذهب في وفيات سنة إحدى وثمانين و ثلاثمائة : وفيها أبو عدى عبد العزيز بن علي بن محمد بن إسحاق المصرى المقرئ

الحاذق المعروف بابن الامام ، قرأ على أبي بكر بن سيف صاحب أبي يعقوب الأزرق ، وكان محققا ضابطا لقراءة ورش ، وحدث عن محمد بن زبान وابن قديد وتوفى في شهر ربيع الأول .

ولا شك أن الجلالة التي يتصف بها هؤلاء الأساتذة المذكورون لتعرب بتام الوضوح عن الرتبة التي يتميز بها بصورة خاصة تليذهم هذا مكى بن أبي طالب ، ولا يخلو عن جدوى الاشارة إلى أن سابقة الفضيلة التربوية من حيث الرواية والقراءة تذهب إلى أستاذه عبد المنعم بن غلبون فان اسناده إلى القراء بأسرها تجرى من عبد المنعم بن غلبون .

تلامذة مكى رحمه الله

و الآن نلم بتلامذته ، و هنا تجدر الاشارة إلى أن صاحب التبصرة قد انتفع منه جمع عظيم كما هو مذكور في جميع مراجعنا ، فلذلك استيفاء جميع تلامذته عسير جداً و لم يكن مستحيلا ، فهنا نذكر قريب وزينة من تلامذته مع اشارات طفيفة إلى ميّزاتهم إن مست الحاجة إلى ذلك :

(١) العاص بن خلف أبو الحكم الأشيلي : و هو أستاذ ماهر ، و من مؤلفاته : كتاب التذكرة في القراءات السبع وكتاب التهذيب ، قال عنه ابن بشكوال : كان من أهل المعرفة و طرقتها .

(٢) عبد الله بن سهل بن يوسف أبو محمد الأنصارى الأندلسى ، و هو أستاذ ماهر محقق مصدر ثقة ، و قرأ على عدد كثير من الأساتذة

حتى قال الجزرى بعد سرد أسماء أسانذته : و هؤلاء شيوخ ما نعلم أحداً جمع بينهم سواه .

(٣) أحمد بن محمد أبو عمر القرطبي إمام عارف ، قرأ على صاحب التبصرة و أكثر عنه .

(٤) عبد الله بن سعيد بن حكم أبو محمد القرطبي ، مقرئ صالح زاهد كان آخر من قرأ على مكي بن أبي طالب ، توفي سنة اثنتين و خمسمائة .

(٥) علي بن عبد الله أبو الحسن الجذامى الطليطلى المعروف بابن الأليبرى ، وكان أستاذاً ماهراً ثقة و من تلامذته أيضاً عيسى بن خير القرطبي و عبد الرحمن بن محمد أبو المطرف و عبد الرحمن بن خلف الأندلسي و أبو عبد الله بن شريح و أبو محمد القرطبي وغيرهم .

معاصرو مكي رحمه الله

وأما معاصرو مكي فعددهم يربو عشرات المئات ، ولكننا نذكر بوجازة أسماء المشهورين منهم :

(١) طاهر بن عبد المنعم بن غلبون ، هو أستاذ عارف ثقة ضابط حجة محرر ، هو ابن أستاذ مكي ، و كفى به شرفاً أنه كان أستاذاً للداني صاحب التيسير ، و من مؤلفاته الشهيرة : التذكرة ، مات في سنة ٣٩٩ -

(٢) إسماعيل بن خلف أبو طاهر النحوى المقرئ الأنصارى الأندلسي ، من مؤلفاته الشهيرة كتاب العنوان و الاكتفاء و اختصر كتاب الحجة لأبي علي

مات في سنة ٤٥٥ -

(٣) أحمد بن محمد القرشي الأندلسي ، قرأ على ابن غلبون

أستاذ مكي -

(٤) أحمد بن محمد أبو عمر الطائفي الأندلسي ، قرأ على أساتذة

مكي ، و من مؤلفاته كتاب الروضة -

(٥) سعيد بن إدريس الأشيلي ، قرأ على أساتذة مكي -

(٦) عبد الجبار بن أحمد أبو القاسم الطرطوسي ، قرأ على الأدفي

و ابن عدى و هما من أساتذة مكي -

(٧) عبدالرحمن بن الحسن القرطبي ، قرأ على ابن غلبون والأدفي

و هما من أساتذة مكي -

(٨) عتبة بن عبد الملك الأندلسي العثماني ، من تلامذة ابن غلبون -

و الأدفي -

(٩) أحمد بن قاسم أبو العباس اللخمي قرأ على ابن غلبون -

(١٠) أحمد بن علي أبو العباس ، تاج الأئمة من تلامذة ابن غلبون

و أيضا يدخل في معاصريه إبراهيم بن أحمد الطبري صاحب

الاستبصار ، و أحمد بن رضوان الصيدلاني صاحب الكتاب الواضح في

القراءات العشر و أحمد بن سعيد المعروف بابن نقيس الطرابلسي الأصل

ثم المصري و أبو الحسن السوسنجردي ، و أبو العباس المهدي صاحب كتاب

الهداية في القراءات السبع ، و أبو بكر الباطرقاني صاحب « المدخل إلى معرفة

أسانيد القراءات ، و أبو نصر الحداد السمرقندي صاحب كتاب الغنية

و أبو نصر الحجاز صاحب الكتاب المفيد ، و أبو علي الأهوازي صاحب مؤلفات عديدة و أبو علي الحسن بن محمد المالكي صاحب الروضة .
و بالجملة فان زمان مكي بن أبي طالب كان زاخرا بأجلة القراء و العلماء ، و ما ذكرنا فيه كفاية عن متكلفات أخرى -

١٦ - محل كتاب التبصرة من بين الكتب الأخرى في هذا الفن .

قد أثبتنا من قبل أن علم القراءات هي من أزخر العلوم تصنيفا و تأليفا . و أن عدد مؤلفاتها مضافا إليها فروعها ، يربو على عشرات المئات ، و هذه الكتب لم تكن سواسية الأقدام في الفن و الموضوع ، و كذلك لم يفز كل كتاب بالتداول و الشهرة ، فهذه الكتب مثلا التذكرة و العنوان ، و التيسير و حرز الأمان ، و النشر ، و الكامل ، و المرشد الوجيز ، و الهداية ، و الارشاد ، و الكفاية ، و الكافي ، و التبصرة ، و غيرها كلها كتب القراءة و لكن تداولها مختلف بنسبة بعضها الى البعض ، و لا شك ان تداول كتاب هو فضيلة إضافية له . و هذه أيضاً حقيقة أن عدم التداول لكتاب لا ينقص من أهميته شيئاً . نوضح ذلك بمثال و هو أن المسانيد من أهم أقسام الحديث ، فمسند الامام أحمد من التداول و الشهرة بحيث لا يبلغه أى مسند آخر ، و لكن هذا لا يفيد أن هذا المسند من حيث الفن أعلى و أرقى ، بل هناك مسند آخر مسند أبي يعلى يحتل مكانة عظمى من بين جمع المسانيد حتى قال الامام الحافظ الذهبي : إن المسانيد كلها كالأنهار

كالأنهار وهذا المسند هو البحر الأعظم ، وهذه الحقيقة أكثر من واضحة أن مسند أبي يعلى غير متداول : فهل عدم تداوله أخل بشيء من مكاتبه أو نقص شيئاً من أهميته ؟ والجواب أولاً وآخرأ : لا ، بل كلا !

هذا ، وقبل أن نعين محل كتاب « التبصرة » ، يجدر بنا طرح نكتة إضافية أخرى ، وهى أن الكتاب الذى يتجاهله الناس لسقم فيه مختلف اختلافاً تماماً عن الكتاب الذى لم ييسر للناس - لأسباب شتى - حتى يتداوله الناس ، وعدم التيسير « Unavailability » يضيف إلى الكتاب قيمة فنية كبيرة حتى يدخل فى قائمة النواذر .

ونرجع الآن إلى موضوعنا : لا شك أن « التبصرة » لم يحصل لها من التداول ما حصل للتيسير ثراً وللشاطلية فظاً ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، ولكن مع ذلك فالتبصرة ليست فارغة عن الأهمية بل هى من أهم الكتب فى هذا الفن بالذات من غير مقارنتها بالتيسير والشاطلية .

فان « التبصرة » ، هى من أقدم الكتب ولم يؤلف قبل صاحب التبصرة إلا رجال معدودون مثلاً أبو عبيد القاسم بن سلام وابن جرير الطبرى وعبد المنعم بن غلبون ، فظراً إلى هذا تثبت للتبصرة أهمية كبرى من حيث الأقدمية ، والتيسير والشاطلية كل ذلك متأخر عن التبصرة زماناً ورتبة ، وبالإضافة إلى ذلك فان للتبصرة من المزايا ما ليس فى أى كتاب آخر ، فمنها أن التبصرة هى أول كتاب اختار فيه « تكنيكية موضوعية » (Technic of Subject) فان الكتب الأخرى ترى فيها

إنحرافاً عن هذا الفن بحيث تذهب تلك الكتب في الاكثار من الروايات الشاذة تفريق مبحث واحد إلى مواضع مختلفة حتى يتعسر على القارئ جمعها وإستيعابها ، و تطويل الكلام فيما لا فائدة فيه و سحب الذيل عن المقامات المستنصية ، و كتابنا هذا على بعد تام عن هذه الوصمات كما صرح به صاحب الكتاب ذاته :

« وأخليت هذا الكتاب من كثرة العلل و جملة مجردا من الحججة وربما أشرت إلى اليسير من ذلك لعله توجيه و ضرورة تدعو إليه ، و قلت فيه الروايات الشاذة وأضربت عن التكرار ليقرب حفظه على من أراد ذلك ، و لولا ما فرق في الكتب مما نحن جامعوه و ما عدم فيه القول بما نحن قابله و ما صعب مأخذه على الطالب مما نحن مقربوه و ما طول فيه الكلام لغير كبير فائدة مما نحن موجزوه و مينووه لكان لنا عما قصدنا إليه شغل . »

فاذن يمتاز هذا الكتاب من بين الكتب الأخرى في هذا الفن من حيث أنه جمع ما فرق في الكتب الأخرى و قال بما عدم فيه القول في الكتب الأخرى و قرب ما صعب مأخذه على الطالب في الكتب الأخرى ، و أوجز و بين ما طول فيه الكلام لغير كبير فائدة في الكتب الأخرى ، فهذا ثبت أن محل كتاب التبصرة من بين الكتب الأخرى في هذا الفن ليس بأقل منها بل أكثر و أعلى فنا و قيمة .

و أما من حيث التداول فكتابنا التبصرة قد حصل له من هذا التداول ما حصل للكتب الأخرى بأقل أو أكثر ، فانا نرى أن هذا الكتاب لم يزل موضع إهتمام حتى إلى زمان ابن الجزرى رحمه الله و هو من المتأخرين [٣٩]

المتأخرين ، فقرأه أنه قد اتصل سنده لقراءة التبصرة كما اتصل لقراءة غيرها ،
و نراه أيضا في كتابه النشر أنه استفاد استفادة كاملة من كتاب التبصرة و نقل
منها من العبارات و النصوص مالم ينقل من غيرها ، و كل ذلك يعين محل
« التبصرة ، الفن .

و مما يدل على أن هذا الكتاب لم يزل موضع اهتمام هو أن
أناسا كثيرا قاموا بالاهتمام بهذا الكتاب فقد ذكر ابن الجزرى في ترجمة أحمد
ابن محمد القرطبي أنه اختصر التبصرة لمكي ، و أحمد بن محمد من رجال القرن
السابع الهجرى . و أيضا ذكر في ترجمة عبد الله بن عطية المحاربى أنه روى
التبصرة عن ابن عتاب رواها عنه إسماعيل بن عثمان الأزدي ، و ثبت من
مراجعة كتاب مخطوطات الموصل للدكتور داؤد الحلبي أن هذا الكتاب كان
شائعا في المدرسة المحمدية في جامع الزيوانى بالموصل .

و بالجملة فان هذا الكتاب لا يقل عن أى كتاب محلا بل مزاياه
متوفرة لا توجد في غيرها ، فان هذا الكتاب كما هو تبصرة للطلاب كذلك
هو تذكرة للعلماء ، كما قال مكي : « ليكون تبصرة للطلاب و تذكرة للعلماء .
فأى كتاب يستقبل الطلاب و العلماء على سواه ؟

١٧ - حياة أبي محمد مكي بن أبي طالب و أعماله

« وقائع و أرقام .

لا شك أنا إذا ألقينا ولو نظرة خاطفة على حياة هذا الرجل العظيم

وجدناها حافلة بالعلم والعمل ، فرة نجده يخطب على أعواد المنبر وأخرى نراه منقطعا من الناس إلى اشغاله التأليفية والحق ان الموهبة العظيمة التي وهبها الله قد أقامته في عداد العلماء المشاهير وجعلته متضلعا بشتى العلوم والفنون ، وها هي دراسة مرحلية وجيزة لحياته :

عمود نسبه : هو مكى بن أبى طالب حموش بن محمد بن مختار ، أبو محمد القيسى القيروانى القرطبي ، واختلف في اسم أبيه فسماه بعض الناس محمداً و بعضهم حموشاً ، د و حموش ، بفتح الحاء المهملة و تشديد الميم المضمومة و سكون الواو و بعدها شين معجمة ، و القيروان : مدينة في تونس و قد أنشأها عقبة بن نافع ، وكانت محل سياسة ساخنة في قرون متطاولة ، و أما ، القرطبي ، فهو نسبة إلى قرطبة بالأندلس و هي غنية عن التعريف بها .

ولادته و حياته الابتدائية : ولد أبو محمد بالقيروان لسبع بقين من شعبان سنة ٢٥٤ ، وهذا ما جزم به أبو عمرو الداني ، و سنة ولادته عند ابن خلكان هي ٢٥٥ ، و قضى صباه بالقيروان و نشأ بها ، و كان مولعا بالقرآن و فنونه منذ صباه حتى لم يتمالك أن يخرج إلى مصر و لم يبلغ من عمره إلا ثلاث عشرة سنة ، و هنا أخذ يتعلم من العالم الجليل في ذلك العصر عبد المنعم بن غلبون وغيره من العلماء و المؤدبين ، و لكن ابن غلبون أثر في حياة مكى التعليمية تأثيرا بليغا كما يبدو بعد .

حياته العلمية : د أخذ العلوم أكثر فأكثر ، كان من أهداف مكى الرئيسية ، فلذا نراه كثير الحل و الترحال و قد وقف نفسه في

سبيل العلم وما رأى منهلا عذبا من مناهل العلم إلا شذ رحاله إليه ،
وقد أمضينا أن أول رحلاته كانت إلى مصر وأنه تليذ هنا على ابن غلبون
وبعد حفظ القرآن وغيره والحصول على القراءات وغيرها من الآداب
عاد إلى القيروان سنة تسع وسبعين وثلاثمائة (٥٣٧٩) ولكن التمكن من
القراءات بعثه مرة أخرى على الخروج إلى مصر ، وكان ذلك سنة اثنتين
وثمانين وثلاثمائة (٥٣٨٢) وبعد سنة عاد إلى القيروان وأقام فيها إلى
سنة سبع وثمانين وثلاثمائة (٥٣٨٧) وكان شغله الرئيسي القراءة حتى
أخذ عن محمد بن أبي زيد وأبي الحسن القاسبي ، ورحلاته العديدة التي
تناوبها أيام حياته قد ذكرها ياقوت الحموي تفصيلا بما نصه : ثم خرج
إلى مكة سنة سبع وثمانين وأقام بها إلى آخر سنة تسعين فحج أربع
حجج متوالية وسمع بمكة أكبر علمائها ثم رجع من مكة فوصل إلى
مصر سنة إحدى وتسعين (٥٩١) ثم عاد إلى بلده القيروان سنة اثنتين
وتسعين (٥٩٢) ، وفي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة (٥٣٩٣) رحل
إلى الأندلس فدخل قرطبة في رجب من هذه السنة في أيام المظفر ابن
أبي زيد ، ونزل في مسجد النخيلة بالرواقين عند باب العطارين .

ويبدو من هذا أنه رحل إلى مصر ثلاث مرات أولها لم تكن
لمجرد علم القراءة بل اجتنى فيها ثمار مختلف العلوم والآداب كما قال الداني :
وكان انكماشه لاستظهار القرآن بعد فراغه من الحساب وغيره من الآداب
وذلك في سنة أربع وسبعين وثلاثمائة (٥٣٧٤) ويبدو أيضا أن رحلته
الثانية إلى مصر لم تكن إلا لاستكمال القراءة على ابن غلبون ، ولكنه

لم يوفق إلى ذلك فأقام رحلة ثالثة إلى مصر وقام بالاستكمال ما بقي له .
حياته الدينية :- و أبو محمد مكي هذا ما حاز الفضل في علم القراءة
فحسب ، بل كان من أغزر الناس علما وأكثرهم حبا للامور الدينية ، فلذا
تقلد ما صب هامة طول حياته ، فقد أمضينا آتفاً أنه دخل قرطبة في
سنة ثلاث و تسعين و ثلاثمائة (٥٣٩٣هـ) ، وهذا كان بداية فضله ، فقد تولى
منصب الاقراء في المسجد النخيلة ولما أحس بغزارة علمه القاضى ابن ذكوان
نقله إلى المسجد الجامع لكي تتسع دائرة إفادته فقام بالاقراء قايما حسنا
فشاع ذكره وتدفق إليه الناس جما غفيرا ، ولما انصرفت دولة آل عار نقله
محمد بن هشام المهدي إلى المسجد الخارج بقرطبة وقاية له من نيران الفتنة
التي قد بلغت الذروة العليا في تلك الأيام . ولما مات يونس بن عبد الله
خطيب المسجد الجامع احتل مكانه أبو محمد وقلده الحسن بن جوهر الصلاة
و الخطبة ولم يزل يفرغ هذا الواجب حتى لبي الموت يوم السبت لليلتين خلتا
من المحرم سنة سبع و ثلاثين و أربع مائة (٤٣٧هـ) فالفترة التي بين دخوله
قرطبة أول مرة أعنى ستة ثلاث و تسعين و ثلاثمائة (٥٣٩٣هـ) ، و موته
بقرطبة أعنى سنة سبع و ثلاثين و أربع مائة (٤٣٧هـ) تحتوى على أربع
و أربعين (٤٤هـ) سنة لحياته الدينية تمتد إلى هذه الفترة الطويلة و ثبت
من هذا أنه كان متمكنا من أداء واجباته . و لقد موقفه من الصلاة و الخطبة
ليس نقدا عادلا لأنه لا يمكن لرجل أن يخطب إلى هذه الفترة الطويلة رغم
كراهة من الناس ، اللهم إلا أنه كان يتعرض لتلعثم ولكن هذا لا يكفي
في القضاء على جوهر الخطابة .

مآثره العلمية : الرجوع إلى تأليفه الجملة المتعددة الجوانب تعطينا تصورا واضحا من اضطلاع به بشق الفنون ، فاختياره الموضوعي لم يرتكز فقط على علم القراءة ، بل امتد إلى المواضيع العديدة التي انبثقت من القرآن ، فموضوعه الرئيسي لم يكن إلا القرآن فكتب عنه من نواحي القراءة و اللغة و الأحكام الشرعية و غيرها و ما هي نبذة من تصانيفه الكثيرة :

(١) الهداية إلى بلوغ النهاية : وهذا كتاب يحتوي على تفسير القرآن الكريم و بيان معانيه و حصر أنواعه العديدة ، و كفى بهذا الكتاب فضلا أنه يمتد في سبعين جزءاً .

(٢) الهداية في الفقه و البيان عن وجوه القراءات السبع ، ألفه في آخر عمره سنة أربع و عشرين و أربع مائة .

(٣) منتخب الحجة في القراءات لأبي علي الفارسي وهو ثلاثون جزءاً .

(٤) كتاب الاختلاف في عدد الأعراس .

(٥) تفسير القرآن - خمسة عشر مجلداً .

(٦) اختصار أحكام القرآن - أربعة أجزاء .

(٧) الایجاز في ناسخ القرآن و منسوخه ، و أيضا صنف كتابا في

نفس الفن و سماه « الايضاح » ، و هو ثلاثة أجزاء .

(٨) التذكرة في اختلاف القراءة .

(٩) الابانة عن معاني القراءة .

(١٠) الموجز في القراءات - جزآن .

(١١) الرعاية في تجويد القرآن و تحقيق لفظ التلاوة - أربعة أجزاء .

(١٢) كتاب الامالة - ثلاثة أجزاء وله أيضا مصنفات ضخمة على الأعراب والوقف والياءات المشددة والحروف المدغمة والادغام الكبير وهجاء المصاحف .

(١٣) مشكل غريب القرآن - ثلاثة أجزاء .

(١٤) كتاب فرض الحج على من استطاع إليه سبيلا .

(١٥) مناسك الحج -

(١٦) كتاب بيان الصغائر والكبائر -

(١٧) كتاب الاختلاف في الذبيح من هو ؟

(١٨) كتاب تنزيه الملائكة من الذنوب وفضلهم على نبي آدم -

(١٩) كتاب اختلاف العلماء في النفس والروح -

(٢٠) المتقى في الأخبار - أربعة أجزاء

(٢١) كتاب الرياض - خمسة أجزاء -

(٢٢) كتاب المأثور عن مالك في أحكام القرآن و تفسيره ،

عشرة أجزاء -

(٢٣) كتاب شرح رواية الأعشى -

(٢٤) كتاب شرح اختلاف العلماء في قوله تعالى ، وما يعلم

تأويله إلا الله ، جزء -

(٢٥) كتاب المدخل إلى علم الفرائض -

هذا ولا مجال لنا محافة التطويل أن نرتب قائمة مصنفاته تماما

وقد ألم المؤرخون بمصنفاته أكثر من إلماننا بها ثم قدموا الاعتذار عن

عدم إستيعابها لها ولا شك أن كثرة التصانيف لا تأتي إلا عن كثرة العلم والادراك . وقال المؤرخون إن كتبه وتأليفاته أكثر من مئتين أو أكثر -
مكاته الروحانية : وبما مضى قد ظهر ما حازه مكي من فضائل العلم و الأدب . وإلى جانب ذلك كان هو بمن خصهم الله باجابة الدعاء ، ولا شك أن هذه الاجابة نتيجة لدرجة التقرب التي كان يملكها من الله ، فضلا منه عليه ، وقد حكى السيوطى فى بغية الوعاة أن رجلا كان يتسلط عليه إذا خطب ويحصى سقطاته وكان مكي يتوقف كثيرا فى خطبته ، فقال : اللهم اكفنيه ! فأقعد الرجل وما دخل الجامع بعده .

كيف يراه أصحاب التاريخ : لا يسع أحدا إنكار هذه الحقيقة أن كتب التراجم و التاريخ هى الموازين العادلة لقيمة الرجال علماً وأدباً بل ومن كل النواحي ، فان هذه الكتب قد سجلت كل جزء من أجزاء حياتهم و تسهل على الناس إنزال كل أحد منزله الحقيقى ، فلننظر إلى مبلغ مكي العلمى غير هذه الموازين المنصوبة .

هذا ياقوت الحموى يبدى مكانة مكي بهذه الألفاظ الجليلة : « كان إماما عالما بوجوه القراءات متبحراً فى علوم القرآن و العربية ، فقيها أديبا متفنا غلبت عليه علوم القرآن فكان من الراشخين فيها ، و هذا ابن خلكان يقول فى كتابه وفيات الأعيان : « و هو من أهل البحر فى علوم القرآن و العربية حسن الفهم و الخلق جيد الدين و العقل كثير التأليف فى علوم القرآن محسنا لذلك مجودا للقراءات السبع عالما بمعانيها ، ثم يستطرد قائلا : و كان خيرا فاضلا متواضعا متدينا مشهورا باجابة الدعاء ، ، و قال صاحب

مفتاح السعادة : وكان من أهل التبحر في علوم القرآن والعريية حسن
 الفهم والخلق جيد الدين والعقل كثير التأليف مجودا للقرآن وانتفع به
 جمع وعظم اسمه واشتهر بالصلاح وإجابة الدعوة . وهذه الألفاظ
 قد كتبها البغوى لمكى ونقلها طاش كبرى زاده . وقال ابن الأنبارى
 في نزهة الألباء : « كان نحويا فاضلا عالما بوجوه القراءات ، ، وقال في
 شذرات الذهب : وهو من أهل التبحر في العلوم خصوصا القرآن كثير التأليف
 والتصانيف وتوسع في الرواية وبعد صيته ، وقصد الناس من النواحي
 بعمله ودينه ، وفي إنباه الرواة : من أهل التبحر في علوم القرآن والعريية
 حسن الفهم جيد الدين كثير التأليف في علوم القرآن والعريية ، وقال في
 مرآة الجنان : « كان من أهل التبحر في العلوم كثير التصانيف وكان مشهورا
 بالصلاح وإجابة الدعوة ، ويقرب من هذا ما قاله عنه ابن الجزرى في
 طبقات القراء ، فالإمامة والعلم بوجوه القراءات والتبحر في كل الفنون
 وبأخص النظر إلى القرآن والعريية والفقهاء والأدب والتفنن والرسوخ
 في علوم القرآن وحسن الفهم والخلق وجودة الدين والعقل وكثرة
 التأليف في علوم القرآن وتحسينه وتجويد القراءات السبع والعلم بمعانيها
 والفضل والتواضع والتدين واستجابة الدعاء هي الأوصاف التي تمثل حياة
 أبى محمد مكى وأعماله -

مراجع الاقتباس

هذا ليس من قبيل الادعاء أو المغالاة أن القراءة لها استمداد من العلوم الأخرى أيضا ، وهذا هو السبب الرئيسي الذي دفعنا إلى استخدام المواد المختلفة من الرجال و الآداب و اللغات و التفاسير و الأحاديث التي لا غنى لنا عن الرجوع إليها حتى تصبح القراءة مع جميع نواحيها وأشكالها و ضروبها علما و فنا في غاية الوضوح ، و إليكم مراجع تلك المواد مرتبة على الهجاء :

اسم الكتاب	اسم المطبع	سنة الطبع
(١) الاتقان في معرفة القرآن : للسيوطي	مطبعة الجليلة بمصر	١٣٠٦ هـ
(٢) إحياء علوم الدين : للغزالي	مطبعة منشى نولكشور لكهنأؤ - الهند	١٣٠٨ هـ
(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب : لابن عبد البر	مطبعة دائرة المعارف العثمانية - مجيدر آباد	١٣٣٦ هـ
(٤) الأعلام : للزركلي	مطبعة كوستانسوس وشركاه	١٣٧٧ هـ
(٥) إنباه الرواة على أبناء النحاة : للقفطي	مطبعة دار الكتب المصرية	١٣٦٩ هـ
(٦) البحر المحيط : لأبي حيان الأندلسي	مطبعة السعادة بمصر	١٣٢٨ هـ
(٧) بصائر ذوى التميز في لطائف كتاب الله العزيز: لمجد الدين الفيروز آبادي	مطبعة لجنة إحياء التراث الاسلامى	١٣٨٤ هـ

اسم الكتاب	اسم المطبع	سنة الطبع
(٨) بغية الوعاة : للسيوطي	مطبعة السعادة بمصر	١٣٢٦ هـ
(٩) تاج العروس : للزبيدي	مطبعة الخيرية بمصر	١٣٠٦ هـ
(١٠) تاريخ الاسلام : للذهبي	مطبعة السعادة بمصر	١٣٦٩ هـ
(١١) التيسير : للداني	مطبعة عزيز دكن حيدر آباد	١٣١٦ هـ
(١٢) جامع البيان : للطبري	مطبعة الميمنية بمصر	١٣٢١ هـ
(١٣) جمهرة أنساب العرب : لابن حزم	دار المعارف بمصر	١٣٦٨ هـ
(١٤) جمهرة اللغة : لابن دريد	مطبعة دائرة المعارف العثمانية بمحدر آباد	١٣٤٤ هـ
(١٥) حسن المحاضرة : للسيوطي	مطبعة ادارة الوطن	١٢٩٩ هـ
(١٦) حلية الأولياء : لأبي نعيم الأصبهاني	مطبعة السعادة بمصر	١٣٥١ هـ
(١٧) الخصائص الكبرى : للسيوطي	مطبعة دائرة المعارف العثمانية	١٣٩١ هـ
(١٨) دراسات في اللغة : للدكتور إبراهيم السامرائي	مطبعة العالي بغداد	١٩٦١ م
(١٩) الدر المنثور : للسيوطي	مطبعة الميمنية بمصر	١٣١٤ هـ
(٢٠) روح المعاني : للآلوسي	مطبعة الكبرى الميرية بمصر	١٣٠١ هـ
(٢١) الزهد و الرقائق : لابن المبارك	مطبعة علمي بماليجاؤن	١٣٨٥ هـ
(٢٢) شذرات الذهب : لابن العماد	مطبعة القدسي بمصر	١٣٥١ هـ
(٢٣) شعب الايمان : لليهقي	مطبعة العزيزية بمحدر آباد	١٣٩٥ هـ

اسم الكتاب	اسم المطبع	سنة الطبع
(٢٤) غاية النهاية في طبقات القراء : للجزري	مطبعة السعادة بمصر	١٣٥١ هـ
(٢٥) غريب الحديث : لأبي عبيد الهروي	مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد	١٣٨٥ هـ
(٢٦) غيث النفع : للصفاسي	مطبعة شركة التمدن الصناعية	١٣٣٠ هـ
(٢٧) الفائق : للزحشري	مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد	٣٢٤ هـ
(٢٨) فتح الباري : لابن حجر	مطبعة الكبرى الميرية بمصر	١٣٠٠ هـ
(٢٩) القاموس: لمجد الدين الفيروز آبادي	مطبعة الميرية بمصر	١٣٠١ هـ
(٣٠) كتاب الأفعال : لابن القطاع	مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد	١٣٦٠ هـ
(٣١) كتاب البيان. والتبيين : للجاحظ	مطبعة الرحمانية بمصر	١٣٤٥ هـ
(٣٢) كتب الأحاديث المتداولة		
(٣٣) كتاب المختصر في إخراج القراءات العشر : للقرئى الدكتور السيد كليم الله الحسيني	مطبعة الكونكرك باريس بحيدر آباد	١٣٩٤ هـ
(٣٤) الكشف : للزحشري	مطبعة الليسي الواقع في الإمارة	١٣٧٦ هـ

اسم الكتاب	اسم المطبع	سنة الطبع
(٣٥) كشف الظنون : لحاجي خليفة	مطبعة البهية	١٣٦٠هـ
(٣٦) كنز العمال : لعلي المتقي الهندي	مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد	١٣١٤هـ
(٣٧) لسان العرب : لابن منظور	مطبعة النشر بيروت	١٣٧٤هـ
(٣٨) مجمع الزوائد : للهيثمى	مكتبة القدس بمصر	١٣٥٢هـ
(٣٩) المحتسب : لابن جنى	لجنة إحياء التراث الاسلامى	١٣٨٦هـ
(٤٠) مرآة الجنان : لليافعى	دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد	١٣٣٧هـ
(٤١) معالم التنزيل : للبغوى	مطبعة التقدم العلمية بمصر	١٣٣١هـ
(٤٢) معجم الأدباء : لياقوت الحموى	مطبعة دار المأمون	١٣٧٥هـ
(٤٣) معجم المؤلفين : لعمر رضا كحاله	مطبعة البرقي بدمشق	١٣٧٧هـ
(٤٤) المغازى : للواقدى	دار المعارف بمصر	١٩٦٥م
(٤٥) مفتاح السعادة : لطاش كبرى زاده	دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد	١٣٥٦هـ
(٤٦) مقدمة كتاب الهدى : ليعقوب حسن	مطبعة شاه الحميد مدراس	١٣٤٣هـ
(٤٧) نثر المرجان فى رسم القرآن :	مطبعة عثمان پريس بحيدر آباد	١٣٣٢هـ
(٤٨) نزهة الألباء : للانبارى	مطبعة المحاسن بمصر	١٣٩٤هـ
(٤٩) النشر فى القراءات العشر : للجزرى	مطبعة مصطفى محمد بمصر	

اسم الكتاب	اسم المطبع	سنة الطبع
(٥٠) نظم الدرر في تناسب الآي و السور : مطبعة دائرة المعارف	العثمانية بجيدر آباد	١٣٩٤هـ
(٥١) الوسيلة : للوصلى	دائرة المعارف العثمانية	١٣٩٠هـ
	بجيدر آباد	
(٥٢) وفيات الأعيان : لابن خلكان	مطبعة النهضة المصرية	١٣٦٧هـ

تمت مقدمة الكتاب بعون الله تعالى

في ٢٧/ رجب المرجب سنة ١٣٩٩هـ

محمد غوث الندوى

بجيدر آباد - الهند

بيننا وبينهم الحرج الخيم

• صفحة الاصل

او ما توفيقى إلا بالله،

قال [الشيخ الامام - ٢] أبو محمد مكي بن أبي طالب [حموش - ٢]
ابن محمد بن مختار القيسي المقرئ: الحمد لله أولا وآخرا، وصلى الله على محمد
خير خلقه، وعلى أهله وسلم - أما بعد فان أفضل مما تمسك به المتمسكون

• الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ، ولم يشركه فى الملك أحد أبدا ، ولم يكن له
ولى من الذل على استمرار المدى . و أشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له إلهها صمدا ، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ،
وجعل دينه ظاهرا مؤيدا ، و مناره عاليا مشيده ، صلى الله عليه وعلى آله
و صحبه صلاة لا تحصى عددا .

و بعد ا فقد ظفرنا بنسختين من كتاب التبصرة فى القراءات السبع لأبى
محمد مكي بن أبى طالب حموش بن محمد بن مختار القيسى ، المقرئ (٤٣٧ هـ) ، إحداهما
مخزونة فى مكتبة الجامعة النظامية بحيدر آباد الهند (برقم ١٤٠) و جعلناها
أساسا للتصحيح لقدامتها و صحتها ، و الأخرى مخزونة فى المكتبة السلمانية
بإستانبول (تركيا) نرمن إليها بحرف « س » .

(١-١) هكذا فى الأصل ، و ليس فى س .

(٢) زيد من س .

(٣) من الأعلام للزركلى ٢١٤/٨ .

(٤-٤) فى س : خير خلقه محمد .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

وتدبره المتدبرون وائتم به المهتدون ولجأ إليه المعتبرون كتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، ، وقد رغب إلى راغبون في جمع كتاب في أصول القراءات وذكر ما اختلف فيه المشهورون من القراء ، فبادرت إلى ذلك لما رجوت من ثواب الله العظيم في ارتفاع درسيه^٢ من أهل القرآن ، فخرجت في هذا الكتاب أربع عشرة رواية عن السبعة المشهورين ، واعتمدت في أكثره من ما قرأت به على شيخنا أبي الطيب عبد المنعم^٣ بن عبيد الله

(١) أى اقتدى به ، وكتب بهامش الأصل : واهتدى .

(٢) في س : ذراسته

(٣) (٣٠٩ - ٣٨٩ هـ) هو عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك ، أبو الطيب الحلبي ، نزيل مصر ، أستاذ ماهر كبير كامل ، محرز ضابط ، ثقة خير ، صالح دين ، ولد في رجب سنة تسع وثلاثمائة بحلب وانتقل إلى مصر فسكنها وألف كتابه الارشاد في السبع ، روى القراءة عرضا وسماعا عن إبراهيم بن عبد الرزاق وإبراهيم بن محمد بن مروان وصالح بن إدريس ، عرض القراءات عليه ولده أبو الحسن طاهر وأبو جعفر أحمد بن علي الأزدي وصاحبنا مكي القيسي ، قال أبو عمرو الخافظ : كان حافظا للقراءة ضابطا ، ذا عفاف ونسك وفضل وحسن تصنيف ، توفي رحمه الله بمصر في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة - انظر ترجمته غاية النهاية ١/٤٧٠ ، وله ترجمة ممتعة في شذرات الذهب ٣/١٣١ حيث قال : صاحب الكتب في القراءات ، قرأ على جماعة كثيرة ، وروى الحديث ، وكان ثقة محققا بعيد الصيت

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

ابن اغلبون الحلبي المرقى^٢ في سنة ثمان وسبعين و ثلاثمائة وما بعدها -
 نضر الله وجهه ا وربما ذكرت ما قرأت به على غيره ، ونهت على قول
 من يخالفه في بعض رواياته و اختياراته ، وذلك قليل . و سأفرد كتابا
 للروايات التي قرأت بها على غيره ، جمعت في هذا الكتاب من الأصول
 ما فرق في الكتب ، وقربت البعيد فهمه على الطالب ، واعتمدت على
 حذف التطويل و الايتان بتمام المعاني مع الاختصار ليكون تبصرة
 للطالب و تذكرة للعالم ، سميته : (كتاب التبصرة) . ٢/

ولما قويت نيتي في كتاب قد علفت بأكثره^٢ أعماله؛ لنفسي
 تذكرة إن شاء الله أذكر فيه كشف وجوه القراءات و اختيار العلة
 في ذلك و من قرأ بكل حرف من الصدر الاول و أقاويل التجويد
 و أهل اللغة ، لا أخرج فيه عن شرح ما ذكرته في هذا الكتاب من
 الاختلاف ، أسميه كتاب الكشف عن وجوه القراءات ، و أخليت
 هذا الكتاب من كثير العلل ، جعلته مجردا من الحجة ، و ربما أشرت

(١-٢) وقع في الأصل : غابور الحلبي - كذا مصحفا ، و التصحيح من س

و النشر في القراءات العشر لابن الجزرى ١/٧٩ طبعة مصر .

(٣) تقدم في س على « الحلبي » .

(٣) في س : أكثره .

(٤) كتب بهامش الأصل : أعله - كذا

(٥) و قد ذكره في كشف الظنون و سماه : الكشف عن وجوه القراءات

و عليها ، و ذكره أيضا في النشر ١/٣٤ .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

إلى اليسير من ذلك لعلة توجبه و ضرورة تدعو إليه ، و قلت فيه الروايات الشاذة ، و أضربت عن التكرار ليقرب حفظه على من أراد ذلك ، ولو لا ما فرق في الكتب بما نحن جامعوه ، و ما عدم فيه القول بما نحن قائلوه ، و ما صعب مأخذه على الطالب بما نحن مقربوه ، و ما طول فيه الكلام لغير كبير فائدة بما نحن موجزوه و مينووه لكان لنا عما قصدنا إليه شغل ، و بما قد ألفه من تقدمنا من السلف الصالح رضى الله عنهم كفاية و مقنع ، و نحن معترفون لهم بالفضل و التقدم لهم في العلم - رحمة الله عليهم أجمعين .

فيجب أن تعلم أيها الناظر في هذا الكتاب/ أنى ربما قدمت المتأخر من الحروف المختلف فيها لنضيفه إلى نظائره ، فيكون ذلك أسهل للحفظ و أقرب للتعلم ، ثم لا نعيده في موضعه استغناء بذكره متقدما ، و سأنبه - على ما أمكننى مما نقلته من سورة إلى سورة - أنى قد ذكرته في موضع كذا ، جعل الله ذلك لوجه خالصا إنه سميع قريب .



كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

ذكر أسماء القراء و من نذكر من الرواة عنهم

١ - فمن السبعة : أبو معبد عبد الله بن كثير الداري^١ ، مولى عمرو بن علقمة الكنانى ، من أبناء فارس ، من التابعين ، وكان عطارا بمكة ، والعرب تسمى العطار داريا ، روى عنه بإسناد أبو عمر قبل^٢ بن عبد الرحمن

(١) (٤٥ - ١٢٠ هـ) هو عبد الله بن كثير بن المطلب ، أبو معبد المكي الدارى ، إمام أهل مكة فى القراءة ، وقيل له الدارى لأنه كان عطارا ، والعطار تسميه العرب داريا نسبة إلى دارين - كما يأتى ، ولد بمكة سنة خمس وأربعين ولحق بها عبد الله بن الزبير وأبا أيوب الأنصارى وأنس بن مالك ومجاهد بن جبر وأخذ القراءة عرضا عن عبد الله بن السائب ، روى القراءة عنه إسماعيل ابن عبد الله القسطنطينى وإسماعيل بن مسلم والحليل بن أحمد وسليمان بن المغيرة ، كان فصيحا بليغا مقوها ، أبيض اللحية طويلا جسيما أسمر أشهل العينين ، وقال سفيان بن عيينة : حضرت جنازة ابن كثير الدارى سنة عشرين ومائة - انظر لترجمته غاية النهاية ٤٤٣/١ و الأعلام ٢٥٥/٤ و وفيات الأعيان لابن خلكان ٢/٢٤٥ ، وذكره أيضا فى النشر ١/١١٥ -

(٢) وفى غاية النهاية ٤٤٣/٢ : و العطار تسميه العرب داريا نسبة إلى دارين موضع بالبحرين يجلب منه الطيب ، وقيل لأنه كان من نبي الدار ابن هانى بن حبيب بن نمارة من لحم ربهظ تميم الدارى ، وقيل : الدارى الذى لا يبرح فى داره ولا يطلب معاشا ؛ وقد وقع فى الأصل : دارى ؛ وفى س : الدارى .

(٣) كتب بين سطرى الأصل : كفتقد .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

المخزومي^١، وقيل: إسم قبل محمد وقيل لقب. وروى عنه أيضا
باسناد أبو الحسن أحمد بن محمد المعروف بالزبي^٢، وكان مؤذنا في المسجد
الحرام، وقد روى عنه الخليل بن أحمد^٣.

(١) (١٩٥ - ٥٢٩١هـ) هو محمد بن عبدالرحمن بن محمد المكي المخزومي بالولاء،
أبو عمر، الشهير بقبل من أعلام القراء، يوصف بالاتفان، انتهت إليه مشيخة
الاقراء بالحجاز في عصره، ورحل إليه الناس من كل أوب و صوب،
وتقلد منصب الشرطة بمكة ولا يحتله إلا من كان على حظ كبير من العلم
والفضل، وترجمته المذكورة في النشر ١/١٢٠ - انظر قراءة ابن كثير فيه،
وأیضا في الوافي بالوفيات ٣/٢٢٦ - ٢٢٧ وقال فيه: وإنما لقب قبلا
لأنه أكل دواء يعرف بالقتيل يسقى البقر، فلما أكثر من استعماله عرف به،
وقيل: هو منسوب إلى القنابلة - وراجع لترجمته أيضا الأعلام ٧/٦٢
و غاية النهاية ٦/١٦٥ و إرشاد الأريب ٦/٢٠٦ و سماه «قبيل بن
عبدالرحمن» مثل ما هنا.

(٢) (١٧٠ - ٥٢٥٠هـ) هو أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة،
وقال الأهوازي: أبو بزة الذي ينسب إليه الزبي اسمه بشار، فارسي من أهل
همدان، أسلم على يد السائب بن أبي السائب المخزومي؛ هو الامام أبو الحسن
الزبي المكي مقرئ مكة ومؤذن المسجد الحرام، ولد سنة سبعين ومائة،
هو أستاذ محقق ضابط متقن، وروى حديث التكبير مرفوعا من آخر الضحى
عند خاتمة كل سورة، وقال: فاني قرأت هذا على عبدالله بن كثير؛ توفي الزبي
سنة خمسين ومائتين عن ثمانين سنة - انظر لترجمته غاية النهاية ١/١١٩ - ١٢٠
واللباب لابن الأثير ١/٢٢١.

(٣) (١٠٠ - ٥١٧٠هـ) هو الخليل بن أحمد أبو عبدالرحمن الفراهيدي النحوي
الامام المشهور صاحب العروض وكتاب العين، وأبوه أول من سمي =

كتاب البصرة لمسكى بن أبي طالب

٢ - ومنهم أبو الحسن نافع بن عبد الرحمن بن نعيم المدنى ، و يروى :
عبد الرحمن أبو نعيم^٢ ، وقيل : كنيته أبو عبد الرحمن ، وقيل :

صاحدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم : روى الحروف عن عاصم بن أبي النجود
وعبد الله بن كثير و هو من المقلين عنهما و هو الذى روى عن ابن كثير
« غير المغضوب » بالنصب ، تفرد بذلك عنه ، وهو أستاذ سيبويه النحوى .
ولد و مات فى البصرة سنة سبعين و مائة - انظر ترجمته غاية النهاية
٢٧٥/١ و وفيات الأعيان ١٧٢/١ و إنباه الرواة ٣٤١/١ .

(١) (٠٠٠ - ١٦٦٩ هـ) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم أبو رويم ، أحد القراء
السبعة والأعلام ، ثقة صالح ، أصله من أصفهان ، أخذ القراءة عرضا عن جماعة
من تابعى أهل المدينة : عبد الرحمن بن هرمز الأعرج و أبي جعفر القارى
وشيبة بن نصاح والزهرى ، قال أبو قررة موسى بن طارق : سمعته يقول : قرأت
على سبعين من التابعين ، روى القراءة عنه عرضا و سماعا إسماعيل بن جعفر
و مالك بن أنس و يعقوب بن جعفر و عيسى بن مينا قالون و أبو عمرو بن
العلاء . قال ابن مجاهد : كان الامام الذى قام بالقراءة بعد التابعين بمدينة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و كان عالما بوجوه القراءات متبعا لآثار الأئمة
الماضين بيلده . وقال قالون : كان نافع من أطهر الناس خلقا و من أحسن الناس
قراءة ، و كان زاهدا جوادا ، صلى فى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ستين سنة .
و قال مالك بن أنس : نافع إمام الناس فى القراءة ، مات سنة تسع و ستين و مائة ؛
و قيل غير ذلك - انظر ترجمته غاية النهاية ٣٣٠/٢ و الأعلام ٣١٨/٨
و النشر ٩٩/١ و وفيات الأعيان ١٥١/٢ .

(٢ - ٢) من س ، و وقع فى الأصل : عبد الرحمن بن أبي نعيم . و قد ورد اسمه
فى الأعلام : نافع بن أبي نعيم إسقاطا لاسم أبيه عبد الرحمن ، و أيضا ورد فى
التهذيب أنه ينسب إلى جده .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

أبو رويم^١ ، وهو مولى جعونة^٢ بن شعوب الليثي ، وكان أصله من أصبهان . روى عنه أبو سعيد عثمان^٣ بن سعيد الملقب بورش^٤ المصري ، وورش لقب له ، لقب به لشدة يابضه ، وتوفي وورش بمصر سنة سبع / ٤ / و تسعين و مائة .

و روى عنه أبو موسى عيسى بن مينا الملقب بقالون^٥ ، وهو

(١) وزيد في الوفيات : وقيل : أبو عبد الله ، وقيل : أبو نعيم .

(٢) وفي الوفيات : وجعونة - بفتح الجيم و سكون العين المهملة و فتح الواو والنون وبعدها هاء ساكنة ، وهو في الأصل: الرجل القصير ، ثم سمي به الرجل و إن لم يكن قصيرا و جعل عليه علما .

(٣) (١١ - ١٩٧هـ) هو عثمان بن سعيد بن عدى المصري ، الملقب بورش ، شيخ القراء المحققين و إمام أهل الأداء المرتلين ، انتهت إليه رئاسة الاقراء بالديار المصرية في زمانه . ولد سنة عشر و مائة بمصر ، و رحل إلى نافع ابن أبي نعيم فعرض عليه القرآن عدة ختمات ، له اختيار خالف فيه نافعا ، اشتغل بالقرآن والعربية ففهر فيهما و كان ثقة حجة في القراءة ، توفي وورش بمصر سنة سبع و تسعين و مائة عن سبع و ثمانين سنة - انظر لترجمته غاية النهاية ٥٠٢/١ و الأعلام ٣٦٦/٤ و تاج العروس ٣٦٤/٤ و تصدى له في النشر أيضا - راجع ١٠٦/١ - ١١٣ .

(٤) وفي الغاية : قيل : إن نافعا لقبه بالورشان لأنه كان على قصره يلبس ثيابا قصارا ثم خفف ثقيل : وورش .

(٥) بهامش الأصل : واشتهر بورش لشهرته بشدة البياض مع أن يكون قارنا و سامعا و تاليا من مؤلفات أبي الفتح مكي و على الكرمانى .

(٦) (١٢٠ - ٢٢٠) هو أبو موسى عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى =

كتاب البصرة لمسكى بن أبي طالب

ريب نافع^١، وهي رواية أحمد بن يزيد الحلواني^٢،^٣ ورواية أبي نشيط

ابن عبد الصمد بن عمر بن عبد الله الزرقى، ويقال: المرى، مولى بنى زهرة، قارئ المدينة ونحوها، يقال: إنه ريب نافع، وقد اخص به كثيرا، وهو الذى سماه «قالون» لجودة قراءته فان «قالون» بلغة الرومية جيد؛ قال عبد الله بن على: إنما يكلمه بذلك لأن قالون أصله من الروم، كان جد جده عبد الله من سبى الروم فى أيام عمر بن الخطاب فقدم به من أسره إلى عمر فى المدينة. ولد سنة عشرين ومائة، وقرأ على نافع سنة خمسين، وقال أبو محمد البغدادي: كان قالون أصم لا يسمع البوق، وكان إذا قرأ عليه قارئى فانه يسمعه. قال الدانى: توفى قبل سنة عشرين ومائتين، انظر لترجمته غاية النهاية ٦١٥/١ والنجوم الزاهرة ٢/٢٣٥ والتيسير للدانى وإرشاد الأريب ٢/١٠٣ والنشر ١/١١٢، والتاج ٩/٣١٣، وفيه: أن عبد الله بن عمر الزرقى كانت له جارية رومية أحبها حبا شديدا، فوفقت يوما عن بغلة، فجعل يمسح التراب عنها، وتقول له «قالون» ثم هربت منه فقال: قد كنت أحسبى قالون، فانطلقت فاليوم أعلم أنى «غير قالون». وعند اليونانيين القدماء والمتأخرين «كالون» kalon بمعنى جميل وطيب، honorable etc, beau, 'bon، و هو مادة واسعة فى اليونانية أنظر Dictionnaire Gree - Francais مادة . . kalos .

(١) على هامش الأصل: روى أن نافعا هو الذى لقبه بقالون لجودة قراءته لأن قالون بلسان الروم جيد.

(٢) (٥٠٠٠ - ٥٢٥٠) هو أحمد بن يزيد بن أزداد، ويقال: يزداد الصفار، الأستاذ أبو الحسن الحلواني، قال الدانى: يعرف بازداد، إمام كبير عارف صدوق متقن ضابط خصوصا فى قالون وهشام، قرأ على عدد هائل من المقرئين بمكة والمدينة والكوفة والعراق والشام ومنهم قالون ورحل إليه مرتين وأكثر عنه الناس. توفى سنة نيف وخمسين ومائتين - راجع لمزيد البسط الغاية ١/١٤٩. والنشر ١/١١٣.

(٣) زيد قبله فى الأصل: عنه، وليست الزيادة فى س حذفها.

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

محمد بن هارون^١ ورواية إسماعيل بن إسحاق القاضي^٢، كلهم عن قالون، وربما ذكرت بعض نوادر رواية محمد بن إسحاق المسيبي^٣ عن نافع، وليس هو عندي قراءة بل رواية.

(١) (٥٢٥٨ - ٥٠٠٠) هو محمد بن هارون أبو جعفر الربيعي الحرابي البغدادي ويقال: المروزي، يعرف بأبي نشيط، مقرئ، جليل ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضا عن قالون وسمع روح بن عباد و محمد بن يوسف الفريابي، روى القراءة أيضا عرضا عنه عبدالله بن فضيل. قال ابن أبي حاتم: صدوق سمعت منه مع أبي يبيد، قلت: وسمع منه أبوه عليه و محمد بن مؤمل الناقد، وكان ثقة. توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين. أنظر لترجمته غاية النهاية ٢/٢٧٢، وتاريخ بغداد ٣/٣٥٢ وكتاب الجرح والتعديل ج ٤ ق ١ ص ١١٧ والنشر ١/١١٣.

(٢) (٢٠٠ - ٥٢٨٢) هو إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد القاضي، أبو إسحاق الأزدي البغدادي، ثقة مشهور كبير، ولد سنة تسع وتسعين ومائة، روى القراءة عن قالون وله عنه نسخة وعن غير كثير من الآخرين، وصنف كتابا في القراءات جمع فيه قراءة عشرين إماما، أدركته المنية فجأة وقت صلاة العشاء الآخرة من ليلة الأربعاء ثمان بقين من ذي الحجة سنة ٥٢٨٢ - راجع غاية النهاية ١/١٦٢ والنشر ١/٣٤.

(٣) (٥٠٠ - ٥٢٣٦) هو محمد بن إسحاق بن محمد بن عبدالرحمن أبو عبدالله المسيبي المدني، مقرئ عالم مشهور، ضابط ثقة، أخذ القراءة عرضا عن أبيه عن نافع، روى القراءة عنه محمد بن الفرج، وروى عنه مسلم وأبو داود في كتابيهما، وكان من العلماء العاملين قال مصعب الزبيري: لأعلم من قرئش كلها أفضل منه، وقال: صالح حزره ثقة، مات في ربيع الأول سنة ست وثلاثين ومائتين، أنظر لترجمته غاية النهاية ٢/٩٨ والديباج المذهب ص ٩٢ وقضاة الأندلس ص ٣٣ وتاريخ بغداد ٦/٢٨٤.

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

٣ - ومنهم أبو بكر عاصم بن بهدلة^٢ أبي النجود ، وقيل : اسم أبيه

(١) (٠٠٠ - ١٢٧هـ) هو عاصم بن بهدلة أبي النجود ، شيخ الأقرام بالكوفة ، وأحد القراء السبعة والامام الذي انتهت إليه رئاسة الأقرام بالكوفة بعد أبي عبدالرحمن السلمي في موضعه ، جمع بين الفصاحة والاتقان والتحرير والتجويد ، وكان أحسن الناس صوتا بالقرآن . قال أبو إسحاق السبيعي : ما رأيت أحدا أقرأ للقرآن من عاصم بن أبي النجود ، وقال يحيى بن آدم : ما رأيت أحدا قط كان أفصح من عاصم إذا تكلم كاد يدخله خيلاء ، وكان من التابعين . أخذ القراءة عرضا عن زر بن حبيش وأبي عبدالرحمن السلمي وأبي عمرو الشيباني ، روى القراءة عنه حفص بن سليمان وأبو بكر شعبة بن عياش وجماعة من القراء ، روى عنه حروفا من القرآن أبو عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد وحمزة الزيات والجمادان ، وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل : سألت أبي عن عاصم بن بهدلة فقال : رجل صالح خير ثقة ، فسألته : أي القراءة أحب إليك؟ قال : قراءة أهل المدينة ! فان لم تكن قراءة عاصم . توفي آخر سنة سبع وعشرين ومائة ، وقيل سنة ثمان وعشرين . أنظر لترجمته غاية النهاية ٣٤٦/١ وترجم له في تهذيب التهذيب ٣٨/٥ وميزان الاعتدال ٥/٢ والوفيات ٢٢٤/٢ والأعلام ١٢/٤ و ذكر في النشر مفصلا - راجع ١٤٦/١ - ١٥٦

(٢) زيد بعده في الأصل و س : بن . ولم تكن الزيادة في المراجع فخذناها ، وفي الغاية : عاصم بن بهدلة أبي النجود - بفتح النون وضم الجيم وقد غلط من ضم النون ، ويقال : أبو النجود اسم أبيه ، لا يعرف له اسم غير ذلك و بهدلة اسم أمه ؛ وبهامش الأصل : سألت أبا العباس عن عاصم بن [أبي] النجود [فقال] : بفتح النون ، ثم سمعته يقول : هو عاصم بن أبي النجود - بضم النون ، فكانه جمع نجد ، وهو المرتفع - انتهى - وما بين الحاجزين زيادة هنا كي تستقيم العبارة

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

عبداً ، وبهذلة^٢ اسم امه ، و هو مولى بنى نصر بن قعين الأسدى ،
 روى عنه أبو بكر شعبة^٣ بن عياش بن سالم الكوفى الاصدى مولى لهم ،
 وقيل : اسم أبى بكر عنبرة^٤ ، وقيل : عبد الله وقيل : مطرف ،
 وقيل : محمد ، وقيل : سالم ، وقيل : اسمه أبو بكره ، و هى رواية
 يحيى^٥ بن آدم عن أبى بكر عن عاصم ، و روى عنه أبو عمر

(١) و فى غاية النهاية : قيل اسم أبى النجود عبد الله .

(٢) بهامش الاصل : البهذلة و البادلة أصل التدى .

(٣) (٩٥ - ٥١٩٣) هو شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر الحنطاط - بالنون -
 الأسدى النهشلى الكوفى الامام العلم راوى عاصم ، اختلف فى اسمه على ثلاثة
 عشر قولاً أصحها شعبة ، ولد سنة خمس وتسعين . و عرض القرآن على عاصم
 ثلاث مرات ، و كان عالماً بقبها فى الدين ، سمع عنه من غير عرض عدد كثير ،
 و عمر دهرها إلا أنه قطع الاقراء قبل موته بسبع سنين ، و كان إماماً كبيراً عالماً
 عاملاً ، و كان يقول : أنا نصف الاسلام ، و كان من أئمة السنة ، توفى فى الكوفة
 فى جمادى الاولى سنة ٥١٩٣ - راجع غاية النهاية ١/٥٣ و تهذيب التهذيب
 ٣٤/١٢ و النشر ١/١٥٦ و التيسير للدانى ، و فيه وفاته سنة ٥١٩٤

(٤) فى س : عنبرة .

(٥) و فى التهذيب : و الصحيح أن اسمه كنيته .

(٦) و فى الاصل : فى - مصحفاً و التصحيح من س .

(٧) (٥٢٠٣ - ٠٠٠) هو يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد بن أسيد أبو زكريا
 الصلحى ، إمام كبير حافظ ، روى القراءة عن أبى بكر بن عياش سماعا و روى
 أيضاً عن الكسائى ، روى القراءة عنه الامام أحمد بن محمد بن حنبل و أحمد بن
 عمر الوكىمى ، سئل الامام أحمد بن حنبل عنه فقال : ما رأيت أحداً أعلم

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي . و توفي أبو بكر سنة ثلاث و تسعين و مائة في الشهر الذي توفي فيه الرشيد^٢ ، و توفي حفص في نحو سنة تسعين و مائة .

= و لا أجمع للعلم منه ، و كان عاقلاً حليماً ، و كان من أروى الناس عن أبي بكر بن عياش و كان أحول ، توفي يوم النصف من ربيع الآخر سنة ثلاث و مائتين بقم الصلح - قرية من قرى واسط ، انظر لترجمته غاية النهاية ٣٦٢/٢ و التهذيب ١٧٥/١١ و النشر ١٥٦/١ و فهرست ابن النديم ص ٢٢٧ و شذرات الذهب ٨/٢ و طبقات ابن سعد ، و فيه وفاته في ربيع الأول .

(١) (٩٠ - ١١٨٠) هو حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داود الأسدي الكوفي الناضري البزاز يعرف بحفص ، أخذ القراءة عرضاً و تلقياً عن عاصم و كان ربيبة ابن زوجته ، و قال الداني : هو الذي أخذ القراءة عاصم على الناس تلاوة ، و نزل بغداد فأقرأ بها و جاور بمكة فأقرأ أيضاً بها . و قال يحيى بن معين : الرواية الصحيحة التي رويت عن قراءة عاصم رواية أبي عمر حفص بن سليمان ، و قال الرفاعي : كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم ، قال الذهبي : أما القراءة فتفة ثبت ضابط لها ، توفي سنة ١١٨٠ على الصحيح ، و قيل بين الثمانين و التسعين راجع لترجمته غاية النهاية ٢٥٤/١ و النشر ١٥٦/١ و ميزان الاعتدال ٢٦١/١ و التهذيب ٤٠٠/٢ .

(٢) يعني شعبة بن عياش .

(٣) (١٤٩ - ١٩٣) هو هارون الرشيد أبو جعفر بن المهدي ، استخلف بجهده أيه عند موت أخيه الهادي . و كان من أمير الخلفاء و أجل ملوك الدنيا =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

٤ - ومنهم أبو عمارة حمزة^١ بن حبيب الكوفي الزيات^٢ ، مولى بني عجل .
روى عنه أبو محمد خلف^٣ بن هشام البزار ، وروى عنه أبو عيسى خلاد

و كان كثير الغزو و الحج ، و كان الرشيد عالما بالادب و أخبار العرب
والحديث والفقه فصيحاً ، و كان يصلي في خلاته كل يوم مائة ركعة إلى أن مات
و يتصدق من صلب ماله كل يوم بألف درهم ، ولد بالري لما كان أبوه
أميراً عليها وعلى خراسان ، وتوفي في السناباد من قرى طوس ، و بها قبره ،
انظر لترجمته تأريخ بغداد ٥/١٤ والأعلام ٤٣/٩ والبداية والنهاية ٢١٣/١٠
واليعقوبي ١٣٩/٣ وابن الأثير ٦٩/٦ و الطبري ٤٧/١٠ .

(١) (٨٠-١٥٦هـ) حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الامام الحنبل ، أبو
عمارة الكوفي التيمي الزيات ، أحد القراء السبعة ، ولد سنة ثمانين وأدرك الصحابة
بالسن فيحتمل أن يكون رأى بعضهم ، أخذ القراءة عرضاً عن سليمان الأعمش
وجمران بن أعين وغيرهما ، وروى القراءة عنه إبراهيم بن أدهم والحسن بن
عطية و سفيان الثوري وعلى بن حمزة الكسائي و طائفة كثيرة ممن عداهم ،
وإليه صارت الامامة في القراءة بعد عاصم والأعمش ، و كان إماماً حجة ثقة
ثبتاً رضي قوماً بكتاب الله ، بصيراً بالفرائض ، عارفاً بالعربية ، حافظاً للحديث ،
عابداً خاشعاً زاهداً ورعاً قاتلاً لله ، عديم النظر ، انظر لترجمته غاية النهاية ٢٦١/١
والأعلام ٣٠٨/٢ والتهذيب ٢٧/٣ و ميزان الاعتدال ٢٥١/١ والوفيات
٤٥٥/١ و النشر ١٥٨/١ .

(٢) وفي الوفيات : و إنما قيل له الزيات لأنه كان يجلب الزيت من الكوفة
إلى حلوان و يجلب من حلوان الجبن والجوز إلى الكوفة فعرف به .

(٣) (١٥٠ - ٢٢٩هـ) هو خلف بن ثعلب بن خلف بن ثعلب بن

كتاب التبصرة لمسكي بن أبي طالب

ابن خالد الصيرفي . وتوفي خلف ببغداد سنة تسع وعشرين ومائتين ،
وتوفي خلاد بالكوفة / سنة عشرين ومائتين ، وروى عنهم أبو عمر
حفص بن [عمر بن - ٤] عبد العزيز بن صهبان الدوري ، كلهم عن

هشيم بن ثعلب بن داود بن مقسم غالب أبو محمد الأسدي ، ويقال : خلف بن
هشام بن طالب بن عراب ، الامام العلم أبو محمد البراز (بالراء) ، البغدادي ،
ولد سنة خمسين ومائة وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين وابتدأ في
الطلب وهو ابن ثلاث عشرة ، وكان ثقة كبيرا زاهدا عابدا عالما ، مات
في جمادى الآخرة سنة ٣٣٩ ببغداد - راجع الغاية ٢٧٢/١ وتاريخ بغداد
٣٢٢/٨

(١) (٥٠٠ - ٣٢٠هـ) هو خلاد بن خالد أبو عيسى . وقيل أبو عبد الله ،
الشيبياني مولا هم الصيرفي الكوفي ؛ إمام في القراءة ثقة عارف محقق أستاذ ،
يوصف بالضبط والجلالة ، روى عنه طائفة غير قليلة ، راجع الغاية ٢٧٤/١
وأيضا راجع التبريزي ٩٠/٢ والشعر والشعراء ص ١٢٢ وخزانة الأدب
للبيدادي ١ / ٨١ و ٤٧٢ .

(٢) في س : في بغداد .

(٣) في س : في الكوفة .

(٤) زيد من س .

(٥) في س : صهبان - كذا .

(٦) (٥٠٠ - ٢٤٦هـ) هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدى

ابن صهبان ، ويقال صهيب ، أبو عمر الدوري الأزدي البغدادي النحوي

الضريير نزيل سامرا ، إمام القراءة و شيخ الناس في زمانه ، ثقة ثبت كبير

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

سليم بن عيسى الكوفي^٢ عن حمزة .

٥ - و منهم أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي^٣ ، مولى بني أسد ،

ضابط ، أول من جمع القراءات ، ونسبته إلى الدور موضع ببغداد ومحلة بالجانب الشرقي ، قال الأهوازي : رحل الدورى في طاب القراءات و قرأ بسائر الحروف السبعة والشواذ وسمع من ذلك شيئا كثيرا ، قرأ على إسماعيل بن جعفر عن نافع ، وعلى أبي بكر عن عاصم وحمزة بن القاسم عن أصحابه ويحيى ابن المبارك اليزيدى ، قرأ عليه خلق كثير ، قال أبو داود : رأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبي عمر الدورى ، وقال أحمد بن فرح المفسر : سألت الدورى : ما تقول في القرآن ؟ قال : كلام الله غير مخلوق ، توفي في شوال سنة ست وأربعين و مائتين ، انظر لترجمته غاية النهاية ٢٥٥/١ و النشر ١٥٦/١ و ميزان الاعتدال ٢٦١/١ و التهذيب ٤٠٠/٢ .

(١) (١٣٠ - ١١٨٨) هو سليم بن عيسى بن سليم بن عامر بن غالب بن سعيد المقرئ ، ضابط محرر حاذق ، و عرض للقرآن على حمزة وهو أنص أصحابه و أضبطهم و أقومهم بحروف حمزة ، و هو الذى خلفه فى القيام بالقراءة ، توفي سنة ١١٨٨ و قيل : سنة ١١٨٩ - راجع لترجمته غاية النهاية ٣١٨/١ و النشر ١٦٧/١

(٢) سقط من س .

(٣) (٠٠٠ - ١١٨٩) هو على بن حمزة بن عبدالله بن بهمن بن فيروز الأسدى أبو الحسن الكسائي ، وهو الامام الذى انتهت إليه رئاسة الاقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات ، أخذ القراءة عن طائفة كثيرة فى مقدمتها حمزة و محمد بن و لحقته

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

أو لحقته الوفاة برنبويه - قريه من قرى الرى^١ ، روى عنه أبو عمر حفص بن عمر الدورى ، و روى عنه أبو الحارث الليث^٢ بن خالد .

=أبي ليلي وأبي بكر بن عياش ، وروى عنه القراءة عرضا وسماعا جماعة كثيرة منهم حفص بن عمر الدورى وأبو حمدون الطيب ، و أبو عبيد القاسم بن سلام . وهو مؤدب الرشيد العباسى وابنه الأمين ، قال الجاحظ : كان أثيرا عند الخليفة ، حتى أخرجته من طبقة المؤدبين إلى طبقة الجلساء و المؤانسين ، أصله من أولاد الفرس ، قال أبو بكر الأنبارى : اجتمعت فى الكسائى أمور ، كان أعلم بالناس لنحو و أوحدهم فى الغرب ، و كان أوحد الناس فى القرآن . ومات سنة تسع وثمانين و مائة - انظر لترجمته غاية النهاية ٥٣٥/١ و الأعلام ٩٣/٥ و النشر ١٦٣/١ - و أطال ترجمته فى إنباه الرواة ٢٥٦/٢ و قال فيه : و سئل : لم سميت الكسائى ؟ فقال : لأنى أحرمت فى كساء - وله ترجمة فى تاريخ بغداد ٤٠٣/١١ و زهرة الألباء ص ٨١ و وفيات الأعيان ١/٣٣٠ و طبقات النحويين ١٣٨ ، و فى التيسير للدانى : توفى برنبويه ، من قرى الرى ، و كان متوجها إلى خراسان مع الرشيد ، و فى مراتب النحويين : حمل الكسائى إلى أنى الحسن الأخصش خمسين ديناراً و قرأ عليه كتاب سيبويه سرا ، و فى وفاته خلاف كثير ، قال الجزرى : و الصحيح الذى أرخه غير واحد من العلماء و الحفاظ سنة ١٨٩ هـ

(١-١) ما بين الرقين ساقط من سر .

(٢) (٠٠٠ - ٢٠٤ هـ) هو الليث بن عمارة أبو الحارث البغدادى ، ثقة معروف حاذق ضابط ، عرض على الكسائى و هو من جلة أصحابه . و روى الحروف من حمزة بن القاسم الأحول و عن يزيدى ، روى القراءة عنه عرضا =

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

٦ - و منهم أبو عمرو البصرى يحيى بن العلاء بن عمار المازنى ، مولى

= و سماعا سلمة بن عاصم صاحب الفراء و محمد بن يحيى الكسائى الصغير ، مات سنة أربع و مائتين ، انظر لترجمته غاية النهاية ٣٤/٢ و تصدى له فى النشر أيضا ، و فيه : قال الحافظ أبو عمرو : كان من جملة أصحاب الكسائى .

(١) (٦٨ - ١٥٤ هـ) هو زبان بن العلاء بن عمار بن العرياب أبو عمرو التميمى المزنى البصرى ، أحد القراء السبعة ، ولد سنة ثمان و ستين ، و توجه إلى الحجاز مع أبيه لما هرب من الحجاج ، قرأ بمكة و المدينة و قرأ أيضا بالكوفة و البصرة على جماعة كثيرة ، سمع أنس بن مالك وغيره ؛ و قرأ على الحسن بن أبي الحسن البصرى و حميد بن قيس الأعرج و أبي العالية رفيع ابن مهران الرياحى على الصحيح و سعيد بن جبير و شعبة بن نصح و عاصم ابن أبي النجود و عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمى و عبد الله بن كثير المكي و عطاء بن أبي رباح و عكرمة بن خالد المخزومى و عكرمة مولى ابن عباس و مجاهد بن جبر و محمد بن عبد الرحمن بن محيىض و نصر بن عاصم و أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدنى ، روى القراءة عنه عرضا و سماعا خلق كثير ، و كان أعلم الناس بالقرآن و العربية مع الصدق و الثقة و الزهد ، و قال أبو عبيدة : كانت دفاتر أبي عمرو ملء بيت إلى السقف ، و قال الأصمعى : سمعت أبا عمرو يقول : ما رأيت أحدا قبلى أعلم منى ، و قال الأصمعى : أنا لم أر بعد أبي عمرو أعلم منه . ولد أبو عمرو بمكة و نشأ بالبصرة و مات بالكوفة و سنة أربع و خمسين و مائة ، قال يونس بن حبيب : و الله لو قسم علم أبي عمرو و زهده على مائة إنسان لكانوا كلهم علماء زهادا ، و الله لو رآه رسول الله =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

لبنى العبر، وقيل: اسمه العريان، وقيل: اسمه زيان^١، وقيل: اسمه عينة^٢، وقيل: اسمه كنيته. قال الأصمعي^٣، قلت لأبي عمرو: ما اسمك؟

صلى الله عليه وسلم لسره ماهو عليه - انظر لترجمته غاية النهاية ٢٨٨/١ والنشر ١٢٣/١ والأعلام ٥٣/٣ وذكره فيها باسم « زيان بن عمار » وقال في التعليق عليه: في اسمه واسم أبيه خلاف، واعتمدنا هنا على رواية السيوطي في المزهرة بقوله « وهذا أصح ما قيل في أسماء أبي عمرو » وعمود نسبه في الغاية: زيان بن علاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحسين بن الحارث ابن جلهمة بن حجر بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن معد بن عدنان، وله ترجمة في فوات الوفيات ١٦٤/١ ووفيات الأعيان ٣٨٦/١ والذريعة ٣١٨/١ ونزهة الألباء ٣١ و طبقات النحويين للزبيدي، وفيه: مات في طريق الشام.

(١) في س: الزيان، وفي الغاية: وقد اختلف في اسمه على أكثر من عشرين قولاً، لا ريب أن بعضها تصحيف من بعض. وأكثر الناس من الحفاظ وغيرهم على أنه زيان - كما ذكرنا.

(٢) زيد في التهذيب: وقيل جزء.

(٣) (١٢٢ - ٢١٦ هـ) هو عبد الملك بن قريب أبو سعيد الأصمعي الباهلي البصري، إمام اللغة وأحد الأعلام فيها وفي العربية والشعر والأدب وأنواع العلم. روى القراءة عن نافع وأبي عمرو وروى حروفاً عن الكسائي، روى عنه القراءة محمد بن يحيى القطعي، تفرد عن نافع بإثبات الألف في حاشا و يخفف « العزيز الحيد الله » في الحاليين أعنى الجلالة، قال الأخصش: مارأيتنا أحداً أعلم بالشعر من الأصمعي، وكان الأصمعي يقول: أحفظ عشرة =

كتاب البصرة لمسكى بن أبي طالب

فقال : أبو عمرو . روى عنه أبو عمر الضرير حفص^١ بن عمر بن عبدالعزيز ابن صهبان الدورى ، و هو منسوب إلى الدور ، و هو موضع ببغداد ، و روى عنه أبو أيوب الخياط^٢ و أبو حمدون النقاش^٣ و أبو خلاد سليمان^٤ ؛

= آلاف أرجوزة . مات سنة ست عشرة أو خمس عشرة و مائتين عن إحدى و تسعين سنة - راجع لترجمته غاية النهاية ٤٧٠/١ و إنباه الرواة ١٩٧/٢ و جهرة أنساب العرب ٢٣٤ و فيه نسبة إلى مالك بن أعصر ، من قيس عيلان و السيرفى ٥٨ و وفيات الأعيان ٢٨٨/١ و تاريخ بغداد ٤١٠/١ و نزهة الألباء ص ١٥٠ و فيه : اسم قريب : عاصم .

(١) مرالتعليق عليه .

(٢) هو سليمان بن أيوب بن الحكم أبو أيوب الخياط البغدادى ، يعرف بصاحب البصرى ، مقرئ جليل ثقة ، عرض القرآن على طائفة منهم اليزيدى ، قال ابن معين : أبو ايوب صاحب البصرى ثقة صدوق حافظ لما يكتب عنه ، مات سنة ٥٢٣٥ - كما فى الغاية ٣١٢/١ .

(٣) هو الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب أبو حمدون الذهبى البغدادى النقاش للخواتم ، و يقال له أيضا حمدويه اللؤلؤى الثقاب القصاص ، مقرئ ضابط حاذق ثقة صالح ، روى القراءة عنه عرضا و سماعا غير كثير . مات فى حدود سنة ٥٢٤٠ - راجع لترجمته غاية النهاية ٣٤٣/١ و النشر ١٥٦/١ .

(٤) من س ، و هكذا فى الغاية ٣١٣/١ ، و قال أبو الفضل الرازى : =

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

ابن خلاد و هي رواية أهل العراق ، و روى عنه أبو شعيب صالح بن زياد السوسى و هي رواية الرقيين ، كلهم عن اليزيدى أبي محمد يحيى ابن المبارك العدوى عن أبي عمرو ، و قيل له اليزيدى لطول صحبته ليزيد بن منصور خال المهدي ، و توفي اليزيدى بخراسان سنة اثنتين و مائتين .

= سليم بن خلاد (كما في أصلنا) ، و قيل : سليمان بن خالد ، و الأول هو الصحيح - هو أبو خلاد النحوى السامرى المؤدب صدوق مصدر ، أخذ القراءة عرضاً و سماعاً عن اليزيدى ، و له عنه نسخة ، مات سنة ٥٢٦١ هـ و هو مجهول الولادة .

(١) في الأصل : هو ، و التصحيح من س .

(٢) (١٧٣ - ٥٢٦١ هـ) هو صالح بن زياد بن عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم ابن الجارود بن مسرح الرسى أبو شعيب السوسى الرقى ، مقرئ ضابط محرر ثقة ، و من أجل أصحاب اليزيدى يحيى بن المبارك ، مات سنة ٥٢٦١ هـ - راجع الغاية ١/٣٣٢ و النشر ١/١٣٤ -

(٣) (١٣٨ - ٥٢٠٢ هـ) هو يحيى بن المبارك بن المغيرة الامام أبو محمد العدوى البصرى المعروف باليزيدى ، و قيل له العدوى لزوجته في بني عدى أو لكونه من مواليهم ، و قيل له اليزيدى لصحبته يزيد بن منصور الحميرى ، و له ترجمة في الغاية ٢/٣٧٥ و وفيات الأعيان ٢/٢٣٠ و الارشاد ٧/٢٨٩ و فهرست ابن نديم ص ٥٠ و النجوم الزاهرة ١/١٧٣ و تأريخ بغداد ١٤/١٤٦ و نزهة الألباء ص ١٠٣ و فيه : يحيى بن المغيرة .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

٧ - ومنهم أبو عمران عبد الله^١ بن عامر اليحصبي^٢، قاضي دمشق في خلافة الوليد^٣ بن عبد الملك^٤، وقيل: كنيته أبو نعيم، وتوفي

(١) (٢١ - ١١٨هـ) هو عبدالله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر ابن عبد الله بن عمران اليحصبي، وقد اختلف في كنيته كثيرا والأشهر أنه أبو عمران، إمام أهل الشام في القراءة والذي اتهمت إليه مشيخة الاقراء بها، قال الحافظ أبو عمرو الداني: أخذ القراءة عرضا عن أبي الدرداء وعن المغيرة ابن شهاب صاحب عثمان بن عفان، وقيل: عرض على عثمان نفسه، ولا زال أهل الشام قاطبة على قراءة بن عامر تلاوة و صلاة و تلقينا إلى قريب الخمسة، وقال أبو علي الأهوازي: كان عبدالله بن عامر إماما عالما ثقة فيما أتاه، حافظا لما رواه، متقنا لما وعاه، عارفا فهما قوما فيما جاء به، صادقا فيما نقله، من أفاضل المسلمين وخيار التابعين وأجلة الراوين، ولي القضاء بدمشق بعد بلال بن أبي الدرداء؛ وقيل: بعد أبي إدريس الخولاني، وكان إمام الجامع بدمشق، ولد ابن عامر سنة إحدى وعشرين، وقيل: ولد سنة ثمان من الهجرة، وقد ثبت سماعه من جماعة من الصحابة منهم معاوية بن أبي سفيان والنعمان ابن بشير و وائلة بن الأسقع و فضالة بن عبيد، توفي بدمشق يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة ومائة - انظر لترجمته غاية النهاية ١/٢٣ و الأعلام ٤/٢٢٨ و التهذيب ٥/٢٧٤ و ميزان الاعتدال ٢/٥١ .

(٢) في الغاية: بضم الصاد و كسرهما - نسبة إلى يحصب بن دهمان، وقيل يحصب بن مالك .

(٣- ٣) ما بين الرقين ساقط من س .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

بدمشق سنة ثمان عشرة و مائة ، / روى عنه باسناد أبو عمرو عبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان ، وهى رواية هارون بن موسى الأخفش^٢

(١) (١٧٣ - ٥٢٤٢) هو عبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان بن عمرو بن حسان بن داود بن حسنون أبو عمرو وأبو محمد القرشى الفهرى الدمشقى الامام الأستاذ الشهير الراوى الثقة شيخ الاقراء بالشام وامام جامع دمشق ، ولد يوم عاشوراء سنة ١٧٣ هـ و توفى يوم الاثنين لليتين بقيتا من شوال سنة ٥٢٤٢ - و ترجمته فى الغاية ١/٤٠٤ و التهذيب ٥/١٤٠ و تهذيب ابن عساكر ٧/٢٧٦ و الاعلام ٤/١٨٨ .

(٢) وقع فى الاعلام و تهذيب ابن عساكر : بشير ، و فى الغاية : بشر و يقال بشير .

(٣) (٢٠١ - ٢٩٢ هـ) هو هارون بن موسى بن شريك أبو عبد الله التغلبى الأخفش الدمشقى ، مقرئ مصدر ثقة نحوى ، شيخ القراء بدمشق ، يعرف بأخفش باب الجاية ، أخذ القراءة عرضا و سماعا عن ابن ذكوان ، وأخذ الحروف عن هشام ، روى القراءة عنه إبراهيم بن عبد الرزاق و إسماعيل بن عبد الله الفارسى ، قال أبو على الأصفهانى : كان من أهل الفضل ، صنف كتابا كثيرة فى القراءات والعربية ، وإليه رجعت الامامة فى قراءة ابن ذكوان ، توفى سنة اثنتين و تسعين و مائتين عن اثنتين و تسعين سنة - انظر لترجمته فى الغاية ٣/٣٤٧ و كشف الظنون ص ٨٧٤ والنجوم الزاهرة ٣/١٣٣ وفيه : سمي أخفش لصغر عينيه و ضعف بصره و عرف بالأخفش الدمشقى أو أخفش باب الجاية ، و كان قويا بالقراءات السبع عارفا بالتفسير والنحو والمعانى .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

عن ابن ذكوان : و روى عنه أيضا باسناد أبو الوليد هشام بن عمار السلمي ، و هي رواية أحمد بن يزيد الحلواني عن هشام ، و توفي ابن ذكوان بدمشق سنة اثنتين و أربعين و مائتين ، و توفي هشام بها سنة خمس و أربعين و مائتين .

فن هؤلاء السبعة ثلاثة من أهل الكوفة ، و هم حمزة و عاصم و الكسائي ، [٢] فإذا ذكرنا الكوفيين أو أهل الكوفة فإياهم نغني ؛ و منهم اثنان من أهل الحرمين و هما ابن كثير مكي و نافع مدني ، فإذا ذكرنا الحرمين فإياهما نغني : و منهم واحد من أهل البصرة وهو أبو عمرو ابن العلاء ؛ و واحد من أهل الشام و هو ابن عامر ، فإذا اختلفوا ذكرت الاختلاف ، و إذا اتفقوا أمسكت عن القول . و إذا قلت : قرأ الباقون بكذا ، فانما نغني من لم نذكر من القراء في ذلك الحرف ، و إذا قلت : أجمع القراء ، أو لا اختلاف بينهم في كذا ، أو أتيت بلفظ عام فانما

(١) (١٥٣-١٢٤٥) هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة أبو الوليد السلمي ، تقلد القضاء و اشتهر في القراءة من أهل دمشق ، قال الذهبي : خطيبها و مقرئها و محدثها و عالمها ، توفي فيها سنة ١٢٤٥ - و ترجمته في الغاية ٢/٣٥٤ و ميزان الاعتدال ٢/٢٥٥ و التيسير للداني .

(٢) زيد ما بين الحاجزين من س ، و لا شك أن ما بين الحاجزين يحتوي على مصطلحات هامة و مبادئ جليلة من فهم هذا الكتاب ، و العجب كل العجب كيف تطرق هذا القدر الضخم من السقطة إلى أصل جعلناه أساسا للطبع و التصحيح ، فهذه السقطة تستمر إلى ما يربو على أربع صفحات من س .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

نريد به من ذكرته في هذا الكتاب فيما رويت عنهم ، فإن أدخلت من الرواة غير من ذكرت فلعله أوجبت ذلك وهو قليل .

فهؤلاء السبعة على طبقات ثلاث : منهم من هو من الطبقة الثانية من التابعين وهما اثنان : ابن كثير و ابن عاصم ، ومنهم من هو من الطبقة الثالثة وهما اثنان أيضا : نافع وعاصم ، ومنهم من هو من الطبقة الرابعة وهم ثلاثة : أبو عمرو و حمزة والكسائي ؛ وقد قيل : إن أبا عمرو من الطبقة الثالثة لأنه قرأ على ابن كثير - ابن كثير من التابعين إلا أنه كان صغيرا . ولما كان معرفة المكي من السور والمدني و العدد المدني الأخير والكوفي من تمام علم القارئ و كماله قدمت أول كل سورة موضع نزولها و معرفة عددها في المدني الأخير و في الكوفي اختلفا أو اتفقا ، و على هذين العديدين جميع من لقيه من الشيوخ ، فلذلك خصصتهما بالذكر دون غيرهما - فاعلم هذه المقدمات .

فيجب على الناظر في هذا الكتاب أن يشتغل بكثير ما يرى من المحمود المفيد عن يسير ما يرى من خطأ الناسخ و سوء تحفظ المعارض ، و أنا أسأل الله العصمة من الخطأ في العمل و القول ، و هو حسبي و نعم الوكيل .

(١) راجع أيضا فن القراءة من مفتاح السعادة .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

ذكر اتصال قرائي بهؤلاء الأئمة السبعة

الذين قدمت ذكرهم

إعلم أن لاتصال قرائي بهؤلاء الأئمة السبعة طرقا كثيرة يطول ذكرها عن غير واحد من القراء رواية وقراءة ، وأنا أقتصر في هذا الكتاب على أقرب الطريق مما قرأت بأكثره ورويته ، وأكثره عن أبي الطيب رحمه الله . وأدع ماعدا ذلك مما يتكرر الاسناد فيه لغير فائدة وما روايته ولم أقرأ به .

أما قراءة نافع في رواية ورش عنه فقلتها عن أبي عدى عبد العزيز بن الفرج^٢ عن أبي بكر محمد^٢ بن سيف عن أبي يعقوب

(١) وهذا الباب من الأهمية على أقصاها إذ واضح جدا أنه لولا الاسناد لقال من قال ما قال ؟

(٢) (٥٠٠ - ٥٣٨١) هو عبد العزيز بن علي بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن الفرج أبو عدى المصرى ، يعرف بابن الامام ، مقرئ محدث ، متصدر ضابط ، شيخ القراء و مسندهم بمصر ، وكان شيخا ورعا صدوقا ، أخذ القراءة عرضا و سماعا عن أحمد بن هلال و أبي بكر بن سيف ، روى الحروف عن ابراهيم بن حمدان بن عبد الصمد عن علي عن أبي عبيد بن سلام وعن النحاس عن الأزرق ، روى عنه القراءة عرضا و سماعا أحمد بن علي بن هاشم و طاهر بن غلبون و صاحبنا مكي القيسى ؛ مات في عاشر ربيع الأول سنة إحدى و ثمانين و ثلاثمائة ، و قال أبو عمرو الخافظ : سنة ثمانين و ثلاثمائة - انظر لترجمته غاية النهاية ٣٩٤/١

(٣) في الغاية ٤٤٥/١ : عبدالله ، وهو ابن مالك بن عبدالله بن يوسف بن سيف

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الأزرق^١ عن ورش عن نافع ، ونقلتها أيضا عن أبي الطيب عبد المنعم ابن عبيد الله بن غلبون الحلبي^٢ رحمه الله عن إبراهيم بن مروان^٣ عن

ع = أبو بكر التجيبي المصري النجادمقرئى مصدر محدث إمام ثقة ، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن أبي يعقوب الأزرق صاحب ورش ، وكان لا يحسن غيرها ، روى عنه القراءة إبراهيم بن محمد بن مروان وأحمد بن محمد بن إسماعيل النهوي وأبو عدي عبد العزيز بن علي بن الامام ويعرف بابن الفرج ، وقد غلط فيه أبو الطيب بن غلبون فساءه محمدا وتبعه على ذلك ابنه أبو الحسن ومن تبعهما ، وكان شيخ الديار المصرية في زمانه ، عمر زمانا ، وامتته إليه الامامة في قراءة ورش مات يوم الجمعة سلخ جمادى الآخرة سنة سبع و ثلاثمائة بمصر - راجع غاية النهاية ٤٤٥/١ .

(١) (٠٠٠ - ٥٢٤٠) هو يوسف بن عمرو بن يسار و يقال سيار ، قال الداني : والصواب يسار ، وأخطأ من قال بشار بالموحدة والمعجمة ، أبو يعقوب المدني ثم المصري المعروف بالأزرق ، ثقة محقق ضابط ، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن ورش وهو الذي خلفه في القراءة والاقراء بمصر ، روى القراءة عنه عرضا إسماعيل بن عبد الله النحاس و أبو بكر عبد الله بن مالك بن سيف و جماعة من القراء ، قال الذهبي : لزم ورشامدة طويلة و أتقن عنه الأداء ، و جلس للاقرباء و انفرد عن ورش بتغليظ اللامات و ترقيق الراءات ، توفي في حدود الأربعين و مائتين - انظر لترجمته غاية النهاية ٤٠٢/٢ .

(٢) قدمنا التعليق عليه - راجع ص ٢ .

(٣) هو إبراهيم بن محمد بن مروان أبو إسحاق ، الشامي الأصل ، المصري الدلي ، ضابط ماهر ، عارف بقراءة ورش على السند فيها ، قرأ على =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

ابن سيف كالأول ، و نقلتها رواية أيضا عن أبي بكر محمد بن علي الأذفوي الحشاب^١ رحمه الله عن أبي غانم المظفر بن أحمد^٢ عن ابن هلال^٣ عن إسماعيل بن عبد الله النحاس^٤ عن أبي يعقوب الأزرق عن ورش عن

= أبي بكر بن سيف سنة ثمان وتسعين ومائتين ، قرأ عليه عبد المنعم بن غلبون عرضا وابنه ظاهر الحروف - كما في الغاية ١/٢٦ .

(٢) يأتي التعليق عليه فيما بعد .

(١) (٠٠٠ - ٥٣٣٣) هو المظفر بن أحمد بن حمدان أبو غانم المصري ، مقرئ جليل نحوي ضابط ، أخذ القراءة عرضا عن أحمد بن هلال ، قال الداني : وهو أجل أصحابه و أضبطهم للقراءة ، وسمع الحروف من موسى بن أحمد عن ابن مجاهد ، روى القراءة عنه عرضا أبو بكر محمد بن علي الأذفوي وغيره ، ألف كتابا في اختلاف السبعة ، توفي يوم الأحد بعد العصر لأربع بقين من ربيع الأول سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة - انظر لترجمته غاية النهاية ٢/٣٠١ ، و الأعلام ٨/١٦٣ .

(٣) (٠٠٠ - ٥٣١٠) هو أحمد بن عبد الله بن محمد بن هلال أبو جعفر الأزدي المصري ، أستاذ كبير محقق ضابط ، قرأ على أبيه و على إسماعيل بن عبد الله النحاس ، وسمع الحروف من بكر بن سهل الدمياطي ، قرأ عليه حمدان بن عون و سعيد بن جابر و مظفر بن أحمد و خلق آخرون ؛ توفي سنة عشر و ثلاثمائة في ذي القعدة - كما في الغاية ١/٧٤ .

(٤ - ٤) في الأصل و س : إسماعيل عن عبد الله ، و الصحيح من الغاية ١/١٦٥ .

(٥) (٠٠٠ - ٥٢٨٠) هو إسماعيل بن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن عبد الله

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

نافع ، ونقلتها أيضا عن أبي الطيب عن عتيق بن ماشاء الله عن ابن هلال كالذي قبله .

وأما رواية قالون عن نافع فنقلتها عن أبي الطيب عن ابن المستفاض عن إسماعيل^٢ بن إسحاق القاضي عن قالون عن نافع ، و عن أبي الطيب أيضا عن أبي سهل صالح^٣ بن إدريس عن أبي الحسن

التجبي أبو الحسن النحاس شيخ مصر ، محقق ثقة كبير جليل ، قرأ على كثير و روى عنه كثير ، قال الذهبي : توفي سنة بضع وثمانين و مائتين ، و قال القاضي أسد : سنة نيف وثمانين و مائتين ، راجع غاية النهاية ١/١٦٥ .

(١) هو عتيق بن ماشاء الله بن محمد أبو بكر المصرى الغسال ، شيخ مقرئ معروف ، روى القراءة عن أحمد بن هلال فى سنة خمس وتسعين و مائتين ، روى عنه القراءة أبو الطيب بن غلبون وابنه أبو الحسن ، قال الدانى : توفي فى عشر الستين وثلاثمائة - كما فى الغاية ١/٥٠٠ .

(٢) قدمنا التعليق عليه راجع ص ١٠

(٣) (٥٠٠ - ٨٣٤٥) هو صالح بن إدريس بن صالح بن شعيب أبو سهل البغدادي الوراق ، نزيل دمشق ، أستاذ ماهر ضابط متقن ، قرأ على ابن مجاهد و أبي الحسن على بن سعيد بن الحسن وغيره ، و روى الحروف عن الدياجي والعلاف و ابن قطن و الأنبارى ، روى القراءة عنه أبو الطيب عبد المنعم ابن عبيد الله بن غلبون وغيره ، مات فى النصف من جمادى الأولى سنة خمس و أربعين و ثلاثمائة عن نيف و أربعين سنة - كما فى الغاية ١/٣٢٢ و تاريخ بغداد ٩/٣٣١ .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

على بن سعيد عن أبي بكر أحمد^٢ بن محمد بن الأشعث عن أبي نسيط^٢
عن قالون عن نافع ، وعن أبي سهل أيضا عن أبي الحسن عن محمد بن
أحمد المقرئ عن أبي عون الواسطي ، عن الحلواني عن قالون عن نافع .

(١) هو على بن سعيد بن الحسن بن ذؤابة - بالمعجمة ، وكان أبو الطيب بن
غلبون يقول بالمهملة فوهم فيه - أبو الحسن البغدادي القزاز ، مقرئ مشهور
ضابط ثقة ، أخذ القراءة عرضا عن أحمد بن الأشعث وغيره . وقرأ عليه
صالح بن إدريس وغيره ، وقال الذهبي : كان من جلة أهل الأداء مشهورا
ضابطا محققا ، توفي قبل الأربعين وثلاثمائة فيما أظن - راجع الغاية ١/٥٤٣
والنشر ١/١١٣

(٢) هو أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث بن حسان القاضي أبو بكر
العنزي البغدادي المعروف بأبي حسان ، إمام ثقة ضابط في حرف قالون ماهر
محرر ، قرأ على أبي نسيط صاحب قالون و أحمد بن زرارة عن سليم ،
روى القراءة عنه ابن شنبوذ وعلى بن سعيد بن ذؤابة وغيره ، قال الذهبي
توفي قبل الثلاثمائة فيما أحسب - انظر لترجمته غاية النهاية ١/١٣٣ وتاريخ
بغداد ٤/٣٩٧ وفيه : كان أحد القراء ببغداد ، قرأ عليه أحمد بن عثمان
ابن ثوبان وغيره ، وكان يروى حروف نافع عن أبي نسيط محمد بن
هارون عن قالون عن نافع .

(٣) قدمنا التعليق عليه راجع ص ١٠

(٤) هو محمد بن عمرو بن عون بن أوس بن الجعد أبو عون وأبو عمرو
و أبو عثمان السلمي الواسطي ، مقرئ محدث مشهور ضابط متقن ، عرض
على أحمد بن يزيد الحلواني عن قالون ، وقيل : إنه قرأ على قالون ، وليس =
وأما [٥٠]

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

وأما قراءة عاصم - ١] في رواية أبي بكر عنه فنقلتها عن أبي الطيب عن أبي سهل^٢ عن أحمد^٣ بن محمد الديباجي عن إدريس؛ بن عبد الكريم عن خلف بن هشام البزاره عن يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم .

= بصحيح بل أدرك أيام قالون ، و عرض أيضا على قنبل بن عبد الرحمن وأبي عمر الدوري ، عرض عليه أحمد بن سعيد الواسطي ، قال ابن أبي حاتم : ثقة صدوق ، قال الداني : هو من المشهورين بالضبط والاتقان ، مات أبو عون قبل السبعين و مائتين قبل وفاة قنبل - انظر لترجمته غاية النهاية ٢٢١/٢ .

(١) تم هنا ما زدناه من س .

(٢) هو صالح بن إدريس - كما مر آنفا على ص ٢٩ .

(٣) (٥٣٢٨ - ٠٠٠) هو أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن الحسين أبو الحسن الضرير الواسطي يعرف بالديباجي ، روى القراءة عن إدريس بن عبد الكريم و محمد بن أحمد بن البراء عن خلف ، روى القراءة عنه صالح بن إدريس وعلي ابن عمر الدارقطني الحافظ - كما في الغاية ١/٤ و تاريخ بغداد ٦٨/٥ وفيه : روى عنه الدارقطني ، قال : أحمد بن محمد بن علي الديباجي ، شيخ فاضل ، مات في شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة .

(٤) (٥٢٩٢ - ٠٠٠) هو إدريس بن عبد الكريم الحداد أبو الحسن البغدادي ، إمام ضابط متقن ثقة ، قرأ على كثير بما فيهم خلف بن هشام ، روى القراءة عنه عرضا و سماعا عدد كثير يأتي في مقدمتهم ابن مجاهد و أحمد بن محمد الديباجي ، سئل عنه الدارقطني فقال : ثقة و فوق الثقة بدرجة ، توفي يوم الأضحى سنة اثنتين و تسعين و مائتين عن ثلاث و تسعين سنة ، و قيل :

سنة ثلاث - راجع الغاية ١/١٥٤

(٥) وقع في الأصل : البراز - كذا بالمعجمة ، والتصحيح من س وفيما مضى

على ص ١٨ والأعلام ٣٦٠/٢ والغاية ١/٢٧٢ .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

وأما رواية حفص عن عاصم فنقلتها عن أبي الطيب عن أبي الحسن
نظيف^١ بن عبد الله عن عبد الصمد^٢ بن محمد العيونى^٣ عن عمرو^٤
ابن الصباح عن حفص عن عاصم.

(١) وقع في الأصل : نظيف - كذا بالضاد ، و التصحيح من س والغاية
٣٤١/٢ . وهو نظيف بن عبدالله أبو الحسن الكسروى ، نزيل دمشق ، مولى
بنى كسرى الحلبي ، مقرئ كبير مشهور ، أخذ القراءة عرضا عن أحمد بن محمد
اليقطبي و موسى بن جرير النحوى و عبد الصمد بن محمد العيونى في سنة
تسعين و مائتين ، قرأ عليه عبد الباقي بن الحسن و أبو الطيب عبد المنعم بن
غلبون ، قال : الحافظ أبو عبد الله كان من كبار القراء ، و قد انفرد عنه
الهنلى بتقديم البسمة على التكبير لم يروه أحد سواه - راجع الغاية ٣٤١/٢
(٢) (٠٠٠ - ٢٩٤هـ) هو عبد الصمد بن محمد بن أبي عمران أبو محمد الهمداني
المقدسى العيونى ، مقرئ متصدر معروف ، أخذ القراءة عرضا و سماعا عن
عمرو بن الصباح عن حفص و عن عبيد عنه ، روى القراءة عنه النقاش و نظيف
و غيرهما ، توفى سنة أربع و تسعين و مائتين بقربة عينون من بيت المقدس -
راجع غاية النهاية ٣٩١/١ .

(٣) وقع في الأصل : العيزنى - كذا و التصحيح من س و الغاية ٣٩١/١ -

(٤) في الأصل : عمر ، و التصحيح من س و الغاية ٦٠١/١ ، و هو عمرو
ابن الصباح بن صبيح أبو حفص البغدادي الضرير ، مقرئ حاذق ضابط ،
روى القراءة عرضا و سماعا عن حفص بن سليمان و هو من جلة أصحابه ،
و روى القراءة عنه عبد الصمد بن محمد العيونى - و يقال : إنه لم يعرض

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

وأما قراءة ابن كثير في رواية قبل فنقلتها عن أبي الطيب عن إبراهيم
ابن عبد الرزاق عن قبل عن أحمد^٢ بن محمد بن عون القواس عن أبي
الخيريط وهب^٣ بن واضح عن إسماعيل بن عبد الله القسط عن

= على حفص بل أخذ القراءة سماعا ، و يقال : بل إلى سورة التوبة عرضا
و إلى آخر القرآن قراءة للحروف ، و صح عندنا عرضه عليه ، مات سنة إحدى
و عشرين ومائتين - راجع غاية النهاية ٦٠١/١ .

(١) (٥٢٣٩ - ٥٠٠٠) هو إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن بن عبد الرزاق
العجلي الأنطاكي ، الشيخ أبو إسحاق ، أستاذ مشهور ثقة كبير ، قرأ على
أبيه ومحمد بن العباس وقبل ، وقرأ عليه ابنه أبو الحسن وأبو الطيب عبدالمنعم
ابن غلبون ، توفي في شعبان سنة ٥٢٣٩ هـ - راجع الغاية ١٦/١ .

(٢) (٥٢٤٠ - ٥٠٠٠) هو أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع بن عمر بن صبح بن
عون ؛ أبو الحسن النبال المكي ، المعروف بالقواس ، إمام مكة في القراءة ، قرأ
على وهب بن واضح ، قرأ عليه قبل وغيره ، توفي سنة ٥٢٤٠ هـ - انظر لترجمته
غاية النهاية ١٢٣/١ .

(٣) (٥١٩٠ - ٥٠٠٠) هو وهب بن واضح ، أبو الخيريط ، و يقال :
أبو القاسم ، المكي مقرئ أهل مكة ، أخذ القراءة عرضا عن إسماعيل القسط
ثم شبل بن عباد ومعروف بن مشكان ، روى القراءة عنه عرضا أحمد بن محمد
القواس و أحمد بن محمد البري ، قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي : انتهت إليه
رئاسة الاقراء بمكة ، مات سنة تسعين ومائة قرأت ذلك بخطه - انظر لترجمته
غاية النهاية ٣٦١/٢

(٤) (٥١٧٠ - ١٠٠٠) هو إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين أبو إسحاق
المخزومي مولاها المكي ، المعروف بالقسط ، مقرئ مكة ، ولد سنة مائة ، =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

٧ / شبل بن عباد و معروف بن مشكان عن / ابن كثير . و أما رواية البري عن ابن كثير فقلتها عن أبي الطيب عن إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي عن أبي محمد إسحاق بن أحمد الخراعي عن البري عن أبيه عن

قرأ على ابن كثير على صاحبيه شبل بن عباد و معروف بن مشكان ، و أقرأ الناس زمانا ، وكان ثقة ضابطا ، قرأ عليه الامام محمد بن إدريس الشافعي و شبل بن عباد ، قال الذهبي : وهو آخر من قرأ على ابن كثير ، وذكر وفاته في الغاية سنة سبعين و مائة - راجع الغاية ١ / ١٦٥ .

(١) (٧٠ - ١٤٨هـ) هو شبل بن عباد أبو داود المكي ، مقرئ مكة ، ثقة ضابط ، هو أجل أصحاب ابن كثير ، مولده فيما ذكر الأهوازي سنة سبعين . و عرض على عبدالله بن كثير و هو الذي خلفه في القراءة ، و على كثير من غيره ، و روى عنه عدد حافل منهم إسماعيل القسط مع أنه عرض ابن كثير - و هب بن واضح ، و قيل : إنه مات سنة ثمان و أربعين و مائة ، قال الذهبي : و أظنه و هما فان أبا حذيفة سمع منه سنة نيف و خمسين ثم قال : بقي إلى قريب سنة ستين بلا ريب - كما في الغاية ١ / ٣٢٣

(٢) (١٠٠ - ١٦٥هـ) هو معروف بن مشكان ، أبو الوليد المكي ، مقرئ مكة مع شبل ، ولد سنة مائة ، وهو من أبناء الفرس الذين بعثهم كسرى في السفن لطردها الحبشة من اليمن ، أخذ القراءة عرضا عن ابن كثير و روى عنه القراءة عرضا لإسماعيل القسط مع أنه عرض على ابن كثير و هب بن واضح بعد أن عرض على القسط ، و سمع منه الحروف مطرف النهدي و حماد بن زيد ، و روى عن مجاهد و عطاء ، و سمع منه ابن المبارك وله في سنن ابن ماجه حديث واحد ، مات سنة خمسين و ستين و مائة - انظر لترجمته غاية النهاية ٢ / ٣٠٣ و التهذيب .

(٣-٣) من الغاية ١ / ١٥٦ و في الأصل : « أبي إسحاق بن محمد » ، و في س : « أبي محمد بن إسحاق بن محمد » - كذا .

(٤) (٠٠٠ - ٣٠٨هـ) و هو إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع بن أبي بكر

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

اجنيد بن عمرو عن حميد^٢ بن قيس الأعرج عن ابن كثير .
و أما قراءة أبي عمرو في رواية أبي شعيب السوسى فقلتها عن
أبي الطيب عن أبي أحمد جعفر^٣ بن سليمان المشحلائى؛ عن أبي شعيب عن

= ابن يوسف بن عبدالله بن أمير مكة نافع بن عبدالحارث - الصحابى الذى
استخلفه عمر بن الخطاب رضى الله عنهما على مكة - أبو محمد الخزاعى المكى ،
إمام فى قراءة المكيين ، ثقة ضابط حجة ، قرأ على أحمد البزى وعبدالله بن جبير
وقبل ، روى القراءة عنه عرضا إبراهيم بن عبدالرزاق وغيره ، توفى يوم الجمعة
ثامن شهر رمضان سنة ثمان وثلاثمائة بمكة - راجع الغاية ١٥٦/١ .

(١-١) فى س : حميد بن عمرو - كذا خطأ ، و فى الغاية ١٩٩/١ : جنيد بن عمرو
العدوانى أبو عمرو المكى ، قرأ على حميد بن قيس . قرأ عليه محمد والد البزى
(٢) (٠٠٠ - ٥١٣٠) هو حميد بن قيس الأعرج أبو صفوان المكى القارئى ،
ثقة ، أخذ القراءة عن مجاهد بن جبر وعرض عليه ثلاث مرات ، روى
القراءة عنه سفيان بن عيينة و أبو عمرو بن العلاء و إبراهيم بن يحيى بن
أبي حية و جنيد بن عمرو العدوانى و عبدالوارث بن سعيد ، توفى ستة ثلاثين
ومائة - كما فى الغاية ٢٦٥/١ .

(٣) جعفر بن سليمان أبو أحمد ، وقيل أبو الحسين المشحلائى ، ومشحلايا
قرية من عمل حلب معمر شهير ، روى القراءة عن أبي شعيب السوسى
وله عنه نسخة ، روى عنه القراءة عبد الله بن المبارك و أبو الطيب
عبد المنعم بن غلبون ، و هو الذى روى الادغام الكبير منصوصا ، و
قال الذهبي : توفى بعد الثلاثين و ثلاثمائة ، وقال فيه الهذلى : جعفر
ابن الحسين - كما فى الغاية ١٩٢/١ .

(٤) ضبطه فى الغاية بكسر الميم و سكون الشين المعجمة و حاء مهملة .
وقيل : بالعين ، نسبة إلى مشحلايا و هى قرية من عمل حلب .

كتاب التبصرة لمسكى بن أبي طالب

اليزيدى عن أبي عمرو . و أما رواية الدورى فنقلتها عن أبي الطيب عن أبي القاسم المجاهدى عن ابن مجاهد^٢ عن أبي الزعراء^٣ عبد الرحمن بن عبدوس عن الدورى عن اليزيدى عن أبي عمرو . و أما رواية أبي حمدون وأبي أيوب فنقلت إحداهما عن أبي الطيب عن أبي سهل عن أبي الحسن علي^٤ بن سعيد

(١) بهامش الأصل : و أما رواية أبي يعقوب الهمدانى على ما وقع فى بعض التفاسير المعتبرة كالكشف وغيره فمحمول على ما

(٢) فى الأصل : « أبي مجاهد » ، و التصحيح من س و الغاية ١/١٣٩ .
 و هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمى الحافظ الأستاذ أبو بكر ابن مجاهد البغدادى ، شيخ الصنعة ، و أول من سجع السبعة ، ولد سنة ٥٢٤٥ هـ بسوق العطش ببغداد ، و تطول القائمة بمن قرأ عليه و من قرأ عنه عرضا و سماعا ، و بعد صيته و اشتهر أمره ، وفاق نظراءه مع الدين و الحفظ و الخير ، و لا أعلم أحدا من شيوخ القراءات أكثر تلاميذ منه و لا بلغنا ازدهام الطلبة على أحد كازدهامهم عليه ، توفى يوم الأربعاء وقت الظهر فى العشرين من شعبان سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة ، و ذكره فى النشر أيضا فى غير موضع .

(٣) فى الأصل : أبي الزعواء - و التصحيح من س و الغاية ١/٣٧٣
 و هو أبو الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس - بفتح العين - البغدادى ، ثقة ضابط محرر ، أخذ القراءة عرضا عن أبي عمر الدورى بعدة روايات و أكثر عنه ، روى عنه القراءة عرضا ابن مجاهد ، مات سنة بضعة و ثمانين و مائتين - قاله أبو عبد الله الحافظ - و راجع غاية النهاية ١/٢٧٣ و النشر ١/١٣٤ .

(٤) قد مضت ترجمة فى ص ٣٠ .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

عن ابن الخطاب أحدا الخزاعي عن أبي حمدون الطيب بن إسماعيل النقاش عن اليزيدي عن أبي عمرو ، و الأخرى عن أبي الطيب عن أبي القاسم المجاهدي عن ابن مجاهد عن أصحاب أبي أيوب عن أبي أيوب عن اليزيدي عن أبي عمرو ؛ ولم يذكر الشيخ أبو الطيب رحمه الله اختلافا بين أبي حمدون وأبي أيوب ، و الدوري أتى بالثلاث الروايات عن اليزيدي عن سنن^٢ واحد ، إنما ذكر الخلاف بين/ أبي شعيب والدوري - فاعلم ذلك ؛ وحدثني ٨/ أبو الطيب برواية أبي خلاد^٣ : عن أبي سهل عن ابن قطن ، عن أبي خلاد عن اليزيدي عن أبي عمرو ، ولم يذكر أيضا اختلافا لأبي خلاد ، بل جعله كالدوري و صاحبه كلهم عن اليزيدي بغير اختلاف بينهم -

(١) هو أحمد بن الخطاب أبو الفضل الخزاعي ، قرأ على أبي حمدون النقاش

صاحب اليزيدي ، قرأ عليه علي بن سعيد القزاز - كما في الغاية ٥٢/١ ،

(٢) بمعنى طريقة ، يقال: استقام فلان على سنن واحد، أي على طريقة واحدة ،

(٣) هو سليمان بن خلاد - كما مر على ص ٢٠ .

(٤) هو محمد بن أحمد بن قطن بن خالد بن حيان أبو عيسى الوكيل المؤدب

السمسار البغدادي ، شيخ مقرئ ، حاذق ضابط ، روى القراءة سماعا عن

أبي خلاد صاحب اليزيدي وأبي العباس أحمد بن إبراهيم وراق خلف ، روى

القراءة عنه أبو بكر النقاش و أبو طاهر بن أبي هاشم و الحسين بن خالويه

و أبو سهل صالح بن إدريس و محمد بن عيسى المؤدب سمع منه سنة ثمان

عشرة و ثلاثمائة - راجع الغاية ٧٩/٢

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

على ما نذكره عن الدوري بعد إن شاء الله ؛ فإذا ذكرنا الدوري أو ذكرنا العراقيين أو أهل العراق فأنما نعى [بذلك - ٢] أبا عمر الدوري و أبا أيوب الخياط و أبا حمدون النقاش و أبا خلاد كلهم عن اليزيدي عن أبي عمرو ، و إذا ذكرنا الرقين فأنما نعى أبا شعيب السوسي و أصحابه عن اليزيدي عن أبي عمرو . وقد وقع في غير كتب الشيخ أبي الطيب اختلاف بين هؤلاء المذكورين من الرقين أولا ، لكنني لم أقرأ لهم إلا بغير اختلاف بينهم عن اليزيدي .

و أما قراءة حمزة في رواية خلف و الدوري فنقلت إحداهما عن أبي الطيب عن عبد الله بن أحمد بن الصقر عن أبي بكر الآدي ؛ عن أبي أيوب الضبي عن خلف عن سليم عن حمزة ، و أما الأخرى فحدثني بها

(١) من س ، و في الأصل : ذكر .

(٢) زيد من س .

(٣) هو عبد الله بن أحمد بن الصقر أبو محمد البغدادي ، مقرئ مصدر شيخ صالح ، روى القراءة عرضا عن أبي بكر أحمد بن محمد الآدي ، روى القراءة عنه عرضا أبو الطيب عبد المنعم بن غلبون وقال : كان من عباد الله الصالحين ، كما في الغاية ٤٠٧/١ .

(٤) (٥٠٠ - ٥٣٢٧) هو أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو بكر الآدي ، و يعرف بالحزبي لأنه كان عارفا بحروف حمزة ، و هو حاذق متقن ثقة ، قرأ على سليمان بن يحيى الضبي وغيره ، و قرأ عليه عبد الله بن الصقر ، توفي سنة سبع و عشرين و ثلاثمائة - كما في الغاية ١٠٦/١ .

(٥) (٢٠٠ - ٢٩١هـ) هو سليمان بن يحيى بن أيوب بن الوليد بن أبان =

أبو [٥٢]

٢٠٨

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

أبو الطيب عن محمد بن علي العطوف^١ عن جعفر^٢ بن محمد المقرئ عن أبي عمر حفص [بن عمر-^٣] بن عبد العزيز بن صهبان الدوري عن سليم عن حمزة ولم يذكر اختلافا بين الدوري وخلف . وأما رواية جلاّد فنقلتها عن أبي الطيب عن أبي سهل عن أبي سلة عبد الرحمن بن إسحاق

= أبو أيوب التيمي البغدادي المعروف بالضبي ، مقرئ كبير ثقة ، ولد سنة ماتين ، عرض على الدوري و رجاء بن عيسى و روى القراءة عن خلف ، و روى القراءة عنه أحمد بن محمد الآدمي وغيره ، وأقرأ ستين سنة ومات سنة إحدى و تسعين و ماتين - كما في الغاية ١/٣١٧ .

(١) في الأصل : العقوفى ، و التصحيح من الغاية ٢/٢٠٢ ، و قد سقط من س و العطوفى هو محمد بن علي بن الحسن بن وهب بن واقد بن هرثمة العطوفى البغدادي - انظر ترجمته أيضا الأنساب للسمعاني ٩/٣٢٨ ، و في ترجمته من تاريخ بغداد ٣/٧٩ « العطوفى » روى القراءة سماعا عن جعفر بن محمد ، و روى الحروف عنه أبو الطيب بن غلبون .

(٢) (٠٠٠ - ٣٠٧هـ) هو جعفر بن محمد بن أسد أبو الفضل الضير النصيبي يعرف بابن الحامى ، حادق ضابط شيخ نصيين و الجزيرة ، قرأ على الدوري وغيره و قرأ عليه محمد بن علي بن الحسن العطوفى ، توفى سنة سبع و ثلاثمائة قاله الذهبي - راجع الغاية ١/١٩٥ .

(٣) زيد ما بين الحاجزين مما مضى على ص ١٥ .

(٤) هو عبد الرحمن بن إسحاق أبو سلة الكوفي المعروف بابن أبي الروس ، مقرئ معروف ، أخذ القراءة عرضا عن الحسن بن عمرويه و القاسم بن نصر المازنى صاحب محمد بن الهيثم و سليمان الضبي و محمد بن أبي الروس ، و روى القراءة عنه عرضا أحمد بن نصر الشذائى و محمد بن أحمد بن علي الباهلي =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

٩/ عن القاسم^١ بن نصر المازني/ عن محمد^٢ بن الهيثم عن خلاد عن سليم
عن حمزة .

وأما قراءة الكسائي في رواية الدوري عنه فقلتها عن أبي الطيب
عن محمد بن علي العطوف^٣ عن أبي الفضل جعفر بن محمد بن أسد عن
الدوري عن الكسائي . وأما رواية أبي الحارث عن الكسائي فقلتها
عن أبي الطيب عن أبي سهل وابن خالويه عن ابن مجاهد عن

= و صالح بن إدريس و قال : كان لا يقصد في غير قراءة حمزة - راجع
الغاية ١/٣٦٥ .

(١) هو القاسم بن نصر أبو سلسة المازني الكوفي ، مقرئ ضابط ، عرض
على محمد بن الهيثم و رجاء بن عيسى ، عرض عليه أبو سلسة عبد الرحمن بن
إسحاق الكوفي ، و كان مقصودا في قراءة حمزة ، مات في حدود التسعين
و مائتين - راجع الغاية ٢/٢٥٠ .

(٢) هو محمد بن الهيثم أبو عبد الله الكوفي قاضي عكبرا ، ضابط
مشهور حاذق في قراءة حمزة ، أخذ القراءة عرضا عن خلاد بن خالد وهو أجل
أصحابه و عرض على عبد الرحمن بن أبي حماد ، روى القراءة عنه عرضا القاسم بن
نصر المازني و عبد الله بن ثابت ، و روى عنه ابن أبي الدنيا و سليمان بن يحيى
الضبي ، مات سنة تسع و أربعين و مائتين - راجع الغاية ٢/٢٧٤
(٣) سقط من س .

(٤) هو الحسين بن حمدون بن خالويه الأستاذ أبو عبد الله النحوي الحلبي ،
قال الداني : هو عالم بالعربية ، حافظ باللغة ، بصير بالقراءة ، ثقة مأمون =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

محمد بن يحيى^١ عن أبي الحارث عن الكسائي .

وأما قراءة ابن عامر في رواية ابن ذكوان فنقلتها عن أبي الطيب
عن أبي علي^٢ الحسن^٣ بن حبيب الدمشقي عن أبي عبدالله هارون بن موسى

= ولم يمكن أحدا عن الاقراء ، أخذ القراءة عرضا و سماعا عن ابن مجاهد
و ابن الأنباري و ابن دريد و نبطويه و أبي بكر الهمداني ، روى القراءة عنه
عارضنا و سماعا أبو علي الحسين بن علي الرهاوي ، و توفي بعد سنة ستين و ثلاثمائة
حسب قول الداني - راجع الغاية ١/٢٤٠ .

(١) (١٨٩-٢٨٨هـ) هو محمد بن يحيى أبو عبدالله الكسائي الصغير البغدادي
مقرئ محقق شيخ جليل متصدر ثقة ، ولد سنة تسع و ثمانين و مائة ، أخذ
القراءة عرضا عن أبي الحارث الليث بن خالد وهو أجل أصحابه و عن هاشم
البربري ، روى القراءة عنه عرضا و سماعا أحمد بن الحسن البطي و أبو بكر بن
مجاهد و جماعة كثيرة من القراء ، مات سنة ثمان و ثمانين و مائتين ، وقال
الداني : سنة ثمانين و مائتين ، و قال الخزاعي : سألت الدار قطنى عن وفاة
محمد بن يحيى فقال : سنة نيف و سبعين و مائتين - كما في الغاية ٣/٢٧٩ .
(٢) سقط من س .

(٣) (٢٤٢-٣٣٨هـ) هو الحسن بن حبيب بن عبد الملك الحصارى أبو علي
الدمشقي الشافعي ، شيخ فقيه مقرئ ثقة ، روى القراءة عن الأخصس و سمع
منه كتابه الذى ألفه في قراءة ابن عامر بالعلل ، قال الداني : و لا نعلم أحدا من
الشاميين يروى هذا الكتاب إلا عن أبي علي ، روى القراءة عنه صالح بن إدريس
و أبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون ، ولد سنة اثنتين و أربعين
و مائتين ، و كان يروى كتاب الأم للشافعي رضى الله عنه و يشغل فيه =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الأخفش^١ عن ابن ذكوان عن أيوب^٢ بن تميم التميمي عن يحيى^٣ بن الحارث الذماري عن ابن عامر ، وأما رواية هشام عن ابن عامر

= ويعرفه ، توفي لأيام خلت من ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ، قال ابن عساكر : وكان إمام مسجد باب الجابية - راجع الغاية ١/٢٠٩ .

(١) قد مر التعليق عليه على ص ٢٣ .

(٣) (١٢٠ - ١٩٨هـ) هو أيوب بن تميم بن سليمان بن أيوب أبو سليمان التميمي الدمشقي ، ضابط مشهور ، ولد في أول سنة عشرين ومائة ، قرأ على يحيى بن الحارث الذماري وهو الذي خلفه بالقيام في القراءة بدمشق ، قال ابن ذكوان : قلت له : أنت تقرأ بقراءة يحيى بن الحارث ؟ قال : نعم ! أقرأ بحروفها كلها إلا قوله تعالى « جبلا » في يس فإنه رفع الجيم وأنا أكرها ، توفي سنة ثمان ومائة - انظر لترجمته غاية النهاية ١/١٧٢ .

(٣) (٥٠٠ - ١٤٥هـ) هو يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى بن سليمان الحارث أبو عمرو ، ويقال أبو عمر ، ويقال أبو عليم الغسانی الذماري ثم الدمشقي ، إمام الجامع الأموي وشيخ القراءة بدمشق بعد ابن عامر ، يعد من التابعين ، لقي وائلة بن الأسقع وروى عنه وقرأ عليه ، و ذمار قرية من اليمن على مرحلتين من صنعاء أبوه منها ، أخذ القراءة عرضا عن عبدالله بن عامر وهو الذي خلفه في القيام بها في الشام وعلى نافع بن أبي نعيم ، وحدث عن وائلة بن الأسقع ويقال قرأ عليه ، وأما الحافظ أبو القاسم بن عساكر فقال : أدرك وائلة وقرأ عليه وروى عن سعيد بن المسيب وسالم بن عبدالله وأبي الأشعث الصنعاني ، روى عنه القراءة عرضا سعيد بن عبيد العزيز وهو من أصحاب ابن عامر وثور بن يزيد يحيى بن حمزة والوليد بن مسلم وأيوب = فنقلتها [٥٣]

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

فقتلتها عن أبي الطيب عن أبي علي الحسن بن حبيب الدمشقي عن أحمد ابن المعلی عن هشام بن عمار عن عراك^٢ بن خالد عن يحيى بن الحارث الذماری عن ابن عامر ، وحدثني^٣ بها أيضا^٢ عن أبي أحمد عبد الله بن

ابن تميم ، وحدث عنه الأوزاعي وصدقة بن خالد ، وله اختيار في القراءة خالف فيه ابن عامر رويناه في كتاب الكامل ، سئل عنه أبو حاتم فقال : ثقة ، كان عالما بالقراءة في دهره بدمشق ، و قال ابن معين : هو ثقة : وقال أيوب بن تميم : كان يحيى بن الحارث يقف خلف الأئمة لا يستطيع أن يؤم من الكبر كان يرد عليهم إذا غفلوا ، مات سنة خمس و أربعين و مائة وله تسعون سنة ، و من قال سبعون فهو تصحيف - انظر لترجمته غاية النهاية ٢ / ٣٦٧ .

(١) وقع في الأصل : العلاء ، و التصحيح من س و الغاية ١ / ١٣٩ و فيها أحد بن المعلی أبو بكر القاضي ، روى القراءة عن ابن ذكوان وهشام ، سمع منه الحروف عن هشام الحسن بن حبيب .

(٢) هو عراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح بن خيثم أبو الضحاک المرى الدمشقي ، شيخ أهل دمشق في عصره ، روى عن يحيى الذماری ، قال الداني : لا بأس به وهو أحد الذين خلفوا الذماری في القراءة بالشام ، مات قبيل المائتين فيما قاله الذهبي - كما في الغاية ١ / ٥١١ .

(٣ - ٣) في س أيضا بها .

(٤) هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح أبو أحمد الدمشقي الشافعي المعروف بابن المفسر ، نزيل مصر ، شيخ مشهور فقيه - روى الحروف =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

محمد الدمشقي عن أحمد بن أنس عن هشام بن عمار كالذي قبله .

ذكر اتصال قراءة من ذكرنا من الأئمة

بالنبي صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم

قال أبو محمد : الذي أذكره في هذا الباب هو ٢ / ما حدثني به

الشيخ أبو الطيب رحمه الله عن شيوخه ، ومنه ما حدثني به أبو بكر الأذفوي ٣

عن أحمد بن أنس عن هشام ، روى عنه الحروف عمر بن حفص الامام

أبو الطيب ابن غلبون و ابنه أبو الحسن - راجع غاية النهاية ١/٥٢ .

(١) هو أحمد بن أنس بن مالك أبو الحسن الدمشقي ، قرأ على هشام بن عمار

و عبد الله بن ذكوان و له عن كل منهما نسخة ، روى عنه القراءة عبد الله

ابن محمد الناصح المعروف بابن المفسر و أبو بكر النقاش و الفضل بن أبي داود

وغيرهم - راجع الغاية ١/٤٠ .

(٢) سقط من س .

(٣) (٣٠٤ - ٣٨٨هـ) هو محمد بن علي بن أحمد بن محمد أبو بكر الأذفوي، المصري

و أذفو بضم الهمزة وسكون الذال المعجمة و فاء مدينة حسنة بالقرب من

أسوان ، أستاذ نحوي مقرئ مفسر ثقة ، ولد سنة أربع و ثلاثمائة ، أخذ

القراءة عرضا عن المظفر بن أحمد بن حمدان وسمع الحروف من أحمد بن إبراهيم

ابن جامع و غيرهما ولزم أبا جعفر النحاس وروى عنه ، روى عنه القراءة محمد بن

الحسين بن النعمان و ابنه أبو القاسم أحمد بن أبي بكر الأذفوي و أبو الفضل الخزاعي

و صاحبنا مكي بن أبي طالب ، وكان خشيا يتجر من الخشب . قال الداني :

انفرد بالأمامة في دهره في قراءة نافع رواية ورش معسعة علمه وبراعة فهمه =

عن

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

عن شيوخه ، و منه ما أحدثه١ عن غيرهما .

أما عاصم فكان من الطبقة الثالثة ، وكان أضبط الناس في عصره لقراءة زيد بن ثابت ، وكان قد قرأ على ٢ أبي عبد الرحمن ٢ السلمي وقرأ أبو عبد الرحمن

= وصدق لهجته وحسن اطلاعه وتمكنه من علم العربية وبصره بالمعاني ، وقال الذهبي : برع في علوم القرآن وكان سيد أهل عصره بمصره ، له كتاب التفسير في مائة وعشرين مجلدا موجود بالقاهرة ، توفي بمصر يوم الخميس لسبع خلون من ربيع الأول سنة ثمان وثمانين و ثلاثمائة - راجع لترجمته غاية النهاية ٢/١٩٨ والاعلام للزركلي ٧/١٦٠ .
(١) في س : أخذته .

(٢ - ٣) وقع في الأصل : أبي الطيب عبد الرحمن - خطأ ، والتصحيح من س و الغاية ١/٤١٣ ، وهو عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمي الضرير مقرئ الكوفة ، وُلد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولأبيه حجة ، إليه انتهت القراءة ضبطا وتجويدا ، أخذ القراءة عن جماعة من الصحابة منهم عثمان بن عفان و علي بن أبي طالب و ابن مسعود و زيد بن ثابت ، و أخذ عنه خلق كثير من عاصم بن أبي النجود ، وقال السدي : كان أبو عبد الرحمن يقرئ الناس في المسجد الأعظم أربعين سنة ، و عن عطاء ابن السائب قال : كان أبو عبد الرحمن يقرئ وكان يبدأ بأهل السوق ، وهو الذي روى عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم « خيركم من أعلم القرآن وعلمه » وكان يقول : هذا الذي أفعدني هذا المقعد ، توفي سنة ٥٧٤ - مع الاختلاف حول ذلك .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

علي بن علي بن أبي طالب وقرأ علي بن علي بن زيد^٢ وقرأ زيد بن علي بن النبي صلى الله

(١) (٢٣ق٥ - ٤٠هـ) هو علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشمي القرشي ، أبو الحسن ، أمير المؤمنين ، رابع الخلفاء الراشدين ، وأحد العشرة المبشرين ، ابن عم النبي و صهره ، وأحد الشجعان الأبطال ، و من أكبر الخطباء و العلماء بالقضاء ، و أول الناس إسلاما بعد خديجة ، ولد بمكة ، و ربي في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يفارقه ، وكان اللواء بيده في أكثر المشاهد ، و ولي الخلافة بعد مقتل عثمان بن عفان سنة ٣٥ هـ ، و عرض القرآن علي النبي صلى الله عليه وسلم ، عرض عليه أبو عبد الرحمن السلمي وأبو الأسود الدؤلي و عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال محمد ابن الحنفية : قتل أبي وله ثلاث و ستون سنة ، راجع الأعلام ١٠٧/٥ و الغاية ١/٥٤٦ و مفتاح السعادة ١/٣٥١ و الطبري ٦/٨٣ ، و صفوة الصفوة ١/١١٨ .

(٢) هو زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري الخزرجي ، أبو خارجة ، صحابي من أكابرهم ، كان كاتب الوحي ، ولد في المدينة ونشأ بمكة ، و قيل أبوه وهو ابن ست سنين ، و هاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وتعلم و تفقه في الدين فكان رأسا بالمدينة في القضاء و الفتوى و القراءة و الفرائض ، عرض القرآن علي النبي صلى الله عليه وسلم ، و قرأه عليه من الصحابة أبو هريرة و ابن عباس ، و من التابعين : أبو عبد الرحمن السلمي و أبو العالية الرياحي . وكان ابن عباس - علي جلالة قدره و سعة علمه - يأتيه إلى بيته للاخذ عنه ، و يقول : العلم يؤتى و لا يأتي ، وكان أحد الذين جمعوا القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار ، و عرض عليه ، وهو الذي كتبه في المصحف لأبي بكر الصديق ثم لعثمان حين جهزها إلى =
عليه [٥٤]

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

عليه وسلم ، وروى أن علياً قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم كما قرأ على زيداً . وقرأ عاصم أيضاً على أبي مریم زراً بن حبیش قال : كنت أعرض على زر بعد قرأتی علی أبي عبد الرحمن ، وقرأ زر علی علی وعلی عثمان

الأمصار ، ولما توفي رثاه حسان بن ثابت . وقال أبو هريرة : اليوم مات حبر هذه الأمة وعسى الله أن يجعل في ابن عباس منه خلفاً ، له في الصحيحين ٩٢ حديثاً - راجع الأعلام ٩٦/٣ وغاية النهاية ٢٩٦/١ وصفة الصفوة ٢/٢٩٤ . (١-١) العبارة ساقطة من س وقراءته على زيد مالم يقم به دليل فيما عندنا من المراجع (٢) (٥٠٠ - ٥٨٢) هو زر بن حبیش بن حباشة أبو مریم و يقال : أبو مطرف الأسدي الكوفي ، أحد الأعلام ، عرض على عبد الله بن مسعود وعثمان بن عفان و علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، عرض عليه عاصم ابن أبي النجود وسليان الأعمش وأبو إسحاق السبيعي ويحيى بن وثاب ، قال عاصم : ما رأيت أقرأ من زر ، وكان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يسأله عن العربية - يعني اللغة ، قال خليفة : مات في الجماجم سنة اثنتين وثمانين - راجع الغاية ١/ ٢٩٤ .

(٣) (٤٧٧ق٥ - ٥٣٥) هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية ، من قریش ، أمير المؤمنين ، ذو النورين ، ثالث الخلفاء الراشدين ، وأحد العشرة المبشرين من كبار الرجال الذين اعتر بهم الإسلام في عهد ظهوره ، ولد بمكة وكان غنيا شريفا في الجاهلية ، وصارت إليه الخلافة بعد وفاة عمر بن الخطاب سنة ثلاث وعشرين ، وأحد من جمع القرآن حفظا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم و عرض عليه ، عرض عليه القرآن المغيرة بن أبي شهاب المخزومي وأبو عبد الرحمن السلمي وزر بن حبیش وأبو الأسود الدؤلي ، قتل شهيدا مظلوما =

كتاب التبصرة لمسكى بن أبي طالب

وعلى ابن مسعود رضي الله عنهم ، وقرأ هؤلاء على النبي صلى الله عليه وسلم . وكان عاصم قد جلس للاقراء في موضع أبي عبد الرحمن

في داره يوم الجمعة صبيحة عيد الأضحى وهو يقرأ القرآن في بيته بالمدينة ، فلما ولي عثمان طلب مصحف أبي بكر فأمر بالنسخ عنه وأحرق كل ما عدا ، وهو أول من زاد في المسجد الحرام و مسجد الرسول ، و قدم الخطبة في العيد على الصلاة ، وأمر بالأذان الأول يوم الجمعة ، و روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ١٤٦ حديثا ، ولقب بذي النورين لأنه تزوج بنتي النبي صلى الله عليه وسلم رقية ثم أم كلثوم - راجع الأعلام ٣٧٢/٤ وغاية النهاية ٥٠٧/١ ومفتاح السعادة ٣٥٠/١ والكنى والأسماء ٨/١ وفيه : « كنيته أبو عبد الله وأبو عمرو » (١) (٣٢٢ - ٥٠٠) هو عبد الله بن مسعود ، أبو عبد الرحمن ، صحابي ، من أكابرهم فضلا وعقلا وقربا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو من أهل مكة ومن السابقين إلى الاسلام وأول من جهر بقراءة القرآن بمكة ، وكان خادم رسول الله الأمين وصاحب سره ، نظر إليه عمر رضي الله عنه يوما وقال : وعاء مليء علما ، عرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم ، عرض عليه الأسود و زر بن حبيش وعمرو بن شريحيل وأبو عبد الرحمن السلمي وغيرهم ، وهو أول من أفشى القرآن من في رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و روى عبيدة السمعاني عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم بشره بالجنة ، هو الامام في تجويد القرآن وتحقيقه وترتيله مع حسن الصوت حتى قال صلى الله عليه وسلم : من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد ، وقراءة عاصم وحزرة والكسائي تنتهي إلى عبد الله بن

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

السلمى بعد موته . و روى عنه عطاء بن أبي رباح المكي ، و هو من
 جملة ٢ التابعين ، فقرأته مختارة عند من رأيت من الشيوخ ، مقدمة
 على غيرها ، لفصاحة عاصم ولصحة سندها وثقة ناقلها . و توفي عاصم سنة
 سبع و عشرين و مائة ، و قيل : سنة ثمان ٣ . و كان عاصم عن جملة

= مسعود ، و روى مسلم عن أبي مسعود « والله لا أعلم أحدا تركه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أعلم بكتاب الله من هذا » وأشار إلى ابن مسعود ، روى
 أبو وائل عن عبدالله بن مسعود قال : لقد علم أصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أني أقرؤهم لكتاب الله . توفي في المدينة سنة اثنتين و ثلاثين ، و دفن
 بالبقيع ، له في الصحيحين ٨٤٨ حديثا - راجع الغاية ١/٤٥٨ و الأعلام ٤/٢٨
 و مفتاح السعادة ١/٣٥٣ و الاصابة - ت ٤٩٤٥ و صفوة الصفوة ١/١٥٤ .
 (١) (٢٧ - ١١٤ هـ) هو عطاء بن أبي رباح بن أسلم أبو محمد القرشي ، أحد
 الأعلام ، وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، روى القراءة عن أبي هريرة
 و عن عاصم - وهو أصغر منه ، عرض عليه أبو عمرو ، و قال ابن معين : حجج
 سبعين حجة و عاش مائة سنة - راجع لترجمته مفتاح السعادة ١/٣٦٠ و تذكرة
 الحفاظ ١/٩٨ و الغاية ١/٥١٣ و الوفيات ١/٣١٨ و فيه : توفي سنة ١١٥ هـ
 و قيل ١١٤ هـ .

(٢) في س : جملة .

(٣) و قال في النشر ١/١٥٥ : و لا اعتبار بقول من قال غير ذلك -

(٤) زيد في س : قيل .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

أصحاب الحديث ، روى حديثاً عن أبي رزمة التيمي^١ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، / وروى عنه الحديث عطاء بن أبي رباح و أبو صالح السمان^٢ ، وقرأ عليه الأعمش سليمان^٣ ، وقرأ عليه

(١) هو أبو رزمة البلوى و يقال التيمي و يقال التيمي تيم الرباب ، قيل : اسمه رفاعة بن يثرب ، و قيل : يثرب بن رفاعة ، و قيل ابن عوف ، و قيل : عمارة بن يثرب ، و قيل حيان بن وهب ، و قيل : حبيب بن حبان ، و قيل : خشخاش ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، و روى عنه إياد بن لقيط ثابت بن أبي منقذ وعاصم بن أبي النجود ، قلت : فرق ابن عبد البر بين أبي رزمة التيمي و بين أبي رزمة البلوى ، فذكر أن البلوى سكن مصر و مات بافريقية - راجع التهذيب ٩٧/١٢ .

(٢) (١٠٠٠ - ١٠١ هـ) هو أبو صالح السمان الزيات المدني ، مولى جويرية بنت الأحس الغطفاني ، شهد الدار زمن عثمان ، و سأل سعد بن أبي وقاص مسألة في الزكاة و روى عنه ، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : هو من أجل الناس وأوثقهم ، وقال ابن معين : هو ثقة ، وقال حاتم : ثقة صالح الحديث يحتج بحديثه ، و قال أبو زرعة : ثقة مستقيم الحديث ، وكان يقدم الكوفة يجلب الزيت فينزل في بني أسد ، مات سنة إحدى و مائة - راجع التهذيب ٢١٩/٣ .

(٣) (٦١ - ١٤٨ هـ) هو سليمان بن مهران الأسدي بالولاء ، أبو محمد ، الملقب بالأعمش ، تابعي مشهور ، أصله من بلاد الري ، ومنشأه و وفاته في الكوفة ، كان عالماً بالقرآن والحديث والفرائض ، يروى نحو ١٣٠٠ حديث ، قال

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

سليمان التيمي^١ ، وروى عنه شعبة والثوري^٢ والحادان : [أحدهما حماد الراوية والثاني حماد بن سلمة - ٢] وأبو عمرو بن العلاء

الذهبي: كان رأساً في العلم النافع والعمل الصالح، وقال السخاوي: قيل لم يزل السلاطين والملوك والأغنياء في مجلس أحقر منهم في مجلس الأعمش مع شدة حاجته وقرهه، قال هشام: ما رأيت بالكوفة أحداً أقرأ لكتاب الله عز وجل من الأعمش، مات في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائة، وله ملح ونوادر - راجع لترجمته التهذيب ٢١٩/٣ والأعلام ١٩٨/٣ وطبقات ابن سعد ٢٣٨/٦ والوفيات ٢١٣/١ وتاريخ بغداد ٣/٩ والغاية ٣١٥/١ .

(١) (٠٠٠ - ١٧٣هـ) هو سليمان بن بلال التيمي القرشي مولاهم، أبو محمد، ويقال أبو أيوب المدني، وقال أبو طالب عن أحمد: لا بأس به ثقة، وقال الدارمي عن ابن معين: ثقة صالح. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، مات بالمدينة سنة ثلاث وسبعين ومائة، وقال البخاري: مات سنة سبع وسبعين ومائة - راجع التهذيب ١٧٥/٤ .

(٢) (٩٧ - ٦١هـ) هو سفيان بن سعيد بن مسروق النوري أبو عبد الله الكوفي، الإمام الكبير أحد الأعلام، ولد سنة سبع وتسعين على الصحيح، وروى القراءة عرضاً عن حمزة بن حبيب الزيات وروى عن عاصم والأعمش حروفاً، روى الحروف عنه عبيد الله بن موسى، قال خلاد: قرأ سفيان على حمزة القرآن أربع مرات، توفي بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة - راجع الغاية ٣٠٨/١ .

(٣) ما بين الحاجزين زيد من س. وحماد الراوية (٩٥ - ١٥٥هـ) هو حماد ابن سabor بن المبارك، أبو القاسم، أول من لقب بالراوية، وكان أعلم =

كتاب التبصرة لمسكى بن أبي طالب

الناس بأيام العرب وأشعارها وأخبارها وأنسابها ولغاتها ، أصله من الديلم ، و مولده في الكوفة ، جال في البادية و رحل إلى الشام ، و تقدم عنه بنى أمية ، فكانوا يستزيرونه و يسألونه عن أيام العرب و علومها و يجزلون صلته ، و هو الذى جمع السبع الطوال المعلمات ، و قال له الوليد ابن يزيد الأموى ، بما استحققت لقب الراوية ؟ قال : بأنى أروى لكل شاعر تعرفه يا أمير المؤمنين أو سمعت به ، ثم لا ينشدنى أحد شعرا قديما أو محدثا إلا ميزت القديم من المحدث ، قال : فكم مقدار ما تحفظ من الشعر ؟ قال : كثير و لكننى أنشدك على كل حرف من حروف المعجم مائة قصيدة كبيرة سوى المقطعات من شعر الجاهلية دون الاسلام ، قال : سأمتحك في هذا ، ثم أمره بالانشاد ، فأنشد حتى ضجر الوليد ، فوكل به من يثق بصدقه ، فأنشده ألفين و تسعمائة قصيدة للجاهلية وأخبر الوليد بذلك ، فأمر له بمائة ألف درهم ، ولما زال أمر بنى أمية أهمله العباسيون ، فكان مطرحا مجفوا في أيامهم ، وأخباره كثيرة ، وفيه يقول الطهوى :

نعم الفتى لو كان يعرف ربه أو حين وقت صلاته حماد

وتوفى في بغداد - راجع الأعلام ٣٠١/٢ نزهة الألباء ٤٣ ووفيات الأعيان ٦٤/١ وخزانة البغدادى ١٢٩/٤ وتهذيب ابن عساكر ٤٢٧/٤ و لسان الميزان ٣٥٢/٢ وفيه حماد بن أبى ليلى ،

و أما حماد بن سلمة (٥٠٠ - ٥١٦٧هـ) هو حماد بن سلمة بن دينار البصرى الربيعى بالولاء ، أبو سلمة ، مفتى البصرة ، و أحد رجال الحديث ، و من النحاة ، كان حافظا ثقة مأمونا ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه فتركه البخارى ، و أما مسلم فاجتهد و أخذ من حديثه بعض ما سمع منه قبل تغيره ، =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

و أبو حنيفة^١ و عطاء^٢ ابن السائب وغيرهم من جلة أهل العلم ، فله بذلك فضل عظيم و درجة رفيعة ، و روى عنه أبو بكر بن عياش أنه كان لا يرد على الرجل إذا قرأ عليه ما أصاب وجها - يعني من روايته ، فذلك كثر الاختلاف عنه ، فاذا قال له الرجل : أريد قرأتك ، أخذ عليه حيثذ .

و أما نافع فقال : أدركت بمدينة رسول الله صلى الله عليه و سلم رجالا يقتدى بهم و قرأت عليهم ، فما اجتمع فيه اثنان أخذته ، و ما شذ

= و نقل الذهبي : كان حماد إماما في العربية ، فقيها فصيحا ، مفوها شديدا على المبتدعة - راجع الأعلام ٣٠٢/٢ و التهذيب ١١/٣ و نزهة الألباء ٥٠ و ميزان الاعتدال ٢٧٧/١ و حلية الأولياء ٢٤٩/٦ .

(١) (٨٠ - ١٥٠هـ) هو النعمان بن ثابت بن زوطا الامام أبو حنيفة الكوفي ، فقيه العراق ، و المعظم في الآفاق ، و أحد الأئمة المشهورين ، روى القراءة عرضا عن الأعمش و عاصم و عبدالرحمن بن أبي ليلى و رأى أنس بن مالك ، و حدث عن عطاء^٢ و الأعرج و نافع مولى ابن عمر و عكرمة ، روى القراءة عنه الحسن ابن زياد وغيره . و أخرج الهنلي في كامله أن قرأته أصح القراءات ، توفي في شهر رجب سنة خمسين و مائة عن سبعين سنة - راجع الغاية ٢٤٢/٢ و تاريخ بغداد ٣٢٣/١٣ .

(٢) (٠٠٠ - ١٣٦هـ) هو عطاء بن السائب أبو زيد الثقفي الكوفي ، أحد الأعلام ، أخذ القراءة عرضا عن أبي عبدالرحمن السلي و أدرك عليا روى عنه شعبة بن الحجاج و أبو بكر بن عياش و جعفر بن سليمان و مسح على رأسه و دعا له بالبركة ، مات سنة ست و ثلاثين و مائة ، راجع الغاية ٥١٣/١ .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

فيه واحد تركته حتى ألفت هذه القراءة ، و روى عنه أنه قال : قرأت على سبعين من التابعين ؛ فمن قرأ نافع عليه أبو جعفر يزيد بن القعقاع مولى عبد الله بن عياش^٢ بن أبي ربيعة الخزومي ، قرأ على ابن عباس وأبي هريرة وعلى مولاة عبد الله بن عياش^٢ وقرأ هؤلاء على

(١) (٠٠٠ - ١٣٠ هـ) هو يزيد بن القعقاع الامام أبو جعفر الخزومي المدني القارئ ، أحد القراء العشرة ، تابعي مشهور كبير القدر ، ويقال : اسمه جندب ابن فيروز ، وقيل : فيروز ، عرض القرآن على مولاة عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة وعبد الله بن عباس وأبي هريرة رضى الله عنهم وروى عنهم ، ويقال : إنه قرأ على زيد بن ثابت ، قال الذهبي ، ولم يصح ، قلت : روينا عنه أنه أتى به إلى أم سلمة رضى الله عنها وهو صغير فسحت على رأسه ودعت له بالبركة ، روى القراءة عنه نافع بن أبي نعيم وسليمان بن مسلم بن جاز وعيسى بن وردان وعبد الرحمن بن زيد ، قال يحيى بن معين : كان إمام أهل المدينة في القراءة فسمى القارئ بذلك ، وكان ثقة قليل الحديث ، وقال مالك : كان أبو جعفر رجلا صالحا يقرئ الناس بالمدينة . مات أبو جعفر بالمدينة سنة ثلاثين ومائة ، وقيل سنة اثنتين وثلاثين - راجع لترجمته غاية النهاية ٢/٣٨٢ والأعلام ٩/٢٤١ ووفيات الأعيان ٢/٢٧٨ وتاريخ الاسلام للذهبي ٥/١٨٨ .

(٢) في الأصل : عباس - خطأ ، والتصحيح من س والغاية ١/٤٣٩ ، وهو عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة عمرو أبو الحارث الخزومي ، التابعي الكبير ، قيل : إنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، أخذ القراءة عرضا عن أبي بن كعب وسمع عمر بن الخطاب ، وروى القراءة عنه عرضا مولاة أبو جعفر يزيد بن

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

أبي ابن كعب وقرأ أبي على النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان أبو جعفر قد جلس للاقراء في مسجد النبي عليه السلام في سنة ثلاث وخمسين من مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة - قبل الهجرة .
وقرأ نافع على شيبة^٢ بن نصح مولى أم سلمة زوج النبي

= التقعاق وشيبة بن نصح وعبدالرحمن بن هرمز ومسلم بن جندب ويزيد ابن رومان ، وهؤلاء الخمسة شيوخ نافع ، وكان أقرأ أهل المدينة في زمانه ، مات بعد سنة سبعين .

(١) هو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد أبو المنذر الأنصاري المدني ، سيد القراء بالاستحقاق ، وأقرأ هذه الأمة على الاطلاق ، قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن العظيم ، قرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم بعض القرآن للارشاد والتعليم ، روى أبو قلابة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أقرأ أمتي أبي بن كعب : قرأ عليه القرآن من الصحابة ابن عباس وأبو هريرة و عبد الله بن السائب ، و من التابعين : عبدالله بن عياش و أبو عبد الرحمن السلي ، و أبو العالية الرياحي ، و روى له البخاري و مسلم ١٦٤ حديثا ، اختلف في موته اختلفا كثيرا ، فقيل : سنة تسع عشرة ، وقيل : عشرين ، وقيل : قبل مقتل عثمان بجمعة أو بشهر - راجع الأعلام ١/٧٨ و مفتاح السعادة ١/٣٥٢ و طبقات ابن سعد ج ٣ القسم الثاني ص ٥٩ وغاية النهاية ١/٣١ و حطية الأولياء ١/٢٥٠ و صفة الصفوة ١/٦٨٨ .

(٢) و في الغاية : الهجرة سنة ثلاث وستين .

(٣) (٠٠٠ - ١٣٠هـ) هو شيبة بن نصح بن سرجس بن يعقوب ، إمام ثقة ، مقرئ المدينة مع أبي جعفر وقاضيا ، وقال الحافظ أبو العلاء : هو من قراء التابعين الذين أدركوا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأدرك أم المؤمنين =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

١٢ / صلى الله عليه وسلم وعلى عبدالرحمن بن هرمز و١ مسلم ٢ بن جندب الهذلي

عائشة وأم سلمة زوجي النبي صلى الله عليه وسلم ودعنا الله تعالى له أن يعلمه القرآن، وكان ختن أبي جعفر على ابنته ميمونة، عرض على عبدالله بن عياش قال الذهبي: عرض عليه نافع بن أبي نعيم وجعفر وأبو عمرو بن العلاء وزوجته ميمونة وهو أول من ألف في الوقوف و كتابه مشهور، مات سنة ثلاثين ومائة في أيام مروان بن محمد، وقيل: سنة ثمان وثلاثين ومائة في أيام المنصور - راجع الغاية ١/٣٢٩ والتهذيب ٤/٣٧٧ وخلاصة تذهيب الكمال ١٤٢ و الأعلام ٣/٢٦٤.

(١-١) في الأصل: هريرة، والصواب ما أثبتناه من س، فان نافعا قد قرأ على عبد الرحمن بن هرمز و مسلم بن جندب الهذلي، وعبد الرحمن هذا هو ابن هرمز الأعرج، أبو داود المدني، تابعي جليل، أخذ القراءة عرضا عن أبي هريرة وابن عباس و عبد الله بن أبي ربيعة، و معظم روايته عن أبي هريرة، روى القراءة عنه عرضا نافع بن أبي نعيم وروى عنه الحروف أسيد ابن أبي أسيد، نزل إلى الاسكندرية فمات بها سنة ١١٧ هـ - راجع الغاية ١/٣٨١ ونزهة الألباء ص ١٨ و تذكرة الحفاظ ١/٩١ و اللباب ١ ٦٠ و الجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٨٨ و تهذيب الأسماء ١/٣٠٥ و مرآة الجنان ١/٣٥٠.

(٢) (١١٠٠ - ١١٠ هـ) هو بن مسلم جندب أبو عبدالله الهذلي، تابعي مشهور، عرض على عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة، عرض عليه نافع بن أبي نعيم، وروى عن أبي هريرة وحكيم بن حزام وابن عمر، وهو الذي أدب عمر بن عبدالعزيز، وكان من فصحاء أهل زمانه، وقال عمر بن عبدالعزيز: من سره أن يقرأ القرآن غضا فليقرأه على قراءة مسلم بن جندب وكان يقص بالمدينة، =

و على

٢٢٦

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

وعلى يزيد بن رومان ، وقرأ هؤلاء على أبي هريرة^٢

وقال ابن وهب حدثني نافع قال : سألت مسلم بن جندب عن قوله تعالى
« كأنهم إلى نصب يوفضون » قال : إلى غاية ، فسألته عن « ردها يصدقني »
فقال : الردة الزيادة . مات بعد سنة عشرة ومائة ، وقال الأهوازي :
أقام ابن جندب بالمدينة إلى أن مات بها سنة ثلاثين ومائة في أيام مروان
ابن محمد - راجع الغاية ٢/٢٩٧ .

(١) هو يزيد بن رومان الأسدي أبو روح المدني ، مولى آل الزبير بن
العوام ، علم بالمغازي ، ثقة ثبت فقيه قارئ محدث ، عرض على عبد الله بن
عياش بن أبي ربيعة ، روى القراءة عنه عرضا نافع وأبو عمرو ، ولم يصح
روايته عن أبي هريرة ولا ابن عباس ولا قرأته على أحد من الصحابة ، روى
عنه مالك بن أنس وجريير بن حازم وابن إسحاق ، وحديثه في الكتب الستة ،
وقال ابن معين وغيره : ثقة ، مات سنة عشرين ومائة ، وقال الداني : سنة
ثلاثين - راجع الغاية ٢/٣٨١ و ذيل المذيل ٩٩ و التهذيب ١١/٣٢٥
و تاريخ الاسلام ٥/١٨ .

(٢) هو عبدالرحمن بن حنظل الدوسي ، الملقب بأبي هريرة ، صحابي ، كان أكثر
الصحابة حفظا للحديث و رواية له ، نشأ يتيما ضعيفا في الجاهلية ، وقدم
المدينة و رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير فأسلم سنة ٧ هـ و لزم صحبة
النبي صلى الله عليه وسلم فروى عنه ٥٣٧٤ حديثا نقلها عن أبي هريرة أكثر من
٨٠٠ رجل بين صحابي و تابعي ، قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم ، و المشهور
أنه قرأ على أبي بن كعب ، عرض عليه عبدالرحمن بن هرم الأعرج و أبو جعفر
و غيرهما ، كان يمزج الليل ثلاثة أجزاء : جزء للقرآن و جزء للنوم و جزء

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

و ابن عباس ، و قرأ أبو هريرة و ابن عباس على أبي بن كعب ،

= يتذكر فيه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تنتهى إلى أبي هريرة قراءة أبي جعفر و نافع ، توفى سنة سبع و قيل ثمان و قيل تسع و خمسين وله ثمانون و سبعون سنة - راجع الغاية ١/٣٧٠ و الأعلام ٤/٨٠ و مفتاح السعادة ١/٣٥٦ و صفة الصفوة ١/٢٨٥ وفيه : اختلفوا فى اسمه و اسم أبيه « ثمانية عشر قولاً » ، و ذيل المذيل ١١١ و فيه « قيل : اسمه عمير بن عامر ، و قيل : عبد شمس فى الجاهلية ، و سمي عبد الله فى الاسلام »

(١) (٣ ق هـ - ٦٨ هـ) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب أبو العباس القرشى الهاشمى بحر التفسير و حبر الأمة الذى لم يكن على وجه الأرض فى زمانه أعلم منه ، حفظ المحكم فى زمن النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرض القرآن كله على أبي بن كعب و زيد بن ثابت ، و قيل : على على بن أبي طالب ، عرض عليه القرآن مولاه درباس و سعيد بن جبير و عكرمة بن خالد و أبو جعفر يزيد ابن قعقاع ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، و ناهز الاحتلام فى حجة الوداع ، دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم « اللهم علمه التأويل و فقهه فى الدين » ! قال عطاء : ما رأيت البدر إلا ذكرت وجه ابن عباس ، و روى الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس أنه كان يقرأ القرآن على قراءة زيد بن ثابت إلا ثمانية عشر حرفاً ، أخذها من قراءة ابن مسعود ، و قال عمرو بن دينار : ما رأيت مجلساً قط أجمع لكل خير من مجلس ابن عباس للحلال و الحرام و تفسير القرآن و العربية و الشعر و الطعام ، و قال عكرمة : قال ابن عباس : إذا سألتموني عن غريب القرآن فالتسوه فى الشعر ، فان الشعر ديوان العرب ، و له فى الصحيحين ١٦٦٠ حديثاً ، توفى بالطائف سنة ثمان و ستين و صلى عليه محمد =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

وقرأ أبو علي النبي صلى الله عليه وسلم ، فقراته هي السنة لكونه المدينة
معدن العلم ومنزل الوحي ، ولأنه إمام حرم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، ولثنا مالك^٢ عليه وتعديله له^٣ واشتهار فضله^٤ ؛ ولقول مالك

= ابن الحنفية وقال: اليوم مات رباني الأمة رضى الله عنه - راجع الغاية ١/٢٥٥
والأعلام ٤/٢٢٨ و مفتاح السعادة ١/٣٥٦ و الاصابة ت ٤٧٧٢ وحلية
الأولياء ١/٣١٤ و صفة الصفوة ١/٣١٤ و ذيل المذيل ٢١ وتاريخ الخميس
١/١٦٧ .

(١) في س : لحرم .

(٢) (٩٣ - ١٧٩هـ) هو مالك بن أنس بن مالك الأصبحي الحميري ، أبو عبد الله ،
إمام دار الهجرة ، وأحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة ، وإليه تنسب المالكية ،
مولده ووفاته في المدينة ، وكان صلوا في دينه ، بعيدا عن الأمراء و الملوك ،
وشى به إلى جعفر عم المنصور العباسي ، فضربه سياطا انخلعت لها كتفه ،
وسأل المنصور أن يضع كتابا للناس يحملهم على العمل به ، فصنف المؤطا ،
أخذ القراءة عرضا عن نافع بن أبي نعيم - راجع الأعلام ٦/١٢٨ والوفيات
١/٤٣٩ و التهذيب ١٠/٥ و صفة الصفوة ٢/٩٩ وحلية الأولياء ٦/٣١٦
والغاية ٢/٣٥ .

(٣) و يشهد عليه ما ورد في النشر ١/١١٢ : قال سعيد بن منصور : سمعت
مالك بن أنس يقول : قراءة أهل المدينة سنة ، فقيل له : قراءة نافع ؟ قال :
نعم ؛ وفي س : إياه - موضع « له » .

(٤) و في النشر : وكان إمام الناس في القراءة بالمدينة ، انتهت إليه رئاسة
الاقراء بها وأجمع الناس عليه بعد التابعين .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

و ابن وهب : قراءة نافع هي السنة ، ولاحظه عن الجماعة التابعين المرضيين ، فلم أر أحدا يختلف في أن قراءة نافع هي السنة - يعني بذلك سنة أهل المدينة ، والقراءات الثابتة كلها عند من السنة التي لا مدفع فيها لأحد فاعلم . وتوفي نافع بالمدينة سنة تسع وستين ومائة ، وقيل : سنة سبع^٢ ، وقرأ الناس في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم قبل سنة مائة من الهجرة^٣ ، وكان من الطبقة الثالثة . وكان يقرئ الناس بكل ما قرئ ؛ عليه بما رواه إلا أن يسأله إنسان في قراءته فيأخذ عليه ، فلذلك كثر الاختلاف عنه .

وأما ابن كثير فإنه قرأ على مجاهده ، وقرأ مجاهد على ابن عباس ، وقرأ

(١) (١٢٥ - ١٩٦هـ) هو عبدالله بن وهب بن مسلم أبو محمد الفهرى مولاهم المصرى ، أحد الأئمة الأعلام ، ثقة كبير ، أخذ القراءة عرضا عن نافع ، روى عنه القراءة أحمد بن صالح وغيره ، ولد في ذى القعدة سنة خمس وعشرين ومائة ، وتوفي سنة سبع وتسعين ومائة ، قال يحيى بن معين : إنما كان سبب موته أنه كان يقرأ عليه كتاب أهوال يوم القيامة فسقط فمات من تلك السقطة - راجع غاية النهاية ١/٤٦٣ .

(٢) وفي وفيات الأعيان ٥/٥ : والأول أصح .

(٣) وفي النشر : أقرأ بها أكثر من سبعين سنة .

(٤) من س ، وفي الأصل : قرأ .

(٥) هو مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي ، أحد الأعلام من التابعين والأئمة

المفسرين ، قرأ على عبدالله بن السائب وعبدالله بن عباس بضعا وعشرين =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

ابن عباس عليّ أبيّ و زيد ، وقرأ أبيّ و زيد على النبي صلى الله عليه وسلم .
و قرأ أيضا عليّ / عبد الله بن السائب المخزومي صاحب النبي صلى الله
عليه وسلم ، وقرأ عبدالله عليّ أبيّ . وكان من الطبقة الثانية من التابعين .
فضله مشهور ، وقرآته قراءة أهل الحجاز ، مستقيمة السند صحيحة الطريقة ؛
و توفي بمكة سنة عشرين و مائة .

= ختمة ، أخذ عنه القراءة عرضا عبد الله بن كثير وأبو عمرو بن العلاء
و قرأ عليه الأعمش ، قال الذهبي : شيخ القراء و المفسرين ، أخذ التفسير
عن ابن عباس و قال قتادة : أعلم ما بقي بالتفسير مجاهد ، وله اختيار في القراءة .
مات سنة ثلاث و مائة ، و قيل : سنة أربع ، و يقال : إنه مات وهو ساجد
رحمه الله تعالى - راجع غاية النهاية ٤١/٢ و الأعلام ١٦١/٦ و طبقات الفقهاء
للشيرازي ٤٥ و إرشاد الأريب ٢٤٢/٦ و صفة الصفوة ١١٧/٢ و ميزان
الاعتدال ٩/٣ و حلية الأولياء ٢٧٩/٣ ، و قيل إنه توفي سنة ١٠٠ أو ١٠٢ .
(١) من س ، و وقع في الأصل : سائب - كذا غير محلي بالألف و اللام -
وهو عبدالله بن السائب بن أبي السائب صيني بن عايد بن عمر بن مخزوم أبو
السائب ، و قيل أبو عبدالرحمن ، المخزومي ، قارئ أهل مكة ، له صحبة ، روى
القراءة عرضا عن أبي بن كعب و عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ، عرض
عليه القرآن مجاهد بن جبر و عبدالله بن كثير ، قال مجاهد : كنا نتفخر على
الناس بقارئنا عبدالله بن السائب ، و بفقيرنا ابن عباس ، و بمؤذنا أبي مخزوم ،
و بقاضينا عبيد بن عمير ، توفي في حدود سنة سبعين ، قال ابن أبي مليكة : رأيت
عبدالله بن عباس رضي الله عنهما لما فرغ من دفن عبدالله بن السائب وقف
على قبره فدعا له ثم انصرف . راجع غاية النهاية ٤١٩/١ و النشر ١٢٠/١ .

(٢) في س : الثالثة - خطأ - راجع ص ٢٥

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

و أما أبو عمرو فانه قرأ على ابن كثير على سنده المتقدم ، و قرأ
 أيضا على نصر بن عاصم ، و قرأ نصر على أبي موسى الأشعري ،

(١) (٠٠٠ - ٩٠) هو نصر بن عاصم الليثي ، و يقال : الدؤل البصري
 النحوي ، تابعي ، سمع من مالك بن الحويرث وأبي بكره الثقفي ، عرض القرآن
 على أبي الأسود الدؤل ، روى القراءة عنه عرضا أبو عمرو و عبدالله بن أبي
 إسحاق الحضرمي ، و روى عنه الحروف مالك بن دينار ، و يقال : إنه أول من
 نقط المصاحف و خمسها وعشرها ، و قال خالد الخذاء : هو أول من وضع
 العربية ، و يقال : إنه أول من زاد الألفين في قوله تعالى في الحرفين « سيقولون الله »
 [س ٢٣ آية ٨٧ و ٨٩] و روى عن علي أنه قال في قوله تعالى « الذي بيده
 عقدة النكاح » الزوج . توفي قبل سنة مائة ، و قال خليفة : مات سنة تسعين ،
 راجع غاية النهاية ٣٣٦/٢ و الأعلام ٣٤٣/٨ ، و طبقات النحويين و اللغويين
 للزبيدي ٢١/٢ و إرشاد الأريب ٢١٠/٧ و بغية الوعاة ٤٠٣ .

(٢) (٥٢١ هـ - ٤٤٤ هـ) هو عبدالله بن قيس بن سليم بن حضار أبو موسى
 الأشعري البياضي ، هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقدم عليه عند فتح خيبر
 و حفظ القرآن و عرضه على النبي صلى الله عليه وسلم ، و عرض عليه القرآن
 حطان بن عبد الله الرقاشي و أبو رجاء العطاردي ، و كان من أطيب الناس
 صوتا بالقرآن ، سمع النبي صلى الله عليه وسلم قرأته فقال : لقد أوتى هذا
 مزمارا من مزامير آل داود ، وله في الصحيحين ٣٥٥ حديثا ، توفي في ذي الحجة
 سنة أربع و أربعين ، و قيل : سنة ثلاث و خمسين - راجع مفتاح السعادة
 ٣٥٤/١ و المنادى ٤٨/١ و طبقات ابن سعد ٧٩/٤ و الأعلام ٢٥٤/٤
 و الإصابة ١١٩/٤ و غاية النهاية ٤٤٢/١ و حلية الأولياء ٢٥٦/١ و صفة
 الصفوة ٢٢٥/١ .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

وقرأ أبو موسى على أبي وعلى زيد ، وقرأ أبي وزيد على النبي صلى الله عليه وسلم . وقرأ أيضا أبو عمرو على سعيد بن جبير ، وقرأ سعيد على ابن عباس . وقرأ أيضا على مجاهد ، وقرأ مجاهد على ابن عباس ، وقرأ ابن عباس على أبي وزيد ، وقرأ أبي وزيد على النبي صلى الله عليه وسلم . وقرأ أيضا أبو عمرو على عكرمة^٢ ، وعلى عطاء بن أبي رباح وعلى الأعرج . وقرأ أيضا أبو عمرو على ابن محيصن^٣ وعلى يزيد

(١) هو سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالي الكوفي ، التابعي الجليل ، والامام الكبير ، عرض على ابن عباس ، وعرض عليه أبو عمرو بن العلاء والمنهال بن عمرو ، قتله الحجاج بواسط شهيدا ، قال الامام أحمد بن حنبل : قتل الحجاج سعيدا وما على وجه الأرض أحد إلا وهو مفتقر إلى علمه . توفي شهيدا سنة خمس أو أربع وتسعين عن تسع وخمسين سنة - راجع غاية النهاية ٣٠٥/١ ، وفتح السعادة ٣٦٣/١ وفيات الأعيان ٢٠٤/١ و التهذيب ١١/٤ و تاريخ ابن الأثير ٢٢٠/٤ و الأعلام ١٤٥/٣ و حلية الأولياء ٢٧٢/٤ و تاريخ الطبري ٩٣/٨ وفيه : مقتله سنة ٥٩٤ .

(٢) (٢٥ - ١٠٥هـ) عكرمة مولى ابن عباس أبو عبد الله المفسر ، وردت الرواية عنه في حروف القرآن ، روى عن مولاه وأبي هريرة و عبد الله بن عمر ، عرض عليه علباه بن أحمد و أبو عمرو بن العلاء ، و روى عنه أيوب و خالد الحذاء وخلق كثير ، و اعتمده البخاري وأخرج له مسلم ، مات سنة خمس و مائة ، راجع لترجمته غاية النهاية ٥١٥/١ و التهذيب ٢٦٣/٧ و ميزان الاعتدال ٢٠٨/٢ و حلية الأولياء ٣٢٦/٣ و ذيل المنذيل ٩٠ و الأعلام ٤٤/٥ .

(٣) (١٢٢٣ - ٠٠٠هـ) هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي مولاها المكي ، =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

ابن رومان و علي شية بن نصح و يزيد بن القعقاع . و قرأ أبو عمرو أيضا على الحسن بن أبي الحسن^١ و علي يحيى بن يعمر^٢ و علي غيرهم .

= مقررئ أهل مكة مع ابن كثير ، ثقة ، روى له مسلم ، وقيل : اسمه عمر ، وقيل عبد الرحمن بن محمد ، وقيل : محمد بن عبد الله ، عرض على مجاهد بن جبر ودرباس مولى ابن عباس و سعيد بن جبير ، عرض عليه شبل بن عباد و أبو عمرو بن العلاء ، قال ابن مجاهد : وكان ممن تجرد للقراءة وقام بها في عصر ابن كثير محمد بن عبد الرحمن بن يحيى ، قال أبو حاتم : إنه من قریش وكان نحويا ، قرأ القرآن على ابن مجاهد ، وقال ابن مجاهد : كان لابن يحيى اختيار في القراءة على مذهب العربية ، نفرج به عن إجماع أهل بلده فرغب الناس عن قرأته وأجمعوا على قراءة ابن كثير لاتباعه ، قال أبو القاسم الهذلي : مات سنة ثلاث و عشرين و مائة بمكة - راجع الغاية ١٦٧/٢ .

(١) وقع في الأصل : أبي الحسين ، والتصحيح من س والغاية ٢٣٥/١ ، وهو الحسن بن أبي الحسن يسار ، السيد الامام أبو سعيد البصرى ، إمام زمانه علما و عملا ، قرأ على حطان بن عبد الله الرقاشى عن أبي موسى الأشعري و علي أبي العالية عن أبي زيد و عمر ، و روى عنه أبو عمرو بن العلاء و سلام بن سليمان الطويل و يونس بن عبيد و عاصم الجحدري ، روينا عن الشافعى رحمه الله تعالى أنه قال : لو أشاء أقول : إن القرآن نزل بلغة الحسن ، قلت لفصاحته ، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضى الله عنه ، وذلك سنة إحدى وعشرين ، و توفي سنة عشر ومائة - راجع غاية النهاية ٢٣٥/١ .

(٢) في الأصل : معمر ، والتصحيح من س ، وذكره في الغاية ٣٨١/٢ =

و اختار

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

واختار من جميع ما قرأ به عليهم قراءته المروية عنه . ومات سنة أربع وخمسين ومائة ، وقيل : سنة سبع^٢ ، ووجد على قبره مكتوبا : مولى بنى حنيفة ، وكان إذ توفي رحمه الله ابن ست وثمانين سنة^٣ ، ١٤/ وهو من الطبقة الرابعة ، وقيل : من الثالثة ، لأنه قرأ على التابعين إلا أنه كان صغيرا . وولد أبو عمرو بمكة ، ونشأ بالبصرة ، ومات بالكوفة ، وقيل : بطريق الشام . قال أبو عمرو : كنت رأسا في زمان الحسن ، قال أبو زيد : قلت لأبي عمرو : أكل ما أخذته وقرأت به سمعته ؟ فقال : لو لم أسمع لم أقرأ به ، لأن القراءة سنة . فقراءته مختارة مقدمة عند كثير من أهل الأمصار ثقتهم وتقدمه في العلم باللغة والاعراب

وفيها : يحيى بن يعمر أبو سليمان العدواني البصرى تابعي جليل ، عرض على ابن عمرو وابن عباس وعلى أبي الأسود الدؤلي ، عرض عليه أبو عمرو بن العلاء ، قال البخاري في تاريخه : ثنا حميد بن الوليد عن هارون بن موسى : أول من فقط المصاحف يحيى بن يعمر ، قال خليفة بن خياط : توفي قبل سنة تسعين . (١) في س : توفي .

(٢) في الغاية : ٢٨٩/١ قلت : قال غير واحد مات سنة أربع وخمسين ومائة ، وقيل : سنة خمس وخمسين ، وقيل : سنة سبع وخمسين ، وقيل : سنة ثمان وأربعين ومائة ، وفي النشر ١٣٤/١ : وأبعد من قال سنة ثمان وأربعين .

(٣) فان مولده سنة ثمان وستين ، وقيل : سنة سبعين - راجع النشر ١٣٤/١ . (٤) في س : قال .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

مع ديانتته وورعه^١، وقد روى عنه أنه قال: لم أزل أطلب أن أقرأ كما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم وكما أنزل، وكان قد فر من الحجاج^٢ إلى مكة، فلقى بها التابعين من أهل الحجاز وغيرهم فقرأ عليهم.
و أما حمزة فانه قرأ على ابن أبي ليلى^٣، وقرأ ابن أبي ليلى على

(١) وفي الأعلام ٧٢/٣: قال أبو عبيدة: كان أعلم الناس بالأدب والعربية والقرآن والشعر، وفي الغاية ٢٩٠/١: وكان أعلم الناس بالقرآن والعربية مع الصدق والثقة والزهد.

(٢) (٤٠-٥٩٥هـ) هو الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي، أبو محمد، قائد داهية، سفاك، خطيب، ولد ونشأ في الطائف بالحجاز وانتقل إلى الشام، فلق بروح بن زبناح نائب عبد الملك بن مروان، فكان في عديد شرطته، ثم مازال يظهر حتى قلده عبد الملك أمر عسكره، وأمر بقتال عبد الله بن الزبير، فزحف إلى الحجاز بجيش كبير وقتل ابن الزبير. فرق جموعه، فولاه عبد الملك مكة والمدينة والطائف ثم أضاف إليها العراق، وكان سفاكا سفاحا باتفاق معظم المؤرخين، قال أبو عمرو بن العلاء: ما رأيت أحدا أفصح من الحسن البصرى والحجاج، مات بواسط - راجع الأعلام ١٧٥/٢ ومعجم البلدان ٣٨٢/٨ وتاريخ المسعودي ١٠٣/٢ و ١١٩ والتهذيب ٢/٢١٠ وتهذيب ابن عساكر ٤٨/٤ وتاريخ ابن الأثير ٤/٢٢٢ ووفيات الأعيان ١/١٢٣.

(٣) (٧٤ - ١٤٨هـ) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أبو عبد الرحمن الأنصاري الكوفي القاضي، أحد الأعلام، أخذ القراءة عرضا عن أخيه عيسى والشعبي والمنهال بن عمرو والأعمش، روى القراءة عنه عرضا حمزة =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

المنهال^١، وقرأ المنهال على سعيد بن جبير، وقرأ سعيد على ابن عباس .
 وقرأ^٢ أيضا على حمران^٣ بن أعين، وقرأ حمران على أبي الأسود
 الدؤلي، وقرأ أبو الأسود على علي و علي عثمان، قرأ أيضا حمزة

= والكسائي، وروى عنه شعبة والسفيانان (سفيان الثوري وسفيان بن عيينة)
 ووكيع وخلق، قال حمزة: تعلمنا جودة القراءة عند أبي ليلى، وقال القاضي
 أبو يوسف: ما ولي القضاء أحد أفقه في دين الله ولا أقرأ لكتاب الله
 ولا أقول حقا بالله ولا أعف عن الأموال من ابن أبي ليلى، مات سنة ثمان
 وأربعين ومائة في رمضان منها - راجع الغاية ١٦٥/٢ و الأعلام ٦٠/٧
 و التهذيب ٣٠١/٩ و ميزان الاعتدال ٨٧/٣ و فيات الأعيان ٤٥٢/١
 و الوافي بالوفيات ٢٢١/٣ و فيه: وفاته سنة ٥١٤٩ -

(١) هو المنهال بن عمرو الأنصاري، ويقال الأسدي الكوفي، ثقة مشهور
 كبير، عرض على سعيد بن جبير، عرض عليه ابن أبي ليلى، وروى عنه منصور
 والأعمش وشعبة والحجاج - راجع الغاية ٣١٥/٢ .
 (٢) أي حمزة .

(٣) هو حمران بن أعين أبو حمزة الكوفي، مقرئ كبير، أخذ القراءة عرضا
 عن عبيد بن فضيلة وأبي حرب بن أبي الأسود وأبيه أبي الأسود ويحيى بن
 وثاب ومحمد بن علي الباقر، روى القراءة عنه عرضا حمزة الزيات، وكان
 ثبتا في القراءة، قال الذهبي: توفي في حدود الثلاثين والمائة أو قبلها - راجع
 غاية النهاية ٢٦١/١ .

(٤) (١٥٦٩ - ١٥٦٩) هو ظالم بن عمرو بن سفيان أبو الأسود الدؤلي، =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

على الأعمش سليمان بن مهران ، وقرأ الأعمش على يحيى بن وثاب ،
وقرأ يحيى على أصحاب ابن مسعود وعلى زر بن حبيش ، وقرأ زر على

قاضي البصرة ، ثقة ، جليل ، أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره
فهو من المخضرمين ، أخذ القراءة عرضاً عن عثمان بن عفان وعلى بن أبي طالب ،
روى القراءة عنه ابنه أبو حرب ويحيى بن يعمر ، توفي في طاعون الجارف
بالبصرة سنة تسع وستين - راجع الغاية ٣٤٦/١ والأعلام ٣٤٠/٣ وتهذيب
ابن عساكر ١٠٤/٧ ووفيات الأعيان ١/٢٤٠ .

(١) (٠٠٠ - ١٠٣ هـ) هو يحيى بن وثاب الأسدي مولاهم الكوفي ، إمام
أهل الكوفة في القرآن ، تابعي ثقة كبير ، من العباد الأعلام ، روى عن ابن
عمرو ابن عباس وتعلم القرآن من عبيد بن نضلة آية آية ، وعرض عليه ، وقال
الداني : إنه عرض عليه وعلى علقمة والأسود وعبيد بن قيس ومسروق وزر
و أبي عبد الرحمن السلمي ، عرض عليه سليمان الأعمش و طلحة بن مصرف
وجمران بن أعين ، قال ابن جرير : كان مقرئ أهل الكوفة في زمانه ، وقال
ابن خاقان : وكان من قراء أهل الكوفة يحيى بن وثاب وعاصم والأعمش ،
وكان هؤلاء من بني أسد موالى ، وكان أقدم الثلاثة و أعلام يحيى بن
وثاب ، وكان الأعمش يقول : يحيى أقرأ من بال على التراب ، وقال : كان
يحيى بن وثاب من أحسن الناس قراءة ، وكان إذا قرأ لم يحس في المسجد حركة
كأن ليس في المسجد أحد ، مات سنة ثلاث ومائة - راجع ترجمته غاية النهاية
٣٨٠/٢ و الأعلام ٢٢٣/٩ و تهذيب الأسماء للنووي ١٥٩/٢ و التهذيب
٢٩٤/١١ والنجوم الزهرة ١/٢٥٢ .

على

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

عليّ وعلی عثمان وعلی ابن مسعود ، ولما مات الأعمش خلفه حمزة في موضعه . قال حمزة : ما كان من قرأتی علی ابن أبي ليلى فهو عن علی بن أبي طالب ، وما كان من قرأتی علی الأعمش فهو عن ابن مسعود ، فدل قوله هذا أنه قرأ علی الأعمش ، ودل أيضا أن قراءة ابن أبي ليلى تتصل بعلي بن أبي طالب وبن عباس ، وقرأ حمزة أيضا علی جعفر ابن محمد بن علی بن الحسين ، وقرأ جعفر علی آباءه ، وكان حمزة من الطبقة الرابعة ، وتوفي بجلوان سنة ست وخمسين ومائة^٢ ، وكان

(١) وفي الغاية ٢٦٣/١ : وإليه صارت الإمامة في القراءه بعد عاصم والأعمش ، و في النشر ١٦٦/١ : وكان إمام الناس في القراءة بالكوفة بعد عاصم والأعمش .

(٢) (٠٠٠ - ١٤٨هـ) هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الصادق أبو عبد الله المدني ، قرأ علی آباءه رضوان الله عليهم محمد الباقر فزين العابدين فالحسين فعلى رضى الله عنهم أجمعين ، و قال الشهرزورى وغيره : إنه قرأ علی أبي الأسود الدئلي ، و ذلك وهم ، فان أبا الأسود توفي سنة تسع وستين ، و ذلك قبل ولادة جعفر الصادق باحدى عشرة سنة ، قرأ عليه حمزة ولم يخالف حمزة في شيء من قراءته إلا في عشرة أحرف ، توفي سنة ثمان وأربعين ومائة - راجع الغاية ١٩٦/١ .

(٣) و في الغاية ٢٦٣/١ : و قيل : سنة أربع ، و قيل : سنة ثمان وخمسين ، و هو وهم - قاله الذهبي .

كتاب البصرة لمسكى بن أبى طالب

قد قرأ عليه سفيان الثوري القرآن أربع مرات . و أم الناس بالكوفة سنة مائة ، فإمامة حمزة ظاهرة و ثقته مشهورة و سنده مستقيم .
 و أما الكسائي فانه قرأ على حمزة على سنده المتقدم ، و قرأ أيضاً على غير حمزة ، لكن أكثر قراءته على حمزة ، فهو مقدم في قراءته لبراعته في اللغة ٢ و تقدمه في علم العربية و لصحة نقله ، لا سيما عن حمزة ، و هو [من - ٢] الطبقة الرابعة ، لأنه أدرك أشياخ حمزة ابن أبي ليلى وغيره ؛ و توفي سنة تسع و ثمانين و مائة ، و قيل : سنة ثلاث و ثمانين ؛ ، و ولد بالكوفة ، و مات بالرى إذ خرج مع الرشيد إلى

(١) و في الغاية ١/٢٦٣ : و أما ما ذكر عن عبدالله بن إدريس و أحمد بن حنبل من كراهة قراءة حمزة فان ذلك محمول على قراءة من سمع منه ناقلا عن حمزة - و ما آفة الأخبار إلا رواها .

(٢) و في الغاية ١/٥٣٨ : و قال الشافعي رحمه الله : من أراد يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي ، و قال أبو بكر الأنباري : اجتمعت في الكسائي أمور : كان أعلم الناس و أودهم في الغريب ، و كان أوحد الناس في القرآن ، و في النشر ١/١٧٢ : و قال ابن معين : ما رأيت بعيني هاتين أصدق لهجة - من الكسائي .

(٣) زيد من س .

(٤) و في الغاية : و اختلف في تاريخ موته فالصحيح الذي أرخه غير واحد من العلماء و الحفاظ سنة تسع و ثمانين و مائة ، و قيل : سنة إحدى و ثمانين ، و قيل : سنة اثنتين و ثمانين - و وردت أيضا أقوال غير ذلك .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

خراسان ، اونسب / بحجة إلى الكساء^١ لأنه - فيما روى - أحرم لحجة في كساء^٢.

وأما ابن عامر فهو أكبر القراء سنًا^٣ . روى لنا أنه قرأ على عثمان رضى الله عنه وعلى أبي الدرداء^٤ ، وقيل : على المغيرة ابن [أبي - ٥] شهاب المخزومي قرأ ، وقرأ المغيرة على عثمان ، وكلا

(١) من س ، وفي الأصل : و نسب بحجة إلى الكسائي .

(٢) ووردت في الغاية في ذلك أوجه آخر ، وقد نبهنا عليها فيما مضى .

(٣) من س ، وفي الأصل : سننا .

(٤) (٥٠٠ - ٥٣٢) هو عويمر بن مالك بن قيس بن أمية الأنصارى الخزرجى ، أبو الدرداء ، صحابى ، من الحكماء الفرسان القضاة ، كان قبل البعثة تاجرا في المدينة ، ثم انقطع للعبادة ، ولما ظهر الاسلام اشتهر بالشجاعة والنسك ، وفي الحديث « عويمر حكيم أمتى » و « نعم الفارس عويمر » وولاه معاوية قضاء دمشق بأمر عمر بن الخطاب و هو أول قاض بها ، قال ابن الجزرى : كان من العلماء الحكماء ، وهو أحد الذين جمعوا القرآن حفظا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بلا خلاف ، مات بالشام ، روى عنه أهل الحديث ١٧٩ حديثا - راجع الأعلام ٥/ ٢٨١ و الاصابة : ت ٦١١٩ و حلية الأولياء ١/ ٢٠٨ والتاج ٢/ ٣٤٦ وغاية النهاية ١/ ٦٠٦ وفيه : هو عويمر بن زيد ويقال عبدالله ويقال ابن ثعلبة ويقال ابن عامر بن غنم ، وصفة الصفوة ١/ ٢٥٧ وفيه : هو ابن زيد أو ابن عامر ، ووفاته سنة ٥٣١ ، وتاريخ الاسلام ٢/ ١٠٧ والكواكب الدرية ١/ ٤٥ .

(٥) زدناه من س والغاية ٢/ ٣٠٥ وفيها : المغيرة بن أبي شهاب عبدالله بن عمرو

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

الطريقين^١ قد تكلم فيه و لذلك أخرناه^٢ ، ولم أر أحدا من الشيوخ ترك قراءته ولا يحملها إلا يحمل^٣ الصحة والسلامة ، وعلى ذلك نحن ، وكان ابن عامر من التابعين من الطبقة الثانية ، وتوفي بدمشق سنة

١٤٤/١ والنشر ١٤٤/١ والتيسير للداني .

ابن المغيرة بن ربيعة بن عمرو بن مخزوم أبو هاشم المخزومي الشامي ، أخذ القراءة عرضا عن عثمان بن عفان ، أخذ القراءة عنه عرضا عبدالله ابن عامر ، وقال الحافظ الذهبي : و أحسبه كان يقرئ بدمشق في دولة معاوية ، وقد كان يقرأ القرآن في ركعة ، وهذا يدل على صبره على كثرة التلاوة ، مات المغيرة سنة إحدى و تسعين ، وله تسعون سنة - وترجمته

(١) والمراد منها قراءة ابن عامر على عثمان بنفسه و قراءته عليه بواسطة المغيرة ، و في الغاية ٤٢٤/١ أنه قرأ على المغيرة بن أبي شهاب صاحب عثمان بن عفان ، و قيل : عرض على نفسه ، و قد ورد في إسناده تسعة أقوال أصحها أنه قرأ على المغيرة ، الثاني أنه قرأ على أبي الدرداء وهو غير بعيد أثبتته الحافظ أبو عمرو الداني ، الثالث أنه قرأ على فضالة بن عبيد و هو جيد ، الرابع أنه سمع قراءة عثمان وهو محتمل ، الخامس أنه قرأ عليه بعض القرآن و يمكن ، السادس أنه قرأ على وائلة بن الأسقع ولا يمتنع ، السابع أنه قرأ على عثمان جميع القرآن وهو بعيد ولا يثبت ، الثامن أنه قرأ على معاوية ولا يصح ، التاسع أنه قرأ على معاذ وهو واه .

(٢) في الأصل : أجزناه ، والصواب ما أثبتناه من س .

(٣) من س و في الأصل : محل .

كتاب التبصرة لمسكى بن أبى طالب

ثمان عشرة ومائة ، وروى البخارى أن ابن عامر^٢ من التابعين من الطبقة الثانية^٢ ، سمع معاوية^٢ وروى عنه ، وقيل : إنه قرأ على

(١) (١٩٤ - ٢٥٦هـ) هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخارى ، أبو عبد الله ، حبر الاسلام ، والحافظ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، صاحب جامع الصحيح المعروف بصحيح البخارى ، والتاريخ ، والضعفاء فى رجال الحديث ، وخلق أفعال العباد ، والأدب المفرد - ولد فى بخارى ونشأ يتيما ، وقام برحلة طويلة سنة ٢١٠ فى طلب الحديث فزار خراسان والعراق ومصر والشام ، وسمع منه نحو ألف شيخ ، وجمع نحو ستائة ألف حديث ، اختار منها فى صحيحه ما وثق بروايته ، وهو أول من وضع فى الاسلام كتابا على هذا النحو ، وأقام فى بخارى ، فقتصب عليه جماعة ورموه بالتهم ، فأخرج إلى خرتنك (من قرى سمرقند) فمات فيها ، وكتابه فى الحديث أصح كتاب بعد كتاب الله ، وأوثق الكتب الستة المعول عليها ، وهى : صحيح البخارى (صاحب الترجمة) وصحيح مسلم (٢٠١ - ٢٦١هـ) و سنن أبى داود (٢٠٢ - ٢٧٤هـ) و سنن الترمذى (٢٠٩ - ٢٧٩هـ) و سنن ابن ماجه (٢٠٩ - ٢٧٣هـ) و سنن النسائى (٢١٥ - ٣٠٣هـ) - راجع الاعلام ٢٥٨/٦ وتذكرة الحفاظ ١٣٣/٢ والتهديب ٤٧/٩ والوفيات ٤٥٥/١ وتاريخ الاسلام ٤/٢ - ٣٦ .

(٢ - ٢) سقط ما بين الرقنين من س -

(٣) (٥٢ - ٦٠هـ) هو معاوية بن أبى سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، القرشى الأموى ، مؤسس الدولة الأموية فى الشام ، وأحد دهاة العرب المتميزين الكبار ، كان فصيحا حلما وقورا ، =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

النعمان بن بشير و علي واثلة بن الأسقع - رحمة الله عليهم .

ولد بمكة ، و أسلم يوم فتحها سنة ٥٨ و تعلم الكتابة و الحساب ، فجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابه ، و مات في دمشق ، له ١٣٠ حديثا ، اتفق البخارى و مسلم على أربعة منها ، و انفرد البخارى بأربعة و مسلم بخمسة ، و هو أحد عظماء الفاتحين في الاسلام ، و كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب إذا نظر إليه يقول : هذا كسرى العرب - راجع الأعلام ١٧٢/٨ و تاريخ ابن الأثير ٢/٤ و تاريخ الطبرى ١٨٠/٦ .

(١) (٢ق - ٥٦٥) هو النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الخزرجى الأنصارى ، أبو عبدالله ، أمير ، خطيب ، شاعر ، من أجلاء الصحابة ، من أهل المدينة ، له في الصحيحين ١٢٤ حديثا ، و شهد صفين مع معاوية ، وولى القضاء بدمشق بعد فضالة بن عبيد سنة ٥٥٣ ، و هو أول مولود ولد في الأنصار بعد الهجرة ، و هو الذى تنسب إليه « معرة النعمان » بلد أبي العلاء المعرى ، كانت تعرف بالمعرة و مر بها النعمان صاحب الترجمة فات له و لد فدفنه فيها فسببت إليه ، و كانت له ذرية في المدينة و بغداد - راجع الأعلام ٤/٩ و التهذيب ١٠/٤٤٧ و الاصابة ت ٨٧٣٠ و أسد الغابة ٥/٢٢

(٢) (٢٢ق - ٥٨٣) هو واثلة بن الأسقع بن عبد العزى بن عبد ياليل رضى الله عنه اللثى المكنانى ، من أهل الصفة ، شهد تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم ، و أخذ القراءة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قرأ عليه يحيى بن الحارث الدارى ، عاش ١٠٥ سنين ، و قيل : ٩٨ ، و هو آخر الصحابة موتا ، له ٧٦ حديثا و وفاته بالقدس أو بدمشق - راجع الأعلام ٩/١١٩ و التهذيب ١١/١٠١ و أسد الغابة ٥/٧٧ و الاصابة ت ٩٠٨٩ و صفة الصفوة ١/٢٧٩ =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

ذكر الاستعاذة و الاختلاف في البسمة

اعلم - وفقك الله للصواب - أن الرواية في الاستعاذة قد عدت عن كثير من القراء ، ورويت عن بعض ، فروى الحلواني عن خلف عن سليم عن حمزة إخفاء التعوذ و الجهر بالبسمة^١ في فاتحة الكتاب ، وروى ابن زربي^٢ عن سليم إخفاءهما جميعا ، / وروى المسيبي عن نافع/ ١٧ ترك التعوذ^٣ و الجهر بالبسمة ، [وليس هذا كتاب تقصى الروايات ،

= و حلية الاوليا^٢/ ٢١ و خزنة الأدب ٣ / ٣٤٣ و تاريخ ابن الاثير ١٩١/٤ والغاية ٢ / ٣٥٨ .

(١) و في النشر ١ / ٢٥٢ : صح إخفاء التعوذ من رواية المسيبي عن نافع و انفرده به الولي عن إسماعيل عن نافع ، وكذلك الأهوازي عن يونس عن ورش ، و قد ورد من طرق كتابنا عن حمزة علي وجهين : أحدهما إخفاؤه حيث قرأ القاري مطلقا أي في أول الفاتحة وغيرها ، والثاني : الجهر بالتعوذ في أول الفاتحة فقط ، وإخفاؤه في سائر القرآن .

(٢) هو إبراهيم بن زربي الكوفي ، قرأ على سليم و هو من جملة أصحابه ، روايته في الهداية للهدوي وغيرها ، قرأ عليه رجاء بن عيسى اللؤلؤي و هو أثبت أصحابه ، و سليمان بن يحيى الضبي و أحمد بن الحسن الكاتب و أحمد بن مصرف بن عمرو اليامي و علي بن سلم - راجع الغاية ١ / ١٤ .

(٣) و في النشر ١ / ٢٥٢ أن أبا عمرو روى عن ابن المسيبي أنه سئل عن استعاذة أهل المدينة : أيجهرون بها أم يخفونها ؟ قال : ما كنا نجهر ولا نخفي ، ما كنا نستعيذ البتة ، ، وروى عن أبيه عن نافع أنه كان يخفي الاستعاذة ويجهر =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

وإنما نذكر في هذا الباب - ١] وغيره حسبما قرأت به ، وأنبه على اليسير بما خالفه ؛ والمختار لجميع القراء المعول^٢ عليه أن يتدنى القارئ بأعوذ بالله من الشيطان الرجيم جهرا^٣ لقوله تعالى « وإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم » ، وأما البسمة؛ فكان أهل الحرمين - إلا ورشاه - وعاصم والكسائي يفصلون بين كل سورة بيسم الله

== بالبسمة عند افتتاح السور ورؤوس في جميع القرآن - وفي ص ٢٥٤ :
فأما قول ابن المسيبي : ما كنا نجهر ولا نخبى ما كنا نستعذ البتة ،
فراده الترك رأسا - كما هو مذهب مالك رحمه الله .

(١) وقع ما بين الحاجزين في الأصل قبل « في فاتحة الكتاب » (ص ٧٥ س ٤) ، والترتيب من س .

(٢) زيد في الأصل : به ، ولم تكن الزيادة في س فخذناها .

(٣) وفي سراج القارئ - شرح الشاطبية ٢٦ : وهذا في استعادة القارئ على المقرئ أو بحضرة من يسمع قراءته ، أما من قرأ خاليا أو في الصلاة فلاخفاء أولى ، والاستعادة قبل القراءة باجماع ، وفي النشر ١/٢٥٣ : أطلقوا اختيار الجهر في الاستعادة مطلقا ولا بد من تقييده ، وقد قيده الامام أبو شامة رحمه الله تعالى بحضرة من يسمع قراءته .

(٤) في س : التسمية .

(٥) و اختلف أيضا عن الباقيين وهم أبو عمرو و ابن عامر و يعقوب وورش من طريق الأزرق بين الوصل والسكت و البسمة - راجع النشر ٢٥٩/١ .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الرحمن الرحيم ، وقد قرأت على الشيخ أبي عدى^١ بالفصل لورش وهو اختيار أبي بكر الأذفوي^٢ رحمه الله ، وقرأت على الشيخ أبي الطيب رحمه الله لورش بترك الفضل ، وليس عن أبي عمرو وابن عامر في ذلك رواية مشهورة واختار عند الشيوخ ترك الفضل لهما^٣ ، وأن يفصل القارئ بسكت^٤ بين كل سورتين ، وكذلك قرأت لورش على أبي الطيب^٥

(١) هو عبد العزيز بن علي أبو عدى المصرى أستاذ صاحبنا مكي القيسى - وقد مر التعليق على ص ٢٦ .

(٢) في الأصل : الأذفوي ، وفي النشر ٢٦١/١ عند بيان اختلاف ورش : وقطع له بالبسمة صاحب التبصرة من قرأته على أبي عدى ، وهو اختيار صاحب الكافي ، وهو الوجه الثالث في الشاطبية ، وبه كان يأخذ أبو غانم وأبو بكر الأذفوي وغيرهما عن الأزرق .

(٣) وفي تذكّر المقرئ ٢٨ : أى لم يرد نص عن ابن عامر وأبي عمرو بوصل ولا سكت ، وإنما التخيير لهما استحباب من الشيوخ .

(٤) وهو - كما في النشر ٢٤٠/١ - عبارة عن قطع الصوت زمنا هو دون زمن الوقت عادة من غير تنفس .

(٥) في س : عن .

(٦) وتشهد عليه عبارة النشر ٢٦١/١ : وقطع له بالسكت ابنا غلبون - ومنها أبو الطيب هذا - وابن بليمة صاحب التلخيص وهو الذى فى التيسير وبه قرأ الداني على جميع شيوخه ، وهو الوجه الثانى فى الشاطبية ، وأحد الوجهين فى التبصرة من قرأته على أبي الطيب .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

بسكت بين كل سورتين من غير تسمية ، و اختار أيضا القراء في
 قراءة أبي عمرو و ابن عامر و ورش إذا لم يفصلوا أن يفصل لهم
 بالبسمة بين المدثر و القيامة ، و بين الانقطار و المطففين ، و بين الفجر
 و لا أقسم ، و بين و العصر و الحمزة ، هذه الأربع السور لا غير ،
 و قد كان الشيخ أبو الطيب ربما سمع بالفصل في قراءة أبي عمرو
 و ابن عامر و [هى - ١] رواية البصريين عن أبي عمرو ، و الاختيار عنده
 [أن - ١] لا يفصل إلا بالسكت ، و هو اختيار ابن مجاهد - رحمهما الله ،
 فأما حمزة فانه يصل السورة بالسورة من غير فصل و لا سكت
 ١٨ / إلا في فاتحة الكتاب وحدها ، فانه يتدنى بالبسمة / ثم لا يعيدها ،
 و اختيار القراء أيضا له أن يفصل بسكت بين الثمانى السور المذكورة ،
 و أجمعوا على ترك الفصل بين الأنفال و البراءة ، لاجماع المصاحف على
 ترك التسمية بينهما ، فأما السكت بينهما ، فقد قرأت به لجماعتهم ، و ليس
 هو منصوصا . و يجب أن تعلم أنك إذا فصلت بالتسمية فلك أن تصل

(١) زيد من س .

(٢) و في النشر ٢٦١/١ في مبحث السكت : و نقل عن ابن مجاهد في غير
 العصر و الحمزة .

(٣) و وجهه كما في النشر ٢٦٤/١ من قول حمزة : القرآن عندي كسورة
 واحدة ، فاذا قرأت بسم الله الرحمن الرحيم في أول فاتحة الكتاب أجزأني .
 (٤) و لأنه أن الفصل بدعة و ضلال و خرق للاجماع - كما قاله أبو الفتح
 ابن شیطا - راجع النشر ٢٦٥/١ .

التسمية [٦٢]

٢٤٨

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

التسمية بآخر السورة ، ثم تبادى في السورة الأخرى ، ولك أن تقف^١ على آخر السورة ثم تتدنى بالتسمية ،^٢ وليس لك أن تصل آخر السورة بالتسمية^٣ ثم تقف عليها دون أن تصل ذلك بالسورة الأخرى - فاعلم ذلك .

واعلم أن الاختلاف الذى وقع في هذا الباب إنما هو في الوصل ، فأما إن ابتدأ^٤ القارئ بسورة - أى سورة كانت - سوى براة لمن كان من القراء فإنه يتدنى بالتعود ثم التسمية ، لا أعلم في ذلك اختلافا ، إلا ما ذكرنا من إخفاء التعوذ ، وهو غير معول به ، فإذا ابتدأ القارئ بغير أول سورة عوذ فقط ، هذه عادة القراء إلا ما ذكره المسيبى عن قراء المدينة أنهم يفتحون بالبسملة في غير أوائل السور ، يريد الأجزاء [وهى الأحزاب - ٥] هذا معنى كلامه ، وكذلك روى عن الحلوانى عن سليم عن حمزة ، وقد روى مثل ذلك عن أبى عمرو ، وذلك واسع . وبترك التسمية في غير أوائل السور قرأت^٦ ،

(١) و الوقف عبارة عن قطع الصوت على الكلمة مع النفس زمنا يتنفس فيه

عادة بنية استئناف القراءة - راجع تفصيله في النشر ١/٢٤٠

(٢-٢) سقط ما بين الرقين من س .

(٣) وفي النشر ١/٢٦٣ : سواء كان الابتداء عن وقف أم قطع .

(٤-٤) من س ، وفي الأصل : لانا .

(٥) زيد من س و هامش الأصل .

(٦) و في النشر ١/٢٦٥ : يجوز في الابتداء بأوساط السور مطلقا سوى

براة البسملة و عدمها لكل من القراء تخيرا ، وعلى اختيار البسملة

جمهور العراقيين : و على اختيار عدمها جمهور المغاربة و اهل الأندلس .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

١٩ / فاما برامة فالتعوذ في الابتداء بها لجههم لا غير .

اختلافهم في فاتحة الكتاب

وهي مكية في قول ابن عباس ، ومدنية في قول مجاهد ، وهي سبع آيات في المدني والكوفي ، غير أن الكوفي يعد « بسم الله الرحمن الرحيم » آية ، ولا يعدها المدني ، ويعد المدني « أنعمت عليهم » آية ، ولا يعدها الكوفي . قرأ عاصم والكسائي^٢ « مالك » بالألف ، وقد روى أبو الحارث عن الكسائي « ملك » بغير ألف وبالألف كأنه خير فيه ، وبالألف قرأت للكسائي في روايته^٣ ، وقرأ الباقر بغير الف ، وأجمعوا على كسر الكاف من [ملك من -] غير البلوغه ياء ، وعلى ضم الدال من « نعد » من غير بلوغ واو ، وكذلك ما كان مثله إلا شيئاً تقرد به عن ورش بعض قراء أهل المغرب وشاذ من غيرهم من الاشباع حتى يتولد بعد الحركة حرف ، وليس بالقوى ولا المشهور عند الحفاظ من رواية نافع ، ولا عليه عمل عند من قرأنا عليه ، وله وجه .

(١) من س ، و في الأصل : ابن مجاهد .

(٢) زاد في النشر ٢٧١/١ : و يعقوب و خلف ،

(٣) في س : روايته .

(٤) زيد من س .

(٥) في س : بلوغ .

(٦) وهو تصغير « وجه » .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

قرأ قبله السراط ، ودر سراط الذين ، بالسین حيث وقع ١ ، وقرأ خلف بين الصاد والزاي ٢ ، وقرأ الباقون بالصاد . وقرأ حمزة عليهم واليهم ولديهم ، هذه الثلاثة حيث وقعت بضم الهاء في وصله ووقفه ٣ ، وكسرهما الباقون . قرأ حمزة والكسائي في كل ما وميم الجمع أن / ٢٠ / بعدها ساكن وقبل الهاء ياء ساكنة أو كسرة بضم الهاء / والميم ، وقرأ أبو عمرو بكسرهما في الوصل خاصة ، وقرأ الباقون بكسر الهاء وضم

(١) وعبارة الشاطبية تؤيد ما عندنا ولكن عبارة النشر تختلف ، فيه : فرواه رويس حيث وقع وكيف أن بالسین ، و اختلف عن قبل فرواه عنه بالسین كذلك ابن مجاهد وهي رواية أحمد بن ثوبان عن قبل ، و رواية الحلواني عن القواس ، ورواه عنه ابن شنبوذ بالصاد وكذلك سائر الرواة عن قبل - راجع النشر ١ / ٢٧١ -

(٢) وفي سراج القارئ ٣١ : و أن خلادا قرأ الاول من الفاتحة باشمام الصاد الزاي وقرأ في جميع ما بقي من القرآن بالصاد الخالصة ، وفي النشر ١ / ٢٧٢ : و قطع له بعدم الاشمام في الجميع صاحب التبصرة و السكافي والتلخيص و الهداية والتذكرة و جمهور المغاربة .

(٣) وفي النشر ١ / ٢٧٢ : وقرأ يعقوب جميع ذلك بضم الهاء ، واقفه حمزة في عليهم و إليهم ولديهم فقط .

(٤) زاد في النشر ١ / ٢٧٤ : و خلف و أتبع يعقوب الميم الهاء على أصله المتقدم فضمها حيث ضم الهاء وكسرهما حيث كسرهما .

(٥) في س : للجمع .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الميم ، وذلك نحو « عليهم الذلة » ، و « عن قبلتهم التي » ؛ ولا اختلاف في كسر الهاء [في - ٢] الوقف لجميعهم إلا ما ذكرنا عن حمزة في الثلاثة الأحرف ؛ ، فانه يقف كما يصل حيث وقعت . ولا خلافه [في - ٣] عليها وعليهن . واختلف المتعقبون من القراء من هذا الفصل في وقف حمزة على « نبههم وانبههم » ، وبدله من الهمزة ياء ، فذهبت طائفة إلى أن الهاء تبقى على ضمها لأن الياء ليست بلازمة ، وقال قوم : بل تكسر من أجل الياء ، وهو مذهب الشيخ أبي الطيب ، والأول أحسن لكون الياء عارضة في الوقف . واختلفوا في ميم / الجمع إذا لم يأت بعدها ساكن ٧ نحو « منكم وعليكم وأتم » ، فكان ابن كثير يصل

(١) سورة البقرة آية ٦١ .

(٢) سورة البقرة آية ١٤٢ .

(٣) زيد من س .

(٤) وفي سراج القارى ٣١ أن حمزة قرأ هذه الألفاظ الثلاثة في جميع القرآن بضم الهاء في الوقف والوصل ، ثم قال : و أما الوقف فكلهم كسروا الهاء فيه ، ولا خلاف بين الجماعة أن الميم في جميع ما تقدم ساكنة في الوقف .

(٥) في س : اختلاف .

(٦) في س : قرأ .

(٧) وزاد في النشر ١/٢٧٣ : و إذا وقعت قبل متحرك .

(٨) وزاد في النشر : أبو جعفر .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الميم بواو حيث وقعت ، و خير قالون في إسكانها وصلتها بواو ، وكذلك روى الحلواني و أبو نشيط عنه أنه خير فلا تبالي في أى رواية قرأت بالضم ، واختار ابن مجاهد الاسكان ، والاختيار عند القراء ضم الميمات كلها للحلواني ، و إسكانها كلها لأبي نشيط ، وقرأ الباقون بالاسكان غير أن ورشا وصلها بواو إذا لقيها همزة بأى حركة كانت نحو : و منهم أيون^٢ ، و عليهم^٢ أنذرتهم^٢ ، و يتفهم ايمانهم^٢ ، و أسكن / ما عدا ذلك ، فان وقع بعد ميم الجمع ساكنة فكلمهم ضموا الميم إلا ما / ٢١ ذكرنا عن أبي عمرو في الأصل المتقدم ، وأما قوله تعالى « فهداهم اقتده » ، و لا تعلمونهم الله يعلمهم ، فلا خلاف في ضم الميم فيه لأن الهاء ليس قبلها ياء ساكنة و لا كسرة .

اختلافهم في سورة البقرة

[و هى مكية في قول ابن عباس ، و مدنية في قول مجاهد] . اعلم

- (١) و ألم بهذا المبحث في النشر ٢٧٤/١ فراجعه .
- (٢) سورة البقرة آية ٧٨ .
- (٣) سورة البقرة آية ٦ .
- (٤) سورة المؤمن آية ٨٥ .
- (٥) وقد مر مثاله في كتابنا هذا وهو « ضربت عليهم الذلة » و« عن قبلتهم التي » و أبسط المثال في النشر ٢٢٤/١ : قلوبهم العجل ، و بهم الأسباب ، و يغنيهم الله ، و يريهم الله و عليهم القتال ، و من يومهم الذى .
- (٦) زيد من س .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

أيها الناظر في هذا الكتاب أن هذه السورة يتوالى فيها أحرف وأصول
كثرت دورها مثل هاء الكناية عن المذكر والمد والقصر واجتماع الهمزتين
والهمز وحكم الوقوف عليه وتسهيله والوقف على هاء التانيث والروم
والاشمام والاظهار والادغام والامالة والفتح والترقيق والتغليظ^٢
وما شابه ذلك ، [وأنا-٢] بعون الله أذكر لك كل أصل من هذا
مفردا ، وأبينه بحسب المقدرة ، ثم نتبع ذلك الأحرف التي قل دورها
سورة سورة - وبالله التوفيق وأستعين به وعليه أتوكل .

اختلافهم في هاء الكناية عن المذكر

اعلم أن هاء الكناية لا تكون إلا زائدة ، ولا تكون إلا متصلة
بفعل نحو : يعلمه ، أو باسم ظاهر نحو : داره وعصاه ، أو بحرف نحو :
٢٢ / إنه وفيه ، وربما اتصلت باسم مضمّر نحو : فعلوه / وقتلوه وقلته - ونحو
ذلك : وهي تنقسم أربعة أقسام : ثلاثة اتفق القراء فيها ، وواحد
اختلفوا فيه ؛ فأما ما اتفقوا فيه فأن تكون قبلها ضمة فانهم يصلونها بواو
نحو : يعلمه ويخلفه ، الثاني أن يكون قبلها فتحة يصلونها أيضا بواو

(١) في الأصل : تتول - كذا ، والتصحيح من س .

(٢) و تعريف هذه المصطلحات سيأتي في كتابنا .

(٣) زيد من س .

(٤) وقال في النشر ٣٠٤ / ١ : وهي عبارة عن هاء الضمير التي يكنى بها

عن المفرد المذكر الغائب .

(٥) زيدت الواو بعده في الأصل ، ولم تكن فيس فخذناها كي تستقيم العبارة .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

نحو : قدره وأنشده^١ ، الثالث أن تكون قبل الهاء كسرة فكلهم يصلها ياء
نحو : أمه وصاحبه ؛ فأما^٢ القسم الرابع فهو الذي اختلفوا فيه ، وهو أن
يكون قبل الهاء ساكن ، فإذا كان ذلك الساكن ياء فابن كثير يصل
الهاء ياء نحو : فيه و عليه ، والباقون يصلونها بكسرة من غير بلوغ ياء
إلا حفصا عن عاصم فإنه اتفق مع ابن كثير في سورة الفرقان في قوله
« فيهي مهانا » فزاد فيه ياء كابن كثير - فاعلمه [من كتاب ابن عتاب - ٣] ،
وإن كان الساكن الذي قبل الهاء حرفا غير الياء فابن كثير [يصل - ٤]
الهاء بواو ، والباقون بضمة من غير بلوغ واو نحو : منه وهدهاء واجتباها ،
ولا اختلاف في جميع الباب إذا أتى بعد الهاء ساكن نحو : يعلمه الله
و عليه الله ، ولا في الوقف أنه يغير واو ولا ياء ، وسنذكر حكم الروم

(١) في س : يسره .

(٢) في س : وأما .

(٣) زيد من س وما بين سطرى الأصل ، غير أن فيه « في » موضع « من » .

(٤) زيد من س .

(٥) و ألم بهذا المبحث في التشرحيث قال : لا يخلو الساكن قبل الهاء من أن
يكون ياء أو غيرها ، فإن كان ياء فابن كثير يصل الهاء ياء في الوصل ، وإن
كان غير ياء وصلها ابن كثير أيضا بواو ، وذلك نحو : فيه هدى ، و عليه آية ،
و منه آيات ، والباقون يكسرونها بعد الياء و يضمنونها بعد غيرها من غير
صلة إلا حفصا يضمها في موضعين : وما انسانيه إلا الشيطان - في الكهف ،
وعاهد عليه الله - في الفتح ، واققه حفص على الصلة في حرف واحد وهو
قوله تعالى : فيه مهانا - في الفرقان ، راجع النشر ١ / ٣٠٥

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

والاشتمام في الهاء في بابه إن شاء الله ، وقد خرج عن هذه الأصول التي ذكرنا اثنان وعشرون موضعاً اختلف القراء فيها على غير نظام واحد أنا أذكرها في موضعها إن شاء الله .

اختلافهم في المد والقصر^٢

[اعلم - ٣] أن المد يتقسم قسمين : قسم اتفق القراء على مده ، و٢٣/ وقسم اختلفوا / فيه ؛ فنبداً بذكر ما اختلفوا فيه ثم نتبعه ما اتفقوا عليه لتمييزه من غيره ، وإن كنا قد ذكرنا أننا نتمسك عند الاتفاق لكن الضرورة تلجئنا إلى ذلك لاشكاله بغيره ، وتقدم في أول باب ما اختلف فيه من المد ، أصل المد وفيه يكون .

باب ما اختلف فيه المد

اعلم - أرشدك الله - أن المد لا يكون في شيء من الكلام

(١) وقد ذكرت هذه المواضع الاثنا عشرة في النشر أيضاً ، وفصل الاختلاف فيها بين القراء - راجع النشر ٣٠٥/١ ، وطوينا هذا المبحث لأنه سيأتي مفصلاً في كتابنا هذا .

(٢) وفي سراج القارئ ٤٨ : المد في هذا الباب عبارة عن زيادة المد في حروف المد لأجل همز أو ساكن ، والقصر ترك تلك الزيادة ، وورد هذا المبحث مفصلاً مستقصى في النشر ٣١٣/١ .

(٣) زيد من س .

(٤) في الأصل : يلجؤا - كذا ، والصواب ما أثبتناه من س .

(٥) وفي سراج القارئ ٤٨ : وللد عشرة ألقاب : مد الحجز ومد العدل =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

إلا في حروف المد واللين ، و حروف المد واللين : الواو الساكنة المضموم ما قبلها ، و الياء الساكنة المكسور ما قبلها ، ١ و الألف ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحا أبداً ، و قد سمي القراء ٣ الياء و الواو ٣ الساكتين إذا انفتح ما قبلها بحرفي اللين ففيهما من المد بعض ما في تلك ، و قد جعل سيويوه في الياء المفتوح ما قبلها مدا ولينا ، و اعلم أنه إنما يمكن المد و يشبع في هذه الحروف مع اجتماعهن بهمزة أو محي حرف ساكن بعد واحدة منهن ، و ذلك نحو ما و دابة ، و المختلف فيه من هذا الباب ينقسم ثلاثة أقسام : الأول أن يقع حرف مد و لين ليس بعده ساكن و قبله همزة مبتدأة ،

= ومد التمكين ومد الفصل ومد الروم ومد الفرق ومد التنبيه ومد المبالغة و مد البدل و مد الأصل .

- (١) سقطت العبارة في س من هنا إلى مفتوحا أبدا .
 (٢) زيد في الأصل بعده : ليسرت الام - كذا ، ولا موضع له ولا معنى ، ولا زيادة في س فذفناها .
 (٣-٣) في س : الواو والياء .

- (٤) في الأصل : ما قبلها ، و الصواب ما أثبتناه من س .
 (٥) وقال في النشر ٣١٨/١ : ثم اختلفوا أيضا في تقاضل بعض ذلك على بعض ، فذهب كثير إلى أن مد المدغم منه أشبع تمكينا من المظهر من أجل الإدغام لاتصال الصوت فيه و انقطاعه في المظهر ، فعلى هذا يزداد إشباع لام على إشباع ميم من أجل الإدغام ، و كذلك « دابة » بالنسبة إلى « محياي » عند من أسكن
 (٦) في الاصل : بعدها ، و الصواب ما أثبتناه من س .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

أو متوسطة قبلها متحرك نحو 'ادم و إيمان وأوتوا ويستهزؤون وليواطؤا
 - وشبهه، فقرأ ورش بتمكنين المد فيما روى المصريون عنه^١، وقرأ
 ٣٤/الباقون بمد متوسط [كا - ٢] / يخرج من اللفظ، وكذلك روى
 البغداديون عن ورش، و بالمد قرأت له^٢، وهذا الاختلاف إنما هو
 فيما ليس باستفهام، فإن كان استفهاما [نحو - ٢] أنت، وأأقرتم
 فكل من سهل مد على ما سنذكره في موضعه، فإن سكن [ما - ٢]
 قبل الهمزة فلا اختلاف فيه أنه كما يخرج من اللفظ نحو القرآن
 والظمان ومسؤلا؛ إلا أن يكون الساكن ياءا أو واوا أو الفا، فإن
 الاختلاف فيما بعد الهمزة باق على ما ذكرنا نحو سوااتهم والموؤدة

(١) واستقصى هذا المبحث في النشر ١/٣٣٨ .

(٢) زيد من س .

(٣) وأشار إليه في النشر ١/٣٣٩ أيضا حيث قال : فروى المد في جميع الباب
 أبو عبدالله بن سفيان صاحب الهادي وأبو محمد مكي صاحب التبصرة، ثم قال
 عند ذكر اختلاف قدر هذا المد، وذهب جمهور من ذكرنا إلى أنه الاشباع
 من غير إفراط، و سووا بينه وبين ما تقدم على الهمزة وهو أيضا ظاهر
 عبارة التبصرة والتجريد، ثم ذكر أن بعضا ذهب إلى التوسط وقال : وذكر
 أبو شامة أن مكيا ذكر كلا من الاشباع والتوسط، و ذكر السخاوي عنه
 الاشباع فقط - ثم ذكر صاحب النشر : و عبارته في التبصرة تحتل الوجهين
 جميعا و بالاشباع قرأت من طريقه .

(٤) وفي النشر ١/٣٤١ : و اختلف في علة ذلك فقيل : لأن إخفاء بعده =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

والنبي. والنيين و جاوا و ليسووا و باؤ و شبهه^١ ، و سواء كانت
الهمزة موجودة في اللفظ عند ورش أو^٢ ملقى حركتها على الساكن الذي
قبلها فانه يمد إذا وقع بعد الهمزة حرف مد ولين نحو الاخرة و الاولى
و من امن ، و لا يعتد بالساكن الذي قبل الهمزة ، لانه ليس من نفس
الكلمة ، و لانه قد تحرك ففارق القرآن و الظمان ، لان الساكن في
هذا من نفس الكلمة ، و لم يمد « عادن الاولى » و « يؤاخذكم » ، والقراء
يقولون : خالف أصله في هذين الموضعين فلم يمد ، و ليس هو مخالفة
للأصل لأن ما منعه علة أن يجرى على أصله فليس فيه مخالفة للأصل^٣ ،
وسنين علة ذلك في غير هذا الكتاب إن شاء الله .

و اختلف المتعقبون / من هذا الباب في ألف الوصل إذا دخلت / ٢٥

= و قيل لتوهم النقل فكان الهمزة معرضة للحذف ، قلت : وظهر لي في علة
ذلك أنه لما كانت الهمزة فيه محذوفة رسماً ترك زيادة المد فيه تنبيهاً على ذلك
وهذه هي العلة الصحيحة في استثناء إسرائيل عند من استثناهما - والله أعلم .
(١) وفي النشر ٣٤١/١ : فهم عنه فيه على أصولهم المذكورة وانفرد صاحب
الكافي فلم يمد الواو بعد الهمزة في المؤودة فخالف سائر أهل الأداء الواو من
هذا الباب عن الأزرق ، و في س : وما أشبه ذلك ، موضع « وشبهه » .

(٢) في الأصل : أما ، و الصواب ما أثبتناه من س .

(٣) في س : الأصل -

(٤) و بينها في النشر ٣٤٣/١ : قال مكي في الكشف : إن ورشا لا يمد
« الأولى » و إن من مذهبه مد حرف المد بعد الهمز المغير لأن هذا وإن كان
هزواً مغيراً إلا أنه قد اعتد بحركة اللام فكان لا يهمز في الكلمة فلا مد - انتهى .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

على همزة أصلية ، وذلك في الابتداء نحو « ائت بقرآن ، و « اتوا ، و « اؤتمن ، وشبهه ، فمنهم من يمد و يعامل اللفظ ، ومنهم من لا يمد لكون الابتداء عارضا وكون ألف الوصل غير لازمة ، وكلا الوجهين حسن ، وترك المد أقيس^٢ ، و لا اختلاف في الهمزة إذا وقع بعدها

(١) سورة يونس آية ١٥ .

(٢) ألم بهذا المبحث في النشر ٣٤٣/١ فقال : وأما الوصل المطرد الذي فيه الخلاف فهو حرف المد إذا وقع بعد همزة الوصل حالة الابتداء : إيت بقرآن ايتوفى ، أوتمن ايدن لى ، فص على استثنائه وترك في مذه أبو عمرو الداني في جميع كتبه و أبو معشر الطبرى و الشاطبى و غيرهم ، و نص على الوجهين جميعا من المد و تركه ابن سفيان و ابن شريح و مكى ، وقال في التبصرة : وكلا الوجهين حسن و ترك المد أقيس ، ولم يذكره المهودى ولا ابن الفحام ولا ابن بليمة ولا صاحب العنوان ولا الأهوازى ، فيحتمل مده لدخوله في القاعدة ولا يضر عدم التمثيل به ويحتمل ترك المد - ثم قال : فوجه المد وجود حرف مد بعد همزة محققة لفظا وإن عرضت ابتداء ، و وجه القصر كون همزة الوصل عارضة و الابتداء بها عارض ، فلم يعتد بالعارض . و أبسط الكلام فيه في سراج القارى ٥٦ فقال : فإذا ابتدأنا بهذه الكلمات وقع المد الذى هو بدل عن فاء الكلمة التى أصلها همزة في جميع المواضع بعد همزة الوصل لأنك إذا ابتدأت وأنتت بهمزة الوصل اجتمع همزتان : همزة الوصل مع الهمزة التى هى فاء الكلمة فأبدلت فاء الكلمة من جنس حركة همزة الوصل فلا يوجد حرف المد إلا إذا ابتدئى بالكلمة ، فان وصلت الكلمة بما قبلها سقطت الهمزة و بقيت فاء الكلمة همزة ساكنة على حالها .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

ألف مبدلة من التتوين في الوقف أنه مد كما يخرج [من اللفظ - ١] نحو خطأً وملجأً ومآً وجفأً لأن الألف عارضة إنما يثبت في الوقف عوضاً من التتوين ، و العارض لا يعتد به^٢ ، فأما المدة الأولى من مآً وجفأً وشبهه فلا اختلاف في مدما ، وليس هذا مثل « ترآء » ، في الوقف و « جآوا » ، و « بآؤ » ، لأن المد في هذا يمكن في الثانية إذ حرف المد و اللين ليس بعارض ولا مبدل من تتوين ، فان قلت : « ان ترآء الجمعان^٣ ، ألفها معدومة في الوصل فهي عارضة في الوقف ، فليس الأمر كذلك لأن حذفها في الوصل هو العارض و ثبوتها ليس بعارض^٤ ، لأنها من الأصل ، ألا ترى أنك لو وقفت على « رأى القمر بازغاه » ، و رأى الشمس^٥ ، و « تبوئى الدار^٦ ، لو قفت بالمد و إن

(١) زيد من س .

(٢) راجع لهذا المبحث سراج القارئ ٥٥ أيضا ، وقال في النشر ١/٣٤١ : لأنها غير لازمة فكان ثبوتها عارضا ، وهذا أيضا مما لا خلاف فيه .

(٣) سورة الشعراء آية ٦١ .

(٤) و قال في النشر ١ / ٣٤٤ : و أما نحو : رأى القمر ، و رأى الشمس ، و ترآء الجمعان في الوقف فانهم فيه على أصولهم المذكورة من الاشباع والتوسط والقصر لأن الألف من نفس الكلمة ، و ذهابها وصلا عارض فلم يعتد به وهذا من المنصوص عليه .

(٥) سورة الأنعام آية ٧٧ .

(٦) سورة الأنعام آية ٧٨ .

(٧) سورة ال عمران آية ١٢١ .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

كان الأصل ليس فيه مد ، لأن الأصل حذف في الحروف التي يقع المد فيهن ، و حذفها لسكونها وسكون ما بعدها ، وهو / حذف عارض ، و العارض لا يعتد به ، فإذا وقفت رجعت الكلام إلى أصله فددت - فاعلم ذلك .

القسم الثاني أن تأتي^٢ الهمزة بعد واو و ياء مفتوحا ما قبلها^٣ و ذلك في كلمة؛ نحو « شيء » ، و كهيئة ، و « سوء » و « استئس » ، فقرأ ورش جميع هذا بالمد وهو مد دون مد حرف المد واللين^٤ ، و لم يمد الباقون غير أن حمزة وافقه على مد « شيء » ، خاصة حيث وقع ، و القراء يقولون : إن ورشا أمكن للمد فيه من حمزة^٥ ، ويقولون :

(١) أي من الأقسام الثلاثة المختلف فيها - كما مر .

(٢) من س ، و في الأصل : يأتي .

(٣) في الأصل و س : ما قبلها ، و الصواب ما أثبتناه فان الضمير راجع إلى واو و ياء .

(٤) وعلل هذا الشرط في سراج القارئ بأنه للاحتراز من أن يكون حرف اللين في كلمة و الهمزة في كلمة أخرى نحو : ابني آدم بالحق ، و لو آمن

أهل الكتاب - راجع ص ٦١ .

(٥) و في النشر ١/٣٤٦ : فقد اختلف عن ورش من طريق الأزرق في إشباع

المد في ذلك و توسطه و غير ذلك ، فذهب إلى الإشباع فيه المهدوي وهو اختيار أبي الحسن الحصري و أحد الوجهين في الهادي و الكافي و الشاطبية و محتمل في التجريد ، و ذهب إلى التوسط أبو محمد مكي و أبو عمرو الداني .

(٦) و في النشر ١/٣٤٧ : و اختلف أيضا بعض الأئمة من المصريين و المغاربة =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

إن حمزة إنما يقف على اليا وقفة خفيفة ، ثم يهزأ ، [و - ٢] ورش
 يمد^٢ اليا ثم يهزأ ، ورأيت جماعة من أهل القراءات يتكروون مد هذا
 الفصل ، وذلك لجهلهم بالرواية المشهورة بالنقل المتواتر لفظا وسمعا وقلة
 بصرهم بتعاريف كلام العرب ، وأرى ذلك مذهب القراء البغداديين ،
 والذي قرأت [به المد - ٣] ، وهي رواية المصريين ، عن ورش وهم
 أقعد به لأنه مصرى . فان أتى بعد الهمزة في هذا الباب حرف مد ولين
 استغنى بمده عن مد حرف اللين نحو سواآتهما و الموءودة^٢ و شبهه ،

= في مد « شى » ، كيف أتى عن حمزة ، فذهب أبو الطيب بن غلبون وصاحب
 العنوان وأبو على الحسن بن بليمة وغيرهم إلى مدده وهو ظاهر نص أبي الحسن .
 ابن غلبون في التذكرة ، وذهب الآخرون إلى أنه السكت دون المد - ثم قال :
 وقال في الكافي : إنه قرأ بالوجهين يعنى من المد و السكت ، و هما أيضا
 في التبصرة .

(١) من س ، وفي الأصل : يهزئه .

(٢) زيد من س -

(٣) من س ، وفي الأصل : بمد .

(٤) في س : البصريين .

(٥) وفي النشر ٣٤٧/١ : واختلفوا في تمكين واو « سوات » من « سواآتهما
 وسواآتم » ، فنص على استثنائها المهدوى في الهداية و ابن سفيان في الهادى
 و ابن شريح في الكافي و أبو محمد في التبصرة ، وفي السراج ص ٦٢ أن
 في الموءودة واوين فأجمعوا على ترك المدنى الأولى ، و أما الواو الثانية فيها
 ففيها الأوجه الثلاثة لورش .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

٢٧/ يمد الثانية ولا يمد الأولى غير أنه / لم يمد موثلا وأصله يوجب مده ، وهذا الفصل و الذي قبله الوقف فيها بالمد كالوصل ، لأن الذي من أجله وجب المد هو باق في الكلمة .

القسم الثالث أن يأتي حرف المد واللين في آخر كلمة وبعده همزة في أول كلمة أخرى نحو د فلما أفاق^٢ ، و د في أنفسكم^٣ ، و د قوا أنفسكم ، وشبهه ، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو في رواية الرقيين^٤ عنه والحلواني عن قالون يمد كما يخرج من اللفظة ، وقد ترجم قوم في هذا بترك المد وهو غلط^٥ ، لأن حروف المد واللين لا بد لهن

(١) وسمى هذا القسم في النشر ٣١٣/١ منفصلا وعرفه بأن يكون حرف المد آخر كلمة والهمز أول كلمة أخرى ، - ثم قال : وسواء كان حرف المد ثابتا رسما أم ساقطا منه ثابتا لفظا ، ثم علل المد بأن حرف المد خفي والهمز صعب فزيد في الخفي ليتمكن من النطق بالصعب .

(٢) سورة الأعراف آية ١٤٣ .

(٣) سورة البقرة آية ٢٨٤ .

(٤) سورة التحريم آية ٦ .

(٥) يعني السوسى .

(٦) والمراد من هذا قصر المنفصل كما صرح في النشر ٣٢٨/١ نقلا لعبارة التبصرة .

(٧) وقد كثر الاختلاف في مد المنفصل وقصرهما ، واختلف أيضا في قدر ذلك المد ، وبعضهم عين مراتب المد على ثلاثة : طولى ، ووسطى ، ودون ذلك - راجع النشر ٣١٤/١ و ٣١٥ .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

من المد عند لقائهن الهمزات ، ولكن المد يتفاضل ، وقرأ أبو نشيط عن قالون و أبي عمرو في رواية العراقيين^١ عنه بالمد مدا متمكنا ، وكذلك ابن عامر و الكسائي غير أنها أزيد قليلا ، ومثلها عاصم غير أنه أمكن^٢ قليلا ، ومثله^٣ ورش وحمزة غير أنها أمكن للمد قليلا^٤ . وهذا الذي ذكرنا إنما هو على التقريب وهو شيء تحكمه المشافهة^٥ ،

(١) يعنى الدورى .

(٢) و وردت هذه العبارة فى النشر أيضا و هنا : أزيد ، مكان : أمكن ، و كلاهما بمعنى واحد .

(٣) وقع فى الأصل : مثلهم ، و التصحيح من س و عبارة التبصرة المنقولة فى النشر ١/٣٢٩ ، و ضمير الواحد راجع إلى عاصم .

(٤) و قال أبو العباس المهدوى فى الهداية : أطولهم - يعنى فى المنفصل - حمزة و ورش ثم عاصم ثم ابن عامر و الكسائى ثم أبو نشيط و الدورى عن اليزيدى ثم الباقون ، و قال أبو عبد الله بن شريح فى الكافى عن المنفصل : فورش و حمزة أطولهم مدا و عاصم دونها و ابن عامر و الكسائى دونه و قالون و الدورى عن اليزيدى دونها ، و ابن كثير و أبو شعيب أقلهم مدا - و قال أبو على الأهوازى فى الوجيز : إن ابن كثير و أبا عمرو و يعقوب و قالون و هشاما لا يمدون المنفصل و إن أطولهم مدا حمزة و ورش و إن عاصما أطف مدا ، و إن الكسائى و ابن ذكوان أطف منه مدا - راجع النشر ١/٣٢٩

(٥) فى الأصل : تحكمه للشافهة - كذا ، و التصحيح من س ، و ورد فى النشر ١/٣٢٧ : و المحقق إنما هو الزيادة ، وهذا بما تحكمه المشافهة و توضحه الحكاية ثم قال : وليس لواحد منهم مذهب يسرف فيه على غيره إسرافا يخرج عن =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

وسنذكر الاستفهام في موضعه إن شاء الله . وهذا انفصل وإنما وقع
الاختلاف فيه في الوصل ، فأما الوقف فلا خلاف فيه أنه بغير مد يمكن
٢٨/ لأن الذي من أجله وجب / المدا قد انفصل وصار الوقف دونه .

باب المتفق عليه من المد

إعلم أن هذا الباب ينقسم قسمين : قسم بعد حرف المد واللين
فيه همزة في كلمة نحو « السماء ، وه الضراء ، وه السرآء ، وه ماء »
وشبهه ، فلا اختلاف في إشباع مده إلا أن تسهل الهمزة نحو قراءة
حمزة وهشام وتسهيلها للهمزة في الوقف . فانه يحتمل وجهين : المد
وتركه ، والمد أقيس ، فأما تسهيل قالون والبزى للهمزة الأولى من

= المتعارف في اللغة و المتعالم في القراءة ، بل ذلك قريب بعضه من بعض ،
والمشاهدة توضح حقيقة ذلك ، والحكاية تبين كلفيته .

(١) وإنما يجب المد في المنفصل لأجل الهمزة كما صرح به في النشر ٣١٣/١
ووجه المد لأجل الهمز .

(٢) وهذا القسم هو المتصل كما سماه في النشر ٣١٣/١ ، ثم قال في ٣١٤ : وتدأجمع
الأئمة على مد نوعي المتصل وذى الساكن اللازم - مثل الضالين - وإن اختلفت
آراء أهل الأداء أو آراء بعضهم في قدر ذلك المد على ما سنبيته مع إجماعهم على
أنه لا يجوز فيها ولا في واحد منها القصر - ثم قال : فأما المتصل فاتفق أئمة
أهل الأداء من أهل العراق إلا القليل منهم وكثير من المغاربة على مده قدرا
واحدا مشبعا من غير إغشاش ولا خروج عن منهاج العربية . وأيضا قال في
٣٣٠ : وأجمع القرآء على إتمام المد وإشباعه فيما كان حرف المد والهمزة
بعده في كلمة واحدة .

كتاب التبصرة لمسكى بن أبى طالب

المكسورتين والمضمومتين^١ فالقياس يوجب المد مع التسهيل ، لكن
الذى قرأت به القصر ، وتأخذ لها بالمد أيضا رواية نحو « هؤلا . ان
كنتم » و « أولياء أولئك » ، فأما الوقف على هذا فالمد ، وقسم آخر
بعد حرف المد واللين حرف مشدد نحو « دابة » و « الصاخة »
و « الحاقة » ، و « آمين^٢ » ، فكلهم أشبعوا مد هذا ، فأما « آالذكرين »
و « آالله^٣ » فإنه ممدود أيضا لأنه استفهام ولأنه من هذا الباب إذ؛ أنى
بعد الألف التى بعد همزة الاستفهام حرف مشدد ، و الألف التى بعد
الهمزة هى عوض من ألف الوصل التى مع اللام ، وليس فى الكلام
موضع يثبت فيه لألف الوصل عوض مع اتصالها مع ما قبلها إلا هذا
النحو ، و « أيم الله » / فى القسم ، وذلك للفرق بين الاستفهام والخبر ، / ٢٩
وستكشف هذا فى غير هذا الموضع إن شاء الله ونبيته ، ولا خلاف
فى هذا الباب أن الوقف عليه بالمد كالوصل ، و من هذا الفصل الوقف
على أواخر الكلام التى قبل الآخر منها حرف مد ولين نحو يعلمون

(١) راجع هذا المبحث فى النشر ١/ ٣٨٣ .

(٢) و سماه فى النشر الساكن اللازم المدغم - راجع ١/ ٣١٤ .

(٣) و فى النشر ١/ ٣٧٧ فى هذا المبحث : فأجمعوا على عدم حذفها وإثباتها مع

همزة الاستفهام فرقا بين الاستفهام والخبر ، وأجمعوا على عدم تحقيقها لكونها

همزة وصل ، وهمزة الوصل لا تثبت إلا ابتداء .

(٤) فى س : إذا .

(٥) راجع لهذا المبحث النشر ٢/ ١٢٠ وسراج القارىء ص ١٢٤ .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

وعليم وخيرا ، فان الوقف عليه لمن أسكن بتمكين مد غير مشبع ،
وذلك لمجيء الساكن بعده وليس هو في المد مثل « محياي » في الوقف
في قراءة من أسكن في الوصل ولا مثل « آية » لان سكونه عارض ،
ومحياي ودآبة ، السكون فيها لازم ، فبانا في المد على [ما - ٢]
سكونه غير لازم ، فان كنت في هذا الفصل تروم الحركة كان تمكين المد
أقل منه إذا أسكنت ، وذلك في الرفع والحفض ، فان كنت تشم الحركة
في المرفوع فهو عندي مثل السكون ، والأمر في هذا متقارب ، ومن
ها هنا نقول : إن الوقف على « شيء » و « سوء » ، وغير ورش بمد لم يكن
في الوصل إذا لم ترم ؛ بمنزلة « يعلون » ونحوه ، وحروف المد
واللين أمكن من غيرها في الوقف وغيره فأما حروف المد واللين
على الاقتراد فلا بد أن يكون فيهن مد وإن قل ، لأنهن في أنفسهن
٣/مدات ، وذلك نحو « قال وخاف وكان ، وشبهه ، / لا يخلون من المد

(١) وفي سراج القارى ص ٥٨ : وعند سكون الوقف وجهان ، يعنى إذا كان
الساكن بعد حرف المد واللين إنما سكنه للوقف وقد كان محركا في الوصل
فسكونه عارض وذلك نحو « الرحيم » ، و « العالمين » - و « يؤمنون » ،
و « ينفقون » ، فاذا وقف على جميع ذلك بالسكون مصاحبا للاشمام حيث يسوغ
أو خاليا منه كان فيه لجميع القراء وجهان : المد الطويل والمد المتوسط - ثم
قال : فاذا وقف بالروم فالحكم القصر لا غير لعدم موجب المد وهو السكون .

(٢) زيد ما بين الحاجزين من س .

(٣) واختلاف المد فيهما قد سبق في هذا الكتاب فراجع ، وراجع أيضا

النشر ١٢٣/٢ لمبحث الوقف عليهما .

(٤) في س : لم ترد .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

البتة وإن قل ، ولا خلاف بين جميعهم أن الوقف على اسم الله تعالى ذكره بتمكين الألف التي بعد اللام المشددة كالوصل ؛ ومن حذفها في الوقف فقد غلط ، وهو شيء يفعلُه بعض القراء عند تحسين أصواتهم^١ ، وقد سمعت من^٢ بعض القراء [يفعلُه - ٣] وهو وهم منهم ، وقد ذكر القراء أن بعض قيس^٤ يقصرون هذا الاسم ، يريد : يحذفون الألف ، وأنشد .

أقبل سيل جاء من أمر الله بمجرد حرده الجنة المغلّه^٦ .

(١) زيد بعده في الأصل : ويفعله ، حذفنا هذه الزيادة لكونها لم ترد في س .

(٢) سقط من س .

(٣) زيد من س .

(٤) هو جمع قانس مثل غيب جمع غائب .

(٥-٥) في الأصل و س : بمجرد جرد - كذا ، والتصحيح من لسان العرب ، ومعناه : أى يقصد قصد الجنة .

(٦) و المغلّه : ما توتى الغلّة ، و ذكر هذا البيت في اللسان في مادة « آله » كما في أصلنا هذا ، وهو في مادة « حرد » :

و جاء سيل كان من أمر الله - الخ - وفي مادة « غلّل » : أقبل سيل

جاء من عند الله - الخ - و قال في مادة « آله » : و قال الخليل « الله »

لا تطرح الألف من الاسم ، إنما هو « الله » - عز ذكره - على التمام ، قال :

وليس هو من الأسماء التي يجوز منها اشتقاق فعل كما يجوز في الرحمن والرحيم .

وفيه : و قال أبو الهيثم : وقد قالت العرب : بسم الله بغير مدة اللام وحذف

مدة لاه - وأنشد هذا البيت ، وفيه قال الأزهرى : ولا يجوز في القرآن

إلا الحمد لله بمدة اللام .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

وهذه لغة ردية لا تدخل في القرآن، ومن هذا الفصل فوائح السور،
و أنا أذكره في بابه مفردا .

باب ترتيب المد في فوائح السور

اعلم أن فوائح السور إنما يجب المد فيها لالتقاء الساكنين، فإذا رأيت
ساكنين التقيا فد، ولا يلتقي ذلك إلا فيما كان [هجاؤه - ٢] على ثلاثة
أحرف، والثاني حرف مد ولين أو حرف لين، نحو كاف وميم وقاف
وسين وعين وشبهه فهذا ممدود للجميع^٢، فإن كان على حرفين فلا مد
فيه يمكننا نحوها ويا ورا وحا وشبهه^٣، وكذلك إن كان الثاني ليس

(١) وسمى هذا في النشر ٣١٤/١ الساكن اللازم غير المدغم، وقال في
٣١٧/١: وأما المد للساكن اللازم في قسميه (أى المدغم وغير المدغم).....
ويقال له أيضا: مد العدل، لأنه يعدل حركة، فإن القراء يجمعون على مده
مشعبا قدرا واحدا من غير إفراط، لا أعلم بينهم في ذلك خلافا سلفا ولا خلفا
إلا ما ذكره الأستاذ أبو الفخر حامد بن علي - ثم ذكر اختلافه .

(٢) زيد من س .

(٣) وألم بهذا المبحث في سراج القارىء ص ٢٠ فقال: إذا وجدت في هذه
الفوائح حرف مد و لين لقي ساكننا فأشبع المد لأجل الساكن و ذلك لجميع
القراء كمد طامة ودابة، بخلاف المد لسكون الوقف، وأعلم أن الحروف
التي تمد لأجل الساكن سبعة أحرف: لام، كاف، صاد، قاف، سين،
ميم، تون .

(٤) وفي السراج: أن كل ما كان من حروف الهجاء على حرفين فإنه يجب =

بحرف

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

بحرف لين نحو ألف ، لأن الثاني لام فلا مد فيه ؛ واختلف المتعقبون فيما وقع بعد إدغام ، فمنهم من يمد أكثر من مد ما ليس بعده إدغام ، ومنهم من يجعل ذلك سواءً في المد ، / وذلك نحو السين من 'طسم/ ٣١ لأن النون من هجا. سين قد أدغمت في الميم من هجا. ميم ، فأما على قراءة حمزة فمد السين والميم سواء بلا خلاف لأنه أظهر النون من هجا. سين ، وتفصيل المدغم بتمكين المد عندى أحسن وأقوى لأنه إنما يجوز الجمع بين ساكنين ، وليس الثاني مدغما على التشبيه بالمدغم ، وليس المشبه بالشيء مثل الشيء المشبه به ، فالأصل أقوى وأمكن من الفرع ، والوجه الآخر حسن ، فأما عين من عسق وكهشيعص^٢ فمن القراء من يمدها

= فيه القصر ، وذلك خمسة أحرف : الطاء و الهاء و الراء و الياء و الحاء . ثم بين علة القصر أنه ليس هنا ساكن فيمد حرف المد لأجله .

(١) وقد قسم في السراج حروف الفواخ على أربعة أقسام : القسم الأول ما كان على ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد ولين نحو لام ميم نون فهو ممدود بلا خلاف ، الثاني ما كان على ثلاثة أحرف وليس فيه حرف مد ولين وهو الألف فهو مقصور بلاخلاف ، الثالث ما كان على ثلاثة أحرف أيضا وأوسطها حرف لين لا حرف مد وهو عين فقيه الوجهان ، الرابع ما كان على حرفين نحو را ، و يا ، و طا ، فهو مقصور بلاخلاف .

(٢) ليس في س .

(٣) الاول في فاتحة الشورى ، و الثاني في فاتحة مريم ، و قال في مختصر بلوغ الأمانة ما خلاصته : في عين من كهشيعص و حيم عسق وجهان : التوسط والمد وهو أفضل وعليه أكثر أهل الأداء والحجة لتفضيله أنه قياس مذهبه في الفصل بين الساكنين و أن فيه مجانسة لما جاوره من المدود ، =

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

أقل من غيرها لأن الأوسط حرف لين ، ومنهم من يمدّه كغيره ومنهم من يمدّه لورش وحده ، ومدّه عندي لجميعهم أشبه وأقيس لأن المد واجباً لالتقاء الساكنين ، فحرف اللين في أخرى المد^٢ فيه كحرف المد^٢ واللين^٢ ، وإنما يتمكن المد في حروف^٣ المد واللين أكثر من حروف اللين مع الهمزات ، فأما في التقاء الساكنين فالحكم فيه سواء ، وقد قرأت بالوجه الأول أعني بترك إشباع المد فيه ، وبه آخذ

= وذهب إلى أن المراد بالوجهين في ذلك التوسط والقصر ، قال مكي :
مد عين دون مد ميم قليل لانفتاح ما قبل عين لأن حرف المد واللين أقوى في المد من حروف اللين ووجه القصر عدم وجود حرف المد .

(١) في س : وجب .

(٢-٢) سقط ما بين الرقمين من س .

(٣) سقط من س .

(٤) وقال في النشر ٣٤٨/١ فاللازم غير المشدد حرف واحد وهو « ع » من فاتحة مريم والشورى ، فاختلف أهل الأداء في إشباعها وفي توسطها وفي قصرها لكل من القراء ، فمنهم من أجراها مجرى حرف المد فأشبع مداها لالتقاء الساكنين ، وهذا مذهب أبي بكر بن مجاهد وأبي الحسن علي بن عبد بن بشر الانطاكي وأبي بكر الأذفوي واختيار أبي محمد مكي وأبي القاسم الشاطبي وحكاها أبو عمرو الداني في جامعه عن بعض من ذكرنا وقال : هو قياس قول من روى عن ورش المد في شيء والسوء وشبهها ، ثم قال : ومنهم من أخذ بالتوسط نظراً لفتح ما قبل و رعاية للجمع بين الساكنين - وهو قياس من روى عن ورش التوسط في « شيء » وبابه ، ثم قال : وهذان الوجهان =

كتاب التبصرة لمسكى بن أبى طالب

من أجل الرواية و أختار الثاني لقوته فى القياس ، و الأول أيضا حسن لأن حروف المد و اللين أمكن من غيرها فى المد ، فأما من شبه « عين » ، « بشىء » ، فليس بقياس ، لأن « عين » لا بد فيها من المد و « شيئا » / ليس كذلك ، و أنت تجد هذا فى حرك ضرورة^٢ ، ألا ترى / ٣٢ أن « عين » ، لا يمكن وصلها بما بعدها إلا بالمد و « شىء » ، تصله بما بعده من غير مد و بالمد فلا يشتبهان ، فأما الوقف عليهما فيتقاربان فى المد غير أن « عين » ، أمكن [فى المد للزوم الساكن ، ألا ترى أن من قرأ « الذين » ، و « هاتين » ، لم يكن له بد من المد - ٣] و إن قل كما لا بد من إشباع مد « تحآجوني » ، و « دآب » ، فحرف اللين فى الساكن بعده قريب من مد حرف المد و اللين ، و ليسا كذلك فى الهمزة بعدهما ، و هذا إنما يتقل لفظا ، و تحكمه المشافهة ، ، فأما « الم الله » ، فى قراءة الجماعة

= مختاران لجميع القراء عند المصريين و المغاربة و من تبعهم و أخذ بطريقهم ، و منهم من أجزاها مجرى الحروف الصحيحة فلم يزد فى تمكينها على ما فيها . . . و هو الوجه الثانى فيه لورش - ثم قال ابن الجزرى : القصر فى « عين » ، عن ورش من طريق الأزرق مما انفرد به ابن شريح و هو مما يتنافى أصوله إلا عند من لا يرى من حرف اللين قبل الهمز لأن سبب السكون أقوى من سبب الهمز - والله أعلم .

(١) راجع مبحث « شىء » ، فى النشر ١ / ٢٠٤ وما بعده .

(٢) أى بداهة .

(٣) زيد ما بين الحاجزين من س .

(٤) فى الأصل : للشافهة ، و الصواب ما أثبتناه من س .

(٥) راجع فاتحة سورة آل عمران .

كتاب التبصرة لمسكى بن أبى طالب

و «الم أحسب الناس» في قراءة ورش فن القراءة من يعتد بالحركة فلا يشبع المد كاشباعه في الم ذلك الكتب ، ومنهم من يمد ولا يعتد بالحركة لأنها عارضة^٢ ، وهو أقيس وأرجح ، والأول أحسن أيضاً ، فأما الوقف عن هذه الحروف فإنه بالمد كالوصل لأن السكون لازم ، فثبت المد و صار كالوقف على «محاى» في قراءة من أسكن ، وليس مثل «يعلمون» ، في الوقف لأن سكون هذا عارض ، فقس عليه تصب إن شاء الله تعالى .

(١) راجع فاتحة سورة العنكبوت .

(٢) سقط من س .

(٣) وفي النشر ١/٣٥٩: إذ قرئ «الم» بالوصل جاز لكل من القراء في الياء من «ميم» المد والقصر باعتبار استحباب حكم المد والاعتداد بالعارض على القاعدة المذكورة ، وكذلك يجوز لورش ومن وافقه عن النقل في «الم أحسب الوجهان المذكوران بالقاعدة المذكورة» ، ومن نص على ترك المد لإسماعيل بن عبدالله النحاس ومحمد بن عمر بن خيرون القيرواني عن أصحابها عن ورش ، وقال الحافظ أبو عمرو والداني: والوجهان جيدان . ومن نص على الوجهن أيضاً أبو محمد مكي وأبو العباس المهدي ، وقال الأستاذ أبو الحسن طاهر بن غلبون في التذكرة: وكلا القولين حسن غير أنى بغير مد قرأت فيها وبه آخذ - ثم قال ابن الجزرى: إنما رجح القصر من أجل أن الساكن ذهب بالحركة .

(٤) في س: تعلمون .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

اختلافهم في اجتماع الهمزتين

إعلم أن الهمزتين تجتمعان^١ في كلمة^٢ و في كلمتين^٣ ، فبدأ بذكر ما هو / في كلمة ثم نتبعه ما هو في كلمتين .

٣٣/

ذكر اجتماع الهمزتين في كلمة

إعلم - وفقك الله للصواب - أن هذا الباب ينقسم قسمين : قسم لا اختلاف فيه بين القراء ، [وقسم وقع فيه الاختلاف ، فأما ما لا اختلاف فيه بين القراء - ٤] فهو أن تكون همزة متحركة - بأى حركة كانت - بعدما همزة ساكنة ، فهذا لا اختلاف فيه أن الأولى محققة والثانية مسهلة على البدل ، تبدل واوا إذا انضم ما قبلها ، ويا إذا انكسر ما قبلها ، وألفا إذا انفتح ما قبلها ، وذلك نحو من آمن و آدم وأوتى و إيمان ، ولا يجوز [إلا - ٤] ذلك إلا في أئمة جمع إمامه ،

(١) في س : تجتمع .

(٢) راجع أيضا لهذا المبحث النشر ١/٣٦٢ و سراج القارئى ٦٢ .

(٣) راجع أيضا لهذا المبحث النشر ١/٣٨٢ و سراج القارئى ٦٩ .

(٤) زيد ما بين الحاجزين من س .

(٥) وأوضح ذلك في سراج القارئى ٦٨ فقال : إعلم أن في لفظ « أئمة » أربع

قراءات : لنافع و ابن كثير و ابن عامر قراءتان : التسهيل والبدل من غير مد

ولشام وجهان : تحقيق الهمزتين مع المد بينهما و تركه ، و للكوفيين و ابن

ذكوان تحقيق الهمزتين من غير مد بينهما كأحد وجهي هشام .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

فان الثانية ساكنة في الاصل ولكن لما أقيت عليها حركة الميم الأولى تحركت بالكسر فجاز تحقيقها على المشابهة بأندا ، وبه قرأ الكوفيون وابن عامر .

فأما القسم الثاني فهو الذي وقع فيه الاختلاف ، وذلك أن تكونا متحركين ، وهو ينقسم ثلاثة أقسام : الأول أن تكونا مفتوحتين [نحو - ٢] « أنذرتهم » ، و « أنت قلت للناس » ، فقرأ الحرميان و أبو عمرو و هشام في ذلك بتحقيق الهمزة الأولى و تسهيل الثانية ، فيمدون حينئذ غير أن مد ابن كثير أنقص قليلا ، و تسهيلهم للثانية مختلف فيه ، أما أبو عمرو و قالون و هشام فانهم يحققون الأولى

(١) وقع في الاصل : تخفيفها ، كذا - مصحفا ، والصواب ما أثبتناه من س و تشهد عليه عبارة النشر ٣٧٨/١ : فحق الهمزتين جميعا في الخمسة (أى « الأئمة » الواردة في خمسة مواضع) ابن عامر وعاصم و حمزة و الكسائي و خلف و روح ، و سهل الثانية فيها الباقون - ثم ذكر مبحث التسهيل مفصلا فراجع فيه .

(٢) زيد ما بين الحاجزين من س .

(٣) سقط من س .

(٤) سورة المائدة آية ١١٦ .

(٥) ليس في س ، وفي الاصل : الهمزتين ، و الصواب ما أثبتناه .

(٦) ألم بهذا المبحث في النشر ٣٦٣ / ١ : فاختلفوا في تخفيف الثانية منها =

و يجعلون [٦٩]

٢٧٦

كتاب البصرة لمسكى بن أبى طالب

و يجعلون الثانية بين الهمزة و الألف و يدخلون بينهما ألفا ، وكذلك [يفعل - ا] ابن كثير [غير - ا] / أنه لا يدخل بين الهمزتين ألفا ، و أما ورش فانه يبدل من الثانية ألفا فيمد لأنه استفهام ولأنها همزة تقدمت حرف المد و اللين و أن الألف بعدما ساكن و هو النون من « أنذرتهم ، و « أنت ، و قد قيل : إنه يجعلها بين الهمزة و الألف ، و هو أقيس في العربية ، ولكن يتمكن إشباع المد مع البدل ما لا يتمكن مع غيره ، و بالاشباع قرأت .

و قد ذكر الشيخ أبو الطيب في بعض كتبه عن ورش أنه يدخل بين الهمزتين ألفا في المفتوحين خاصة مثل قالون ، و ما علمت أن أحداً ذكر هذا عن ورش غيره ، فعلى هذا تمد لورش كقالون ، و يتمكن المد و يحسن ، و قرأ أهل الكوفة و ابن ذكوان بتحقيق الهمزتين^٢ ،

= و تحقيقها و إدخال ألف بينهما ، فسهلها بين الهمزة و الألف ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و قالون و رويس و الأصبهاني عن ورش و اختلف عن الأزرق عنه و عن هشام - ثم ذكر الاختلاف من إبدالها ألفا و تسهيلها بين بين عن الأزرق و تسهيلها بين بين و تحقيقها عن هشام .

(١) زيد ما بين الحاجزين من س .

(٢) و فضل كل هذا في سراج القارئ ٦٢ فقال : إن قالون و أباعمر و هشاما يمدون بين الهمزتين و إن الباقي لا يفعلون ذلك ، و إذا اجتمع التحقيق و التغيير إلى المد بين الهمزتين و تركه كان القراء على مراتب ، فقالون و أبو عمرو يحققان الأولى و يسهلان الثانية و يمدان بينهما ، و ابن كثير يسهل الثانية =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

وسنذكر د أ أعجمي ، ود أ أذهبتهم ، ود أ أن كان ذا مال ، ود أ ألهتنا ،
 ود أ أمتهم له^١ ، في أربعة مواضع ، كل واحد في موضعه إن شاء الله .
 القسم الثاني^٢ ان تكون الهزمة الأولى مفتوحة والثانية مضمومة ،
 وجمع ما في كتاب الله تعالى منه ثلاثة مواضع : في ال عمران د قل
 أو أنبئكم^٣ ، ، وفي ص د أو نزل [عليه - ٤] ، ، وفي القمر د أولتي^٤ ،
 قرأ الحرمان و أبو عمرو بتحقيق الأولى / وتسهيل الثانية ، يجعلونها

= ولا يمد ويحقق الأولى إلا قبلا في الأعراف والملك ، وورش له وجهان :
 تحقيق الأولى و إبدال الثانية ألفا فان كان بعدها ساكن طول المد لأجله نحو
 قوله تعالى : أ أنذرتهم - ثم بعد ذكر الوجه الثاني وهو تحقيق الأولى وتسهيل
 الثانية من غير مد بينهما لورش . قال : و هشام له وجهان : تحقيق الأولى
 والثانية أيضا ، و تحقيق الأولى و تسهيل الثانية مع المد في كليهما ،
 والكوفيون وابن ذكوان يحققون الأولى والثانية أيضا من غير مد بينهما .
 (١) سقط من س .

(٢) و راجع أيضا لهذا المبحث سراج القارئ ٦٨ .

(٣) سورة آل عمران آية ١٥ .

(٤) زيد من س و سورة ص آية ٨ .

(٥) سورة القمر آية ٢٥ .

(٦) و تصدى لهذا الكلام في النشر ٣٧٤/١ قائلا : و أما الهزمة المضمومة
 فلم تأت إلا بعد هزمة الاستفهام ، وأنت في ثلاثة مواضع منفق عليها - ثم قال =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

بين الهمزة المضمومة و الواو الساكنة غير أن قالون يدخل بين الهمزتين ألفا فيمدا^١ وكذلك^٢ روى ابن اليزيدي عن أبيه عن أبي عمرو^٣ ،
والذي قرأت به على الشيخ أبي الطيب لأبي عمرو بغير مد كورش^٤ ،

= فسهل الهمزة الثانية فيها نافع وابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس
و حققها الباقون ، و فصل بينهما بألف أبو جعفر ، و اختلف عن أبي عمرو
و قالون و هشام - فذكر اختلافهم و سذكروه في موضعه إن شاء الله .

(١) في النشر ١/٣٧٥ ، و أما قالون فروى عنه المد من طريق أبي نشيط و الحلواني
أبو عمرو الداني في جامعه ، ثم قال : و روى عنه القصر من الطريقين
أبو القاسم بن الفحام في تجريده من قرأته على عبد الباقي ، قال : ولم يذكر
عنه سوى القصر ، هكذا نص النشر و لكن ورد في سراج القارئ أن
نقالون في ذلك قولاً واحداً و هو تحقيق الأولى و تسهيل الثانية و المد
بينهما - راجع ص ٦٩ منه .

(٢) من هنا سقطت صفحتان من س و سننبه حين الاستئناف .

(٣) و قال في النشر ١/٣٧٤ : أما أبو عمرو فروى عنه الفصل أبو عمرو الداني
في جامع البيان و قواه بالقياس و بنصوص الرواة عنه - ثم قال : حيث قالوا
عن اليزيدي عن أبي عمرو : إنه كان يهمله الاستفهام همزة واحدة بمدودة ،
ثم قال : و روى القصر عن أبي عمرو جمهور أهل الأداء ، و في سراج القارئ
ص ٦٩ : و سهل الثانية وله المد بينهما و تركه وهو أبو عمرو غير أن المد له
في المواضع الثلاثة من الزيادات .

(٤) و ورش له قول واحد في هذا الباب وهو تحقيق الأولى و تسهيل الثانية
من غير مد بينهما ، وهذا مذهب ابن كثير أيضا - كما في السراج ٦٩ فراجع ،

كتاب التبصرة لمسكى بن أبي طالب

و قرأت على غيره لأبي عمرو في رواية الرقيين بالمد في هذه الثلاثة كقراءة قالون^٢ ، وقد رواه العراقيون وأولاد اليزيدى عن اليزيدى عن أبي عمرو ، وذلك أن جميعهم روى أنه يمد كل استفهام^٣ ولم يخصوا موضعا دون موضع ، ثم أتت الرواية من غير طريق بالتخصيص ، وهو أشهر في الرواية ، وهذا أقيس على أصوله أعنى المد لأنه في أكثر نظائر هذا يدخل بين الهمزتين ألفا إذ الاستقلال باق مع التسهيل لأن المسهلة بزنتها محققة ، وقرأ الكوفيون وابن ذكوان بالتحقيق ، ووافقهم هشام في آل عمران وقرأ في ص والقمر مثل قالون بالمد ، و سندر

(١) زيدت الواو بعده في الأصل فخذفناها لكونها لا موضع لها أصلا .

(٢) و قراءة قالون بتحقيق الأولى و تسهيل الثانية والمد بينهما قولاً واحداً - كما ذكرناه آنفاً من سراج القارئ .

(٣) و ذكر في النشر ٣٧٤/١ : و قالوا : ولذلك كان يفعل بكل همزتين التقنا فيصيرهما واحدة و يمد إحداهما مثل « أنذا ، و «أله ، و «أتتم ، و «أتم ، و شبهه ، قال الداني : فهذا يوجب أن يمد إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة مضمومة إذا لم يستثنوا ذلك و جعلوا المد سائغاً في الاستفهام كله وإن لم يدرجوا شيئاً من ذلك في التمثيل فالقياس فيه جار والمد فيه مطرد انتهى .

(٤) أى بتحقيق الهمزتين من غير مد بينهما - ذكره في سراج القارئ ص ٦٩ .

(٥) وأما في النشر فذكر اختلافه على ثلاثة أوجه : أحدها التحقيق مع المد في الثلاثة ، وثانيها التحقيق مع القصر في الثلاثة ، وثالثها التفصيل ، ففي الحرف الأول وهو الذى فى آل عمران بالقصر و التحقيق ، و فى الحرفين الآخرين =

أشهدوا [٧٠]

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

« أو شهدوا ١١ ، في موضعه إن شاء الله .

القسم الثالث أن تكون الأولى مفتوحة و الثانية مكسورة نحو
 « أنذا ، « أتنا ، « أن ذكرتم^٢ ، وما كان مثله ، فقرأ الحريان و أبو عمرو
 بتحقيق الأولى / و تسهيل الثانية ، جعلوها بين الهمزة المكسورة و الياء^٣/
 الساكنة غير أن أبا عمرو و قالون يدخلان بين الهمزتين ألفا فيمدان
 حيثنذ ، و قرأ الكوفيون و ابن عامر بالتحقيق^٤ ، و خالف بعض القراء

= و هما اللذان في ص و القمر بالمد و التسهيل ، و انفرد الداني من قراءته على
 أبي الفتح من طريق الحلواني أيضا بوجه رابع و هو تسهيل الهمزة الثانية مع المد
 في الثلاثة ، و انفرد أيضا الكارزيني عن الشنبوذى من طريق الجلال عن
 الحلواني أيضا بالمد مع التحقيق في آل عمران و القمر ، و بالقصر مع التحقيق في
 ص ، فيصير له الخلاف في الثلاثة على خمسة أوجه - راجع ١/ ٣٧٤ و ٣٧٥ منه .

(١) ما ثبت بمصاحفنا بالاستفهام ، و هو في سورة الزخرف آية ١٩ .

(٢) سورة يس آية ١٩ .

(٣) و فصل هذا المبحث في السراج ٦٧ فقال : قد تقدم في أول الباب أن نافعا
 رضى الله عنه و ابن كثير و أباعمر و يسهلون الثانية من هذا النوع أيضا ،
 فعين للباقيين التحقيق ، و إذا اجتمع التحقيق و التسهيل إلى المد بين الهمزتين
 و تركه كان القراء على مراتب : منهم من يسهل الثانية و يمد ما قبلها قولاً
 واحداً و هما قالون و أبوعمر و ، و منهم من يسهل الثانية و لا يمد ما قبلها
 قولاً واحداً و هما ورش و ابن كثير ، و منهم من يحققها و لا يمد قبلها قولاً
 واحداً و هم الكوفيون و ابن ذكوان .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

هذا الأصل في هذا الفصل في مواضع نذكرها مهنا ، فمن ذلك أن هشاما خلف الجماعة في سبعة مواضع : في الأعراف موضعان ، أنتكم لتأتون ، ، ائن لنا لأجرا ، / وفي مريم ، أنذا [ما - ٢] مت ، وفي الشعراء ، ائن لنا لأجرا ، وفي الصفات ، أنتك لمن المصدقين ، ، أنفكا ، فقرأ هذه الستة بتحقيق الهمزتين ويدخل بينهما ألفا فيهمز ثم يمد ثم يهمز ، ، والموضع السابع في السجدة ، قل أنتبكم ، قرأه مثل

(١) وفي السراج أن هشاما يقرأ ما عدا السبعة المذكورة (الآية في كتابنا) بالمد وتركه كلاهما مع التحقيق ويقرأ في حرف « فصلت » بالتحقيق والتسهيل كلاهما مع إدخال المد - و راجع النشر أيضا ٣٧٠/١ وما بعده .

(٢) زدناه من القرآن الكريم سورة مريم آية ٦٦ .

(٣) وفي النشر ٣٧٠/١ : وفصل بين الهمزتين بألف في جميع الباب أبو عمرو وأبو جعفر وقالون ، واختلف عن هشام فروى عنه الفصل في الجميع الحلواني - ثم قال : و روى عنه القصر وهو ترك الفصل في الباب كله الداجوني - وذهب آخرون عن هشام إلى التفصيل ففصلوا بالألف في سبعة مواضع وتركوا الفصل في الآخر .

(٤) لم يرد المؤلف من السجدة ، السورة التي بعد سورة لقمان ، فلا تجد فيها الآية التي نحن بصددنا ، بل أراد المؤلف من السجدة سورة « فصلت » ، و يسمى أيضا أحمر السجدة .

(٥) راجع سورة فصلت آية ٩ .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

قالون وأبي عمرو يسهل الثانية ويمد^٢، وخالف ابن ذكوان أصله في موضع واحد في مريم « إذا ما مت » فقرأ بهمزة واحدة على الخبر^٣، وخالف نافع وحفص في موضعين في الأعراف « إنكم لتأتون »، « إن لنا لأجرا » فقرأهما بهمزة واحدة على لفظ الخبر^٤، وخالف ابن كثير أصله في موضعين في يوسف « إنك لأنت يوسف » وفي

(١) زيدت الواو بعده في الأصل، و لا موضع لها فخذناها .

(٢) قال في السراج ٦٨ جاء عن هشام في حرف « فصلت » وجهان : أحدهما التسهيل و لم يذكر في التيسير غيره ، و الثاني التحقيق و هو من زيادات القصيد ، و اعلم أن هشاما لم يسهل من المكسورة بعد المفتوحة غير حرف « فصلت » ، و في النشر ١/٣٧٠ : و أما حرف « فصلت » و هو « أتكم لتكفرون » فجمهور المغاربة عن هشام على التسهيل خلافا لأصله ثم - قال : و جمهور العراقيين عنه على التحقيق .

(٣) و ذكره في النشر أيضا ١/٣٧٢ فقال : و أما « أنذا ما مت » فاختلف فيه عن ابن ذكوان فرواه عنه بهمزة واحدة على الخبر الصوري من جميع طرقه غير الشذائي عنه ، ثم قال : و رواه عنه النقاش عن الأخفش عنه بهمزتين على الاستفهام - و بذلك قرأ الباقر و هم على أصولهم تحقيقا و تسهيفا و فضلا .

(٤) و من هنا تستأنف نسخة س .

(٥) سقط من س .

(٦) ذكر ذلك في النشر أيضا و ضم معها أبا جعفر في كلا الحرفين و ابن كثير في الحرف الثاني - راجع النشر ١/٣٧١ .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الأعراف ، إن لنا لأجرا ، فقرأهما بهمزة واحدة على لفظ الخبر ،
 ٣٨/ وقرأ أبو بكر ، أننا لمغرمون^٢ ، بهمزتين محقتين ، / و [قرأ - ٢]
 الباقون بهمزة على الخبر ؛ ووقف على ما ذكرنا في هذا الفصل كالوصل
 إلا ما سنذكره من وقف حمزة .

ذكر اجتماع الهمزتين من كلمتين

هذا الباب ينقسم قسمين : الأول أن تكونا متفتحي الحركة ، والثاني
 أن تكونا مختلفي الحركة ، فبدأ بذكر ما اتفقت منهما الحركة ، ثم نتبعه
 بما اختلفت منها الحركة .

(١) ذكر ذلك في النشر ٣٧٢/١ وضم معه أباجعفر ، والعبارة من « وخالف
 ابن كثير ، إلى هنا ساقطة من س .

(٢) سورة الواقعة آية ٦٦ ، وقد ورد في الأصل : لمغرمون - كذا ، وليس
 في القرآن « أننا لمغرمون ، في أي موضع ، و ما أثبتناه هو ثابت في النشر
 ٣٧١/١ أيضا .

(٣) زيد من س .

(٤) و ألم بهذا في النشر أيضا فقال : و أما « أننا لمغرمون ، فرواه بهمزتين
 على الاستفهام أبو بكر ، و قرأه الباقون بهمزة على الخبر .

(٥) راجع لهذا المبحث النشر ٣٨٢/١ و سراج القارئ ٦٩ - كما نبهنا عليه
 قبل ذلك .

(٦) في س : ما .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

ذكر الهمزتين المتفتقتي الحركة من كلمتين

اعلم أن هذا الباب يتقسم ثلاثة أقسام ١ : الأول أن تكونا مفتوحتين نحو « جاء أحدكم » ، و « شاء أنشره » ، فقرأ قبل وورش بتحقيق الأولى و تسهيل الثانية و / يدلان منها ألفا ٢ ، و الأحسن أن / ٣٩ يترجم لقبيل أنه جعلها بين بين ، و لورش بالبدل ليصح له المد الذي روى [عنه - ٤] ، و لو قيل لورش بين بين لم يستنكر ، لأنه يمد لقرب

(١) و قسم ذلك في النشر على هذا النحو : متفتقتان بالكسر ، و متفتقتان بالفتح ، و متفتقتان بالضم ، و قسم ذلك في السراج على نحو المؤلف ، و زاد فيه أنه يشترط في ذلك أن الأولى تلي الثانية - و راجع للتفصيل النشر ١ / ٣٨٢ ، و سراج القارشي ٦٩ .

(٢) من س ، و في الأصل : أحدهم .

(٣) و قال في النشر ١ / ٣٨٤ : و اختلف عن قبل و الأزرق عن وورش ، أما قبل فروى عنه الجمهور من طريق ابن مجاهد جعل الهمزة الثانية فيها بين بين كذلك ، و هو الذي لم يذكر عنه العراقيون و لا صاحب التيسير في تسهيلها غيره و روى عنه عامة المصريين و المغاربة إبدالها حرف مد خالص و روى عنه ابن شنبوذ إسقاط الأولى في الأقسام الثلاثة و أما الأزرق فروى عنه إبدال الهمزة في الأقسام الثلاثة حروف مد كوجه قبل جمهور أصحابه المصريين و من أخذ عنهم من المغاربة و هو الذي قطع به غير واحد منهم كابن سفيان و المهدي و ابن الفحاح الصقلي و كذا في التبصرة و الكافي و قالوا : إنه الأحسن له .

(٤) زيد من س .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الهمزة من الألف في حال التسهيل^١ . والبدل^٢ أمكن في إشباع المد ،
وبين بين أقوى في أصول العربية و أحسن ، لكنني لم أقرأ إلا بإشباع
المد ، ولا يتمكن ذلك إلا على تقدير البدل ، فالرواية تدعو إلى البدل
على ضعفه في العربية ، والنظر يدعو إلى كون الهمزة بين بين ، وقولي
٤٠/الإشباع في هذا إنما نريد^٣ به التمكين ؛ / لأن همزة بين بين لا يمكن^٤
مد فيها ، إنما فيها مد يسير على مقدار ما فيها من الألف ، فاذا قربت
من ساكن ليس بحرف مد ولين لم يكن فيها مد البتة ، ألا ترى أنه لا
مد في « أتذا ، و لا في « أوئبكم^٥ ، ، و الثانية بين بين فكذا يجب

(١) وقال في سراج القارئ ٧١ : وعنهما فتغيرها وجهان فروى عنهما أنهما
جعلتا الثانية من المفتوحتين بين الهمزة و الألف - ثم قال : و الوجه الأول
هو الذي في التيسير يسمى التسهيل وهو القياس .

(٢) وفي سراج القارئ ٧١ : وروى عنهما أنهما جعلتا الثانية من المفتوحتين
ألفا وهذا الوجه يسمى البدل -

(٣) من س ، وفي الأصل : يريد .

(٤) وراجع أيضا لمزيد من التفصيل النشر ٣٨٩/١ .

(٥) من س ، و في الأصل : الهمزة .

(٦) من س ، و في الأصل : لا تمكين .

(٧-٧) في س : الا .

(٨) وقد مر المبحث فيهما من قبل فراجعهُ وراجع أيضا النشر ٣٧٢/١ - ٣٧٦ .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

ألا يمكن المد في هذا إذا جعلها بين بين^١ ، ولعمري إن بينهما^٢ فرقا لأن الألف إذا تقدمتها همزة وجب فيها المد ، وليس كذلك الواو والياء المفتوح ما قبلهما^٣ إذا كان المفتوح هو همزة ، و في هذا كلام كثير ونظر لا يليق بالكتاب تفصيه وبسطه ، فأما « جاء ال لوط » ،

(١) ونعيد هنا ما انفرد به الداني من قرأته على أبي الفتح من طريق الحلواني أيضا بوجه رابع وهو تسهيل همزة الثانية مع المد في الثلاثة - راجع النشر ١/٣٧٦ .

(٢) أي بين « جاء أحدكم » و « أنذا » و ما بعده من « أو نبئكم » فتنبه . (٣) في الاصل و س : ما قبلها ، والصواب ما أثبتناه فان ضمير التثنية يرجع إلى الواو والياء .

(٤) وقال في النشر ١/٣٨٩ في التنبهات : الثالث إذا وقع بعد الثانية من المفتوحين ألف ومذهب المبدلين أيضا ، وذلك في موضعين « جاء ال لوط » و « جاء ال فرعون » فهل تبدل الثانية فيها كسائر الباب أم تسهل من أجل الألف بعدها ؟ قال الداني : اختلف أصحابنا في ذلك ، فقال بعضهم : لا يبدلها فيها لأن بعدها ألفا فيجتمع ألفان واجتماعهما متعذر فوجب لذلك أن تكون بين بين لا غير لأن همزة بين بين في رتبة المتحركة . وقال آخرون : يبدلها فيها كسائر الباب ثم فيها بعد البدل وجهان : أن تحذف ساكنين والثاني أن لا تحذف ، ويزاد في المد ففصل تلك الزيادة بين الساكنين وتمتع من اجتماعهما - انتهى ، و هو جيد وقد أجاز بعضهم على وجه الحذف الزيادة في المد على مذهب من روى المد عن الأزرق لوقوع حرف المد بعد همز ثابت ، فحكي فيه المد والتوسط والقصر وفي ذلك نظرا لا يخفى .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

ونحوه فان الثانية لورش بين بين^١ لأنك لو أبدلت لوجب الحذف
 لالتقاء الساكنين ، وذلك الألف المبدلة و الألف التي بعد الهمزة من
 « ال » التي هي عوض من الهمزة الساكنة فسهلت تسهلا لا يوجب
 حذفها و هو بين بين ، و هو الأصل في تسهيلها ، وكان أولى من تسهيل
 يوجب حذفها و هو البدل ، و أصل ال : أم ، وكان أصله أهلا ،
 فوجب أن تكون^٢ بين بين لذلك ، و يصح المد في هذا لأنها همزة
 مسهلة بعدها ألف فتصير بمنزلة « قالوا الآن^٣ » ، و إن شئت قلت :
 «٤» يمكن المد لالتقاء / الساكنين لأن المسهلة قريبة من الساكن ، و إن شئت
 قلت : أمد لأنها همزة بعدها ما هو قريب من الألف و هو الهمزة
 المسهلة ، و سترى تحقيق الكلام على هذا في غير هذا الكتاب إن
 شاء الله ، وقرأ البزى و قالون و أبو عمرو بحذف الأولى و تحقيق الثانية .

(١) و في سراج القارئ ٧١ : و إن كان حرف مد نحو « جاء آل » فعلى
 التسهيل تجرى وجوه ورش في الألف الثانية فيقرأ له « جاء آل لوط » بألف
 طويلة و بعدها محققة بعدها مسهلة و بعدها ألف مقصورة و متوسطة و مطولة .
 (٢) في س : يكون .

(٣) وراجع لمبحث « الآن » النشر ١/٣٣٨ و ٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٥٥ و ٣٥٧ .

(٤) و في سراج القارئ ٦٩ - ٧٠ : حذف أبو عمرو بن العلاء الهمزة الأولى من
 همزتي القطع المتفتحتين في الحركة إذ اتلاصقتا بأن تكون الهمزة الأولى في آخر كلمة
 الهمزة الثانية في أول كلمة أخرى وليس بينهما حاجز ، فان وقع بينهما حاجز
 فاتفق القراء كلهم على تحقيقها نحو « السوآى أن كذبوا » فن غير همزة =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

فاذا وقفوا على الأولى رجعت المحذوقة وتمكن المد ، وكذلك [في - ا]
المكسورتين و المضمومتين في قراءة أبي عمرو ، فأما الوصل في قراءة
من لم يمد حرفا لحرف^٢ في الثلاثة الأصول إذا حذفت الهمزة الأولى
فالاختيار المد ، لأن الحذف عارض ، ولأن الثانية قامت مقام الأولى ،
وقد أخذ قوم بالقصر وهو وجه ، و الأول أحسن ، وبالوجهين آخذ ،
وقرأ الكوفيون و ابن عامر بتحقيق الهمزتين في ذلك حيث وقع^٣ .
القسم الثاني و الثالث أن تكونا مكسورتين أو مضمومتين نحو

= « السوآى » لاجل اجتماع الهمزتين فقد أخطأ - ثم قال : اعلم أن أهل الأداء
عبروا عن قراءة أبي عمرو بإسقاط الهمزة ، فنههم من يرى أن الساقطة هي
الأولى كالناظم ، ومنهم من يجعل الساقطة هي الثانية ، و من فوائد هذا الخلاف
ما يظهر في نحو « جاء أمرنا » من حكم المد ، فإن قيل : الساقطة هي الأولى
كان المد فيه من قبيل المنفصل ، وإن قيل : هي الثانية كان المد فيه من قبيل
المتصل لا غير - ثم ذكر أن قالون والبزى وافقا أبا عمرو في إسقاط الهمزة
الأولى من المفتوحتين .

(١) زيد من س .

(٢) من س ، وفي الأصل : بحرف .

(٣) و في النشر ١/٣٨٦ : و قرأ الباقون و هم ابن عامر و عاصم و حمزة
و الكسائى و خاف و روح بتحقيق الهمزتين جميعا في الأقسام الثلاثة ، و انفرد
ابن مهران عن روح بتسهيل الثانية منهما كآبى جعفر و موافقيه .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

« هُوَلَاءُ إِنْ كُنْتُمْ » ، و « عَلَى الْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ » ، و « أَوْلِيَاءَ أَوْلَتْكَ » ،
 وليس في القرآن من المضمومتين غير هذا الموضع ، فقرأ ورش و قبل
 بتحقيق الأولى و تسهيل الثانية ، سهلا ما على البدل ، يبدلان من
 المكسورة ياء و من المضمومة واو ، و قد قيل : إنها بين بين ، و البدل
 / ٤٢ / أحسن في قراءة ورش خاصة لأن الرواية عنه أنه مد الثانية ، و المد
 لا يكون في همزة بين بين ، لأنها مسهلة بزنتها محققة - إلا على ما ذكرنا في
 المفتوحتين ، وإذا أجرينا هذا البدل صح المد الذي روى ، فأما قبل فحسن
 أن تكون الثانية له بين بين ، و هو أصل التسهيل ، وكذلك المفتوحتان على
 ما ذكرنا ، و يحتمل أن تكون على البدل ، و مده في ذلك دون مد ورش ،
 و بين بين أحسن لقبيل ، و به آخذ ، و قرأ البزى و قالون بتسهيل

(١) سورة البقرة آية ٣١ .

(٢) سورة النور آية ٣٣ .

(٣) سورة الأحقاف آية ٣٢ .

(٤) و قال في السراج ٧٤ : و التسهيل أن تجعل بين الهمزة و الحرف الذي
 تولدت منه حركة الهمزة فتسهل الهمزة المفتوحة بين الهمزة و الألف ،
 و المضمومة بين الهمزة و الواو ، و المكسورة بين الهمزة و الياء .

(٥) و ذكر في السراج ٧٤ أن حقيقة الإبدال أن تبدل الهمزة حرف مد محض
 ليس يبقى منه شائبة من لفظ الهمز فتكون ألفا أو واوا أو ياءا ساكنين
 أو متحركين .

(٦) و الاختلاف الذي يجري في هذا الباب عن ورش و قبل قد نبهنا عليه قبل
 ذلك في مبحث المفتوحتين - فراجع هناك فإنه يغنيك عن كل ذلك .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

الأولى وتحقيق الثانية ، يجعلان المكسورة كالياء المختلصة الكسرة والمضمومة كالواو المختلصة الضمة ، وتحقيق ذلك أنها بين بين ، ولا يشبع المد إذا سهلت الأولى ، وقد تقدم ذكر هذا أن فيه الوجهين أعنى المد وتركه ، وقرأ أبو عمرو بحذف الأولى وتحقيق الثانية ، جعلها تقوم مقام الأولى وتجزئ عنها ، وكذلك الوجهان أيضا في المد وتركه مع الحذف لأبي عمرو ، وقرأ الكوفيون وابن عامر بتحقيق الهمزتين في ذلك .^٣

(١) وفي النشر ٣٨٣/١ : وسهلا الأولى من المكسورين ومن المضمومين بين بين مع تحقيق الثانية ، وفي سراج القارئ ٧٠ : إن قالون والبهزى سهلا الهمزة الأولى من المتفتحين بالكسر فجعلوها كالياء أى بين الهمزة والياء ، وسهلا الهمزة الأولى من المتفتحين بالضم فجعلوها كالواو أى بين الهمزة والواو ، وقال في النشر ٣٨٣/١ : واختلف عنها في « بالسوء الا » و « للنبي ان اراد » و « بيوت النبي الا » أما « بالسوء الا » فأبدل الهمزة الأولى منها واوا وأدغم الواو التي قبلها فيها الجمهور من المغاربة وسائر العراقيين عن قالون والبهزى وهذا هو المختار رواية مع صحته في القياس وأما « للنبي والنبي » فظاهر عبارة أبي العز في كفايته أن تجعل الهمزة فيهما بين بين في مذهب قالون - ثم ذكر أن سبط الخياط انفرد عن قالون باسقاط الأولى من المضمومين كما يسقطها في المفتوحتين وانفرد منه ابن مهران باسقاط الأولى من المتفتحين في الأقسام الثلاثة .

(٢) أى مذهبه في الأقسام الثلاثة ما ذكر الآن من حذف الأولى وتحقيق الثانية .

(٣) وفي السراج ص ٧٢ : والباقون بتحقيق الهمزتين في الأنواع الثلاثة .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

ذكر الهمزتين المختلفتي الحركة من كلمتين^١

هذا الباب يتقسم خمسة أقسام : الأول أن تكون الأولى مضمومة
 ٤٣/ والثانية / مكسورة نحو « ولا يَأبُ الشَّهَادَةَ إِذَا مَا دَعَا » ، الثاني أن
 تكون الأولى مضمومة والثانية مفتوحة نحو « السَّفَهَاءُ أَلَا » ، الثالث
 أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة نحو « أَمْ كُتِمَ شَهَادَةُ إِذِ
 حَضَرَ » ، الرابع أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة نحو
 « جَاءَ أُمَّةٌ رَسُولَهَا » ، الخامس أن تكون الأولى مكسورة والثانية مفتوحة
 نحو « مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ » ، فقرأ الكوفيون وابن عامر بالتحقيق
 في جميع ذلك^٧ ، وقرأ الباقون بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ، إن كانت

(١) راجع لهذا المبحث النشر ١/٣٨٦ وسراج القارئي ٧٢ .

(٢) سورة البقرة آية ٢٨٢ .

(٣) سورة البقرة آية ٣١ .

(٤) سورة البقرة و الأناعام آية ١٣٢ و ١٤٤ .

(٥) سورة المؤمنين آية ٤٤ .

(٦) سورة الملك آية ١٦ و ١٧ ، وذكر في النشر ١/٣٨٨ قسماً سادساً أيضاً ،

وهو كون الأولى مكسورة والثانية مضمومة عكس الخامس (و في كتابنا :

عكس الأول) لم يرد لفظه في القرآن ، وإنما ورد معناه وهو قوله في القصص

« وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِّنْهُ وَمَعْنَى : وَجَدَ عَلَى الْمَاءِ أُمَّةٌ .

(٧) وقال النشر ١/٣٨٩ : وانفرد ابن مهران عن روح بالتسهيل مثل

رويس والجماعة .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

مضمومة فيين ' الهمزة و الواو وإن كانت مكسورة فيين ' الهمزة و الياء ، وإن كانت مفتوحة قبلها ضمة أبدلت منها واوا مفتوحة ، و إن كانت مفتوحة قبلها كسرة أبدلت منها ياء مفتوحة ٢ .

وكما قلنا فيه في هذا الكتاب بين بين فعناه : بين الهمزة المتحركة و الحرف الذي منه حركتها في حال سكونه إلا شيئا في المتطرفة في وقف حمزة و هشام نذكره هناك إن شاء الله ، و سترى أحكام التسهيل فيما بعد إن شاء الله . و اعلم أن الاختلاف فيما ذكرنا مما هو من كلمتين إنما وقع

(١) من س ، و في الأصل : بين .

(٢) و تعرض لهذا المبحث في النشر ٣٨٨/١ أيضا فقال : فقرأ نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس بتحقيق الهمزة الأولى و تسهيل الهمزة الثانية من الأقسام الخمسة ، و تسهيلها عندهم أن تجعل في القسم الأول والثاني (و هو القسم الرابع و الثالث بالترتيب عندنا) بين بين ، و تبدل في القسم الثالث (و هو القسم الثاني عندنا) واوا محضة ، و في القسم الرابع (و هو القسم الخامس عندنا) ياء كذلك ، و اختلف أئمتنا في كيفية تسهيل القسم الخامس (و هو القسم الأول عندنا) فذهب بعضهم إلى أنها تبدل واوا خالصة مكسورة ، و هذا مذهب جمهور القراء من أئمة الأمصار قديما - ثم قال : و ذهب بعضهم إلى أنها تجعل بين بين ، أي بين الهمزة و الياء و هو مذهب أئمة النحو كالخليل و سيبويه و مذهب جمهور القراء حديثا ٥٥٥٥ . و قال الداني : إنه الأوجه في القياس ، و إن الأولى آثر في النقل ، ثم قال ابن الجزري : إن المكي قطع بالتسهيل .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

٤٤/ في الوصل^١ ، فأما إن وقف واقف على الهمزة الأولى / لم يكن بدءاً من
الابتداء بالتحقيق و لم يكن بدءاً من رجوع الهمزة في قراءة من
حذفها - فاعلم ذلك .

اختلافهم في الهمزة التي تكون أصلاً في الأسماء والأفعال^٢

هذا الباب إنما تذكر فيه الهمزة الأصلية ، و الأبواب المقدمة ذكرنا فيها
اجتماع الهمزة [من - ء] الأصلية و الراءد . و هذا الباب ينقسم ثلاثة أقسام :
همزة تكون فاء الفعل ، وهمزة تكون عين الفعل ، وهمزة تكون لام الفعل ؛
فأما ما هو فاء الفعل فتحو ' يؤمن و يأتي و يأمر و يؤفك^٣ و المؤتفكات

(١) أشار إلى هذا في النشر ١/ ٣٩٠ أيضاً فقال : إن هذا الذي ذكر من الاختلاف
في تخفيف إحدى الهمزتين في هذا الباب إنما هو في حالة الوصل ، فإذا وقفت
على الكلمة الأولى أو بدأت بالثانية حققت الهمز في ذلك كله لجميع القراء إلا
ما يأتي في وقف حمزة و هشام في بابه .

(٢) في الأصل : مد ، و التصحيح من س .

(٣) و بوب هذا الباب في النشر و السراج بالباب في الهمز المفرد . و صرحه
في السراج بالذي لم يجتمع مع همز آخر بخلاف البابين المتقدمين ، و قسمه في
النشر ١/ ٣٩٠ على ضربين : ساكن و متحرك ، و يقع فاء من الفعل و عينا
و لا ما .

(٤) زيد من س .

(٥) في س : يؤتى .

(٦) و وقع هنا في س : يؤتك .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

والمؤلفة^١ و يؤخر ، و شبه ذلك ، فقرأ ورش بتسهيل الهمزة^٢ في جميع ذلك على ما يوجه التسهيل مما سترأه في بابہ إن شاء الله ، و خالف أصله في هذا الفصل في أشياء فهمزها وهي « المأوى^٣ ، و « تويبه^٤ ، و ما تصرف من الأيواء ، و همز « فأذن^٥ ، و « من تأخر^٦ ، و « ما رب^٧ ، و « يؤده^٨ ، و « تؤزهم^٩ ، و « ما با^{١٠} ، كل هذا همزة

(١) هما مثال الأسماء .

(٢) و ذكر في السراج ٧٤ أن الهمزة إذا سكنت و كانت فاءا من الفعل فان ورشا يبدلها حرف مدولين ، ولا يبدلها إلا بهذين الشرطين : أحدهما كونها ساكنة ، والثاني كونها فاء الكلمة ، فيبدلها على قاعدة الابدال فيما سكن من الهمز فانه يبدل بعد الفتحة ألفا و بعد الكسرة ياء و بعد الضمة واوا .

(٣) في قوله تعالى « اما الذين آمنوا و عملوا الصالحات فلهم جنات المأوى » - راجع آية ١٩ من سورة السجدة .

(٤) في قوله تعالى « و فضيلته التي تويبه » - راجع آية ١٣ من سورة المعارج ، و وقع في س : يؤويه .

(٥) في قوله تعالى « فاذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين » - راجع آية ٤٤ من سورة الاعراف .

(٦) في قوله تعالى « و من تأخر فلاثم عليه » - راجع آية ٢٠٣ من سورة البقرة ،

(٧) في قوله تعالى « ولي فيها ما رب أخرى » راجع آية ١٨ من سورة طه ،

(٨) في قوله تعالى « ولا يؤوده حفظهما » - راجع آية ٢٥٥ من سورة البقرة .

(٩) و قوله تعالى « ألم ترأنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا » - راجع آية ٨٢ من سورة مريم .

(١٠) في قوله تعالى « للطغين ما با » - راجع آية ٢٢ من سورة النبا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

و الهمزة فاء الفعل ، وقرأ الباقون في جميع ذلك بالتحقيق و سنذكر الوقف . و الاختلاف في هذا الفصل إنما هو فيما ليس قبل فاء الفعل منه همزة نحو « يؤمن » و « يأتي » فان كان بعد فاء الفعل منه همزة ٤٥/لم يجز تحقيقها - أعنى الثانية - البتة نحو « امن » / و « إيمان » إلا أئمة وقد ذكرناه القسم الثاني أن تكون الهمزة عين الفعل نحو « بئس » و « الرأي » و « الكأس » و « البأس » نحو . فأجمع القراء على همز هذا حيث وقع إلا ما سنذكره من أصل أبي عمرو في الساكنة^٢ و وقف حمزة^٣ ، و تابع ورش الجماعة على الهمز في ذلك إلا أحرفا فانه سهلها ، و هي الذئب و البئر و بئس و أرأيت^٤ ، و وافق قالون ورشا على تسهيل الهمزة

(١) فان التحقيق في « الأئمة » يجوز ، و نعيد ما ذكرنا قبل ذلك من عبارة السراج : اعلم أن في لفظ « أئمة » أربع قراءات : لتافع و ابن كثير و أبي عمرو ، و قراءتان : التسهيل و البدل من غير مد ، و لهشام و جهان : تحقيق الهمزتين مع المد بينها و تركه ، و للكوفيين و ابن ذكوان تحقيق الهمزتين من غير مد بينها كأحد وجهي هشام .

(٢) و أصله في كل همزة ساكنة أنه يبدل منها ألفا إذا افتتح ما قبلها و واوا إذا انضم ما قبلها و ياء إذا انكسر ما قبلها - و سيأتي .

(٣) و سيأتي هذا البحث أيضا في كتابنا و خلاصته أن لحمزة و حده الوقف على المتوسطة بالتسهيل و حقيقها الباقون .

(٤) و قال في السراج ٧٧ : إن ورشا تابع السوسى على إبدال « و بر معطلة » بالحمز ، و « بئس » حيثما وقع و سواء اتصلت به في آخره « ما » أو في أوله فاء أو واو أو لام أو تجرد عنها نحو « لبئسا و فبئسا و فلبئس و بئس و لبئس =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

في « بئس » في سورة الأعراف دون غيرها في قوله تعالى « بعذاب بئس بما » وفي « أرايت » ، و همز ما عدا هذا .

القسم الثالث أن تكون الهمزة لام الفعل ، و ذلك نحو جئت شئت و شئنا و يستهزؤون و متكئين و نحوه ؛ فكلهم همز هذا و شبهه غير أن نافعاً ترك الهمز في « ردأ يصدقني » و سنذكر « عادان الأولى » في موضعها . و قد بقي من هذا الباب أشياء اختلف القراء فيها لاختلاف الناس في اشتقاقها هل هي مما أصله الهمز أولاً نحو « مرجؤن ومؤصدة والنيدين و الصابئين » ، و نحوه ، و أنا أذكر كل حرف في موضعه إن شاء الله ، و بقي من هذا الباب ما انفرد بترك همزه أبو عمرو في الأصل و أنا أذكره [إن شاء الله] .

ذكر ما ترك أبو عمرو همزه

أتت / الرواية عن أبي عمرو رحمه الله من جميع الطرق التي ذكرنا

= من أصل ورش لأن الهمزة في الجميع ليست بفاء الفعل بل هي عينه ،

فأما الذي في الأعراف « بعذاب بئس » فليس من هذا الباب .

(١) وراجع لهذا المبحث النشر ١/٣٩٣ و ٣٩٥ و ٣٩٧ و ٤٠٦ .

(٢) من س ، و في الأصل : أصل .

(٣) زيد من س .

(٤) زيد في س : همزه .

(٥) وهذا التوبيخ مما انفرد به مؤلفنا مكي ، وغيره ضم هذا الباب إلى باب

الهمز المفرد .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

عن الزبيدي أنه كان إذا أدرج القراءة أو قرأ في الصلاة^٢ سهل كل همزة ساكنة في جميع القرآن، فيبدل منها أنما إذا افتتح ما قبلها نحو «يأبى»

(١) وعين معنى الادراج في النشر ٣٩٢/١ وقال: والمقصود بالادراج هو الاسراع وهو ضد التحقيق، لا كما فهمه من لافهم له من أن معناه الوصل الذي هو ضد الوقف، وبنى على ذلك أن أبا عمرو وإنما يبدل الهمز في الوصل فإذا وقف حقق، وليس في ذلك نقل يتبع ولا قياس يستمع، وبين في النشر ٢٠٧/١ أن الحذر هو عندهم عبارة عن إدراج القراءة وسرعتها وتحقيقها بالقصر والتسكين والاختلاس والبدل والادغام الكبير وتخفيف الهمز ونحو ذلك مما صحت به الرواية، وردت به القراءة مع إثبات الوصل وإقامة الاعراب ومراعاة تقويم اللفظ وتمكن الحروف، وهو عندهم ضد التحقيق.

(٢) وبسط هذا في النشر ٣٩١/١ فقال: واختلف عن أبي عمرو في إبدال الهمز الساكن على ما تقدم مبينا في أول باب الادغام الكبير، ونشير هنا إلى زيادة تتعين معرفتها، وذلك أن الداني قال في التيسير: اعلم أن أبا عمرو كان إذا قرأ في الصلاة أو أدرج القراءة أو قرأ بالادغام لم يهمز كل همزة ساكنة - انتهى، فخص استعمال ذلك بما إذا قرأ في الصلاة أو أدرج القراءة أو قرأ بالادغام الكبير - ثم أشار إلى مذهب مؤلفنا مكي فقال: وقده مكي وابن شرح والمهدوي وابن سفيان بما إذا أدرج القراءة أو قرأ في الصلاة، ثم نقل أقوالا تدل على أنه إذا لم يسرع في قراءته واستعمل التحقيق همز، وأنه كان إذا قرأ في غير الصلاة سواء استعمل الحذر أو التحقيق همز، وأنه كان لا يهمز على كل حال في الصلاة أو غيرها وفي حذر أو تحقيق.

(٣) في س: يأتي.

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

و يامر ، ، وواو إذا انضم ما قبلها نحو « يوقى ويومن ، ، ويا » إذا
انكسر ما قبلها نحو « ييس ويير ، إلا في ثلاثة أصول ١ فانه همزها :
الأصل الأول ما كان لام الفعل مما سكونه ٢ علم للجزم ٢ أو بناء للامر
وجميع ما في كتاب الله تعالى منه ثلاثون موضعا ، منها موضعان في البقرة
قوله تعالى « يا ادم أنبئهم ٣ ، [و - ٤] « أو ننسأها » ، على قراءته ، و في

(١) وأما صاحب النشر ففرق هذا على خمسة أصول : الأول الجزم ، والثاني
الامر وهو البناء له ، وآتى فيها بالأمثلة التي وردت في قسم مؤلفنا الأول ،
و الثالث الثقل ، و الرابع الاشتباه ، وآتى فيه بمثال « ورتيا » و الخامس
الخروج من لغة إلى أخرى ، وآتى فيه بمثال « مؤصدة » و إن أمعنت النظر
في القسمين لم تجد من الفرق ما يعتد به ، فان القسم الأول في كتابنا يحتوى
القسمين الأول و الثاني في النشر ، و القسم الثاني في كتابنا هو يحتوى القسم
الرابع و القسم الخامس من النشر ، و القسم الثالث في كليهما واحد - راجع
النشر ١ / ٣٩٢ - ٣٩٤ .

(٢-٢) في س : على الجزم .

(٣) في قوله تعالى « قال يا ادم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ، -
راجع آية ٣٣ .

(٤) زيد من س .

(٥) في قوله تعالى « ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها » - راجع

آية ١٠٦

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

آل عمران موضع و هو قوله تعالى «حسنة تسؤم» ، و في النساء
 موضع و هو «إن يشأ يذهبكم» ، و في المائدة موضع و هو «إن
 تبد لكم تسؤم» ، و في الأنعام ثلاثة مواضع : قوله عز وجل «من
 يشأ الله يضلله» ، و «من يشأ يجعله» ، و «إن يشأ يذهبكم» ،
 و في الأعراف موضع [واحد - ٧] و هو «ارجئه وأخاه» ، على
 قرامته ، و في التوبة موضع و هو «حسنة تسؤم» ، و في يوسف موضع

(١) في قوله تعالى «إن تمسكم حسنة تسؤم وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها» -
 راجع آية ١٦٠ .

(٢) في قوله تعالى «إن يشأ يذهبكم أيها الناس و يأت بالآخرين» - راجع
 آية ١٣٣ .

(٣) في قوله تعالى «أيها الذين آمنوا لا تسئلوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤم»
 راجع آية ١٠١ .

(٤) ليس في س .

(٥) في قوله تعالى «من يشأ الله يضلله و من يشأ يجعله على صراط مستقيم» -
 راجع آية ٣٩ .

(٦) في قوله تعالى «إن يشأ يذهبكم و يستخلف من بعدكم ما يشأ» - راجع
 آية ١٣٣ .

(٧) زيد من س .

(٨) في قوله تعالى «قالوا ارجه وأخاه و ارسل في المدائن حشرين» - راجع
 آية ١١١ .

(٩) في قوله تعالى «إن تصبك حسنة تسؤم» - راجع آية ٥٠ .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

«نبئنا» ، ، وفي إبراهيم موضع وهو « إن يشأ يذهبكم » ، ، وفي الحجر
موضعان وهما « نبي » [عبادى - ٤] ، و « نبيهم عن ضيف ابراهيم » ، ،
وفي / سبحان ثلاثة مواضع ، وهي « اقرأ كتابك » ، و « إن يشأ
يرحمكم » ، ، و « إن يشأ يعذبكم » ، ، وفي الكهف موضعان وهما « وهى
ثناه ، و « يهيى لكم » ، ، وفي الشعراء موضعان وهما « إن نشأ نزل » ، ،

- (١) في قوله تعالى « نبئنا بتأويله انا نراك من المحسنين » - راجع آية ٣٦ .
(٢) في قوله تعالى « إن يشأ يذهبكم و يأت بخلق جديد » - راجع آية ١٩ .
(٣) في قوله تعالى « نبيء عبادى انا الغفور الرحيم » - راجع آية ٤٩ .
(٤) زيد من س -

(٥) راجع آية ٥١ .

(٦) في قوله تعالى « اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيئا » - راجع
آية ١٤ .

(٧) في قوله تعالى « ربكم اعلم بكم إن يشأ يرحمكم او إن يشأ يعذبكم » -
راجع آية ٥٤ .

(٨) في قوله تعالى « إذ أوى القية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة
و هيء لنا من أمرنا رشدا » راجع آية ١٠ .

(٩) في قوله تعالى « فأووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته و هيء لكم
من أمركم مرقا » - راجع آية ١٦ ، و في س : نهىء لكم .

(١٠) في قوله تعالى « إن نشأ نزل عليهم من السماء اية فظلت أعناقهم لها
خاضعين » راجع آية ٤ .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

« وأرجئه وأخاه » ، ، وفي سبأ موضع [وهو - ٢] ، « إن نشأ نخسف » ،
 « وفي فاطر موضع وهو « إن يشأ يذهبكم » ، ، وفي يس موضع وهو
 « إن نشأ نفرقهم » ، ، وفي عسق موضعان وهما « فان يشأ الله
 يحتمم » ، « إن يشأ يسكن الريح » ، ، وفي النجم موضع [وهو - ١]
 « أم لم ينبا بما في صحف موسى » ، ، وفي القمر موضع وهو « ننبهم

(١) في قوله تعالى « قالوا أرجه وأخاه و ابعت في المدائن حششرين » -
 راجع آية ٣٦ .

(٢) زيد من س .

(٣) في قوله تعالى « إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفا من
 السماء » - راجع آية ٩ .

(٤) في قوله تعالى « إن يشأ يذهبكم و يأت بخلق جديد » - راجع آية ١٦ -

(٥) في قوله تعالى « و إن نشأ نفرقهم فلا صريح لهم و لا هم يفتنون » -
 راجع آية ٤٣ .

(٦) أى سورة الشورى .

(٧) في قوله تعالى « فان يشأ الله يحتمم على قلبك و يمح الله الباطل و يحق الحق
 بكلماته » ، راجع آية ٢٤ .

(٨) في قوله تعالى « إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره » - راجع
 آية ٣٣ .

(٩) زيد من س .

(١٠) راجع آية ٣٦ .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

أن الماء قسمة بينهم^١، وفي العلق موضعان وهما «اقرأ باسم ربك^٢»
 «اقرأ وربك الأكرم^٣»، فهذه ثلاثون موضعا بما هو ساكن الهمزة
 وهو جميع ما في كتاب الله عز وجل من هذا النوع، وقولنا: سكونه
 «علم للجزم^٤»، إنما هو على المسامحة، وإلا فأكثره على مذهب البصريين
 سكون الهمزة فيه بناء لا للجزم وهو قول أبي عمرو لأنه بصرى، واختلف
 المتقربون من هذا الفصل فيما أسكنه أبو عمرو استخفافا نحو «بارئكم»
 في رواية الرقيين عنه فن القراء من يبدل منها ياء ويجريها مجرى
 [ما^٦] سكونه لازم، ومنهم من يحققها لأن سكونها عارض ولأنها
 قد تغيرت فلا يغيرها^٨ / مرة أخرى قياسا على ما سكونها علم للجزم، وهو/٤٨
 أحسن وأقيس لأن سكونها ليس بلازم^٩.

(١) في قوله تعالى «ونبتهم ان الماء قسمة بينهم كل شرب محتضر» -
 راجع آية ٢٨

(٢) في قوله تعالى «اقرأ باسم ربك الذي خلق» - راجع آية ١

(٣) راجع آية ٣

(٤) في س: علامة الجزم.

(٥) زيدت الواو بعده في الأصل، ولم تكن في س فحذفناها، والاستخفاف
 الذي بعدها بمعنى التسهيل.

(٦) زيد من س.

(٧) من س، وفي الأصل: يخففها.

(٨) من س، وفي الأصل: فلا تغيرها.

(٩) وقال في النشر ١/٣٩٣ في قسم الخروج من لغة إلى أخرى: وانفرد =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

و اعلم أيها الناظر في هذا الكتاب أني ربما لم أعتد بالعارض
 في موضع و ربما اعتددت به في موضع آخر ، و ليس ذلك بتناقض ١
 من إختياري لأن للعرب في ذلك مذهبين : الاعتداد به في موضع ،
 و ترك الاعتداد به في موضع آخر ، قالوا : « رؤيا » و « رؤيا »
 في التسهيل و « ضو » و « ضو » في التسهيل فلم يعلموا ٢ ولا أدغموا
 مع التسهيل لأنه عارض ، و قالوا : سل و زيدا و زيد لجر ٣ فحذفوا
 ألف الوصل و اعتدوا بحركة الهمزة الملقاة على ما قبلها و هي عارضة ،
 ألف الوصل و اعتدوا بحركة الهمزة الملقاة على ما قبلها و هي عارضة ،
 فانا أنظر إلى الأشهر في الحذف الذي فيه سبب عارض ، فان كان
 اعتداد به أشهر اخترته و إن كان ترك الاعتداد به أشهر اخترته ، فعلى

= أبو الحسن بن غلبون و من تبعه ببدال الهمزة من « بارئكم » في
 حرفي البقرة باحالة قراءتها بالسكون لأبي عمرو و ملحقا ذلك بالهمز الساكن
 المبدل ، و ذلك غير مرضى لأن إسكان هذه الهمزة عارض تخفيفا فلا يعتد
 به ، و إذا كان الساكن اللازم حالة الجزم و البناء لم يعتد به فهذا أولى ،
 و أيضا فلو اعتد بسكونها و أجريت مجرى اللازم كان إبدالها مخالفا أصل
 أبي عمرو و ذلك أنه كان يشبهه بأن يكون من البراء و هو التراب ، و هو
 فقد همز « مؤصدة » و لم يخففها من أجل ذلك مع إصالة السكون فيها فكان
 الهمز في هذا أولى و هو الصواب - والله أعلم .

(١) من س ، و في الأصل : تناقض .

(٢) يقال : أعل الكلمة : أدخل عليها الاعلال .

(٣) أي سل زيد الأحمر ، و في س : يحمر .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

هذا المعنى يختلف قولى فيه ، وإن كان ترك الاعتداد بالعارض من الحروف و الحركات أكثر فى كلام العرب و أقوى عند البحث و النظر ، لكن اتباع المشهور من الرواية يدعونى إلى الاختيار بالاعتداد بالعارض فى بعض المواضع - فاعلم ذلك .

الأصل الثانى ، مما همزه أبو عمرو من الساكنة أن يكون المهموز فيه لفتان ، فاذا ترك همزة أشبه / اللغة التى لا همز فيها ، و ذلك حرفان . مؤصدة « فى البلد و الهمزة لأنها من « أصدت » ، فلو ترك همزها لأشبه أن تكون؛ من « أوصدت » ، الذى لا أصل له

(١) وقد نبهنا قبل ذلك على أن الأصل الثانى من كتابنا هو الأصل الرابع و الخامس فى النشر ، ونحنا نحو النشر فى سراج القارى ٧٥ فقسم ذلك المستثنى على خمسة أنواع : الأولى ما سكونه علامة للجزم ، و الثانى ما سكونه علامة للبناء ، و الثالث ما همزه أخف من إيداله - و عبره فى النشر بالنقل ، و الرابع ما ترك همزه يلبسه بغيره ، و الخامس ما يخرج الإبدال من لغة إلى لغة أخرى .

(٢) فى قوله تعالى « عليهم نار مؤصدة » - راجع آية ٢٠ ، و فى قوله تعالى « إنها عليهم مؤصدة » - راجع آية ٨ .

(٣) أصد و آصد عليهم الباب : أغلقه فهو موصد و مؤصد .

(٤) فى س : يكون .

(٥) هو أيضا بمعنى الاغلاق ، ويستعمل أيضا معنى الاغراء .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

في الهمزة ١ ، و الحرف الثاني و « رثيا ٢ » في مريم لو ترك همزه أشبه اللغة التي لا همز فيها فيلبس برى الشارب ، وهو من الرواء و هو ما يظهر على الانسان في صورته و لباسه و هيئته ٣ ، فيكون بترك الهمز خارجا من معنى إلى معنى ٤ . الأصل الثالث بما همزه أبو عمرو أيضا هو ما ترك همزة أثقل من همزة نحو « توى و توويه ٥ » فيهمز هذا لأنه لو ترك همزه فرارا من الثقل لحصل ٦ فيما هو أثقل من الهمز وهو اجتماع واوين على إحداهما ٧

(١) وقال في النشر ٣٩٣/١ : لأنه بالهمز من أصدت أى أطبقت ، فلو ترك همزة لخرج إلى لغة من هو عنده أوصدت ، و بين في السراج ٧٧ وجه اختيار أبي عمرو همزة فقال : واختلف أهل العربية في اشتقاقه فذهب قوم - و أبو عمرو منهم - إلى أن أصله : أ أصدت ، أى أطبقت ، فله أصل في الهمزة ، وقال آخرون : هو من أوصدت ، ولا أصل له في الهمز ، فاختر أبو عمرو همزه لثلاث يوم أنه قرأ بلغة أوصدت كما يقرأ غيره .

(٢) في قوله تعالى « و كم أهلكنا قبلهم من قرن هم أحسن اثنا و رثيا ٥ -

راجع آية ٧٤

(٣) و في النشر ٣٩٣/١ : و هو المنظر الحسن .

(٤) و هو رى الشارب ، و في النشر : و هو امتلاؤه .

(٥) راجع سورة الاحزاب آية ٥١ و المعارج آية ١٣

(٦) أى لوقع ، و الحصول قد يطلق بمعنى الوقوع .

(٧) في س : أحدهما .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

كسرة فهذا ما همزه من الساكنة فاعلمه .

ذكر أصل^٢ ورش في نقل الحركة

كان ورش رحمه الله يلقي حركة كل همزة قبلها ساكن على ذلك الساكن فيحركه بحركتها ويخذف الهمزة إلا أن يكون الساكن حرف مد ولين فليس يلقي عليه حركة ، وذلك نحو من 'امن وقد أفلح والأرض والآخرة ، فأما إن كان حرف مد ولين فانه لا يلقي عليه^٣ الحركة نحو في أنفسكم وقوا أنفسكم وما 'امن ، فان انفتح ما قبل الواو والياء ألقي عليهما / الحركة نحو / ٥٠

(١) وفي السراج ٧٧ : كل هذا المستثنى تخيره المشايخ وأهل أداء القراءة كابن مجاهد و من واقفه ، وكانوا يختارون تحقيق الهمزة في ذلك كله معلا بهذه العلل المذكورة .

(٢) ذكره في السراج ٧٩ و في النشر ٤٠٨/١ أيضا .

(٣) سقط من س .

(٤) في س : عليها .

(٥) وفصل هذا الباب في النشر ٤٠٨/١ فقال : وهو نوع من أنواع تخفيف الهمز المفرد لغة لبعض العرب ، اختص بروايته ورش بشرط أن يكون آخر كلمة وأن يكون غير حرف مد ، وأن تكون الهمزة أول الكلمة الأخرى سواء كان ذلك الساكن تنويها أو لام تعريف أو غير ذلك فيتحرك ذلك الساكن بحركة الهمزة وتسقط هي من اللفظ لسكونها وتقدير سكونها وذلك نحو « ومتاع إلى حين ، ، و « كل شيء أحصيناه ، و « الآخر ، و « الايمان ، و « من آمن » - فان كان الساكن حرف مد تركه على أصله المقرر في باب المد والقصر نحو « في أنفسكم » و « قالوا 'امنا » .

(٦) و العبارة من هنا إلى آخر الباب وقعت في الأصل في باب « فمن ذلك =

كتاب التبصرة لمسكى بن أبى طالب

« ابني ادم » و « تعالوا أتل » و « لو أنهم » « ذواتى أكل » ، وكذلك يلقى الحركة على التنوين لأنه نون ساكنة نحو « حامية الهاكم » و « عجا أن أوحينا » ، وهذا إنما هو فيما كان من كلمتين أو في تقدير كلمتين نحو « من امن » و « الآخرة » ، فان كانت الهمزة و الساكن في كلمة لم يلقى الحركة نحو « دف » و ملء الأرض و مسؤولا و الظمآن و المشئمة و شبهه ، و خالف أصله في « ردها يصدقنى »^٢ و ألقى الحركة على الساكن في أربعة

= الدال من قد ، بعد « وقرأ ابن ذكوان بالادغام عند » - من صفحة الأصل ٦٦ - فنقلناها إلى هنا لتعلقها بأصل ورش في نقل الحركة . و اعلم أن في أصلنا من هنا إلى صفحة ٧٤ (من الأصل) اختلاطا كثيرا و تداخلا جما فلذا نراعى من هنا ترتيب نسخة استانبول التي جئنا نرمنز إليه : - « س » ، و أما الترتيب الذي وقع في أصلنا فهو طبق هذه الأبواب : « ذكر أصل ورش في نقل الحركة » ، ثم « باب ما جرى في التسهيل على غير قياس » ، ثم « ذكر مذاهب القراء في الوقف و معنى الروم و الاشمام » ثم « ذكر أصول آخر من الوقف » ثم « ذكر اختلافهم في الاظهار و الادغام » ، ثم « فن ذلك الدال من قد » ، ثم « اختلافهم في الوقف على الهمزة » ، ثم « باب أحكام تسهيل الهمزة » ، ثم « باب حكم تسهيل الهمزة المنطرفة » ، ثم « و من ذلك الذال من إذا » ، و بعد ذلك توافق النسختان ، و الجدير بالذكر أن الأبواب في الأصل لاتأخر ولا تقدم عن مواضعها الأصلية فقط بل يختلف باب منها إلى أبواب مختلفة و سنبه على ذلك في موضعه إن شاء الله .

(١) من س ، و في الأصل : من .

(٢) ذكره في النشر ١/١٣٤ أيضا فقال : فأما إذا كان الساكن و الهمز في كلمة

واحدة فلا ينقل إليه إلا في كلمات مخصوصة وهي « ردها و ملء و القرآن » =

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

مواضع وهي « الآن وقد كنتم » ، و « الآن وقد عصيت » ، في يونس ،
 و « ردا يصدقني » ، في القصص و « عادا الأولى » ، في النجم غير أنه يزيد
 همزة ساكنة بعد اللام من « الأولى^٢ » ، و وافق أبو عمرو ورشا على
 إلقاء الحركة في « عادا الأولى » ، و كل هذا الاختلاف في إلقاء الحركة
 إنما هو في الأصل .

فأما الوقف فلا بد من تحقيق الهمزة في^٢ الابتداء إلا ما كان من لام
 التعريف نحو « الأرض و الآخرة » ، و « ردا يصدقني » ، فإن الوقف
 مثل الأصل ، فأما هاء السكت فالاختيار أن لا يتقل؛ عليه الحركة

= و اسأل ، أما « ردا » من قوله « ردا يصدقني » ، في القصص قفراه
 بالنقل نافع و أبو جعفر إلا أن أبا جعفر أبدل من التنوين ألفا في الحالين
 و وافقه نافع في الوقف - ثم ذكر الاختلاف عن ورش في الأحرف الثلاثة
 وقال : وقرأ الباقون الكلمات الأربع بغير نقل .

(١) ذكر هذا في النشر ١/٤٠٩ فقال : و وافقه علي « الآن » ، في موضعي
 يونس قالون و ابن وردان .

(٢) و تعرض له في النشر ١/٤١٠ فقال : واتفق ورش و قالون و أبو عمرو
 و أبو جعفر و يعقوب في « عادا الأولى » ، في النجم على نقل حركة الهمزة المضمومة
 بعد اللام و إدغام التنوين قبلها فيها حالة الوصل من غير خلاف عن أحد منهم ،
 و اختلف عن قالون في همز الواو التي بعد اللام فروى عنه همزها جمهور المغاربة
 - ثم ذكر قطع البصرة به .

(٣) وكان تبتدئ من هنا صفحة ٦٧ من الأصل .

(٤) من س ، و في الأصل : لا يتقل - كذا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

وهو موضع واحد، [من كتاب الله^١] قوله عز وجل «كتابه أنى»، وقد أخذ جماعة بنقل الحركة في هذا، وتركه أحسن وأقوى وبه قرأت^٢، ويلزم من إلقاء الحركة أن يدغم «ماليه هلك»، لأنه قد أجراها مجرى الأصل حين ألقى عليه الحركة وقدر ثبوتها في الأصل، وبالإظهار قرأت، وعليه العمل وهو الصواب إن شاء الله.

باب أحكام تسهيل الهمزة

اعلم أن الهمزة التي يجوز تسهيلها تنقسم قسمين: متوسطة ومتطرفة فبدأ بحكم المتوسطة.

(باب حكم تسهيل الهمزة المتوسطة - ')

اعلم أن الهمزة المتوسطة تنقسم قسمين: ساكنة متحركة، فإذا أردت

(١) زيد من س.

(٢) في الأصل: قراءة - وهو تصحيف من الناسخ، والصواب ما أثبتناه، وذكر قول مكي هذا في النشر ١/٤٠٩ في مبحث هذا الحرف، وقال ابن الجزرى: قلت: وترك النقل فيه هو المختار عندنا والأصح لدينا والأقوى في العربية، وذلك أن هذه الهاء هاء سكت، وحكها السكون فلا تحرك إلا في ضرورة الشعر على ما فيه من قبح.

(٣) هذا الباب كان قد وقع في الأصل على ص ٧٠ وما بعدها ولكن نقلناه إلى هنا حسب ترتيب س.

(٤) وأما في النشر فمكس ما هنا فإنه قسم الهمزة أولاً إلى سكن ومتحرك ثم قسمها إلى متطرفة ومتوسطة وقسمها إلى أقسام أخرى - راجع ص ٤٣٠ وما بعدها.

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

تسهيل الساكنة أبدالها اووا إذا انضم ما قبلها نحو «يومن» و «يوتى»
 وياء إذا انكسر ما قبلها نحو «بير» و «بيس»^٢، و ألفا إذا انفتح ما قبلها
 نحو «يأتى» و «يامر» ، ولا يكون ما قبلها إلا متحركا ، وقد ذكر قوم
 من القراء فيما اجتمع فيه مثلان في حال التسهيل الادغام نحو «توى»
 و «رميا» ، و الاظهار عليه العمل في «توى» وقد ذكر الشيخ
 أبو الطيب الادغام [في - ٥] «وريا» و الاظهار أحسن لأن البدل
 عارض ولأن الأول يصير حرف مد أولين^٦ وإدغامه قبيح^٨ ، و يلزمه

(١) وتبتدى من هنا ص ٧١ من الأصل .

(٢) من س ، و في الأصل : بئيس .

(٣) ذكر هذه الثلاثة في النشر ١/٣٠ في الساكن المتوسط فقال : و أما
 الساكن المتوسط فينقسم إلى قسمين : متوسط بنفسه ، و متوسط بغيره ،
 فالمتوسط بنفسه يكون قبله ضم نحو «المؤفكة و يؤمن» و كسر نحو
 «بئر و نبثنا ، و مفتوح (و الصواب : فتح) نحو «كأس و تأكل» .

(٤) في الأصل و س : رويأ ، و راجع النشر ١/٣٩٣ و ٤٦١

(٥) زيد ما بين الحاجزين من س .

(٦-٦) سقط من س

(٧) و نقل في النشر ١/٤٦١ قول الداني : و المذهبان في ذلك صحيحان ،
 و الادغام أولى لأنه قد جاء منوصا عن حمزة في قوله « و رميا »
 لمواقة رسم المصحف الذي جاء عنه اتباعه عند الوقف على الهمز - ثم قال في
 ص ٤٧١ : فيهن وجهان صحيحان : أحدهما إبدال الهمزة من جنس ما قبلها
 قبيل في «توى و تويه» ، اووا ، و في «رميا» ياء من دون إدغام ، =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

إدغام « توى » ، وذلك ثقيل ولا يحسن ، فأما ، رؤيا ، فما علت أن أحدا من القراء روى فيه الإدغام لأنه يلزم فيها كسر الراء وبدل الواو ياء مع الإدغام وذلك تغير وإحالة ، فأما المتحركة^٢ فنقسم أيضا قسمين : أحدهما أن يكون قبلها ساكن^٣ ، والآخر أن يكون متحركا ، فإذا كان قبلها متحرك وكانت الحركة فتحا جعلتها بين بين ، أى بين الهمزة

= والثاني الإبدال مع الإدغام وقد نص على الوجهين غير واحد من الأئمة وراجع الاظهار صاحب الكافي وصاحب التبصرة ، وقال : إنه الذى عليه العمل - ثم قال : وزاد فى التذكرة فى « رياء » وجها ثالثا وهو التحقيق من أجل تغير المعنى ، ولا يؤخذ به لمخالفته النص والأداء ، وحكى القاسم وجها رابعا وهو الحذف أى حذف الهمزة فيوقف بياء واحدة مخففة على اتباع الرسم ولا يصح بل ولا يحل .

(١) وفى النشر ١/٧٢٤ : واختلفوا فى جواز قلب هذه الواو ياء وإدغامها فى الياء بعدها كقراءة أبى جعفر فأجازه أبو القاسم الهذلى والحافظ أبو العلاء وغيرهما ، وسووا بينه وبين الاظهار ولم يفرقوا بينه وبين « توى ورءيا » وحكاه ابن شريح أيضا وضعفه ، وهو وإن كان موافقا للرسم فإن الاظهار أولى وأقرب عليه أكثر أهل الأداء .

(٢) ذكره فى النشر ١/٤٣٢

(٣) ذكره فى النشر ١/٤٣٣

(٤) ذكره فى النشر ١/٤٣٧

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

المتحركة و الحرف الذي منه حركة الهمزة^١ ، فان كانت^٢ مفتوحة فيين الهمزة المفتوحة والالف نحو « رأى و نأى ، و تقف لحمزة على « رأى ، بتسهيل الهمزة مع إمالتها و تميل الراء و الألف ، وكذلك ، « تراء ، تقف له على همزة مسهلة بين بين مائة و قبلها ألف^٣ مائة و بعدها ألف مائة مع إمالة الراء فيجتمع في هذا أربعة أحرف مائة ، و ليس تحكم هذا إلا المشافهة؛ و كلهم يصل بالفتح في جميع ذلك ، و كذلك الوقف إلا الكسائي ، فانه يميل الهمزة و الألف التي بعدها في الوقف و لم يميل الراء و الألف التي بعدها غير حمزة في وصله و وقفه ، و إن كانت مضمومة فيين الهمزة المضمومة و الواو الساكنة نحو « يؤوسا ، و « يؤوده ، و إن كانت مكسورة فيين الهمزة المكسورة و الياء الساكنة نحو « بئيس ،

(١) وفي النشر ١/٤٣٨: أي بين الهمزة وما منه حركتها على أصل التسهيل ، وحي أبو العز في كفايته في المفتوحة بعد فتح إبدالها ألفا وعزاه إلى المالمكي و العلوى و ابن نقيس و غيرهم ، و ذكره أيضا مكي و ابن شريح و قال : إنه ليس بالمطرد .

(٢) أي الهمزة المتحركة ، وفي الأصل : إن كانت ، وأما ما أثبتناه فهو من س .
(٣) و من هنا تبدئى الصفحة ٧٢ من الأصل .

(٤) و ذكر في النشر ١/٤٧٩ من قول أبي عمرو الداني : فيتوالى في هذه الكلمة على مذهبه أربعة أحرف مائة : الراء التي هي فاء الفعل ، و الألف التي بعدها الداخلة لبناء تفاعل ، و الهمزة المجعولة على مذهبه التي هي عين الفعل ، و الألف التي بعدها المنقلبة عن الياء التي هي لام الفعل لتحركها و انفتاح ما قبلها .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

« بئس » ، وكذلك يفعل إذا كانت قبل الهمزة كسرة أو ضمة ،
 خلا أنك تبدل من المفتوحة ياء مع الكسرة نحو « رياء الناس » ،
 وواو مع الضمة نحو « يواخذكم » ، ويحسن أن تبدل منها ألفا
 إذا افتتح ما قبلها وليس بالمطرود ، وليس يستعمل البدل إلا في الساكنة
 والمفتوحة إذا انضم ما قبلها أو انكسر إلا على فتح في غيرهما ، وقد ذكر
 الأخص في المكسورة التي قبلها ضمة أنها تجعل بين الهمزة والواو نحو
 « ولا ياب الشهداء إذا » ، والأحسن أن تجعل بين الهمزة والياء وهو
 مذهب سيبويه ، ويلزم من فعل هذا أن يجعل المضمومة التي قبلها كسرة

(١) من س ، وفي الأصل : يئس .

(٢) وراجع أيضا النشر ٤٣٧/١ .

(٣) وقال في النشر ٣٩٦/١ في قسم المتحرك الذي قبله متحرك : الثاني
 أن تكون مفتوحة وقبلها مكسور فان أبا جعفر يبدلها ياء في « رياء الناس »
 وهو في البقرة والنساء والأنفال .

(٤) وقال في النشر ٣٩٥/١ في قسم المتحرك الذي قبله متحرك : الأول
 أن تكون مفتوحة وقبلها مضموم ، فان كانت فاء من الفعل فاتفق أبو جعفر
 وورش على إبدالها واوا « يوده و يواخذ » .

(٥) وفي النشر ٣٨٨/١ : و اختلف أئمتنا في كيفية تسهيل القسم
 الخامس (أي مضمومة و مكسورة) فذهب بعضهم إلى أنها تبدل واوا خالصة
 مكسورة - ثم قال وذهب بعضهم إلى أنها تجعل بين بين أي بين الهمزة والياء
 وهو مذهب أئمة النحو كالخليل وسيبويه - ثم نقل قول الداني : إنه الأوجه
 في القياس و إن الأول آثر في النقل .

(٦) في س : تجعل .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

بين الهمزة و الياء نحو ، يستهزون^١ ، وذلك غير مستعمل عند سيلويه
و هو مذهب الأخفش .

القسم الثاني^٢ و هو أن يكون قبل الهمزة المتوسطة ساكن ، فإذا
كان كذلك وكان ألفا جعلتها بين بين لا غير نحو « جاوا » أو « جاء »
أو « قائم » ونحوه^٥ ، فان كان الساكن غير الألف أقيت حركة
الهمزة عليه فحركته بحركة الهمزة^٦ وحذفت الهمزة^٦ نحو « سيئت
وسوءة^٧ والمشمة واستيش^٨ ، ونحوه إلا أن يكون الساكن واوا
زائدة^٩ أو ياء زائدة زيدتا للـد ، فإذا كان كذلك أبدلت من الهمزة

(١) و في النشر ٤٣٨/١ و حكى بعضهم تسهيل الهمزة المضمومة بعد كسر
والمكسورة بعد ضم بين الهمزة وحركة ما قبلها .

(٢) تبتدئ من هنا ص ٧٣ من الأصل .

(٣) ذكره في النشر ٤٣٣/١

(٤) في س « و . »

(٥) ألم به في النشر ٤٣٣/١ فقال : فالمتوسط بنفسه لا يخلو ذلك الساكن قبله
من أن يكون ألفا أو ياء زائدة ، و لم تقع في القرآن منه واو زائدة ، فان كان
ألفا قسهيله بين بين ، أي بين الهمزة وحركته بأي حركة تحرك نحو « شركاونا
وجاوا وخايفين وجانا » .

(٦-٦) سقط ما بين الرقمين من س .

(٧) في س : سوءات .

(٨) وقال في النشر ٤٣٣/١ : و إن كان الساكن غير ذلك فهو أيضا إما أن
يكون صحيحا أو ياءا أو واوا أصليين حرف مد أو حرف لين قسهيله بالنقل

(٩) و لم تقع في القرآن واو زائدة - كما نقلنا أنفا من النشر .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

على أى حركة كانت مع الواو واوا و أدغمت ، ومع الياء ياء و أدغمت
و حركتا المدغم بحركة مثل حركة الهمزة وذلك نحو «خطيئة وقرو» ،
و تقول : خطية و قرو ، ويجوز مع الواو والياء الأصليتين كالتا حرفي
مد [و-؛] لين [أو حرفي لين-؛] الابدال و الادغام مثل الزائد ،
و إلقاء الحركة أحسن ، ولو وقع قبل الهمزة حرف للالحاق لأجرى
مجري الأصلي في إلقاء الحركة ، وقد وقع في القرآن على قراءة أبي بكر
في « بئس » في الأعراف فان من رواه عنه بفتح الهمزة جعله ملحقا
بجعفر ، فالياء للالحاق و حكمها حكم الأصلي [فهي-؛] كياء
« جيئل » ، فأما ياء التصغير لو وقعت قبل الهمزة نحو « أفيئس » ،
تصغير « أفؤس » ، جميع « فأس » ، فانها تجرى مجرى الزائد الذي

- (١) وقع في الأصل : حركة ، والتصحيح من س ، وقال في النشر ٤٣٣/١ :
وإن كان ياء زائدة أبدل و أدغم - و ذلك نحو « خطية وخطياتكم » .
(٢) زيد بعده في الأصل : همزة ، و لم تكن الزيادة في س فخذناها .
(٣) من س ، و في الأصل : كانا .
(٤) زيد من س .

(٥) أى على وزن جعفر - و راجع لمذهب أبي بكر في ذلك النشر ٢٧٢/٢
و ٢٧٣

- (٥) و هو علم للضبع و لا ينصرف .
(٧) من س ، و في الأصل : أفيئس .
(٨) من س ، و في الأصل : أفؤس .
(٩) من س ، و في الأصل : قايس .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

للد في الابدال^١ والادغام تقول: أفيس^٢ - فهذا حكم المتوسطة في التسهيل .
باب حكم تسهيل الهمزة المتطرفة (في الوقف - ٣)
الهمزة المتطرفة؛ لا بد أن يكون قبلها ساكن أو متحرك ، فإذا
كان ساكنا وهو ألف فالقراء يحملونها إذا وقفوا لحزة و هشام في حال
الرفع و الخفض بين بين نحو « من السماء » و « يشاء » ، ولا يمكن
جعلها بين بين إلا مع روم الحركة لان التي بين بين ليست بساكنة
ولا يجوز الوقف عليها بين بين مع وقفك عليها بالسكون ، لان في هذا
تضادا^٣ ، فان رمت الحركة قربت الساكن من الحركة فجاز أن تجعلها
بين بين فهي بين الهمزة و الحرف الذي منه حركتها في حال رومها لا في
حال حركتها ، هذا هو الاصل لكن فيه مخالفه للخط ، فالصواب أن تقف
بالسكون وتبدل من الهمزة ألفا على ما ستفسره بعد إن شاء الله ، وإذا كانت
متوسطة بين بين فهي بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها في حال حركتها
فقههم هذا فانه ملتبس معدوم في الكتب ، وهذا [الوقف - ٣] إنما
هو على قراءة حمزة لانه روى عنه الروم فان وقفت لحزة بالاشمام

(١) من هنا تبتدى ص ٧٤ من الاصل ، ثم الباب الآتي كان قد تداخل في
باب من الادغام (أى في صفحة ٥٠ من الاصل - من قوله « لا بد ») .

(٢) من س ، و في الاصل : أفيس .

(٣) زيد من س .

(٤) زيد في الاصل : في الوقف ، ولم تكن الزيادة في س لخذفها .

(٥) و راجع المبحث التفصيلي في النشر ١/٤٦٤

(٦) من س ، و في الاصل : تضاددا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

لم يجوز أن تجعل المطرقة بين بين لأن الحرف الذي تشتم حركته ساكن ليس فيه شيء من الحركة ، و همزة بين بين ليست ساكنة فيقع التضادا ويصير الحرف ساكنا متحركا ، ولكن تقف بالسكون ^٢ وتبدل من الهمزة ألفا ثم تحذف إحدى الألفين لالتقاء الساكنين ، وكذلك عندى قياس الوقف لهشام لأنه لم يشتهر ^٣ عنه الرواية بالروم والاشمام كهمزة ، فان وقفت له بالروم جاز أن تجعلها بين بين مثل حمزة ، و لا يحسن الاشمام بعد البدل فان كانت مفتوحة فلا خلاف أنك تقف بالسكون و تبدل من الهمزة ألفا وتحذف إحداهما لالتقاء الساكنين ، لأن الروم غير مستعمل في المنصوب عند سائر القراء . و تمد لأن الحرف عارض ،

(١) من س ، و في الأصل : التضادد .

(٢) تبدئي من هنا ص ٥١ من الأصل .

(٣) في س : لم تشتهر .

(٤) وقع في الأصل : كهزمة ، والصواب ما أثبتناه من س كما هو ظاهر ، فان هشاما مذهبه مذهب حمزة في الهمزة المطرقة ، وهو التسهيل ، والمراد منه هنا مطلق التغيير ، و التغيير ينقسم إلى التسهيل بين بين و إلى البدل ، و إلى النقل - راجع سراج القارئ ٨٤ .

(٥) وذكره أيضا صاحبنا مكي فيما يأتي بأن الروم هو إضعاف الصوت بالحركة وهو يكون في الخفوض و المرفوع ، والاشمام هو صمك شفئك من غير صوت و هو إنما يكون في المرفوع خاصة ، فأما المنصوب الذي يصحبه التنوين نحو « قديرا ، و غفورا ، فليس يجوز فيه روم و لا إشمام ، فان كان لا يصحبه التنوين نحو فاطر وعالم المضافين ، وإياك فيجوز فيه الروم غير أن عادة القراء ألا يروموا فيه و أن يقفوا بالسكون للجميع .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

ومن القراء من يقول : لا تمدّ لأن الذي من أجله وجب المد قد زال وهو الهمزة ، وعندى أن من لم يمد فانه^٢ يقدر أن المحذوف الألف الأولى^٣ والأصل في النقاء الساكنين أن تحذف الأول أو تحرك إلا أن تمتنع منه علة ، ومن مد فانه^٢ يقدر أنه حذف الألف الثانية وبقيت الألف الأولى على مدها قبل الحذف ، وهو أحسن وأولى لعلّة ستقف عليها بعد ، فانه كان الساكن حرف مد ولين غير الألف أو حرف لين أبدلت وأدغمت مع الزائد على ما قدمنا في المتوسطة و تلقى الحركة على الأصلى ويجوز الابدال والادغام ، ولا يجوز مع الزائد إلا الادغام ، فالزائد نحو « قروء » ، أو الأصلى نحو « سوء » ، فان كان الساكن غير ما ذكرنا أقيت الحركة عليه ، و جاز لك الاشمام و الروم في المرفوع ، و الروم في المنخفض ، وذلك نحو شىء^٧ و سوء جزء و دف و نحوه^٨ ،

(١) في س : لا يمد

(٢) في س : فانما .

(٣) زيد بعده في الأصل : هو ، فحذفنا الزيادة لعدم وجودها في س .

(٤) من س ، و في الأصل : الحرف .

(٥) و في النشر ١/٣٢٢ : وإن كان الساكن قبل الهمز ياء أو واو زائدتين

فانه لم يرد في الياء إلا في « النسيء » و « برىء » و وزنهما فعيل ، ولم يأت في

الواو إلا في « قروء » و وزنه فعول ، و تسهيله أن يبدل الهمز من جنس

ذلك الحرف الزائد ويدغم الحرف فيه .

(٦) وكان من هنا تبتدى الصفحة ٥٢ من الأصل .

(٧) في س : سىء .

(٨) وقال في النشر ١/٤٦٣ : يجوز الروم والاشمام فيما لم تبدل الهمزة المنطرفة =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

واكل ما أجريت فيه الهمزة المتطرفة على البدل فليس يحسن في
المبدل لإشمام ولا روم^٢، لأن الحركة لم تكن عليه في الوصل فصار
بمنزلة هاء التأنيث في الوقف عليها؛ إلا أن يكون؛ بدلا يلزمه الإدغام

= فيه حرف مد، وذلك أربعة أنواع؛ أحدها ما أتى فيه حركة الهمزة على
الساكن نحو «دف» و«سوء» و«من سوء» و«شيء» و«كل شيء»،
والثاني ما أبدل الهمزة فيه حرفا وأدغم فيه ما قبله نحو «قروء» «برى»
و«نحو» «شيء» و«سوء» عند من روى فيه الإدغام، والثالث ما أبدلت فيه
الهمزة المتحركة واوا أو ياء بحركة نفسها على التخفيف الرسمي نحو «الملوا»
و«من نبأ»، والرابع ما أبدلت فيه الهمزة المكسورة بعد الضم واوا
والمضمومة بعد الكسرية.

(١-١) كتب في الأصل و س : كليا - كذا متصلا ، ففصلنا الكلمة لكي
تستقيم العبارة .

(٢) و في النشر ١/٤٦٤ : فأما ما تبدل حرف مد فلا روم فيه ولا إشمام ،
ثم قسمه على نوعين : أحدهما ما تقع الهمزة فيه ساكنة بعد متحرك سواء كان
سكونها لازما أم عارضا ، والثاني أن تقع ساكنة بعد ألف ، ثم بين سبب
ذلك فقال : لأن هذه الحروف حيثئذ سواكن لا أصل لها في الحركة .

(٣) وقد ذكر صاحبنا مكي فيما يأتي أن القراء لم يختلفوا في هاء التأنيث نحو
«رحمة ونعمة» ، أن الوقف عليها بالاسكان ، ولا يجوز الروم والإشمام فيها
لأن الوقف على حرف لم يكن عليه إعراب إنما هو يدل من الحرف الذي
كان عليه الإعراب إلا أن يقف على شيء منه بالتأنيث اتباعا بخط المصحف
فإنك تروم وتشم إذا شئت لأنك تقف على الحرف الذي كانت الحركة لازمة
له فيحسن فيه الروم والإشمام .

(٤) في س : تكون .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

نحو «النسيء وقروء»، فانك إذا خففت أبدلت وأدغمت، وجاز الروم والاشمام، فان كان قبل المتطرفة متحرك فاق رأيت أحدا من القراء ضبط أصلها ولا تقصى الكلام فيها، وأنا أذكر ما يجب فيها، فيجب أن تعلم أنه إن كانت حركة ما قبلها بمنزلة حركتها وقتت بالسكون وأبدلت من الهمزة حرفا من جنس الحركة التي قبلها، وذلك نحو «نبا ابني آدم»، و«لاملجا»، و«ما كان أبوك امرأ»، و«ذرا»، و«إن امرؤ»، و«لؤلؤ»، و«شاطبي»، و«لكل امرئ»، تبدل؛ مع الفتح ألفا ومع الضم واوا ومع الكسر ياء، ومن القراء من يجعل المكسورة والمضمومة بين بين ويروم الحركة، وهو وجه حسن لأنه لا يخالف السواد، فان اشتمت أبدلت لا غير. وكذلك إن وقتت لهشام بالاسكان أو الاشمام، فأما المفتوحة فليس يستعمل فيها القراء الروم فالبديل لازم فيها، فان

(١) وقد ذكرناه آنفا من النشر ٤٦٣/١ أن الروم والاشمام جائز فيما أبدل الهمزة فيه حرفا وأدغم فيه ما قبله نحو «قروء»، و«برىء»، ونحو «شيء»، و«سوء»، عند من روى فيه الادغام.

(٢) وقد ذكر شيئا من أصلها في النشر ٤٣٠/١ و ٤٦٤ فراجع.

(٣) سقط من س.

(٤) في س: يبدل.

(٥) وهو مذهب أبي الفتح فارس و الداني و صاحب التجريد و الشاطبي والحافظ أبي العلاء وأبي محمد سبط الخياط وكثير من القراء و بعض النحاة راجع النشر ٤٦٤/١.

(٦) وبتدئي من هنا ص ٥٣ من الأصل.

(٧) في س: و البديل.

كتاب التبصرة لمسكى بن أبى طالب

كانت حركة ما قبلها مخالفا لحركتها أبدلتها إن كانت مفتوحة بحركة ما قبلها نحو « قرئى » ، و « استهزئى » ، لا يجوز عند القراء غيره لأن الروم غير مستعمل عندهم فى المنصوب على ما قرأت به ، و قد أعلمتكم اختلاف [لفظ - ٢] أبى الطيب فيه ، فان كانت مضمومة أو مكسورة جعلتها بين بين إن رمت الحركة نحو « قال الملاء » ، و « تفقؤ » ،

(١) فى قوله تعالى « و إذا قرئ القرآن فاستمعوا له و أنصتوا » - راجع سورة الأعراف آية ٢٠٤ ، و فى قوله تعالى « و إذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون » - راجع سورة الانشقاق آية ٢١ - و راجع النشر ٤٠٧/١ .
(٢) فى قوله تعالى « ولقد استهزئى برسل من قبلك لحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزؤن » - راجع سورة الأنعام آية ١٠ - و راجع النشر ٤٠٧/١

(٣) زيد من س .

(٤) فى قوله تعالى « فقال الملو الذين كفروا من قومهم » - راجع سورة المؤمنين آية ٢٤ ، و ذكر فى النشر ٤٦٩/١ أن ما رسم بألف نحو « قال الملاء » ، فى الأعراف ، و « نبأ الذين » ، فى براءة و « يبدأ » ، فوجهان : أحدهما إبدالها ألفا بحركة ما قبلها ، والثانى بين بين على الروم ولا يجوز إبدالها بحركة نفسها لمخالفة الرسم و عدم صحة رواية ، و أما ما رسم بالواو فراجع مبحثه فى النشر ٤٥٢/١

(٥) فى قوله تعالى « قالوا تالله تفقؤ تذكر يوسف » - راجع سورة يوسف آية ٨٥ - و يجوز فيه أربعة أوجه ذكرها فى النشر ٤٦٩/١ - فراجع .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

و « من نبأ المرسلين » ، والسيق^٢ ، و « نبأ عظيم »^٣ ، و « يدي » ،
و « ما أبرئ » ، و نحوه ، و تبدل إن وقتت بالاشمام أو الاسكان ، وإنما
نذكر الاسكان حمزة مع جميع هذا لأنه قد روى عنه ، و الإشارة
أشهر عنه^٤ ، فهذا أصل القرء ، والأحسن عند أهل النظر - وهو الصواب

- (١) في قوله تعالى « ولا تبدل لكلمات الله تعالى ولقد جاءك من نبأ المرسلين »
- راجع سورة الأنعام آية ٣٤ ، وقال في النشر ١/٦٥٥ : وذهب بعضهم
إلى التفصيل في ذلك ، فما صورت الحمزة فيه رسما واوا أو ياء وقف عليه بالروم
بين بين ، وما صورت فيه ألفا وقف عليه بالبدل اتباعا للرسم - ثم قال : وهو
ظاهر ما رواه ابن الأثير في نصابه عن خلف بن حمزة في « من نبأ المرسلين » .
(٢) في قوله تعالى « استكبارا في الأرض ومكر السيئ ولا يحيق المبكر السيئ »
إلا بأهله ، - راجع سورة فاطر آية ٤٣ ، وفي س : النبي - موضع « السيئ » .
(٣) في قوله تعالى « قل هو نبأ عظيم » - راجع سورة ص آية ٦٧ .
(٤) في قوله تعالى « أولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده » راجع سورة
العنكبوت آية ١٩ ، ووقع في الأصل : تبدئ - كذا بالحطاب فصحنه من القرآن .
(٥) في قوله تعالى « وما أبرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء إلا ما رحم ربي »
- راجع سورة يوسف آية ٥٣ .

(٦) زيدت الواو بعده في الأصل ، ولا موضع لها أصلا فحذفناها ولا وجود لها
في س أيضا .

(٧) وقال في النشر ١/٦٥٥ : وقال ابن واصل في كتابه الوقف : كان حمزة
يقف على هؤلاء بالمد و الإشارة إلى الكسر من غير همز .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

عندى - أن تقف على جميع هذا الفصل بالسكون ثم تبدل منها حرفا بحركة ما قبلها كما تفعل بالساكنة في التسهيل إلا أن يكون ذلك يخالف السواد ، ولا يحسن في المبدل روم ولا إثمam على ما ذكرنا ، ويجب على مذاهب القراء فيما ذكرنا أن يكون الواقف قد خالف السواد في « يدي^٢ » ، وه يستهزئ ، لأنها ياء في السواد ، وهى على قولهم تجعل بين الهمزة والواو ، ومن شأن حمزة ومذهبه أن يتبع^٣ السواد ولا يخالفه فكيف يقف؛ موقفاً يؤديه إلى مخالفة السواد ، وإذا جعلت « بناء » بين الهمزة والياء خالفت إذ ليس في السواد ياء ، وقد جرد أبو طاهر عبد الواحد^٤ بن عمر البغدادي هذا الفصل فقال : وأما المتطرفة فقد

(١) زيدت الواو بعده في الأصل ، ولا موضع لها أصلاً فحذفناها ولا وجود لها في س أيضاً .

(٢) في س : تدي .

(٣) في الأصل : تتبع - كذا بالحطاب ، وأرجعناه إلى الغيبة بناء على س .

(٤) وقد كان تبتدى من هنا الصفحة ٥٤ من الأصل .

(٥) في س : وقفا .

(٦) في س : ينبا .

(٧) في س : عبد العزيز - وهو خطأ ، وقد ورد ذكره في النشر ، وترجم له

مبسوطاً في الغاية ١/٧٥٥ ووصفه بالبراز الأستاذ الكبير الامام النحوى العلم

الثقة مؤلف كتاب البيان والفصل ، وأيضاً ورد فيها : قال الحافظ أبو عمرو الداني :

ولم يكن بعد ابن مجاهد مثل أبي طاهر في علمه وفهمه مع صدق لهجته =

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

تتفق حركتها و حركة ما قبلها وقد يختلفان ، والوقف عليها في سائر وجوهها بأن تبدل منها حرفا خالصا من جنس حركة ما قبلها في سائر وجوهها ولا تراعى حركتها في نفسها لتطرفها وضعفها في الوقف وتغليب حركة ما قبلها عليها لقوته - هذا لفظ أبي طاهر ، فأما ما روى عن خلف من ترك البدل وجعل الهمزة المتطرفة بين بين فانما ذلك فيما إذا جعل بين بين لم يخالف السواد خاصة فان خالف السواد رجع فيها إلى تسهيل لا يخالف السواد وهو البدل ، فجميع ما ذكرنا من القياس ، و لفظ أبي طاهر يدل على ترك استعمال بين بين في المتطرفة ، وهو القياس عندى والاختيار إلا أن يكون القارئ بذلك يخالف السواد ، فعليه أن يتبعه ولا يخالفه ، فتقف ، على الهمزة المتطرفة بين بين في المواضع التي لا يخالف فيها السواد نحو « تفقو » و « يتفيؤ » تجعلها بين الهمزة

= واستقامة طريقته وكان يتحل في النحو مذهب الكوفيين - وأيضا ورد فيها : وقال القفطى : ولم ير بعد ابن مجاهد في القراءات مثله ، وقال الخطيب : وكان ثقة أمينا .

(١) وقع في الأصل : فيها - كذا ، والأرجح ما أثبتناه من س .

(٢) من س ، وفي الأصل : تقليب .

(٣) في س : إذا .

(٤) في س : يقف .

(٥) في قوله تعالى « أو لم يروا إلى ما خلق الله من شئ . يتفيؤ ظلالة عن اليمن

والشمال » - راجع سورة النحل آية ٤٨ ، وفي النشر ١/٤٦٠ : قال الحافظ

أبو عمرو الداني في جامعه : وقد اختلف علمائنا في كيفية تسهيل ما جاء من =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

و الواو مع رومك الحركة و تقف على البدل في المواضع التي إن خرجت عن البدل خالفت السواد نحو « من حماء » ، و « بنبا » . ومعنى قولي : البدل ، أن تقف بالسكون ثم تبدل منها حرفا من جنس الحركة التي قبلها فأعلم ذلك ، و كل همزة قبلها حرف مدمد من أجلها ثم سهلت الهمزة

= الهمز المتطرف مرسوما في المصحف على نحو حركته كقوله « قال الملوؤ الذين كفروا » ، وهو الحرف الأول من سورة المؤمنين وكذلك الثلاثة الأحرف من النمل ، وكذلك « تقفو » و « نشو » ، و ما أشبهه مما صورت الهمزة فيه و اوا على حركتها أو على مراد الوصل - ثم قال فقال بعضهم : تسهل الهمزة في جميع ذلك على حركة ما قبلها ، وقال آخرون : تسهل الهمزة في ذلك بأن تبدل بالحرف الذي منه حركتها موافقة على رسمها ، تبدل و اوا ساكنة في قوله « الملوؤ » و يابه - ثم قال بعد أن ذكر أنه اختباره : فإن هذا أولى من جهتين : أحدهما أن أبا هشام و خلفا روي عن حمزة أنه كان يتبع في الوقف على الهمزة خط المصحف ، فدل على أن وقفه على ذلك كان بالواو و بالياء على حال رسمه دون الألف لمخالفتها إياه ، و الجهة الثانية أن خلفا قد حكى ذلك عن حمزة منصوصا - راجع أيضا النشر ٤٥٢/١ . (٦) في س : فجعلتها .

(١) و تبدئ من هنا ص ٥٥ من الأصل .

(٢) في قوله تعالى « ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمأ مسنون » - راجع سورة الحجر آية ٢٦ ، و راجع أيضا الآية ٢٨ و ٣٣ .

(٣) في قوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا » - راجع سورة الحجرات آية ٦ .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

ففيها وجهان : المد والقصر ، والمد أقيس و أوجه نحو قولك « ماء »
و « جفاء » و « نساء » و « يشاء » ، ونحوه فاعله ، وترك المد
حسن ، وقد قرأنا بالوجهين لقالون وللبزى في الهمزتين المسكورتين
في كلتين والمضمومتين ، وقد ذكرنا [ذلك - ٥] في موضعه .

باب ما جرى في التسهيل على غير قياس

اعلم أني إنما أذكر في هذا الباب نبذا بما روى في القرآن خاصة
عن القراء لتقف عليه و أدع ما لم يكن في القرآن فمن ذلك أن
ابن مجاهد رحمه الله كان يقول في الموءدة : المودة مثل الموزة بالحذف

- (١) في قوله تعالى « و أنزل من السماء ماء » راجع سورة البقرة آية ٢٢
- (٢) في قوله تعالى « فأما الزبد فيذهب جفاً » - راجع سورة الرعد آية ١٧
- (٣) في قوله تعالى « فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك » - راجع
سورة النساء آية ١١
- (٤) ورد في مواضع كثيرة .
- (٥) زيد من س .

(٦) وفي النشر ١/٤٦٢ و ٤٦٣ : ومنهم من عمم في التخفيف الرسمي فحذف
الواو في نحو « الموءدة - المودة - على وزن الموزة ، ولا يبالون ورد ذلك
على قياس أم لا ، صح ذلك في العربية أم لم يصح ، اختلت الكلمة أو لم تختل .
فسد المعنى أو لم يفسد - انتهى خلاصة ما في النشر ، ثم ذكر في النشر ١/٤٨١ :
وأما « الموءدة » ففيه أيضا وجهان : النقل والادغام إلا أن الادغام يضعف
هنا للثقل ، وفيه وجه ثالث وهو بين بين ، وذكر وجه رابع وهو الحذف =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

في الوقف حمزة وقد ذكره الشيخ أبو الطيب ، قال أبو طاهر : إلا أنك تشير إلى الواو الأولى بالضم ، كأنه يقدر أن الضمة حذفت عن الواو بعد أن أقيت عليها ، ومعنى هذا أنه سهل الهمزة بأن ألقى حركتها على الواو التي قبلها ، فلما تحركت الواو بالضم استقل ذلك فيها فأزيلت الضمة عنها فبقيت ساكنة وبعدها واو المد ساكنة فحذفت الثانية لالتقاء الساكنين فبقيت المودة ، فتشير إلى [تلك - ٢] الضمة المحذوفة عن الواو الأولى ، والأحسن فيها إلقاء الحركة أو الإبدال أو الإدغام ، وإلقاء الحركة أقوى ، ومن ذلك وقف حمزة على « هزوا و كفوًا » ، إنه يبدل من الهمزة واوا اتباعاً لحظ المصحف ، وكان أصله أن يليق

= واللفظ بها على وزن الموزة والمجوزة ، وهو ضعيف لما فيه من الإخلال بحذف حرفين ، ولكنه موافق للرسم ، ورواه منصوحاً عن حمزة أبو أيوب الضبي واختاره ابن مجاهد ، وذكره الداني وقال : هو من التخفيف الشاذ الذي لا يصار إليه إلا بالسماع ، إذ كان القياس ينفيه ولا يجيزه ، وكان من رواه من القراء واستعمله من العرب كره النقل والبدل .

(١) من هنا تبتدئ ص ٥٦ من الأصل .

(٢) زيد من س .

(٣) وقع في الأصل « أو » ، ولا موضع هنا للتخيير فرجحنا الواو بناء على س .

(٤) وفي النشر ٤٨٢/١ : وأما « هزوا و كفوًا » ففيهما وجهان : أحدهما النقل على القياس المطرد وهو الذي لم يذكر في العنوان غيره واختاره المهدي وهو مذهب أبي الحسن بن غلبون ، والثاني إبدال الهمزة واوا مع إسكان الزاي على اتباع الرسم - ثم قال : وقال الداني في جامعه : وهذا مذهب عامة أهل الأداء من أصحاب حمزة وغيرهم وكذا رواه منصوحاً خلف وأبو هشام =

الحركة [٨٢]

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

الحركة على الساكن ويحذف الهمزة فيقول « هزا وكفا » كما قال « جزا » ، وقد قيل ذلك عنه وليس بالمعمول به ، ولو فعله لكان يخالف السواد ، وتقدير ذلك أنه يسهلها على تقدير الضمة الأصلية التي كانت على الزاي والفاء فيبدل منها واوا لأنها مفتوحة قبلها ضمة وهو حسن وعليه العمل . وقد ذكر عنه أبو طاهر أنه روى عنه ضم الفاء والزاي في الوقف و [ليس - ٣] بالمشهور ، ومن ذلك ما روى عن قالون والبري في قوله تعالى « لامارة بالسوء إلا ما رحم ربى » ، أنهما جعلوا الأولى بين بين ، وروى أنها كالياء الخفيفة ، وهذا قبيح لا أصل له مروى في تسهيل الهمزة فيما علمت ، وله ضرب من القياس ضعيف . وهو الأحسن إلقاء الحركة على الساكن كما تقدم ، ولم يرو ذلك عنهما ، ويليه في الجواز الإبدال والادغام ، وهو مروى عنهما ،

= عن سليم عنه - انتهى ، وقد ضعفه أبو العباس المهدوى فقال : وأما « هزوا وكفوا » فالأحسن فيها النقل كما نقل في « جزا » ، على ما تقدم من أصل الهمزة المتحركة بعد الساكن السالم فيقول « هزا وكفا » .

(١) في الأصل : لكن ، والصواب ما أثبتناه من س .

(٢) زيد بعده في الأصل : أنه ضم ليس ، ولم تكن الزيادة في س فخذناها .

(٣) زيد من س .

(٤) في قوله تعالى « إن النفس لامارة بالسوء إلا ما رحم ربى » - راجع

سورة يوسف آية ٥٣ .

(٥) و من هنا تبتدئ ص ٥٧ من الأصل .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

و به نأخذ لها جميعا . وقد كان الشيخ أبو الطيب يأخذ للزى بأن يجعل الأولى كالياء الخفيفة ، وهو على غير القياس ، والابدال والادغام أحسن لجوازه ، و لأنه مروى عنه ، و قد قرأت للزى بالوجهين ، و الاختيار الابدال والادغام ، و من ذلك ما روى بعض أصحاب اليزيدى عنه عن أبي عمرو أنه ينحو بالفتوحة بعد المضمومة نحو الألف نحو قوله تعالى « السفهاء » الأولى ، ، وهذا لا يجوز لأن الألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحا فلا يجوز إلا البدل على ما ذكرنا ، و من ذلك ما روى أنه ينحو بالمكسورة

(١) وقد مر تحقيق ذلك فيما مضى فراجعه هنا .

(٢) أى فى قوله تعالى فى البقرة « قالوا أنؤمن كما امن السفهاء إلا إنهم هم السفهاء ، و قد مر الكلام فى ذلك الهمزتين المجتمعتين من كلتين ، و تجدر الإشارة إلى شئ منه فقال فى نثر المرجان : و اعلم أنه اجتمع هنا همزتان ، الأولى همزة السفهاء مضمومة ، و الثانية همزة « الا » مفتوحة ، فقراه الكوفيون و ابن عامر و روح بتحقيقهما و الباقون يبدلون الثانية فى الوصل واوا ، و زاد فى روح المعانى : و تحقيق الأولى و تخفيف الثانية بابدالها واوا ، و بذلك قرأ الحرميان و أبو عمرو ، و تسهيل الأولى يجعلها بين الهمزة و الواو و تحقيق الثانية ، و تسهيل الأولى و إبدال الثانية واوا ، و أجاز قوم جعل الهمزتين بين و منعه آخرون .

(٣) وقد مر قبل يسير من الصفحات و هذا نصه ، فأما المفتوحة فليس يستعمل فيها القراء الروم فالبدل لازم فيها .

(٤) وقع فى الأصل و س : ينحوا - كذا بالألف ، و الصواب ما أثبتناه .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

بعد المضمومة^١ نحو الواو وهو مذهب الأخفش وليس بقياس عند سيويه^٢ ، لأن حركتها أولى بها من حركة غيرها ، وليس بالممتنع . وقد ذكرناه ، ومن ذلك ما روى بعض أصحاب ابن كثير وبعض أصحاب قالون في المضمومتين و المكسورتين أنه بتعويض واو مضمومة و ياء مكسورة من الهمزة الأولى^٣ ، والجيد الذي عليه العمل أن تكون بين بين ، ومن ذلك ما روى عن حمزة^٤ أنه يبدل من المضمومة التي قبلها كسرة ياء مضمومة نحو مستهزؤن و متكوّن ، و الأحسن الأشهر أن يجعلها بين الهمزة و الواو ، وهو مذهب سيويه رحمه الله ، ومذهب

(١) مثاله كما ورد في سورة فاطر « يا أيها الناس أتمم الفقراء إلى الله » ، وقد ورد في ثمان وعشرين موضعا ، فائتان وعشرون موضعا متفق عليه ، والباقي مختلف فيه .

(٢) وقد اختلف الأئمة - كما في النشر ١/٣٨٨ - في كيفية تسهيل هذا القسم فذهب بعضهم إلى أنها تبديل واوا خالصة مكسورة ، وهذا مذهب جمهور القراء من أئمة الأمصار قديما ، وذهب بعضهم إلى أنها تجعل بين بين ، أي بين الهمزة والياء ، وهو مذهب أئمة النحو كالخليل و سيويه و مذهب جمهور القراء حديثا ، وحكاه ابن مجاهد نصا عن يزيدى عن أبي عمرو ، وقال الداني : إنه الأرجح في القياس وإن الأول أثر في النقل .

(٣) وقد ورد في ذلك عن قالون أنه قرأ بكسرة خفيفة وبضمة خفيفة ، ولم أعلم أحدا روى عنه البديل في ذلك غيره (رأى سبط الخياط) - راجع النشر ١/٣٨٦ .

(٤) تبدئى من هنا ص ٥٨ من الأصل .

(٥) من س ، و في الأصل : يجعلها .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

الأخفش أنه يجعلها بين الهمزة و الياء لانكسار ما قبلها ، و يعتل في ذلك أنه لو جعلها بين الهمزة و الواو الساكنة على قول سيويه لآتي بواو ساكنة قبلها كسرة ، و ذلك غير موجود في كلام العرب ، ولا يلزم سيويه هذا لأنه لا يجعلها واوا ساكنة محضة^٢ ، و لهذا موضع يشرح فيه بأشبع من هذا إن شاء الله ، و من ذلك ما روى عنه أيضا أنه أبدل

(١) وذهب بعض النحاة إلى إبدال الهمزة المضمومة بعد كسر و المكسورة بعد ضم حرفا خالصا قبله في نحو « سنقرئك و يستهزؤون » ياء ، و في نحو « ستل و اللؤلؤ » واوا ، و نسب هذا على إطلاقه إلى أبي الحسن سعيد ابن مسعدة الأخفش النحوى البصرى أكبر اصحاب سيويه ، و زاد الدانى أنه لا يجوز عند الأخفش غير هذا المذهب - و بعد هذا قال ابن الجزرى : و الذى رأيته أنا في كتاب معاني القرآن له أنه لا يجوز ذلك إلا إذا كانت الهمزة لام الفعل ، و أما إذا كانت عين الفعل أو من منفصل فانه يسهلها بين كذهب سيويه ، و وافق الحافظ أبو العلاء الهمداني على جواز الإبدال في المضمومة بعد كسر فقط مطلقا ، و حكى الأستاذ أبو حيان النحوى عن الأخفش الإبدال في النوعين ، ثم قال : و عنه في المكسورة المضموم ما قبلها من كلمة أخرى التسهيل بين بين ، و ذهب جمهور أئمة القراء إلى إلغاء مذهب الأخفش في النوعين في الوقف لحزة و أخذوا بمذهب سيويه في ذلك وهو التسهيل بين الهمزة و حركتها ، و ذهب آخرون إلى التفصيل فأخذوا بمذهب الأخفش فيما وافق الرسم نحو « سنقرئك و اللؤلؤ » ، و بمذهب سيويه نحو « سيل و يستهزؤون » ، و نحوه لمرافقة الرسم - راجع تفصيل هذا في النشر ١/٤٤٤ و ٤٤٥

(٢) بل يجعلها بين الهمزة و الواو فلا يلزمه ما ألزمه به الأخفش .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

من الهمزة في « مؤثلا ، ياء مكسورة و الأحسن إلقاء الحركة على الواو ، ثم يجوز الابدال و الادغام ، و من ذلك ما حكى لنا شيخنا أبو الطيب عن أبي سهل أنه حكى في « رؤف ٢ ، أن حمزة يقف عليه بسكون الواو ، وليس بشيء و الأحسن كونها بين الهمزة و الواو ، و هو اختيار [الشيخ - ٣] أبي الطيب ، و تقدير سكون الواو في هذا أنه سهلها على البدل فأبدل منها واوا مضمومة ثم حذف الضمة استثقالا فبقيت رؤف مثل طوف ، و من ذلك ما روى ابن مجاهد و غيره عن محمد بن الجهم في « يوساء ، أن حمزة يقف باسكان الواو ، و هذا أيضا على تقدير البدل ثم حذف الضمة ثم حذف الواو الثانية لالتقاء الساكنين و هو قبيح لأن فيه إجحافا بالكلمة و تغييرا بعد تغيير و الجيد

- (١) وراجع لهذا النشر ١/٤٤٠ و ٤٤١ أيضا .
- (٢) و قال في النشر ١/٤٨٤ : و من المضموم بعد الفتح مسألة « رؤف و تؤزم ، و نحوه فيه وجه واحد ، و هو بين بين ، و حكى فيه وجه ثان ، و هو واو مضمومة للرسم و لا يصح - وراجع أيضا النشر ١/٤٣٨ و ٤٦١
- (٣) زيد من س .
- (٤) راجع لهذا النشر ١/٤٤٦ أيضا .
- (٥) من هنا تبتدئ ص ٥٩ من الأصل .
- (٦) وقع في الأصل و س ؛ إجحافا - بتقديم الحاء المهملة على الجيم ، و الصواب ما أثبتناه ، يقال : أجهف السيل به : ذهب به ، و أجهف الدهر بالناس : استأصلهم و أهلكتهم ، و قد يقال الإجحاف للنقص الفاحش استعارة ، و منه قولهم : هذا إجحاف بحقه او هو مجحف بحقه أي منقص حقه إنقاصا فاحشا ، و كل من هذه المعاني يليق بهذا المقام .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

بين بين ، وهذا الباب يتسع و يكثر ، وإنما ذكرت لك هذا لتقف على اليسير من كثير منه و تأخذ نفسك بتحفظ ما رسمت لك أولا فعليه العمل ، وهو الذي لا يجوز غيره إلا على البعد والقبح - وفقنا الله وإياك للصواب .

ذكر مذاهب القراء في الوقف ومعنى الروم والاشمام

اعلم أن الأصل في هذا الباب أن تقف على السكون لأن معنى الوقف هو أن تقف على الحركة ، أى تركها . تقول : وقفت عن كلامك أى تركته^١ ، ثم يجوز غير ذلك من الاشمام والروم وغيرهما^٢ ، و الرواية معدومة عن أكثرهم فيه ، فمن^٣ روى عنه الروم والاشمام حمزة و الكسائي^٤ و روى عن أبي عمرو من طريق البغداديين تلاوة ،

(١) وقال في النشر ١٢٠/٢ : فأما السكون فهو الأصل في الوقف على الكلام المتحركة وصلا لأن معنى الوقف الترك و القطع ، من قولهم : وقفت عن كلام فلان ، أى تركته و قطعته ، ولأن الوقف أيضا ضد الابتداء ، فكما يختص الابتداء بالحركة كذلك يختص الوقف بالسكون فهو عبارة عن تفرغ الحرف من الحركات الثلاث ، وذلك لغة أكثر العرب وهو اختيار جماعة من النحاة وكثير من القراء .

(٢) أى الابدال والنقل والادغام والحذف والانيات والالحاق ، وذكرها في النشر ١٢٠/٢ وقال : إن للوقف في كلام العرب أوجها متعددة ، والمستعمل منها عند أئمة القراء تسعة .

(٣) في س : فن .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

و القراء يجتارون أن يؤخذ لجميع الروايات بالروم و الاشمام لأن فيه بيان الاعراب^١ ، والروم هو إضعاف الصوت بالحركة^٢ ، وهو يكون في المنخفض والمرفوع^٣ ، و الاشمام؛ هو ضمك شفطيك من غير صوت ، وهو إنما يكون في المرفوع خاصة ، فأما المنصوب الذي يصحبه التنوين

(١) و يؤيد هذا ما ذكر في النشر ١٢٢/٢ وفيه : و أما غير هؤلاء فلم يات عنهم في ذلك نص إلى أن أئمة أهل الأداء ومشائخ الاقراء اختاروا الأخذ بذلك لجميع الأئمة فصار الأخذ بالروم و الاشمام إجماعاً منهم سائفاً لجميع القراء بشروط مخصوصة في مواضع معروفة .

(٢) و هو كما في النشر ١٢١/٢ : عبارة عن النطق ببعض الحركة ، و قال بعضهم : هو تضييف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها ، وكلا القولين واحد ، و هو عند النحاة عبارة عن النطق بالحركة بصوت خفي ، و قال الجوهري في صحاحه : روم الحركة الذي ذكره سيويوه هو حركة محتلسة مخففة بضرب من التخفيف ، وفي سراج القارئ ص ١٢٦ : أن تضعف الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتاً خفياً يدركه الأعمى بحاسة سمعه .

(٣) وفضل ذلك في النشر ١٢٦/٢ فقال : فعلى قول القراء لا يدخل على حركة الفتح لأن الفتحة خفيفة ، فاذا خرج بعضها خرج ساثرها لأنها لا تقبل التبعض كما يقبله الكسر و الضم بما فيها من الثقل ، والروم عندهم بعض حركة ؛ و على قول النحاة يدخل على حركة الفتح كما يدخل على الضم والكسر لأن الروم عندهم إخفاء الحركة فهو بمعنى الاختلاس ، و ذلك لا يمتنع في الحركات الثلاث .

(٤) نذكر فيه مزيد تفصيل فيما يأتي .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

نحو قديرا و غفورا افليس يجوز فيه روم ولا إشمام، فان كان لا يصحبه
التنوين نحو فاطر و عالم المضافين و إياك فيجوز فيه الروم غير أن عادة
القراء ألا يروموا فيه و إن يقفوا بالسكون للجميع، و قد اختلف لفظ
أبي الطيب رحمه الله في ذلك، و بالاسكان قرأت عليه^٢ في المنصوب^٢
لجميع القراء، و اعلم أن حركة البناء نحو قبل و بعد و هؤلاء مثل حركة
الاعراب في الروم و الاشمام، و الفرق بين الروم و الاشمام أن الاعراب
يسمع الروم و لا يسمع الاشمام إذا كان في السواكن، لأن الروم حركة
ضعيفة، و الاشمام؛ إنما هو ضمك شفئك بغير صوت، و بينهما فرق آخر،
و هو أن الروم يكون في أواخر الكلم^٥، و الاشمام يكون في الأواخر

(١) من هنا تبدئ ص ٦٠ من الأصل .

(٢) من س و هامش الأصل، و في الأصل : قول .

(٣-٣) سقط ما بين الرقين من س .

(٤) و عرفه في النشر ١٢١/٢ بأنه إشارة إلى الحركة من غير تصويت، و قال
بعضهم : أن تجعل شفئك على صورتها إذا لفظت بالضمه، و كلاهما واحد،
و لا تكون الإشارة إلا بعد سكون الحرف، ثم قال : و أما قول الجوهري
في الصحاح : إشمام الحرف أن تشمه الضمه أو الكسرة و هو أقل من روم
الحركة لأنه لا يسمع و إنما يتبين بحركة الشفة العليا و لا يعتد بها حركة
لضعفها، و الحرف الذي فيه الاشمام ساكن أو كالساكن - انتهى، و هو خلاف
ما يقوله الناس في حقيقة الاشمام و في محله .

(٥) في س : الكلام .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

و الأوائل و الأوساط ، ألا ترى كيف تشم السين من « سيئت » ، وهي أول ، وتشم النون من « تأمنا » وهي وسط ، و تشم الدال من « نعبد » ، وهي آخر ، ولا يجوز الروم إلا في الأواخر والأوساط السواكن ، وبينهما فرق آخر وهو أن الاشمام يكون في الساكن و المتحرك ، لكنه يسمع في المتحرك ، نحو « سيئت » لأنه كالامالة ، و الروم لا يكون إلا في الساكن ، هذا مذهب البصريين ، و قد روى عن الكسائي^٢ الاشمام في المحفوض ، و أراه يريد به^٢ الروم ، لأن الكوفيين يلقبون ما سميته روما إشماما ، و ما سميته إشماما روما ، و ذلك لعله ستقف عليها عند كشفنا لوجوه ما ذكرنا في هذا الكتاب من القراءات إن شاء الله ، و إذا كانت الحركة [عارضة - ٥] فلا اختلاف في منع جواز

(١) في قوله تعالى « فلما رأوه زلفه سيئت وجوه الذين كفروا » - راجع سورة الملك آية ٢٧ .

(٢) وقال في النشر ١٢١/٢ : نعم حكى عن الكوفيين أنهم يسمون الاشمام روما و الروم إشماما ، ثم ذكر قول صاحبنا هذا و قال : و ذكر نصر بن علي الشيرازي في كتابه الموضح أن الكوفيين و من تابعهم ذهبوا إلى أن الاشمام هو الصوت و هو الذي يسمع لأنه عندهم بعض حركة ، و الروم هو الذي لا يسمع لأن روم الحركة من غير تقوه به ، قال : و الأول هو المشهور عند أهل العربية - انتهى ، و لا مشاحة في التسمية إذا عرفت الحقائق .

(٣) من هنا تبتدئ الصفحة ٦١ من الأصل .

(٤) و استشهد بهذه العبارة في النشر ١٢١/٢ أيضا وهنا : يجعلون - كذا .

(٥) زيد من س .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

الاشمام و الروم فيها في الوقف نحو « عصوا الرسول » ، فليظن
الانسان ، « و لم يكن الذين كفروا » ، وشبهه ، لأن الساكن الذي
من أجله حرك الحرف الأول قد باينه و انفصل منه ، فأما إن كان
الذي أوجب الحركة في الحرف لازما فالروم و الاشمام جائزان فيه على
ما قدمنا في الوقف على « جزء » ، و « ملء » ، و « دفء » ، إذا أقيمت
حركة الهمزة على ما قبلها في قراءة حمزة وهشام ، فالروم و الاشمام جائزان
لأنها حركة الهمز و هي تدل عليها فكأن الهمزة ملفوظ بها ، و نحو

(١) في قوله تعالى « يومئذ يود الذين كفروا و عصوا الرسول لو تسوى بهم
الأرض » - راجع سورة النساء آية ٤٢

(٢) في قوله تعالى « فليظن الانسان مم خلق » - راجع سورة الطارق آية ٥

(٣) في قوله تعالى « لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب و المشركين
منفكين حتى تأتيمهم البينة » - راجع سورة البينة آية ١

(٤) ذكر ذلك البحث في النشر ١٢٢/٢ في القسم الخامس من الذي لا يوقف

عليه عند أئمة القراءة إلا بالسكون و لا يجوز فيه روم و لا إشمام فقال : خامسها
المتحرك في الوصل بحركة عارضة إما للنقل نحو « من استبرق » ، و إما لالتقاء
الساكنين في الوصل نحو « قم الليل » ، و لم يكن الذين ، و عصوا الرسول .

(٥) و تعرض لهذا في النشر ١/٦٣٣ فقال : يجوز الروم و الاشمام فيما لم تبدل

الهمزة المتطرفة فيه حرف مد ، و ذلك أربعة أنواع : أحدها ما أتى فيه

حركة الهمزة على الساكن نحو « دفء » - ثم ألم بهذا في النشر ١٢٣/٢

أيضا في القسم الثالث الذي يجوز الوقف عليه بالسكون و بالروم و بالاشمام

فراجمه هناك .

كتاب التبصرة لمسكى بن أبى طالب

الوقف على « هؤلاء » و « جئت » و شبهه ، فهذا وإن كانت حركته ليست بأصلية فإن الذى أحدثها لازم للكلمة فى الوقف و الوصل ، وهو الساكن الأول فصارت الحركة للزومها بمنزلة الاعراب ، فالروم و الاشمام فيه جائز حسن^٢ ، فأما « يومئذ و حينئذ » فبالساكن تقف عليه^٣ لأن التنوين الذى من أجله تحركت الذال يسقط؛ فى الوقف فترجع الذال إلى أصلها وهو « السكون فهو بمنزلة » لم يكن الذى « وشبهه » ، وليس هذا بمنزلة « غواش و جوار » ، و إن كانت التنوين

(١) من س ، و فى الأصل : حيث .

(٢) و راجع لتفصيل ذلك المبحث فى النشر ١٢٣/٢ .

(٣) ورد ذكرهما فى النشر ١٢٣/٢ فى الذى لا يوقف عليه إلا بالسكون و لا يجوز فيه روم و لا إشمام فقال : ومنه « يومئذ و حينئذ » لأن كسرة الذال إنما عرضت عند لحاق التنوين ، فإذا زال التنوين فى الوقف رجعت الذال إلى أصلها من السكون و هذا بخلاف كسرة « هؤلاء » و ضمة « من قبل و من بعد » ، فإن هذه الحركة و إن كانت لالتقاء الساكنين لكن لا يذهب ذلك الساكن فى الوقف لأنه من نفس الكلمة .

(٤) من س ، و فى الأصل : تسقط .

(٥) تبتدئ من هنا ص ٦٤ من الأصل .

(٦) و تعرض لهذا فى النشر ١٢٥/٢ فقال : التنوين فى « يومئذ ، و كل ، و غواش » تنوين عوض من مخذوف ، و الإشارة فى « يومئذ ، تمتعة ، و فى « كل ، و غواش ، جائزة ، لأن أصل الذال من « يومئذ ، ساكنة و إنما كسرت من أجل ملاقاتها سكون التنوين فلما وقف عليها زال الذى من أجله كسرت فعادت الذال إلى أصلها و هو السكون ، و ذلك بخلاف « كل ، =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

في جميعه دخل عوضا من محذوف لأن التنوين دخل في هذا على متحرك فالحركة أصلية والوقف عليه بالروم حسن ، والتنوين في « يومئذ وحينئذ » دخل على ساكن فكسر لالتقاء الساكنين فصار التنوين في الوصل تابعا للكسرة ، فنقف على الأصل ، فاعرف الفرق بين ما ذكرت [لك - ٢] تصب^٢ - إن شاء الله .

ذكر أصول آخر من الوقف

ومن ذلك أنك إذا وقفت على هاء الكناية وكانت مضمومة وقبلها ضمة أو واوا ساكنة ، أو كانت مكسورة وقبلها كسرة أو ياء ساكنة وقفت [بالإسكان - ٢] لا غير عند القراء ، [وذلك - ٢] نحو « فيه »

= و غواش ، لأن التنوين فيه دخل على متحرك ، فالحركة فيه أصلية ، فكان الوقف عليه بالروم حسنا - والله أعلم .

(١) من س ، و في الأصل : فالمتحركة .

(٢) زيد من س .

(٣) في الأصل : تصيب - كذا باثبات الياء ، والصواب ما أثبتناه من س لأنه جواب الأمر فيكون إعرابه الجزم .

(٤) وقال في النشر ١٢٤/٢ : وأما هاء الضمير فاختلّفوا في الإشارة فيها

بالروم والاشمام فذهب كثير من أهل الأداء إلى الإشارة فيها مطلقا ، وذهب

آخرون إلى منع الإشارة فيها مطلقا من حيث أن حركتها عارضة ، ثم

قال : وذهب جماعة من المحققين إلى التفصيل فنوعوا الإشارة بالروم والاشمام

فيها إذا كان قبلها ضم أو واوا ساكنة أو كسرة أو ياء ساكنة طلبا للخفة لتلا

يخرجوا من ضم أو واوا إلى ضمة أو إشارة إليها .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

وبه ، و فعلوه ، و يعلمه ، وقد ذكر النخاس جواز الروم والاشمام في هذا وليس هو مذهب القراء ، وتقف عليها في ما عدا هذين الأصلين كسائر الحروف بالروم والاشمام على ما ذكرنا ؛ و من ذلك ميم الجميع وقد أغفل^٢ القراء الكلام عليها ، والذي يجب فيها على قياس شرطهم أن يجوز فيها الروم^٣ والاشمام لأنهم يقولون : لا فرق بين حركة الاعراب وحركة البناء في جواز الروم والاشمام ، فالذي يروم ويشم حركة الميم على النص غير مفارق له^٤ ، والذي لا يروم حركة الميم خارج على النص بغير رواية ، اللهم إلا أن يوجد الاستثناء فيها منصوصا فيجب الرجوع إليه إذا صح وليس بموجود ، وما يقوى جواز ذلك فيها نصهم على ما الكناية فيما ذكرنا بالروم والاشمام فهي مثل الهاء^٥ ، لأنها توصل بحرف

(٢) و في النشر ١٢٤/٢ : و أما سبط الخياط فقال : اتفق الكل على روم الحركة في هاء ضمير المفرد الساكن ما قبلها نحو منه و عصاه ، وإليه ، وأخيه واضربوه ، ونحوه ، قال : و اتفقوا على إسكانها إذا تحرك ما قبلها نحو ليفجر أمامه ، فهو يخلفه ، و نحو ذلك ، فانفرد في هذا المذهب .

(٢) في الأصل : اعتقل ، و التصحيح من س .

(٣) من س ، و في الأصل : بالروم .

(٤) في الأصل : بالذي ، و الصواب ما أثبتناه من س .

(٥) تبتدئ من هنا ص ٦٣ من الأصل .

(٦) من س ، و في الأصل : لهم .

(٧) و اعتبر ذلك في النشر من شذوذ مكي فقال : وشذ مكي فأجاز الروم والاشمام في ميم الجمع لمن وصلها قياسا على هاء الضمير و اتصر لذلك وقواه ، وهو قياس غير صحيح لأن هاء الضمير كانت متحركة قبل الصلة بخلاف الميم =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

بعد حركتها كما توصل الهاء ، ويحذف ذلك الحرف في الوقف كما يحذف مع الهاء فهي مثلها في غير هذا ، غير أن الهاء أخفى منها ، فلذلك امتنعت الهاء عند القراء من الروم والاشمام إذا كانت حركتها مثل حركة ما قبلها أو كان قبلها ساكن من جنس حركتها وهذا لا يكون في الميم لأنها ليست بالحفية ، ولو كانت في هذا مثل الهاء لم يجز الاشمام في « يقوم ويحكم » وليس في جوازه في القرآن اختلاف ، وليس قول من يمنع ذلك لأجل أن الميم من الشفتين بشيء ، لاجماع الجميع على الاشمام والروم في الميم التي في آخر الأفعال والأسماء التي [ليست ٢] وللجمع ولو تم له منع الاشمام فيها لم يتم له منع الروم فقياس ميم الجميع لمن ضمها وهو يريد بالضم أصلها أن^٣ تقف عليها كغيرها من المتحركات ، والاسكان حسن فيها ، فأما من حركها لالتقاء الساكنين فالوقف بالسكون لا غير ، ومن ذلك أصل تفرد به البزى عن ابن كثير وذلك أن مذهبه

= بدليل قراءة الجماعة فعوملت حركة الهاء في الوقف معاملة سائر الحركات ولم يكن للميم حركة فعوملت بالسكون فهي كالذي تحرك لالتقاء الساكنين - والذي تحرك لالتقاء الساكنين لا يوقف عليه إلا بالسكون ولا يجوز فيه روم ولا إشمام مثل « ولم يكن الذين » - راجع النشر ١٢٢/٢

(١) هذا خبر « ليس » ، ونهنا عليه ليكون العبارة غامضة .

(٢) زيد من س .

(٣) في س : أي .

(٤) تبتدئ من هنا ص ٦٤ من الأصل .

كتاب التبصرة لمسكى بن أبى طالب

أن يقف على « ما » التى للاستفهام وقد دخل عليه حرف الجر فحذفت
ألفها بالهاء وذلك نحو « فيم وعم ولم وبم ومم » فتقول في الوقف:
له وفيه وعمه وبمه وبمه ونحوه ، والقراء كلهم سودله يقفون بغير هاء^٢ ،
ووقف أيضا البزى على هيات الثانى بالهاء ووقف الباقون بالتاء^٣ ،
ولم يختلف القراء فى هاء التانيث نحو « رحمة ونعمة » أن الوقف عليها
بالاسكان ، ولا يجوز الروم والاشمام فيها لأن الوقف على حرف لم يكن
عليه إعراب إنما هو بدل من الحرف الذى كان عليه الاعراب إلا أن
يقف على شىء منه بالتاء اتباعا بخط المصحف ، فانك تروم وتشم إذا
شئت لأنك تقف على الحرف الذى كننت الحركة لازمة له فيحسن

(١) فى س : فحذف .

(٢) من س ، وفى الأصل : فتقول .

(٣) وفى النشر ١٣٤/٢ : ما الاستفهامية المجرورة بحرف الجر وقعت فى
خمس كلمات : « عم وفيم وبم ولم ومم » فاختلوا فى الوقف عليها بالهاء عن
يعقوب والبزى ، ثم ذكر اختلاف يعقوب وقال : وأما البزى فقطع له بالهاء
فى الأحرف الخمسة صاحب التيسير والتبصرة والتذكرة والكافى وتلخيص
العبارات وغيرها ، ولم يذكره أكثر المؤلفين وهو الذى عليه العراقيون .

(٤) وفى النشر ١٣١/٢ : وأما « هيات » وهو الحرفان فى « المؤمنون »
فوقف عليها بالهاء الكسائى والبزى ، واختلف عن قبيل فروى عنه العراقيون
قاطبة الهاء كالبزى وهو الذى فى الكافى والهداية ، والهادى والتجريد
وغیرها ، وقطع له بالتاء فيها صاحب التبصرة .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

فيه الروم والاشمام على ما ذكرنا ٢ .

اختلافهم في الوقف على الهمزة

أجمع القراء على همز كل همزة ابتداء بها القارئ ، و اختلفوا في الوقف على ما همزوا من المتوسطة و المتطرفة في وصلهم ، و ذلك نحو « ليواطؤا ، و « جزء ، و شبهه ، فوقف حمزة وحده على المتوسطة بالتسهيل ٣ ، و حقق الباقون ، و وقف حمزة و هشام على المتطرفة بالتسهيل ؛

(١) و ألم بهذا المبحث في النشر ٢/١٢٦ فقال : قولهم : لا يجوز الروم و الاشمام في الوقف على هاء التانيث ، إنما يريدون به إذ وقف بالهاء بدلا من هاء التانيث لأن الوقف حينئذ إنما هو على حرف ليس عليه إعراب ، بل هو بدل من الحرف الذي كان عليه الاعراب ، أما إذا وقف عليه بالثاء اتباعا لحظ المصحف فيما كتب من ذلك بالثاء فانه يجوز الوقف عليه بالروم و الاشمام بلا نظر لأن الوقف إذ ذاك على الحرف الذي كانت الحركة لازمة له فيسوغ فيه الروم و الاشمام - و الله أعلم .

(٢) ورد بعده في الأصل « ذكر اختلافهم في الاظهار و الادغام - ص ٦٦ و ٦٧ من الأصل ، (انظر ص ١٨٠ من المطبوع) ، و ذكر هذا الباب في السراج ص ٨٣ و النشر ١/٤٢٨ و ألقى فيه ضوءا على أهمية هذا الباب فابتدأ بأنه باب مشكل يحتاج إلى معرفة تحقيق مذاهب أهل العربية و أحكام رسم المصاحف العثمانية و تمييز الرواية و إقناع الدراية - و راجع للتفصيل النشر ١/٤٢٨ - ٤٣٠

(٣) و ذكر في السراج ص ٨٣ أن التسهيل مطلق التغيير وهو ينقسم إلى التسهيل =

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

وأعنى بالمتطرفة^١ التي ليس بعدها شيء من الحروف الثابتة^٢ في الوقف غير أن الشيخ أبا الطيب أقرأنى لهشام بهمز ما سكونه علم للجزم في الوقف وقال : لا يترك همز المتطرفة بما سكونه علم للجزم في الوقف إلا حمزة وحده ، وكان قديما - فيما حكى لي عنه - لا يستثنى^٣ شيئا من المتطرفة لهشام ، ثم طالبته بالرواية في ذلك فما أخرج لي شيئا ، فطالبته بخطه فيما أقرأنى به ، فكتب في عرض كتابه عندي بخطه هذا الاستثناء فيما سكونه علم للجزم لهشام ، وما أدري هل هو رواية أو اختيار منه ، والمشهور عن هشام ألا يستثنى له شيء من المتطرفة ولكن الذي قرأت به ما أعلمك ، وبه أخذت خطه ، والذي يظهر لي أنه اختيار

= بين بين و إلى البديل و إلى النقل ، و الهمزة المتوسطة هي التي ليست أول الكلمة و لا آخرها .

(١) و عرفها في النشر ١/٣٠٤ بأن الهمزة المتطرف هو ما ينقطع الصوت عليه

(٢) في الأصل : الثانية ، و التصحيح من س .

(٣) من س و في الأصل : لا تستثنى .

(٤) من هنا تبدى ص ٦٨ من الأصل .

(٥) و قال في النشر ١/٤٦٨ : واختلف عن هشام في تسهيل الهمز المتطرف

وقفا ، فروى جمهور الشاميين و المصريين و المغاربة قاطبة عن الحلواني عنه

تسهيل الهمز في ذلك كله على نحو ما يسهل حمزة من غير فرق - ثم ذكر أنه

رواية مكي .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

منه لأن ابن مجاهد قد كان يختار في بعض كتبه لحمزة الهمز في الوقف فيما سكوته علم للجزم ، و الرواية المشهورة عن حمزة تسهيل ذلك في الوقف ، أتى النص عنه بتسهيل « نبئنا بتاويله^١ ، و « نبيء عبادي^٢ ، و « أم لم ينبأ^٣ ، في الوقف ، و يجب أن تعلم أن ما دخل عليه زائد فلا يعتد بالزائد وتجري الكلمة كأن الهمزة فيها في أولها نحو « بأن ، و « فبأى الآء. ، و « فأذن ، و « الأرض ، و « الآخرة ، و شبهه . هذا مذهب أبي الطيب ، و استثنى ما خرج الزائد منه يفسد المعنى

(١) أى في قوله تعالى « نبئنا بتاويله انا نراك من المحسنين » - راجع آية ٣٦ من يوسف .

(٢) أى في قوله تعالى « نبيء عبادي أنا الغفور الرحيم » - راجع آية ٤٩ من الحجر .

(٣) أى في قوله تعالى « أم لم ينبأ بما في صحف موسى » - راجع آية ٣٦ من النجم .

(٤) وقال في النشر ٤٣١/١ في هذا المبحث : فهذه أنواع الهمزة الساكن ، و تخفيفه أن يبدل بحركة ما قبله ، إن كان قبله ضم أبدل واوا ، و إن كان قبله كسر أبدل ياء ، و إن كان قبله فتح أبدل الفا ، و كذلك يقف حمزة من غير خلاف عنه في ذلك إلا ما شد فيه ابن سفيان و من تبعه من المغاربة من تحقيق المتوسط بكلمة لاتصاله ، و إجراء الوجهين في المتوسط بحرف لاتصاله .

(٥) ذكر في ذلك ست صور في النشر و فصلها تفصيلا فراجع ص ٤٣٨ و ٤٣٩ من الجزء الأول .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

و يحتل الكلام فقال : الوقف عليه بالتسهيل لحمزة نحو « يؤمن »
 و « يأتي » و « مؤمن » و « مؤجلا » و « مؤذن » و شبهه^٢ ، وغير
 أبي الطيب يسهل كل همزة بعد حرف إذا كان في كلمة سواء كان
 زائدا أو غير زائد ، و يسهل أيضا الهمزة؛ الأصلية التي تدخل عليها
 ألف الوصل في الابتداء إذا وقف لحمزة نحو « يصلح اتنا بما تعدناه »
 و « لقاءنا ات^٦ » ونحوه^٧ ، وقد ذكر ابن مجاهد أنه يسهل لحمزة في
 الوقف ما كان من كلمتين نحو « يعلم أعمالكم » قال : يجعلها بواو ،

- (١) من س ، و في الأصل : يخيل - كذا .
- (٢) راجع لهذا المبحث السراج ص ٩٠ أيضا .
- (٣) في الأصل « و » ، و الصواب ما أثبتناه كما يقتضيه « سواء » .
- (٤) من هنا تبتدئ ص ٦٩ من الأصل .
- (٥) أي في قوله تعالى « يصلح اتنا بما تعدنا إن كنت من المرسلين » - راجع
 آية ٧٧ من الاعراف .
- (٦) أي في قوله تعالى « قال الذين لا يرجون لقاءنا ات بقران غير هذا » -
 راجع آية ١٥ من يونس .
- (٧) ذكر ذلك في النشر ١/٣٠٠ في قسم الهمز المتوسط بكلمة فراجع هنا ،
 و راجع أيضا السراج ص ٩٠ .
- (٨) أي في تعالى « ولتعرفنهم في لحن القول و الله يعلم أعمالكم » - راجع
 آية ٣٠ من محمد .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

و نحو « ألا يظن أولئك » ، قال : يجعلها بين الهمزة والواو ، وأجرى
الباب كله على أصل واحد ، وبالأول قرأت ، و هو المستعمل المشهور
عند شيخنا أبي الطيب ، ووقف جماعة القراء على جميع ما ذكرنا كوصلهم
فيه ، ويجب على قياس قول أبي الطيب أن تسهل الثانية من « اين ذكرتم »
و « أنت قلت للناس » ، في الوقف ، وكذلك يسهل « أقامن أهل
القرى » ، و يسهل « أفان مت » ، و شبهه ، لأن خروج الهمزة يخل
بمعنى الاستفهام : « فأما آهاتم » ، فالوقف بالتحقيق ، لأنها هاء دخلت

(١) أى في قوله تعالى « الا يظن اولئك انهم مبعوثون » - راجع آية ٤
من المطففين .

(٢) فان مذهب أبي الطيب في مثل هذا الوقف بالتسهيل لحزة - كما مر آنفا .
و ذكره في النشر ٤٣٨/١ أيضا - و راجع أيضا النشر ٣٩٨/١

(٣) و تعرض لهذا في النشر ٤٠٠/١ بالتفصيل فقال ما خلاصته : وأما « ها اتم »
في موضعي آل عمران وفي النساء و القتال فاختلفوا في تحقيق الهمزة فيها
و في تسهيلها و في إبدالها و في حذف الألف منها ، فقرأ نافع و أبو عمرو
و أبو جعفر بتسهيل الهمزة بين بين ، ثم ذكر فيه عن ورش ثلاثة أوجه ، ثم
ذكر الاختلاف عن قبيل ، ثم قال في آخر ص ٤٠٢ : فعلى هذا القول من
حقيق همزة « اتم » ، فلا خلاف عنه في المد لأنه يصير كالسواء والماء ، و من
سهل فله المد و القصر من حيث كونه حرف مد قبل همز مقير ، و قال في
ص ٣٥٦ : إذا قرئ « آهاتم هؤلاء » ، لأبي عمرو و قالون و قدر أن « ها »
في « آهاتم » ، للتنبيه ، فن مد المنفصل عنهما جاز له في « آهاتم » و جهان لتغير
الهمز ، و من قصره فلا يجوز له إلا القصر فيها و لا يجوز مد « ها »
من « آهاتم » و قصر « ها » من « هؤلاء » ، إذ لا وجه له .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

على « أتم » ، دليله إجماعهم على القصر لمن ترك مد حرف لحرف
 وجعلهم إياها بمنزلة كلمتين ، و لو كانت الهاء مبدلة من همزة الاستفهام
 لوجب أن يكون الكوفيون و ابن عامر و البزى قد أدخلوا بين الهمزتين
 ألفا ، و ليس هذا من أصلهم في جميع القرآن ، فأما على قراءة قبل
 فاهاء بدل من الهمزة لأنه يقرأها « آهاتهم » مثل « معتمنا » على زنة
 « أ أتم » ، و أما قراءة نافع و أبي عمرو^٢ فيحسن أن تكون الهاء بدلا من
 الهمزة ، و كل واحد على أصله المتقدم في البدل^٣ وجعله الثانية بين بين^٤
 و إدخال الألف^٥ ، و لا يكون بد من المد فيه ، و يجوز أن تكون هاء
 دخلت على « أتم » و سهلت همزة « أتم » بين بين ، فيجب على هذا
 أن تقصر لأبي عمرو في رواية الرقيين عنه ، و قد أخذ به بعض المتحقيين
 و بالمد قرأت لأبي عمرو في هذا على أن الهاء بدل من همزة فتكون
 بمنزلة « أ أتم » ، فأما إن جعلته هاء دخلت على « أتم » في قراءة ورش

(١) و في النشر ٤٠١/١ مثل « سألتهم » ، و ذكر أنه لم يذكر عن قبل في
 البصرة و غيرها سواء .

(٢) من هنا تبدئ الصفحة ٧٠ من الأصل .

(٣) وهو الوجه الثاني عن ورش من طريق الأزرق - كما في النشر ٤٠٠/١
 و قال فيه : فتجتمع مع النون و هي ساكنة فيمد لالتقاء الساكنين .

(٤) وهو قراءة نافع و أبي عمرو و أبي جعفر - راجع النشر ٤٠٠/١

(٥) وهو الوجه الثالث عن ورش من طريق الأزرق - راجع النشر ٤٠٠/١

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

وأبي نشيط فدهما واحد مشبع ، فان قدرت لورش في الثانية البدل لم يحز لأن قبلها ألفا ، ولا يجتمع ألفان ، فلا بد أن تكون الهمزة لها بين بين ، فأما الخواني على هذا التقدير فيقصر لأنها كلمتان بمنزلة « ينادم ، و « يبايها ، فأما « هاؤم ، فلا يترك مدهما أحد لأنها كلمة واحدة .

ذكر اختلافهم في الاظهار و الادغام

اعلم أن معنى الادغام هو أن يلتقي^٢ حرفان متقاربان أو مثلان

(١) و قال في النشر ٤٠٢/١ في مبحث « هأتم » : وقال الحافظ أبو عمرو الداني : هذه الكلمة من أشكل حروف الاختلاف و أغمضا و أدقها ، و تحقيق المد والقصر الذين ذكرهما الرواة عن الأئمة فيها حال تحقيق همزتها وتسهيلها لا يتحصل إلا بمعرفة الهاء التي في أولها هي للتنبيه أم مبدلة من همزة ، فبحسب ما يستقر عليه من ذلك في مذهب كل واحد من أئمة القراء يقضى للمد والقصر بعدها ، ثم بين أن الهاء على مذهب أبي عمرو و قالون و هشام يحتمل أن تكون للتنبيه و أن تكون مبدلة من همزة ، و على مذهب قبل و ورش لا تكون إلا مبدلة لا غير ، قال : و على مذهب الكوفيين و البزى و ابن ذكوان لا تكون إلا للتنبيه فقط ، فن جعلها للتنبيه و ميز بين المنفصل و المتصل في حروف المد لم يزد في تمكين الألف سواء حقق الهمزة بعدها أو سهلها ، و من جعلها مبدلة و كان ممن يفصل بالألف زاد في التمكين سواء أيضا حقق الهمزة أو لينها - انتهى .

(٢) هذا الباب كان في ص ٦٤ من الأصل .

(٣) وعرفه في النشر ٢٧٤/١ بأن الادغام هو اللفظ بحرفين حرفا كالثاني =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

فتدغم الأول في الثاني و تردهما بلفظ حرف واحد مشدد ، ولا يقع
الادغام البتة حتى يصيرا مثلين و يسكن الأول ، فاذا كانا غير مثلين
أبدلت من الأول حرفا مثل الثاني ثم تدغم ، فتكون بذلك قد أدغمت مثلين ،
و لم يختلف القراء في إدغام المثلين إذا كان الأول ساكنا نحو : فارغب
بسم الله ، و د لهم ما يشتهون ، و د لا يسرف في القتل ، و نحوه ،
ولا يجوز إلا ذلك إلا أن يكون الأول حرف مد ولين فلا اختلاف
في إظهاره نحو : امنوا و عملوا الصالحات ، و د في يوسف ، ، فان كان
الأول حرف لين فكلهم يدغم نحو : عصوا و كانوا ، و د اتقوا و امنوا ،

= مشددا ، ثم قسمه إلى قسمين : كبير و صغير ، و عرف الكبير بأنه ما كان
الأول من الحرفين فيه متحركا ، سواء كانا مثلين أم جنسين أم متقاربين ،
وسمى كبيرا لكثرة وقوعه إذ الحركة أكثر من السكون ، ثم قال : والصغير
هو الذي يكون الأول منها ساكنا ، و لا يخفى على أحد أن المكي لم يذكر
الادغام الكبير بل تصدى للادغام الصغير فقط ، و إليه أشار ابن الجزرى في
النشر ٢٧٥/١ يقوله ثم إن لمؤلفي الكتب ومن أئمة القراءة في ذكره طرقا
منهم من لم يذكره البتة كما فعل أبو عبيد في كتابه و ابن مجاهد في سبغته
و مكي في تبصرته .

(١) من هنا تبتدى ص ٦٥ من الأصل .

(٢) من س ، و في الأصل « و » ؛ و إن حرف المد - كما قال في سراج القارىء
ص ٤٠ لا يدغم بالاجماع لأداه الادغام إلى ذهاب المد الذى فى مثل واوا
قالوا و اقبلوا ، و مثل ياء « فى يومين » ، و بناء على هذا أرجعناها إلى الاثبات

- و راجع لهذا أيضا النشر ٢٨٣/١

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

فان كان الأول متحركا و كانا في كلمة فلا اختلاف فيه على ما هو به لأن منه ما أجمع على إدغامه ، و منه ما أجمع على إظهاره نحو د و من يشاقق الله ، في الانتقال ، و في موضع آخر د و من يشاقق الله ، في الحشر ، و أجمعوا على إدغام د تحآجون ، و على إظهار د مناسككم ١ ، فليس في شيء منه اختلاف إلا ما جاء عن أبي عمرو ٢ ، و سنذكره في غير هذا الكتاب ، و إذا كانا مثلين من كلمتين و الأول متحرك فكلهم أظهروا إلا ما جاء عن أبي عمرو و في الإدغام الكبير ، فأما المقاربان ٣ إذا سكن الأول ففيهما وقع الاختلاف ، و أنا أذكره لك فضلا فضلا لتقف عليه إن شاء الله .

(١) راجع لهذا النشر ٢٨٠/١ أيضا .

(٢) و قال في السراج ص ٣٧ : اعلم أن المثلين إذا التقيا فأما أن يكونا في كلمة أو في كلمتين ، فان كانا في كلمة واحدة فالمنقول عن أبي عمرو و المعول عليه إدغام الكاف في مثلها أى في الكاف من هاتين الكلمتين و هما د فاذا قضيتم مناسككم ، و د ما سلككم في سقر ، و باقى الباب ليس معولا .

(٣) و من الكلمات التي يكثر دورها في هذا الباب المثلان و المقاربان و المتجانسان فينبغى لنا أن نعرفها كي يسهل على القارئ فهمها ، ففي النشر ٢٧٨/٢ : فالتائل أن يتفقا مخرجا و صفة كالباء في الباء و التاء في التاء و سائر المتائلين ، و التجانس أن يتفقا مخرجا و يختلفا صفة كالذال في التاء و التاء في الظاء و التاء في الدال ، و التقارب أن يتقاربا مخرجا أو صفة أو مخرجا و صفة .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

فمن ذلك الدال من قد

إذا لقيها جيم أو ذال أو زاي أو صاد^٢ أو ظا^٣، أو ضاد^٤،
أو سين أو شين و ذلك ثمانية أحرف نحو « قد جعل^٥ »، و « لقد ذرأنا^٦ »،
و « لقد زينا^٨ »، و « لقد صدق^٩ »، و « لقد ظلمك^{١٠} »، و « قد ضللت^{١١} »،

(١) راجع لهذا الباب النشر ٢/٢ والسراج ص ٩٥ .

(٢) في س : ضاد .

(٣) زيد في س : طاء أو .

(٤-٤) سقط من س .

(٥) في قوله تعالى « قد جعل الله لكل شيء قدرا^٥ » - راجع سورة الطلاق آية ٣

(٦) في قوله تعالى « ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب

لا يفقهون بها^٥ » - راجع سورة الأعراف آية ١٧٩ .

(٧) تبدى من هنا ص ٦٦ من الأصل .

(٨) في قوله تعالى « ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح^٥ » - راجع سورة

الملك آية ٥

(٩) في قوله تعالى « لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق^٥ » - راجع سورة

الفتح آية ٢٧ .

(١٠) في قوله تعالى « قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه^٥ » - راجع سورة

ص آية ٢٤ .

(١١) وقع في الأصل « قد ظلمك^٥ »، و في س : قد ضلوا ، وهذا مثل الظلام

و قد مر فيا مر ، و يأتي بعد هذا مثال الضاد حسب ترتيب المؤلف ، فلذا

أثبتنا موضع « قد ظلمك^٥ » مثل الضاد ، وهو في قوله تعالى « قد ضللت إذا

وما أنا من المهتدين^٥ » - راجع سورة الأنعام آية ٥٦

كتاب البصرة لمسكى بن أبي طالب

و قد سمع^١ ، و قد شغفها^٢ ، فقرأ الحرمين و عاصم بالاظهار
 في جميع ذلك غير أن ورشا أدغم عند الظاء والضاد، وقرأ ابن
 ذكوان بالادغام عند^٣ [الظاء والضاد والذال والراء] و أظهر
 عند الأربعة الأخر ، وقرأ أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي بالادغام
 في جميع ذلك حيث وقع غير أن هشاما أظهر عندالظاء في موضع

(١) في قوله تعالى « قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها » - راجع سورة
 المجادلة آية ١ .

(٢) في قوله تعالى « قد شغفها جبا إنا لنراها في ضلال مبين » - راجع سورة
 يوسف آية ٣٠ .

(٣) العبارة المحجوزة كانت في الأصل واقعة بعد « باب حكم تسهيل الهمزة
 المتطرفة » ، الهمزة المتطرفة في الوقف » - راجع ص ٧٤ من صفحة الأصل ،
 والظاهر أن العبارة المحجوزة لا تعلق لها أصلا بالباب المذكور، فحولناها إلى
 هنا لأنها محتلفة من هنا ، وهذا هو الموضع اللائق بها كما يظهر من نوعية
 المسائل وقد قارناها بما في النشر فأتضح الأمر جدا ، وبعد حصولنا على نسخة
 « س » اتضح لنا أن خطوتنا هذه في الترتيب كانت موفقة .

(٤) و قال في النشر ٤/٢ : وأدغمها ابن ذكوان في الثلاثة الأول وهي
 الذال والطاء والضاد فقط ، واختلف عنه في الراء ، فروى الجمهور عن الأخفش
 عنه الاظهار ، وروى عنه الصوري وبعض المغاربة عن الأخفش الادغام
 وهو الذي في العنوان والبصرة والكافي والهداية والتلخيص وغيرها .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

واحد ، قوله تعالى « لقد ظلمك » ، في ص ٢ دون غيرها ، ولا اختلاف بينهم في إدغامها في التاء والذال نحو « قد تبين » ، و « قد دخلوا » ، إلا ما روى ابن المسيبي عن أبيه عن نافع أنه أظهر « قد تبين » ، وهو قبيح ، و بالادغام قرأت] .

٣ ومن ذلك الذال من إذ

إذا لقيها تاء أو صاد أو دال أو سين أو جيم أو زاي ، وذلك ستة أحرف وهي هاء « تصد سيجز » ، نحو « إذ تقول » ، و « إذ صرفنا » ،

(١) و ألم بهذا في النشر ٤/٢ ؛ أيضا : واختلف عن هشام في « لقد ظلمك » ، في ص ، فروى الجمهور من المغاربة وكثير من العراقيين عنه من طريقه الاظهار ، وهو الذي في التيسير و التبصرة ، و روى جمهور العراقيين و بعض المغاربة عنه الادغام .

(٢) وقع في الأصل : صاد - كذا ، و الشائع ما أثبتناه .

(٣) سبق على هذا الباب تداخلات كثيرة جدا وقد نبهنا عليه و من هنا زال الخلل والتداخل ، وهذا الباب على ص ٦٤ من الأصل .

(٤) راجع هذا المبحث في النشر ٢/٢ والسراج ص ٩٣

(٥) في قوله تعالى « إذ تقول للؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين » - راجع سورة آل عمران آية ١٢٤

(٦) في قوله تعالى « و إذ صرفنا اليك قرأ من الجن يستمعون القران » -

راجع سورة الأحقاف آية ٢٩

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

و « إذ دخلت ١ ، و « إذ سمعتموه ٢ ، و « إذ جعل ٣ ، و « إذ زين ٤ ،
 فقرأ الحرميان وعاصم وابن ذكوان بالاظهار في جميع ذلك حيث وقع
 غير أن ابن ذكوان أدغم عند الدال حيث وقع ٥ ، وكذلك قرأ خلف
 مثل ابن ذكوان غير أنه زاد بأن أدغم عند التاء ، وواقفه على الادغام
 عند الدال ٦ ، وقرأ أبو عمرو وهشام وخلاد والكسائي بالادغام في
 ٧٥ / جميعهن ، / حيث وقعن غير أن خلادا والكسائي أظهر ٧ عند الجيم

(١) في قوله تعالى « لو لا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله » -

راجع سورة الكهف آية ٣٩

(٢) في قوله تعالى « لو لا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم

خيلا » - راجع سورة النور آية ١٢

(٣) في قوله تعالى « إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحية حمية الجاهلية » -

راجع سورة الفتح آية ٢٦

(٤) في قوله تعالى « وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم

من الناس » - راجع سورة الأنفال آية ٤٨

(٥) وقال في النشر ٣/٢ : واختلف عنه في الدال فروى عنه الأخفش

إدغامها في الدال ، وروى عنه الصوري إظهارها عندهما أيضا .

(٦) و زاد في النشر حمزة أيضا في هذا الباب فقال : وأدغمها في التاء والدال

فقط حمزة وخلف .

(٧) وقع في الأصل ؛ أظهر ، والصواب ما أثبتناه من س

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

حيث وقعت ا ، و كلهم أدغموا عند الظاء و الذال نحو ، إذظلبوا ،
و ، إذهب ، .

ومن ذلك تاء التانيث^٢

وإذا لقيها ثاء أو جيم أو ظاء أو صاد أو سين أو زاي ، و ذلك
سنة أحرف نحو ، رحبت ثم وليتم^٢ ، و ، نضجت جلودهم^٤ ، و ، حملت
ظهورهما^٥ ، و ، حصرت صدورهم^٦ ، و ، أنبتت سبع سنابل^٧ ،

(١) و في النشر ٣/٢ : و انقرد صاحب العنوان عن خلاد باظهار ، و اذ
زاغت الابصار .

(٢) راجع لهذا المبحث النشر ٤/٢ و السراج ص ٩٦

(٣) في قوله تعالى ، وضافت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ، -

راجع سورة التوبة آية ٢٥

(٤) في قوله تعالى ، كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ، - راجع

سورة النساء آية ٥٦

(٥) في قوله تعالى ، حرمنا عليهم شحومها الا ما حملت ظهورهما أو الحوايا ، -

راجع سورة الانعام آية ١٤٦

(٦) في قوله تعالى ، أو جاءوكم حصرت صدورهم ان يقاتلوكم ، - راجع

سورة النساء آية ٩٠

(٧) في قوله تعالى ، مثل الذين ينفقون في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع

سنابل ، - راجع سورة البقرة آية ٢٦١

كتاب التبصرة لمسكى بن أبى طالب

و « خبت زدنهم » ، فقرأ الحريان وعاصم بالاظهار فى جميعها غير أن
وريشا أدغم عند الظاء وحدها حيث وقعت ، وقرأ ابن عامر بالاظهار
عند السين و الجيم والزاي ، و من هجاء « سبجز » ، و أدغم عند ما بقى

(١) فى قوله تعالى « ما واوهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيراً » - راجع سورة
الاسراء آية ٩٧

(٢) و فى النشر ٥/٢ : و أدغمها ابن عامر فى الصاد والطاء ، و أدغمها هشام
فى التاء ، و اختلف عنه فى حروف « سبجز » وهى السين و الجيم و الزاي
فأدغمها الدايجونى عن أصحابه عنه و كذلك ابن عبدان عن الحلوانى عنه . و به
قطع لهشام وحده ، و أظهرها عنه الحلوانى من جميع طرقه ، و اختلف عن الحلوانى
فى « لهدمت صوامع » فروى الجمهور عنه إظهارها - ثم قال : و أظهرها ابن
ذكوان عند حروف « سبجز » المتقدمة ، و اختلف عنه فى التاء فروى عنه الصورى
إظهارها عندها ، و روى الأبخفش إدغامها فيها ، هذا هو الصحيح ، و قد
اضطربت ألفاظ كتب أصحابنا فيه . و قال فى السراج ص ٩٧ : أما ابن عامر
فان الحروف المذكورة عنده على ثلاث مراتب : منها ما أظهر عنده قولاً واحداً ،
وهما السين و الزاي ، و منها ما أدغم فيه قولاً واحداً ، وهما الظاء و التاء ،
و منها ما عنده فيه تفصيل و هما الصاد و الجيم ، فأما الصاد فإنه أدغم فيه
بلا خلاف فى قوله تعالى « حصرت صدورهم » و اختلف راوياه عنه فى قوله
تعالى « لهدمت صوامع » فأظهر هشام و أدغم ابن ذكوان ، و أما الجيم فإنه
أظهر عندها بلا خلاف فى « نضجت جلودهم » ، و أما « وجبت جنوبها » فإنه
أظهرها من رواية هشام و عنه فيها الاظهار و الادغام من رواية ابن ذكوان .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

غير أن مشاما أظهر التاء عند الصاد في موضع واحد و [هو - ١] قوله تعالى في الحج « طمدت صوامع » وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي بالادغام في جميعهن حيث وقعن ، و كلهم أدغموا تاء التانيث عند الدال و الطاء نحو « أتقلت دعوا الله ، و « ودت طائفة » ، إلا ما روى عن أبي نسيط و عن المسيبي أنهما أظهرها ، و المشهور الادغام ، و به قرأت .

و من ذلك تاء التانيث في الجميع

وجملة ما اختلف فيه منها أربعة مواضع ، و هي قوله « و الصلّفت
 /٨٦ صفا فالزاجرات^٢ زجرا فالثلثيت / ذكرها ، و « الذاريث ذروا ،
 فقرأ من حمزة وحده بالادغام ، و أظهر الباقون إلا ما روى عن أبي عمرو في
 الادغام الكبير^٣ ، و أما « بيت طائفة فليست التاء تانيث فلذلك أخرجنا
 ذكرها في موضعها .

(١) زيد ما بين الحاجزين من س .

(٢) من س و القرآن الكريم ، و في الأصل : و الزاجرات .

(٣) ذكر ذلك في النشر ٣٠ / ١ فقال : فوافقه (أى أبا عمرو) حمزة على إدغام التاء في أربعة مواضع من غير إشارة « و الصلّفت صفا فالزاجرات زجرا ، فالثلثيت ذكرها ، و الذاريث ذروا ، و اختلف عن خلاد عنه في « فالملقيثيت ذكرها ، فالمغيرات صبحا ، فرواهما بالادغام أبو بكر بن مهران عن أصحابه عن الوزان عن خلاد ، و روى سائر الرواة عن خلاد إظهارهما .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

ومن ذلك اللام من هل و بل^١

إذا لقيها تاء أو ثاء أو زاي أو طاء أو ضاد^٢ أو سين أو نون أو ظاء،
و ذلك ثمانية أحرف نحو « هل تعلم^٣ »، و « هل ثوب^٤ »، و « بل زين^٥ »،
و « بل طبع^٦ »، و « بل ظننتم^٧ »، و « بل ضلوا^٨ »، و « بل سولت^٩ ».

(١) راجع لذلك المبحث النشر ٦/٢ و السراج ص ٩٧ أيضا .

(٢) في الأصل : صاد - كذا ، والصواب ما أثبتناه من س كما يتضح من مثال
« بل ضلوا »، ووردت الضاد في النشر و السراج أيضا .

(٣) في قوله تعالى « فاعبدوه و اصطبر لعبادته هل تعلم له سميا » - راجع
سورة مريم آية ٦٥

(٤) في قوله تعالى « هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون » - راجع سورة
المطففين آية ٣٦

(٥) في قوله تعالى « بل زين للذين كفروا مكرهم و صدوا عن السبيل » -
راجع سورة الرعد آية ٣٣ ، و في الأصل : هل زين - كذا .

(٦) في قوله تعالى « بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا » -
راجع سورة النساء ١٥٥

(٧) في قوله تعالى « بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول و المؤمنون الى اهلهم
أبدا » - راجع سورة الفتح آية ١٢

(٨) في قوله تعالى « بل ضلوا عنهم و ذلك افكهم و ما كانوا يفترون » -
راجع سورة الاحقاف آية ٢٨

(٩) في قوله تعالى « قال بل سولت لكم انفسكم امرا » - راجع سورة
يوسف آية ١٨

كتاب التبصرة لمسكى بن أبى طالب

و « بل نحن ١ » ، فقرأ الحرميان وعاصم و أبو عمرو وابن ذكوان بالاظهار
 فى جميعها حيث وقعن غير أن أباً عمرو ٢ أدغم عند التاء فى موضعين
 لا غير ، وهما قوله تعالى « هل ترى من فطور » ، « فهل ترى لهم من
 باقية » ، وقرأ الكسائى وهشام بالادغام فى جميعها حيث وقعن غير أن هشاماً
 أظهر عند النون و الضاد حيث وقعا و أظهر اللام عند التاء فى موضع
 واحد و هو قوله تعالى « أم هل تستوى الظلمات و النور » ، وقرأ
 حمزة بالادغام عند التاء و التاء والسين حيث وقعن ، و أظهر عند الخمسة
 الباقية . و من ذلك اللام إذا سكنت من « يفعل » و أنت الذال

(١) فى قوله تعالى « بل نحن محرومون » - راجع سورة الواقعة آية ٦٧
 (٢) زيدت الواو بعده فى الأصل ، و لا موضع لها فحذفناها ، و فى النشر
 ٨/٢ : و أظهر الباقون اللام منها عند الحروف الثمانية إلا أباً عمرو فإنه
 يدغم اللام من « هل ترى » فى الملك و الحاقة .

(٣) و ذكر ذلك فى النشر ٨/٢ أيضاً فقال : و استثنى جمهور رواة الادغام
 عن هشام اللام من هل فى سورة الرعد قوله « هل تستوى الظلمات و النور »
 و هذا هو الذى فى الشاطبية و التيسير و الكافى و التبصرة - و ذكر عدة
 من المکتب .

(٤) و اختلفوا عنه فى « بل طبع » فروى جماعة من أهل الأداء عنه إدغامها
 و روى جماعة الاظهار ، و هذا صريح فى ثبوت الوجهين جميعاً عن حمزة
 إلا أن المشهور عند أهل الأداء عنه الاظهار - راجع النشر ٧/٢
 (٥) عطف على العنوان « و من ذلك اللام من هل و بل » ،

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

بعدها نحو « ومن يفعل ذلك ، قرأه^١ [أبو - ٢] الحارث بالادغام
 و / وأظهر الباقون حيث وقع ، ومن ذلك / الباء الساكنة إذا وقع بعدها
 فاء ، وجملة ما في كتاب الله تعالى خمسة مواضع ومن « اذهب فمن
 تبعك ، ، « او يغلب فسوف نؤتيه ، « وان تعجب فعجب^٦ ،
 و « فاذهب فان لك^٢ ، « ومن لم يتب فأولئك^٨ ، قرأ أبو عمرو
 وخلاد والكسائي بالادغام في ذلك و أظهر الباقون^٩ ، فان وقع بعدها

(١) في الأصل : قرأت - والصواب ما أثبتناه من س .

(٢) زدناه من س ، وأبو الحارث هذا هو الليث بن خالد ، قرأ على الكسائي
 ومر ترجمتها قبل ذلك ، وقال في النشر ١٣/٢ أيضا في هذا المبحث : فأدغمها
 أبو الحارث عن الكسائي وأظهرها الباقون .

(٣) في س : الياء .

(٤) في قوله تعالى « قال اذهب فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء
 موفورا » - راجع سورة الاسراء آية ٦٣

(٥) في قوله تعالى « ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه
 اجرا عظيما » - راجع سورة النساء آية ٧٤

(٦) في قوله تعالى ، وان تعجب فعجب قولهم « - راجع سورة الرعد آية ٥

(٧) في قوله تعالى « قال فاذهب فان لك في الحياة أن تقول لا مساس » - راجع
 سورة طه آية ٩٧

(٨) في قوله تعالى « ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون » - راجع سورة
 الحجرات آية ١١

(٩) وفي النشر ٨/٢ : واختلف عن هشام وخلاد ، فأما هشام فرواها عنه =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

ميم ، و ذلك موضعان : قوله تعالى في البقرة « و يعذب من يشاء » قرأ ورش وحده بالاظهار و أدغم الباقون غير أن عاصما و ابن عامر قرءا بالرفع فأظهرا ، و الثاني قوله عزوجل في هود « إركب معنا » [فأظهر الباء عند الميم قالون و ابن عامر و حمزة ، و أدغم الباقون - ٢] ومن ذلك الفاء الساكنة إذا وقعت^٣ بعدها الباء ، و هو موضع واحد قوله تعالى « نخسف بهم الأرض » ، قرأ الكسائي بالادغام و أظهر الباقون^٤ .

= بالادغام أبو العز القلانسي من طريق الحلواني - ثم عد طرقا وقال : و رواه الجمهور عن هشام بالاظهار و عليه أهل الغرب قاطبة ، و هو الذي لم يذكر في التيسير و الشاطبية و العنوان و الكافي و التبصرة - ثم عد كتبا أخرى وقال : و أما خلاد فرواها عنه بالادغام جمهور أهل الآداء و على ذلك المغاربة قاطبة كابن شريح و ابن سفيان و مكي - ثم عد أسماء أخرى و قال : و أظهرها عنه جمهور العراقيين .

(١) راجع لتفصيل هذا المبحث النشر ١٢/٢-١١

(٢) زيد ما بين الحاجزين من س ، و بعده فيها بعلامة النسخة : قرأ ورش و حمزة و ابن عامر بالاظهار و أدغم الباقون .

(٣) في س : اتت .

(٤) في قوله تعالى « إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفا من السماء » - راجع سورة سبا آية ٩

(٥) ألم بهذا المبحث في النشر ١٢/٢ مختصراً كما هنا .

كتاب التبصرة لمسكى بن ابي طالب

و من ذلك التاء إذا وقعت بعدها التاء في كلمة ، [و -] إذا وقعت هي بعد الدال في كلمتين نحو « لبثت ولبثتم » ، و « يرد ثواب الدنيا » ، فقرأ الحريمان و عاصم بالاظهار حيث وقعا و ادغم الباقون ؛ و من هذا الفصل « اورثموها » ، قرأ أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائي بالادغام ، و أظهر الباقون ؛ و من ذلك الذال إذا وقعت بعدها التاء في كلمة نحو « عدت » ، و « فبذتها » ، فقرأ أبو عمرو و حمزة و الكسائي بالادغام فيهما و أظهر الباقون ، فأما « اتخذت » ، و « اتخذتم » ،

(١) في الأصل و س : التاء ، و الصواب ما أثبتناه كما هو ظاهر من المثال ،

و أيضا راجع النشر ١٣/٣ و ١٦ و ١٧

(٢) في الأصل و س : التاء .

(٣) زيد ما بين الحاجزين من س .

(٤) ليس في س .

(٥) ذكر هذا الفصل في النشر أيضا ولكنه انقسم هناك قسمين : الأول الدال

عند التاء - و ذكره في ١٣/٢ ، و الثاني التاء في التاء و ذكره في ١٦/٢

(٦) راجع سورة الأعراف و الزخرف ، و راجع لهذا المبحث النشر ١٧/٢ ،

و هناك مزيد تفصيل .

(٧) راجع سورة الغافر و الدخان ، و ذكر هذا القسم في النشر ١٦/٢ على

انفراد ، و ذكر في ذلك اختلافا عن هشام .

(٨) راجع سورة طه ، و ذكر هذا القسم أيضا في النشر ١٦/٢ على انفراد ،

و ذكر في ذلك أيضا اختلافا عن هشام .

[٩١] فقرأها

٣٦٤

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

ققرأ ابن كثير وحفص بالاظهار وأدغم الباقون حيث وقع^١؛ ومن ٧٨/
 ذلك التاء إذا وقعت بعدها الذال من كلمتين وهو موضع واحد قوله
 تعالى « يلهث ذلك^٢ »، قرأ ابن كثير وورش وهشام بالاظهار وأدغم
 الباقون؛ ومن ذلك الراء الساكنة إذا أتت بعدها لام نحو « يغفر لكم »،
 ققرأ أبو عمرو في رواية الرقيين عنه بالادغام^٣ وأظهر الباقون، وكلهم
 أدغموا اللام في الراء في قوله تعالى « بل ران على قلوبهم » إلا ما روى
 عن حفص أنه يقف على اللام وقفة خفيفة فيظهر حينئذ، وسنذكر

(١) ذكر هذا القسم في النشر ١٥/٢ على انفراد في الذال في التاء إذا وقع
 قبل الدال خاء.

(٢) راجع سورة الاعراف، وتصدى لهذا في النشر ١٣/٢ - ١٥، ولكنه
 ذكر اختلافا كثيرا في الادغام والاظهار عن نافع وورش وابن كثير
 وعاصم وحفص وأبي جعفر وهشام، ثم قال: قلت: فقد ثبت الخلاف
 في إدغامه وإظهاره عن ذكرت، وصح الأخذ بهما جميعا عنهم وإن كان
 الأشهر عن بعضهم الادغام وعن آخرين الاظهار، فإن الذي يقتضيه النظر
 يصح في الاعتبار هو الادغام ولولا صحة الاظهار عنهم عندى لم آخذ لهم
 ولا لغيرهم بغير الادغام، وذلك أن الحرفين إذا كانا من مخرج واحد
 وسكن الأول منهما يجب الادغام ما لم يمنع مانع ولا مانع هنا.

(٣) ويؤيد هذا ما ذكر في النشر ١٢/٢: فادغم الراء في اللام في ذلك
 أبو عمرو من رواية السوسى، واختلف عنه في رواية الدورى، ثم قال:
 ورواه بالاظهار أبو محمد مكي في تبصرته - ثم عد أسماء آخر وذكر علة
 الاختلاف فراجعها هناك.

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

ما في أوائل السور من الإدغام في موضعه إن شاء الله .

اختلافهم في النون الساكنة والتنوين وإظهار الغنة^٢

اعلم أن هذا الباب كثير الاختلاف والاضطراب ، وأنا أذكر لك منه ما قرأت به لتقف عليه إن شاء الله ، فمن ذلك^٣ إجماعهم على^٣ إظهار النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق^٤ - سواء كانت النون في كلمة أو في كلمتين ، وحروف الحلق ستة ، وهن : الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء نحو قوله تعالى « من انفسكم ، و من »

(١) و ذكرها في النشر بعد ذكر هذه المباحث تحت « باب حروف قربت

مخارجها » - راجع ١٧/٢-١٩ من النشر .

(٢) ذكر ذلك المبحث في النشر ٢٢/٢ وقال عن أحكام النون الساكنة

والتنوين : هي أربعة : إظهار وإدغام و قلب وإخفاء ، و النون الساكنة

تكون في آخر الكلمة ، و في وسطها كسائر الحروف السواكن ، وتكون في

الاسم والفعل والحرف ، و أما التنوين فلا يكون إلا في آخر الاسم بشرط

أن يكون منصرفاً موصولاً لفظاً غير مضاف عربياً عن الألف واللام ، وثبوته

مع هذه الشروط إنما يكون في اللفظ لا في الخط إلا في قوله تعالى « وكان »

حيث وقع فانهم كتبوه بالنون .

(٣-٣) من س . و في الأصل : اختلافهم في .

(٤) زيدت الواو بعده في الأصل ، و لم تكن في س فخذفناها .

(٥) وفي النشر ٢٢/٢ : منها أربعة بلا خلاف ، وهي : الهمزة والهاء والعين

والحاء ، و الحرفان الآخران اختلف فيهما ، وهما : الغين والحاء ، فقرأ أبو جعفر

بالإخفاء عندهما و قرأ الباقون بالإظهار .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

« هاد ، و « من عمل ، و « من حيث ، و « من غيركم ، و « من خلق ،
 و « المنخقة ، و « سينغضون ، و « انهار ، و « انعام ، و « بنين ، و « وانحر ،
 ونحوه وكذلك التنوين إذا وقع قبل هذه الحروف غير أن ورشا / يلقى / ٧٩
 حركة الهمزة على النون الساكنة والتنوين إذا كانا من كلمتين وقد تقدم
 ذكره ، و أجمعوا أيضا على إدغام النون الساكنة [والتنوين - ٢] في
 الياء والواو والميم والنون والراء واللام وهن هجاء « يرملون ، وذلك
 إذا كانا من كلمتين ، و أجمعوا أيضا على إدغامها في الراء واللام

(١) في س : كاتتا .

(٢) زدناه من س ، و يؤيد ما أثبتناه النص الآتي : إذا كانا - فالشنية راجعه
 إلى النون الساكنة والتنوين

(٣) العبارة من هنا إلى « وعلى إدغامها ، ساقطة من س ، وفي النشر ٢/٢٣ :
 منها حرفان بلا غنة وهما اللام والراء نحو « فان لم تفعلوا ، هدى للفتين ،
 من ربهيم ، ثمرة رزقا ، هذا هو مذهب الجمهور من أهل الأداء والجلة من
 أئمة التجويد وهو الذي عليه العمل عند أئمة الأنصار في هذه الأعصار وهو
 الذي لم يذكر المغاربة قاطبة - ثم قال : و ذهب كثير من أهل الأداء إلى
 الادغام مع إبقاء الغنة ورووا ذلك عن أكثر أئمة القراءة كنافع و ابن
 كثير وأبي عمرو و ابن عامر وعاصم وأبي جعفر ، ثم ذكر قول ابن مهران :
 إن الصحيح عن أبي عمرو لإظهار الغنة - وقال : وقد وردت الغنة مع اللام
 والراء عن كل من القراء و صححت من طريق كتابنا نضا و أداء عن أهل
 الحجاز والشام والبصرة وحفص ، و قرأت بها من رواية قالون و ابن كثير
 و هشام و عيسى بن وردان و روح و غيرهم .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

بلا غنة ، و على إدغامها في النون والميم بغنة ، والغنة صوت يخرج من الحياشيم تابعا لصوت النون والميم الساكنين ، وهى فى النون أقوى وأبين ، واختلفوا فى إدغامها فى الواو والياء بغنة وبغير غنة ، فقرأ خلف عن حمزة بالادغام من غير إظهار غنة ، وقرأ الباقون بالادغام وإظهار الغنة^٢ ، وأنت تعرف الغنة بأنك لو أمسكت أنفك عند لفظك بالنون لم يكن خروجها ، فذلك الذى يخرج من الأنف عند تركك الإمساك هو الغنة ، وهى عند قوم نون خفيفة ، فان كانت النون الساكنة قبل الياء والواو فى كلمة فلا اختلاف فى الإظهار ، وذلك نحو : قنوان وصنوان وبينان والديناه ، ولو وقعت قبل الميم واللام والراء فى كلمة على هذا النحو لأظهرت ، ولم يقع فى القرآن ، مثاله

(١) فى الأصل : للصوت ، والصواب ما أثبتناه من س .

(٢) مثال إدغام النون الساكنة فى الواو « من وال » ومثال إدغام التتوين فيها « رعد و برق » ، ومثال إدغام النون الساكنة فى الياء « من يقول » ومثال إدغام التتوين فيها « برق يجعلون » .

(٣) وورد فى هذا الشق اختلاف عن بعض القراء ورواتهم فراجع للتفصيل

النشر ٢٤/٢ و ٢٥

(٤) فى س : هـ .

(٥) و بين علة ذلك فى النشر ٢٥/٢ فقال : لئلا يشبهه بالمضعف نحو

« صوان و حيان » .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

في الكلام قوله « شاة زئما١ » ، ونحو بناء / ففعل^٢ من ضرب و علم / ٨٠ .
تقول : علم ضرب^٣ ، و لا يجوز الادغام خيفة الالتباس بفعل ، فان
وقع شيء من الأبنية ليس فيه لبس حسن الادغام ولم يجز سواء إلا على
الكرامة ، وسترى ذلك مفسرا بتمثيله ، وأجمعوا على إبدال النون الساكنة
والتنوين ميما عند الباء في كلمة و في كلمتين نحو « أنبهم » ، و « هنيئا بما »
و « أن بورك » ، غير أن التنوين لا يكون في جميع الباب إلا ما كان من
كلمتين^٤ ، و أجمعوا بعد هذه الثلاثة عشر حرفا التي ذكرتها؛ على إخفاء
النون الساكنة و التنوين عند باقى حروف المعجم^٥ في كلمة كان أو في

(١) و راجع لهذا المبحث النشر ٢/٢٥ أيضا .

(٢) في الأصل : ففعل ، و الصواب ما أثبتناه من س .

(٣) هما مثال الوقوف قبل اللام و الراء .

(٤) ذكره في النشر ٢/٢٦ فقال : أما الحكم الثالث و هو القلب فعند
حرف واحد و هي الباء فان النون الساكنة و التنوين يقبلان عندها ميما
خالصة من غير إدغام ، و لا بد من إظهار الغنة مع ذلك فيصير في الحقيقة
إخفاء الميم المقلوية عند الباء فلا فرق حيثئذ في اللفظ بين « ان بورك »
و بين « من يعصم بالله » إلا أنه لم يختلف في إخفاء الميم و لا في إظهار
الغنة في ذلك .

(٥) في الأصل : ذكرها ، و التصحيح من س .

(٢) و جملتها خمسة عشر حرفا و هي : التاء و الثاء و الجيم و الدال و الذال
و الزاي و السين و الشين و الصاد و الضاد و الطاء و الظاء و الفاء و القاف
و الكاف - كما في النشر ٢/٢٦ .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

كلمتين ، و الاخفاء عند أهل اللغة كالأظهار لأن الحرف الأول فيه غير منقلب إلى جنس الثاني [ولا تشديد فيه فصار مثل الأظهار وفارق باب الإدغام في قلب الأول إلى جنس الثاني - ٢] و إدغامه في الثاني بتشديد ظاهر ، وذلك نحو « من كان » [من - ٢] أتم و أنفسم ، ونحوه فاعلمه .

ذكر اختلافهم في الفتح والامالة وما هو بين اللفظين^٢
اعلم أن الامالة إنما تكون في الألف ، و معناها هو ؛ أن تقرب

(١) و قال في النشر ٢٧/٢ : و اعلم أن الاخفاء عند أمئتنا هو حال بين الأظهار و الإدغام ، قال الداني : و ذلك أن النون و التنوين لم يقربا من هذه الحروف كقربهما من حروف الإدغام فيجب إدغامها فيهن من أجل القرب ، و لم يبعدا منهن كبعدهما من حروف الأظهار فيجب إظهارهما عندهن من أجل البعد ، فلما عدم القرب الموجب للإدغام و البعد الموجب للأظهار أخفيا عندهن قصارا لا مدغمين و لا مظهرين - ثم قال : و الفرق عند القراء و النحويين بين الخفي و المدغم أن الخفي مخفف و المدغم مشدد .

(٢) زيد ما بين الحاجزين من س .

(٣) راجع لهذا المبحث النشر ٢٩/٢ و السراج ١٠٥ ، و قال في النشر في الفتح أنه عبارة عن فتح القارئ لفيه بلفظ الحرف و هو فيما بعده ألف أظهر ، و يقال له أيضا التفخيم و ربما قيل له النصب - ثم قال : و الامالة أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة و بالألف نحو الياء « كثيرا و قليلا ، (أى بين اللفظين) .

(٤) سقط من س .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الألف نحو الياء لياء قبلها أو لكسرة قبلها أو بعدما في اللفظ أو في المعنى أو لأن أصلها الياء أو لشبهها ما أصله الياء ، هذا أصل الامالة في القرآن والكلام ، وقد تمال الألف / وأصلها الواو لعلل توجب ذلك تذكر / ٨١ في غير هذا الموضع ، وإذا قربت الألف إلى الياء في الامالة لم يكن ذلك حتى تقرب الفتحة التي قبلها نحو الكسرة ، وربما قرب فتحتان قبلها نحو الكسرة ، وذلك [نحو - ٢] رأى ، في قراءة من أمال الراء والهمزة ، فاذا كانت الألف أصلها الواو وهي لام الفعل في اسم ثلاثي أو فعل ثلاثي لم تمل نحو دعا وعفا وشفأ جرف وشفأ ، ويعرف ذلك في الأفعال بأحد ثلاثة أشياء : إما أن ترد الفعل إلى

(١) وفي النشر ٣٢/٢ : فأسباب الامالة قالوا هي عشرة ترجع إلى شيئين : أحدهما الكسرة والثاني الياء وكل منهما يكون متقدما على محل الامالة من الكلمة ويكون متأخرا ، ويكون أيضا مقدرًا في محل الامالة وقد تكون الكسرة والياء غير موجودتين في اللفظ ولا مقدرتين في محل الامالة ولكنها مما يعرض في بعض تصاريف الكلمة ، وقد تمال الألف أو الفتحة لأجل ألف أخرى أو فتحة أخرى مائلة وتسمى هذه إمالة لأجل إمالة وقد تمال الألف تشبيها بالألف المائلة ، قلت : وتمال أيضا بسبب كثرة الاستعمال والفرق بين الاسم والحرف فتبع الأسباب اثني عشر سببا - ثم بين تفصيله مع الأمثلة - فراجعه .

(٢) زيد من س

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

نفسك^١ أو تأتي منه بمستقبل ، أو تنثى ضميره ، فإن ظهرت الواو فلا تمال
تقول تدعو ودعوت ودعوا فظهر^٢ الواو في جميع ذلك ، وتعرف ذلك
في الأسماء بالثنائية والاشتقاق تقول في ثنية « صفا ، صفوان ، واشتقاقه
من الصفوة ، فظهور الواو في ذلك يدل على أن أصل الألف الواو
فلا تمال^٣ ، فإذا صار جميع ذلك إلى أربعة أحرف فما فوق أملت ،
كان من ذوات الواو أو من غيرها ، وذلك نحو « أدنى وأزكى
وأدعى والاقصى ، وشبهه ، وكذلك الأسماء ذوات التأنيث إذا صارت
الألف فيها رابعة فأكثر فإنها تمال نحو « مرضات وكشكاة ، وشبهه ،
وأصل الألف الواو فيهما ، / وقد تفرد الكسائي بأماله « دحاما وطحاما

(١) أى تأتي بصيغة المتكلم ، مثلا « دعا » ، إذا رددته إلى نفسك يكون
« دعوت » ، فيظهر أنه واوى .

(٢) فى الأصل : فظهوروا - كذا ، و الصواب ما أثبتناه من س .

(٣) و ذكر هذه أيضا فى النشر ٣٦/٢ فقال ما خلاصته : و تعرف ذوات
الياء من الأسماء بالثنائية ، و من الأفعال برد الفعل إليك ، فإذا ظهرت
الياء فهى أصل الألف ، و إن ظهرت الواو فهى الأصل أيضا .

(٤) فى الأصل : و ، و الصواب ما أثبتناه من س ، و يؤيد إثباتنا ما
ورد فى النشر ٣٦/٢ إلا إذا زاد الواوى على ثلاثة أحرف فانه يصير بتلك
الزيادة يائيا .

(٥) و قال فى النشر ٣٦/٢ : وكذلك يميلون كل ألف تأنيث جاءت من فعل
مفتوح الفاء أو مضمومها ، أو مكسورها وكذلك يميلون منها ما كان على
وزن فعلى مضموم الفاء أو مفتوحها ، ثم قال فى ٣٧/٢ : واختص الكسائي =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

وتلاهما وسجماها ، وهن على ثلاثة أحرف من ذوات الواو، وقرأ أبو عمرو بين اللفظين وفتحهن الباقون و واقفه حمزة على إمالة الربى^١ و الضحى^٢ وضحها^٣ ، فالاشتقاق يدل على أنها من الواو إلا أن مذهب الكوفيين أن يثنوا ما كان من ذوات الواو مضموم الأول^٢ أو مكسوة^٢ بالياء فأمالا على أصل مذهبيها لأنها كوفيان ولم يعتبروا الأصل و اعتبروا التثنية^٣ ، وأكثر ما تكون الامالة في لامات الأفعال والألفات الزوائد ، وقد أمال حمزة من عين الأفعال الماضية؛ [عشرة أصناف - ٥] وهي « جاء و شاء و زاد و خاف و خافت - و خافوا و ضاق - و ضاقت - و خاب

= دون حمزة و خلف بامالة « مرضات و مرضاتي ، حيث وقع - ثم قال في ص ٥٠ : و أجمعوا على أن « مرضاتي و مرضاة و كشكاة ، مفتوح ، هذا الذى عليه العمل بين أهل الأداء وهو الذى قرأنا به و لم يختلف علينا فى ذلك اثنان من شيوخنا من أجل أنها و اويان .

(١) ذكره تفصيلا استيعابا فى النشر ٣٧/٢ - فراجع .

(٢-٢) من النشر ٣٧/٢ حيث ذكر قول مكي هذا ، و فى الأصل : إن مكسورة ، و فى س : أو مسكورة - كذا .

(٣) و قال ابن الجزرى : قلت : و قوى هذا السبب سبب آخر ، و هو الكسرة قبل الألف فى « الربا ، و كون الضحى و ضحاها و القوى و العلى ، رأس آية - راجع النشر ٣٧/٢

(٤) و قد أفرد صاحب النشر لهذا المبحث فصلا سماه : فعل فى إمالة الألف التى هى عين من الفعل الثلاثى الماضى - راجع النشر ٥٩/٢

(٥) زيد من س .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

وطاب وحاقا ، و « زاغ البصر » ، و « فلما زاغوا » هذين الموضوعين من زاغ لا غير ، و وافقه ابن ذكوان على إمالة « جاء و شاء » حيث وقعا ، و على إمالة « فزادهم » ، في أول سورة البقرة دون غيرها^١ ، و فتحهن الباقون ، و لا خلاف في « ضايق » ، ولا في « زاغت » ، الذي معه التاء في الموضوعين^٢ أنه بالفتح ، و لا خلاف أيضا في فتح هذه الأفعال التي ذكرنا إذا دخلت؛ عليها الزوائد نحو « يخاف و يشاء و خافون و أشاء^٣ / ٨٣ فأجاءها / المخاض ، ونحوه ، وإنما تمال إذا كانت الماضية لا زائد في أولها ، فأما « بل ران » ، فقرأ أبو بكر و حمزة و الكسائي بالإمالة و فتحه الباقون^٤ ، و الإمالة موجودة في الممال في الوصل و الوقف إلا أن يلقى

(١) زاد في النشر ٥٩/٢ : ران (و سيذكر المؤلف بعد في سطر ٨) ، و قال : حيث وقعت و كيف جاءت نحو « فزادهم ، و زادوهم ، و جاءتهم رسلهم ، و جاءوا أباهم ، و جاءت سيارة » .

(٢) أى فزادهم الله مرضا ، و في النشر ٦٠/٢ : و اختلف عنه في باقى القرآن فروى عنه الفتح و الإمالة .

(٣) أى في سورة الأحزاب و سورة ص .

(٤) في س : دخل .

(٥) و تصدى لهذا في النشر ٣٦/٢ أيضا فقال : إلا إذا زاد الواوى على ثلاثة أحرف فانه يصير بتلك الزيادة يائيا ، و يعتبر بالعلامة المتقدمة كالزيادة في الفعل بحروف المضارعة و آلة التعدية و غيره - ثم ذكر علة الإمالة بأن لفظ الماضى من ذلك كله تظهر فيه الياء إذا رددت الفعل إلى نفسك .

(٦) ذكره في النشر ٦٠/٢ أيضا : و اتفق حمزة و الكسائي و خلف و أبو بكر على إمالة « ران » ، و هو في التظفيف « بل ران على قلوبهم » و فتحه الباقون .

كتاب التبصرة لمسكى بن ابي طالب

الألف المالة ساكن قسقط الألف فتزول الامالة في الوصل ، و تعود في الوقف ، وذلك نحو « موسى الكتب » ، و « النصرى المسيح » ، غير أن حمزة و ابا بكر أمالا الراء وحدهما من « رأى » ، من ذهاب الألف لالتقاء الساكنين من كتبتين نحو « رأى القمر^٢ » ، وفتح الباقون^٣ و وافقهما الكسائى و ابن ذكوان على إمالة الراء و الهمزة و الألف إذا لم يأت بعد الألف ساكن نحو « رأى كوكبا » ، و قرأ أبو عمرو بامالة الهمزة وفتح الراء. إذا لم يأت بعدها ساكن و قرأ ورش في ذلك بين اللفظين أعنى في الراء و الهمزة ، فان كان الساكن و الراء في كلمة فلا اختلاف في فتحه لجميعهم نحو « رأته ورأيت ورأيته » ، و شبهه ، و سندر المنون في باب الوقف إن شاء الله ، فأكثر القراء إمالة حمزة و الكسائى ، فبدأ بما أماله أبو عمره الدورى و نذكر الأمثلة التى أمال ، ثم نتبعه القراء

(١) و فصله في النشر ٧٤/٢ فقال : إذا وقع بعد الألف المالة ساكن فان تلك الالف تسقط لسكونها و لقي ذلك الساكن فيتمتد تذهب الامالة على نوعها لأنها إنما كانت من أجل وجود الألف لفظا ، فلما عدت فيه امتنعت الامالة بعدمها ، فان وقف عليها انفصلت من الساكن تنوينا كان أو غير تنوين و عادت الامالة بين اللفظين بعودها .

(٢-٢) تكرر في س .

(٣) تعرض لهذا في النشر ٤٦/٢ فراجعه هناك .

(٤) ورد هذا الفصل في النشر بالتفصيل مع بيان الاختلافات الواردة في

ذلك فراجع النشر ٤٤/٢ - ٤٦

(٥) هو حفص بن عبد العزيز الدورى راوى حمزة و الكسائى .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

٨٤ / واحدا فواحدا / إن شاء الله .

ذكر إمالة أبي عمر ' الدوري مما ذكرته و بما لم أذكره
 روى أبو عمر الدوري عن الكسائي إمالة ذوات الياء في الأسماء
 والأفعال ، أما الأفعال فنحو ' رمى وسعى ووصى وزكى وتولى وتوفى
 واصطنى واشترى^٢ وتعاطى وتعالى واستسقى واستعلى ونادى ويرضى
 وترقى وتلقى وتوفاهم وتماهى^٣ ويتوارى وترى ونرى وأرى ويتوفى ،
 وشبه ذلك ، فهذه أكثر أمثلة الأفعال التي أمال . وأما الأسماء فما كان
 على مثال ' فَعلى و فِعلى و فُعلى ، من مفرد او جمع ، نحو أسرى ذكرى
 وبشرى و قلى ومشى وموسى و الدنيا و ضيزى [ورؤيا -^٤]
 ورؤياك ، وشبه ذلك ، وما كان على مثال^٦ فَعالى و فَعالى^٦

(١) في الأصل : أبو عمر - كذا ، والصواب ما أثبتناه من س .

(٢) في س : استوى .

(٣) من س ، وفي الأصل : يتارى .

(٤) زيد من س .

(٥) ذكر مفصلا في النشر ٣٥/٢ فقال : فان حمزة و الكسائي و خلفا أمالوا

كل ألف منقلبة عن ياء حيث وقعت في القرآن سواء كانت في اسم أو فعل

- ثم بين الأمثلة و طريق تعرف ذوات الياء من الأسماء و الأفعال ، ثم

قال في ٣٦/٢ : وكذلك يملون كل ألف تأتي جات من ' فعلى ' مفتوح

الفاء أو مضمومها أو مكسورها .

(٦-٦) في س : فَعالى أو فِعالى أو فُعالى - كذا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

نحو « كسالى و يتامى^١ و أسارى و نصارى^٢ » ، و من ذلك ما كان من الأسماء المقصورة واحداً كان أو جمعا نحو « الهدى و الهوى و القرى و قى و حيا و موسى و مجرى و منتهى^٣ » ؛ و من ذوات الواو « الربواء^٤ » ، و أمال من الأسماء أيضا « تقاة تقاته و إناه^٥ » ، و أمال كل ألف بعدما راه مكسورة و الراء فى موضع اللام من الفعل و الكلمة فى موضع خفض تكررت الراء أولا نحو « النار و الأبرار و الأشرار و الفجار^٦ » ، و أمال

(١) من س ، و فى الأصل : تمارى .

(٢) و فى النشر ٣٦/٢ : و كذلك يميلون منها ما كان على وزن « فعالى » مضموم الفاء أو مفتوحها .

(٣) راجع لهذا أيضا النشر ٣٦/٢

(٤) و فى النشر مزيد تفصيل فقال : أيضا و كذلك أمالوا من الواوى ما كان مكسور الأول أو مضمومه و هو « الربا^٤ » كيف وقع - ثم ذكر العلة : لأن من العرب من يثنى ما كان كذلك بالياء و إن كانت من ذوات الواو فيقول « ريثنى فرارا من الواو إلى الياء » لأنها أخف حيث ثقلت الحركات - ثم ذكر قول مكي الذى قد مر - راجع النشر ٣٧/٢

(٥) ذكر فى النشر ٣٧/٢ فيما اختص الكسائى دون حمزة و خلف بالامالة « حق تقسته » و لم يذكر « إناه » فتدبر .

(٦) أتى لهذا فى النشر بفصل مخصوص - راجع النشر ٥٤/٢ - ٥٩ ، و خلاصته أن أبا عمرو اتفق من روايته و الكسائى من رواية الدورى على إمالة كل ألف بعدما راه متطرفة مجرورة سواء كانت الألف أصلية أم زائدة ، - ثم ذكر الأمثلة و الاختلافات الواردة عن القراء و ذكر بعض ما خالف فيه =

كتاب التبصرة لمسكى بن أبى طالب

١٥٠ / / « من أنصارى » ، فى 'ال عمران والصف' و « جبارين » ، فى الموضوعين^٢
 و « سارعوا ويسارعون ونسارع^٣ » ، حيث وقع ، و « البارئى وبارئكم »
 و « آمال » الجوار ، فى ثلاثة مواضع فى الشورى والرحمن والتكوير^٤ ،

= القراء أصولهم المذكورة و قال : أما « الجار » ، فاختص بامالته الدورى
 عن الكسائى وفتح أبو عمرو إلا أنه اختلف عنه من رواية الدورى فروى
 الجمهور عنه الفتح وهى رواية المغاربة (و منهم مؤلف التبصرة) وعامة
 المصريين وطريق أبى الزعراء عن الدورى ، و قال فى النشر ٥٨/٢ : فأما
 ما وقعت فيه الرأى مكررة من هذا الباب نحو « الابرار والاشرار وقرار » ،
 فأماله أبو عمرو الكسائى .

(١) ذكره فيما خالف فيه القراء أصولهم فى النشر ٥٨/٢ فقال : وأما « أنصارى » ،
 فاختص بامالته الدورى عن الكسائى و انفراد بذلك زيد عن الصورى وفتح
 الباقون - ثم بين العلة فقال : و الرأى فيه و فى « جبارين » ، ليست مجرورة بل
 مكسورة فى موضع فى رفع « أنصارى » ، و فى موضع نصب فى « جبارين » .
 (٢) راجع لهذا النشر ٥٨/٢ ، و قد مضى شىء منه آنفا .

(٣) فى س : يسارع .

(٤) فى الأصل و س : الجوارى - خطأ .

(٥) ذكر هذه الثلاثة فى النشر ٣٨/٢ فقال ما خلاصته : واختص الدورى
 عن الكسائى بامالته « بارئكم » فى الموضوعين من البقرة ، و « سارعوا ويسارعون
 و نسارع » ، حيث وقع ، و « الجوار » فى الشورى والرحمن وكورت - ثم قال :
 واختلف عنه فى « البارئى المصور » ، من سورة الحشر فروى عنه إمالته ،
 و أجراه مجرى « بارئكم » جمهور المغاربة - و ذكر صاحب التبصرة فيهم .

و أمال

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

وأمال ، اتاني وأوصاني وعصاني ، وهداي ، في الموضوعين : في البقرة
 وطه ، وهداني ، في الموضوعين : في الأنعام والزمزم ، وأمال ، مجي
 ومشاي ومشواكم ومشوى ومشواه ، وخطاياكم وخطايانا وخطاياهم ، ،
 وأمال ، فما اتاني الله خير ، ومرضاه ومرضاتي وفأحياكم وأحياء ، نسق
 بالواو وبالفاء أو لم يكن منسوقا ، وأمال و ما أنسانيه ، وأمال ، طغيانهم
 واذانهم واذاننا ، في موضع الخفض حيث وقع ، و أمال ، كشكاة

(١) ذكر هذه الثلاثة في النشر ٣٧/٢ فيما اختص الكسائي دون حمزة وخلف
 بامالته .

(٢) ذكره في النشر ٣٨/٢ فيما اختص به الدوري في روايته عن
 الكسائي بالامالة .

(٣) ذكره في النشر ٣٧/٢ في الأنعام فقط .

(٤) ذكرهما في النشر ٣٨/٢ فيما اختص به الدوري في روايته عن الكسائي
 بالامالة .

(٥) ذكره في النشر ٣٧/٢ فيما اختص الكسائي بامالته دون حمزة وخلف .

(٦) ذكر الأخيرين منها في النشر ٣٧/٢ ، فذكر الأول فيما اختص الكسائي
 وذكر الآخر فيما اتفق مع حمزة وخلف على إمالته .

(٧) ذكره في النشر ٣٥/٢ فيما اختص الكسائي بامالته .

(٨) ذكره في النشر ٣٨/٢ فيما اختص الدوري عن الكسائي بامالته .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

ومرجاة^١ ويا ويلتي ويا حسرتي ويا اسفني^٢ ، و أمال^٣ الكافرين ،
 إذا كان^٤ بالياء^٥ ، و أمال^٦ التورانية^٧ ، ، وقرأ^٨ و^٩ نأ^{١٠} بجانبه ، في
 الموضوعين بامالة النون و الهمة^{١١} ، و أمال^{١٢} الزنا و قلى^{١٣} و بنى ، ، و أمال^{١٤}
 ، أعمى ، حيث وقع ، و أمال^{١٥} بلى و متى و عسى و أنى^{١٦} ، التي بمعنى
 كيف و من أين ، فجميع هذا وما شابهه يميله أبو عمر الدوري ، ولا خلاف
 بين القراء في فتح ألف التثنية نحو خاتاهما ، و اثنا عشر ،
 /٨٦ و إلا أن يخافا ، و ه^{١٧} يتمآسا ، / ونحوه ، غير أن حمزة والكسائي

(١) ذكره في النشر ٤٢/٢ فيما خالف القراء أصولهم ، و لم يذكر إمالة
 الدوري عن الكسائي .

(٢) ذكر هذه الثلاثة في النشر ٣٥/٢ فيما أمال الكسائي و حمزة و خلف
 ما رسم في المصاحف بالياء .

(٣) ذكره في النشر ٦٢/٢ في فصل إمالة حروف مخصوصة و نص على إمالة
 الكسائي من رواية الدوري فيه .

(٤) ذكره في فصل إمالة حروف مخصوصة ٦١/٢ فقال : فأما التورية ، فأماله
 أبو عمرو و الكسائي و خلف و ابن ذكوان .

(٥) ذكره في النشر ٤٣/٢ و ٤٤ فراجعه هناك .

(٦) من س ، و في الأصل : تلى .

(٧) ذكره بعضها في النشر ٤٢/٢ ، ولكن لم ينص على الكسائي بشيء ، و ذكر

بعضها أيضا في النشر ٣٧/٢

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

أمالا ، أو كلاهما ، في سيجان وفتحه الباقون^١ ، ولا خلاف بينهم في فتح « مارذ وطارذ وبارذ وشارب ولا تمار^٢ وكافر ومارج » ونحو ذلك إلا ما تقدم ذكره ، و« على » و« لدى » و« إلى » و« حتى^٣ » ، ونحو ذلك مما لم يذكر له مثال ولا أصل يرجع إليه - فاعلمه .

ذكر ما فتح أبو الحارث من جميع ما ذكرنا

قرأ أبو الحارث بالامالة في جميع ما ذكرنا أن أبا عمر يميله وخالفه في أشياء ففتحها ، فمن ذلك أنه فتح « هداني » في الموضوعين ، و« يحيى و مشوى » هذين خاصة إذا كانا مضافين إلى المتكلم ، و« طغيانهم واذانهم واذاننا وكشكاة والكافرين » ، وفتح كل ألف بعدها راء مكسورة كانت الراء لا ما أو عينا إلا « هاره » ، وإلا أن تتكرر الراء

(١) وفي النشر ٥٠/٢ : وكلاهما والياء أميلا من أجل الكسرة .
(٢) وفي النشر ٣٩/٢ : و اختلف عنه (أي الكسائي) أيضا في « يوارى و اوارى » في المائدة ، و« يوارى » في الأعراف ، و« لا تمار » ، في الكهف ، فروى عنه أبو عثمان الضريير إمالتها ، وهذه مما اجتمعت عليه الطرق عن أبي عثمان نضا وأدا .

(٣) ذكر استثناء تلك الكلمات في النشر ٣٧/٢ أيضا .

(٤) هو الليث بن خالد راوى الكسائي ، وكان من جلة أصحاب الكسائي ، وقد مر في ترجمته كل شيء .

(٥) وفي النشر ٥٧/٢ في مبحث « هار » : و انفرد صاحب التجريد بفتحه عن أبي الحارث من قراءته على عبد الباقي .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

فانه يميل مثل أبي عمرا وذلك نحو « الأبرار والاشرار » ، وفتح « رؤياك » ، هذا الحرف وحده^٢ ، وواقفه على إمالة « الرؤيا » ، حيث وقعت ، فهذا جميع ما اختلف فيه .

ذكر ما فتح حمزة من جميع ما ذكرنا وما أمال مما لم نذكره
قرأ حمزة بامالة جميع ما ذكرنا أن أبا عمر أماله ، وخالفه في أحرف
ففتحها ، وزاد عليه أحرفا فأمالها . فأما ما فتح بما أمال أبو عمر
٨٧ / « فهداني^٣ » ، في الموضعين ، / و « مثوى » ، [بما أمال - ٤] فهو يفتحه ويميل
ما سواه من « مثواه و مثواكم و مثواهم و مثواي و محياي و محياهم » ، و « قد
هدان » ، و « عصاني » ، و « أوصاني » ، و « اتاني الكتب و اتاني الله » ،
و « انسانيه » ، و « خطايانا و خطاياهم » ، و « مرضاة و مرضاتي » ، و « طغيانهم »
و « اذانهم » ، حيث وقع ، وقرأ « فاحياكم » ، و « ان الذي أحياما » ،
إذا كان منسوقا بالفاء أو لم يكن منسوقا بالفتح ، وواقفه على إمالة ما كان
منسوقا بالواو نحو « أمات و أحي » ، وفتح « حق ثقلمته » ، وواقفه

(١) في الأصل : أبي عمرو ، و الصواب ما أثبتناه من س .

(٢) و ذكر فتح أبي الحارث هذا الحروف في النشر ٣٨/٢

(٣) وقد ذكرنا قبل ذلك أن الكسائي يختص بامالته دون حمزة و خلف .

(٤) زيد من س .

(٥) ذكره في النشر ٣٧/٢ : و اتفق مع حمزة و خلف على إمالة « و أحي » ،

وهو في سورة و النجم لكونه منسوقا بالواو و هذا بما لا خلاف فيه .

(٦) هو في آل عمران ، و قد اختص الكسائي بامالته دون حمزة و خلف -

راجع النشر ٢٧/٢

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

على إمالة ، إلا أن تتقوا منهم تقاة ، ، وفتح ، كشكاة ، ، و ، الرؤيا و رؤياي و رؤياك ، ، و فتح المواضع التي ذكرنا أن الكسائي أمالها من ذوات الواو ، و فتح كل ألف بعدها راه مكسورة كانت الراء حينئذ أو لاما غير أنه قرأ ما تكررت فيه الراء بين اللفظين ^٣ ، وكذلك؛ قرأ ، التوراية ، حيث وقعت ، و ، دارالبوار ، و ، الواحد القهار ،

(١) في بعض هذه المواضع يتفق الكسائي مع خلف و في بعضها يتفرد عن

غيره فثبت الفتح لحمزة - راجع النشر ٣٨/٢

(٢) أي ، و رجاها و ملجاها و تلاها ، و نحوه ، فقد تفرد الكسائي بإمالته

وقبحه الباقر كما مر .

(٣) و في النشر ٥٨/٢ ما خلاصته : فأما ما وقعت فيه الراء مكررة من هذا

الباب فاختلف فيه عن حمزة ، فروى جماعة الامالة عنه من روايته ، و روى

جمهور المغاربة و المصريين عن حمزة من روايته بين و هو الذي في

التيسير و الشاطبية و الهداية و التبصرة - و ذكر كتبنا أخرى .

(٤) زيدت الواو بعده في الأصل ، و لم تكن في س فخذفناها ، و في النشر

٦١/٢ ما خلاصته : فأما ، التوراية ، فاختلف فيه عن حمزة ، فروى الامالة

المحضنة عنه من روايته العراقيون قاطبة ، و روى عنه الامالة بين اللفظين

جمهور المغاربة و غيرهم و هو الذي في التذكرة و إرشاد عبد المنعم و التبصرة

- و ذكر عدة من الكتب .

(٥) ذكر هذين الحرفين في النشر ٥٨/٢ و سرد الاختلاف عن حمزة بأن

العراقيين رروا عنه الفتح ، و المغاربة رروا عنه بين بين ، و منهم صاحبنا مكي .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

في موضع الخفض بين اللفظين ، وفتح « الكافرين » ، حيث وقع ،
 و اختلف الروايتان عنه في و « نالجبانه » ، في الموضعين ، فروى خلف
 بامالة النون و الهمزة مثل الكسائي^٢ و روى خلاد بفتح النون و إمالة
 الهمزة فيهما ، فهذا ما فتح بما أماله الدوري ، و أما ما زاد على الدوري في
 ٨٨ / الامالة / فالعشرة الأصناف المذكورة في الباب الأول^٣ وقد ذكرنا « رأى
 القمر ، ، و قرأ حمزة « توفاه و استهواه ، بالالف و الامالة ، و قرأها
 الكسائي و باقي القراء بالتاء فلا تقع فيه إمالة ، و اتفقا على « فناداه
 الملائكة ، بالالف و الامالة ، و الباقون يقرءون بالتاء ، و قرأ حمزة
 « تراء الجمعان ، بامالة الراء و فتح الهمزة ، و فتح الباقون ، و قد ذكرنا
 الوقف له ، ، و قرأ حمزة « انا اتيك » ، في الموضعين بامالة الهمزة ، كذلك
 قرأت على الشيخ أبي الطيب و الذي عليه النصوص أن خلفا وحده

(١) راجع لهذا النشر ٦٢/٢

(٢) تصدى لهذا في النشر ٤٣/٢ أيضا فراجع ، و هو في الموضعين من
 الاسراء و فصلت .

(٣) أي باب « ذكر اختلافهم في الفتح و الامالة و ما هو بين اللفظين ،
 و قد مر .

(٤) و في النشر ٦٦/٢ : و أما « تراء الجمعان ، فأمال الراء دون الهمزة حال
 الوصل حمزة و خلف ، و إذا وقفا أمالا الراء و الهمزة جميعا ومعها الكسائي
 في الهمزة فقط .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

أماله وعن خلاد اختلاف فيه^١ ، وأمال خلف وحده العين من
 « ضعافا ، في النساء » وعن خلاد الوجهان والاختيار له الفتح^٢ -
 وسنذكر أوائل السور في مواضعها إن شاء الله .

ذكر ما أمال أبو عمرو من جميع ما ذكرنا

كان أبو عمرو - رحمه الله - يميل كل ألف بعدما راه مكسورة والراء في
 موضع اللام من الفعل والكلمة في موضع خفض ، تكررت الراء أو
 لم تتكرر^٣ نحو « النهار والنار والاسحار والأبرار ، غير أنه فتح « الجراء » ،

(١) ويؤيد هذا ورد في النشر ٦٣/٢ : و أما « آتيك » فأماله في الموضعين
 خلف في اختياره عن حمزة و اختلف عن خلاد أيضا فيهما ، فروى الامالة -
 و عد أسماء منهم صاحب التبصرة .

(٢) و في النشر ٦٣/٢ : و أما « ضعافا » فأماله حمزة من رواية خلف ،
 و اختلف عن خلاد فروى أبو علي بن بليمة صاحب التلخيص إمالته ، وأطلق
 الوجيهين صاحب التيسير و الشاطبية و التبصرة و التذكرة ، و لكن قال في
 التيسير : إنه بالفتح يأخذ له ، و قال في المفردات : إنه قرأ على أبي الفتح بالفتح
 و على أبي الحسن بالوجهين و اختار صاحب التبصرة الفتح ، و قال ابن غلبون في
 تذكرته : و اختلف عن خلاد فروى عنه الامالة و الفتح و أنا أخذ له بالوجهين
 كما قرأت .

(٣) و زاد في النشر ٥٥/٢ : سواء كانت الألف أصلية أم زائدة .

(٤) و في النشر ٥٥/٢ : و قطع الخلاف لأبي عمرو فيه أبو بكر بن مهران -
 ثم قال : و ذلك يقتضى إمالته لأبي عمرو بغير خلاف ، و المشهور عن أبي
 عمرو فتحه و عليه عمل أهل الأداء إلا من رواه عن ابن فرح .

كتاب التبصرة لمسكى بن أبى طالب

في الموضوعين في النساء ، و أمال ، الكافرين^١ ، إذا كان بالياء ، و أمال
 ٨٩/ كل راه بعدها ألف تكتب بالياء نحو « ترى ، / و « اشترى ، و « اقترى ،
 و « النصارى ، و شبهه^٢ ، وكذلك يميل و إن اتصل بمضمر نحو « افتراه ،
 و « اشتراه^٣ ، غير أنه فتح « بشرى^٤ ، و « سنذكره ، و قرأ كل ما كان
 على وزن فَعْلِي أو فَعْلِي أو فَعْلِي جمعا كان أو مفردا اتصل بمضمر
 أو لم يتصل نحو « صرعى ، و « شتى ، و « زلفى ، و « دعوتهم ،
 و « سيام ، و شبه ذلك ، قرأه كله بين اللفظين إلا أن تكون فيه
 قبل الألف راه فإنه يميل نحو « ذكرى ، و « أسرى ، و « أخرى^٥ ،

(١) ذكره في النشر ٢/٦٢

(٢) وقال في النشر ٢/٤٠ : و وافقهم أبو عمرو من جميع ما تقدم على ما كان
 فيه راه بعدها ألف بمالة باى وزن كان نحو « ذكرى و « فآراه و « اشترى و يرى ،
 فقرأه كله بالامالة .

(٣-٣) في س : اشتراه و اقتراه .

(٤) هو في سورة يوسف ، و تصدى له في النشر ٢/٤٠ .

(٥) في س : يكون .

(٦) ثم اختلف هؤلاء عنه (أى أبى عمرو) في إمالة ألف التانيث من « فعلى ،
 كيف أتت مما لم يكن رأس آية و ليس من ذوات الراء فذهب الجمهور منهم
 إلى إمالة بين بين - ثم ذكر أنه الذى فى التبصرة و قال : و ذهب الآخرون
 إلى الفتح و عليه أكثر العراقيين - ثم عدد أسماء الكتب و قال : إلا أن
 صاحب الهداية خص من ذلك « موسى و عيسى و يحيى ، الأسماء الثلاثة فقط
 فأمالها عنه بين بين دون غيرها - راجع النشر ٢/٥٢ و ٥٣

واختلف

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

و اختلف [عنه في « يحيى » ، - ١] فذهب الشيخ^٢ أبي الطيب^٢ أنه بين اللفظين وغيره يقول بالفتح لأنه « يفعل » ، وقرأ كل آية آخرها ألف منقلبة عن ياء بين اللفظين^٣ نحو « والنجم إذا هوى » و « ما غوى » وكذلك إذا كان بعد الألف هاء و ألف فانه بين اللفظين أيضا إذا كان رأس آية نحو « منتهىها ويخشلها » الا أن يكون في شيء من ذلك قبل الألف راء فانه يميل نحو « ذكر لها » و « تمارى » و « على ما يرى » و « نزلة اخرى » و قد ذكرنا « رأى كوكبا » ، و قد روى عنه الامالة في « رأى القمر » و شبهه ، و بالفتح قرأت ، و أمال « أعمى » الأول في « بني إسرائيل و فتح الثاني^٤ ، و اختلف عنه في « أنى » التي للاستفهام

(١) زدناه من س و قول مكي الوارد في النشر ٥٣/٢ ، و قال صاحب النشر بعد نقل القول : قلت : و أصل الاختلاف أن إبراهيم بن اليزيدي نص في كتابه على « موسى و عيسى » و لم يذكر « يحيى » فتمسك من تمسك بذلك و إلا فالصواب إلحاقها بأخواتها فقد نص الداني في الموضح على أن القراء يقولون : إن « يحيى » فعلى ، و « موسى » فعلى ، و « عيسى » فعلى ، و ذكر اختلاف النحويين فيها ثم قال : إنه قرأها لأبي عمرو بين اللفظين من جميع الطرق .

(٢-٢) ليس ما بين الرقين في س .

(٣) ذكره فيما انفرد به صاحب التبصرة - راجع النشر ٥٢/٢

(٤) في س : أن .

(٥) راجع للتفصيل في هذا المبحث النشر ٤٦/٢ - ٤٨

(٦) ذكره في النشر ٤٣/٢ تفصيلا فراجع .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

٩٠ / [و - ١] في « ويا ويلتي » / « يا حسرتي » ، فروى العراقيون ذلك بين اللفظين ، ورواه الرقيون بالفتح وبهما قرأت ، فأما « ياسني » ، فقد روى فيه من الاختلاف^٢ مثل^٣ ما روى^٣ في « يا حسرتي ويا ويلتي » ، لكن مذهب الشيخ^٢ أبي الطيب^٣ فيه أنه بالفتح لأبي عمرو في روايته ، وبه قرأت^٤ ، فأما « الناس » ، في موضع الحذف فقد روى الحلواني وغيره الامالة عن أبي عمرو ، وكذلك روى عن الكسائي ، وكذلك روى الأعشى عن أبي بكر ، والذي قرأت به لجميعهم وللأعشى بالفتح وقد ذكرنا قراءته بين اللفظين في الأربعة التي من ذوات الواو فيما تقدم .

ذكر مذهب نافع وابن كثير في جميع ما ذكرنا

من الامالة وبين اللفظين

أما ابن كثير فقرأ جميع ما ذكرنا بالفتح ولم يمل شيئاً ، وأما

(١) زيدت الواو من س .

(٢) زيد بعده في س : فيه .

(٣-٣) سقط ما بين الرقين من س .

(٤) و في النشر ٥٤/٢ : وأما « ياسني » ، فروى إمالته كذلك عن الدوري عنه بغير خلاف كل من صاحب الكافي و صاحب الهداية و صاحب الهادي و هو يحتمل ظاهر كلام الشاطبي ، و ذكر صاحب التبصرة عنه فيها خلافاً و أنه قرأ بفتحها .

(٥) استقصى هذا المبحث في النشر ٦٢/٢ و قال في آخره : و الوجهان صحيحان عندنا من رواية الدوري عن أبي عمرو ، و قرأنا بهما وبهما نأخذ و قرأنا الباقيون بالفتح - و الله أعلم .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

قالون فأمال « هار » ، وقرأ « التوراية »^٢ ، بين اللفظين وفتح جميع ما ذكرنا ، و أما ورش فقرأ جميع ما قرأه أبو عمرو بالامالة مما فيه راه بين اللفظين خلا « ولو ارأسكهم » ، في الأتقال فان ورشا روى عن نافع الفتح فيه ، وكان يختار بين اللفظين ، وبالوجهين قرأت^٣ ، وقرأ « بشرى » ، في يوسف بين اللفظين ، و مذهب غير أبي الطيب / أن يقرأ لورش^٤/ ٩١ « الجار » ، في الموضوعين بين اللفظين وإن كان أبو عمرو قرأهما بالفتح

(١) وفي النشر ٥٧/٢ : و أما « هار » ، وقد كانت راؤه لاما فجعلت عينا بالقلب ، و ذلك أن أصله : هائر ، أو هاور ، من هار يهير أو يهور و هو الأكثر ، فقدمت اللام إلى موضع العين وأخرت العين إلى موضع اللام ثم فعل به ما فعل في « قاض » فالراء حيثئذ ليست بطرف ، ولكنها بالنظر إلى صورة الكلمة طرف ، - ثم ذكر أن في إمالته وفتح اختلافه عن قالون ، و قال في الامالة : و هو الذي لم تذكر المغاربة قاطبة عن قالون سواء .

(٢) وفي النشر ٦١/٢ : و أما قالون فروى عنه الامالة بين اللفظين المغاربة قاطبة ، ثم قال : و روى عنه الفتح العراقيون قاطبة و جماعة من غيرهم .

(٣) و تصدى لهذا في النشر ٤١/٢ فقال : و اختلف عن الأزرق في « أرا كهم » ، في الأتقال فقطع له بالفتح فيه صاحب العنوان و شيخه عبد الجبار و أبو بكر الأدفوى و به قرأ الداني على أبي الفتح فارس ، و قطع بين بين صاحب تلخيص العبارات والتيسير والتذكرة و الهداية و قال : إنه إختيار ورش و إن قرأته على نافع بالفتح وكذلك قال مكي إلا أنه قال : و بالوجهين قرأت .

(٤) وقع في الأصل : الورش - كذا ، و الصواب ما أثبتناه .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

و أبو الطيب رحمه الله يأخذ فيهما لورش بالفتح كأبي عمرو ، و قرأ كل ما كان رأس آية من ذوات الياء مما ليس ٢ بعده هاء ٢ بين اللفظين ، و قرأ « الكافرين » ، إذا كان بالياء بين اللفظين ٣ ، و قرأ « رأى » ، إذا لم يأت بعده ساكن بين اللفظين [في - ؛] الراء والهمزة فان آتى بعده ساكن فتحه ، و سنذكر مذهبه في الراءات و فواتح السور فيما بعد إن شاء الله .

(١) قال في النشر ٥٦/٢ في مبحث « الجار » : و اختلف فيه عن الأزرق عن ورش فرواه أبو عبد الله بن شريح عنه بين بين ، وكذلك هو في التيسير و إن كان قد حكى فيه اختلافا فانه نص بعد ذلك على أنه بين بين ، قرأ به و به يأخذ ، وكذلك قطع به في مفرداته و لم يذكر عنه سواه ، و أما في جامع البيان فانه نص على أنه قرأه بين بين على ابن خاقان وكذلك على أبي الفتح فارس بن أحمد ، و قرأه بالفتح على أبي الحسن بن غلبون - ثم قال ابن الجزرى : قلت : و الفتح فيه هو طريق أبيه أبي الطيب و اختياره ، و به قطع صاحب الهداية و الهادى و التلخيص وغيرهم ، و قال مكي في التبصرة : مذهب أبي الطيب الفتح ، و غيرهم بين اللفظين .

(٢-٢) في س : بعدها راء - خطأ ، و ذكر صاحب النشر اختلافا في هذا القسم عن ورش فراجع في النشر ٤٨/٢

(٣) و ذكر في النشر ٦٢/٢ عن ورش إمالة هذا الحرف بين بين و فتحه فراجع .

(٤) زيد من س .

(٥) و في النشر ٤٦/٢ : و أمال الأزرق عن ورش فتحة الراء والهمزة جميعا =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

ذكر ما أمال عاصم من جميع ما ذكرنا

أما حفص^١ فقرأ جميع ذلك^٢ بالفتح إلا « مجربها^٣ » ، فانه أماله .
 وأما أبو بكر؛ فأمال من جميع ما ذكرنا و « لكن الله رمى » ،
 و « جرف^٤ هار » ، و « ادركك وادرككم^٥ » ، حيث وقع ، و أمال ،
 « اعمى » ، و « اعمى^٦ » ، في الموضعين في بني إسرائيل دون غيرهما ،
 و أمال « بل ران^٧ » ، ، و قد ذكرنا « رأى الشمس » ، و « رأى القمر » ،

= من هذه التسعة الأفعال التي وقع بعدها الضمير ، و من الأفعال السبعة
 المقدمة التي لم يقع بعدها ضمير بين بين .

(١) هو راوى عاصم - كما مر .

(٢) في س : ما ذكرنا .

(٣) و في النشر ٤١/٢ : و وافقهم حفص على إمالة « مجراها » في سورة
 هود و لم يعل غيره .

(٤) هو شعبة بن عياش راوى عاصم - كما مر .

(٥) و في النشر ٤٢/٢ : و أما « رمى » ، و هو في الاثقال فوافق على إمالته
 أبو بكر من جميع طرق المغاربة و لم يذكره أكثر العراقيين .

(٦) ذكره في النشر ٥٧/٢ فقال في هذا الحرف : و قد اتفق على إمالته
 أبو عمرو و الكسائي و أبو بكر .

(٧) راجع لهذا المبحث النشر ٤٠/٢ و ٤١

(٨) و هو في قوله تعالى ، و من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى ، ،
 و في النشر ٤٣/٢ : فوافق على إمالتهما أبو بكر من جميع طرقه .

(٩) زيد بعده في الأصل : و قد ذكر ، و لم تكن الزيادة في س فحذفناها .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

و « رأى كوكبا ، أنه يميل الراء و الهزمة إذا لم يأت بعده ساكن
 كحمة و الكسائي و ابن ذكوان نحو « رأى كوكبا » ، وانه يميل الراء
 وحدهما إذا أتى بعده ساكن من كلمة أخرى كحمة نحو « رأى القمر ،
 ٩٢ / [و - ٤] أنه يفتح إذا كان الساكن و الراء في كلمة / نحو « رآته ،
 كالجماعة ، ووقف « سوى و سدى ، بالامالة » ، وقرأ و « نأى [بجانبه - ٤] ،
 في سبحان بفتح النون و إمالة الهزمة ، وفتحها في حسم السجدة ، و مضى
 بالفتح فيما عدا هذه الحروف .

(١) زيدت الواو بعده في الأصل ، ولم تكن في س فخذفناها .

(٢) راجع النشر ٤٤/٢

(٣) ذكره في النشر ٤٦/٢ فقال : فأمال الراء منه وفتح الهزمة حمزة و خلف
 و أبو بكر ، و انفرد الشاطبي عن أبي بكر بالخلاف في إمالة الهزمة أيضا .

(٤) زيد من س .

(٥) و في النشر ٤٣/٢ : و أما « سوى ، و هو في طه ، و « سدى ، و هي في
 القيامة فاختلاف فيها عن أبي بكر فروى المصريون و المغاربة قاطبة عن شعيب
 عنه الامالة في الوقف مع من أمال - ثم قال : و لم يذكر سائر الرواة عن
 أبي بكر من جميع الطرق في ذلك شيئا في الوقف ، و الوجهان جميعا عنه صحيحان
 و الفتح طريق العراقيين قاطبة لا يعرفون غيره .

(٦) من س ، و في الأصل فتحها ، و ذكره بالتفصيل في النشر ٤٣/٢ و ٤٤

فراجع .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

ذكر ما أمال ابن عامر من جميع ما ذكرنا وما زاد
 أما هشام فإنه أمال من ذلك « اناه١ ، و « لكن ، ، و تقرد
 بامالة « مشارب ، و « انية ، و « عابد وعابدون٢ ، في سورة قل يا ايها
 الكافرون دون غيرها وفتح ما بقي . و أما ابن ذكوان فإنه أمال
 « المحراب٣ ، في موضع الخفض ، وذلك موضعان في آل عمران وفي
 مريم ، وأمال « أدركك وأدرككم٤ ، حيث وقع ، وأمال حرف
 « هاره٥ ، و « التوراية٦ ، ، و قد ذكرنا إمالته في « جاء وشاء ،
 و « رأى كوكبا ، و « فزادهم الله ، فيما تقدم .

فصل نذكر فيه الوقف على الممال

اعلم أن الوقف على الممال كالوصل ، إلا ما حذف الألف منه في

(١) ذكر في ذلك اختلافا عن هشام في النشر ٤٣/٢ و قال عن الامالة :
 و هو الذي لم يذكر المغاربة و المصريون و الشاميون و أكثر العراقيين
 عنه سواه .

(٢) ذكر كل هذا في النشر ٦٥/٢ و ٦٦ فراجعه .

(٣) ونص عليه في النشر ٦٤/٢ أيضا فقال : فأماله ابن ذكوان من جميع طرقة
 إذا كان مجرورا .

(٤) راجع هذا البحث في النشر ٤٠/٢ و ٤١ .

(٥) راجع النشر ٥٧/٢ أيضا .

(٦) راجع النشر ٦١/٢ أيضا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الوصل فزالت الامالة فان الوقف عليه بالامالة ، و هو ينقسم قسمين :
 قسم حذف الألف فيه لمجيء ساكن في كلمة أخرى نحو « موسى
 الكتاب » ، و « التصارى المسيح » ، فلا اختلاف في هذا ان الوقف عليه
 بالامالة لأصحاب الامالة^١ ؛ و القسم الثانى ما دخل عليه تنوين فاذهب
 /٩٣ / الألف المالة فانفتح ما قبلها في الوصل لذهاب الألف نحو « مفترى » ،
 و « قرى » ، و « غزى » ، و « مصلى » ، و « مسمى » ، و نحوه ، فذهب
 الشيخ^٢ أبى الطيب^٣ في هذا أن تقف^٤ على الألف الأصلية و لا تعتبر؛
 موضع نصب من غيره ، فاذا وقفت على الألف الأصلية رجعت
 الامالة في الوقف ، لانه نص على « مصلى » ، و « غزى » ، أن الوقف
 عليه لحزة و الكسائى بالامالة ، و كلاهما في موضع نصب ، و غير

(١) ذكره في النشر ٧٤/٢ مفصلا فقال : إذا وقع بعد الألف مالة ساكن
 فان تلك الألف تسقط لسكونها و لى ذلك الساكن فيئتذ تذهب الامالة على
 نوعها لأنها إنما كانت من أجل وجود الألف لفظا ، فلما عدت فيه امتنعت
 الامالة بعدمها ، فان وقف عليها انفصلت من الساكن تنوينا كان أو غير
 تنوين ، و عادت الامالة بين اللفظين بعودها - ثم قال : و غير التنوين لا يكون
 إلا منفصلا في كلمة أخرى .

(٢-٢) سقط ما بين الرقمين من س .

(٣) في س : يقف .

(٤) في س : لا يعتبر .

(٥) فصله في النشر ٧٥/٢ - ٧٧ فراجعه هناك .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

أبي الطيب يقول : ما كان في موضع نصب فالوقف عليه بالفتح ، لأنك تقف على ألف العوض من التنوين ، وما كان في موضع خفض أو رفع وقفت على الألف الأصلية إذ لا يعوض^١ من التنوين في حال الرفع والخفض فتبيل حينئذ لأهل الامالة وتفتح لأهل الفتح ، وهذا مذهب إنما يليق بقراءة أبي عمرو لأنه بصرى ومذهب البصريين [من - ٢]
التنوين^٢ في موضع الخفض و الرفع على الألف الأصلية؛ فيجب أن يوقف لأبي عمرو على « قرى ظاهرة » بالفتح ، وعلى « قرى محصنة » بالامالة ، لأن الأول في موضع نصب^٣ والثاني في موضع خفض ، ولا يصح ذلك على قراءة حمزة والكسائي/ لأنهما كوفيان ، ومذهب الكوفيين/٩٤ من التنوين الوقف على ألف الأصل في جميع الوجوه^٤ ، وإنما يتأول

(١) في س : تعويض .

(٢) زيد ما بين الحاجزين من س .

(٣) زيدت الواو بعده في س .

(٤) وفي النشر ٧٥/٢ . وذهب أبو علي الفارسي وغيره إلى أن الألف فيما

كان من هذه الأسماء منصوبا بدل من التنوين ، وفيما كان منها مرفوعا أو مجرورا بدل من الحرف الأصلي اعتبارا بالأسماء الصحيحة الأواخر إذ لا تبدل فيها الألف من التنوين إلا في النصب خاصة - وينسب هذا القول إلى أكثر البصريين .

(٥) في س : النصب ، والعبارة من بعده إلى « موضع خفض » ساقطة منه .

(٦) من س ، وفي الأصل : الألف .

(٧) وفي النشر ٧٥/٢ : وحكى عن الكسائي وغيره أن هذه الألف ليست =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

هذا التاويل عند عدم الرواية ، فأما إن روينا رواية و صححت كان العمل عليها دون القياس ، و هذا الذى ذكرنا من مذهب البصريين هو وجه القياس ، لكن الذى قرأت به^١ على الشيخ^٢ أبى الطيب^٣ هو جار على مذهب الكوفيين ، وقد قال به^٤ بعض البصريين أيضا ، فالوقف فى جميعه على الألف الأصلية ، فتقف لأبى عمرو و حمزة و الكسائى فيما فيه راء بالامالة ، ولورش بين اللفظين ، وما ليس فيه راء بالامالة لحمزة و الكسائى ، و لو تركناه القياس لوقفنا لأبى عمرو و ورش فى موضع النصب نحو « قرى ظاهرة » ، بالفتح ، لكن يمنع من ذلك نقل القراءة و عدم

= بدلا من التنوين وإنما هى بدل من لام الكلمة لزم سقوطها فى الوصل لسكونها و سكون التنوين بعدها ، فلما زال التنوين بالوقف عادت الألف ، و نسب الدانى هذا القول أيضا إلى الكوفيين و بعض البصريين - ثم قال : و قالوا : وهذا أولى من أن يقدر حذف الألف التى هى مبدلة من حرف أصلى و إثبات الألف التى هى مبدلة من حرف زائد و هو التنوين - ثم قال : و قالوا : و فائدة هذا الخلاف تظهر فى الوقف على لغة أصحاب الامالة ، فيلزم أن يوقف على هذه الاسماء بالامالة مطلقا على مذهب الكسائى و من قال بقوله .

(١) أى من أن تقف على الألف الأصلية و لا تعتبر موضع نصب من غيره -

كما مضى .

(٢-٢) سقط ما بين الرقين من س .

(٣) سقط من س .

(٤) زيدت الواو فى الأصل ، و لم تكن فى س فحذفناها .

(٥) و فى النشر ٧٦/٣ : و أن يوقف عليها بالفتح مطلقا على مذهب المازنى =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الرواية وثبات الياء في السوادا ، و هو شيء نقل لفظا وليس بالمنصوص كله فاعلمه ، و من هذا الباب الوقف على « كلنا الجنتين » ، قد أغفل القراء الكلام عليه ، فيجب ان ترده إلى الأصول فتقول : إن « كلنا ، في مذهب الكوفيين ألفا تثنية ، فواجب على قراءة حمزة والكسائي^٢ ٩٥/٥ الوقف بالفتح ، وقد جاء / النص عن الكسائي على ؛ أن ألف « كلنا ،

= وعلى مذهب الفارسي إن كان الاسم منصوبا لأن الألف المبدلة من التنوين لا تمال و لم ينقل الفتح في ذلك عن أحد من أئمة القراءة ، نعم . حكى ذلك في مذهب التفصيل الشاطبي و هو معنى قوله « و تفخيمهم في النصب أجمع اشملا ، و حكاة مكي و ابن شريح عن أبي عمرو و ورش من طريق الأزرق فذكرا الفتح عنهما في المنصوب ، و الامالة في المرفوع و المجرور - ثم ذكر قول مكي إلى « في السواد » .

(٢) في النشر ٧٦/٢ : الشواذ - كذا .

(٣) زیدت الواو بعده في الأصل فقط ، و لا موضع لها فحذفها ، و قال في النشر ٧٩/٢ : أما « كلنا » فالوقف عليها لأصحاب الامالة يبنى على معرفة ألفها و قد اختلف النحاة فيها ، فذكر الداني في الموضح و جامع البيان أن الكوفيين قالوا : هي ألف تثنية ، و واحد كلنا : كلت ، و قال البصريون : هي ألف تأنيث ، و وزن كلنا فعلى كاحدى و سيم ، و التاء مبدلة من واو ، و الأصل كلوى ، قال : فعلى الأول لا يوقف عليها بالامالة لأصحاب الامالة و لا يبين بين لمن مذهبه ذلك ، و على الثاني يوقف بذلك في مذهب من له ذلك ، قال : و القراء و أهل الأداء على الأول .

(٤) تأخر في الأصل عن . أن ألف ، فأرجعناه إلى موضعه الجدير به كما في س .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

ألف تثنية^١ فليس لنا أن نخرج عن أصولهم ، ألا ترى أن حمزة إنما قرأ
 و « الأرحام » بالخفض و « آيت^٢ [لقوم يعقلون - ٣] » بالنصب في
 الجائية ، و أمال معه الكسائي « الربو » ، و أمال هو ذوات الواو الأربعة
 المذكورة لجوازه في مذهب الكوفيين ، فقرأ على ما يجوز عند أصحابه
 مع نقله ذلك عن أمته ، و في ذلك دليل على جريانهم على مذاهبهم
 في العربية ، و يجب أن تقف لأبي عمرو بين اللفظين لأنه بصرى إمام
 البصريين ، و مذهب البصريين [بأسرهم - ٣] في « كلنا » أن ألفها
 ألف تأنيث ، و أنها فعل بمنزلة ذكرى و سيبا ، لكن التاء عندهم مبدلة
 من الواو و أصلها عندهم « كلوى » ، ، و لا يجوز أن تقاس إمالتها على
 إمالة « أو كلاهما » ، لان بين الألف و الكسرة في « كلنا » حرفين وليس

(١) و في النشر ٧٩/٢ : و نص على الفتح غير واحد و حكى الاجماع عليه
 أبو عبد الله بن شريح وغيره ، و قال مكي : يوقف لحمزة و الكسائي بالفتح
 لأنها ألف تثنية عند الكوفيين ، و لأبي عمرو بين اللفظين لأنها ألف تأنيث -
 انتهى ، و الوجهان جيدان ، ولكني إلى الفتح أجنح ، فقد جاء به منصوفا
 عن الكسائي سورة بن المبارك فقال : « كلنا الجنتين ، بالالف ، يعنى بالفتح
 في الوقف .

(٢) من س و الجائية ، و في الأصل : لآيات ، و أن حمزة تفرد مع الكسائي
 و يعقوب بقراءته بالكسر في موضع النصب ، و الباوقن قرأوه بالرفع .

(٣) زيد من س .

(٤) وقد ذكرنا مثل ذلك عن الداني آتفا - فراجع .

(٥) و « كلاهما » أميل من أجل الكسرة - كما في النشر ٥٠/٢

كذلك

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

كذلك « كلاهما ، ، ومن هذا قوله تعالى « إنا لما طغى الماء ، فالوقف على « طغى ، لحمزة والكسائي بالامالة^٢ ، وإن كان يقال : طغوت وطفوا وأطفوا لأن في إمالتهما له في غير هذا الموضع دليلا على^٣ أنها قرآه^٢ على لغة من قال : طغيت ، فيجرى لها هذا الذي عدم النص فيه مجرى ما قد / وجد النص [فيه - ٥] ، ويحمل على تلك اللغة فيمال لها ؛ ومن هذا ٩٦/ الباب « تراء الجمعان ، في الوقف فان الكسائي يميل الهمزة ، وقد كان يفتحها في الوصل ، وحزرة يميل الراء ويأتي بهمزة مسهلة بين الهمزة والألف مائلة بين ألفين ممالين^٦ ، وقد ذكرنا الوقف على « رأى ، لحمزة ؛ ومن هذا الباب الوقف على الألف المائلة من أجل كسرة بعدها نحو « النار

(١) راجع سورة الحاقة آية ١١

(٢) ونص للكسائي الوقف عليه بالياء في النشر ٧٤/٢ فراجعه .

(٣) وقع في الأصل : أنها قراءة ، وفي س : انها قراءة - كذا .

(٤) ويقال - كما في اللغات : طغا وطفى طغيا وطفغيانا وطفغيانا : بمعنى فعل

« طغا ، الواوى .

(٥) زيد من س .

(٦) في س : بمالتين ، وتصدى له في النشر ٦٦/٢ فقال : وأما « تراء الجمعان »

فأمال الراء دون الهمزة حال الوصل حمزة وخلف ، وإذا وقفا أمالا

الراء والهمزة جميعا ، ومعها الكسائي في الهمزة فقط على أصله المتقدم في

ذوات الياء ، وكذا ورش على أصله فيها من طريق الأزرق بين بين

بخلاف عنه .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

والفجار ، فالذي أمال هذا هو أبو عمرو وأبو عمر عن الكسائي^١ ، وكلاهما قد روى عنه الروم ، وإذا رمت الحركة كانت الامالة باقية في الوقف ، وقد ذكر أبو طاهر أن الامالة في الوقف أضعف وأقل لضعف الكسرة ، فأما من وقف لأبي عمرو بالاسكان فالامالة عندي ثابتة ، لأن الوقف عارض والكسرة منوية ، ألا ترى أنهم أمالوا « خاف^٢ » ، و اخواته لأجل كسرة تكون في الفعل في بعض احواله ، وذلك إذا رددته إلى نفسك فقلت : خفت^٣ ؛ وطبت^٤ ؛ ونحوه ، فالكسرة منوية في الموقوف عليه ، فالامالة باقية ، وأيضا فإن الامالة قد سبقت في النون والالف من « النار » قبل لفظك بالراء فبقينا على إمالتهما ، وسكون الراء عارض وقد ذكر غير أبي طاهر ان من اسكن في الوقف لأبي عمرو ان الوقف بترك الامالة ، وليس بالجيد ولا القوي ، لأن الوقف غير لازم ٩٧/ والسكون عارض / و الرواية عن أبي عمرو في الروم قليلة في المنصوص فلذلك قلنا : تقف^٥ [له - ٦] بالسكون ، فأما قراءة ورش فان الوقف

(١) مر في كتابنا هذا ، و راجع أيضا النشر ٥٤/٢ و ٥٥

(٢) راجع النشر ٥٩/٢

(٣) في س : جفت .

(٤-٤) وقع في الأصل : فطبت ، و لا موضع للفاء ، فبدلناها واوا طبقا من نسخة س .

(٥) في س : يقف .

(٦) زيد من س .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

له بالروم اختيار من الشيوخ ، وقد ذكر عنه الروم رواية ، و ما رأيت ،
 و لو رأيت لم يجب [لى - ١] الاعتماد على روايته من غير راو له أخذه
 عنه ، و ليس كل ما وجد في الكتب يذكر إلا على طريق الإنكار
 و المخالفة له إن كان غير مشهور في الرواية إلا [أن - ٤] تصح روايته
 و يكون له وجه يحمل عليه فيجب قبوله و الرجوع إليه ، فإذا وقفت
 [له - ١] بالأسكان و تركت الاختيار و جب أن تغلظ الراء لأنها تصير
 ساكنة قبلها فتحة ٢ ، و يجوز أن تقف بالترقيق ٣ كالوصل لأن الوقف
 عارض و الكسر منوى ، فان لم تسكن لم تقف إلا بالترقيق و هو الاختيار ،
 و في هذا الباب من النوادر و البحث عن رد الفروع إلى الأصول
 ما لا يحصى ، و ستره مستقصى معدلاً؛ في غير هذا الباب - إن شاء الله ،

(١) زيد من س .

(٢) و في النشر ٩١/٢ : فأما ما ذكر هناك نحو « ذكرى و بشرى و النصرى
 و الأبرار و النار » فلا خلاف أن من قرأها بالامالة أو بين اللفظين يرققها ،
 و من قرأها بالفتح يفتحها .

(٣) و هو عبارة عن انحاف ذات الحرف و نحوه ، و قد عبر قوم عن
 التريق في الراء بالامالة بين اللفظين كما فعل الداني و بعض المغاربة و هو
 تجوز - راجع النشر ٩٠/٢

(٤) في س : معللاً .

(٥) أى باب حكم الرامات و مذهب ورش فيها و باب ذكر حكم الوقف
 على الراء المتطرفة - و عن قريب كلاهما يأتي .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

ومن هذا الباب الوقف على ما قبل هاء التأنيث ، سفرد له بابا
إن شاء الله .

ذكر اختلافهم في الوقف على ما قبل هاء التأنيث

اجمع القراء على فتح ما قبل هاء التأنيث في الوصل ، و اختلفوا
في الوصف ، فوقف الكسائي بالامالة و فتح الباقون ، هذه الرواية عن
الكسائي^٢ ، وكان ابن مجاهد / رحمه الله يختار ترك الامالة^٣ إذا كان قبل

(١) راجع النشر ٨٢/٢ و السراج ص ١١٨

(٢) و في النشر ٨٢/٢ : و قيل للكسائي : إنك تميل ما قبل هاء التأنيث ؟
فقال : هذا طباع العربية ، قال الحافظ أبو عمرو الداني : يعني بذلك أن الامالة
هنا لغة أهل الكوفة و هي باقية فيهم إلى الآن و هم بقية أبناء العرب - ثم
قال : و الامالة في هاء التأنيث و ما شابهها هي لغة الناس اليوم و الجارية على
الستهم في أكثر البلاد شرقا و غربا و شاما و مصرا ، لا يحسنون غيرها
و لا ينطقون بسواها ، يرون ذلك أخف على لسانهم و أسهل في طباعهم ،
و قد حكاهما سيويه عن العرب ، ثم قال : شبه الهاء بالآلف فأمال ما قبلها
كما يميل ما قبل الألف - ثم ذكر أن الكسائي اخنص بامالتها في حروف
مخصوصة بشروط معروفة باتفاق و اختلف و تأتي على ثلاثة أقسام و واقفه
على ذلك بعض القراء .

(٣) و تصدى له في النشر ٨٥/٢ فقال : و ذكر أبو محمد مكي الخلاف فيها
عن أصحاب ابن مجاهد و هو مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد و شيخه
أبي الحسن عبد الباقي .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

الهاء حرف من حروف الاستعلاء أو عين أوحا.١ ، وحروف الاستعلاء سبعة ٢ ، وهي ٣ : الغين والحاء والقاف والطاء والظاء والصاد والضاد ، وذلك نحو صبعة (الله - ٤) ، و غلظة ، والساخنة ، و الطيحة ، و القارعة ، و بسطة ، و فريضة ٦ ، وشبه ذلك ، وهو المختار عند من قرأنا عليه ٧ ، وقد أدخل قوم في هذا الباب إمالة ما قبل هاء السكت نحو « كتابه » ونحوه ، وليس ٨ منه ولا ٨ يؤخذ به ٩ ، واختار أيضا المتعقبون

(١) و ذكر معها في النشر ٨٣/٢ الألف أيضا ، ثم قال : إلا أن الفتح عند الألف إجماع .

(٢) و في النشر ٢٠٢/١ : و الاستعلاء من صفات القوة وهي سبعة يجمعها قولك : قط خص ضغط ، وهي حروف التفتيح على الصواب وأعلماها الطاء - ثم قال : و زاد مكي عليها الألف وهو وهم فان الألف تتبع ما قبلها فلا توصف بتريق ولا تفتيح .

(٣) من س ، و في الأصل : هن .

(٤) زيد من س .

(٥) في س : الحاققة .

(٦) و سقط من هنا مثال القاف والصاد ، مثال الأول « الصعقة والحاققة » وغير ذلك ، و مثال الثاني « خصاصة ومخصة وغصة » و نحو ذلك .

(٧) وقد ذكر ذلك تحت القسم الثاني في النشر ٨٣/٢ فراجع مع ص ٨٤ و ٨٥

(٨-٨) سقط ما بين الرقين من س .

(٩) و ألم بهذا في النشر ٨٨/٢ فقال هاء السكت لا تدخلها الإمالة لأن من =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

من القراء ان يضاف إلى هذه الحروف الهمزة و الهاء و الراء إذا كان قبلهن فتحة أو ضمة أو ساكن غير الياء ليس قبله كسرة نحو « سفاهة » ، و « النشأة » ، و « محشورة » ، و « بررة » ، فكل هذا مفتوح ، فان انكسر ما قبلهن او كان ياء او كان ساكن قبله كسرة أمال نحو « بالخطئة » ، و « فاكهة » ، و « الاخرة » ، و الشيخ أبو الطيب يقول : إن الساكن إذا كان قبل الهمزة إنه يميل ولا يعتبر ما قبله^٣ ، ولم يذكر في الساكن قبل الهاء شيئاً ، واستثنى من ذلك « برائة » ، و « براءة » ، في الموضوعين ، و « امرأة » ، بالفتح ، وقد أضاف قوم إلى هذه الحروف

= ضرورة إمالتها كسر ما قبلها ، وهي إنما أتت بها بيانا للفتحة قبلها ، ففي إمالتها مخالفة للحكمة التي من أجلها اجتلبت . و قال الهذلي : الامالة فيها بشعة ، و قد أجازها الخاقاني و ثعلب ، و قال الداني في كتاب الامالة : و النص عن الكسائي و السماع من العرب إنما ورد في هاء التأنيت خاصة ، قال : و قد بلغني أن قوما من أهل الأداء منهم أبو مزاحم الخاقاني كانوا يجرونها مجرى هاء التأنيت في الامالة ، و بلغ ذلك ابن مجاهد فأنكره أشد النكير و قال فيه أبلغ قول و هو خطأ بين .

(١) و زاد معها في النشر ٨٤/٢ الكاف ، ثم قال في ص ٨٦ : و لبعض اهل الأداء من المصريين و المغاربة اختلاف في أحرف القسم الثالث في الأربعة فظاهر عبارة التبصرة إطلاق الامالة عندها - انتهى عبارة النشر ، و نقول : إن صاحبنا ذكر الكاف ايضا - كما يأتي .

(٢) في س : وقع .

(٣) أي كسر أو لم يكسر ، و ذكر قول مكي هذا في النشر ٨٦/٢ ايضا .

(٤-٤) سقط ما بين الرقمين من س .

(٥) راجع النشر ٨٦/٢ ايضا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الكاف لقربها من القاف ففتحوا إلا أن يتكسر ما قبلها أو تكون
 ٩٩/ ياء ساكنة قبال ، ومذهب الشيخ أبي الطيب الامالة في الكاف / على كل
 حال^٢ ، فان وقع قبل الهاء غير ما ذكرنا فالكسائي وحده يميل ، نحو
 « حبة ودابة وجنة وثلاثة ، ومؤصدة ونظفة ، واستثنى بعض أصحاب
 ابن مجاهد « فطرة » بالفتح لأجل الطاء^٣ ، وكلهم أجرى الهاء التي تدخل
 للبالغة مجرى هاء التانيث نحو « همزة ولمزة » ، ، وأجمعوا على فتح ما قبل
 هاء التانيث إذا كان قبلها ألف منقلبة عن واو نحو « الصلاة والزكاة »

(١) في س : يكون .

(٢) وذكر في النشر ٨٦/٣ هذا القول لمكي عن أبي الطيب فقال : وأطلق
 الامالة عند الكاف بغير شرط واعتبر ما قبل الثلاثة الآخر .

(٣) وفي النشر ٨٥/٢ : وقد استثنى جماعة من هؤلاء « فطرت » وهي في
 الروم ، وذلك ان الكسائي يقف عليه بالهاء على اصله كما سيأتي فيما كتب بالتاء
 واعتدوا بالفاصل بين الكسرة والهاء وإن كان ساكنا ، وذلك بسبب
 كونه حرف استعلاء . ثم ذكر من هذا اختياره وقال : وذهب سائر القراء
 إلى الامالة طردا للقاعدة ولم يفرقوا بين ساكن قوى وضعيف وهذا اختيار
 ابن مجاهد وجماعة من اصحابه وبه قطع صاحب التيسير وصاحب التلخيص
 وصاحب العنوان وابن غلبون وابن سفيان والمهدوي والشاطبي وغيرهم ،
 وذكر الوجهين جميعا أبو عمرو الداني في غير التيسير وذكر ابو محمد مكي
 الخلاف فيها عن اصحاب ابن مجاهد .

(٤) راجع النشر ٨٢/٢ في الاسماء الستة من الراي .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

فأما «تقاة و مزجاة وكشكاة و مرضاة و التورية» ، ونحوه فالمال فيه الألف و ما قبلها ، لا الهاء ، فلذلك لا يذكر في هذا الباب ، وقد تقدم ذكره في موضعه ، وقد عدم النص في الوقف على «مناة» ، من قوله تعالى و «مناة الثالثة» ، فوقف قوم بالفتح و قالوا : الألف أصلها الواو ، و استدلوا على ذلك بقولهم : منوات - في الجمع ، و وقف قوم من أهل النظر بالامالة و قالوا : الألف أصلها الياء ، و هو مشتق من : منى الله الشيء يمني - إذا قدره ، و أيدوا ذلك بقول الخليل بن أحمد رحمه الله في باب الميم و النون و الياء : مناة اسم صنم لقريش . فجعلها من الياء ، و أولى القولين بالصواب - و الله اعلم - القول الأول ، لأنها لو كانت من الياء لأمال^٢ في الوصل «كتقاة و حق تقاته» ، و لم يكن للوقف مزية على الوصل ، و أيضا فان الفتح هو الأصل ، فالكون على/الأصل أولى عند عدم الرواية ، و قد كتب بالواو كالصلواة و الحيواة ، و لو كان هذا بما

(١) و ذكره في النشر ٨٩/٢ فقال : لا تجوز الامالة في نحو «الصلاة و الزكاة» ، و بابه ما قبله الف كما تقدم لأن هذه الألف لو أمليت لزم إمالة ما قبلها و لم يمكن الاقتصار على إمالة الألف مع الهاء دون إمالة ما قبل الألف ، و الأصل في هذا الباب هو الاقتصار على إمالة الهاء و الحرف الذي قبلها فقط فلهذا أمليت الألف في نحو «التوراة و مزجاة» ، و بابه ما تقدم لأنها منقلبة عن الياء لا من أجل أنها للتأنيث - ثم ذكر قول الداني و قال : و لا يلزم ذلك على مذهب مكي و أصحابه لأن الامالة عندهم لا تكون في الهاء كما قدمنا .

(٢) راجع القسم الثاني في النشر ٨٣/٢

(٣) في س : لأميل .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

يمال لإمالة في الوصل إذ لا مانع يمنع من إمالته ، وليس هذا مثل
 « كلتا الجنتين » ، التي قد منع من إمالتها في الوصل مانع ، فوجب أن
 يرجع في الوقف إلى القياس ، وسنذكر قراءة ورش في « الآخرة » ،
 ونحوه بين اللفظين إن شاء الله .

باب حكم الرءاءات و مذهب ورش فيها

اعلم - وفقك الله للصواب - أن الرءاء تنقسم أربعة أقسام : ساكنة
 ومكسورة ومفتوحة ومضمومة ، فأما المكسورة فلا اختلاف بين القراء
 فيها أنها غير مغلظة^٢ نحو « كافرين » وقادرين وشاكرين ، وأما

(١) راجع النشر ٧٩/٢ .

(٢) وفي النشر ٩٠/١ وأما نحو « الآخرة » في رواية ورش من طريق
 الأزرق حيث يرقق الرءاء في ذلك فليس كذهب الكسائي وإن سماه بعض
 أئمتنا إمالة كالداني وقد فرق بين ذلك فقال : لأن ورشا إنما يقصد إمالة
 قمتة الرءاء فقط ولذلك أمالها في الحاليين ، والكسائي إنما قصد إمالة الهاء
 ولذلك خص بها الوقف لا غير إذ لا توجد الهاء في ذلك إلا فيه .

(٣) وفي النشر ٩٠/٢ أن التفخيم والتغليظ واحد إلا أن المستعمل في الرءاء
 في ضد الترقيق ذو التفخيم ، وفي اللام التغليظ ، وقسم الرءاءات في النشر
 ٩١/٢ على أربعة أقسام : قسم اتفقوا على تفخيمه ، وقسم اتفقوا على ترقيقه
 وقسم اختلفوا فيه عن كل القراء ، وقسم اختلفوا فيه عن بعض القراء ، ثم
 قال : وعلم أن هذا التقسيم إنما يرد على الرءاءات التي لم يجزها ذكر في باب
 الإمالة ، فأما ما ذكر هنالما نحو « ذكرى وبشرى والنصارى والابرار =

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

السائكة ١ فلا اختلاف فيها أنها غير مغلظة إذا كان قبلها كسرة لازمة أو بعدها ياء نحو « فرعون و مريم » ، فإن كان بعدها حرف استعلاء غلظت نحو « قرطاس » ، إلا أن يكون مكسورا فانك لا تغلظ نحو « فرق ٢ » ، فإن انفتح ما قبلها أو انضم فهي مغلظة للجميع نحو « ترجعون و ترهقهم و كرسية » ، غير أني نقلت « بين المرء و قلبه » و « بين المرء و زوجته » ، بالتغليظ و تركه لورش خاصة ، وللجماعة بالتغليظ ، و المشهور عن ورش التريق ٣ ،

= و النار ، فلا خلاف أن من قرأها بالامالة أو بين اللغظين يرققها ، و من قرأها بالفتح يفخمها .

(١) و راجع لهذا المبحث النشر ١٠١/٢

(٢) و ألم بهذا في النشر ١٠٣/٢ فقال : و اختلفوا في « فرق » من سورة الشعراء من أجل كسر حرف الاستعلاء و هو القاف ، فذهب جمهور المغاربة و المصريين إلى تريقه و هو الذي قطع به في البصرة - ثم عد كتباً أخرى و قال : و ذهب سائر أهل الآداء إلى التفخيم - ثم ذكر أن الوجهين صحيحان إلا ان النصوص متواترة على التريق ، و حكى غير واحد عليه الاجماع ، و ذكر الداني في غير التيسير و الجامع أن من الناس من يفخم راه « فرق » من أجل حرف الاستعلاء ، قال : و المأخوذ به التريق لأن حرف الاستعلاء قد انكسرت صولته لتحركة بالكسر .

(٣) أما « المرء » من قوله تعالى « بين المرء و زوجته ، و المرء و قلبه » فذكر بعضهم تريقها لجميع القراء من أجل كسرة الهمزة بعدها و إليه ذهب الأهوازي و غيره و ذهب كثير من المغاربة إلى تريقها لورش من طريق المصريين و هو مذهب ابى بكر الأدفوى و أبى القاسم بن الفحام و زكريا بن يحيى و محمد ابن خير و أبى على بن بليمة و أبى الحسن الحصرى ، و هو أحد الوجهين في =

و أما [١٠٢]

٤٠٨

كتاب البصرة لمسكى بن أبي طالب

وأما المفتوحة والمضمومة فكل القراء فيها على التخليط إلا ما فيه إمالة .
 ١٠١/ فأهل/ الامالة على أصولهم ، خلا أن ورشا خالفهم في أصول فلم يغلظ
 الراء فيها ، فمن ذلك أن ورشا رحمه الله كان يرقق الراء المفتوحة
 والمضمومة إذا كان قبلها ياء ساكنة أو كسرة أصلية لازمة في الوصل
 والوقف ، أو كان قبلها ساكن غير الياء قبله كسرة ما لم يكن بعدها حرف
 استعلاء ، وذلك نحو قوله « خير وقدير وبصير ، و بصرون ، و ذكر الله ،
 و ذكر من معي ، و ميراث والخيرات ، و اخراج و اكرامه ، و نحوه ،
 و غلظ ما عد ذلك مما قبل الراء فتحة أو ضمة أو بعد الراء حرف استعلاء ؛

= جامع البيان و البصرة و الكافي إلا أنه قال في البصرة : إن المشهور عن
 ورش الترقيق ، و قال ابن شريح : التفخيم أكثر و أحسن ، - راجع النشر
 ١٠٢/٢ ، و أيضا قال ابن الجزرى : و التفخيم هو الأصح و القياس لورش
 و جميع القراء .

(١-١) في س : المضمومة و المفتوحة .

(٢) في س : قبلها .

(٣) و قال في قسم الراء المفتوحة في النشر ٩٣/٢ : و أجمعوا على تفخيمها في
 هذه الأقسام كلها إلا أن تقع بعد كسرة أو ياء ساكنة و الراء مع ذلك وسط
 كلمة أو آخرها فان الأزرق له فيها مذهب خالف سائر القراء و هو الترقيق
 مطلقا ، و قال في قسم الراء المضمومة : فأجمعوا على تفخيمها في كل حال إلا
 أن تجيء وسطا أو آخرها بعد كسر أو ياء ساكنة أو حال بين الكسر وبينها
 ساكن فان الأزرق عن ورش رققها في ذلك على اختلاف بين الرواة عنه -

راجع النشر ١٩/٢ و ١٠٠

(٤) و راجع أيضا النشر ٩٣/٢

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

وذلك نحو « اليسر » و « فراغ » و « ترد » و « ضرب الله » و « الصراط »
 و « فراق » و « حصرت صدورهم » فان وقعت على « حصرت »
 و « وقت لزوال الصاد [الثانية - ٢] » ، وقد تقدم أصله فيما أمال أبو عمرو
 بما فيه راء فأغنى عن إعادته ، و خالف أصله في هذا الباب في أشياء
 يجب أن تحفظ فن ذلك أنه خالف أصله في المضمومة ففظها في موضعين
 و هو قوله تعالى « عشرون » و « كبر ما هم ببالغيه » و قد رقق بعضهم
 هذين الموضعين لورش على أصله ، و بالتعليق قرأت له ، و خالف أصله
 في المفتوحة في مواضع ، و هي « إبراهيم » و « إسرائيل » و « وزرك »
 [و - ٢] « و زراخرى » و « ذكرك » و « فطرة و اصهرهم » / و « حذركم »

(١) و راجع أيضا النشر ٩٨/٢

(٢) زيد من س .

(٣) في س : فيما .

(٤) و اختلف هؤلاء الذين رووا ترقيق المضمومة في حرفين ، و هما « عشرون »
 « كبر ما هم ببالغيه » ففخما منهم أبو محمد صاحب البصرة و المهدي و ابن
 سفيان و صاحب التجريد ، و رققها أبو عمرو الداني و شيخه أبو الفتح -

و عد أسماء أخرى راجع النشر ١٠٠/٣

(٥) راجع لهذين الحرفين مع « عمران » النشر ٩٣/٢ و ٩٤ .

(٦) ذكر هذه الثلاثة في النشر ٩٧/٢ و قال عن « وزرك » و « ذكرك » أنهم
 نغموها من أجل تناسب رؤس الآي .

(٧) ذكرهما في النشر ٩٣/٢ .

(٨) ذكره في النشر ٩٨/٢ في العاشر من الألفاظ المخصوصة ، و نص عليه
 بالتفخيم لمكي .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

و «عمران» ، و «لعبرة وكبره» ، و «مصر» ، و «إرم» ، و قرأت بالوجهين في «حيران» ، و «اجرامى» ، و «عشيتكم» ، في سورة براءة خاصة ، و قرأت له فيما كان على وزن فعيل عما لحقه التنوين في حال النصب نحو «خيرا وبصيرا وقديرا» ، بالتفخيم والترقيق في الوصل ، فأما الوقف فلم أقرأ إلا بالترقيق ، و التفخيم في الوصل مذهب الشيخ أبي الطيب ، و خالف أصله في المفتوحة التي يلحقها التنوين وقبلها

(١) ذكرهما في النشر ٩٨/٢ في الحادى عشر من الألفاظ المخصوصة ، ونص عليها بالتفخيم لمكى .

(٢) ذكره في النشر ٩٣/٢ أعم من أن يكون منونا - كما في البقرة - أو غير منون كما في يونس و موضعى يوسف و زخرف .

(٣) ذكره في النشر ٩٦/٢ في أول الألفاظ المخصوصة ، ونص عن مكى وغيره أنهم ذهبوا إلى ترقيقها من أجل الكسرة قبلها .

(٤) وهذا يندرج تحت «الخيرات» ، وقد مر فراجعهم هناك ، والكلمة ساقطة من س .

(٥) ذكره في النشر ٩٧/٢ في التاسع من الألفاظ المخصوصة ، وذكر الوجهين من التبصرة .

(٦) راجعه في الخامس من الألفاظ المخصوصة في النشر ٩٧/٢ .

(٧) راجع النشر ٩٦/٢ أيضا .

(٨) في س : و أما .

(٩) و في النشر ٩٦/٢ : و اتفرد صاحب التبصرة في الوجه الثانى بترقيق ما كان وزنه فعيلًا في الوقف ، و تفخيمه في الوصل ، و ذكر أنه مذهب شيخه أبى الطيب .

كتاب التبصرة لمسكى بن أبى طالب

ساكن قبله كسرة ففخم نحو « ذكرا وسترا ومصرأا ، ونحوه ، وقرأت له بالوجهين فى « صهرا » ، فى الفرقان ، وخالف أصله فى المفتوحة أيضا فى كل ما تكررت فىه الراء والثانية مفتوحة أو مضمومة وقبل الألف [الأولى - ٢] كسرة أو ساكن قبله كسرة ففخم نحو « مدرارا وضرارا وفرارا و اسرارا والفرارء ، ونحوه ، وقرأ « بشرره » ، بترقيق الراء الأولى ، ولا اختلاف فى ترقيق الثانية .

ذكر حكم الوقف على الراء المتطرفة

اعلم أن حكم الوقف على الراء المتطرفة لجميع القراء إذا كنت تروم الحركة كالوصل : لا يختلف سوى المفتوحة ، فان الروم عند القراء غير مستعمل فى الفتح ، فأنت تقف بالسكون على الراء المفتوحة ، التى لا يصحبها

- (١) راجع للتفصيل النشر ٩٣/٢ - ٩٥ ، وفى س : مصرأا وسترا .
 (٢) راجعه فى الكلمات الست « ذكرا وسترا » ، وأخواته فى النشر ٩٥/٢ وقال فيها : وذكر الوجهين جميعا لمسكى .

- (٣) زيد من س .
 (٤) ذكر هذه الكلمات مع تعليلها وتوجيهها فى النشر ٩٣/٢
 (٥) وهذه الكلمة فى سورة المرسلات ، وقال فى النشر ٩٨/٢ : وهو خارج عن أصله المتقدم فانه رقق من اجل الكسرة المتأخرة .
 (٦) ذكر هذا الباب فى النشر ١٠٤/٢ ، وذكره ضمن « باب الراءات » ،

فى السراج ص ١٢٠

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

١٠٣ / / التنوين ١ ، فان كان قبلها كسرة أو ساكن قبله كسرة أو ياء رقت
 الراء في الوقف ، وإن لم يكن قبلها شيء من ذلك وقتت بالتغليظ فتقف
 لجميعهم على شعائر وبصائر ، و ذكر الله ، بالترقيق ٢ ، وتقف على
 قوله عز وجل الم تر ، و إلا النار ، ونحوه بالتغليظ لجميعهم ، وتقف
 على خير وبصير وقدير ، في الرفع والحذف إذا رمت الحركة
 كما تصل بالتفخيم لمن نخم ، وبالترقيق لمن رقق في الموصل ، فان وقتت
 على هذا بالاسكان أو بالاشتام أجريت الراء فيه مجرى الساكنة ، إن
 كان قبلها كسرة أو ياء أو ساكن قبله كسرة رقت نحو كبير
 وخير ٣ ، و ذكر من معي ، ونحوه ، فان لم يكن قبلها شيء من ذلك
 غلظت نحو تمار والنار ، و بشر ٤ ، و تقف لجميعهم بالتغليظ

(١) وقال في النشر أن الراء إن كانت ساكنة أو مفتوحة أو مكسورة
 لالتقاء الساكنين أو كانت كسرتها منقولة فان الوقف على جميع ذلك بالسكون
 لا غير - راجع ٢/١٠٤ و ١٠٥ منه .

(٢) و تعرض له في النشر ٢/١٠٥ أيضا فذكر أنك متى وقتت على الراء
 بالسكون أو بالاشتام نظرت إلى ما قبلها ، فان كان قبلها كسرة أو ساكن بعد
 كسرة أو ياء ساكنة أو قسمة عمالة أو مرققة رقت الراء ، وإن كان قبلها
 غير ذلك فقضمتها - هذا هو القول المشهور المنصور .

(٣) راجع النشر ٢/٩٩ لمزيد التفصيل .

(٤) راجع النشر ٢/١٠٦ أيضا ، و في س : شرر .

(٥) سقطت الواو من س .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

إلا ما كان عمالا ، فانه لا يحسن أن يغلظا لأن الحرف الممال الذي قبله بمنزلة الياء ولا يجوز في القياس غيره ، فأما « النار » في موضع الحفّض^٢ في قراءة ورش فقّف إذ^٣ أسكنت بالتغليظ والاختيار أن تروم الحركة فترقق إذا وقفت ، و أكثر هذا الباب إنما هو قياس على الاصول ، وبعضه أخذ سماعا ، ولو قال قائل : إني أقف في جميع الباب ١٠٤/ كما أصل سواء أسكنت أو رمت ، / لكان لقوله وجه ، لأن الوقف عارض والحركة حذفها عارض ، وفي كثير من أصول القراء أن لا يعتدوا بالعارض ، فهذا وجه من القياس مستتب^٤ والأول أحسن .

باب ترقيق اللام^٥ وتغليظها

اعلم أن هذا الباب أيضا قد اضطرب النقل فيه عن ورش وقليل

(١) من س ، و في الأصل : تغلظ .

(٢) في س : الحفّض .

(٣) في س : إذ .

(٤) ورد على ذلك صاحب النشر أشد الرد فقال : وهو قول لا يعول عليه ولا يلتفت إليه ، بل الصواب الترقيق من أجل الامالة سواء أسكنت أم رمت ، لانعلم في ذلك خلافا وهو القياس وعليه أهل الأداء - راجع

النشر ١٠٧/٢

(٥) في الأصل : لكن ، والتصحيح من س .

(٦) أي واضح مستبين ، من قولهم : استتب الطريق ، وضع واستبان ، والأمر : استقام واطرد واستمر وتبين ، وأصله من الطريق المستتب .

(٧) في س : اللامات ، وراجع لهذا الباب النشر ١١١/٢ والسراج ص ١٢٣

(٨) سقط من س .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

ما يوجد فيه النص عنه^١، و الذي قرأت به لورش على شيخنا أبي الطيب رحمه الله هو بتغليظ اللام المفتوحة إذا أتت بعد الصاد و الظاء^٢ تسكنا^٣ أو تحركا بغير الكسر و الضم نحو فن « أظلم و ظللوا ، و « الصلواة ، و « سيصلون سعيرا ، و « ما صلوه ، إلا ما وقع في رأس آية و بعد اللام الف تكتب بالياء فانه يرقق اللام على أصله في قراءته بين اللفظين في رؤس الآي ذوات الياء نحو « و ذكر اسم ربه فصلي ، ، و « عبدا إذا صلى ، و نحوه ، فان كانت اللام المفتوحة مشددة فأتى قرأت عليه بتغليظها بعد الصاد ، و بتريقها بعد الظاء نحو « مصلى و يصلوا ، و « ظللنا ،

(١) سقط من س .

(٢) و زاد عليهما ظاء في النشر ١١١/٢ و يذكرها صاحبنا على انفراد و أتبعها في النشر شروطا ثلاثة و هي كون اللام مفتوحة ، و كون أحد هذه الحروف الثلاثة مفتوحا أو ساكنا .

(٣) في س : سكتنا

(٤) و في النشر ١١٣/٢ : و اختلفوا فيما إذا وقع بعد اللام ألف عمالة نحو « صلى و سيصل و مصلى و يصلها ، فروى بعضهم تغليظها من أجل الحرف قبلها . و روى بعضهم تريقها من أجل الامالة فقخمها في التبصرة - ثم قال : و فضل آخرون في ذلك بين رؤس الآي و غيرها فرققوها في رؤس الآي للتناسب و غلظوها في غيرها لوجود الموجب قبلها ، وهو الذي في التبصرة .

(٥) مر التعليق عليه في الحاشية آنفا .

(٦) في س : يصلوا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

وقياس نص كتابه يدل على تغليظها بعد الظاء وإن كانت مشددة لأنه لم يشترط في المفتوحة تشديدا ولا غير، وبالتريق قرأت عليه ١٠٥/ في المشددة بعد الظاء، فأما وقوع المفتوحة بعد الظاء فقرأت على غير [الشيخ - ٢] أبي الطيب فيها بالتغليظ نحو «الطلاق والمطلقات»، وشبهه وهو الأشهر عن ورش، وهو مذهب أبي بكر الأذفوي، وقرأت على غيره بتفخيم «صلصال»، وأنا أخذ في «الطلاق»، وبابه و«صلصال»، لورش بالوجهين، فكل ما كان [من - ٢] خلاف ما ذكرت لك فهو [غير - ٢] مغلظ لورش فاعلم، وقرأ جماعة القراء جميع ما غلظه ورش بالتريق وقد ذكرنا تغليظ اللام لورش بعد أحرف

(١) وذكر في النشر ١١٣/٢ هذا القول حيث قال: وذكر مكي تريقها بعدها إذا كانت مشددة من قراءته على أبي الطيب.

(٢) في س: الظاء.

(٣) زيد من س.

(٤) وذكره في النشر ١١٢/٢، وقال: وبالتريق قرأ مكي على أبي الطيب.

(٥) ذكره في النشر ١١٤/٢ ونص عليه عن مكي بأجراء الوجهين.

(٦) في الأصل: نكر - كذا مصحفا، والصواب ما أثبتناه من س، وقال

في النشر ١١٤/٢: وقد شذ بعض المغاربة والمصريين فرووا تغليظ اللام

في غير ما ذكرنا، فروى صاحب الهداية والكافي والتجريد تغليظها بعد الظاء

والضاد الساكتين إذا كانت مضمومة أيضا نحو «مظلوما وفضل الله»،

وروى بعضهم تغليظها إذا وقعت بين حرفي استعلاء نحو «خلطوا وأخلصوا

واستغناظ والمخلصين والخلطاء واغلاظ»، ثم ذكر أن في الكافي زاد أيضا =

[١٠٤] كثيرة

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

كثيرة ، و ما لم أقرأ به لا آخذ [به - ٢] ، فتركت ذكره لذلك وقد ذكرنا اللامات بأبسط من هذا في الكتاب الرامات ، فانغى عن إعادته هنا ، ولا اختلاف في تقخيم اللام من اسم الله تعالى إذا تقدمها فتح أو ضم نحو : قال الله ، و يعلمه الله .

ذكر اختلافهم فيما قل دوره من الحروف فمن ذلك سورة البقرة

وهي مدينة وهي مائتا آية وثمانون وخمس آيات في المدنى ، وست في الكوفى ، قرأ الكوفيون وابن عامر و ما يخدعون ، بفتح الياء و الدال من غير ألف ، و قرأ الباقون بضم الياء وكسر الدال وبالألف ، ولا خلاف في الأول أنه بالألف وضم الياء وكسر الدال ، = تغليظها في « فاخاط و ليتلطف ، و زاد في التخليص تغليظها في « تلظى ، و شد صاحب التجريد من قراءته عبد الباقي فغلظ اللام من لفظ « ثلاثة ، - واستثنى بعض المواضع .

(١) سقط من س .

(٢) زيد بعده في س « و .

(٣) زيد من س .

(٤) ومائتان و سبع و ثمانون عند البصريين - كما في نثر المرجان ١/٩٩

(٥) و في نثر المرجان ١/١٠٧ : و قرئ يخادعون و يخدعون - كلاهما على

لفظ ما لم يسم فاعله ، كذا في الكشاف ، و عده الداني فيما حذف فيه الألف اختصاراً .

(٦) في النثر ٢/٢٠٧ : و اتفقوا على قراءة الحرف الاول هنا « يخادعون الله ، =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

١٠٦/قرأ الكوفيون ، يكذبون ، بالتخفيف وفتح الياء ، وقرأ الباقون/ بضم الياء ، والتشديد ، واختلفوا في إشمام الضم وتركه^٢ في « حيل » ، و« قيل » ، و« سيق » ، و« غيض^٢ » ، و« جىء » ، و« سىء » ، و« سيئت^٢ » ، حيث وقع ، فقرأ الكسائي وهشام بالإشمام في أوائلها حيث وقعت ، وقرأ ابن ذكوان بالإشمام في « حيل وسيق وسىء و سيئت » دون غيرها ، وقرأ نافع [بالإشمام -] في « سىء و سيئت » دون غيرهما ، وقرأ الباقون بالكسر بغير إشمام في جميعها ، والإشمام في هذا يجوز أن يكون مع

= وفي النساء كذلك كراهية التصريح بهذا الفعل القبيح أن يتوجه إلى الله تعالى

فأخرج مخرج المفاعلة لذلك . وحذفنا الواو بعده لأنها لم تكن في س .

(١) أى فيها قوله تعالى « في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون » آية ١٠ ، وراجع النشر ٢٠٧/٢ والسراج ص ١٥٢ .

(٢-٢) في س : قيل و حيل و غيض و سيق .

(٣) أى « حيل بينهم » ، و« إذا قيل لهم » ، و« وسيق الذين كفروا » ، و« غيض

الماء » ، و« جىء بالنيين » ، و« سىء بهم » ، و« سيئت وجوه الذين كفروا » .

(٤) زيد من س .

(٥) في الأصل : غيرها ، والصواب ما أثبتناه من س .

(٦) تعرض لهذا المبحث في النشر ٢٠٨/٢ والسراج ص ١٥٣ ، وقال في

السراج : وكيفية الإشمام في هذه الأفعال أن تنحو بكسر أوائلها نحو الضمة

وبالياء بعدها نحو الواو فهى حركة مركبة من حركتين : كسر و ضم ، لأن

هذه الأوائل وإن كانت مكسورة فأصلها أن تكون مضمومة لأنها أفعال

ما لم يسم فاعله ، فأشمت الضم دلالة على أنه أصل ما تستحقه وهى لغة فاشية

للغرب وأبقوا شيئا من الكسر تنبيها على ما تستحقه من الاعلال .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الحرف ا و قبله على معنيين مختلفين قد بيناهما في غير هذا الباب ،
والاشتمام في حال اللفظ بالحرف في المتصل أحسن نحو « وقيل
وحيل ، وشبهه ، فان كان منفصلا حسن الاشتمام قبله نحو « سي . »
و « سيئت ، وشبهه ، وجاز معه ، ومعه^٢ أحسن وأبين ، وكلهم
كسروا القاف من قوله عزوجل «^٣ ومن^٣ أصدق^٣ من الله^٣ قيلا ،
و « قيله يارب ، و « إلا قيلا سلاما سلاما ، و « اقوم قيلا ، لأنها
مصادر؛ لا أصل لها في الضم ، وقرأ خلف عن حمزة بالوقف على لام
التعريف حيث وقعت^٤ إذا كان بعدما همزة يقف وقفة خفيفة نحو
« الأرض والآخره ، وكذلك يقف على الياء من « شيء ، وقفة خفيفة
[ثم يصل - ٦] حيث وقع^٥ ، ذلك تفرد به عن سليم عن حمزة ،
و ذكر أبو الطيب مد « شيء ، عن حمزة في رأيتيه وبه أخذ . قرأ
١٠٧/ أبو عمرو / وقالون والكسائي « هو وهي ، بالتخفيف^٦ ، وذلك إذا

- (١) في س : الحروف .
- (٢) أى الاشتمام مع الحرف .
- (٣-٣) سقط ما بين الرقيين من س .
- (٤) يقال : قال قولاً وقالا وقيلاً وقولة ومقالاً ومقالة - راجع المعاجم .
- (٥) في س : وقع .
- (٦) زيد من س .
- (٧) وراجع النشر ١/ ٤٢٩ و ٤٣٠ أيضا .
- (٨) أى بإسكان الهاء كما في النشر ٢/ ٢٠٩ و السراج ص ١٥٤

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

كان قبلهما واو أو فاه أو لام متصلا بهما نحو و د هو ، و د فهو ،
 و د هو ، و د لى ، ، و قرأ الباقون بضم الهاء من د هو ، و كسرهما
 من د هى ، ، فأما د ثم هو ، ، فقالون والكسائي بالتخفيف ، و قرأ الباقون
 بالضم . قرأ حمزة د فازالهما ، بألف بعد الزاى^٢ و قرأ الباقون بغير ألف
 و تشديد اللام . قرأ ابن كثير د فتلقي 'ادم' ، بالنصب د كليات ،
 بالرفع ، و قرأ الباقون د 'ادم' ، بالرفع د كليات ، بالنصب غير أن التاء
 مخفوضة؛ فى اللفظ . قرأ ابن كثير و أبو عمرو د ولا تقبل^٢ ، بالتاء ،
 و قرأ الباقون بالياء ، ولم يختلف فى الثانى أنه بالياء^٦ . قرأ أبو عمرو

(١) فى الأصل : قبلها ، والصواب ما أثبتناه من س .

(٢) أى فى قوله تعالى القصص د ثم هو يوم القيامة من المحضرين ، - راجع

لهذا المبحث النشر ٢/٢٠٩ والسراج ص ١٥٤

(٣) وزاد فى النشر ٢/٢١١ : و تخفيف اللام - و راجع أيضا السراج

ص ١٥٤ .

(٤) فى الأصل : مخفوضة ، والصواب ما أثبتناه من س ، أى عند ما - تلفظنا

د بكليات ، فهى التلغظ مخفوضة لكونها جمع المؤنث السالم .

(٥) أى فى قوله تعالى د ولا تقبل منها شفاعة ، ، وأم بهذا فى النشر ٢/٢١٢

و السراج ص ١٥٥

(٦) وهو قوله تعالى د ولا يقبل منها عدل ، وقال فى السراج ص ١٥٥ :

لان الفعل هناك مسند إلى مذكر و هو د عدل ، فلا يجوز فيه

إلا التذكير .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

« وإذ وعدنا ، بغير ألف هنا وفي الأعراف واطه١ ، وقرأ من الباقون بالألف بعد الواو . وقرأ أبو عمرو في رواية الرقيين عنه « بارئكم ويشعركم وينصركم ويأمركم ويأمرهم وينصرهم ، هذه الألفاظ حيث وقعت باسكان الهمز في « بارئكم ، والراء فيما عداها ، وقرأ في رواية العراقيين عنه بالاختلاس٢ ، وكان اليزيدي يختار من نفسه اشباع الحركة ، وقد خالف أبو عمرو في أربعة عشر حرفا فاختر من نفسه خلاف ١٠٨ / ما روى ، هذا أحدهما ، وسترى باقيها إن شاء الله ، / وقرأ الباقون باشباع الحركة من غير اختلاس حيث وقع ، هذا مذهب شيخنا أبي الطيب رحمه الله ، ومن هذا قوله عزوجل « أرني وارنا٣ » فقرأ ابن كثير وأبو عمرو في رواية الرقيين باسكان الراء ، وقرأ أبو عمرو في رواية العراقيين بالاختلاس ، وقرأ الباقون بكسر الراء من غير اختلاس غير أن أبا بكر

(١) مثال ما ورد هنا « وإذ وعدنا موسى أربعين ليلة » ما ورد في الأعراف « ووعدنا موسى ثلاثين ليلة » وما ورد في طه « ووعدناكم جانب الطور » وقال في النشر ٢/٢١٢ : واتفقوا على قراءة « افن وعدناه » في القصص بغير ألف لأنه غير صالح لها وكذا حرف الزخرف .

(٢) وفي السراج ص ١٥٥ : وكيفية الاختلاس ان تأتي بثلاثي الحركة ، وحقق هذا الباب وفصله غاية التفصيل في النشر ٢/٢١٢ - ٢١٤ ، وقال في ص ٢١٣ : وقد طعن المبرد في الاسكان ومنعه وزعم أن قراءة أبي عمرو ذلك لحن ، ونقل عن سيويه أنه قال : إن الراوي لم يضبط عن أبي عمرو لأنه اختلس الحركة فظن أنه سكن .

(٣) راجع لهذا المبحث النشر ٢/٢١٤ أيضا ، وفي س : أرنا و أرني .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

و ابن عامر قرأ باسكان الراء في السجدة^١ دون غيرها ، وهو قوله تعالى « ارنا للذين ، وكان أبو أيوب الخياط يختار باشباع الحركة ، و جميع ما اختار من نفسه سبعة أحرف سترها إن شاء الله . قرأ نافع « يغفرلكم ، بالياء ، و قرأ ابن عامر بالياء ، و قرأ الباقون بنون مفتوحة^٢ ، قرأ أبو عمرو في رواية الرقيين في كل راء ساكنة أت اللام بعدها بالادغام نحو « يغفرلكم ، و « ينشر لكم ، وشبهه ، و قرأ الباقون بالاظهار^٣ . و قرأ نافع « النبيين و النبيء و الأنبياء ، حيث وقع بالهمزة ، و سهل الباقون همزة^٤ ، فشددوا الياء على أصول التسهيل المتقدم ذكرها ، أعنى الياء في النبي و النبيين ، فأما الموضوعان في الأحزاب فقراء قالون فيهما على أصله في الهمزتين المكسورتين فشدد الياء ولا يهمز ، قرأ نافع « الصابون و الصابون^٥ ،

(١) أي حم السجدة ، و يقال لها سورة فصلت أيضا - و راجع لقوله تعالى آية ٢٩

(٢) ذكره في النشر ٢/٢١٥ فقال : و اختلفوا في « نغفر » هنا و الأعراف قرأ ابن عامر بالتأنيث فيها ، و قرأ المدنيان بالتذكير هنا و التأنيث في الأعراف و وافقهما يعقوب في الأعراف ، و اتفق هؤلاء الأربعة على ضم حرف المضارعة و فتح الفاء ، و قرأ الباقون و قحها و كسر الفاء في الموضوعين .

(٣) ذكر ذلك في النشر ٢/١٢ ضمن باب حروف قربت مخارجها فراجعه هناك .

(٤) ذكر ذلك في النشر ١/٤٠٦ فراجعه هناك ، و كان في الأصل : همزة ، و الصواب ما أثبتناه من س .

(٥) ذكره في النشر ١/٣٩٧ فيما اختلفوا في تخفيف الهمزة منه فقال : الخامس

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

١٠٩/بغير همز ، وهمزة الباقون وكسروا الباء^١ من / د الصابون ، ، قرأ حمزة
 د هزوا وكفوا ، بالاسكان ، وقرأ الباقون بالضم ، وكلهم همزوا إلا
 حفصا فانه أبدل من الهمزة واوا ، ووقف حمزة يبذل واو من الهمزة
 أيضا على غير قياس [اتباعا - ٢] ^٢ الخط المصحف^٣ وقد ذكرناه ، و أما
 د جزوا ، فكل القراء أسكنوا إلا أبا بكر فانه ضم الزاي حيث وقع .
 ووقف حمزة بالقاء الحركة على الزاي يقول : د جزا ، على الأصل

= أن تكون مكسورة بعد كسر بعدها ياء فان أبا جعفر يحذف الهمزة في
 د متكئين و الصابئين و الخاطئين و خاطئين و المستهزئين ، حيث وقعت
 و وافقه نافع في د الصابين ، وهو في البقرة و الحج .

(١) من س ، و في الأصل : اليا .

(٢) زيد من س .

(٣-٣) في س : للمصحف .

(٤) و ذكره في السراج ص ١٥٧ و ألم به في النشر ٢/٢١٥ أيضا فقال :
 و اختلفوا في د هزوا ، حيث أتى و د كفوا د في سورة الاخلاص فروى
 حفص إبدال الهمزة فيها واوا ، وقرأ الباقون فيها بالهمزة ، و تقدم حكم
 وقف حمزة عليهما في وقفه على الهمز ، و اختلفوا في إسكان العين و ضمها منهما
 - ثم قال : فأسكن الزاي من د هزوا ، حيث أتى حمزة و خلف ، و أسكن
 الفاء من د كفوا ، حمزة و خلف و يعقوب .

(٥-٥) سقط ما بين الرقين من س .

(٦) ذكره في النشر ٣/٢١٦ ، و راجع لأصله باب الوقف على الهمز في

النشر ١/٤٢٨ و بخاصة ص ٤٨٢

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

المتقدم . اقرأ ابن كثير « يعملون أقطعمون » ، بالياء وقرأ الباقون بالياء ، ولا خلاف في « أقطعمون ، أنه بالياء ، قرأ نافع « خطيئته » ، بالجمع ، وقرأ الباقون بالتوحيد ، قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي « لا يعبدون » ، بالياء وقرأ الباقون بالياء ، قرأ حمزة والكسائي « حسناه » ، بفتح الحاء والسين ، وقرأ الباقون بضم الحاء وإسكان السين ، قرأ الكوفيون « تظاهرون » ، [هنا - ٧] وفي التحريم « وإن تظاهروا عليه » ،

(١) زيدت الواو هنا ، ولم تكن في س فخذفانها .

(٢) أى في قوله تعالى « وما الله بغافل عما تعملون أقطعمون أن يؤمنوا لكم ، - راجع آية ٧٤ و ٧٥ ، و ذكر ذلك في النشر ٢/٢١٧ كما هنا وذكره أيضا في السراج ص ١٥٧ .

(٣) أى في قوله تعالى « بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون » ، آية ٨١ - و ألم بهذا في النشر ٢/٢١٨ و السراج ص ١٥٧ فراجعها .

(٤) أى في قوله تعالى « إذ أخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله آية ٨٣ ، و راجع النشر ٢/٢١٨ و السراج ص ١٥٧ .

(٥) أى في قوله تعالى « و قولوا للناس حسنا » ، آية ٨٣ ، و ألم بهذا في النشر و السراج .

(٦) أى في قوله تعالى « تظاهرون عليهم بالإنم و العدوان » ، آية ٨٥

(٧) زيد من س .

(٨) أى في قوله تعالى « وإن تظاهروا عليه فان الله هو مولاة » ، آية ٤ ، و راجع

لكلا الحرفين النشر و السراج ص ١٥٨

[١٠٦] بالتخفيف

٤٢٤

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

بالتخفيف ، وقرأ الباقون بالتشديد . قرأ حمزة « ياتوكم أسرى » ،
 مثل فعلى ، وقرأ الباقون « أسرى » مثل فعلى ، وقد تقدم أصل الامالة .
 قرأ نافع وعاصم والكسائي « تفدوهم »^٢ ، بضم التاء و بألف بعد الفاء ،
 وقرأ الباقون بفتح التاء من غير ألف . قرأ الحرميان وأبو بكر « يعملون
 ١١٠/ أو أئلك »^٣ ، بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء . / قرأ ابن كثير « القدس » ، حيث
 وقع « باسكان الدال » ، وقرأ الباقون بالضم^٦ . قرأ ابن كثير
 وأبو عمرو « وتنزل »^٧ وتنزل وينزل^٨ ، إذا كان مستقبلا مضموم الأول

(١) أى فى قوله تعالى « وان يأتوكم اسارى تفادوهم » آية ٨٥ ، و ألم بهذا
 فى السراج ص ١٥٨ والنشر ٢١٨/٢ وقال فيه : فقرأ حمزة « اسرى » بفتح
 الهمزة وسكون السين من غير ألف ، وقرأ الباقون بضم الهمزة وألف بعد
 السين ، و تقدمت مذاهبهم ومذهب أبى عثمان فى الامالة فى بابها .

(٢) راجع آية ٨٥ وقد ذكرناها آنفا ، وتعرض له فى النشر ٢١٨/٢
 و السراج ص ١٥٨

(٣) أى فى قوله تعالى « وما الله بغافل عما تعملون اوتلك الذين اشتروا
 الحىوة الدنيا بالاخرة » راجع آية ٨٥ و ٨٦ ، و راجع أيضا النشر
 و السراج ، وما زاد هناك شىء على ما هنا فلذا نطوى ذكرهما بالنص .

(٤) و أما هنا فوقع فى آية ٨٧ فى قوله تعالى « و ايدناه بروح القدس » ،
 و ذكره فى النشر ٢١٦/٢ و السراج ص ١٥٨

(٥-٥) فى س : بالتخفيف .

(٦) فى س : بالتثقيب .

(٧) فى س : ينزل .

(٨) فى س : تنزل .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

بالتخفيف حيث وقع ، وخالف ابن كثير أصله في موضعين ا في سبحان^١ فشددهما : قوله عزوجل « ونزل من القرآن » ، و « حتى تنزل علينا » ، وخالف أبو عمرو^٢ أيضا أصله^٣ في موضع قوله تعالى في الأنعام « قادر على أن ينزل آية » ، فشدده ، وقرأ الباقون بالتشديد في جميع القرآن غير أن حمزة والكسائي خففا موضعين ، أحدهما في لقمان قوله عزوجل و « ينزل الغيث ويعلم » ، والثاني في الشورى قوله تعالى « وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا » ، وكلمهم شددوا قوله تعالى « وما ننزله إلا بقدر معلوم » . قرأ ابن كثير « جبريل » ، بفتح الجيم وكسر الراء من غير همزة ، ومثله أبو بكر غير أنه همز موضع الياء همزة مكسورة وفتح الراء^{١٠} ،

(١-١) في س : بسبحان .

(٢) راجع آية ٨٢ و ٩٣ بالترتيب ، ونص في النشر ٢/٢١٨ أيضا على ابن كثير بمخالفة أصله في هذين الموضعين .

(٣-٣) في س : أصلية أيضا .

(٤) راجع آية ٣٧ ، وقال في النشر : ولم يخففه سوى ابن كثير .

(٥) راجع آية ٣٤

(٦-٦) سقط ما بين الرقين من س .

(٧) راجع آية ٢٨

(٨) راجع آية ٢١ من سورة الحجر ، وذكر في النشر أنه لا خلاف في تشديده لأنه أريد به المرة بعد المرة .

(٩) أي في قوله تعالى « قل من كان عدوا لجبريل » ، آية ٩٧

(١٠) وفي النشر ٢/٢١٩ : و اختلف عن أبي بكر فرواه العليمي عنه مثل =

و قرأ

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

وقرأ حمزة والكسائي مثل أبي بكر غير أنها زادوا ياء بعد الهمزة ، وقرأ
 الباقون بكسر الجيم والراء من غير همز ، وكذلك الاختلاف في التحريم ٢ .
 قرأ أبو عمرو وحفص « ميكال » مثل مفعال ٣ و مثلها نافع غير أنه
 زاد همزة مكسورة بعد الألف ، وقرأ الباقون مثل نافع غير أنهم زادوا ياء
 ١١١/٥ بعد الهمزة . قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي/ « ولكن الشياطين كفروا » ،
 بكسر النون من « لكن » ، والتخفيف ورفع « الشياطين » ، وقرأ الباقون
 بتشديد النون وفتحها ونصب « الشياطين » ، ومثله الاختلاف في قوله
 « ولكن الله قتلهم » ، « ولكن الله رمى » ، في الأتقال ، فأما قوله
 عز وجل في يونس « ولكن الناس » ، فالاختلاف فيه هكذا غير
 أن ابن عامر يكون مع أهل التشديد وحمزة والكسائي على التخفيف .

= حمزة ومن معه ، ورواه يحيى بن آدم عنه كذلك إلا أنه حذف الياء بعد
 الهمزة ، وهذا هو المشهور من هذه الطرق . وعنى بهذا في السراج ص ١٦٠
 (١) في الأصل : زاد - كذا ، والصواب ما أثبتناه من س .

(٢) أى في قوله تعالى « وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل
 و صالح المؤمنين » راجع آية ٤

(٣) وفي السراج ١٦٠ : بوزن مثقال ، و راجع أيضا النشر ٢١٩/٢ ، و وقع
 في الأصل : فعال ، و التصحيح من س .

(٤) أى في قوله تعالى ، و ما كفر سليمان و لكن الشياطين كفروا يعلمون
 الناس السحر ، راجع آية ١٠٢ ، و ذكر هذا المبحث في النشر ٢١٩/٢

(٥) راجع لكليهما آية ١٧ من الأتقال ، و ذكر مثله في النشر أيضا .

(٦) أى في قوله تعالى « ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم
 يظلمون » - راجع آية ٤٤

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

قرأ نافع و ابن عامر ، ولكن البر ، في الموضعين ، بالتخفيف ورفع
 البر ، ، وقرأ الباقون بالتشديد ونصب البر ، ، ولم يختلف في غير
 هذه الستة من [هذا - ٢] الفن . قرأ ابن عامر ما ننسخ^٣ ، بضم التون
 الأولى و كسر السين ، وفتحها الباقون قرأ ابن كثير و أبو عمرو
 ، أو نساها ، بفتح التون الأولى و السين و همزة ساكنة بعد السين ،
 وقرأ الباقون بضم التون و كسر السين من غير همزة ؛ . قرأ ابن عامر
 ، قالوا اتخذ الله ، بغير واو قبل القاف ، وقرأ الباقون ، و قالوا ،
 بالواو . وقرأ ابن عامر ، فيكون^٦ ، بالنصب هنا و في آل عمران

(١) راجع آية ١٧٧ و ١٨٩

(٢) زيد من س .

(٣) أى في قوله تعالى ، ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها أو مثلها ، -
 راجع آية ١٠٦ ، و شرط في النشر ٢/٢١٩ : من غير طريق الداجوني
 عن هشام .

(٤) تصدى له في النشر ٢/٢٢٠ بمثل ما هنا .

(٥) راجع آية ١١٦ ، و ألم بهذا في النشر فذكر أنه في المصحف الشامى بغير
 واو ، ثم قال : و اتفقوا على حذف الواو من موضع يونس باجماع القراء
 و اتفاق المصاحف لأنه ليس قبله ما ينسق عليه فهو ابتداء كلام و استئناف
 خرج مخرج التعجب من عظيم جرأتهم وقبيح واقترانهم بخلاف هذا الموضع
 فان قبله ، و قالوا لن يدخل الجنة ، و قالت اليهود ليست النصارى ، فعطف
 على ما قبله و نسق عليه .

(٦) أى في قوله تعالى ، اذا قضى أمرا فأنما يقول له كن فيكون ، -

راجع آية ١١٧

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

« كن فيكون ، ونعله ١ ، وفي النحل « فيكون و الذين هاجروا ٢١ ،
 وفي مريم « فيكون وإن الله ٣ ، وفي يس « فيكون فسبحان ، ، وفي
 المؤمن « فيكون ألم تره ، ، و واقفه الكسائي على النصب في النحل ويُس ،
 و قرأ الباقون بالرفع في الستة ٦ . قرأ نافع ٧ / « ولا تستل ٨ ، بالجزم ١١٢ /
 وفتح التاء ، و قرأ الباقون ٩ بضم التاء و الرفع ، و اختلفوا في اللفظ
 « ابراهيم ، عليه السلام في ثلاثة و ثلاثين موضعا ، في البقرة خمسة
 عشر موضعا ، و جميع ما فيها من اسم « ابراهيم ، ، وفي بقية النصف

(١) راجع آية ٤٨ و ٤٩

(٢) راجع آية ٤٠ و ٤١

(٣) راجع آية ٣٥ و ٣٦

(٤) راجع آية ٨٢ و ٨٣

(٥) راجع آية ٤٨ و ٤٩

(٦) و قال في النشر ٢ / ٢٢٠ : و اتفقوا على الرفع في قوله تعالى ، كن فيكون
 الحق ، في آل عمران ، و « كن فيكون قوله الحق ، في الأنعام ، فأما حرف
 آل عمران فان معناه : كن فكان ، و أما حرف الأنعام فعناه الاخبار عن القيامة
 وهو كائن لا محالة - ثم ذكر أن الاخبار عن القيامة يذكر كثيرا بلفظ الماضي
 فشابه ذلك فرجع .

(٧) العبارة من « بالرفع ، إلى هنا ساقطة من س .

(٨) أى في قوله تعالى « انا ارسلناك بالحق بشيرا و نذيرا و لا تستل عن

أصحاب الجحيم ، - راجع آية ١١٩

(٩) العبارة من « ولا تستل ، إلى هنا ساقطة من س .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

تسعة مواضع : في النساء ثلاثة مواضع وهي الأخيرة « ابراهيم حنيفا » و « ابراهيم خليلا » و « أوحينا إلى ابراهيم » ، و في الأنعام موضع وهو الأخير منها قوله تعالى « ملة ابراهيم حنيفا » و في التوبة موضعان وهما الأخيران منها « وما كان استغفار ابراهيم لأبيه » [و - ١] « ان ابراهيم لأواه [حلیم - ١] » ، و في إبراهيم موضع^٢ قوله ، و إذ قال إبراهيم ، و في النحل موضعان وهما « إن إبراهيم كان أمة قاتنا » ، و « ملة إبراهيم » و في النصف الثاني تسعة مواضع : أولها في مريم ثلاثة مواضع و من كل ما فيها^٣ ، و في العنكبوت موضع وهو الأخير قوله « و لما جاءت رسلنا ابراهيم ، و في الشورى موضع وهو « و ما وصينا به ابراهيم » ، و في الأندلس « ضيف ابراهيم » ، و في و^٤ النجم « و ابراهيم الذي وفي » ، و في الحديد « نوحا و ابراهيم » ، و في الممتحنة حرف وهو الأول ، قوله تعالى « أسوة حسنة في ابراهيم » ؛ فقرأ هشام^٥ جميع ما ذكرنا

(١) زيد من س .

(٢) سقط من س .

(٣) و هن ، في الكنتب ابراهيم ، و « الهى لنا ابراهيم » ، و « من

ذرية إبراهيم » .

(٤) تصدى لهذا في النشر ٢/٢٢١ مفصلا فقال : فروى هشام من جميع

طرقه « ابراهيم » ، بألف في المواضع المذكورة - ثم قال : وفصل بعضهم عنه

(أى ابن ذكوان) فروى الألف في البقرة خاصة والياء في غيرها - ثم ذكر أن

وجه خصوصية هذه المواضع أنها كتبت في المصاحف الشامية بحذف الياء

منها خاصة ، وكذلك رأيتها في المصحف المدني وكتبت في بعضها في سورة

البقرة خاصة وهو لغة فاشية للعرب وفيه لغات أخرى .

بألف

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

بألف بعد الهاء في موضع الياء ، واختلف عنه في والنجم والمشهور عنه
 ١١٣ / أنه قرأ بألف ١ ، وقرأ الباقون بالياء في جميع ذلك ، / وقد روى ٢ عن
 ابن ٢ ذكوان أنه قرأ بألف في سورة البقرة دون غيرها ، وروى عنه أنه
 [قرأ - ٢] بالياء ، وقد قرأت له بالوجهين في سورة البقرة خاصة ،
 أعنى لابن ذكوان ، وقد ذكر عنه أنه مثل هشام يقرأ ، والذي عليه العمل
 ما ذكرت لك أولاً ، قرأ نافع وابن عامر « واتخذوا » ، بفتح الحاء ،
 وكسر الباقون . قرأ ابن عامر « فامتعه » ، بالتخفيف ، وشدد الباقون .

(١) ولم يذكر هذا الاختلاف في النشر .

(٢-٢) في س : عنه .

(٣) زيد من س .

(٤) وقال في النشر ٢/٢٢١ : واختلف عن ابن ذكوان فروى النقاش عن
 الأخفش عنه بالياء كالجماعة ٠٠٠٠ . وروى الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان
 بالالف فيها كهشام - ثم ذكر أن بعضهم فصل في ذلك وقد ذكرناه .

(٥) أي في قوله تعالى « وإذ جعلنا الليث مثابة للناس وأماناً واتخذوا
 من مقام إبراهيم مصلى » - راجع آية ١٢٥ ، وذكره في النشر ٢/٢٢٢
 بمثل ما هنا إلا أنه زاد : بفتح الحاء على الخبر وبكسرهما على الأمر .

(٦) أي في قوله تعالى « قال ومن كفر فامتعه قليلاً ثم اضطره إلى عذاب
 النار » - راجع آية ١٢٦ والنشر ٢/٢٢٢ ، وزاد بعده في النشر : واختلفوا
 في الراء من « أرونا مناسكتنا ، وأروني كيف تحيي ، وأرونا الله جهرة ، وارني
 انظر اليك ، وارنا الذين اضلانا » في فصلت ، فأسكن الراء فيها ابن كثير
 ويعقوب ووافقهما في فصلت فقط ابن ذكوان وأبو بكر ، واختلف عن
 أبي عمرو في الخمسة وعن هشام في فصلت - ثم ذكر الاختلاف مبسوطاً فراجع ،

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

قرأ نافع وابن عامر « وأوصى » ، بالف بين الواوين والتخفيف ، وشدد
 الباقون من غير ألف . قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي « أم
 تقولون » ، بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء . قرأ الحرميان وحفص وابن
 عامر « رموف » ، بواو بعد الهمزة ، وقرأ الباقون بغير واو بعد الهمزة ،
 وذلك حيث وقع . قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي « تعملون ولئن
 آتيت » ، بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء . قرأ ابن عامر « موالها » ،

(١) أى فى قوله تعالى « ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب » - راجع آية
 ١٣٢ ، وقال فى النشر عن زيادة الألف والتخفيف : وكذلك هو فى
 مصاحف أهل المدينة والشام ، وقال عن التشديد بغير ألف - وكذلك هو فى
 مصاحفهم - راجع ٢٢٣/٢

(٢) أى فى قوله تعالى « أم تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب
 والاسباط كانوا هودا او نصارى » - راجع آية ١٤٠ ، وذكره فى
 النشر ٢٢٣/٢ ايضا ولم يزد على ما هنا بشئ .

(٣) أما ههنا فى قوله تعالى « ان الله بالناس لرؤوف رحيم » - راجع آية
 ١٤٣ والنشر ٢٢٣/٢

(٤) راجع آية ١٤٤ و ١٤٥ ، وذكره فى النشر ٢٢٣/٢ وقال : واتفقوا
 على الخطاب فى « عما تعملون تلك أمة قد ، المتقدم على هذا وإن اختلفوا فى
 « أم يقولون » ، أوله لأنه جاء بعد « أم تقولون » ، ما قطع حكم الغيبة وهو
 قوله « قل أأنتم أعلم أم الله » .

(٥) أى فى قوله تعالى « ولكل وجهة هو موليها » - راجع آية ١٤٨ وذكره
 فى النشر أيضا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

بالف بعد اللام ، وقرأ الباقون ياء بعد اللام وكسر اللام . قرأ أبو عمرو
 « يعملون ومن حيث خرجت » ، بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء . قرأ ورش
 « ثلاثا » ، حيث وقع بغير همز ومثله حمزة إذا وقف ، وعنه فيه اختلاف ،
 وقرأ الباقون بالهمز . قرأ حمزة والكسائي « فن يطوع » ، بالياء وإسكان
 ١١٤ / العين والتشديد للطاء في / الموضوعين ^٣ ، وقرأهما الباقون بالتاء وفتح العين
 وتخفيف الطاء . واختلفوا في توحيد الريح وجمعها في أحد عشر موضعا ،
 فقرأ حمزة والكسائي بالتوحيد هنا ؛ وفي الكهف والجاثية وقرأ
 الباقون بالجمع ، وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي بالتوحيد في الأعراف
 والنمل والروم الثاني منها وفاطر وقرأ الباقون بالجمع ، وقرأ نافع في
 إبراهيم والشورى بالجمع وقرأ الباقون بالتوحيد فيهما ، وقرأ حمزة بالتوحيد
 في الحجر وقرأ الباقون بالجمع ، وقرأ ابن كثير بالتوحيد في الفرقان
 وقرأ الباقون بالجمع ، فهذه أحد عشر موضعا . قرأ نافع وابن عامر

- (١) راجع آية ١٤٩ و ١٥٠ ، وذكره في النشر كما هنا .
- (٢) وقال في النشر ٣٩٧/١ : واختص الأزرق عن ورش بإبدال الهمزة ياء في ثلاث في البقرة والنساء والحديد .
- (٣) أي آية ١٥٨ ، وذكرهما في النشر ٢٢٣/٢ أيضا .
- (٤) أي في قوله تعالى « وتصريف الرياح » والسحاب المستخر بين السماء والأرض . - راجع آية ١٦٤
- (٥) وذكر في النشر هذا الاختلاف في الخمسة عشر موضعا ثم قال : واتفقوا على الجمع في أول الروم وهو « ومن اليسته ان يرسل الرياح مبشرات » وعلى الأفراد في الذاريات « الريح العقيم » من أجل الجمع في « مبشرات » والأفراد في « العقيم » .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

« ولوترى ، بالناء ، وقرأ الباقون بالياء . اقرأ ابن عامر ، إذ يرون ،
بضم الياء . وقرأ الباقون بالفتح . قرأ قبل و حفص والكسائي و ابن
عامر ، خطوات^٣ ، بضم الطاء . وقرأ الباقون بالاسكان ، و ذلك
حيث وقع ، و اختلفوا في الساكنين إذا اجتمعا من كلمتين ، وكانت
الألف التي تدخل على الساكن الثاني في الابتداء تبدئ بالضم نحو
« ان اعبدوا الله ، و « فن اضطر ، و « ولقد استهزى ، و « قل ادعوا ،
و « أو اخرجوا ، و « قتيلا أنظر ، و « ولكن انظر ، و « مبين اقتلوا ،
و « قالت اخرج ، و ما كان مثله ، و جملتها تسعة أصول^٧ ، فقرأ حمزة

(١) العبارة من هنا إلى « بالفتح ، ساقطة من س .

(٢) أى في قوله تعالى ، ولويرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ، - راجع
آية ١٦٠ ، و ذكرهما في النشر ٢٢٤/٢ بمثل ما هنا إلا أنه زاد هناك اختلافا
في الأول عن ابن وردان ، و زاد بعد تسمة الثاني اختلافا في « ان القوة لله
جميعا ، و ان الله شديد العذاب ، .

(٣) و وقع هنا في قوله تعالى « ولا تتبعوا خطوات الشيطان » - راجع آية
١٦٧ ، و النشر ٢١٦/٢

(٤-٤) في س : بالتثقيب .

(٥) في س : بالتخفيف .

(٦) في الأصل : خرجوا ، و الصواب ما أثبتناه من س ، و راجع أيضا
النشر ٢٢٥/٢

(٧) و ذكرها في النشر ٢٢٥/٢ ولكنه سرد الاختلاف في كسر النون
و ضمها والبدال و التاء و التنوين و اللام و الواو بما اجتمع فيه ساكنا يتبدئ
تانيهما بهمزة مضمومة .

كتاب التبصرة لمسكى بن أبى طالب

١١٥/ وعاصم/ بكسر الساكن الأول حيث وقع ومثلها أبو عمرو غير أنه ضم اللام من « قل » والواو من « أو » وكسر ما بقى ، وقرأ الباقون بالضم فى الساكن الأول فى جميع ذلك حيث وقع ، غير أن ابن ذكوان كسر التنوين خاصة حيث وقع إلا قوله عز وجل « برحمة ادخلوا » و « خيثة اجثت » فانه ضم هذين الموضعين مما فيه تنوين لا غير ، [وكسر ما عدا ذلك من التنوين -] ، فأما قوله تعالى « ان امشوا » و « أن الحمد لله » و « ان لو استقاموا » فكلهم كسروا لأن الألف تبدئ بالكسر وبالفتح ، وليس الضم يجب من أجل الألف وإنما يجب للاتباع ، لكننا إنما جعلنا ذكر الألف علامة لمن يخاف عليه اللبس .
قرأ حفص وحمزة « ليس البر » الأول بالنصب ورفع الباقون ، ولا

(١) فى الأصل : مثلها ، والظاهر ما أثبتناه من س ، والثنية راجعة إلى حمزة وعاصم .

(٢) زيدت الواو بعده فى الأصل ، ولم تكن فى س فحذفناها ، فكأنه التيس شىء على الناسخ فانه كلما يكتب كلمة « أبو عمرو » يزيد واوا أخرى سواء يحتاج إليها أم لا - قدبر .

(٣) الموضع الأول منهما فى الأعراف والثانى فى إبراهيم ، وذكر الاختلاف عن ابن ذكوان فى النشر ٢٢٥/٢ أيضا .

(٤) زيد من س .

(٥) فى س : كسر .

(٦) أى فى قوله تعالى « ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب »

- راجع آية ١٧٧

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

اختلاف في رفع الثاني من أجل الياء التي في « بأن » . قرأ أبو بكر و حمزة و الكسائي « موص » ، بتشديد الصاد و فتح الواو ، و قرأ الباقون بالتخفيف و إسكان الواو . قرأ نافع و ابن ذكوان « فدية طعام » ، بالاضافة ، و قرأ الباقون بالتثوين و رفع الطعام . قرأ نافع و ابن عامر « مسكين » ، بالجمع و النون مفتوحة ، و قرأ الباقون بالتوحيد و النون مكسورة منونة . قرأ ابن كثير « و قرآن » ، حيث وقع في ١١٦/الاسم دون الفعل بالتسهيل / و كذلك حمزة إذا وقف ، و قرأ الباقون بالتحقيق . قرأ أبو بكر « و لتكملوا العدة » ، بالتشديد ، و خفف

(١) أى في قوله تعالى « وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها » ، و ألم بهذا في النشر ٢٢٦/٢ أيضا فقال : لأن « بان تأتوا » ، تعين لأن يكون خبرا بدخول الياء عليه - كما هو المطرد في خبر « ليس » .

(٢) أى في قوله تعالى « فن خاف من موص جنفا او اثما » - راجع آية ١٨٢ ، و ذكر هذا الحرف في النشر أيضا كما هنا .

(٣) زيدت الواو بعده في الأصل ، و لم تكن في س خذفناها .

(٤) أى في قوله تعالى « و على الذين يطعمونه فدية طعام مسكين » - راجع آية ١٨٤

(٥) و زيد في النشر : « طعام » ، بالخفض .

(٦) أى في قوله تعالى « شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن » - راجع آية ١٨٥ ، و قال في النشر ٤١٤/١ : « و أما القرآن و ما جاء منه نحو « قرآن الفجر ، و قرآنا فرقناه ، فاتبع قرآنه » ، فقرأه بالنقل ابن كثير .

(٧) أى في قوله تعالى « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر و لتكملوا العدة و لتكبروا » آية ١٨٥ ، و راجع النشر ٢٢٦/٢

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

الباقون . قرأ نافع وابن عامر و لكن البر ، في الموضعين هنا بالتخفيف والكسر من د لكن ، و الرفع من د البر ، ، والباقون بالفتح و التشديد ونصب د البر ، ٢٠ . (واختلفوا - ٣) في الضم والكسر في أول د البيوت ، و د العيون ، و د الغيوب ، و د الجيوب ، و الشيوخ ، فقرأ ورش و أبو عمرو و حفص في جميعها بالضم ؛ و مثلهم قالون و هشام غير أنهما كسراه الباء من د البيوت ، ، و قرأ حمزة بكسر الأول من جميعها و مثله أبو بكر غير أنه ضم الجيم من د الجيوب ، ، و قرأ ابن ذكوان وابن كثير و الكسائي بضم الغين من د الغيوب ، و كسر أول الأربعة الباقية ، و ذلك حيث وقع . قرأ حمزة و الكسائي د ولا تقتلوه عند المسجد الحرام حتى يقتلوه فيه فان قتلوهكم فيه ، بغير ألف في الثلاثة من القتل ، و قرأ الباقر بألف فيهن من المقاتلة . قرأ ابن كثير و أبو عمرو

(١) أي في قوله تعالى « ولكن البر من اتقى » آية ١٨٩ ، و مر الموضع الأول في آية ١٧٧

(٢) العبارة من « قرأ نافع » إلى هنا ساقطة من س .

(٣) زدنا ما بين الحماجرين من س ، و هذا الاختلاف مذكور في النشر ٢٢٦/٢ أيضا .

(٤-٤) في س : بالضم في جميعها .

(٥) من س ، و في الأصل : كسر .

(٦) ذكر كل هذا في النشر ٢٢٦/٢ إلا أنه لم يعين باختلاف قالون و هشام .

(٧) راجع آية ١٩١ ، و ذكر هذا المبحث في النشر ٢٢٧/٢ قريبا عما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

« فلا رفك ولا فسوق » بالتنونين فيهما والرفع ، وقرأ الباقون بالفتح من غير تنوين . ولا اختلاف في فتح « ولا جدال في الحج » . ووقف ١١٧ / حمزة على « مرضاة » ، بالتاء ، ووقف الباقون / بالهاء ، وأمال الكسائي وفتح الباقون ، هذا مذهب [شيخنا - ٣] أبي الطيب رحمه الله وهو مذهب ابن مجاهد ، وقد قيل عن الكسائي : إنه يقف بالهاء والباقون بالتاء ، هذا مذهب غيره . قرأ الحرمين والكسائي [في - ٣] « السلم » ، بفتح السين ، وقرأ الباقون بالكسر . قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي

(١) راجع آية ١٩٧ ، وذكر هذا المبحث في النشر ٢١١/٢
 (٢) أي في قوله تعالى « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله » ، راجع آية ٢٠٧ ، وقال في النشر في باب الوقف على مرسوم الخط ما خلاصته : أما « مرضات » فوقف الكسائي عليها بالهاء ، وفي التبصرة : روى عن الكسائي في غير « مرضات » والمشهور عنه التاء ، وفي التبصرة : حكى عن حمزة وحده الوقف فيه بالهاء ، وكذا حكى غيره ، وقد ورد الخلاف عنه والصواب التاء ، قال الداني في الجامع : وهذا هو الصحيح عنه - راجع النشر

١٣٢/٢

(٣) زيد من س .

(٤) ذكره في النشر ٢٢٧/٢ . وضم مع سورة البقرة سورة الأنفال والقتال أيضا ، وهو في قوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة » ، راجع آية ٢٠٨

ترجع

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

« ترجع الأمور ، بفتح التاء وكسر الجيم حيث وقع ، وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الجيم . قرأ نافع « حتى يقول الرسول » ، بالرفع ، وقرأ الباقون بالنصب - أعنى في « يقول » . قرأ حمزة والكسائي « ثم كثير » ، بالثاء ، وقرأ الباقون بالياء ؛ وكلهم قرؤا ، « أكبر من نفعهما ، بالياء . قرأ أبو عمرو العفوه ، بالرفع ، ونصبه الباقون . قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي « حتى يظهرن » ، بتشديد الطاء وفتحها ، وقرأ الباقون باسكان الطاء وضم الهاء والتخفيف . قرأ حمزة « إلا أن يُخافا » ، بضم الياء

(١) وقع هنا في قوله تعالى « هل ينظرون الا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الامر ، و الى الله ترجع الامور » راجع آية ٢١٠ ، وذكر الاختلاف فيه في النشر ٢٠٨/٢ و ٢٠٩

(٢) أى في قوله تعالى « حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله » راجع آية ٢١٤

(٣) راجع آية ٢١٩ ، وأما ما ثبت في مصاحفنا فهو « كبير » و ذكره في النشر ٢٢٧/٢ أيضا .

(٤) في س : قرأ .

(٥) أى في قوله تعالى « و يستلونك ما ذا ينفقون قل العفو » راجع آية ١١٩ ، و ذكره في النشر ٢٢٧/٢ ، و الاختلاف يمتنى على كون العفو مفعولا للأمر أو استئنافا لجواب « ماذا » ، و ذكر في النشر بعده ما يتعلق بتسهيل همزة « لااعتكم » الواردة في الآية التي بعده للبرى و أحاله على باب الهمز المفرد .

(٦) أى في قوله تعالى « فاعتزلوا النساء في الحيض و لا تقربوهن حتى يظهرن » راجع آية ٢٢٢ و النشر ٢٢٧/٢

(٧) أى في قوله تعالى « إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله » راجع آية ٢٢٩ و النشر .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

وفتحها الباقون . قرأ ابن كثير و أبو عمرو و لا تضارا ، بالرفع ،
 وفتح الباقون . قرأ ابن كثير د ما أتيتم^٢ ، بالقصر ، ومده الباقون
 على ما ذكرنا . قرأ حمزة و الكسائي د تماسوهن^٣ ، بضم التاء و بالف
 ١١٨/ بعد الميم حيث وقع و يمدان الألف ، و قرأ الباقون/ بفتح التاء من غير
 ألف . قرأ ابن ذكوان و حفص و حمزة و الكسائي د قدره ، و د قدره ،
 بفتح الدال ، و أسكن الباقون . قرأ الحرمان و أبو بكر و الكسائي
 د وصية^٤ ، بالرفع ، و قرأ الباقون بالنصب . قرأ عاصم و ابن عامر
 د فيضعفه^٥ ، هنا و في الحديد بالنصب ، و قرأ الباقون بالرفع ، و كلهم

(١) أى فى قوله تعالى د ولا تضار و الأدة بولدها ولا مولود له بولده ،
 آية ٢٣٣ ، و ذكره فى النشر ٢٢٧/٢ كما هنا و زاد : و اختلف عن أبى جعفر
 فى سكونها مخففة ، ثم قال : ولا خلاف عنهم فى مد الألف لالتقاء الساكنين .
 (٢) أى فى قوله تعالى د فلا جناح عليكم إذا سلمتم ما أتيتم بالمعروف ،
 راجع آية ٢٣٣ و النشر ٢٢٨/٢ .

(٣) أى د ما تمسوهن ، و د من قبل ان تمسوهن ، راجع آية ٢٣٦ و ٢٣٧ ،
 و ذكره فى النشر أيضا .

(٤) كرهه لوروده فى الموضعين ، و هو فى قوله تعالى د على الموسع قدره
 و على المقتر قدره . - راجع آية ٢٣٦

(٥) أى فى قوله تعالى د وصية لأزواجهم متاعا الى الحول ، راجع آية ٢٤٠
 و النشر ٢٢٨/٢

(٦) أى فى قوله تعالى د من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

أثبتوا الألف وخففوا العين إلا ابن عامر و ابن كثير فأنهما حذفوا الألف وشددا حيث وقع « و يضاعف و مضاعفة ، و شبهه - و سندر ما في سورة الأحزاب في موضعه ، إن شاء الله . قرأ أبو عمرو و حمزة و قبل و هشام « يقبض و يبسط ، و « بسطة ١ » ، في الأعراف بالسين ، و روى عن حفص بالسين^٢ و الصاد فيها ، و بالوجهين قرأت لحفص ، و قرأ الباقون بالصاد فيها ، و كلهم قرؤا « بسطة ٢ » ، هنا بالسين إلا ما روى عن الكسائي أنه قرأ بالصاد ، و بالسين قرأت له وللجميع ، وكذلك

= كثيرة - راجع آية ٢٤٥ ، و قال في النشر ٢/٢٢٨ : و اختلفوا في حذف الألف و تشديد العين منها و من « يضعف و مضعفة » و سائر الباب قرأ ابن كثير و ابن عامر و أبو جعفر و يعقوب بالتشديد مع حذف الألف في جميع القرآن ، و قرأ الباقون بالانبات و التخفيف .

(١) أى في قوله تعالى « و الله يقبض و يبسط و إليه ترجعون » ، راجع آية ٢٤٥ ، و قوله تعالى « و زادكم في الخلق بسطة فاذكروا 'الاء الله' راجع آية ٦٩ من الأعراف ، و حقق هذا المبحث في النشر ٢/٢٢٨ - ٢٣٠ غاية التحقيق ، و ذكر الاختلاف في قراءة ابن عمرو عن السوسى و الدورى و روى الاختلاف أيضا عن قبل و ابن ذكوان و حفص و خلاد .

(٢) في س : السين .

(٣) أى في قوله تعالى « و زاده بسطة في العلم و الجسم » - راجع آية ٢٤٧ ، و قال في النشر ٢/٢٣٠ : و اتفقوا على قراءة « بسطة » بالسين من هذه الطرق لموافقة الرسم إلا ما رواه ابن شنبوذ عن قبل من جميع الطرق عنه بالصاد - و انفرد صاحب العنوان عن أبي بكر بالصاد فيها .

كتاب التبصرة لمكي بن طالب

روى ابن المسيبي عن أبيه عن نافع بالصاد في هذا الموضع ، وبالسين
 قرأت لنافع فيه . قرأ نافع « عسيتم » بكسر السين هنا وفي سورة
 محمد صلى الله عليه وسلم ، وقرأ الباقون بالفتح . قرأ الكوفيون وابن
 ١١٩ / عامر « غرفة » ، بضم الغين ، وقرأ الباقون / بالفتح . قرأ نافع
 « ولولا دفاع [الله - ٢] » ، بالف بعد الفاء وكسر الدال هنا وفي
 الحج ، وقرأهما الباقون بفتح الدال وإسكان الفاء من غير ألف . قرأ
 ابن كثير وأبو عمرو « لا يبع فيه ولا خلة ولا شفاعه » ، وفي إبراهيم

(١) أى في قوله تعالى « قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا » ،
 راجع آية ٢٤٦ ، وفي قوله تعالى « فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في
 الأرض » ، - راجع آية ٢٢ من سورة محمد .

(٢) أى في قوله تعالى « الا من اغترف غرفة بيده - راجع آية ٢٤٩
 والنشر ٢/٢٣٠

(٣) زيد من س ، والآية في قوله تعالى « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض
 لفسدت الأرض » - راجع آية ٢٥١ ، وفي قوله تعالى « ولولا دفع الله
 الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع » - راجع آية ٤٠ من الحج ، وذكره في
 النشر قريبا عما هنا فراجع ٢/٢٣٠

(٤) زيدت الواو بعده في الأصل ، ولم تكن في س فخذفناها .

(٥) أى في قوله تعالى « من قبل أن يأتي يوم لا يبع فيه ولا خلة ولا شفاعه » -

راجع آية ٢٥٤

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

• لا يبع فيه ولا خلال^١ ، و في الطور • لا لنو فيها ولا تأثيم^٢ ، بالفتح في السبعة من غير تنوين ، و قرأ الباقون بالرفع و التنوين فيهن . قرأ نافع بآببات الألف من • أنا^٣ ، في الوصل إذا أتت بعده همزة مفتوحة أو مضمومة نحو • أنا' اتيك ، و • أنا انبئكم ، و جميع ما في كتاب الله عزوجل منه اثنا عشر موضعا ، و قرأ الباقون بالحذف ، و كلهم

(١) أى في قوله تعالى • من قبل أن يأتي يوم لا يبع فيه و لا خلال ، -

راجع آية ٣١

(٢) أى في قوله تعالى • يتنازعون فيها كاسا لا لنو فيها ولا تأثيم ، - راجع

آية ٢٣ ، و ذكر هذا المبحث مع ضم أحرف أخرى في النشر ٢١١/٢

(٣) و هو ثبت هنا في قوله تعالى • قال انا احيي ، - راجع آية ٢٥٨

(٤) سقطت الواو من س .

(٥) من س ، و في الأصل : آتيكم .

(٦) منها موضعان وقع بعدهما همزة مضمومة ، فالموضع الأول بالبقرة • انا احيي

واميت ، و الثاني يوسف • انا انبئكم بتأويله ، و منها عشرة مواضع وقع

بعدها همزة مفتوحة فالموضع الأول بالانعام • و أنا أول المسلمين ، و الثاني

بالاعراف • و أنا أول المؤمنين ، و الثالث يوسف • و أنا اخوك ، و الرابع

و الخامس في الكهف • و انا أكثر منك مالا ، و • و أنا اقل ، و السادس

و السابع بالنمل • و انا اتيك به قبل أن تقوم ، و • انا اتيك به قبل ان يرتد

اليك طرفك ، ، و الثامن بالغافر • و انا ادعوكم ، و التاسع في الزخرف • فانا أول

العابدين ، و العاشر في الممتحنة • و انا اعلم ، فهذه كلها اثنا عشر موضعا ، و ذكر

هذا المبحث في النشر ٢٣٠/٢ و ٢٣١ فقال : و اختلفوا في إثبات الألف من =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

أثبتوا الألف في الوقف [إذا - ١] أتى بعده همزة أو لم تأت ، وكلهم حذفوا الألف في الوصل أتت بعده همزة [مكسورة - ١] أو لم تأت ، وقد روى عن قالون أنه أثبت الألف في الوصل [من « أنا » - ١] إذا أتى بعده همزة مكسورة ، وجميع ما وقع من ذلك في كتاب الله عزوجل ذكر ثلاثة مواضع ، والمشهور عنه الحذف ، وبه قرأت ، وسنذكر « لكننا هو الله ، في موضعه ، [إن شاء الله - ١] . قرأ حمزة « لم يتسنه ، و « اقتده ، و « ما أغنى عنى ماله ، « هلك عنى سلطانيه ، « و ما أدرك ما هيه ، بحذف الهاء في الوصل ، وواقفه الكسائي على ١٢٠ / حذف الهاء / في الوصل في سورة البقرة والأنعام ، وأثبت ما بقي ،

= « أنا ، وحذفها إذا أتى بعدها همزة مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة ، قرأ المدنيان بآبائها عند المضمومة والمفتوحة ، ثم ذكر الاختلاف عن قالون عند المكسورة .

(١) زيد من س .

(٢) في س : بعد أنا .

(٣) في س : بعدها .

(٤) مثاله « ان أنا الا ، .

(٥) زيد بعده في الأصل : في ، ولم تكن الزيادة في س فحذفناها .

(٦) الموضع الأول في الأعراف « ان أنا الانذير وبشير لقوم يؤمنون ، والثاني في الشعراء « ان أنا الانذير مبين ، والثالث في الأحقاف « ما أنا الانذير مبين ، .

(٧) راجع لحرف الأول آية ٢٥٩ من البقرة ، و راجع للأخرى سورة الأنعام والحقاقه والقارعة .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

واختار اليزيدي حذف الهاء من « يتسه » في الوصل ، وقرأ الباقون باثبات الهاء في الوصل في الخمسة ، وكلهم وقفوا عليها بالهاء ، ولم يختلف في « كتابيه وحسايه » ، أنها بالهاء في الوصل والوقف ، ومعنى [ما - ٢] ذكرنا [للوصل - ٢] في هذه الهاءات إنما هو أن تصل على نية الوقف ، فأما أن تصل على نية الوصل الحقيقي فهو غير جائز عند أكثر النحويين إذا جعلت جميعها ماء سكت . قرأ الكوفيون وابن عامر « نشزها » ، بالزاي ، وقرأ الباقون بالراء ، وكلهم ضموا النون الأولى أو كسروا الشين . قرأ حمزة والكسائي « قال اعلم » ، بالوصل والاسكان على الأمر ، والابتداء بالكسر لأنها ألف وصل ، وقرأ الباقون بالقطع والرفع على الخبر ، والابتداء بالفتح لأنها ألف المتكلم . قرأ حمزة

(١) ذكر هذا المبحث في النشر ١٤٢/٢ في باب الوقف على مرسوم الخط

تحت القسم الثاني من الاثبات .

(٢) زيد ما بين الحاجزين كي تستقيم العبارة

(٣) زيد من س .

(٤) أي في قوله تعالى « وانظر إلى العظام كيف ننشزها » - راجع آية ٢٥٩ ،

و ذكره في النشر ٢٣١/٢ . أخصر مما هنا .

(٥) في س : ضم .

(٦-٦) سقط ما بين الرقين من س .

(٧) أي في قوله تعالى « فلما تبين له قال اعلم أن الله على كل شيء قدير » -

راجع آية ٢٥٩ ورد مثله في النشر .

(٨) في س : الاخبار .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

د فصرهن ، وبكسر الصاد ، وقرأ الباقون بالضم . قرأ ابن عامر وعاصم
 د ربوة ٢ ، هنا وفي المؤمنين بفتح الراء ، وقرأ الباقون بالضم . قرأ
 الحرميان . الأكل وأكلها وأكله وأكل ٢ ، بأسكان الكاف حيث وقع
 ١٢١/ ذلك ، وقرأ الباقون بالضم ، غير أن أبا عمرو أسكن ما أضيف إلى مؤنث
 نحو « أكلها » وضم ما لم يضيف أو أضيف إلى مذكر نحو « أكله والأكل » .
 وختلفوا في تشديد التاء التي في أوائل الأفعال المستقبلية وتخفيفها ،
 وذلك إذا كان الأصل تامين ، وجميع ما اختلف فيه إحدى وثلاثون
 تاء ، من ذلك في سورة البقرة « ولا تيمموا » ، وفي آل عمران
 « ولا تفرقوا » ، وفي النساء « إن الذين توفاهم » ، وفي المائدة

- (١) أى في قوله تعالى « نخذ أربعة من الطير فصرهن إليك » - راجع آية
 ٢٦٠ ، و تصدى له في النشر ٢/٢٣٢ مثل ما هنا .
 (٢) أى في قوله تعالى « كمثل الجنة ربوة أصابها وابل » - راجع آية ٢٦٥ ،
 وفي قوله تعالى « أو ينهما إلى ربوة ذات قرار ومعين » - راجع آية ٥٠
 من المؤمنين ، وذكرهما في النشر ٢/٢٣٢ كما هنا .
 (٣) وأما ههنا ففي قوله تعالى « فئاتت أكلها ضعفين » - راجع آية ٢٦٥ ،
 وذكره في النشر ٢/٢١٦ فقال : وأسكن الكاف من « أكلها وأكله
 والأكل وأكل » نافع وابن كثير ووافقها أبو عمرو في « أكلها » خاصة .
 (٤) أى في قوله تعالى « ولا تيمموا الخبيث منه » - راجع آية ٢٦٧ .
 (٥) أى في قوله تعالى « ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا » - راجع آية ١٠٥
 (٦) سقط من س .

(٧) أى في قوله تعالى « ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى انفسهم » - راجع

آية ٩٧

ولا

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

« ولا تعاونوا ، وفي الأنعام ، ففرق^٢ ، وفي الأعراف
 « فإذا هي تلقف^٣ ، وفي الأتفال موضعان^٤ ، ولا تولوا عنه ،
 و « لا تنازعوا ، وفي التوبة « قل هل تربصون بنا ، وفي هود ثلاثة
 مواضع « فان تولوا ، موضعان^٥ و « لا تكلم^٦ ، وفي الحجر
 « ما تنزل^٧ ، وفي اطله « ما في يمينك تلقف^٨ ، وفي النور موضعان^٩ »

(١) أى فى قوله تعالى « ولا تعاونوا على الأثم والعدوان » - راجع آية ٢٠
 (٢) أى فى قوله تعالى « ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله » - راجع آية ١٥٣
 (٣) أى فى قوله تعالى « فإذا هي تلقف ما يأفكون » - راجع آية ١١٧
 (٤) أى فى قوله تعالى « ولا تولوا عنه و اتم تسمعون » راجع آية ٢٠ ،
 وفى قوله تعالى « ولا تنازعوا فتفشلوا و تذهب ريحكم » راجع آية ٤٦ ،
 وفى س : موضعين .

(٥) أى فى قوله تعالى « قل هل تربصون بنا الا احدى الحسينين » - راجع
 آية ٥٢

(٦) أى فى قوله تعالى « وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير » -
 راجع آية ٣ ، وفى قوله تعالى « فان تولوا فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم » -
 راجع آية ٥٧

(٧) أى فى قوله تعالى « يوم ياتي لا تكلم نفس الا باذنه » - راجع آية ١٠٥

(٨) أى فى قوله تعالى « وما تنزل الملائكة الا بالحق » - راجع آية ٨

(٩) أى فى قوله تعالى « و اتق ما فى يمينك تلقف ما صنعوا » - راجع آية ٦٩

(١٠) أى فى قوله تعالى « اذ تلقونه بالستمكم و تقولون » - راجع آية ١٥ ،

و فى قوله تعالى « فان تولوا فأنما عليه ما حمل و عليكم ما حملتم » - راجع

آية ٥٤

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

« اذ تلقونه ، « فان تولوا ، و في الشعراء ثلاثة مواضع » فاذا هي تلقف ، « على من تنزل^٢ الشياطين تنزل ، و في الأحزاب موضعان^٣ : « ولا تبرجن ، « ولا أن تبدل ، و في الصفات « لا تناصرون ، « و في الحجرات ثلاثة مواضع^٥ : « ولا تجسسوا ، و « لا تنازروا ، و فيها « لتعارفوا ، و في الممتحنة « ان تولوهم^٦ ، و في سورة الملك « تكاد تميز^٨ ، أعنى التأ في « تميز ، و في القلم « لما تخيرون^٩ ، و في عبس « عنه

(١) أى في قوله تعالى « فاذا هي تلقف ما يأفكون » - راجع آية ٤٥ ، و في قوله تعالى « هل أنبئكم على من تنزل، الشياطين تنزل على كل أفاك ائيم ، - راجع آية ٢٢١ و ٢٢٢ .

(٢) زيد بعده في س : و فيها .

(٣) أى في قوله تعالى « و قرن في يوتكن و لا تبرجن تبرج الجاهلية ، - راجع آية ٣٣ ، و في قوله تعالى « لا يحل لك النساء من بعد و لا أن تبدل بهن من ازواج ، - راجع آية ٥٢ .

(٤) أى في قوله تعالى « ما لكم لا تناصرون ، راجع آية ٢٥ .

(٥) أى في قوله تعالى « و لا تنازروا بالألقاب ، راجع آية ١١ ، و في قوله تعالى « و لا تجسسوا و لا يغتب بعضكم بعضا ، راجع آية ١٢ ، و في قوله تعالى « و جعلناكم شعوبا و قبائل لتعارفوا ، - راجع آية ١٣ .

(٦) أى في قوله تعالى « و ظاهرنا على اخراجكم ان تولوهم ، - راجع آية ٩ .

(٧) سقط من س .

(٨) أى في قوله تعالى « تكاد تميز من الغيظ ، - راجع آية ٨ .

(٩) أى في قوله تعالى « إن لكم فيه لما تخيرون ، - راجع آية ٣٨ .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

تلهى ١ ، و في و٢ الليل « نارا تلظى ٣ ، و في [سورة - ٤] القدر
 « شهر تنزل ٥ ، ، فهذه / إحدى و ثلاثون تاماً ، قرأها البزى بالتشديد
 في الوصل ، فاذا ابتداء لم يشدد ٦ ، ٨ وقد روى عنه أنه شدد هذا ٨ و ما
 كان مثله في جميع القرآن ، والمعول ٩ عليه هذه المواضع بعينها ، لا يقاس
 عليها ١٠ ، وإذا كان قبل التاء المشددة حرف مد ولين مددته ١١ ، وقرأ الباقون

- (١) أى في قوله تعالى « فانت عنه تلهى » - راجع آية ١٠ .
- (٢) سقط من س .
- (٣) أى في قوله تعالى « فاندركم نارا تلظى » - راجع آية ١٤ .
- (٤) زيد من س .
- (٥) راجع آية ٣ و ٤ .
- (٦) في س : موضعا .
- (٧) و نقل في النشر ٢/٢٣٣ قول أبي عبد الله محمد بن مالك : و إذا ابتدئ
 بهن ابتداء بهن مخففات لامتناع الابتداء بالساكن و موافقته الرسم و الرواية .
- (٨-٨) تأخر ما بين الرقنين في س عن « هذه المواضع » .
- (٩) من س ، و في الأصل : المعمول .
- (١٠) في س : عليه .
- (١١) و في النشر ٢/٢٣٣ حول مذهب البزى : فان كان قبلها حرف مد
 و لين نحو « و لا تيمموا ، و عنه تلهى » أثبتته و مد لالتقاء الساكنين
 لأن التشديد عارض فلم يعتد به في حذفه ، وذكر هذا المذهب فيه بالتفصيل ،
 و ذكر بعده في النشر ٢/٢٣٥ اختلاف في « و من يوت الحكمة » بأن
 يعقوب قرأه بكسر التاء .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

جميع ذلك بالتخفيف، قرأ أبو عمرو وأبو بكر وقالون « فنعما [هي - ١] ، هنا وفي النساء باخفاء حركة العين وكسر النون، وقد ذكر عنهم الاسكان وليس بالجائز^٢ ، و روى عنهم الاختلاس و هو حسن قريب من الاخفاء ، و قرأ ابن كثير و حفص و ورش بكسرها في الموضوعين ، و قرأ ابن عامر و حمزة و الكسائي بكسر العين وفتح النون فيهما ، وكلهم شددوا الميم . قرأ ابن عامر و حفص « ويكفر^٣ ، بالياء ، و قرأ الباقر بالنون ، و جزم الفعل نافع و حمزة و الكسائي ، و رفعه الباقر . قرأ ابن عامر و حمزة و عاصم « يحسب و يحسبن ، إذا كان مستقبلا بكسر السين حيث وقع ، و قرأ الباقر بالكسر . قرأ حمزة و أبو بكر « فأذنوا ، بالمد و فتح الهزمة

(١) أى فى قوله تعالى « ان تبدوا الصدقات فنعما هي » - راجع آية ٢٧١ ، و ذكر هذا المبحث فى النشر ٢/٢٣٥ فقال : و اختلف عن أبى عمرو و قالون و أبى بكر فروى عنهم المغاربة قاطبة إخفاء كسرة العين ليس إلا ، يريدون الاختلاس فرارا من الجمع بين الساكنين ، و روى عنهم العراقيون و المشرقيون قاطبة الاسكان و لا يزالون من الجمع بين الساكنين لصحته رواية و وروده لغة و الكلمة المحجوزة زيادة من س .

(٢) و نقل فى النشر ٢/٢٣٦ قول الداني : و الاسكان آثر و الاخفاء أقيس . (٣) أى فى قوله تعالى - « و يكفر عنكم من سيئاتكم » - راجع آية ٢٧١ ، و ذكره فى النشر ٢/٢٣٦ .

(٤) وهو وقع هنا فى قوله تعالى « يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف » - راجع آية ٢٧٣ و النشر .

(١) أى فى قوله تعالى « فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله » - راجع آية ٢٧٩ ، و ذكره فى النشر بأقل مما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

وكسر الذال ، وقرأ الباقون بفتح الذال وهمزة ساكنة من غير مد
 ١٢٣ / غير أن ورشا/أبدل من الهمزة ألفاء. قرأ نافع «ميسرة» ، بضم السين ،
 وفتح الباقون . قرأ عاصم « و ان تصدقوا» ، بتخفيف الصاد ، وقرأ
 الباقون بالشديد . قرأ أبو عمرو « يوما ترجعون» ، بفتح التاء وكسر
 الجيم ، وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الجيم ، وكذلك اختار اليزيدي .
 قرأ حمزة « ان تضل» ، بكسر الهمزة وفتحها الباقون . قرأ ابن كثير
 وأبو عمرو « فتذكر» ، بالتخفيف وشدد الباقون ، وكلهم نصبوا الفعل إلا
 حمزة فإنه رفع . قرأ عاصم « تجارة حاضرة» ، بالنصب فيها ورفعها
 الباقون . قرأ أبو عمرو وابن كثير « فرهين» ، بضم الراء والهاء من

(١) أى فى قوله تعالى « و ان كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة» - راجع
 آية ٢٨٠ ، و ذكره فى النشر ١٣٦/٢ كما هنا .

(٢) أى فى قوله تعالى « و ان تصدقوا خير لكم» - راجع آية ٢٨٠ وذكره
 فى النشر كما هنا .

(٣) أى فى قوله تعالى « و اتقوا يوما ترجعون فيه الى الله» ، راجع آية
 ٢٨١ ، و ذكره فى النشر فى أوائل السورة .

(٤) أى فى قوله تعالى « ان تضل إحداهما فتذكر إحداهما الاخرى» -
 راجع آية ٢٨٢ ، و ذكر هذا المبحث مع ما يأتى فى النشر ٢٣٦/٢
 مثل ما هنا .

(٥) أى فى قوله تعالى « الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم» -
 راجع آية ٢٨٢ والنشر ٢٣٧/٢ .

(٦) أى فى قوله تعالى « و ان كنتم على سفر و لم تجدوا كاتباً فرهين
 مقبوضة» ، راجع آية ٢٨٣ ، و ذكره فى النشر ٢٣٧/٢ مثل ما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

غير ألف ، وقرأ الباقون بكسر الراء و بألف بعد الهاء . قرأ عاصم وابن عامر « فيغفر و يعذب » ، بالرفع و قرأ الباقون بالجرم ، وكل من أسكن الباء أدغم في الميم إلا ورشا فإنه أظهر . قرأ حمزة والكسائي « وكتابه ، بالتوحيد ، وقرأ الباقون « وكتبه » ، بالجمع . واختلفوا في فتح [ياه] الاضافة وإسكانها في ثمانية مواضع : من ذلك « إني اعلم ، اني اعلم » ، قرأ الحرمان و أبو عمرو بالفتح ، و نستغني في جميع الياءات عن ذكر الباقيين لأنه ليس إلا فتح أو إسكان ، / فاذا ذكرنا من قرأ بالاسكان فعلوم أن الباقيين قرؤا بالفتح ، وكذلك إن ذكرنا من قرأ بالفتح علم أن الباقيين قرؤوا بالاسكان ، وأكثر ياءات الاضافة؛ تجرى على أصول ، فن ذلك أن كل ياء إضافة بعدها همزة مفتوحة فأهل الحرمين و أبو عمرو

(١) أي في قوله تعالى « فيغفر لمن يشاء و يعذب من يشاء » - راجع آية ٢٨٤ ، و النشر ٢/٢٣٧ .

(٢) أي في قوله تعالى « كل من آمن بالله و ملتكته وكتبه » - راجع آية ٢٨٥ ، و ذكره في النشر .

(٣) كرره لأنه في موضعين من البقرة - راجع آية ٣٠ و ٣٣ .

(٤) و في النشر ٢/١٦١ : و ياء الاضافة عبارة عن ياء المتكلم و هي ضمير يتصل بالاسم و الفعل و الحرف ، فتكون مع الاسم مجرورة المحل ، و مع الفعل منصوبته ، و مع الحرف منصوبته و مجرورته بحسب عمل الحرف - ثم قال : و قد اطبق أمتنا هذه التسمية عليها تجوزا مع مجيها منصوبة المحل غير مضاف إليها نحو « اني و اتاني » .

(٥) و جملة الواقع من ذلك في القرآن تسع و تسعون ياء ، و راجع للتفصيل النشر ٦/١٦٣ .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

بالفتح ، هذا هو الأكثر وقد يخرج عن هذا الأصل الشيء [اليسير - ١] ستره في مواضعه إن شاء الله^٢ ، و من ذلك أيضا أن كل ياء إضافة بعدها همزة مكسورة^٣ فنافع و أبو عمرو بالفتح ، و قد خرج عن هذا الأصل مواضع تقف عليها ، و أعنى بذلك ما وقع فيه الاختلاف من الياءات ، لأن في القرآن ياءات كثيرة لم يختلف القراء في فتحها ، و ياءات كثيرة لم يختلفوا في إسكانها^٤ فالمراد ما وقع في الاختلاف [من الياءات - ١] و هو ما نذكره في أواخر السور ، و من ذلك أن كل ياء إضافة بعدها همزة مضمومة^٥ فان نافعا وحده^٦ يفتح ، و لم يخرج عن هذا الأصل شيء [من الياءات - ٢] ؛ و بما في هذه السورة عهدى

(١) زيد من س .

(٢) و راجع لهذا الاستثناء ١٦٤/٢ أيضا .

(٣) و جملة المختلف فيه . من ذلك اثنتان و خمسون ياء - راجع للتفصيل

النشر ١٦٧/٢ .

(٤) و راجع أيضا النشر ١٦٨/٢ .

(٥) و ذلك لموجب : إما أن يكون بعدها ساكن لام تعريف أو شبهه ،

و جملته إحدى عشرة كلمة في ثمانية عشر موضعا ، أو قبلها ساكن : ألف

أو ياء ، فالذي بعد ألف ست كلمات في ثمانية مواضع ، و الذي بعد الياء

تسع كلمات وقعت في اثنتين و سبعين موضعا - كما في النشر ١٦٢/٢ .

(٦) في س : لم يختلف القراء .

(٧) و جملته خمسمائة و ست و ستون ياء - كما في النشر ١٦٢/٢ .

(٨) ذكره في النشر ١٦٩/٢ .

(٩) سقط من س .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الظالمين^١ ، قرأ حفص و حمزة بالاسكان ، « يتي للطائفين^٢ ، قرأ نافع و حفص و هشام بالفتح ، « فاذكروني اذكركم^٣ ، ابن كثير بالفتح ، و ليؤمنوا بي ، ورش [وحده - ٤] بالفتح^٥ ، « مني الا من اغترف^٦ ، ١٢٥ / نافع و أبو عمرو بالفتح ، / « ربني الذي يحيي^٧ ، حمزة وحده بالاسكان . و اختلفوا فيما حذف^٨ من المصاحف في ثلاثة مواضع ، و هي « الداع اذا دعان^٩ ، قرأ ورش و أبو عمرو فيهما ياء في الوصل دون الوقف ، و حذفها الباقون في الوصل و الوقف ، قرأ أبو عمرو « و اتقون^{١٠} . ياء في الوصل دون الوقف ، و قرأ الباقون بالحذف في الحالين .

(١) راجع آية ١٢٤ و النشر ٢٣٧/٢ .

(٢) راجع آية ١٢٥ و النشر .

(٣) راجع آية ١٥٢ و النشر .

(٤) زيد من س .

(٥) راجع آية ١٨٦ و النشر .

(٦) راجع آية ٢٤٩ و النشر .

(٧) راجع آية ٢٥٨ و النشر .

(٨) وهي يامات الزوائد يأتي في أواخر الكلم ، و قسمها في النشر ١٧٩/٢ على قسمين و قال في الفرق بين هذه اليامات و يامات الاضافة أن هذه محذوفة و تلك ثابتة في المصاحف ، ثم هذه اليامات يأتي الاختلاف فيها في طريق الحذف و الاثبات ، و يجري الخلاف في تلك بين الفتح و الاسكان - راجع النشر ١٦١/٢ و ١٦٢ .

(٩) راجع آية ١٨٦ ، و ذكرهما في النشر ٢٣٧/٢ على وجه الاتفراد .

(١٠) راجع آية ١٩٧ و ٤١ ، و ذكره في النشر أيضا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

سورة ال عمران مدنية و هي مائتا آية في الكوفي^٢
 اجمع القراء على وصل الألف من د الم^٣ الله ، أعنى من اسم الله
 جل ذكره إلا ما روى عن أبي بكر عن عاصم أنه قطع ، و هي رواية
 الأعشى عن أبي بكر ، و الذى قرأت به في رواية يحيى بن آدم بالوصل
 مثل الجماعة ، و قرأت في رواية الأعشى بالقطع ، و لرواية الأعشى عن
 أبي بكر كتاب مفرد ، و إنما لم ندخل؛ هنا لأن الشيخ أبو الطيب
 رحمه الله لا يقرئ بها ، و إنما أخذتها عن غيره ، فلذلك أخليت هذا
 الكتاب من رواية الأعشى وغيره مما يروه الشيخ أبو الطيب -
 فاعلم ذلك ؛ و أمال أبو عمرو والكسائي و ابن ذكوان التورية^٤
 حيث وقع ، و قرأ حمزة و نافع بين اللفظين ، و فتح الباقون - و قد ذكرنا

(١) زيد في س : المدنى و - وهو خطأ .

(٢) و زاد في نثر المرجان ٣٨٧/١ : و الشامى ، ومائة وتسع وتسعون آية
 عند المدنيين و المكي و البصرى .

(٣) د الم . آية عند أهل الكوفة . قال الزمخشري : الآيات عليها توقيق لاجمال
 للقياس فيه ، و لذلك عدوا د الم ، آية - راجع نثر المرجان ٣٨٧/١ ، و راجع
 لحكم المد فيه و القصر النشر ٣٥٩/١ و ٣٦٠ .

(٤) من س ، و في الاصل : لم تدخل

(٥-٥) سقط ما بين الرقين من س .

(٦) و هو وقع هنا في قوله د وانزل التوراة و الانجيل ، راجع آية ٣ ،
 و ذكره أيضا في النشر ٦١/٢ في فصل في إمالة حروف مخصوصة - فراجع .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

ذلك . قرأ حمزة والكسائي « سينغلبون ويحشرون » ، بالياء فيهما ، وقرأهما الباقون بالتاء . قرأ نافع « ترونهم » ، بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء . قرأ أبو بكر « رضوان » ، / بضم الراء حيث وقع إلا موضعاً في سورة المائدة فإنه كسره و هو قوله عزوجل « رضوانه سبل السلم » ، وقرأ الباقون بالكسر حيث وقع . قرأ الكسائي « أن الدين عند الله » ، بفتح الهمزة ، وكسرهما الباقون . قرأ حمزة « ويقاتلون الذين » ، بالف

(١) أى في قوله تعالى « قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم » - راجع آية ١٢ ، و ذكره في النشر ٢/٢٣٨ كما هنا .

(٢) أى في قوله تعالى « يرونهم مثلهم رأى العين » راجع آية ١٣ ، ، و ذكره في النشر ولم يرد على ما هنا .

(٣) أى في قوله تعالى « و أزواج مطهرة و رضوان من الله » ، راجع آية ١٥ ، و ذكره في النشر أيضا .

(٤) في الأصل : قول - كذا ، والصواب ما أنبتناه من س .

(٥) راجع آية ١٦ ، وخص في النشر ٢/٢٣٨ بالموضع الثاني إخراجاً للموضع الذى ورد فيه هذا الحرف أيضا - راجع آية ٢ من المائدة ، وقال فيه : فكسر الراء فيه من طريق العليبي ، و اختلف فيه عن يحيى بن آدم عنه فروى أبو عون الواسطي ضمه عن شعيب عنه كسائر نظائره .

(٦) أى في قوله تعالى « أن الدين عند الله الاسلام » - راجع آية ١٩ ، و ذكره في النشر كما هنا .

(٧) أى في قوله تعالى « ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس » - راجع آية ٢١ و النشر ٢/٢٣٨ و ٢٣٩

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

وضم الياء من القتال ، و قرأ الباقون « ويقتلون » بغير ألف من القتل وفتح الياء . قرأ نافع و حفص و حمزة و الكسائي بتشديد كل ما في القرآن من « الميت و ميتا » ، غير أن نافعا تقرد بالتشديد في ثلاثة مواضع وهي قوله عزوجل « او من كان ميتا » ، و « الأرض الميتة » ، و « لحم أخيه ميتا » ، و خففهن الباقون ، و قرأ الباقون بالتخفيف في جميع ذلك حيث وقع ، ولم يختلفوا في تشديد ما لم يمت نحو « انك ميت و انهم ميتون » ، و « ما هو بميت » ، و نحوه ، و لا في تخفيف ما هو نعت لما فيه هاء التأنيث نحو « بلدة ميتا » . قرأ أبو بكر وابن عامر

(١) وهو هنا في قوله تعالى « وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي » - راجع آية ٢٧ ، و ذكر الاختلاف في هذا كله في النشر عند قوله تعالى « إنما حرم عليكم الميتة » من البقرة .

(٢) أى في قوله تعالى « أو من كان ميتا فأحييناه و جعلنا له نورا يمشى به في الناس » - راجع آية ١٢٢ من الانعام .

(٣) أى في قوله تعالى « و آية لهم الأرض الميتة أحييناها » راجع آية ٣٣ من سورة يس .

(٤) أى في قوله تعالى « أوجب أحذكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه » - راجع آية ١٢ من الحجرات .

(٥) راجع آية ٣٠ من الزمر .

(٦) أى في قوله تعالى « ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت » - راجع آية ١٧ من إبراهيم .

(٧) أى في قوله تعالى « لنحي به بلدة ميتا » - راجع آية ٤٩ من الفرقان ، و « فأنشرنا به بلدة ميتا » راجع آية ١١ من الزخرف .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

« بما وضعت^١ ، بإسكان العين وضم التاء ، وقرأ الباقون بفتح العين وإسكان التاء . قرأ الكوفيون^٢ « وكفلها^٣ ، بالتشديد ، وخفف الباقون . قرأ حفص وحمزة والكسائي^٤ « زكريا ، بالقصر من غير همز حيث وقع ، وقرأ الباقون بالمد والهمز غير أن أبا بكر قرأ هذا الموضع ١٢٧/ الذي بعد « كفلها^٥ ، بالنصب^٦ ، / و رفعه الباقون بمن مده . قرأ حمزة والكسائي^٧ « فناداه^٨ ، بالألف والامالة ، وقرأ الباقون « فنادته^٩ ، بالتاء من غير إمالة . قرأ حمزة وابن عامر^{١٠} « إن الله^{١١} ، بكسر الهمز ، وفتحها الباقون . و اختلفوا في « يبشر^{١٢} ، في تسعة مواضع : هنا موضعان^{١٣} ،

(١) أى في قوله تعالى « و الله اعلم بما وضعت^{١٤} » - راجع آية ٣٦ ، وذكره في

النشر ٢ / ٢٣٩ كما هنا .

(٢) أى في قوله تعالى « وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد

عندها رزقا^{١٥} » - راجع آية ٣٧ .

(٣) و زاد في النشر : على أنه مفعول ثانى لكفلها .

(٤) أى في قوله تعالى « فنادته الملائكة وهو قائم يصلى في المحراب^{١٦} » - راجع

آية ٣٩ ، وذكره في النشر ٢/ ٢٣٩ و ذكر تقدم مذهب الأزرق عن

ورش في ترقيق « المحراب^{١٧} » في باب الرامات .

(٥) أى في قوله تعالى في نفس الآية التي مرت « ان الله يبشرك^{١٨} بيحيي^{١٩} ،

و القراءة بالكسر للاستئناف ، و على الفتح هو معمول الفعل ، وذكره

في النشر أيضا و قال : و اتفقوا على كسر همزة « إن الله يبشرك^{٢٠} بكلمة

منه^{٢١} ، لأنه بعد صريح القول .

(٦) الموضع الاول « إن الله يبشرك^{٢٢} بيحيي^{٢٣} » - راجع آية ٣٩ ، والموضع

الثاني « ان الله يبشرك^{٢٤} بكلمة منه^{٢٥} » - راجع آية ٤٥

وفي

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

و في سبحان موضع ١ ، و في الكهف موضع ٢ ، فهذه أربعة مواضع منها قرأ حمزة والكسائي بفتح الياء و إسكان الباء وضم الشين و التخفيف ، و قرأ الباقون بضم الياء و فتح الباء و كسر الشين و التشديد ، و الخمسة الباقية في براءة موضع ٣ ، و في الحجر موضع ٤ ، و في مريم موضعان ٥ ، فقرأ حمزة وحده هذه الأربعة على أصله المتقدم ، و قرأ الباقون على أصولهم و الكسائي معهم ، و الخامس في سورة الشورى قوله تعالى « ذلك الذي يبشر الله عباده ٦ » ، قرأ نافع و عاصم و ابن عامر [بالتشديد ٧ -] على أصولهم ، و قرأ الباقون كقراءة حمزة و الكسائي

(١) أى في قوله تعالى « ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم

أجرا كبيرا » - راجع آية ٩ -

(٢) أى في قوله تعالى « ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا

حسنا » - راجع آية ٢ ، و ذكر هذه الأربعة في النشر ٢٣٩/٢ و قال : من

البشر و هو البشرى و البشارة .

(٣) أى في قوله تعالى « يبشرهم ربهم برحمة منه » - راجع آية ٢١ .

(٤) أى في قوله تعالى « قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام سليم » - راجع آية ٥٣

(٥) الموضع الأول قوله تعالى « يلزكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى » - راجع

آية ٧ ، و الموضع الثاني قوله تعالى لتبشرا به المتقين و تنذر به قوما لدا . -

راجع آية ٩٧ .

(٦) راجع آية ٢٣ ، و قال في النشر ٢٤٠ / ٢ : و اتفقوا على تشديد « فبم

تبشرون ، في الحجر لمناسبة ما قبله و ما بعده من الأفعال المجمع على تشديدها ،

و البشر و التبشير و الابشار ثلاث لغات فصيحات .

(٧) زيد من س .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

في الأربعة الأول. قرأ نافع وعاصم و « يعله١ ، بالياء ، وقرأ الباقون بالنون . قرأ [نافع - ٢] « انى أخلق ٢ ، بكسر الهمزة ، وفتحها الباقون . قرأ نافع « طائراً ، هنا و في المائة بالآلف ، وقرأ الباقون بغير ألف فيها . قرأ حفص « فيوفيه١م أجورهم١ ، بالياء ، وقرأ الباقون بالنون . قرأ قبل « هاتم ٦ ، بالهمز من غير مد مثل / « هاعتم ، وقرأ نافع و أبو عمرو بالمد من غير همز ، وقرأ الباقون بالمد و الهمز غير أن مد

(١) أى في قوله تعالى « و يعله الكتاب و الحكمة و التوراة و الانجيل ، - راجع آية ٤٨ و راجع النشر ٢/٢٤٠ أيضا .

(٢) زيد ما بين الحاجزين من س و النشر ٢/٢٤٠ حيث قال في هذا الحرف : فقرأ المدنيان بكسر الهمزة ، والمدنيان هما نافع و أبو جعفر ، و أبو جعفر من العشرة ، فتعين نافع لأن كتابنا في السبعة فقط .

(٣) أى في قوله تعالى « قد جئتمكم بآية من ربكم انى أخلق لكم من الطين كهيئة الطير ، راجع آية ٤٩ .

(٤) أى في قوله تعالى « فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله ، - راجع آية ٤٩ ، و راجع لموضع المائة آية ١١٠ ، و ذكره في النشر ٢/٢٤٠ أيضا بزيادة على ما هنا فراجع .

(٥) أى في قوله تعالى « واما الذين آمنوا و عملوا الصالحات فيوفيه١م أجورهم١ ، - راجع آية ٧٥ و النشر ٢/٢٤٠ ، و كلمة « أجورهم١ ، سقطت من س .

(٦) أى في قوله تعالى « هاتم هؤلاء حاججتم١ ، - آية ٦٦ ، و راجع أيضا باب الهمز المفرد في الجزء الأول من النشر .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

البنى دون غيره ، و ذلك حيث وقع . قرأ ابن كثير « ان يوتى ا ، بالمد ، و قرأ الباقون بغير مد . و اختلفوا في الهاء المتصلة بالفعل المجزوم و ذلك في ستة عشر موضعا ، وهي بما خالفوا فيه أصولهم من هاء الكناية المتقدم ذكرها ، فمن ذلك هنا أربعة مواضع^٢ « يؤده إليك ، « ولا يؤده إليك ، و « تؤته منها ، و « تؤته منها ، و في النساء موضعان^٣ و هما « نوله ، و « نصله ، ، و في الشورى موضع وهو « تؤته منها ، فهذه سبعة مواضع قرأهن أبو بكر وأبو عمرو وحزمة بالاسكان ، و قرأ قالون بكسر الهاء فيهن من غير ياء ، و قرأ الباقون بصلة الهاء ياء في الوصل فيهن على أصولهم^٤ في هاء الكناية ، وكذلك اختار اليزيدي

- (١) أى في قوله تعالى « ان يوتى أحد مثل ما اوتيتهم » - راجع آية ٧٣ ، و ذكر في النشر في باب الهمزتين من كلمة - راجع الجزء الأول .
- (٢) الموضعان في قوله تعالى « ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك - » راجع آية ٧٥ ، و الموضعان الآخران في قوله تعالى « و من يرد ثواب الدنيا تؤته منها و من يرد ثواب الآخرة تؤته منها ، راجع آية ١٤٥ .
- (٣) و الموضعان في قوله تعالى « نوله ماتولى و نصله جهنم » - راجع آية ١١٥ .
- (٤) أى في قوله تعالى « و من كان يريد حرث الدنيا تؤته منها ، - راجع آية ٢٠ .
- (٥) في س : قرأها .
- (٦) ذكره في النشر ١/٣٠٥ في باب هاء الكناية بالتفصيل - فراجع .
- (٧) في س : أصلهم .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

من عند نفسه ، وكان يأخذ بذلك ، و سنذكر التسعة الباقية في مواضعها إن شاء الله . و بقي مما خالفوا فيه أصولهم من هاء الكناية ستة مواضع ، ليست متصلة بفعل مجزوم ، تذكر إن شاء الله . قرأ الكوفيون وابن عامر « تعلقون » ، بضم التاء وكسر اللام و التشديد ، و قرأ الباقون بالفتح فيهما و التخفيف . قرأ حمزة / وعاصم وابن عامر « ولا يأمركم » ، بالنصب ، و رفعه الباقون . قرأ حمزة « لما » ، بكسر اللام ، و فتحها الباقون ، قرأ نافع « اتيناكم » ، بألف على لفظ الجمع ، و قرأ الباقون « اتيتكم » ، بتاء مضمومة من غير ألف بلفظ التوحيد ، و ورش يمكن المد على أصله . قرأ حفص و أبو عمرو و ييغون ، « بالياء » ، و قرأ الباقون بالتاء . قرأ حفص « يرجعون » ، بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء . قرأ حفص و حمزة و الكسائي

(١) في س : السبعة .

(٢) أى في قوله تعالى « ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلقون الكتاب » - راجع آية ٧٩ ، و ذكره في النشر كما هنا فراجع ص ٢٤٠ من المجلد الثاني .
(٣) أى في قوله تعالى « ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة » - راجع آية ٨٠ ، و ذكره في النشر ٢ / ٢٤٠ و ٢٤١ .

(٤) أى في قوله تعالى « لما اتيتكم من كتب و حكمة » - راجع آية ٨١ ، و الم به في النشر ٢ / ٢٤١ كما هنا ، و الم بما يأتي بعده بأقل مما هنا

(٥) أى في قوله تعالى « أغير دين الله ييغون » - راجع آية ٨٣ ، و ذكره في النشر و لم يزد شيئا .

(٦) أى على أصله المتقدم ، و هو في نفس الآية التي مرت آنفا و ذكره في النشر أيضا .

كتاب التبصرة لمسكى بن أبى طالب

• حج البيت ، بكسر الحاء ، وما يفعلوا من خير فلن يكفروه^٢ ، فيها^٣ ،
بالياء^٣ ، وقرأ الباقون بفتح الحاء و بالتاء فى الفعلين [جميعا - ٤] ، وخير
أبو عمرو فى الياء و التاء ، المشهور عنه التاء فيها . قرأ الكوفيون
و ابن عامر ، لا يضركم ، بالتشديد وضم الضاد و الرفع ، وقرأ الباقون

(١) وفى روح المعانى ١/٦٣٢ : وهو لغة نجد ، وراجع لهذا الحرف آية
٩٧ و النشر ٢/٢٤١ .

(٢) راجع آية ١١٥ ، و قال فى النشر ٢/٢٤١ : و اختلف عن الدورى عن
أبى عمرو فيها ، فروى النهروانى وبكر بن شاذان عن زيد عن ابن فرح عن
الدورى بالغيب كذلك ، وهى رواية عبد الوارث و العباس عن أبى عمرو
وطريق النقاش عن أبى الحارث عن السوسى ، و روى أبو العباس المهدوى
من طريق ابن مجاهد عن أبى الزعراء عن الدورى التخيير بين الغيب و الخطاب ،
وعلى ذلك أكثر أصحاب البيهقى عنه ، و كلهم نص عنه عن أبى عمرو أنه قال :
ما أبالى أبالتاء أم بالياء قرأتها ، إلا أن أبا حمدون و أبا عبد الرحمن قالاه عنه :
وكان أبو عمرو يختار التاء ، قال ابن الجزرى : قلت : والوجهان صحيحان وردا
من طريق المشاركة و المغاربة ، و قرأت بهما من الطريقين إلا أن الخطاب
أكثر و أشهر و عليه الجمهور من أهل الأداء ، و بذلك قرأ الباقون .

(٣-٣) فى س : بالياء فيها .

(٤) زيد من س .

(٥-٥) من س ، و فى الأصل : التاء والياء .

(٦) أى فى قوله تعالى لا يضركم كيدهم شيئا . - راجع آية ١٢٠ و ذكره فى

النشر ٢/٢٤٢ .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

بالتخفيف و الاسكان و كسر الضاد . قرأ ابن عامر « منزلين » ،
 بالتشديد ، و خفف الباقون و مثله « منزل من ربك » ، في الانعام ،
 و « و منزلون » ، في العنكبوت غير أن حفصا واقفه على التشديد في
 الانعام . قرأ أبو عمرو وعاصم و ابن كثير « مسومين »^٢ ، بكسر الواو ،
 وفتحها الباقون . قرأ نافع و ابن عامر « سارعوا »^٣ ، بغير واو قبل
 السين ، وقرأ الباقون بالواو . قرأ أبو بكر و حمزة و الكسائي « قرح » ،
 و « القرح » ، / بضم القاف حيث وقع ، وقرأ الباقون بالفتح . قرأ ابن

(٩) أى في قوله تعالى « ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة
 منزلين - راجع آية ١٢٤ ، و ذكره في النشر مختصرا ، و قال في روح المعاني
 ٦٦٠/١ : وقرئ « منزلين » ، بالتشديد للتكثير أو للتدرج ، وقرئ مبني للفاعل
 من الصيغتين على معنى : منزلين الرعب في قلوب أعدائكم أو النصر لكم ،
 (٢) أى في قوله تعالى « هذا يمددكم ربكم بخمسة الف من الملائكة مسومين » -
 راجع آية ١٢٥ ، و ذكره في النشر مثل ما هنا ، و قال في روح المعاني ٦٦/١ :
 و أما على قراءة الباقين « مسومين » ، بفتح الواو على أنه اسم مفعول فقيل
 المراد به : معلين من جهة الله تعالى .

(٣) أى في قوله تعالى « و سارعوا إلى مغفرة من ربكم » ، راجع آية ١٣٣ ،
 و ذكره في النشر ٢٤٢/٣ فقال : فقرأ المدنيان و ابن عامر بغير واو قبل السين
 و كذلك هي في مصاحف المدينة و الشام ، و قرأ الباقون بالواو ، و كذلك
 هي في مصاحفهم .

(٤) أى في قوله تعالى « إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله » - راجع
 آية ١٤٨ ، و في قوله تعالى « من بعد ما أصابهم القرح » - راجع آية ١٧٢ ،
 و ذكرهما في النشر كما هنا .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

كثير « وكائن » ، بالتخفيف و بألف قبل الهمزة مثل « وكاعن » ، حيث وقع ، وقرأ الباقون بالتشديد من غير ألف مثل « وكعين » ، وكلهم وقفوا بالنون إلا ما رواه ابن الزيدى عن أبيه عن أبي عمرو أنه وقف على الياء ، وقد روى أيضا عن الكسائي مثل هذا ، و المختار في قراءتهما وقراءات غيرهما أن يقف القارئ على النون اتباعا ^٣ لمخط المصحف ^٢ .
 قرأ الكوفيون و ابن عامر « قتل معه » ، بألف و فتح التاء من القتال ، و قرأ الباقون بغير ألف من القتل و ضم القاف و كسر التاء . قرأ الكسائي و ابن عامر « لرعب ورعبا » ، بضم العين حيث وقع ، واسكن الباقون . قرأ حمزة و الكسائي « تغشى طائفة » ، بالتاء و الامالة ، وقرأ

(١) وأما هنا فوقع في قوله تعالى « وكائن من نبي قتل معه ربيون كثير » - راجع آية ١٤٦ ، ذكره في النشر ٢/٢٤٢ - أيضا ، و أطال الكلام فيه في روح المعاني ١/٦٨٧ و ٦٨٨ .

(٢) في س : وقف .

(٣-٣) من س ، و في الأصل : للمصحف .

(٤) أى مبنيًا للفعول ، و هو في الآية التي مرت آنفا ، و ورد ذكره في النشر أيضا .

(٥) وأما هنا فقوله تعالى « سنلق في قلوب الذين كفروا الرعب » ، راجع آية ١٥١ ، و تقدم هذا المبحث في النشر ٢ عند مبحث « هزوا » فراجع .

(٦) أى في قوله تعالى « ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة ناعسا يغشى طائفة منكم » - راجع آية ١٥٤ ، و ذكر هذا المبحث من حيث التذكير والتأنيث في النشر ٢/٢٤٢ و ذكر الامالة في بابها .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الباقون بالياء والفتح . قرأ أبو عمرو د الامر كله لله ، بالرفع في د كله ، ، ونصبه الباقون . قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي [دوالله-٢] بما يعملون بصير^٣ ، بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء . قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي د متم و متنا ، بكسر الميم حيث وقع غير أن حفصا ضم الميم في هذه السورة دون غيرها وكسر ما بقي ، وقرأ الباقون بالضم في جميع القرآن . قرأ حفص د مما يجمعون^٦ ، بالياء وقرأ الباقون بالتاء . قرأ أبو عمرو وابن كثير وعاصم د يغل^٧ ، بفتح الياء و ضم الغين ،

(١) أي في قوله تعالى د وقل ان الامر كله لله ،، راجع آية ١٥٤ ، و ذكره في النشر كما هنا ، والاختلاف ينبني على بديلية د كله ، للامر واستقلال جملة خبرية من د كله لله .

(٢) زيد من س .

(٣) أي في قوله تعالى د والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير ، - راجع آية ١٥٦ والنشر ٢/٢٤٢ .

(٤) أما د متم ، فوقع هنا في قوله تعالى د ولئن قتلتهم في سبيل الله أو متم ، وفي قوله تعالى د ولئن متم أو قتلتهم ، - راجع آية ١٥٧ و ١٥٨ ، وراجع أيضا آية ٣٥ من المؤمنين ، وأما د متنا ، فراجع آية ٨٢ من المؤمنين و آية ١٦ و ٥٣ من الصافات و آية ٣ من ق و آية ٤٧ من الواقعة .

(٥) أي في موضعها - كما صرح به في النشر ٢/ ٢٤٣ .

(٦) أي في قوله تعالى د لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون ، - راجع آية ١٥٧ ، وذكره في النشر مثل ما هنا .

(٧) أي في قوله تعالى د ما كان لنبي ان يغل ، - راجع آية ١٦١ ، =

وقرأ

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

و قرأ الباقون بضم الباء وفتح الغين . قرأ هشام « لو أطاعونا ما قتلوا » ،
 بالتشديد ، خفف الباقون ، قرأ ابن عامر « و لا تحسبن الذين الذين قتلوا »
 و في الحج « ثم قتلوا » ، بالتشديد فيهما ، وخفف الباقون . و قرأ ابن كثير
 و ابن عامر « وقتلوا وقتلوا » ، و « قد خسر الذين قتلوا أولادهم » ، في الانعام
 بالتشديد فيهما ، وخفف الباقون - و لم يختلف في غير هذه الخمسة . قرأ

= و ذكره في النشر كما هنا ، و قال في روح المعاني ٧٠٨/١ : و قرأ نافع
 و ابن عامر و حمزة و الكسائي و يعقوب « ان يغل » ، على صيغة البناء
 للفعول ، و في توجيهها ثلاثة أوجه : أحدها أن يكون ماضيه « أغلته » ، أي نسبته
 إلى الغلول كما تقول : أ كفرته ، أي نسبته إلى الكفر ، ثم قال : و المعنى :
 ما صح لنبي أن ينسبه أحد إلى الغلول ، و ثانيها أن يكون من « أغلته » ،
 إذا وجدته غاللا ، و المعنى : ما صح لنبي أن يوجد غاللا ، و ثالثها أنه من
 « غل » ، إلا أن المعنى : ما كان لنبي أن يغله غيره .

(٤) أي في قوله تعالى « الذين قالوا لآخوانهم و قعدوا لو أطاعونا ما قتلوا »
 - راجع آية ١٦٨ ، و ذكره في النشر ٢٤٣/٢ و ضم إليه المواضع الأخر ثم
 قال : و اتفقوا على تخفيف الحرف الأول من هذه السورة وهو « ما ماتوا وما
 قتلوا » ، إما لمناسبة « ماتوا » ، أو لأن القتل هنا ليس مختصا بسبيل الله بدليل
 إذا ضربوا في الأرض ، لأن المقصود به السفر في التجارة ، و روينا عن
 ابن عامر أنه قال : ما كان من القتل في سبيل الله فهو بالتشديد .

(٢) راجع آية ١٦٩ .

(٣) راجع آية ٥٨ .

(٤) راجع آية ١٩٥ .

(٥) راجع آية ١٤٠ .

كتاب التبصرة لمكي بن ابي طالب

الكسائي « وان الله لا يضيع ١ ، بكسر ٢ الهمزة ، وفتحها الباقون .
 قرأ نافع « ولا يحزنك وليحزن ٣ ، ، بضم الياء وكسر الزاي حيث
 وقع ، و خالف أصله في سورة الأنبياء فقرأه بفتح الياء و ضم الزاي ،
 و قرأ الباقون بفتح الياء و ضم الزاي حيث وقع . قرأ حمزة « ولا تحسبن
 الذين كفروا ، ، « ولا تحسبن الذين ييخلون ٥ ، ، بالتاء فيها ، و قرأهما
 الباقون بالياء . قرأ الكوفيون « لا تحسبن الذين يفرحون ٦ ، ، بالتاء ،
 و قرأ الباقون بالياء ، و كل واحد على أصله في فتح السين و كسرهما ،
 /١٣٢ / وكلهم قرؤا « ولا تحسبن الذين قتلوا ٧ ، ، بالتاء ، قرأ حمزة والكسائي

(١) أى فى قوله تعالى « وإن الله لا يضيع أجر المؤمنين » - راجع آية ١٧١
 وذكره فى النشر ٢/٢٤٤ ولم يزد على ما هنا .

(٢) من س ، و فى الأصل : بكسرة .

(٣) و أما هنا فقوله تعالى « ولا يحزنك الذين يسارعون فى الكفر » - راجع
 آية ١٧٦ ، وذكره فى النشر ٢/٢٤٤ أيضا وذكر استثناء نافع فى موضع الأنبياء .
 وهو قوله تعالى « لا يحزنهم الفزع الأكبر » - راجع آية ١٠٣ .

(٤) أى فى قوله تعالى « ولا يحسبن الذين كفروا إنما نل لهم خير لأنفسهم »
 - راجع آية ١٧٨ .

(٥) أى فى قوله تعالى « ولا يحسبن الذين ييخلون بما آتاهم الله من فضله هو
 خير لهم » - راجع آية ١٨٠ و ذكرهما فى النشر ٢/٢٤٤ .

(٦) أى فى قوله تعالى « لا تحسبن الذين يفرحون بما آتوا » - راجع آية ١٨٨ .

(٧) راجع آية ١٦٩ من هذه السورة .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

• يميز الخيثا ، د و ليميز ، في الأتقال بضم الياء الأولى وفتح الميم
و تشديد الياء الثانية وكسرهما ، وقراها^٢ الباقون بفتح الياء الأولى
وكسر الميم والتخفيف . قرأ ابن كثير وأبو عمرو د بما يعملون خير^٣ ،
بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء . قرأ حمزة د سيكتب ما قالوا ، بـالياء وضمها
و فتح التاء ، و قرأ الباقون بالنون و فتحها و ضم التاء . وقرأ أيضا
و د قتلهم ، بالرفع ، و نصب الباقون . وقرأ أيضا د و يقول ذوقوا ،
بالياء ، وقرأ الباقون بالنون . قرأ ابن عامر د وبالزبر^٧ ، بزيادة باء ، وقرأ

(١) و هو في قوله تعالى « حتى يميز الخيث من الطيب » - راجع آية ١٧٩ ،
و في قوله تعالى « ليميز الله الخيث من الطيب » - راجع آية ٣٧ من الأنفال ،
و ذكرهما في النشر ٢/٢٤٤ ، و نحأ نحو ما هنا .

(٢) في س : قرأ .

(٣) أى في قوله تعالى « ولله ميراث السموات والأرض والله بما تعملون
خبير » - راجع آية ١٨٠ و النشر ٢/٢٤٥ .

(٤) أى في قوله تعالى « سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق ونقول ذوقوا
عذاب الحريق » - راجع آية ١٨١ ، وكذا ذكر هذه الثلاثة في النشر ٢/٢٤٥
أيضا ، فالقراءة الأولى على البناء للمفعول و الأخرى للفاعل ، و يفرع عليه
الاختلاف في رفع « قتل » ، و في « نقول » اتباع أصولهم لاختيار الياء .

(٥) سقط من س .

(٦) في س : حمزة .

(٧) أى في قوله تعالى « جاء بالبينات والزبر والكتب المنير » - راجع
آية ١٨٤ ، وذكره في النشر ٢/٢٤٥ وذكر الاختلاف عن هشام في زيادة
باء في « بالكتب » - واستقصى هذا المبحث استقصاء حسنا ، ثم قال : =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

في رواية هشام عنه « وبالكتب ، بزيادة باه أيضا ، وقرأ الباقون بغير باه
فيهما . قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر « لينته للناس ولا يكتمونها بالياء
فيهما ، وقرأهما الباقون بالتاء . قرأ ابن كثير وأبو عمرو « فلا يحسبهم^٣ ،
بالياء و ضم الباء ، وقرأ الباقون بالتاء وفتح الباء ، وقرأ عاصم وابن عامر
وحزة على فتح السين حيث وقع في المستقبل خاصة . قرأ حمزة
والكسائي « وقتلوا وقتلوا^{٣١} ، و في التوبة « [فيقتلون-؛] و يقتلون
يبدان بالمفعول قبل الفاعل ، وقرأ الباقون بتقدم الفاعل على المفعول ،
/ وقد ذكرنا التشديد . فيها ست ياءات إضافة : قوله عز وجل « وجهي
لله^{٦٤} ، قرأ نافع و٧ حفص . ابن عامر^٧ بالفتح . « منى انك ، اجعل لي

= و قطع الحافظ أبو العلاء عن هشام من طريق الداجوني و الحلواني جميعا
بالباء فيهما ، وهو الأصح عندي عن هشام ، ولولا ثبوت الحذف عندي عنه
من طرق كتابي هذا لم أذكره - راجع ص ٢٤٦ .

(١) راجع آية ١٨٧ ، و ذكره في النشر ٢/٢٤٦ مثل ما هنا .

(٢) أى في قوله تعالى « فلا تحسبهم بمفازة من العذاب » راجع آية ١٨٨ ،
و ذكره في النشر فلم يزد على ما هنا .

(٣) راجع آية ١٩٥ من هذه السورة و آية ١١١ من سورة التوبة .

(٤) زيد من س .

(٦) من س ، و في الأصل : قبل .

(٣) أى في قوله تعالى « فان حاجوك قتل اسلمت وجهي لله و من اتبعن » -

راجع آية ٢٠ و ذكره في النشر ٢/٢٤٧ كما هنا .

(٧-٧) في س : ابن عامر و حفص .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

آية ١ ، قرأ نافع و أبو عمرو بالفتح فيهما ، ٢ ، انى اعيدما بك ،
 • من انصارى الى الله ، قرأ نافع بالفتح فيهما ٢ ، • انى اخلق ٣ ، قرأ
 الحرميان وأبو عمرو بالفتح . فيها من المحذوفات يا ان : • ومن اتبعن • -
 قرأ نافع و أبو عمرو ياء فى الوصل دون الوقف ، و حذفها الباقون
 فى الحالين ، [و - •] قوله • و خافون ٦ ، أثبتها أبو عمرو فى وصله
 دون وقفه ، و حذفها الباقون فى الحالين . و كل ما ذكرنا فى الياءات

(١) أى فى قوله تعالى • تقبل منى لئنك أنت السميع العليم • - راجع آية ٣٥ ،
 و فى قوله تعالى • قال رب اجعل لى آية • - راجع آية ٤١ ، و ذكرهما فى
 النشر بمثل ما هنا .

(٢-٢) ثبت ما بين الرقين فى الأصل بعد • لم يثبت فى الوقف • س ١ ص ٣٠٢
 ولا شك أنه تداخل ، فقلناه إلى هنا كما هو الترتيب فى س والنشر ٢٤٧/٢
 حيث ذكرهما كما هنا وهما فى قوله تعالى • وإنى سميتها مريم و إنى أعيدما بك
 و ذريتها - راجع آية ٣٦ ، و فى قوله تعالى • فلما أحس عيسى منهم الكفر
 قال من أنصارى إلى الله • - راجع آية ٥٢ .

(٣) أى فى قوله تعالى • إنى أخلق لكم من الطين كهيئة الطير • - راجع آية
 ٤٩ ، و ذكره فى النشر ٢٤٧/٢ أيضا ، و زاد هنا فى من فتحه : ابن
 كثير - فراجع .

(٤) راجع آية ٢٠ ، وقد مرت آنفا ، و ذكره فى النشر أيضا كما هنا .

(٥) زيدت الواو من س .

(٦) عنى به فى النشر و هو فى قوله تعالى • فلا تخافوهم و خافون إن كنتم
 مؤمنين • - آية ١٧٥ .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

المخذوفات أنه أثبت في الوصل فعلوم أنه لم يثبت في الوقف ، فاذا قلنا [إنه - ١] أثبت في الحالين ، فمعناه ٢ : أثبت في الوصل و الوقف ، وإذا تركنا ذكر الباقيين فانما تركهم لأنهم لم يثبتوا في وصل ولا وقف ، فستغنى بهذه المقدمة عن التكرار - فاعلم ذلك .

سورة النساء مدنية و هي مائة آية وسبعون وخمس
في المدني و ست في الكوفي

قرأ الكوفيون تسألون^٣ ، بالتخفيف ، وشدد الباقون . قرأ حمزة
والأرحام ، ، بالخفض ، ونصب الباقون . قرأ نافع وابن عامر قيا^٤ ،
١٣٤ / بغير ألف / وقرأ الباقون بالآلف . قرأ أبو بكر وابن عامر وسيصلون^٥ ،
بضم الياء ، وفتحها الباقون . قرأ نافع وإن كانت واحدة^٦ ، بالرفع ،
(١) من س .

(٢) في س : معناه .

(٣) أى في قوله تعالى و اتقوا الله الذى تسألون به و الأرحام ، - راجع
آية الأولى ، و المراد بالتخفيف تخفيف السين ، و ذكره في النشر ٢٤٧/٢
كما هنا .

(٤) راجع الآية التى مرت قبله ، و ذكره في النشر أيضا مثل ما هنا .

(٥) أى في قوله تعالى الذى جعل الله لكم قيا^٤ ، - آية ٥ ، و ذكره في النشر
و ضم إليه ما في المائة من قيا للناس .

(٦) أى في قوله تعالى إنما يأكلون فى بطونهم نارا و سيصلون سعيرا ، -
راجع آية ١٠ ، و ذكره في النشر ٢٤٧/٢ .

(٧) أى في قوله تعالى و إن كانت واحدة فلها النصف ، - راجع آية ١١ ،
و ذكره في النشر كما هنا راجع ٢٤٧/٢ .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

ونصب الباقون . قرأ حمزة والكسائي بكسر الهمزة من « ام » ، إذا كان قبلها ياء ساكنة أو كسرة ، وجملة ما في كتاب الله تعالى منه ثمانية مواضع : هنا « فلامه » ، موضعان^١ ، و في القصص « في أمها » ، و في الزخرف « في أم الكتائب »^٢ ، فهذه أربعة مفردة ، مضافة إلى مفرد ، و يبقى أربع أخرى جمع مضاف إلى جمع وهي « من بطون أمهاتكم » ، « في النحل » ، و في النور « أويوت أمهاتكم » ، و في الزمر^٣ و النجم « بطون أمهاتكم »^٤ ، قرأ حمزة وحده بكسر الميم في الجمع خاصة^٥ ،

(١) و هما في قوله تعالى فلامه الثلث فان كان له اخوة فلامه السدس ، -

راجع آية ١١ .

(٢) أى في قوله تعالى « وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولا » ،

راجع آية ٥٩ .

(٣) أى في قوله تعالى « وانه في ام الكتب لدينا لعلي حكيم » - راجع آية ٤

(٤-٤) سقط ما بين الرقين من س .

(٥) زيدت الواو بعده في الأصل ، ولم تكن في س فخذناها ، وهو في قوله تعالى

« والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا » - راجع آية ٧٨ من النحل .

(٦) أى في قوله تعالى « أن تأكلوا من بيوتكم او بيوت ابائكم او بيوت

أمهاتكم » - راجع آية ٦١ من النور

(٧) في س : الروم .

(٨) أى في قوله تعالى « يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقا » - راجع آية ٦ من

الزمر ، و في قوله تعالى « و إذ أتتم أجنة في بطون أمهاتكم » - راجع آية ٣٢

من النجم .

(٩) و في النشر ٢/٢٤٨ فكسر الهمزة والميم حمزة و كسر الكسائي الهمزة =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

وكلهم لم يختلفوا في كسر الميم في المفرد لأنها حرف الاعراب ، وقرأ
 الباقون بضم الهمزة في جميعها و بفتح الميم في الجمع ، و لا اختلاف
 في الابتداء أنه بضم الهمزة في جميعها و بفتح الميم في الجمع . قرأ ابن كثير
 وابن عامر وأبو بكر « يوصى » بفتح الصاد وهو الأول ، ومثله الثاني
 غير أن حفصا معهم على الفتح^٢ ، وقرأهما^٢ الباقون بالكسر . قرأ نافع
 وابن عامر « ندخله » في الموضوعين؛ هنا و في الفتح « ندخله ونعذبه » ،
 /١٣٥ وفي التغابن « تكفر عنه / وندخله^٦ ، و في الطلاق « ندخله^٧ ، بالنون

= وحدها وذلك في الوصل أيضا ، وقرأ الباقون بضم الهمزة وفتح الميم فيهن ،
 وذكر قبله مبحث المفرد أيضا فراجعه .

(١) أى في قوله تعالى « فلامه السدس من بعد وصية يوصى بها أو دين »
 - راجع آية ١١ .

(٢) أى في الموضوع الثاني كما صرح به في النشر ٢/٢٤٨ ، وهو في قوله تعالى
 « فهم شركاء في الثلث من بعد وصية يوصى بها أو دين » - راجع ١٢ .
 (٣) في س : قرأ .

(٤) أى في قوله تعالى « و من يطع الله ورسوله يدخله جنات » - راجع آية
 ١٣ ، و في قوله تعالى « و من يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا »
 - راجع آية ١٤ .

(٥) أى في قوله تعالى « و من يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من
 تحتها الأنهار و من يتول يعذبه عذابا ألما » - راجع آية ١٧ .

(٦) أى في قوله تعالى « و يكفر عنه سيئاته و يدخله جنات » - راجع آية ٩ .
 (٧) أى في قوله تعالى « و من يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات » راجع
 آية ١١ ، و ذكر هذه المواضع في النشر ٢/٢٤٨ مثل ما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

في السبعة ، و قرأ من الباقون بالياء . قرأ ابن كثير « و الذان ٢ ، هنا
 « وهذان ٣ ، في اظه و الحج ، وفي القصص « هاتين » ، وفيها « فذانك ،
 و في فصلت « ارنا الذين ٦ ، بتشديد النون ، و خففهن ٧ الباقون ، غير
 أن أبا عمرو شدد « فذانك » ، و لم يختلف في غير هذه الستة ، و اعلم
 أنه لا بد من المد إذا شددت ، لأنه لا يوصل في جميع كلام العرب إلى
 النطق بساكن - أي ساكن كان - إلا بحركة قبله أو مدة ، هذا ما لا اختلاف
 فيه ، و ليس في الفطرة غيره ، إلا أن حروف اللين أقل مدا من حروف

(١) من س ، و في الأصل : قرأ

(٢) وهو في قوله تعالى « والذان ياتينها منكم فاذوهما » - راجع آية ١٦ .

(٣) أي في قوله تعالى « قالوا إن هذان لسحران » - راجع آية ٦٣ من طه ،

و في قوله تعالى « هذان خصمون اختصموا في ربهم » - راجع آية ١٩ من الحج .

(٤) أي في قوله تعالى « أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين » - راجع آية

٢٧ من القصص ، و أما « فذانك » فهو في قوله تعالى « فذانك برهاتن من

ربك » - راجع آية ٣٢ منه .

(٥) في س : السجدة .

(٦) أي في قوله تعالى « ربنا أرنا الذين أضلنا من الجن والإنس » - راجع

آية ٢٩ من حم السجدة ، و ذكر هذا المبحث في النشر ٢/٢٤٨ فقال : فقرأ

ابن كثير بتشديد النون في الخمسة وهو على أصله في مد الألف و تمكين الياء

لالتقاء الساكنين و افعه أبو عمرو و رويس في « فذانك » و قرأ الباقون

بالتخفيف فيهن .

(٧) في س : خففهما .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

المسد واللين . قرأ حمزة و الكسائي « كرها » ، بضم الكاف هنا
 و في التوبة ، و قرأ الكوفيون و ابن ذكوان بضم الكاف في الموضعين
 في الأحقاف ، و قرأ الباقر بفتح الكاف في الأربعة ، و لم يختلف
 في غيرهن . قرأ ابن كثير و أبو بكر « مينة » ، بفتح الياء ، وذلك حيث
 وقع ، و كسرهما الباقر . قرأ ابن عامر و حفص و حمزة و الكسائي
 « ميينت » ، بكسر الياء حيث وقع ، و فتحها الباقر . قرأ الكسائي
 « والمحصلت و محصنت » ، بكسر الصاد حيث وقع إلا الذي في أول
 سورة النساء فإنه لا اختلاف في فتح صاده / و هو قوله تعالى
 « والمحصلت من النساء » ، و قرأ الباقر بالفتح في جميعه ، و لا خلاف
 في كسر الصاد من « محصنين » . قرأ أبو بكر و حمزة و الكسائي

(١) أى في قوله تعالى « لا يحمل لكم أن ترثوا النساء كرها » ، آية ١٩ ، و هو في
 التوبة « قل انفقوا طوعا أو كرها » - راجع آية ٥٣ ، و هو في موضعي
 الأحقاف « حملته أمه كرها و وضعته كرها » - راجع آية ١٥ ، و ذكر هذه
 المواضع في النشر ٢٤٨/٢ فقال : و اختلفوا في « كرها » ، هنا و التوبة و الأحقاف
 فقرأ حمزة و الكسائي و خلف بضم الكاف فيهن و افقهم في الأحقاف عاصم
 و يعقوب و ابن ذكوان ، ثم ذكر الاختلاف عن هشام ، ففي النشر صراحة
 بضم المواضع الأربعة لحمزة و الكسائي ، و ليس هنا شيء يشير إلى هذا - فتدبر .
 (٢) و هو هنا في قوله تعالى « إلا أن يأتين بفاحشة مبينة » - راجع آية ١٩
 و النشر ٢٤٨/٢ و ٢٤٩ .

(٣) راجع آية ٢٥ .

(٤) راجع آية ٢٤ ، و قال في النشر ٢٤٩/٢ : لأن معناه ؛ ذوات الأزواج .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

« و أحل لكم ١ » ، بضم الهمزة ، وفتحها الباقون . قرأ أبو بكر وحمة و الكسائي « فاذا احصن ٢ » بفتح الهمزة و الصاد و قرأ الباقون بضم الهمزة و كسر الصاد . قرأ الكوفيون « تجارة ٣ » بالنصب ، و رفع الباقون . قرأ نافع « مدخلا » ، بفتح الميم هنا و في الحج ، و ضمها الباقون ، و لا اختلاف في الضم في سورة سبحان ٦ . قرأ ابن كثير و الكسائي « وسلوا ٧ » ، « فسلوا ٨ » و كل من كان من الأمر المواجه به

(١) أى في قوله تعالى « وأحل لكم ما وراء ذلكم » - راجع آية ٢٤ ، وزاد في النشر ٢/٢٤٩ فيمن قرأ بضم الهمزة اسم حفص أيضا .

(٢) أى في قوله تعالى « فاذا احصن فان أتين بفاحشة » - راجع آية ٢٥ ، وذكره في النشر بمثل ما هنا .

(٣) أى في قوله تعالى « إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم » راجع آية ٢٩ ، وذكره في النشر ولم يرد شيئا .

(٤) أى في قوله تعالى « وندخلكم مدخلا كريما » - راجع آية ٣١ و هو في الحج « ليدخلهم مدخلا يرضونه » - راجع آية ٥٩ .

(٦) في الأصل : ضمها ، و الصواب ما أثبتناه من س ، وكذا هو في النشر ٢/٢٤٩ .

(٧) راجع آية ٨٠ من السورة المذكورة .

(٨) وهو هنا في قوله تعالى « واستلوا الله من فضله » - راجع آية ٣٢ ، وذكره في البقرة ١/٤١٤ في باب نقل الهمزة فقال : « أما « و أسأل » و ما جاء من لفظه نحو « و اسألوا الله » ، و أسأل القرية ، فأسأل الذين ، و أسألهم عن القرية ، فأسألوهن ، إذا كان فعل أمر و قبل السين و او أو فاء فقرأه بالنقل ابن كثير و الكسائي و خلف ، و قرأ الباقون الكلمات الأربع بغير نقل .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

وقبله واو أو فاء بفتح السين من غير همز ، وقرأ الباقون باسكان السين او همزة مفتوحة^١ ، إلا ما ذكرنا من وقف حمزة ، وإذا كان أمراً لغائب^٢ أو كان فعلاً مستقبلاً نحو « لیسئلوا و یسئلون » ، فلا اختلاف في همزه في الوصل ، [و-٣] إذا كان ليس قبله شيء نحو « سل بني اسرائيل » ، فلا اختلاف في ترك همزه . قرأ الكوفيون « عقدت أيمانكم » ، بغير ألف ، قرأ الباقون « عاقدت » ، بالألف . قرأ حمزة و الكسائي « بالبخل » ، هنا و في الحديد بفتح الياء و الخاء . و قرأ الباقون بضم الباء و إسكان الخاء [فيها-٣] . قرأ الحرميان « وإن تك حسنة » ، بالرفع ، / و نصب الباقون . قرأ نافع وابن عامر « تسوى^٧ .

(١) في س : و الهمز .

(٢) من س . و في الأصل : بغائب .

(٣) زيد من س .

(٤) أي في قوله تعالى ، والذين عقدت أيمانكم فئاتهم نصيبهم . - راجع آية ٣٢ ، و ذكره في النشر كما هنا .

(٥) أي في قوله تعالى « الذين يخلون و يأمرون الناس بالبخل » - راجع آية ٣٧ ، و راجع أيضا آية ٢٤ من سورة الحديد ، و ذكر الموضعين في النشر بمثل ما هنا .

(٦) أي في قوله تعالى « و إن تك حسنة يضاعفها » - راجع آية ٤٠ و ذكره في النشر أيضا .

(٧) و ذكر القراءات الثلاث فيه في النشر ٢/٢٤٩ ، و هو في قوله تعالى « لو تسوى بهم الأرض » - راجع آية ٤٢ .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

بفتح التاء وتشديد السين ، ومثلها حمزة والكسائي غير أنها خففا السين
وأمالا ، وقرأ الباقون بالتخفيف وضم التاء ، ولم يختلفوا في تشديد
الواو . قرأ حمزة والكسائي « لمستم » بغير ألف هنا وفي المائدة ، وقرأ
الباقون بالألف فيهما . و تقدم ذكر « نجا » في البقرة . قرأ ابن عامر
« الا قليلا »^٢ ، بالنصب ، ورفع الباقون . قرأ ابن كثير و حفص
« كأن لم تكن »^٣ ، بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء . قرأ ابن كثير و حمزة
الكسائي « ولا يظلمون قليلا أينما » ، الثاني بالياء ، وقرأ الباقون
بالتاء ، وكلهم قرؤا الأول بالياء . قرأ أبو عمرو و حمزة « بيت طائفة » ،

(١) أى فى قوله تعالى « أولمستم النساء » - راجع آية ٤٣ ههنا ، و آية ٦
من المائدة ، وراجع النشر ٢٥٠/٢ أيضا .

(٢) أى فى قوله تعالى « ما فعلوه الا قليل منهم » - راجع آية ٦٦ ، وقال فى
النشر ٢٥٠/٢ : قرأ ابن عامر بالنصب ، وكذا هو فى مصحف الشام ،
و قرأ الباقون بالرفع وكذا هو فى مصاحفهم .

(٣) أى فى قوله تعالى « كأن لم تكن بينكم و بينه مودة » - راجع آية ٧٣ ،
و ذكره فى النشر و قال : على التانيث وعلى التذكير .

(٤) راجع آية ٧٧ و ٧٨ ، و راجع للوضع الأول آية ٤٩ ، و قال فى
النشر ٢٥٠/٣ : و قد روى الغيب أيضا العراقيون عن الحلوانى عن هشام
- ثم قال : وكذا ورد عن ابن ذكوان من طريق التلخيص ؛ و « اينما الثانى »
ساقطة من س .

(٥) أى فى قوله تعالى « فاذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذى تقول »
- راجع آية ٨١ وراجع آخر باب الادغام الكبير فى المجلد الأول من النشر

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

بالادغام ، و قرأ الباقون بفتح التاء والاظهار ، و هو اختيار أبي أيوب الخياط . قرأ حمزة والكسائي « ومن أصدق من الله » ، و « تصدية » ، و « قصد السيل » ، و شبهه إذا سكنت الصاد و أنت الدال بعدما - و جميع ما في كتاب الله عزوجل [منه - ٦] اثنا عشر موضعا - بين الصاد و الزاي ، و قرأ الباقون بالصاد . قرأ حمزة و الكسائي « فثبوا » ، بالتاء و التاء من الثبث^٨ ، هنا موضعان و في الحجرات موضع ، و قرأ من الباقون بالتاء والياء من البيان^٩ . قرأ نافع وابن عامر

(١) في الأصل : أيوب - ققط ، والصواب ما أثبتناه من س ، وقد مرت ترجمته من الغاية في بداية الكتاب .

(٢) راجع آية ٨٧ من هذه السورة . و ذكر هذا المبحث في النشر ٢٥٠/٢ و ٢٥١٠ .

(٣) أي في قوله تعالى « و ما كان صلواتهم عند البيت الا مكاء و تصدية » - راجع آية ٣٥ من الانتقال .

(٤) أي في قوله تعالى « و على الله قصد السيل و منها جائر » - راجع آية ٩ من النحل .

(٥-٥) سقط ما بين الرقين من س .

(٦) زيد في س .

راجع آية ٩٤ لكلي الموضعين ، و راجع آية ٦ من الحجرات .

(٨) من س و النشر ٢٥١/٢ و في الأصل : الثبث .

(٩) و في النشر : التبين .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

و حمزة د اليكم السلم لست مؤمنا ، بغير ألف ، و قرأ الباقون
 د السلم ، بألف ، / ولا اختلاف في غير . قرأ نافع والكسائي وابن
 عامر د غير اولى الضرر ، بالنصب ، و قرأ الباقون بالرفع . قرأ
 أبو عمرو و حمزة د يؤتية^٢ ، الثاني بالياء ، و قرأ الباقون بالنون . قرأ ابن
 كثير و أبو عمرو و أبو بكر د يدخلون ، بضم الياء و فتح الحاء هنا
 و في مريم^٥ و الأول من غافر^٦ ، و تفرد أبو عمرو بهذه الترجمة في

(١) راجع آية ٩٤ ، و ذكره في النشر ٢٥١/٢ أيضا .

(٢) أى في قوله تعالى د لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر ،
 راجع آية ٩٥ ، و المراد بالنصب نصب الراء في غير ، و ذكره في النشر
 ٢٥١/٢ .

(٣) أى في قوله تعالى د و من يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف يؤتية
 اجرا عظيما . - راجع آية ١١٤ ، و قال في النشر ٢٥٢/٢ و لتفقوا على
 الحرف الاول وهو د فيقتل أو يغلب فسوف تؤتية ، أنه بالنون بعد الاسم
 العظيم عن د فسوف يؤتية ، فلم يحسن فيه الغيبة كحسنه في الثاني لقربه .

(٤) أى في قوله تعالى د فاولئك يدخلون الجنة و لا يظلمون شيئا . -
 راجع آية ١٢٤ .

(٥) أى في قوله تعالى د فاولئك يدخلون الجنة و لا يظلمون شيئا . - راجع
 آية ٦٠ .

(٦) أى في قوله تعالى د فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب ،
 - راجع آية ٤ ، و راجع للموضع الثاني آية ٦٠ ، و ذكر هذا المبحث في النشر
 ٢٥٢/٢ و ذكر الاختلاف عن أبي بكر في الموضع الثاني من الغافر .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

سورة الملائكة^١ ، [و-٢] قرأ ابن كثير وأبو بكر بضم الياء وفتح الخاء في الثاني من سورة غافر ، وقرأ الباقون في الخمسة المواضع بفتح الياء وضم الخاء ، ولم يختلف في غيرهن أنه بفتح الياء . قرأ الكوفيون . ان يصلح^٢ ، بضم الياء وكسر اللام من غير ألف والتخفيف . وقرأ الباقون بفتح الياء وفتح اللام وبألف بعد الصاد والتشديد ، قرأ حمزة وابن عامر . و ان تلو^٣ ، بضم اللام و واو واحد و قرأ الباقون باسكان اللام و واوين بعد اللام ، الأولى مضمومة . قرأ الكوفيون ونافع . الذي نزل على رسوله^٤ ، بفتح النون والزاي . والكتيب الذي أنزل من قبل ، بفتح الهمزة والزاي ، وقرأهما الباقون بضم الهمزة والنون^٥ وكسر الزاي فيهما . قرأ عاصم . وقد

(١) والمراد منها سورة فاطر ، وورد هذا الحرف فيه في آية ٣٣ ، وذكر هذا المبحث في النشر أيضا .

(٢) زيد من س .

(٣) أى في قوله تعالى . فلاجناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا . - راجع آية ١٢٨ و النشر ٢/٢٥٢ .

(٤) أى في قوله تعالى . وإن تلووا وتعرضوا . - راجع آية ١٣٥ ، وذكره في النشر كما هنا .

(٥) أى في قوله تعالى ، امنوا بالله ورسوله والكتيب الذي نزل على رسوله والكتيب الذي أنزل من قبل . - راجع آية ١٣٦ ، وذكره في النشر ٢/٢٥٢ و ٢٥٣ بمثل ما هنا .

(٦-٦) من س ، و في الأصل : النون والهمزة .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

نزل عليكم ، بفتح النون و الزاى . و قرأ الباقون بضم النون و كسر الزاى . قرأ الكوفيون « فى الدرك ٢ » ، باسكان الراء ، / و قرأ الباقون بالفتح . قرأ حفص « سوف يؤتيهم ٣ » ، بالياء ، و قرأ الباقون بالنون . قرأ ورش « لاتعدوا » ، بالتشديد ومثله قالون ، غير أنه أخفى حركة العين ، وقيل : اختلسها ، و قرأ الباقون باسكان العين والتخفيف . قرأ حمزة « سيؤتيهم » ، بالياء ، و قرأ الباقون بالنون . قرأ حمزة « زبوراً » ، بالضم حيث وقع ، و قرأ الباقون بفتح الزاى . وليس فى هذه السورة ياء إضافة ولا محذوفة مختلف فيها .

(١) أى فى قوله تعالى « وقد نزل عليكم فى الكتف » - راجع آية ١٤٠ والنشر ٢/٢٥٣ .

(٢) أى فى قوله تعالى « إن المنصفين فى الدرك الأسفل » - راجع آية ١٤٥ و النشر أيضا .

(٣) أى فى قوله تعالى « أولئك سوف يؤتيهم أجورهم » - راجع آية ١٥٢ ، و ذكره فى النشر ٢/٢٥٣ كما هنا .

(٤) أى فى قوله تعالى « و قلنا لهم لا تعدوا فى السبت » - راجع آية ١٥٤ ، و ذكره فى النشر و قال عن قالون إنه اختلف عنه فى إسكان العين واختلاسها - ثم قال : و روى المغاربة عنه الاختلاس لحركة العين و يعبر بعضهم عنه بالاخفاء فرارا من الجمع بين الساكنين - ثم نقل قول الدانى : إن الاخفاء أقيس و الاسكان أثر .

(٥) أى فى قوله تعالى « أولئك سنؤتيهم اجرا عظيما » - راجع آية ١٦٢ و النشر ٣٥٣ .

(٦) و هو هنا فى قوله تعالى « و آتينا داود زبوراً » - راجع آية ١٦٣ ، و الحرف وقع أيضا فى الاسراء و الأنبياء - كما فى النشر .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

سورة المائدة' مدينة إلا آية نزلت بعرفات يوم الجمعة
 وهو قوله عز وجل « اليوم اكملت لكم دينكم ،
 الآية^٢ ، وهي مائة آية واثنان وعشرون آية في المدني
 و مائة وعشرون في الكوفي^٣

قرأ أبو بكر و ابن عامر « شنان » ، باسكان التون الموضعين
 هنا ، وفتحها الباقون . قرأ ابن كثير و أبو عمرو « وان صدوكم ، بكسر
 الهمزة ، و فتحها الباقون . قرأ نافع و الكسائي و ابن عامر و حفص
 « وارجلكم » ، بالنصب ، و قرأ الباقون بالخفض . قرأ حمزة و الكسائي
 « قسية^٧ ، ياء مشددة^٨ من غير ألف ، وقرأ الباقون بألف من غير تشديد .

- (١) و تسمى أيضا العقود و المنقذة - كما في روح المعاني ٢/٢٣٩ .
- (٢) و هو قول أبي جعفر بن بشر و الشعبي - راجع روح المعاني .
- (٣) و ثلاث و عشرون عند البصريين - كما في روح المعاني ٢/٢٣٩ .
- (٤) أي في قوله تعالى « ولا يجرمنكم شنان قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام
 أن تعتدوا » - راجع آية ٢ ، و راجع للوضع الثاني آية ٨ ، و راجع
 لهذا الحرف والذي يأتي النشر ٢/٢٥٣ و ٢٥٤ .
- (٥) سقطت الواو من س .
- (٦) أي في قوله تعالى « وامسحوا برؤوسكم وارجلكم » - راجع آية ٦ ، وذكره
 مثل ما هنا في النشر ٢/٢٥٤ .
- (٧) أي في قوله تعالى « وجعلنا قلوبهم قسية » - راجع آية ١٣ ، وذكره
 في النشر ولم يزد على ما هنا بشيء .
- (٨) من س ، و في الأصل : شديدة .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

قرأ أبو عمرو ٥ رسلنا و سبلنا و رسلهم و رسلكم ٢ ، إذا كان بعد اللام حرفان في الخط باسكان السين والباء، وقرأ الباقون بالضم . قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ٤ السحت ٣ ، / حيث وقع بضم الحاء، وقرأ الباقون باسكان الحاء . قرأ الكسائي ٤ والعين؛ و الألف و الأذن و السن ٥ ، بالرفع في الأربعة ٦ ، وقرأ الباقون بالنصب فيهن ، ولا اختلاف في نصب « النفس ٧ » . قرأ نافع و عاصم و حمزة ٨ و الجروح ، بالنصب ، ورفع الباقون ، و كلهم ضموا الذال من ٩ « الأذن واذنيه ، حيث وقع

(١) زيدت الواو بعده في الاصل ، ولم تكن في س فخذناها .

(٢) وهو في قوله تعالى هنا « ولفد جاءتهم رسلنا بالبينات » - راجع آية

٣٢ ومر في النشر في البقرة .

(٣) أي في قوله تعالى « سمعون للكذب اكلمون للسحت » - راجع آية ٤٢ ،

و مر هذا في النشر أيضا في البقرة .

(٤) زيد في س : بالعين .

(٥) زيد في س : بالسن .

(٦) أي في قوله تعالى « وكتبتنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين

والاقتف بالافتق والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص » - راجع

آية ٤٥ ، وذكره في النشر ٢/٢٥٤ وضم إليه المبحث الذي بعده - فراجع .

(٧) لكونه معمول « أن » .

(٨) في س : حفص ، و راجع النشر ٢/٢٥٤ .

(٩) في س : في .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

إلا نافعاً فإنه أسكنها . قرأ حمزة « وليحكم » بكسر اللام وفتح الميم ،
 وقرأ الباقون بأسكان اللام والميم ، وورش على أصله . قرأ ابن عامر
 « تبغون »^٢ ، بالناء ، وقرأ الباقون بالياء . قرأ الحرميان وابن عامر « يقول
 الذين »^٣ ، بغير واو ، وقرأ الباقون « ، ويقول » ، بالواو ، وكلهم رفعوا
 الفعل إلا أبا عمرو فإنه نصبه . قرأ نافع و ابن عامر « من يرتددا »^٤ ،
 بدالين ظاهرتين : الأولى مكسورة والثانية ساكنة ، وقرأ الباقون بدال
 مشددة مفتوحة ، وكلهم أظهروا الدالين في البقرة^٥ . وقرأ أبو عمرو

(١) أى فى قوله تعالى « وليحكم أهل الانجيل بما أنزل الله فيه » - راجع
 آية ٤٧ وذكره فى النشر وقال : وهم على أصولهم فى النقل والسكت والتحقيق .

(٢) راجع آية ٥٠ و النشر ٢/٢٥٤ .

(٣) أى فى قوله تعالى « ويقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين » - راجع آية
 ٥٣ ، ومن نصبه فكأنه عطفه على « فيصبحوا » - وراجع هذا المبحث فى النشر
 ٢/٢٥٤ و ٢٥٥ .

(٤-٤) سقط ما بين الرقين من س .

(٥) فى س : نصب .

(٦) أى فى قوله تعالى « ياأيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه » - راجع
 آية ٥٤ ، وذكره فى النشر وقال : وكذا هو فى مصاحف أهل المدينة والشام
 - لمن قرأه بدالين مكسورة وساكنة ، وقال عن الباقيين : وكذا هو فى مصاحفهم .

وذكر الاتفاق فى سورة البقرة لاجماع المصاحف عليه كذلك .

(٧) راجع آية ٢١٧ .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

و الكسائي ، و الكفار ، بالخفض و قرأ الباقون بالنصب ، و أمال أبو عمر الدوري ، و فتح الباقون . قرأ حمزة ، و عبد الطاغوت ، بضم الباء ، الطاغوت ، بالخفض ، و قرأ الباقون بفتح الباء و نصب الطاغوت . قرأ نافع و ابن عامر / و أبوبكر ، رسالته ، بالجمع و التاء ، مكسورة ، و قرأ الباقون بالتوحيد و فتح التاء . قرأ أبو عمرو و حمزة و الكسائي ، الا تكون فتنة ، بالرفع ، و نصب الباقون ، و كلهم رفعوا ، فتنة ، قرأ ابن ذكوان ، عاقدتم ، بألف ، قرأ أبوبكر و حمزة و الكسائي ، عاقدتم ، بغير ألف ، وكذلك الباقون غير أنهم شددوا . قرأ الكوفيون

(١) أى فى قوله تعالى « من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم و الكفار » - راجع آية ٥٧ ، و قال فى النشر ٢/٢٥٥ : و من خفض فهو على أصله فى الامالة و الفتح و قفا و وصلا .

(٢) أى فى قوله تعالى « و جعل منهم القردة و الخنازير و عبد الطاغوت » - راجع آية ٦٠ ، و ذكر مثله فى النشر أيضا .

(٣) أى فى قوله تعالى « و إن لم تفعل فما بلغت رسالته » - راجع آية ٦٧ ، و ذكره فى النشر ٢/٢٥٥ كما هنا .

(٤) زيد بعده فى الأصل : و الهاء و لم تكن الزيادة فى س حذفها .

(٥) من س : و فى الأصل : الباء .

(٦) أى فى قوله تعالى « و حسبوا الا تكون فتنة » - راجع آية ٧١ ، و ذكره مثل ما هنا فى النشر ، و المراد هنا رفع النون .

(٧) أى فى قوله تعالى « و لكن يؤاخذكم بما عاقدتم الايمان » - راجع آية ٨٩ ، و ذكر الأوجه الثلاثة فى النشر أيضا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

« جزاء^١ ، بالتونين و « مثل ، بالرفع ، و قرأ الباقون بغير تنوين و « مثل ، بالخفض . قرأ نافع و ابن عامر « كفارة طعام^٢ ، بالاضافة ، و قرأ [الباقون -٣] بالتونين^٤ ، و رفع الطعام . و لم يختلفوا هنا في « مسكين ، أنه بالجمع . قرأ ابن عامر « قيما^٥ ، بغير ألف ، و قرأ الباقون بالالف . قرأ حفص « استحق^٦ ، بفتح التاء^٧ ، و الحاء^٨ ، و الابتداء بكسر الألف ، و قرأ الباقون بضم التاء و كسر الحاء و الابتداء بضم الألف . قرأ أبو بكر و حمزة « الاولين ، بالجمع^٩ جمع « أول ، المنخفض المسلم ، و قرأ الباقون

(١) أى فى قوله تعالى « و من قتله منكم متعمدا جزاء مثل ما قتل » - راجع آية ٩٥ .

(٢) راجع نفس الآية التى مرت آنفا .

(٣) زيد ما بين الحاجزين من س ، و العبارة هكذا وردت فى النشر ٢/٢٥٥ أيضا .

(٤) فى الأصل : التونين ، والصواب ما أثبتناه من س .

(٥) و بين العلة فى النشر فقال : لأنه لا يطعم فى قتل الصيد مسكين واحد ، بل جماعة مساكين ، وإنما اختلف فى البقرة لأن التوحيد يراد به عن كل يوم و الجمع يراد به عن أيام كثيرة .

(٦) أى فى قوله تعالى « و جعل الله الكعبة البيت الحرام قيما للناس » - راجع آية ٩٧ .

(٧) أى فى قوله تعالى « من الذين استحق عليهم الاولين » راجع آية ١٠٧ ، و راجع لهذا و ما بعده النشر ٢/٥٦٢ .

(٨-٨) سقط ما بين الرقين من س .

(٩) زيدت الواو بعده فى الأصل ، و لم تكن فى س لحذفها .

كتاب البصرة لمكي بن ابي طالب

بالتثنية تثنية « أولى ، المرفوع . وقد ذكرنا « القدس ، و « طيرا ،
 [في آل عمران ١ -] فيما تقدم . قرأ حمزة و الكسائي « سحر ٢ ،
 [بألف ٢ -] هنا في أول هود و الصف ، و قرأ الكوفيون وابن كثير
 « لسحر ، بألف في [أول ٢ -] سورة يونس ، و قرأ الباقون بغير
 ١٤٢/ألف فيهن ، و لم يختلفوا / في غير هذه الأربعة . قرأ الكسائي « هل
 تستطيع ، « بالتاء و « ربك ، بالنصب ، و قرأ الباقون بالياء « ربك ،
 بالرفع ، و أدغم الكسائي اللام في التاء على أصله [المتقدم ٢ -] . قرأ
 عاصم ٦ و ابن عامر « اني منزلها ٧ ، بالتشديد ، و خفف الباقون .
 قرأ نافع « هذا يوم ٨ ، بالفتح ، و رفع الباقون . فيها ست ياءات إضافة :

(١) زيد من س ؛ و هنا في آية ١١٠ .

(٢) و أما هنا فوقع في قوله تعالى « فقال ، الذين كفروا منهم إن هذا الا سحر
 مبين ، - راجع آية ١١٠ ، و راجع لأول هود آية ٧ ، و راجع للصف آية
 ٦ ، و راجع للاول من موضعي يونس آية ٦ ، و ذكره هذه المواضع الأربعة
 في النشر ٢٥٦/٢ مثل ما هنا .

(٣) زيد من س .

(٤) أى في قوله تعالى « هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء ، -

راجع آية ١١٢ ، و ذكره في النشر أيضا .

(٥) سقطت الواو من س .

(٦-٦) في س : عاصم و نافع .

(٧) أى في قوله تعالى « قال الله إني منزلها عليكم ، - راجع آية ١١٥ ،

و ذكره في النشر ٢٥٦/٢ كما هنا .

(٨) أى في قوله تعالى « قال الله هذا يوم ينفع الصديقين صدقهم ، - راجع

آية ١١٩ و النشر .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

قوله عزوجل «يدى اليك»^١، قرأ نافع و أبو عمرو وحفص^٢ [بالفتح-٣]،
 « أنى اخاف »، « لى ان أقول »، الحرميان و أبو عمرو بالفتح فيهما ،
 « اتى أريد »، « فانى اعذبه »، نافع بالفتح فيهما ، و « امى الهمين »^٦ ،
 نافع و أبو عمرو و ابن عامر وحفص بالفتح . فيها من المحذوفات ياء ،
 و هى « واخشون »^٧ ، « الثانى قرأه »^٨ أبو عمرو ياء فى الوصل خاصة .

(١) راجع آية ٢٨ من هذه السورة .

(٢) ذكر هذا المبحث فى النشر أيضا .

(٣) زيد من س .

(٤) راجع للوضع الأول آية ٢٨ و للثانى آية ١١٦ ، و راجع أيضا النشر

٢٥٦/٢ .

(٥) و راجع للوضع الأول آية ٢٩ ، و للثانى آية ١١٥ ، و ذكرهما فى النشر

بمثل ما هنا .

(٦) راجع آية ١١٦ ، و ذكره فى النشر و لم يزد على ما هنا بشئ .

(٧) راجع آية ١٤٤ ، و ذكر هذا فى النشر أيضا .

(٨-٨) سقط ما بين الرقين من س .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

سورة الأنعام مكية

وهي مائة آية وستون وسبع في المدنى وخمس في الكوفى
وروى عن ابن عباس رضى الله عنه أن ثلاث آيات
منها نزلن بالمدينة قوله تعالى « قل تعالوا ،

إلى تمام الثلاث آيات'

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائى « من يصرف عنه ٢٥٤ ، بفتح الياء
وكسر الراء ، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الراء . قرأ حمزة والكسائى
« ثم لم يكن ٢ ، بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء . قرأ ابن كثير و ابن عامر
وحفص « فنتهم ، بالرفع ، وقرأ الباقون بالنصب . قرأ حمزة والكسائى
١٤٣ / « والله ربنا ، وخفضه / الباقون . قرأ حمزة وحفص « ولا تكذب ،

(١) وذكره بالتفصيل فى المجلد الثانى من روح المعانى فراجع ابتداء هذه
السورة فيه .

(٢) أى فى قوله تعالى « من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه » - راجع آية ١٦ ،
و ذكره فى النشر ٢ / ٢٥٦ و ٢٥٧ .

(٣) أى فى قوله تعالى « ثم لم تكن فنتهم إلا أن قالوا » - راجع آية ٢٣ وذكره
فى النشر ٢ / ٢٥٧ كما هنا ، - و راجعه للحرف الذى بعده أيضا .

(٤) أى فى قوله تعالى « والله ربنا ما كنا مشركين » - راجع آية ٢٣
و النشر ٢ / ٢٥٧ .

(٥) أى فى قوله تعالى « فقالوا يلبتنا نرد ولا تكذب بآيات ربنا و نكون من
المؤمنين » - راجع آية ٢٧ ، والمراد بالنصب نصب الباء ، و ذكره فى النشر
٢ / ٢٥٧ و ضم إليه الاختلاف الذى بعده .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

بالنصب ، و قرأ ابن عامر و حفص و حمزة ، و نكون ، بالنصب ، و قرأ
 الباقون افيهما بالرفع . قرأ ابن عامر ، و لدار الاخرة ، بلام واحدة^٢
 و خفض ، الاخرة . . و قرأ الباقون بلامين إحداهما مدغمة في الدال
 و رفع ، الاخرة . . قرأ نافع و ابن عامر و حفص ، أفلا تعقلون^٣ ،
 هنا و في الأعراف و يوسف بالتاء ، و قرأ الباقون بالياء في الثلاثة غير
 أن أبا بكر قرأ في يوسف بالتاء ، و قرأ أبو عمرو في سورة القصص
 بالياء ، و ذكر عنه أنه خير في الياء و التاء ، و الأشهر عنه بالياء ، و قرأ
 الباقون بالياء؛ [و - ٥] قرأ نافع و ابن ذكوان ، أفلا تعقلون ، في
 يس بالتاء ، و قرأ الباقون بالياء ، و لم يختلف في غير هذه الخمسة المواضع .

(١-١) في س : بالرفع فيهما .

(٢) في الأصل : واحد ، و الصواب ما أثبتناه ، و راجع لهذا المبحث آية
 ٣٢ و قال في النشر ٢/٢٥٧ : قرأ ابن عامر ، و لدار ، بلام واحد
 و تخفيف الدال ، الآخرة ، بخفض التاء على الاضافة ، وكذلك هي في مصاحف
 أهل الشام ، و قرأ الباقون بلامين مع تشديد الدال للادغام و بالرفع على
 النعت و كذا هو في مصاحفهم ، و لا خلاف في حرف يوسف أنه بلام
 واحدة لاتفاق المصاحف عليه .

(٣) وهو هنا في قوله تعالى ، و للدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون ، -
 راجع آية ٣٢ ، و راجع ١٦٩ في الأعراف ، و آية ٢٠ في يوسف ، و آية
 ٦٠ في القصص ، و آية ٦٢ في يس ، و ذكر هذا المبحث في النشر ٢/٢٥٧
 بأخصر مما هنا .

(٤) في س : بالياء .

(٥) زيد من س .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

قرأ نافع و الكسائي « يكذبونك^١ » ، بالتخفيف ، و قرأ الباقون بالتشديد
 قرأ نافع « أريت » ، و « أريتكم^٢ » ، و « أريتتم » ، إذا كان في أوله
 همزة بتخفيف الهمزة الثانية ، يجعلها بين الهمزة المتحركة والألف ، وقيل :
 روى^٣ عن ورش أنه يدها ألفا ، و هو أخرى ؛ في الرواية لأن النقل
 [و -] المشافهة إنما هو بالمد عنه ، وتمسكين المد إنما يكون مع البدل ،
 ١٤٤ / وجعلها بين بين أقيس على أصول العربية^٤ / إلا أن المد ليس يكون
 مشبعا كالبدل ، و قرأ الكسائي في [هذا -] الباب بحذف الهمزة

(١) أي في قوله تعالى « فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون »

- راجع آية ٣٣ ، و ألم به في النشر و مازاد على ما هنا .

(٢) راجع آية ٤١ و ٤٦ و ٤٧ ، و قال في النشر ٣٩٧/٢ في بحث الهمز

المتحرك : السادس أن تكون الهمزة مفتوحة بعد فتح فانفق نافع و أبو جعفر
 على تسهيلها بين بين في « أريت » ، إذا وقع بعد همزه الاستفهام .

(٣) سقط من س .

(٤) في الأصل و س : أجرى ، و التصحيح من قول مكي الوارد في النشر

٣٩٨/١ حيث ذكر الاختلاف عن ورش .

(٥) و زاد بعده في النشر من قول مكي : قال و حسن جواز البدل في الهمزة

و بعدها ساكن أن الأول حرف مد و لين ، فالمد الذي يحدث مع السكون
 يقوم مقام حركة يتوصل بها إلى النطق بالساكن - انتهى ، و الظاهر أن هذه

الزيادة من مقام آخر و إلا لما فرق بينه و بينه بـ « قال » .

(٦) زيد من س .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الثانية^١ ، وقرأ الباقون بالتحقيق غير أن حمزة إذا وقف سهل الهمزة الثانية فجعلها بين الهمزة والألف ، والياء في جميع ذلك ساكنة ، ولا يجوز حركتها البتة كما لا يجوز حركة اللام من « جعلتم » والراء من « شكرتم » فهي مثلها سواء . قرأ ابن عامر « فتحنا^٢ » ، منا وفي الأعراف « لفتحنا » ، وفي الأنبياء « فتحت » ، وفي القمر « فتحنا » ، بالتشديد في الأربعة ، وقرأ من الباقون بالتخفيف ، ولم يختلف في تخفيف ما جاء بعده اسم مفرد نحو « ولو فتحنا عليهم بابا^٣ » . قرأ ابن عامر « بالعداوة^٤ » ، بالواو وضم العين منا وفي الكهف . وقرأ الباقون بالألف وفتح الغين . قرأ نافع و ابن عامر و عاصم « انه من عمل^٥ » ، بفتح الهمزة وكسر الباقون . قرأ عاصم وابن عامر « فانه » ، بفتح الهمزة وكسر الباقون .

(١) ذكره في النشر ٣٩٨/١ أيضا فراجع .

(٢) أي في قوله تعالى « فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء » ، - راجع آية ٤٤ و راجع آية ٩٦ من الأعراف و الأنبياء و آية ١١ من القمر ، و راجع أيضا النشر ٢٥٨/٢ .

(٣) تعرض له في النشر فقال : واتفقوا على تخفيف « فتحنا عليهم بابا » في المؤمنين لأن « بابا » فيها مفرد ، و التشديد يقتضى التثنية .

(٤) أي في قوله تعالى « ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالعداوة والعشى » - راجع آية ٥٢ ، و راجع آية ٢٨ من الكهف ، و ذكره في النشر ٢٥٨/٢ مثل ما هنا .

(٥) راجع لهذا المبحث والذي بعده آية ٥٤ ، و ألم به في النشر كما هنا .

قرأ

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

قرأ أبو بكر وحمزة و الكسائي و ليستين^١ ، بالياء ، وقرأ الباقر
بالتاء . قرأ نافع و سبيل ، بالنصب ، ورفع الباقر . قرأ الحرمان وعاصم
و يقص الحق^٢ ، بالصاد من القصص ، وقرأ الباقر بالضاد من القضاء .
و لا ياء فيه في السواد ، وكذلك / تقف عليه بغير إن وقت^٣ ،
ولا يستحسن الوقف عليه ولا على ما كان؛ مثله نحو و يدع الانسان ،
و سندع الزبانية ، لأنه إنما كتب على لفظ الوصل فحقه الوصل وألا
يوقف عليه ، لأنك إن وقتت على السواد حذفتم لام الفعل بغير رواية
و إن خالفتم لم يحسن^٤ ، و مثل هذا و قال هؤلاء القوم^٥ ، و شبهه

(١) راجع لهذا البحث والذي بعده آية ٥٥ ، وقال في النشر : وقرأ الباقر
بالتاء على التأنيت أو الخطاب .

(٢) أى في قوله تعالى « إن الحكم إلا لله يقص الحق » - راجع آية ٥٧
و النشر ٢/٢٥٨ .

(٣) في الأصل : وقعت ، والصواب ما أثبتناه .

(٤-٤) سقط ما بين الرقين من س .

(٥) وقال في النشر ٢/١٤١ في باب الوقف على مرسوم الخط بعد نقل هذه
القول بحواله مكي : ولا يخفى ما فيه ، فان الوقف على هذه و أشباهها ليس
على وجه الاختيار ، و الفرض أنه لو اضطر إلى الوقف عليها كيف يكون ،
و كأنهم إنما يريدون بذلك ما لم تصح فيه رواية و إلا فكم من موضع خولف
فيه الرسم و خولف فيه الأصل ولا حرج في ذلك إذا صحت الرواية .

(٦) وقال في النشر ٢/١٤٦ : و اتفق هؤلاء على أن الباقر يقفون على اللام
و لم يذكرها سائر المؤلفين ولا ذكروا فيها خلافا عن أحد ولا تعرضوا إليها =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

لا يوقف على « فاء » فيخالف السواد ، ولا يوقف على « قال » فيقطع
الموصول ، وهذا مثل « ويدع الانسان » مما كتبت على نية الوصل أو
على لفظ المملى - فاعلمه فانه كثير جدا . قرأ حمزة « توفله واستهونه » ،
بألف من غيرتاه ، وأمال مع ذلك ، وقرأ الباقون بالتاء من غير ألف .
قرأ أبو بكر « وخفية » ، بكسر الخاء هنا وفي الأعراف ، وضم الباقون .
قرأ الكوفيون « لئن أنجبتنا » [بألف - ء] من غير « ياء » ولا تاء .

= كآبى محمد مكي - ثم قال : وهذه الكلمات قد كتبت لام الجر فيها مفصلة
ما بعدها فيحتمل عند هؤلاء الوقف عليها كما كتبت لجميع القراء اتباعا للرسم
حيث لم يأت فيها نص وهو الاظهر قياسا ، ويحتمل أن لا يوقف عليها من أجل
كونها لام الجر ولام الجر لا تقطع ما بعدها ، وأما الوقف على « ما » عند
هؤلاء فيجوز بلا نظر عندهم على الجميع للانفصال لفظا وحكما ورسما وهذا
هو الأشبه عندى بمذاهبهم و الأقيس على أصولهم .

(١) أى فى قوله تعالى « حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا » - راجع
آية ٦١ ، و فى قوله تعالى « كالأذى استهوته الشيطان » ، ٧١ ، وذكرهما فى
النشر ٢/٢٥٨ .

(٢) أى فى قوله تعالى « تدعونه تضرعا وخفية » - راجع آية ٦٣ ، و راجع
آية ٥٥ من الأعراف ، و ذكره فى النشر ٢/٢٥٩ مثل ما هنا .

(٣) أى فى قوله تعالى « لئن أنجبتنا من هذه لتكونن من الشاكرين » - راجع
آية ٦٣ و ذكره فى النشر ٢/٢٥٩ ثم قال : و اتفقوا على « أنجبتنا » فى سورة
يونس لأنه إخبار عن توجههم إلى الله تعالى بالدعاء فقال عز وجل « دعوا الله
مخلصين له الدين لئن أنجبتنا » و ذلك إنما يكون بالخطاب بخلاف ما فى هذه =

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

و أمال حمزة و الكسائي وفتح عاصم ، وقرأ الباقون « أنجيتنا » ياء بعد الجيم وتاء بعدما . قرأ الكوفيون و مشام « قل الله ينجيكم » ، منها بالتشديد ، وخفض الباقون ، وكلهم شددوا^١ [« قل - ٢ »] من ينجيكم . قرأ ابن عامر « وإما ينسينك » ، بالتشديد ، وخفض الباقون . وقد ذكرنا « رأى كوكبا » ونحوه [في باب الامالة - ٢] أن ابن ذكوان وأبا بكر و حمزة و الكسائي يميلون الراء و الهمة ، / وأن أبا عمرو يميل الهمزة و بفتح الراء ، و ورش [يقرأ - ٣] بين اللفظين في الراء و الهمة ، و الباقون بالفتح فيها^٢ ، وجملة ستة عشر موضعاً . وقد ذكرنا « رأى القمر »

= السورة فانه قال تعالى أولاً « قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه » قائلين ذلك إذ يمتثل الخطاب ويحتمل حكاية الحال (٤) زيد من س (٥-٥) في س : تاء ولا ياء .

(١) راجع آية ٦٤ ، و لم يتعرض له في النشر .

(٢) في س : شدد .

(٣) زيد من س .

(٤) أى في قوله تعالى « واما ينسينك الشيطان فلا يقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين » - راجع آية ٦٨ ، و المراد بالتشديد تشديد السين - كما صرح به في النشر ٢/٢٥٩ .

(٥) راجع لذلك النشر ٢/٤٥ من باب الامالة .

(٦) سقط من س .

(٧-٧) سقط ما بين الرقين من س .

(٨) و في النشر ٢/٤٤ : وأما « رأى » فنه ما يكون بعده متحرك ، ومنه ما =

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

و نحوه أن أبا بكر وحمة يميلان الراء ويفتحان الهمزة ، والباقون بالفتح
فيهما ، وجملة ستة مواضع ؛ ولم يختلف في « رأوه ورأته ، و نحوه
ما الساكن معه في كلمة أنه مفتوح إلا ما ذكر عن نصير^٢ من الامالة ،
ولم أقرأ به . قرأ نافع وابن عامر « آحاجوني^٣ ، بتخفيف النون ، وشدد

= يأتي بعده ساكن ، فالذي بعده متحرك يكون ظاهرا ومضمرا ، فالذي بعده
ظاهر سبعة مواضع : في الأنعام « رأى كو كبا ، وفي هود « رأى أيديهم ،
وفي يوسف « رأى قيصة ، ورأى برهان ربه ، وفي طه « رأى نارا ، وفي
والنجم « ما رأى ، لقد رأى ، - ثم قال في ص ٤٦ : وأما الذي بعده ضمير
وهو ثلاث كلمات في تسعة مواضع : « رآك الذين كفروا ، في الأنبياء ،
و « رأها تهتز ، في النمل و القصص و « رآه ، في النمل أيضا و في فاطر
و الصفات و النجم و التكوير و العلق - فتكون جملة ستة عشر موضعا .

(١) و في النشر ٤٦/٢ : وأما الذي بعده ساكن و هو في ستة مواضع :
أولها « رأى القمر ، في الأنعام ، و فيها « رأى الشمس ، و في النمل « رأى
الذين ظلموا ، و فيها « وإذا رأى الذين أشركوا ، و في الكهف ، و رأى
المجرمون ، و في الأحزاب « و لما رأى المؤمنون الأحزاب .

(٢) هو نصير بن يوسف - راجع معجم المؤلفين ١٣/١٠٠ والغاية ٢/٣٤٠
(٣) أي في قوله تعالى « آحاجوني في الله و قد هدن ، - راجع آية ٨٠ ،
و ذكره في النشر ٢/٢٥٩ و ٢٦٠ وقال في البحر المحيط ٤/١٦٩ : وقال
مكي : الحذف بعيد في العربية قبيح مكروه ، وإنما يجوز في الشعر للوزن ،
والقرآن لا يحتمل ذلك فيه إذ لا تدعو إليه ، وقول مكي ليس بالمرئى .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الباقون . قرأ الكوفيون « درجست ١ » بالتثوين . هنا و في يوسف ،
 و قرأ الباقر بنغير توين . قرأ حمزة و الكسائي « و الليسع ٢ »
 بلامين إحداهما مدغمة في الأخرى و إسكان الياه هنا و في ص ،
 و قرأ الباقر بلام واحدة ساكنة و فتح الياه فيها . قرأ حمزة
 و الكسائي « فهدلهم اقتده ٣ » بحذف الهاء في الوصل ، و قرأ ابن
 ذكوان باثباتها في الوصل - وصلها؛ ييا ، و قرأ هشام مثله غير انه
 كسرهما و لم يصلها ييا ، و قرأ الباقر باثباتها في الوصل ساكنة على
 نية الوقف ، و كلهم وقفوا بالهاء ساكنة . قرأ ابن كثير و أبو عمرو
 « يحملونه و ييدونها و يخفون ٥ » بالياء في الثلاثة ، و قرأ الباقر بالتاء
 فيهن . قرأ أبو بكر « و لينذرنا ٦ » بالياء ، و قرأ الباقر بالتاء . قرأ نافع
 ١٤٧ / / و حفص و الكسائي « بينكم ٧ » بالنصب ، و رفع الباقر . قرأ الكوفيون

- (١) أى في قوله تعالى « نرفع درجات من نشأ » - راجع آية ٨٣ ، و راجع
 أيضا آية ٧٦ من يوسف ، و ذكرهما في النشر ٢ / ٢٦٠ .
- (٢) راجع آية ٨٦ ، و راجع أيضا آية ٤٨ من ص ، و ذكرهما في النشر كما هنا .
- (٣) أى في قوله تعالى « أولئك الذين هدى الله فبهدلهم اقتده » - راجع آية
 ٩٠ ، و ذكره في النشر ٢ / ١٤٢ في باب الوقف على مرسوم الخط .
- (٤) في الأصل : وصلتها ، و الصواب ما أثبتناه من س .
- (٥) راجع آية ٩١ ، و ذكر هذا المبحث كما هنا في النشر ٢ / ٢٦٠ .
- (٦) أى في قوله تعالى « و لتنذر أم القرى و من حولها » - راجع آية ٩٢ ،
 و ألم بهذا في النشر مثل ما هنا .
- (٧) أى في قوله تعالى « لقد تقطع بينكم و ضل عنكم ما كنتم ترعون » -
 راجع آية ٩٤ ، و ألم به في النشر بمثل ما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن ابي طالب

« وجعل الليل ١ ، مثل فعل ، والليل منصوب ، وقرأ الباقون
 و « واجعل الليل ، مثل فاعل والليل مخفوض بالاضافة ، ولا خلاف
 في نصب ما بعده . قرأ ابن كثير وأبو عمرو « فستقر ٢ ، بكسر
 القاف ، وفتحها الباقون . قرأ حمزة و الكسائي « ثمره ٣ ، هنا موضعان
 و في يلس « لياً كلوا من ثمره » بضمين ، وقرأ الباقون بفتحين ، وسنذكر
 ما في الكهف؛ في موضعه إن شاء الله . قرأ نافع « [و-] خر قوا له ٦ ،
 بالتشديد ، وخفف الباقون . قرأ ابن كثير وأبو عمرو « درست ٧ ،

(١) أى في قوله تعالى « وجعل الليل سكنا » - راجع آية ٩٦ ، وذكره في
 النشر ٢٦٠/٢ نحو ما هنا .

(٢) أى في قوله تعالى « وهو الذى أنشأكم من نفس واحدة فستقر ومستودع »
 - راجع آية ٩٨ ، وذكر هذا المبحث في النشر ٢٦٠/٢ ثم قال : و اتفقوا
 على فتح الدال من مستودع لأن المعنى أن الله استودعه فهو مفعول .

(٣) أى في قوله تعالى « انظروا الى ثمره » - راجع آية ٩٩ ، و في قوله تعالى
 « كلوا من ثمره » - راجع آية ١٤١ ، وراجع لموضع يلس آية ٣٥ ، وأصدى
 له في النشر ٢٦٠/٢ ، والمراد بالضمين ضمة التاء و الميم .

(٤) راجع آية ٣٤ و ٤٢

(٥) زيد من س .

(٦) أى في قوله تعالى « وخرقوا له بنين وبنات » - راجع آية ١٠٠ ؛ وذكره
 في النشر ٢٦١/٢

(٧) أى في قوله تعالى « وكذلك نصرف الايات و يقولوا درست » -
 راجع آية ١٠٥ والنشر .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

بألف بعد الدال وفتح التاء ، وقرأ ابن عامر بغير ألف وإسكان التاء وفتح السين ، وقرأ الباقون بإسكان السين وفتح التاء من غير ألف . قرأ ابن كثير و أبو عمرو ، انها إذا جاءت^١ ، بالكسرة ، وعن أبي بكر الوجهان لأنه ذكر عنه أنه شك فيها^٢ ، وقرأ الباقون بالفتح . قرأ حمزة وابن عامر ، لا تؤمنون^٣ ، بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء . قرأ نافع وابن عامر ، قبلاً^٤ ، بكسر القاف وفتح الباء ، وقرأ الباقون بضمهما . قرأ الكوفيون ، كلمة ربك^٥ ، بالتوحيد ، وقرأ الباقون بالجمع . قرأ نافع وابن عامر ، كلت^٦ ، هنا وفي يونس موضعان

(١) أى في قوله تعالى ، وما يشعرم انها اذا جاءت ، - راجع آية ١٠٩ ،

والنشر ٢٦١/١ .

(٢) وقال ابن الجزرى : وقد جاء من يحيى بن آدم أنه قال : لم يحفظ أبو بكر

عن عاصم كيف قرأ أكسر به أم فتح ؟ كأنه شك فيها ، وقد صح الوجهان

جميعاً عن أبي بكر من غير طريق يحيى - راجع النشر ٢٦١/٢ .

(٣) أى في قوله تعالى ، انها اذا جاءت لا يؤمنون ، راجع آية ١٠٩ والنشر

٢٦١/٢ .

(٤) أى في قوله تعالى ، وحشرنا عليهم كل شيء قبلاً ، - راجع آية ١١١ ،

وذكره في النشر ٢٦٢/٢ مثل ما هنا .

(٥) أى في قوله تعالى ، وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا ، راجع آية ١١٥ ،

وذكره في النشر ٢٦٢/٢ .

(٦) راجع نفس الآية التي مرت ، و راجع آية ١٩ و ٣٣ من يونس ،

و راجع آية ٦ من المؤمن .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الأول و الآخر و في المؤمن موضع بالجمع ، و قرأ الباقون بالتوحيد ،
 / و لم يختلف في غير هذه الأربعة . قرأ ابن عامر و حفص د منزل من
 ربك ، بفتح النون مشددا ، و قرأ الباقون بأسكان النون مخففا . قرأ
 نافع و أهل الكوفة د و قد فصل [لكم - ٢] ، بفتح الفاء و الصاد ،
 و قرأ الباقون بضم الفاء و كسر الصاد . قرأ نافع و حفص د ما حرم ،
 بفتح الحاء و الراء ، و قرأ الباقون بضم الحاء و كسر الراء . قرأ الكوفيون
 د ليضلون ٢ ، هنا و في يونس بضم الياء ، و فتح الباقون . قرأ ابن
 كثير و أبو عمرو في إبراهيم د ليضلوا عن سبيله ، و في الحج
 د ليضل عن سبيل الله ، و مثله في لقمان و في الزمر د ليضل عن سبيله ،
 بفتح الياء الأربعة ، و ضمها الباقون ، و لم يختلف في غير هذه الستة

(١) أى في قوله تعالى د والذين اتينهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك
 بالحق ، راجع آية ١١٤ ، و ذكر هذا البحث في النشر قبل د مبحث
 كلمات ، و هو الصحيح فاذن في أصلنا تقديم و تأخير .

(٢) أى في قوله تعالى د و قد فصل لكم ما حرم عليكم ، - راجع آية ١١٩ ،
 و ذكره في النشر ٢/٢٦٢ ، و الكلمة المحجورة زيدت من س .

(٣) أى في قوله تعالى د وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم ، - راجع آية
 ١١٩ ، و ذكر في النشر كما هنا و راجع آية ٨٨ من يونس .

(٤-٤) سقط ما بين الرقين من س .

(٥) راجع آية ٣٠ من سورة إبراهيم ، و آية ٩ من سورة الحج ، و آية ٦ من

سورة لقمان ، و آية ٨ من الزمر .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

إلا موضعاً في التوبة^١ سنذكره^٢ هناك . قرأ ابن كثير وحفص « رسالته^٣ ،
 بالتوحيد و التاء مفتوحة ، و قرأ الباقون بالجمع و التاء مكسورة . قرأ ابن
 كثير « ضيقاً ، باسكان الياء غير مشددة هنا و في الفرقان ، و شدد
 الباقون و كسروا الياء . قرأ نافع و أبو بكر « حرجاً ، بكسر الراء ،
 وفتحها الباقون . قرأ ابن كثير « يصعده ، بالتخفيف ، و قرأ الباقون
 بالتشديد ، غير أن أبا بكر زاد ألفاً بعد الصاد . قرأ حفص « يحشرهم^٤ ،
 الثاني من هذه السورة و الثاني من يونس و في الفرقان « ويوم يحشرهم^٥ ،
 ١٤٩ / و كذلك في سبا / بالياء في الأربعة ، و واقفه ابن كثير على الياء في
 الفرقان وحدها ، و قرأه الباقون بالنون و لم يختلف في الأول من
 هذه السورة و الأول من يونس أنهما بالنون قرأ ابن عامر « عما

(١) راجع آية ٣٧ من التوبة .

(٢) من س ؛ و في الأصل : سنذكر .

(٣) أى في قوله تعالى « الله اعلم حيث يجعل رسالته » . راجع آية ١٢٤ ،
 و ذكره في النشر كما هنا .

(٤) أى في قوله تعالى « ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً » . راجع
 آية ١٢٥ ، و راجع النشر ٢٦٢/٢ لهذا الحرف و الذى بعده ، و راجع
 آية ١٣ من الفرقان أيضاً .

(٥) راجع الآية التي مرت ، و ذكره في النشر مثل ما هنا .

(٦) راجع آية ١٢٨ ، و مر الموضع الأول و رقم الآية ٢٢ ، و راجع آية ٤٥
 من يونس ، و الموضع الأول في آية ٢٨ ، و راجع آية ١٧ من الفرقان و آية
 ٤٠ من سبا ، و ذكره في النشر بأقصر مما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

تعملون^١ ، بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء . قرأ أبو بكر « مكائتكم^٢ » ، حيث وقع بالجمع ، وقرأ الباقون بالتوحيد . قرأ حمزة والكسائي « من يكون له^٣ » ، بالياء هنا وفي القصص ، وقرأ الباقون بالتاء فيهما . قرأ الكسائي « بزعمهم^٤ » ، بضم الزاي [في الموضعين هنا ، وفتح الباقون . قرأ ابن عامر « زين ، بضم الزاي - ٥] وكسر الياء « قتل ، بالرفع » أولادهم ، بالنصب « شركائهم^٦ » ، بالخفض ، وقرأ الباقون « زين ،

(١) أى في قوله تعالى « وما ربك بغافل عما يعملون » - راجع آية ١٣٢ ، وذكره في النشر ٢/٢٦٢ و ٢٦٣ ، و ضم إليه موضع هود والنمل أيضا . (٢) أى في قوله تعالى « قل يقوم أعمالوا على مكائتكم » - راجع آية ١٣٥ ، وذكره في النشر ٢/٢٦٣ ، و ضم إليه موضع هود ويس و الزمر . (٣) أى في قوله تعالى « فسوف تعملون من يكون له عاقبة الدار » - راجع آية ١٣٥ ، وراجع آية ٣٧ من القصص ، وذكر هذا المبحث في النشر ٢/٢٦٣ ؛ و لفظه « له » ، ساقطه من س .

(٤) راجع آية ١٣٦ و ١٣٨ .

(٥) زدنا ما بين الحاجزين من س ، و راجع النشر ٢/٢٦٣ .

(٦) أى في قوله تعالى « وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم » - راجع آية ١٣٧ ، وقال في النشر ٢/٢٦٣ عن خفض همزة « شركائهم بإضافة « قتل » ، إليه : وهو فاعل في المعنى وقد فصل بين المضاف وهو « قتل » ، وبين « شركائهم » ، وهو المضاف إليه بالمفعول وهو « أولادهم » ، وجمهور نحاة البصريين على أن هذا لا يجوز إلا في ضرورة الشعر ، وتكلم =

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

بفتح الزاي والياء و « قتل » بالنصب « أولادهم » بالخفض « شركاؤهم » بالرفع . قرأ أبو بكر و ابن عامر « وان تكن » بالياء ، وقرأ الباقون بالياء ، قرأ ابن كثير و ابن عامر « ميتة » بالرفع ، وقرأ الباقون بالنصب . قرأ أبو عمرو وعاصم وابن عامر « حصاده » بفتح الحاء ، وكسر الباقون . قرأ نافع وأهل الكوفة « ومن المعز » بأسكان العين ،

= في هذه القراءة بسبب ذلك حتى قال الزخشي : والذي حمه على ذلك أنه رأى في بعض المصاحف « شركاتهم » مكتوبا بالياء ، ولو قرأ بجر الأولاد والشركاء لأن الأولاد شركاؤهم في أموالهم لوجد في ذلك مندوحة - و رد ابن الجزري على هذا القول ردا شديدا ثم قال : بل الصواب جواز مثل هذا الفصل وهو الفصل بين المصدر وفاعله المضاف إليه بالمفعول في الفصيح الشائع الذائع اختيارا - ثم قال : وأول من نعله أنكر هذه القراءة وغيرها من القراءة الصحيحة وركب هذا المحذور ابن جرير الطبري بعد الثلاثمائة - فراجع النشر و فيه كلام بليغ على هذا الموضوع .

(١) أي في قوله تعالى « و ان يكن ميتة فهم فيه شركاء » - راجع آية ١٣٩ و النشر ٢/٢٦٥ و ٢٦٦ .

(٢) راجع نفس الآية التي مرت آنفا و النشر أيضا .

(٣) في س : قراهن .

(٥) أي في قوله تعالى « واتوا حقه يوم حصاده » - راجع آية ١٤١ ، وذكره في النشر ٢/٢٦٦ مثل ما هنا .

(٦) أي في قوله تعالى « من المعز اثنين » - راجع آية ١٤٣ و النشر .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

و فتحها الباقون . قرأ ابن كثير و حمزة و ابن عامر ، إلا أن تكون ،
 بالتاء ، و قرأ الباقون بالياء . قرأ ابن عامر ، ميتة ، بالرفع ، و نصب
 الباقون . قرأ حفص و حمزة و الكسائي ، تذكرون ، إذا كان بتاء
 واحدة - و حسنت فيه الأخرى - بالتخفيف في الذال ، و شدد
 الباقون ، / و ذلك حيث وقع إلا ثلاثة مواضع سنذكرها في مواضعها
 إن شاء الله . قرأ حمزة و الكسائي ، و إن هذا ، بكسر الهمزة و فتحها
 الباقون ، و كلهم شددوا النون إلا ابن عامر فانه خفضها مع فتح الهمزة
 قرأ حمزة و الكسائي ، إلا ان ياتيهم ، بالياء هنا و في النحل ، و قرأهما
 الباقون بالتاء . قرأ حمزة و الكسائي ، فارقوا ، بألف هنا و في الروم ،

(١) أى في قوله تعالى ، إلا أن يكون ميتة ، راجع آية ١٤٥ ، و ذكر هذا
 المبحث و الذى بعده في النشر ٢/٢٦٦ ، و في س : يكون .

(٢) أى في قوله تعالى ، ذلكم و صمكم به لعلكم تذكرون ، - راجع آية ١٥٢ ،
 و ذكره في النشر أيضا بالعموم .

(٣) في الأصل : هل ، و الصواب ما أثبتناه من س - راجع آية ١٥٣ . و ذكره
 في النشر ٢/٢٦٦ كما هنا .

(٤) أى في قوله تعالى ، هل ينظرون إلا ان تاتيهم الملائكة ، - راجع آية ١٥٨ ،
 و راجع آية ٣٣ من سورة النحل ، و ذكر هذين الموضعين في النشر أيضا ،
 و كان في الأصل : الاياتيهم ، فردنا ، ان ، من القرآن و س .

(٥) راجع آية ١٥٩ من هذه السورة و آية ٣٢ من الروم ، و ذكرهما في
 النشر ٢/٢٦٦ مثل ما هنا .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

و قرأهما الباقون بغير ألف وتشديد الراء . قرأ الكوفيون و ابن عامر
 « قيا » ، بكسر القاف و فتح الياء و التخفيف ، و قرأ الباقون بفتح
 القاف و كسر الياء و التشديد . فيها من ياءات الاضافة ثمان : من ذلك
 قوله تعالى « انى أمرت » ، قرأ نافع بالفتح ، « انى أخاف » ، « انى
 ارتك » ، قرأ الحرميان و أبو عمرو بالفتح فيهما ، « وجهى للذى » ،
 قرأ نافع و ابن عامر و حفص بالفتح ، « ربي إلى صراط » ، قرأ نافع
 و أبو عمرو بالفتح ، « صراطى » ، ابن عامر بالفتح « محياى » ، قالون
 بالاسكان و قرأت لورش بالوجهين أعنى الفتح و الاسكان ، و الباقون
 بالفتح ، « مماق » ، قرأ نافع بالفتح . فيها من الزوائد موضع وهو
 « وقد هداني » ، قرأه أبو عمرو ياء فى وصله .

(١) أى فى قوله تعالى « دينا قيا ملة ابراهيم حنيفا » راجع آية ١٦١ ، والنشر

٠ ٢٦٧/٢

(٢) راجع آية ١٤ ، و ذكره فى النشر و ضم إليه « مماق » أيضا .

(٣) راجع آية ٧٤ و ١٥ ، و ذكرهما فى النشر كما هنا .

(٤) راجع آية ٧٩ و النشر ٢/٢٦٧ .

(٥) راجع آية ١٥ و النشر .

(٦) راجع آية ١٥٣ و النشر .

(٧) راجع آية ١٦٢ و النشر .

(٨) راجع آية ٨٠ و النشر .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

سورة الأعراف مكية وهي مائتا آية وست في المدني
والكوفي^١ وقال قتادة قوله تعالى « وسئلهم عن القرية »
الآية نزلت بالمدينة^٢

١٥١ / / قرأ ابن عامر^٣ « يتذكرون » ، ياء و تاء ، و قرأ الباقون بتاء
واحدة ، و خفف الذال حفص و حمزة و الكسائي وقد ذكرناه ، قرأ
ابن ذكوان و حمزة و الكسائي « تخرجون » ، بفتح التاء و ضم الراء هنا
و في الزخرف ، وكذلك قرأ حمزة و الكسائي في الروم^٦ و الجاثية بفتح التاء

- (١) و خمس عند البصرى و الشامى - كما في روح المعاني ٢/٣ .
(٢) و في روح المعاني ٢/٣ : وأخرج غير واحد عن ابن عباس و ابن الزبير
أنها مكية و لم يستثنيا شيئاً .
(٣) من س و النشر ٢/٢٦٧ ، و في الأصل : ابن كثير .
(٤) أى في قوله تعالى « ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون » -
راجع آية ٣ ، و ذكره في النشر ٢/٢٦٧ و زاد في قراءة ابن عامر : مع تخفيف
الذال ، و صرح بأنه كذا في مصاحف أهل الشام .
(٥) راجع آية ٢٥ من هذه السورة ، و آية ١١ من الزخرف ، و آية ١٩
من الروم و آية ٣٥ من الجاثية ، و ذكر هذا الموضع كما هنا في النشر ٢/٢٦٧
إلا أنه ساق فيه اختلافا عن ابن ذكوان في حرف الروم .
(٦) المراد منه الموضع الاول ، قال في النشر ٢/٢٦٨ : و اتفقوا على الموضع
الثانى من الروم و هو قوله تعالى « اذا دعاكم دعوة من الأرض إذا اتم
تخرجون » ، أنه بفتح التاء و ضم الراء .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

و الياء و ضم الراء ، وقرأ الباقون بضم الأول في الأربعة وفتح الراء .
 قرأ نافع و ابن عامر و الكسائي و لباس التقوى^١ ، بالنصب ، وقرأ
 الباقون بالرفع . قرأ نافع و خاصة^٢ ، بالرفع ، وقرأ الباقون بالنصب .
 قرأ أبو بكر و لا يعلون^٣ ، بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء . قرأ حمزة
 و الكسائي و لا يفتح لهم^٤ ، بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء ، وخفض
 أبو عمرو و حمزة و الكسائي ، وشدد الباقون . قرأ ابن عامر و ما كنا
 لنهتدي^٥ ، بغير واو قبل ما ، ، وقرأ الباقون و ما كنا ، بالواو^٦ .
 قرأ الكسائي و قالوا نعم^٧ ، بكسر الدين حيث وقع ، و فتح الباقون .

- (١) أى في قوله تعالى و لباس التقوى ذلك خير . - راجع آية ٢٦ والنشر
 ٢٦٨/٢ و المراد بالنصب نصب السين .
 (٢) أى في قوله تعالى قل هي الذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم
 القيامة . - راجع آية ٣٢ ، و ذكره في النشر كما هنا .
 (٣) أى في قوله تعالى قال لكل ضعف و لكن لا تعلمون . - راجع آية
 ٣٨ ، و كذا ذكره في النشر أيضا .
 (٤) أى في قوله تعالى لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة . -
 راجع آية ٤٠ ، و ذكر مثل ما هنا في النشر ٢٦٩/٢ .
 (٥) أى في قوله تعالى و ما كنا لنهتدي لو لا ان هدانا الله . - راجع
 آية ٤٣ ، و زاد في النشر عند بيان اختلاف الفريقين : و كذا هو في مصاحفهم .
 (٦) زيدت الواو بعده في الأصل ، و لعلها من تسامح الناسخ ، لأن طريق
 المؤلف أن لا يثبت ههنا واو لحذفها .
 (٧) وهو وقع هنا في قوله تعالى فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم ، =

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

قرأ البزى و ابن عامر و حمزة و الكسائي « ان لعنة الله » ، بتشديد
 « أن ، و نصب اللعنة ، وقرأ الباقون بتخفيف « أن ، و رفع اللعنة .
 قرأ أبو بكر و حمزة و الكسائي « يغشى » ٢ ، بالتشديد هنا و في الرعد ،
 ١٥٢ / وخفض الباقون . قرأ ابن عامر / « والشمس والقمر والنجوم مسخرات »
 بالرفع فيهن ، ونصبهن الباقون ، غير أن التاء من « مسخرات ، مكسورة ،
 لأنها غير أصلية . قرأ عاصم « بشراء » ، بالياء ، و هي مضمومة وإسكان
 الشين ، وقرأ حمزة و الكسائي بنون مفتوحة و إسكان الشين ، و مثلها ابن
 عامر غير أنه ضم النون ، وقرأ الباقون بضم النون والشين ، وكلهم نونوا

= راجع آية ٤٤ ، و قال في النشر ٢/٢٦٩ : و هو في الموضوعين من هذه
 السورة و في الشعراء و الصفات .

(١) أى في قوله تعالى « فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين » - راجع

آية ٤٤ ، - و راجع النشر ٢/٢٦٩ أيضا .

(٢) أى في قوله تعالى « ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار » - راجع

آية ٥٤ ، - ولم يزد في النشر شيئا على ما هنا و راجع لموضع الرعد آية ٠٣

(٣) راجع آية ٥٤ ، وكذا ذكره في النشر ٢/٢٦٩ ، وقال في توجيه كسرة

« مسخرات ، لأنها تاء جمع المؤنث السالم .

(٤) أى في قوله تعالى « و هو الذى يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته » -

راجع آية ٥٧ ، و هو أيضا في الفرقان و النحل ، و ساقه في النشر ٢/٢٦٩

و ٢٧٠ مثل ما هنا .

(٥) في س : بالياء .

(٦) في س : نون .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

وذلك حيث وقع . قرأ الكسائي « من الله غيره » ، بالخفض حيث وقع ، وقرأ الباقون بالرفع ، غير أن حمزة وافق الكسائي على الخفض في قوله تعالى « هل^٢ من خالق غير الله » ، في فاطر . قرأ أبو عمرو « أبلغكم^٣ » ، بالتخفيف حيث وقع ، وشد الباقون . قرأ ابن عامر « وقال الملا^٤ » ، في قصة صالح بزيادة واو قبل « قال » ، وقرأ الباقون بغير واو . وقد ذكرنا « الريح » ، و « بسطة » ، و « وإنيكم » ، و « إن لنا لأجرا » ، و « تعقلون » ، و « أورثتموها » ، و « يلهث » ، فيما تقدم فأغنى عن إعادته هنا ؛ قرأ الحرميان وابن عامر « أو أمن^٦ » ، باسكان

(١) أى في قوله تعالى « ما لكم من الله غيره » . راجع آية ٥٩ ، وهو أيضا في هود والمؤمنين ، والمراد بالخفض خفض الراء من « غيره » ، و ذكره في النشر و لكنه لم يلم بالنبي في فاطر ، بل ذكره في سورة الفاطر ، و راجع لموضع فاطر آية ٣ .

(٢) سقط من س .

(٣) أى في قوله تعالى « أبلغكم رسالت ربي » . راجع آية ٦٢ ، وزاد قبله في الأصل واوا ولم تكن في س فحذفناها ، وراجع أيضا النشر ٢/٢٧٠ ، وهو في الموضعين هنا و في الأحقاف .

(٤) أى في قوله تعالى « قال الملا^٤ الذين استكبروا من قومه » . راجع آية ٧٥ ، وذكره في النشر ، وذكر عن قراءة ابن عامر : وكذلك هو في المصاحف الشامية ، و قال عن غيره : وكذلك هو في مصاحفهم .

(٥) زيد بعده في الأصل : ذلك ، ولم تكن الزيادة في س فحذفناها .

(٦) أى في قوله تعالى « أو أمن^٦ اهل القرى ان يأتيهم بأسنا » . راجع آية ٩٨ و ذكره في النشر ٢/٢٧٠ كما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الواو غير أن ورشا يلقي حركة الهمزة على الواو من د أو ، فيحركها بالفتح و يحذف الهمزة على أصله المتقدم ، و قرأ الباقون بفتح الواو والهمزة . قرأ ابن عامر و قالون د أو ابأوثا ، باسكان الواو في الصافات والواقعة ، / و قرأ الباقون بفتح الواو والهمزة ، ولم يختلف في غير هذه الثلاثة . قرأ نافع د حقيق على ٢ ، بتشديد الياء ، و قرأ الباقون بألف في اللفظ . قرأ ابن كثير و هشام د ارجئه و أخاه ٣ ، هنا و في الشعراء بالهمزة و يصلان الهاء بواو ، و مثلها أبو عمرو غير أنه ضم الهاء ولم يصلها بواو ، و قرأ ابن ذكوان بالهمز أيضا وبكسر الهاء من غير بلوغ ياء ، و مثله قالون غير أنه لا يهمزة ، و قرأ ورش و الكسائي مثل قالون غير أنهما يصلان الهاء ياء ، و قرأ عاصم و حمزة باسكان الهاء من غير همز ، و كلهم وقفوا على الهاء من غير ياء و لا واو و الروم و الاشمام فيها على ما تقدم . قرأ حمزة و الكسائي

(١) راجع آية ١٧ من الصافات و آية ٤٨ من الواقعة ، و ذكرهما في النشر

في سورة الصافات - ٣٥٧/٢ .

(٢) أى في قوله تعالى د حقيق على أن لا أقول على الله الحق ، - راجع آية

١٠٥ ، و ألم به في النشر ٢٧٠/٢ بزيادة يسيرة على ما هنا .

(٣) أى في قوله تعالى قالوا ارجه و اخاه و ارسل في المدين حشرين ، -

راجع آية ١١١ ، و راجع أيضا آية ٣٦ من الشعراء ، و ذكر هذا المبحث

في النشر ٣١١/١ و ٣١٢ في باب الكناية بالتفصيل .

(٤) في س : وقف .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

« ساحرا » ، مثل فعال هنا و في يونس ؛ وأمال الدورى وحده ، وقرأ
الباقون « ساحر » ، مثل فاعل ، و لم يختلف في الشعراء أنه على وزن
فعال ، قرأ حفص « تلقف »^٢ ، حيث وقع باسكان اللام^٣ ، وقرأ
الباقون بالفتح والتشديد ، و لم يختلف في رفع الفعل هنا و في الشعراء ،
وكلهم « جزموا الفاء في 'طه' إلا ابن ذكوان فإنه رفع . قرأ أبو بكر
وحمة والكسائي « أ'امتم »^٤ ، بهمزيين محقتين وبعدهما مدة في تقدير

(١) أى في قوله تعالى « يأتوك بكل 'سحر عليم' ، راجع آية ١١٢ ، وراجع
أيضا آية ٧٩ من سورة يونس ، و ذكرهما في النشر ٢/٢٧٠ و ٢٧١ مثل
ما هنا ثم قال : واتفقوا على حرف الشعراء أنه « سحر » ، لأنه جواب لقول
فرعون فيما استشارهم فيه من أمر موسى بعد قوله « ان هذا ل'سحر عليم »
فاجابوه بما هو أبلغ من قوله رعاية لمراده بخلاف التي في الأعراف فان ذلك
جواب لقولهم فتناسب اللفظان ، وأما التي في يونس فهي أيضا جواب من
فرعون لهم حيث قالوا « ان هذا ل'سحر مبين » فرفع مقامه عن المبالغة -
والله أعلم .

(٢) أى في قوله تعالى « فاذا هي تلقف ما يأفكون » - راجع آية ١١٧ .

(٣) و في النشر ٢/١٧١ موضعه : بتخفيف القاف .

(٤) راجع آية ٤٥ منها .

(٥-٥) في س : جزم .

(٦) راجع آية ٦٩ منها ، و ذكر هذا المبحث في النشر ٢/٣٢١ من سورة طه .

(٧) أى في قوله تعالى « قال فرعون 'امتمم به قبل ان 'اذن لكم' » - راجع آية

١٢٣ ، و باب الهمزتين المجتمعين من كلمة في الجزء الأول من النشر ، و راجع

أيضا آية ٧١ من طه و آية ٤٩ من الشعراء .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

١٥٤ / ألف، هنا وفي طه والشعراء، وقرأ حفص في الثلاثة بهمزة / وبعدها مدة في تقدير ألف على لفظ الخبر، وقرأ قبل هنا بواو مبدلة من الهمزة الأولى وبعدها مدة في تقدير همزتين مخففتين^٢: الأولى منهما بين بين، والثانية أبدل منها ألف^٣، وقرأ في طه، مثل حفص بهمزة ومدة في تقدير ألف على لفظ الخبر، وقرأ في سورة الشعراء بهمزة وبعدها مدة في تقدير همزتين مخففتين^٢، وكذلك يفعل إذا ابتداء في هذه السورة، وإنما يبدل من الهمزة واوا هنا في الوصل، فإن ابتداء حقق الهمزة ولم يبدل، وقرأ الباقون في الثلاثة السور بهمزة وبعدها

(١) ألم به في النشر ١/٣٦٨ أيضا فقال: قرأ الثلاثة بالاجاز حفص ورويس

و الأصبهاني عن ورش .

(٢) في س محقتين .

(٣) في س : ألفا .

(٤) وفي النشر: واختلف عن قبل في حرف طه فرواه عنه بالاجاز ابن

مجاهد، ورواه ابن شيبوذ بالاستفهام .

(٥) وقال في النشر ١/٣٦٩: وأما قبل فانه واقفهم على التسهيل في الشعراء

وكذلك في طه من طريق ابن شيبوذ: وأبدل بكامله الهمزة الأولى من

الأعراف بعوضه نون فرعون واوا خالصة حالة الوصل، واختلف عنه في

الهمزة الثانية كذلك، فسهلها عنه ابن مجاهد، وحقها مفتوحة ابن شيبوذ،

فاذا ابتداء حقق الهمزة الأولى و سهل الثانية بين بين من غير خلاف،

ولم يدخل أحد بين الهمزتين في واحد من الثلاثة ألفا .

(٢) في س الثلاثة .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

مدة في تقدير همزتين مخففتين^١ . الأولى بين بين ، و الثانية أبدل منها الف^٢ ، و لا يدخل أبو عمرو قالون بين الهمزتين ألفا في هذا النوع ، قال ابن مجاهد : لثلاثا يصير في تقدير أربع الفات فيفرط المد و يخرج عن حد الكلام ، و لا يحسن أن يقال لورش في الثانية : إنه أبدل كافلا في « آذرتهم » ، لأنه يلزم منه الحذف ، فكان جعلها بين بين أولى على ما ذكرنا في « جاء ال لوط » ، ليصح فيها ثبوت الهمزة وامتناع الحذف^٣ ، و أيضا فان بين بين هو الأصل ، و لا يخرج عن الأصل إلا لضرورة تلجئ إليه ، فيرجع الى البدل و ليس هنا ضرورة ؛ و لا في « جاء آل لوط » ، قرأ الحرميان « سنقتل » ، بالتخفيف و فتح النون و ضم التاء ، و قرأ الباقر بالتشديد و ضم النون و كسر التاء . قرأ أبو بكر و ابن عامر

(١) في س : محفقتين .

(٢) في س : ألفا .

(٣) من س ، و في الأصل ، اللفظ .

(٤) وفي النشر ٣٦٩/١ : ولعل ذلك وهم من بعضهم حيث رأى بعض الرواة عن ورش يقرؤها بالخبر ، و ظن أن ذلك على وجه البدل ، ثم حذفت إحدى الألفين ، و ليس كذلك ، بل هي رواية الأصهباني عن أصحابه عن ورش و رواية أحمد بن صالح و يونس بن عبد الأعلى و أبي الأزهر كلهم عن ورش يقرؤها بهمزة واحدة على الخبر كحفص ، فمن كان من هؤلاء يروى المد لما بعد الهمز يمد ذلك فيكون مثل « آمنوا و عملوا » ، لا أنه بالاستفهام و أبدل و حذف .

(٥) أى في قوله تعالى « قال سنقتل أبناءهم و نستحي نساءهم » - راجع آية

١٢٧ ، و ذكره في النشر ٢٧١/٢ كما هنا .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

١٥٥ / « يعرشون^١ ، بضم الراء هنا/ و في النحل ، وكسرهما الباقون . قرأ حمزة والكسائي « يعكفون^٢ ، بكسر الكاف ، وضمها الباقون . قرأ ابن عامر « وإذ انجمنكم^٣ ، بلفظ الواحد ، وقرأ الباقون « أنجمنكم ، بلفظ الجماعة . قرأ نافع « يقتلون^٤ ، بالتخفيف وفتح الياء وضم التاء ، وشدد الباقون وضموا الياء وكسروا التاء . قرأ حمزة والكسائي « دكاه^٥ ، هنا و في الكهف بالمد وهمزة مفتوحة من غير تنوين ، وواقفهما عاصم على ذلك في سورة الكهف ، وقرأ الباقون بالقصر من غير

(١) أى في قوله تعالى « ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون » - راجع آية ١٣٧ ، و آية ٦٨ من النحل ، و راجع أيضا النشر ٢/٢٧١ حيث ذكر هذا المبحث كما هنا .

(٢) أى في قوله تعالى « فأتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم » - راجع آية ١٣٨ ، و ذكره في النشر ٢/٢٨١ كما هنا .

(٣) أى في قوله تعالى « وإذ انجمنكم من آل فرعون » - راجع آية ١٤١ ، وقال في النشر عن الفريقين : وكذلك هو في مصاحفهم ، ثم قال : والعجب أن ابن مجاهد لم يذكر هذا الحرف في كتابه السبعة .

(٤) أى في قوله تعالى « يقتلون أبناءكم ويستحيون نساءكم » - راجع آية ١٤١ و النشر ٢/٢٧١ .

(٥) أى في قوله تعالى « فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا » - راجع آية ١٤٣ ، و ذكره كما هنا في النشر ٢/٢٧١ و ٢٧٢ ، و راجع أيضا آية ٩٨ من سورة الكهف .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

همز وبالتنوين . قرأ الحرميان « براسلتي^١ ، بالتوحيد ، وقرأ الباقون بالجمع . قرأ حمزة والكسائي « الرشد^٢ ، بفتح الراء والشين ، وقرأ الباقون بضم الراء وإسكان الشين . قرأ حمزة والكسائي « من حلبيهم^٣ ، بكسر الحاء ، وضمها الباقون . قرأ حمزة والكسائي « لئن لم ترحناء ، بالثاء « ربنا ، بالنصب « و تغفر لنا ، بالثاء أيضا ، وقرأ الباقون بالياء فيهما ورفع « ربنا ، قرأ ابن عامر و أبو بكر و حمزة و الكسائي « قال ابن أم^٤ ، بكسر الميم هنا و في اظه ، وفتحها الباقون . قرأ ابن عامر

(١) أى في قوله تعالى « انى اصطفيتك على الناس براسلتي » - راجع آية ١٤٤

والنشر ٢٧٢/٢

(٢) أى في قوله تعالى « فان يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا » - راجع

آية ١٤٦ ، و ذكره في النشر و لم يزد على ما هنا .

(٣) أى في قوله تعالى « واتخذ قوم موسى من بعده من حلبيهم عجلا جسدا

له خوار » - راجع آية ١٤٨ ، و ذكره في النشر ٢٧٢/٢ مثل ما هنا غير أنه

قال : وقرأ يعقوب بفتح الحاء وإسكان اللام وتخفيف الياء - و يعقوب

من العشرة .

(٤) أى في قوله تعالى « لئن لم يرحناء ربنا و يغفر لنا لنتكون من الخاسرين »

- آية ١٤٩ ، و ذكرهما في النشر نحو ما هنا .

(٥) راجع آية ١٥٠ من هنا و آية ٩٤ من سورة اظه ، و ذكر هذين الموضعين

في النشر من غير زيادة على ما هنا .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

• 'أصرهم' ، بالجمع ٢ وفتح الهمزة ٢ ، وقرأ الباقون بالتوحيد وكسر الهمزة . قرأ [ابن عامر و - ٣] نافع • تغفر لكم ، بالتاء مضمومة ، وقرأ الباقون بالنون مفتوحة . قرأ نافع خطيبكم ، بالجمع ١٥٦ / المسلم وضم التاء ، ومثله ابن / عامر غير أنه قرأ بالتوحيد . وقرأ أبو عمرو و • خطيبكم ، مثل إجماعهم في سورة البقرة على مثل • قضاياكم ، وقرأ الباقون بالجمع المسلم وكسر التاء . قرأ حفص • معذرة ، بالنصب ، و رفع الباقون ، وكان الزبيدي يختار النصب . قرأ نافع • بعذاب يس ٢ ،

(١) أى في قوله تعالى • ويضع عنهم أصرهم • - راجع آية ١٥٧ ، وذكره في النشر مفصلاً فقال : فقرأ ابن عامر بفتح الهمزة والمد والصاد و ألف بعدها على الجمع ، وقرأ الباقون بكسر الهمزة والقصر وإسكان الصاد من غير ألف على الافراد .

(٢-٢) سقط ما بين الرقين من س .

(٣) زيد من س ، و راجع أيضا النشر ٢ / ٢١٥ .

(٤) أى في قوله تعالى • تغفر لكم خطيئكم ، - راجع آية ١٦١

(٥) أى على جمع التكسير - كما صرح به في النشر ٢ / ٢٧٢ .

(٦) أى في قوله تعالى • قالوا معذرة إلى ربكم ولعلمهم يقون ، - راجع آية

١٦٤ ، وذكره في النشر بأخصر عما هنا .

(٧) أى في قوله تعالى • وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس • - راجع آية ١٦٥ ،

و ذكره في النشر ٢ / ٢٧٢ و ٢٧٣ كما هنا وقال عن أبي بكر : واختلف عن

أبي بكر فروى عنه الثقات قال : كان حفص عن عاصم • بيس ، على مثال ،

فيعل ثم جاني منها شك فركت روايتها عن عاصم وأخذتها عن عاصم الأعمش .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

بغير همز ، وقرأ ابن عامر بهمزة ساكنة ، وقرأ الباقون بهمزة مكسورة قبل الياء على وزن فعيل ، وروى عن أبي بكر بهمزة مفتوحة بعد ياء ساكنة على وزن فعيل ، و بالوجهين قرأت لأبي بكر ، وكلهم فتحوا الياء إلا نافعا وابن عامر فانهما كسراها . قرأ أبو بكر ^١ بمسكون ، بالتخفيف ، وشدد الباقون . قرأ الكوفيون وابن كثير ^٢ ذريتهم ، بالتوحيد والثاء مفتوحة ، وقرأ الباقون بالجمع والثاء مكسورة . قرأ أبو عمرو ^٣ ان يقولوا ، و ^٤ يقولوا ، بالياء فيهما ، وقرأهما الباقون بالياء . قرأ حزة ^٥ يلحدون ، بفتح الياء هنا و في النحل و السجدة ، وواقفه الكسائي على ذلك في النحل ، وقرأ الباقون بضم الياء وكسر الحاء فيهن . قرأ الحرمان وابن عامر

(١) أى في قوله تعالى ^٦ و الذين يمسكون بالكتب و أقاموا الصلوة ، - راجع آية ١٧٠ ، وذكره في النشر ٢/٢٧٣ ولم يزد بشيء على ما هنا ، وورد في س : تمسكون .

(٢) أى في قوله تعالى ^٧ و إذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم ، - راجع آية ١٧٢ ، وذكره في النشر مثل ما هنا إلا أنه ضم إليه موضعين : الموضوع الثاني من طور و موضع في يس .

(٣) راجع آية ١٧٢ و ١٧٣ ، و ذكره في النشر ٢/٢٧٣ مثل ما هنا .

(٤) أى في قوله تعالى ^٨ و ذروا الذين يلحدون في اسمائهم ، راجع آية ١٨٠ و راجع أيضا آية ١٣٠ من النحل ، وآية ٤٠ من احم السجدة ، و ذكر هذه المواضع الثلاثة مثل ما عندنا في النشر ٢/٢٧٣ .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

و « نذرهم » ، بالنون ، و قرأ الباقون بالياء ، و كلهم قرؤا بالرفع إلا حمزة و الكسائي فانهما جزما . قرأ نافع و ابو بكر « شركا » ، بكسر الشين و التنوين من غير مد و لا همز على وزن فعل ، و قرأ الباقون ١٥٧ / « شركا » ، بالجمع جمع شريك . / قرأ نافع « [لا] يتبعوك » ، بالتخفيف و فتح الباء هنا ، و في الشعراء « يتبعهم الغاؤون » ، و قرأ الباقون بكسر الباء و التشديد فيها . قرأ ابن كثير و أبو عمرو و الكسائي « طيف » ، مثل ضيف ، و قرأ الباقون « اطف » ، مثل قائم . قرأ نافع « يمدونهم » ، بضم الياء و كسر الميم ، و قرأ الباقون بفتح الياء و ضم الميم . و أجمع القراء على ترك السجدة إذا عرض الغارثي عليهم القرآن إلا ما

(١) أى في قوله تعالى « و يذرهم في طغيانهم يعمهون » - راجع آية ١٨٦ ، و النشر ٢٧٣/٢ .

(٢) في س : قرأ .

(٣) أى في قوله تعالى « قلنا انهما صالحا جعلنا له شركا فيما اتتهما » - راجع النشر و آية ١٩٠ .

(٤) أى في قوله تعالى « و إن تدعوهم إلى الهدى لا يتبعوك » - راجع آية ١٩٣ و راجع آية ٢٢٤ من الشعراء ، و ذكر هذين الموضعين في النشر ٢٧٣/٢ و ٢٧٤ يمثل ما هنا ، و زيد « لا » من س .

(٥) أى في قوله تعالى « إذا مسهم اطف من الشيطان » - راجع ٢٠١ ، و كما هنا كذلك في النشر ٢٧٥/٢ .

(٦) أى في قوله تعالى « و إخوانهم يمدونهم في النفي » - راجع آية ٢٠٢ ، و ذكره في النشر أيضا نحو ما هنا .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

ذكر عن سليم أنه كان يأمر القارئ أن يحذف موضع السجود ، فإذا ختم أخذ سليم يد القارئ ودخل معه المسجد فقرأ القارئ السجدة بعد السجدة وسليم يسجد حتى يأتي على آخر السجود ، والذي قرأنا به بترك ذلك في القراءة . فيها سبع يامات إضافة : قوله عز وجل « رب الفواحش ١ » ، أسكنها حمزة ، « اني أخاف » ، « من بعدى اعلمتم ٢ » ، فتحها الحرميان وأبو عمرو ، « معى بنى اسرائيل ٣ » ، فتحها حفص ، « اني اصطفيتك ٤ » ، فتحها ابن كثير وأبو عمرو ، « ايتى الذين ٥ » ، أسكنها حمزة وابن عامر ، « عذابي أصيب ٦ » ، فتحها نافع . فيها من الزوائد موضع « ثم كيدون ٧ » ، قرأ هشام بياه في الحالين ، وقرأ أبو عمرو بياه في الوصل دون الوقف

- (١) أى فى قوله تعالى « قل إنما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن » - راجع آية ٣٣ و ذكره فى النشر ٢/٢٧٥ كما هنا .
- (٢) راجع آية ٥٩ و ١٥٠ بالترتيب للوضعين ، وذكرهما فى النشر مثل ما هنا .
- (٣) راجع آية ١٠٥ و ذكره فى النشر ولم يزد على ما ورد فى كتابنا بشئ .
- (٤) أى فى قوله تعالى « قال يأموسى إنى اصطفيتك على الناس » - راجع آية ١٤٤ و النشر ٢/٢٧٥ .
- (٥) أى فى قوله تعالى « سأصرف عن ايتى الذين يتكبرون فى الأرض » - راجع آية ١٤٦ ، و ذكره فى النشر على نحو ما هنا .
- (٦) أى فى قوله تعالى « قال عذابى أصيب به من يشاء » - راجع آية ١٥٦ و النشر ٢/٢٧٥ .
- (٧) أى فى قوله تعالى « قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تتظنون » - راجع آية ١٩٥ ، و ذكره فى النشر أيضا مثل ما هنا و ذكر الخلاف عن هشام .

كتاب التبصرة لمكي بن ابي طالب

و حذفها الباقون في الحاليين ، وهو الأشهر عن ابن ذكوان و قد روى
 /١٥٨/ عنه إثباتها/ في الوصل ، وبال حذف قرأت [له - ١] ، وكلهم اثبتوا الياء
 في الحاليين من « المهتمدي » ، في هذه السورة .

سورة الأنفال مدنية و هي سبعون آية وست

في المدنى و خمس في الكوفى

قرأ نافع « مردفين » بفتح الدال ، وكسر الباقون . قرأ ابن
 كثير و أبو عمرو « يغشكم » بفتح الياء وألف بعد الشين ، وقرأ نافع
 بضم الياء و ياء بعد الشين ، وكذلك قرأ الباقون غير أنهم شددوا الشين ،
 و كلهم نصبوا « النعاس » إلا أبا عمرو و ابن كثير فانها رفعاه .

(١) زيد من س .

(٢) في س : أثبت .

(٣) أى في قوله تعالى « من يهد الله فهو المهتمدي » - راجع آية ١٧٨ ،
 و لم يتعرض له في النشر .

(٤) و هي في الشامى سبع و سبعون آية - كما في روح المعاني ٣/١٩٦ .

(٥) و قال في النشر ٢/٢٧٥ : و ما روى عن ابن مجاهد عن قنبل في ذلك
 فليس بصحيح عن ابن مجاهد - ثم قال : و كان يقرأ له و يقرئ بكسر الدال .
 و هو في قوله تعالى « لى بمدكم بالف من الملائكة مردفين » - راجع آية ٩ .

(٦) أى في قوله تعالى « اذ يغشكم النعاس أمنه منه » - راجع آية ١١ ، وذكره
 في النشر ٢/٢٧٦ مع ذكر اختلاف النعاس .

وقد

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

وقد ذكرنا « ولكن الله قتلهم ، و « لكن الله رمى ، و « ليميز ، فيما تقدم . قرأ الحرميان وأبو عمرو « موهن^١ ، بالشديد و التوين وفتح الواو على وزن « مفعل ، ، وكذلك ابن عامر و أبو بكر و حمزة و الكسائي غير أنهم خفضوا^٢ الهاء و أسكنوا الواو على وزن « مكرم ، قرأ حفص ايضا بالتخفيف غير أنه اضاف « موهن ، إلى « كيد ، خفضه . قرأ نافع وابن عامر و حفص « و ان الله مع المؤمنين^٣ ، بفتح الهزمة ، وقرأ الباقون بالكسر . قرأ ابن كثير و أبو عمرو « بالعدوة ، « بكسر العين في الموضعين هنا ، وقرأ الباقون بالضم . قرأ نافع و البزي و أبو بكر « حي^٤ ، « يباين ظاهرتين ، وقرأ الباقون بيا شديدة مفتوحة .

(١) أى فى قوله تعالى « ذلكم وان الله موهن كيد الكافرين ، - راجع آية

١٨ ، و ذكره فى النشر ٢٧٦/٢ مثل ما هنا .

(٢) فى س : خفضوا .

(٣) راجع آية ١٩ ، و ذكره فى النشر مثل ما هنا .

(٤) راجع آية ٤٢ ، وهما فى قوله تعالى « اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى ، و ذكره فى النشر كما هنا .

(٥) أى فى قوله تعالى « ويحيى من حي عن بينة ، - راجع آية ٤٢ و ذكره

فى النشر ٢٧٦/٢ و ساق الخلاف عن قنبل فقال : فروى عن ابن شنبوذ

كذلك يباين و كذا روى عنه الزينى ، و روى عنه ابن مجاهد بيا

واحدة مشددة .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

١٥٩ / /قرأ ابن عامر إذ توفى^١ ، بتامين ، وقرأ الباقون^٢ بيا وناه^٣ . قرأ حفص و حمزة وابن عامر^٤ ولا يحسبن الذين كفروا^٥ ، بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء ، وقد تقدم ذكر فتح عاصم و حمزة و ابن عامر للسين و كسر؛ الباقين لها؛ حيث وقع . قرأ ابن عامر^٦ أنهم لا يعجزون^٧ ، بفتح الهمزة ، و كسرهما الباقون . قرأ أبو بكر^٨ للسلم^٩ ، بكسر السين ، و فتح الباقون . قرأ الكوفيون^{١٠} ، و إن يكن منكم مائة^{١١} ، بالياء في

(١) أى فى قوله تعالى « ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة » - راجع آية ٥٠ ، و ذكره فى النشر ٢٧٧/٢ مثل ما هنا ، وقال : و هشام على أصله فى إدغام الذال فى التاء .

(٢-٢) من س ، و فى الأصل : بتاء و ياء .

(٣) راجع آية ٥٩ ، و ذكره فى النشر و ضم إليه موضع النور أيضا وقال : إن حفصا وافق ابن عامر و حمزة هنا .

(٤-٤) فى س : الباقون .

(٥) أى فى قوله تعالى « ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا أنهم لا يعجزون » - راجع آية ٥٩ ، و ذكره فى النشر كما هنا .

(٦) أى فى قوله تعالى « وإن جنحوا للسلم فاجنح لها » - راجع آية ٦١ ، و أحاله فى النشر على موضع البقرة ؛ و فى س : السلم .

(٧) أى فى قوله تعالى « و إن يكن منكم مائة يغلبوا الفا » - راجع ٦٥ ، و فى قوله تعالى « فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين » - راجع آية ٦٦ ، و ذكرهما فى النشر ٢٧٧/٢ و أدخل بينهما ما أتى عندنا بعدهما .

(٨) من س و النشر ، و فى الأصل : بالتاء .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

الأول و الثاني الذين معها ، مائة ، و وافقهم أبو عمرو على الأول بالياء ، و قرأ الثاني الذي معه ، صابرة ، بالياء ، و قرأهما الباقون بالياء لتأنيث المائة . قرأ عاصم و حمزة ، ضعفاً ، بفتح الصاد ، و ضمها الباقون ، و نذكر ما في سورة الروم هناك . قرأ أبو عمرو ، ان تكون له اسرى^٢ ، بالياء ، و قرأ الباقون بالياء . قرأ ابو عمرو ، من الأسرى ، على وزن كسالى ، و قرأ الباقون ، من الأسرى ، على وزن شقي و صرعى . قرأ حمزة ، من ولايتهم ، بكسر الواو ، و فتحها الباقون . ليس فيها [ياء] محذوفة^٦ . وفيها ياءان^٢ من ياءات الاضافة : قوله عزوجل ، إني أرى ما لا ترون ، إني أخاف الله^٨ ، فتحها الحريمان و أبو عمرو .

(١) راجع آية ٦٦ و النشر .

(٢) زيدت الواو بعده في الأصل ، و لم تكن في س محذوفها .

(٣) راجع آية ٦٧ ، و ذكره في النشر كما هنا .

(٤) أى في قوله تعالى ، يسأله النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى ، - راجع

آية ٧٠ ، و ذكره في النشر على نحو ما هنا و قال : و هم على أصولهم في

الامالة و بين بين .

(٥) أى في قوله تعالى ، ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا ، راجع آية

٧٢ ، و ذكره في النشر كما هنا و ضم إليه موضع الكهف أيضا .

(٦-٦) سقط ما بين من س .

(٧) تأخر في س عن ، ياءات الاضافة ، .

(٨) راجع آية ٤٨ لكليهما ، وقد ذكرهما في النشر ٢ / ٢٧٧ مثل ما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

سورة التوبة مدنية مائة آية و ثلاثون في المدني

وتسع و عشرون و مائه في الكوفي

١٦٠ / / قرأ الكوفيون و ابن عامر ، أئمة^١ ، بهمزتين محقتين حيث وقع ، و قرأ الباقر بتحقيق الأولى و تسهيل الثانية ، و النحويون يقولون : إن الثانية ياء مكسورة . قرأ ابن عامر ، لايمان لهم^٢ ، بكسر الهمزة ، و فتحها الباقر . قرأ ابن كثير و أبو عمرو ، مسجد الله^٣ ، الأول بالتوحيد ،

(١) أي في قوله تعالى « فقاتلوا أئمة الكفر » - راجع آية ١٢ ، و ذكره في النشر ٣٧٨/١ فقال : و أما إذا كانت الأولى لغير استفهام فإن الثانية منها تكون متحركة و ساكنة ، فالتحركة لا تكون إلا بالكسر و هي كلمة واحدة في خمسة مواضع « أئمة » : في التوبة « فقاتلوا أئمة الكفر » ، و في الانبياء « أئمة يهدون بامرنا » ، و في القصص « و نجعلهم أئمة » ، و فيها ، و جعلناهم أئمة يدعون إلى النار ، و في السجدة « جعلنا منهم أئمة » ، فحق الهمزتين جميعاً في خمسة ابن عامر و عاصم و حمزة و الكسائي و خلف و روح ، و سهل الثانية فيها الباقر و هم نافع و أبو عمرو و ابن كثير و أبو جعفر و رويس - ثم قال : و اختلف عنهم في كيفية تسهيلها فذهب الجمهور من أهل الأداء إلى أنها تجعل بين بين كما هي في سائر باب الهمزتين من كلمة - ثم ذكر أن علي هذا نص مكي في تبصرته و قال : و ذهب آخرون منهم إلى أنها تجعل ياء خالصة - ثم قال : إن مكياً أشار إلى أنه مذهب النحاة - ثم ذكر اختلاف النحاة فراجع .

(٢) أي في قوله تعالى « فقاتلوا أئمة الكفر أنهم لايمان لهم » - راجع نفس الآية التي مرت ، و ذكره في النشر ٢٧٨/٢ نحو ما هنا .

(٣) أي في قوله تعالى « ما كان للمشركين أن يعمرؤا مساجد الله » - راجع

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

وقرأ الباقون بالجمع . قرأ أبو بكر « عشيرتكم » ، هذا الموضع وحده بالجمع ، وقرأ الباقون بالتوحيد . قرأ عاصم والكسائي « عزير » ، بالتونين ، وقرأ الباقون بغير تونين ، وكان اليزيدي يختار التونين و يأخذ به ، وهي رواية عبد الوارث عن أبي عمرو . قرأ عاصم « يضاؤون » ، بالهمزة وكسر الهاء ، وقرأ الباقون بغير همز وضم الهاء . قرأ ورش « إنما النسي » ، بغير همزة ولا مد والياء مشددة ، هذه رواية المصريين عنه ، وبه قرأت ، وروى عنه البغداديون بالمد والهمز ، وكذلك قرأ

= آية ١٧ ، و الموضع الثاني في قوله تعالى « إنما يعمر مسجداً لله من آمن بالله - راجع آية ١٨ ، و قال في النشر : و اتفقوا على الجمع بالحرف الثاني لأنه يريد جمع المساجد ، و ذكر الخلاف في الأول مثل ما هنا .

(١) أى في قوله تعالى « قل إن كان أبائكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم ، - راجع آية ٢٤ ، و ذكره في النشر ٢٧٨/٢ ثم قال : و اتفقوا من هذه الطرق على الافراد في المجادلة لأن المقام ليس مقام بسط ولا إطناب ، ألا تراه عدد هنا ما لم يعدده في المجادلة وآتى هنا بالواو وهناك بأو - والله أعلم .

(٢) أى في قوله تعالى « و قالت اليهود عزير بن الله » - راجع آية ٣٠ ، و ذكره في النشر ٢٧٩/٢ بزيادة يسيرة على ما هنا .

(٣) أى في قوله تعالى « ذلك قولهم بأفواههم يضاؤون قول الذين كفروا » - راجع آية ٣٠ ، و ذكره في النشر في باب الهمز المفرد .

(٤) أى في قوله تعالى « إنما النسي . زيادة في الكفر » - راجع آية ٣٧ و باب الهمز المفرد من الجزء الأول من النشر .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الباقون . قرأ حفص و حمزة و الكسائي « يضل به ١ » ، بضم الياء و فتح الضاد ، و قرأ الباقون « يضل » ، بفتح الياء و كسر الضاد . قرأ حمزة و الكسائي « أن يقبل ٢ » ، بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء . قرأ حمزة « و رحمة ٢ » ، بالخفض ، و قرأ الباقون بالرفع . قرأ عاصم « إن نعب » ، ١٦١ / بنون مفتوحة و ضم الفاء « نعب » ، بنون مضمومة / و كسر الذال « طائفة » ، بالنصب ، و قرأ الباقون « إن يعف » ، بياء مضمومة و فتح الفاء ، « نعب » ، بتاء مضمومة و فتح الذال « طائفة » ، بالرفع . قرأ ابن كثير و أبو عمرو « دائرة السوء ٧ » ، بضم السين هنا و في الفتح ،

(١) أى فى قوله تعالى « يضل به الذين كفروا » - راجع نفس الآية التى مرت ، و ذكره فى النشر ، مثل ما هنا .

(٢) أى فى قوله تعالى « و ما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلا أنهم كفروا بالله و برسوله » راجع آية ٥٤ ، و ذكره فى النشر ٢٧٩/٢ و قال : و ما حكاه الامام أبو عبيد فى كتابه من التذكير عن عاصم و نافع فهو غلط ، نص على ذلك الحافظ أبو عمرو .

(٣) أى فى قوله تعالى « و رحمة للذين آمنوا منكم » - راجع آية ٦١ و النشر ٢٨٠/٢ .

(٤) أى فى قوله تعالى « إن نعب عن طائفة منكم نعب طائفة » - راجع آية ٦٦ و ذكر هذا المبحث فى النشر مثل ما هنا .

(٥) فى س : بالنون .

(٦) زيدت الواو بعده فى الأصل ، و لم تكن فى س فخذناها .

(٧) أى فى قوله تعالى « يربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء » - راجع =

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

وقرأ الباقون بالفتح ، و كل واحد على أصله المتقدم في المد . قرأ ورش « قربة^١ ، بضم الراء ، و قرأ الباقون بالاسكان . قرأ ابن كثير « من تحتها^٢ ، بزيادة « من ، في رأس المائة آية ، وكسر التاء ، و قرأ الباقون بفتح التاء من غير « من ، . قرأ حفص وحزمة و الكسائي « إن صلوا^٣ تك^٣ ، بالتوحيد و فتح التاء ، و قرأ الباقون بالجمع وكسر التاء و مثله الخلف في هود غير أن التاء مضمومة للجميع ، و قرأ حمزة و الكسائي

= آية ٩٨ ، وراجع أيضا آية ٦ من سورة الفتح ، وذكر الموضعين في النشر ٢٨٠/٢ ولم يزد بشيء على ما هنا .

(١) أى في قوله تعالى « الا إنها قربة لهم » - راجع آية ٩٩ ، وذكره لورش في البقرة في النشر .

(٢) أى في قوله تعالى « وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار » راجع آية ١٠٠ ، و ذكر في النشر عن القراءتين : كذلك هي في مصاحفهم ، ثم قال : واتفقوا على إثبات « من ، قبل « تحتها ، في سائر القرآن فيحتمل أنه إنما لم يكتب « من ، في هذا الموضع لأن المعنى : ينبع الماء من تحت اشجارها لا انه يأتي من موضع و تجري من تحت هذه الأشجار . و أما في سائر القرآن فالمعنى أنها تأتي من موضع و تجري تحت هذه الأشجار - راجع النشر ٢٨٠/٢ و ٢٨١ .

(٣) أى في قوله تعالى « و صل عليهم إن صلوا^٣ تك سكن لهم » - راجع آية ١٠٣ و النشر ٢٨١/٢ ، و اقتصر في النشر على هذا الموضع فقط ، و راجع أيضا آية ٨٧ من هود ، و آية ٢ من المؤمنين ، و آية ٩٢ من الأنعام ، و آية ٢٣ من المعارج .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

في المؤمنين بالتوحيد ، و قرأ الباقون بالجمع او كسر التاء ، و لم يختلف في [غير - ٢] هذه الثلاثة ، و لا اختلاف في الأنعام و المعارج أنه بالتوحيد . قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي « مرجون » ، و « ترجى » ، بغير همز ، و قرأ الباقون بهمزة مضمومة و بعدها واو في « مرجون » ، و بهمزة مضمومة في « ترجى » ، في موضع الياء . قرأ نافع و ابن عامر « الذين اتخذوا » ، بغير واو ، و قرأ الباقون « و الذين » ، بالواو . قرأ نافع و ابن عامر « أسس » ، بضم الهمزة و كسر السين الأولى في ١٦٢ / /الموضعين هنا و رفع « البيان » ، و قرأ الباقون [« أسس » - ٣] بفتح الهمزة و السين الأولى و نصب « البيان » ، و لا اختلاف في قوله تعالى

(١-١) سقط ما بين الرقين من س .

(٢) زيد من س .

(٣) أى في قوله تعالى « و الآخرون مرجون لأمر الله » ، راجع آية ١٠٦ . و ذكره في النشر ٤٠٦/١ في باب الهمز المفرد فقال : و أما « مرجون » ، وهى فى التوبة و « ترجى » ، وهى فى الأحزاب فقراهما بهمزة مضمومة ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و يعقوب و أبو بكر و قراهما الباقون بغير همز .

(٤) أى فى قوله تعالى « و الذين اتخذوا مسجدا ضارارا و كفرا » . راجع آية ١٠٧ ، و ذكره فى النشر ، و بنى الخلاف على اختلاف مصاحفهم . راجع ٢٨١/٢ منه .

(٥) أى فى قوله تعالى « أفن أسس بنيانه على تقوى من الله و رضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار » . راجع آية ١٠٩ ، و ذكره فى النشر مثل ما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

• لمسجد أسرا ، أنه بضم الهمزة . قرأ أبو بكر و حمزة و ابن عامر
 • جرف ٢ ، باسكان الراء ، و ضمها الباقون . قرأ ابن ذكوان و قالون
 و أبو بكر و أبو عمرو و الكسائي • هار ٣ ، بالامالة ، و قرأ ورش بين
 اللفظين ، و فتح الباقون ، و قد تقدم أصل هذا ، قرأ حفص و حمزة
 و ابن عامر • تقطع ٥ ، بفتح التاء ، و ضمها الباقون ، قرأ حفص و حمزة
 • يزيع ٦ ، بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء . قرأ حمزة • و لا ترون ٢ ،
 بالتاء ، و قرأ الباقون بالياء . و قد تقدم ذكر • فيقتلون و يقتلون ،

(١) راجع آية ١٠٨ .

(٢) راجع آية ١٠٩ و ذكره في النشر في البقرة عند اختلافهم في • هزوا • .

(٣) راجع نفس الآية التي مرت ، و ذكره في النشر في إمالة الألف التي
 بعدها راء مطرفة مكسورة ، و ذكر هناك الخلاف عن قالون و ابن ذكوان -

راجع ٥٧/٢ .

(٤) سقط من س .

(٥) أى في قوله تعالى • إلا أن تقطع قلوبهم • - راجع آية ١١٠ ، و ذكره

في النشر ٢/٢٨١ مثل ما هنا .

(٦) في الأصل : يزيع ، وليس بشيء ، وهو في قوله تعالى • من بعد ما كاد

يزيع قلوب فريق منهم • - راجع آية ١١٧ ، و ذكره في النشر أيضا بمثل

ما هنا .

(٧) أى في قوله تعالى • أولا يزون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين •

- راجع آية ١٢٦ ، و ذكره في النشر كما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

في [آل عمران - ١] . ليس فيها ياء محذوفة . وفيها من ياءات الاضافة
يامان : قوله عز وجل « معى ابداء » ، اسكنها أبو بكر و حمزة والكسائي
وقوله « معى عدوا » ، فتحها حفص وحده .

سورة يونس عليه السلام مكية ، وهي مائة آية وتسع
في المدني و الكوفي ؛

قرأ ابن كثير و قالون و حفص « الر » و المر « حيث وقع بالفتح ،
و قرأ ورش بين اللظين ، و أمال الباقون ، و ذلك حيث [وقع - ١] .
قرأ قبل « ضياء » ، بهمزتين بينهما ألف حيث وقع ، و قرأ الباقون
١٦٣ / ياء قبل الألف و همزة بعدما . قرأ ابن كثير و أبو عمرو / و حفص

(٢) ذب من نس .

(٢) راجع آية ٨٠ ، و ذكره في النشر ٢/٢٨١ كما هنا .
(٣) راجع نفس الآية التي تقدمت ، و ذكره في النشر على نحو ما عندنا .
(٤) و عند الشاميين مائة و عشر آيات - كما في روح المعاني ٣/٣٩٧ .
(٥) الأول منهما في أول هذه السورة و في أول هود و يوسف و إبراهيم
و الحجر ، و الثاني في أول الرعد ، و ألم بهما في النشر ٢/٦٦ في فصل إمالة
أحرف الهجاء في أوائل السور .

(٦) هو هنا في قوله تعالى « هو الذى جعل الشمس ضياء » - راجع آية ٥ ،
و قال في النشر ١/٤٠٦ و أما « ضياء » و هو في يونس و الانبياء و القصص
فرواه قبل بهمزة مفتوحة بعد الضاد في الثلاثة ؛ و زعم ابن مجاهد أنه غلط
مع اعترافه أنه قرأ كذلك على قبل ، و خالف ابن مجاهد في ذلك فرواه عنه
بالمهمز و يختلف عنه في ذلك .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

• يفصل ١ ، بالياء ، وقرأ الباقون بالنون . قرأ ابن عامر « لفضي ٢ ،
بفتح القاف و الضاد و بألف بعد الضاد « أجلهم ، بالنصب ، وقرأ
الباقون بضم القاف وكسر الضاد و ياء مفتوحة بعد الضاد ورفع « أجلهم » .
قرأ قبيل « ولأدرنكم به ٣ ، بغير ألف قبل الهمزة ، وقرأ الباقون بألف ؛
و أماله ابن ذكوان وأبو بكر وأبو عمرو و حمزة و الكسائي ، وقرأ ورش
بين اللفظين ، وفتح الباقون ، وذلك حيث وقع . قرأ حمزة و الكسائي
« عما تشركون ؛ » بالتاء هنا و في النحل موضعان و في الروم موضع ،
وقرأ الباقون بالياء في الأربعة ، و أما قوله عز وجل « خير أما يشركون » ،

(١) أى في قوله تعالى « يفصل الايئت لقوم يعلمون » - راجع آية ٥ ، و
ألم به في النشر ٢/٢٨٢ مثل ما هنا .

(٢) أى في قوله تعالى « ولو يجعل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضى
إليهم أجلهم » - راجع آية ١١ ، و ذكره في النشر أيضا .

(٣) أى في قوله تعالى « قل لو شاء الله ما تلوته عليكم و لا أدرككم به » -
راجع آية ١٦ ، و ذكره في النشر ٢/٢٨٢ و ضم إليه « لا أقسم » ، وقال :
فروى قبيل من طريقه بحذف الألف التي بعد اللام قصير لام توكيد ، ثم
ذكر الخلاف عن البزى في الموضعين ؛ و ذكر بحث الامالة في ص ٤٠ من
الجزء الثاني في باب الفتح و الامالة و بين اللفظين .

(٤) أى في قوله تعالى « سبحانه و تعلى عما يشركون » - راجع آية ١٨ ،
و راجع أيضا آية ١ و ٣ من النحل و آية ٤٠ من الروم ، و ذكر هذه
المواضع الأربعة مثل ما هنا في النشر أيضا .

(٥) من س ، و في الاصل : تشركون ، و راجع آية ٥٩ من النمل .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

فان أبا عمرو و عاصما قرأه بالياء ، و قرأ الباقون بالياء ، و لم يختلف
 في غير هذه الخمسة . قرأ ابن عامر « ينشركم ، بنون ساكنة وفتح الياء
 و شين معجمة مضمومة ١ من النشر ٢ : قرأ الباقون بالسين مفتوحة
 و الياء مضمومة و ياء شديدة بعد السين ٣ . قرأ حفص « متاع الحياة » ،
 بالنصب ، و قرأ الباقون بالرفع . قرأ ابن كثير و الكسائي « قطعاه ،
 باسكان الطاء ، وفتحها الباقون . قرأ حمزة و الكسائي « هنالك تتلوا » ،
 بتامين ، و قرأ الباقون بتاء و باء . و قد ذكرنا « لسحر ، و « كذبت ،
 /١٦٤ / و « يحشرهم ٣ ، الثاني « ولكن الناس ، ، و « الان ، في موضعين

(١) سقط من س .

(٢) في س : النشر .

(٣) أى من التيسير - كما صرح به في النشر ٢/٢٨٢ ، و هو في قوله تعالى
 « و هو الذى يسيركم فى البر و البحر » - آية ٢٢ .

(٤) أى في قوله تعالى « إنما بغيكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا » - راجع
 آية ٢٣ ، و كما هنا كذلك في النشر ٢/٢٨٣ .

(٥) أى في قوله تعالى « كأنما أغشيت وجوههم قطعاً من الليل مظلماً » - راجع
 آية ٢٧ و ذكره في النشر أيضا .

(٦) أى في قوله تعالى « هنالك تبلوا كل نفس ما أسلفت » - راجع آية ٣٠ ،
 و ذكره في النشر مثل ما هنا إلا أنه زاد في الأول : من التلاوة ، و في الثاني:
 من البلوى .

(٧) في س : نحشرهم .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

و « سحر ، فأغنى عن الإعادة . قرأ قالون « أمن لا يهدى » ، باخفاء حركة الهاء ، وقيل : بالاسكان ، وليس بشيء ، ومثله أبو عمرو ، وقد ذكر عن أبي عمرو أنه إنما يتخلس الحركة ، وقرأ أبو بكر بكسر الياء و الهاء ، ومثله حفص غير أنه فتح الياء ، وقرأ حمزة والكسائي « يهدى » باسكان الهاء والتخفيف ، قرأ الباقون بفتح الياء و الهاء والتشديد . قرأ ابن عامر « بما تجمعون » ، بالتاء و قرأ الباقون بالياء . وكلهم قرؤا « فليفرحوا » ، بالياء . قرأ الكسائي « يعزب » ، بكسر

(١) أى فى قوله تعالى « أمن يهدى إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدى إلا أن يهدى » - راجع آية ٣٥ .

(٦) سقط من س .

(٣) وألم به فى النشر ٢/٢٨٣ بالتفصيل فقال : واختلف فى الهاء عن أبي عمرو و قالون و ابن جاز مع الاتفاق عنهم على فتح الياء و تشديد الدال ، فروى المغاربة قاطبة و كثير من العراقيين عن أبي عمرو اختلاس فتحة الهاء ، و عبر بعضهم عن ذلك بالاخفاء و بعضهم بالاشتمام و بعضهم بتضعيف الصوت و بعضهم بالإشارة .

(٤-٤) فى س : بالهاء و الياء .

(٥) و زاد فى النشر : بفتح الياء .

(٦) أى فى قوله تعالى « فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون » - راجع آية ٥٨ ، و ذكره فى النشر ٢/٢٨٥ مثل ما هنا .

(٧) و قال فى النشر : هى قراءة أبي (أى بالخطاب) و رويتها مسندة عن النبي صلى الله عليه و سلم « لتأخذوا مضافكم » .

(٨) أى فى قوله تعالى « وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة فى الأرض =

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

الزاي هنا وفي سبا ، وقرأ الباقون بالضم فيهما . قرأ حمزة « ولا أصغر
ولا أكبر » بالرفع فيهما ، وقرأ الباقون بالنصب . قرأ أبو عمرو
« السحر » بالاستفهام والمد ، وقرأ الباقون على الخبر من غير همز
ولا مد . قرأ ابن ذكوان « تتبعين » بتخفيف النون ، وشدد الباقون .
قرأ حمزة والكسائي « امنت انه » بكسر الهمزة ، وفتحها الباقون .

= و لا في السماء . - راجع آية ٦١ و راجع أيضا آية ٣ من سبا ، و ذكر
هذا و ما بعده في النشر مثل ما هنا فراجعه .

(١) وفي النشر ٢/٢٧٥ : و اتفقوا على رفع الحرفين في سبا لارتفاع « مقال » .
(٢) أى في قوله تعالى « قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيطله » -
راجع آية ٨١ ، و ذكره في النشر ١/٣٧٨ .

(٣) أى في قوله تعالى « فاستقيا ولا تتبعن سبيل الذين لا يعلون » - راجع
آية ٨٩ ، و أطال المبحث في النشر ٢/٢٨٦ و ٢٨٧ فقال : و اختلف عن
ابن عامر في « ولا تتبعان » فروى ابن ذكوان و الداجوني عن أصحابه عن هشام
بتخفيف النون ، فتكون « لا » نافية ، فيصير اللفظ لفظ الخبر و معناه النهى
كقوله تعالى « لاتضار الودة » على قراءة من رفع ، أو يجعل حالا من « فاستقيا »
أى فاستقيا غير متبعين ، و قيل : هى نون التوكيد الخفيفة كسرت كما كسرت
الثقيلة أو كسرت لانتقاء الساكنين تشبيها بالنون من رجلان و يفعلان - ثم
قال : و يحتمل أن تكون النون هى الثقيلة إلا أنها استقل تشديدا ما خففت .
(٤) أى في قوله تعالى « قال امنت أنه لا إله إلا الذى امنت به بنو إسرائيل »
- راجع آية ٩٠ و النشر ٢/٢٨٧ .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

قرأ أبو بكر « ونجعل^١ ، بالنون ، وقرأ الباقون بالياء . قرأ الكسائي وحفص « ننج المؤمنين^٢ ، بالتخفيف ، وشدد الباقون . فيها خمس ياءات ١٦٥ / إضافة : قوله تعالى « لى ان أبدله ، « أنى اخاف^٣ ، / قرأ الحرميان وأبو عمرو بالفتح فيها ، « نفسى إن أتبع ، « ربى أنه ، قرأ نافع وأبو عمرو بالفتح فيها ، « إن أجرى إله ، حيث وقع نافع وأبو عمرو وحفص وابن عامر بالفتح ، وليس فيها ياء محذوفة .

سورة هود عليه السلام مكية ، وهى مائة آية و إحدى وعشرون آية فى المدنى و ثلاث فى الكوفى

[و-٦] قد تقدم ذكر « سحر ، و اركب معنا ، و « صلواتك ، و مكاتكم ، فيما تقدم ، فأغنى عن الاعداء . قرأ ابن كثير

(١) أى فى قوله تعالى « و يحمل الرجس على الذين لا يعقلون » - راجع آية ١٠٠ و ذكره فى النشر مثل ما هنا .

(٢) أى فى قوله تعالى « كذلك حقا علينا ننج المؤمنين » - راجع آية ١٠٣ ، و أحوال فى النشر على موضع الأنعام .

(٣) راجع لكليهما آية ١٥ ، و فى النشر ٢٨٨/٢ مثل ما هنا .

(٤) راجع للحرف الاول آية ١٥ و ٥٣ ، وذكرهما فى النشر ٨٨/٢ ولم يزد على ما هنا بشئ .

(٥) وهو وقع فى هذه السورة فى آية ٧٢ ، و تعرض له فى النشر بنحو ما هنا .

(٦) زيد من س .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

وأبو عمرو و الكسائي « أنى لكم نذيرا » بفتح الهمزة وكسرها الباقون ،
قرأ أبو عمرو « بادئ الرأي »^٢ ، بهمزة مفتوحة بعد الدال ، وقرأ الباقون
بياء مفتوحة . قرأ حفص و حمزة و الكسائي « فعميت »^٣ ، بضم العين
و التشديد ، و قرأ الباقون بفتح العين و التخفيف ؛ و لا اختلاف في فتح
العين و التخفيف في القصص . قرأ حفص « من كل زوجين » ، بالتنوين
في « كل » ، هنا و في « قد أفلح » . و قرأ الباقون بغير تنوين فيهما .
قرأ حفص و حمزة و الكسائي « مجربها » ، بفتح الميم ، و ضمها الباقون ،

(١) أى في قوله تعالى « و لقد أرسلنا نوحا إلى قومه إنى لكم نذير مبين » -

راجع آية ٢٥ ، و ذكره في النشر ٢/٢٨٨ و صرح بأنه في قصة نوح .

(٢) أى في قوله تعالى « و ما نربك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي »

راجع آية ٢٧ و النشر باب الهمز المفرد .

(٣) أى في قوله تعالى « و اتلنى رحمة من عنده فعميت عليكم » - راجع آية

٢٨ ، و ذكره في النشر مثل ما هنا ، و راجع لموضع القصص آية ٦٦ ، وقال

في النشر ٢/٢٨٨ : اتفقوا في القصص على الفتح و التخفيف لأنها في أمر

الآخرة ففرقوا بينها و بين أمر الدنيا ، فان الشبهات تزول في الآخرة

و المعنى : ضلت عنهم حججهم و خفيت محجبتهم .

(٤) راجع آية ٤٠ هنا ، و راجع آية ٢٧ ، من سورة المؤمنين ، و ذكر

هذا المبحث في النشر ٢/٢٨٨ مثل ما هنا .

(٥) أى في قوله تعالى « بسم الله مجربها و مرسلها » - راجع آية ٤١ ، و ذكره

في النشر و غلط من روى عن ابن ذكوان فتح الميم و قال : وشبهتهم في ذلك

- والله أعلم - أنهم رأوا فيها عنه الفتح و الامالة فظنوا فتح الميم .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

و أمال أبو عمرو و حفص و حمزة و الكسائي ، و قرأ ورش بين اللفظين ، و قرأ الباقون بالفتح . قرأ حفص « يبنى » ، هنا وفي يوسف و ثلاثة في لقمان و موضع^١ [في - ٢] و الصفات بفتح الياء في الستة ، و وافقه أبو بكر على فتح الياء / في هذه السورة وحدها وكسر ما بقي ، و كسر من الباقون غير ابن كثير فان [له - ٢] مذاهب تذكر في لقمان إن شاء الله . قرأ الكسائي « عمل^٢ » ، بكسر الميم و فتح اللام من غير تنوين ؛ « غير » بفتح الراء ، و قرأ الباقون « عمل^٥ » ، بفتح الميم و ضم اللام و التنوين « و غير [صالح - ٢] » ، بالرفع . قرأ

(١-١) كان ما بين الرقمين ثبت في حاشية الأصل من غير رمز ، و كان سقط فيه « لقمان » أيضا ، فأثبتناه نظرا إلى س و النشر ٢/٢٨٩ ، و راجع سورة ٤٢ من هذه السورة ، و آية ٥ من يوسف ، و آية ١٣ و ١٦ و ١٧ من لقمان و آية ١٠٢ من الصفات ، و ذكر هذه المواضع في النشر ٢/٢٨٩ أيضا و قال : وافقه أبو بكر هنا و وافقه في الحرف الأخير من لقمان البري ، و خفف الياء و سكنها فيه قبل ، و قرأ ابن كثير الأول من لقمان بتخفيف الياء و إسكانها و لا خلاف عنه في كسر الياء مشددة في الحرف الأوسط وكذلك قرأ الباقون في الستة الأحرف .

(٢) زيد من س .

(٣) أي في قوله تعالى « إنه عمل غير صالح » - راجع آية ٤٦ ، و ذكره في النشر ٢/٢٨٩ مثل ما هنا .

(٤) زيدت الواو بعده في الأصل ، و لم تكن في س فخذناها .

(٥) سقط من س .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

ابن كثير ، فلا تستلن^١ ، بتشديد النون وفتحها ، وكذلك نافع وابن عامر غير أنها كسرا النون ، وقرأ الباقون بتخفيف النون وكسرها وسكون اللام ، وكلهم حذفوا الياء إلا ورشا وأبا عمرو فإنها أثبتاها في الوصل خاصة . قرأ نافع والكسائي ، يومئذ^٢ ، هنا^٣ وفي المعارج^٤ بفتح الميم^٥ وكسرها الباقون^٦ ، وسندكر ما في النمل في موضعه^٧ ، ولم يختلف في غير هذه الثلاثة [المواضع - ٥] . قرأ حفص وحمة^٨ بثود^٩ ، بغير صرف في الثاني من هذه السورة وفي^{١٠} الفرقان والعنكبوت^{١١} والنجم ، وتابعهما أبو بكر على ترك الصرف في والنجم وحدهما ، وقرأ الباقون بالصرف في الأربعة مواضع ، وأما الثالث من هذه السورة

(١) أي في قوله تعالى « فلا تستلن ما ليس لك به علم » - راجع نفس الآية التي سبقت آفا ، والم به في النشر على نحونا .

(٢-٢) تأخر ما بين الرقين في س عن « بفتح الميم » .

(٣-٣) سقط ما بين الرقين من س .

(٤) راجع آية ٦٦ من هذه السورة و آية ١١ ، من المعارج ، و آية ٨٩ من النمل ، و ذكر هذا المبحث كما هنا في النشر أيضا .

(٥) زيد من س .

(٦) راجع للموضع الأول من هذه السورة آية ٦١ ، و راجع للموضع الثاني

و الثالث آية ٦٨ ، و راجع أيضا آية ٣٨ من الفرقان والعنكبوت ، و آية ٥١ من النجم و ذكر هذه المواضع مثل ما هنا في النشر ٢٧٩/٢ و ٢٩٠

و عبر عن الصرف بغير تنوين .

(٧-٧) في س : العنكبوت و الفرقان .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

او هو قوله عزوجل « الا بعدا ثمود » فان الكسائي صرفه^٢ ،
 والباقون لم يصرفوه ، ولم يختلف في غير هذه الخمسة . قرأ حمزة والكسائي
 « قال سلم^٣ » ، بكسر السين وسكون اللام هنا وفي الذاريات ، وقرأ
 الباقون بفتح السين وبالف بعد اللام . قرأ حفص وحمزة وابن/ عامر /١٦٧/
 « يعقوب » ، بالنصب ، وقرأ الباقون بالرفع . قرأ الحرميان « فاسر » ،
 « وان اسر » بالوصل^٦ حيث وقع ، وقرأ الباقون بالقطع [حيث
 وقع - ٧] . قرأ ابن كثير و أبو عمرو « الا امراتك^٨ » بالرفع ، وقرأ

(١-١) من س ، وفي الاصل : فهو .

(٢) في س : صرف .

(٣) أى في قوله تعالى « قالوا سلّمها قال سلّم فآلبت » - راجع آية ٦٩ .
 راجع ايضا آية ٢٥ من الذرّيت ، وذكر هذا الحروف في النشر ٢٩٠/٢
 ولم يزد على ما هنا بشئ .

(٤) أى في قوله تعالى « ومن وراء اسحق يعقوب » - راجع آية ٧١ . وذكره
 في النشر ٢٩٠/٢ مثل ما عندنا .

(٥) أى في قوله تعالى « فاسر باهلك بقطع من الليل » - راجع آية ٨١ من هذه
 السورة ، و الحرف الاول وقع في الحجر و الدخان أيضا ، و وقع الثاني في
 طه و الشعراء ، وذكره في النشر و زاد : و يكسرون النون من « ان » ،
 للساكنين وصلا .

(٦) تأخر في الاصل من « حيث وقع » .

(٧) زيد من س .

(٨) أى في قوله تعالى « ولا يلتفت منكم احد الا امراتك » - راجع
 نفس الآية التي مضت ، وذكره في النشر أيضا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الباقون بالنصب . قرأ حفص [و حمزة - ١] و الكسائي « سعدوا » ،
بضم السين ، و قرأ الباقون بالفتح . قرأ أهل الحرمين و أبو بكر ، و ان
كلا ، بتخفيف « إن » ، و شدد الباقون . قرأ عاصم و حمزة و ابن
عامر « لما » ، بالتشديد ، و خفف الباقون . قرأ نافع و حفص ، و اليه
يرجع [الامر - ٤] ، بضم الياء . و فتح الجيم ، و قرأ الباقون بفتح
الياء و كسر الجيم . قرأ نافع و ابن عامر و حفص « عما تعملون » ،
هنا و آخر النمل بالتاء ، و قرأهما الباقون بالياء . فيها ثمان عشرة ياء ،

(١) زيد من س .

(٢) أى فى قوله تعالى « و أما الذين سعدوا ففى الجنة » - راجع آية ١٠٨ ،
و ذكره فى النشر .

(٣) و ذكره فى النشر ٢/٢٩٠ و ٢٩١ مثل ما هنا ، وهو فى قوله تعالى « و إن
كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم » - راجع آية ١١١ .

(٤) أى التى فى سابق الآية ، و ذكره فى النشر ٢/٢٩١ و ضم إليه المواضع
التى فى الطارق و يس و الزخرف . و قال : و وجه تخفيف « لما » هنا أن
اللام هى الداخلة فى خبر « ان » ، المخففة و المشددة ، و « ما » زائدة و اللام
فى « ليوفينهم » ، جواب قسم محذوف ، و ذلك القسم فى موضع خبر « ان
و « ليوفينهم » ، جواب ذلك القسم المحذوف ، و التقدير : و إن كلا لأقسم
ليوفينهم ، و وجه تشديد « لما » ، أنها « لما » الجازمة و حذف الفعل المجزوم
لدلالة المعنى عليه - ثم ذكر التقدير فراجعه هناك .

(٥) أى فى قوله تعالى « و إليه يرجع الأمر كله » - راجع آخر الآية ، و أحاله
فى النشر على أوائل البقرة ، و أحال الحرف الذى بعده على الأنعام .

كتاب البصرة لمسكى بن ابي طالب

من ذلك « إني أخاف ، في ثلاثة مواضع ^١ ، و إني أعظك ، و « إني
أعوذ بك ، ، و شقائي ، قرأ الحرمين و أبو عمرو بالفتح في الستة ،
و من ذلك « إن أجرى ، موضعان ^٢ قرأ نافع و ابن عامر
و أبو عمرو و حفص بالفتح حيث وقع ، و من ذلك ^٣ « غنى انه « نصحي
إني ، « إني إذا ، « ضيفي أليس ، قرأ نافع و أبو عمرو بالفتح في
الأربعة ، و من ذلك ^٤ ، و لكني أركم ، « و إني أركم ، قرأ نافع
١٦٨ / و أبو عمرو و البزى بالفتح فيها . و من ذلك « فطرنى / أفلا ،
قرأ نافع و البزى بالفتح ، و من ذلك « إني أشهد [الله - ٦] ، قرأ نافع
بالفتح ، و من ذلك « و ما توفيقى إلا بالله ^٧ ، قرأ نافع و أبو عمرو

(١) راجع آية ٣ و ٢٦ و ٨٤ و راجع للاحرف الثلاثة التي بعده آية ٤٦

و ٤٧ و ٨٩ و ذكرها في النشر ٢/٢٩٢ مثل ما هنا .

(٢) راجع ٢٩ و ٥١ ، و ذكر هذين الموضعين في النشر و لم يزد على ما

هنا بشئ .

(٣) راجع آية ١٠ و آية ٣٤ و آية ٣١ و آية ٧٨ ، و ذكر هذه المواضع

في النشر كما هنا ، و لا يخفى على أحد أن هنا تقدما و تأخيرا في « نصحي ان ،

و « إني إذا ، .

(٤) راجع آية ٢٩ و ٨٤ و النشر ٢/٢٩٢ .

(٥) راجع آية ٥١ ، و ذكره في النشر نحو ما هنا .

(٦) راجع آية ٥٤ ، و ذكره في النشر ٢/٢٩٢ و لم يزد على ما ورد هنا ،

و زيد المحجوز من س .

(٧) راجع آية ٨٨ ، و ألم به في النشر على منهاج ما عندنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

ابن عامر بالفتح ، والياء الثامنة عشر . ارهطى أعز عليكم ، قرأ الكوفيون
 و هشام بالاسكان . وفيها من الزوائد ثلاث يامات : قوله تعالى « فلا
 تستثنى » ، قرأ ورش وأبو عمرو ياء في الوصل ، والثانية « ولا تخزوني » ،
 قرأ أبو عمرو يياء في الوصل ، والثانية « يوم ياتي » ، قرأ ابن كثير
 يياء في الوصل و الوقف ، وقرأ أبو عمرو و نافع و الكسائي يياء في
 الوصل دون الوقف .

سورة يوسف عليه السلام مكية و هي مائة آية

و إحدى عشرة آية في الكوفي و المدني

قرأ ابن عامر « يثبت » ، بفتح الـ حيث وقع ، وقرأ الباقر
 بالكسر ، و وقف ابن كثير و ابن عامر بالهاء حيث وقع ، و وقف

(١) راجع آية ٩٢ ، و ذكره في النشر أيضا فقال : فتحها المدنيان و ابن كثير
 و أبو عمرو و ابن ذكوان .

(٢) راجع آية ٤٦ ، و ذكره في النشر ٢/٢٩٢ مثل ما هنا .

(٣) راجع آية ٧٨ ، و تعرض له في النشر بنحو ما عندنا .

(٤) راجع آية ١٠٥ ، و ذكره في النشر ٢/٢٩٢ و ٢٩٣ و قال : و حذفها
 الباقر في الحالين تخفيفا كما قالوا : لا أدر ، و لا أبال ، و قال الرخشي :
 إن الاجتزاء عن الياء بالكسر كثير في لغة هذيل .

(٥) و هو - على ما في هذه السورة - في مریم و القصص و الصافات ،
 و ذكر الاختلاف في النشر ٢/٢٩٣ أيضا ، و هو في قوله تعالى « اذ قال
 يوسف لايه ياب ت اني رأيت احد عشر كوكبا » - راجع آية ٤

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

الباقون بالتاء . قرأ ابن كثير « آية للسائلين » ، بالتوحيد ، و قرأ الباقون « آيت » ، بالجمع . وقد ذكرنا^٢ « ليحزنتي » . قرأ نافع « غيبت الجب » ، في الموضعين^٣ هنا بالجمع ، و قرأ الباقون بالتوحيد ؛ وكلهم قرؤا^٤ « لانامنا » ، بإشمام النون الساكنة الضم بعد الادغام ، و قبل استكمال التشديد ، هذه ترجمة القراء ، قرأ الكوفيون و نافع « يرتع و يلعب » ، بإياء فيها ، غير أن نافعا كسر العين من « يرتع » ، و أسكن الكوفيون ، / و قرأ الباقون بالنون فيها غير أن ابن كثير كسر العين من « يرتع » ، و أسكنها غيره ؛ و كلهم أسكنوا الباء من « نلعب » . قرأ ورش و الكسائي

(١) أى في قوله تعالى « لقد كان في يوسف و اخوته آيت للسائلين » .
راجع آية ٧ ، و ذكره في النشر مثل ما هنا .

(٢) في س : ذكر .

(٣) راجع آية ١٠ و آية ١٥ ، و ألم به في النشر مثل ما هنا .

(٤) في س : قرأ .

(٥) راجع آية ١١ ، و ذكر هذا المبحث في النشر ٣٠٣/١ في باب الادغام الكبير ، و ذكر أن كلهم أجمعوا على إدغامه و اختلفوا في اللفظ به - ثم ذكر الاختلاف .

(٦) أى في قوله تعالى « أرسله معنا غدا يرتع و يلعب و انا له لحفظون » ،
- راجع آية ١٢ ، و ذكره في النشر ٢٩٣/٢ و ٢٩٤ و لكنه لم يذكر
كسر العين من « يرتع » لنافع .

(٧) في س : يرتع .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

• الذيب ، بغير همز ، وهمزة الباقون إلا أبا عمرو في ترك الهمز ، وحزة
إذا وقف . قرأ الكوفيون « يبشراً » ، بغير ياء بعد الألف ، وقرأ
الباقون ياء مفتوحة بعد الألف ، وأماله حمزة و الكسائي وقرأ
ورش بين اللفظين ، وقرأ الباقون بالفتح ، وقد ذكر عن أبي عمرو
مثل ورش ، و الفتح أشهر . قرأ نافع و ابن عامر هيت لك^٢ ،
بكسر الهاء ، وفتح الباقون ؛ وكلهم فتحوا التاء إلا ابن كثير فإنه ضمها ،
وكلهم قرؤا ، بغير همز إلا هشاما فإنه همزه . قرأ نافع و أهل الكوفة

(١) أى في قوله تعالى ، فاكله الذئب وما انت بمؤمن لنا . - راجع آية ١٧ ،
و ذكره في النشر في باب الهمز الأول من الجزء الأول .

(٢) أى في قوله تعالى « قال يبشري هذا غلثم » - راجع آية ١٩ ، و ذكره
في النشر ٢/٢٩٣ أيضا ، و قال في باب الامالة : و بها قرأت ، غير أن الفتح
أصح رواية و الامالة أقيس على أصله ، - و ذكر في سراج القارئ ٢٥٦
ما يلائمه .

(٣) أى في قوله تعالى « و غلقت الأبواب و قالت هيت لك » - راجع آية
٢٣ ، و أطال البحث في هذا الحرف في النشر فقال : و الصواب أن هذه
السبع القراءات كلها لغات في هذه الكلمة ، و هى اسم فعل لمعنى هلم ،
وليس في شئ منها فعلا ، لا التاء فيها ضمير متكلم و لا مخاطب ، و قال الفراء
و الكسائي ؛ « هيت » لغة وقعت لأهل الحجاز فتكلموا بها و معناها « تعال »
- راجع النشر ٢/٢٩٤ و ٢٩٥ .

(٤) في س : قرأ .

(٥) وقال في غيث النفع : قال الشيخ أبو محمد مكي في كتابه الكشف : وقرأ =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

• المخلصين ١ ، إذا [كان - ٢] بالالف و اللام بفتح اللام التي ٢ بعد الخاء حيث وقع ، و كسرهما الباقون ، و أما قوله عز و جل « انه كان مخلصا » ، في مريم فان الكوفيين فتحوا اللام ، و كسرهما الباقون . قرأ أبو عمرو « حاشا » ، هنا في الموضوعين . بالف ، و قرأ الباقون بغير الف في الوصل و الوقف ، و الاختيار في الوقف أنه بغير ألف لآبي عمرو

= هشام بالهمز و فتح التاء ، و هو وهم عند النحويين لأن فتح التاء للخطاب ليوسف عليه السلام فيجب أن يكون اللفظ : و قالت هنت لى يا يوسف ، و لم يقرأ بذلك أحد ، و أيضا فان المعنى على خلافه - راجع مبحث هذا الحرف في النيث .

(١) أى في قوله تعالى « إنه كان من عباده المخلصين » - راجع آية ٢٤ .
 (٢) زدنا ما بين الحاجزين من س ، و الزيادة ما ورد في السراج ٢٣٩ أن الكوفيين و ناصبا قرؤا بفتح اللام في كل ما جمعا معرفا بالالف و اللام ، و ذكره في النشر ٢/٢٩٥ أيضا مثل ما هنا .
 (٣) سقط من س .

(٤) راجع آية ٥١ من مريم ، و قيد بموضع مريم لكي يفيد أن المواضع الأخرى متفق عليها بالكسر ، و « انه كان ، ساقطة من س .

(٥) الموضوع الاول هو قوله تعالى « قلن حاشا لله ما هذا بشرا » ، و الموضوع الآخر قوله تعالى « و قلن حاشا لله ما علنا عليه من سوء » - راجع آية ٣١ و ٥١ وفق الترتيب ، و قال في النشر ٢/٢٩٥ : و اتفقوا على الحذف و قضا اتباعا للصحف ، و ذكره في السراج ٢٣٩ أيضا فقال : و لا خلاف في حذفها في الوقف .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

فيها١ . قرأ حفص « دأبا١ » ، بهمزة مفتوحة ، و قرأ الباقون بهمزة ساكنة
 ١٧٠ / إلا أبا عمرو في ترك الهمز وحمزة إذا وقف ، فانهما يدلان من الهمزة
 ألفا . قرأ حمزة و الكسائي « تعصرون٢ » ، بالثاء « و قرأ الباقون بالياء » ،
 و قد ذكرنا الأصل في « السوء إلا » ، غير أن قالون ذكر عنه فيها١ ،
 أنه يجعل الأولى كالياء الساكنة ، و الأحسن الجارئ على الأصول إلغا.
 الحركة و لم يرو عنه و يليه في الجواز الابدال و الادغام و [هو -]
 الأشهر عن قالون ، و هو الاختيار لأجل جوازه و الرواية ، فأما البري
 فقد روى عنه الوجهان أيضا ، والاختيار الابدال و الادغام لجره على
 الأصول ، و الباقون على ما تقدم من أصولهم . قرأ ابن كثير « حيث
 نشأ٣ » ، بالنون ، و قرأ الباقون بالياء . قرأ حفص و حمزة و الكسائي

- (١) من س ، و في الأصل : فيها .
- (٢) أى في قوله تعالى « قال تررعون سبع سنين دأبا١ » - راجع آية ٤٧ ،
 و ذكره في النشر بأخصر عما هنا .
- (٣) أى في قوله تعالى « فيه يثا١ الناس و فيه يعصرون٢ » - راجع آية ٤٩ ،
 و ذكره في النشر ٢/٢٩٥ و لم يزد على ما هنا .
- (٤) سقط من س .
- (٥) في الأصل : القاء ، و التصحيح من س و النشر ١/٣٨٣ حيث ذكر قول
 مكي بجوالة التبصرة ، و ذكر هذا المبحث هناك في باب الهمزتين المجتمعتين
 من كلمتين بالتفصيل و الاستقصاء فراجع .
- (٦) زيد من س .
- (٧) أى في قوله تعالى « يتبوا منها حيث يشاء٣ » - راجع آية ٥٦ ، و ذكره
 في النشر كما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

د لفتيته^١ ، بالألف^٢ و النون [بعدما-٣] ، و قرأ الباقون د لفتيته ،
 بغير ألف و لا نون و بتاء بعد الياء . قرأ حمزة و الكسائي د يكتل^٤ ،
 بالياء ، قرأ الباقون بالنون . قرأ حفص و حمزة و الكسائي د حفظاه^٥ ،
 بألف بعد الحاء مثل فاعلا ، و قرأ الباقون د حفظا ، بكسر الحاء من
 غير ألف مثل فعلا . و قد ذكرنا د دراجت^٦ ، [في الأنعام -٣]
 و د أفلا تعقلون^٧ ، و د إنك لأنت يوسف^٨ . قرأ حفص د نوحى^٩ ،
 بالنون و كسر الحاء هنا و فى النحل موضع و فى الأنبياء موضعان ،

(١) أى فى قوله تعالى « وقال لفتيته اجعلوا بضاعتهم فى رحالهم » - راجع

آية ٦٢ والنشر ٢/٢٩٥

(٢) فى س : بالف .

(٣) زيد من س .

(٤) أى فى قوله تعالى « فاسئل معنا انا نكئل و انا له لحفظون » - راجع

آية ٦٣ ، و ذكره فى النشر على نحو ما عندنا .

(٥) أى فى قوله تعالى « فانه خير حفظا و هو أرحم الراحمين » ، آية ٦٤ ،

و راجع أيضا النشر ٢/٢٩٥ و ٢٩٦

(٦) فى س : الفاء .

(٧) أى فى قوله تعالى « الا رجالا نوحى اليهم من أهل القرى » - راجع آية

١٠٩ ، و راجع أيضا آية ٤٣ من النحل ، و آية ٧ و ٢٥ من الأنبياء ،

و راجع أيضا آية ٣ من الشورى مع النشر ٢/٣٦٧ ، و ذكر المواضع الأربعة

فى النشر ٢/٢٩٦

(٨) فى س : الهاء .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

و وافقه حمزة و الكسائي على الثاني في الأنياء ، و قرأ الباقون بالياء
 و فتح الحاء ، و لم يختلف في غير هذه الأربعة إلا في الشورى - سنذكره ،
 ١٧١ / قرأ الكوفيون « قد كذبوا » ، / بالتخفيف ، و قرأ الباقون بالتشديد ، قرأ
 ابن عامر و عاصم « فنجى من نشاء » ، بنون واحدة و تشديد الجيم
 و فتح الياء ، و قرأ الباقون بنونين و إسكان الياء مخففا . فيها ثلاث
 و عشرون ياء إضافة ، من ذلك « ليحزنتني أن » ، قرأ الحرميان « بالفتح ،
 و قد ذكرنا « يبشرى » ، و من ذلك « ربى أحسن مشاى » ، « أرانى أعصر خمرأ » ،
 « أرانى أحمل فوق » ، « أنى أرى » ، « أنى أنا أخوك » ، « أبى أو يحكم » ،
 « أنى أعلم » ، قرأ الحرميان و أبو عمرو بالفتح في السبعة ، و من

(١) زيد في النشر على ما لم يسم فاعله .

(٢) أى فى قوله تعالى « و ظنوا أنهم قد كذبوا » - راجع آية ١١٠ و ذكره
 فى النشر مثل ما هنا .

(٣) أى فى قوله تعالى « جاءهم نصرنا فنجى من نشاء » - راجع آية ١١٠ ،
 و ذكره فى النشر ٢/٢٩٦ مثل ما هنا إلا أنه زاد : و أجمعت المصاحف على
 كتابته بنون واحدة .

(٤) راجع آية ١٣ .

(٥) وقع فى الأصل « أبو عمرو » - كذا ، و ما أثبتناه هو من س و النشر
 ٢/٢٩٦ حيث قال : ليحزنتني أن « فتحها المديان و ابن كثير ، فن المديين
 أبو جعفر و نافع ، و أبو جعفر من العشرة فأسقطناه .

(٦) راجع للحرف الأول آية ٢٣ ، وللحرف الثانى و الثالث آية ٣٦ ، و راجع =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

ذلك ، قال أحدهما إني ، ، وقال الآخر إني ، ، ربي إني تركت ،
 ، نفسي ان ، ، إلا ما رحم ربي إن ، ، يأذن لي ، ، ربي انه ، ، ربي إذ ،
 ، قرأ نافع و أبو عمرو بالفتح في الثمانية ؛ و من ذلك ، ، اباي إبراهيم ،
 ، ولعل أرجع ، ، قرأ الكوفيون بالاسكان فيهما ، ، اني أوفى [الكيل - ٢] ،
 ، سبيلي ادعوا ، ، قرأ نافع بالفتح فيهما ، ، وحزني إلى الله ، ، قرأ
 نافع و ابن عامر و أبو عمرو بالفتح . ، ، إخوتي ، ، قرأ ورش بالفتح

= للحرف الرابع آية ٤٣ ، ، و راجع للحرف الخامس آية ٦٩ ، ، و راجع
 للحرف السادس آية ٨٠ ، ، و راجع للحرف السابع آية ٩٦ ، ، و ذكر هذه
 المواضع في النشر ٢ / ٢٩٦ مثل ما هنا .

(١) راجع للحرف الأول و الثاني آية ٣٦ ، ، و للحرف الثالث آية ٣٧ ،
 و للحرف الرابع و الخامس آية ٥٣ ، ، و للحرف السادس آية ٨٠ ، ، و للحرف
 السابع آية ٩٨ ، ، و للحرف الثامن آية ١٠٠ ، ، و ذكر هذه المواضع الثمانية في
 النشر ٢ / ٢٩٧ مثل ما هنا ، ، و ينبغي هنا في الموضوع الأول و الثاني أن يكتب
 « أرئني ، ، و يكتب « أبي ، ، في الحرف السادس .

(٢) راجع للحرف الأول آية ٣٨ ، ، و للحرف الثاني آية ٤٦ ، ، و راجع أيضا
 النشر ٢ / ٢٩٧ .

(٣) زيد من س .

(٤) راجع للحرف الأول آية ٥٩ ، ، و للحرف الثاني آية ٦٨ ، ، و ذكرهما في
 النشر مثل ما هنا - راجع ٢ / ٢٩٦ و ٢٩٧ .

(٥) راجع آية ٨٦ ، ، و ذكره في النشر ٢ / ٢٩٦ و ٢٩٧ مثل ما هنا .

(٦) راجع آية ١٠٠ ، ، و ذكره في النشر ٢ / ٢٩٧ على نحو ما عندنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

فيها من المحذوفات ياءان : قوله عز وجل « حتى توتونا » ، قرأ ابن كثير ياء في الوصل والوقف ، وقرأ أبو عمرو ياء في الوصل . و قوله « انه من يتق » ، قرأ قبل ياء في الوصل والوقف ، و قرأ الباقون بالحذف في الحالين .

سورة الرعد مكية و هي أربع / و أربعون آية في المدني و ثلاث في الكوفي

قد ذكرنا « يغشى الليل » في الأعراف . قرأ أبو عمرو و ابن كثير و حفص « و زرع » ، و نخيل صنوان و غير صنوان ؛ ، بالرفع فيهن ، و قرأ الباقون بالخفض ، و كلهم رفعوا « و جنبت » ، و خفضوا « صنوان الثاني . قرأ ابن عامر و عاصم « يسقى » ، بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء . قرأ حمزة و الكسائي « و يفضل » ، بالياء ، و قرأ الباقون بالنون . و اختلفوا في الاستفهامين إذا اجتمعاه نحو « إذا ، إنا ، و جملتين أحد عشر

(١) راجع آية ٦٦ ، و ذكره في النشر مثل ما هنا .

(٢) سقطت الواو من س .

(٣) راجع آية ٩٠ و ذكره في النشر ٢/٢٩٧ على طريقتنا .

(٤) راجع آية ٤ ، و ذكر هذا المبحث في النشر ٢/٢٩٧ بأخصر مما هنا .

(٥) في س : رفع .

(٦) أي في قوله تعالى « يسقى بماء واحد » - راجع آية ٤ و ذكره في النشر على نحونا .

(٧) أي في قوله تعالى « و تفضل بعضها على بعض » - راجع آية ٤ و النشر ، وليس هناك شيء يزيد على ما هنا .

(٨) و ذكر هذا المبحث في النشر ١/٣٧٢ و ٣٧٤ في باب الهمزتين المجتمعتين من كلمة فقال : ف اختلفوا في الاخبار بالأول منها والاستفهام في الثاني وعكسه =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

موضعا : هنا موضع ١ ، و في بني إسرائيل موضعان ٢ ، و في المؤمنين

= والاستفهام فيهما ، فقرأ ابن عامر وأبو جعفر بالاخبار في الأول، والاستفهام في الثاني من موضع الرعد و موضع الاسراء و في المؤمنون و السجدة والثاني من الصفات ، وقرأ نافع والكسائي ويعقوب في هذه المواضع الستة بالاستفهام في الأول و الاخبار في الثاني ، وقرأ الباقر بالاستفهام فيهما ، واما موضع النمل فقرأه نافع وأبو جعفر بالاخبار في الأول و الاستفهام في الثاني ، وقرأ ابن عامر والكسائي بالاستفهام في الأول و الاخبار في الثاني مع زيادة نون فيه ، فيتولأن «أينا نخرجون» وقرأ الباقر بالاستفهام فيهما - ثم قال : واما موضع العنكبوت فقرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير وابن عامر ويعقوب وحفص بالاخبار في الأول وقرأ الباقر بالاستفهام وهم أبو عمرو و حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر ، وأجمعوا على الاستفهام في الثاني ، واما الموضع الأول من الصفات فقرأه ابن عامر بالاخبار في الأول و الاستفهام في الثاني ، وقرأ نافع والكسائي وأبو جعفر ويعقوب بالاستفهام في الأول و الاخبار في الثاني ، وقرأ الباقر بالاستفهام فيهما ، واما موضع الواقعة فقرأه أيضا نافع والكسائي وأبو جعفر ويعقوب بالاستفهام في الأول و الاخبار في الثاني ، وقرأ الباقر بالاستفهام فيهما فلا خلاف عنهم في الاستفهام في الأول ؛ واما موضع النزاعات فقرأه أبو جعفر بالاخبار في الأول و الاستفهام في الثاني ، وقرأه نافع و ابن عامر و الكسائي ويعقوب بالاستفهام في الأول و الاخبار في الثاني ، وقرأ الباقر بالاستفهام فيهما .

(١) أي في قوله تعالى « ما اذا كنا ترابا ما انا لمني خلق جديد » .

(٢) أي في قوله تعالى « ما اذا كنا عظاما و رفاتا ما انا لمبعوثون » .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

موضع^١ ، وفي النمل موضع^٢ ، وفي العنكبوت موضع^٣ ، وفي الأسم السجدة موضع^٤ ، و في الصافات موضعان^٥ ، و في الواقعة موضع^٦ ، و في [٧-و] النزاعات موضع^٨ ، كلها يجتمع الاستفهامان منها في آية سوى العنكبوت و النزاعات فانها من آيتين ، فقرأ نافع و الكسائي في جميع ذلك بالاستفهام في الأول و الخبر في الثاني ، و خالفا أصلهما في موضعين : في النمل و العنكبوت ، فقرأ نافع الأول منها على الخبر و الثاني بالاستفهام ، و قرأ الكسائي في النمل على أصله ، يستفهم بالأول و يخبر بالثاني ، غير أنه زاد نونا فقرأ « إنا » ، و قرأ في العنكبوت بالاستفهام

- (١) أى في قوله تعالى « إذا متنا و كنا ترابا و عظاما إنا لمبعوثون » .
- (٢) أى في قوله تعالى « إذا كنا ترابا و إناؤنا إنا لمخرجون » .
- (٣) أى في قوله تعالى أأنتم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من العالمين « أأنتم لتأتون الرجال » .
- (٤) أى في قوله تعالى « إذا ضللتنا في الأرض إنا لفي خلق جديد » .
- (٥) أى في قوله تعالى « إذا متنا و كنا ترابا و عظاما إنا لمبعوثون » ، و في قوله تعالى « إذا متنا و كنا ترابا و عظاما إنا لمدينون » .
- (٦) أى في قوله تعالى « إذا متنا و كنا ترابا و عظاما إنا لمبعوثون » .
- (٧) زيد من س .
- (٨) أى في قوله تعالى « إنا لمردودون في الحفرة » ، إذا كنا عظاما نخرة » .
- (٩) من س ، و في الأصل : كلها .
- (١٠) في س : اتنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

في الأول و الثاني ، / و قرأ ابن عار ضد قرأة نافع و الكسائي ، يخبر بالأول و يستفهم بالثاني ، و خالف أصله في ثلاثة مواضع : في النمل و الواقعة و النازعات ، فقرأ في النمل بالاستفهام في الأول و الخبر في الثاني مثل أصل نافع و الكسائي ، و يزيد نونا مثل الكسائي ، و قرأ في الواقعة بالاستفهام في الأول و الثاني ، و قرأ في و النازعات بالاستفهام في الأول و يخبر في الثاني مثل نافع و الكسائي و قرأ الباقون بالاستفهام في الأول و الثاني في جميعها ، و خالف ابن كثير و حفص أصلها في العنكبوت فقرأ بالخبر في الأول و الاستفهام في الثاني ، و اختلفوا في الجمع بين الهمزتين إذا استفهما ، فكان الحريمان و أبو عمرو إذا استفهما حققوا الأولى و سهلوا الثانية ، فجعلوها بين الهمزة و الياء ، غير أن قالون و أبا عمرو يدخلان بين الهمزتين ألفا فيمدان ، و قد ذكرنا هذا الفصل^٢ ، و قرأ الباقون بتحقيق الهمزتين حيث ما استفهما غير أن مشاما يدخل بين الهمزتين ألفا مع التحقيق^٣ . قرأ ابن كثير

(١) وقع في الأصل : الاستفهام - خطأ ، و الصواب ما أثبتناه من س ، و راجع أيضا النشر ١/٣٧٣ .

(٢) في الأصل : الثاني ، و الصواب ما أثبتناه من س - و راجع النشر ١/٣٧ حيث قال : فسهلها بين بين أي بين الهمز و الياء .

(٣) و راجع أيضا النشر ١/٣٥٣ و ٣٥٤ .

(٤) و ألم به في النشر ١/٣٧٤ فقال : إلا أن أكثر الطرق عن مشام على الفصل بالآلف في هذا الباب أعنى الاستفهامين ، و بذلك قطع له صاحب التيسير و الشاطبية و سائر المغاربة و أكثر المشاركة ، و ذهب آخرون إلى إجراء الخلاف عنه في ذلك كما هو مذهبه في سائر هذا الضرب .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

«هاد و واق و وال و باق» ، ياء في الوقف حيث وقع ، وهو المشهور عنه ، وقد ذكرنا^٢ عنه الوقف بالياء في نظائره ولم أقرأ به ، ووقف ١٧٤ / الباقون/ بغير ياء ، ولا اختلاف في حذف الياء وإثبات التنوين في الوصل . قرأ أبو بكر و حمزة و الكسائي « أم هل يستوى^٣ ، بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء ، وكلهم أظهروا اللام لأن أهل الادغام قرؤا بالياء - فظهره . قرأ حفص و حمزة و الكسائي « يوقدون^٤ ، بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء . قرأ البزى « أفلم يأس^٥ ، بألف بين ياءين مفتوحتين من غير همز

(١) وقع الحرف الأول هنا في موضعين وكذلك الثاني ، وبسط الكلام عليها في النشر ١٣٦/٢ - ١٣٨ في باب الوقف على مرسوم الخط في قسم ما حذف لأجل التنوين .

(٢) من يس ، و في الأصل : ذكر .

(٣) أى في قوله تعالى « لم هل تستوى الظلمات والنور » - راجع آية ١٦ ، و ذكر اختلاف التذكير و التانيث بمثل ما هنا في النشر ٢٩٧/٢ ، و ذكر الاختلاف في الادغام و الاظهار في فصل لام هل و بل فراجعهم في ص ٦ - ٨

(٤) أى في قوله تعالى « و بما يوقدون عليه في النار » - راجع آية ١٧ ، و ذكره في النشر ٢٩٧/٢ و ٢٩٨ و لم يزد على ما هنا بشيء .

(٥) أى في قوله تعالى « أفلم يأتس الذين آمنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا » - راجع آية ٣١ ، و راجع لحرف يوسف آية ١١٠ ، و قال في النشر ٤٠٥/١ في باب الهمز المفرد : و أما « يأس » ، وهو في يوسف « فلما استيأسوا منه ، و لا تيأسوا من روح الله ، أنه لا يأس ، حتى اذا =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

في هذا الموضع خاصة ، وقرأ الباقون بهمزة قبلها ياءان ، وروى هذا عن البزى أيضا ، وقد قرأت له بالوجهين ، وقد روى عن البزى مثل هذا في « استئناس الرسل » ، في يوسف ، و الذي قرأت به للبزى في يوسف مثل الجماعة . قرأ الكوفيون « و صدوا » ، هنا و في المؤمن « و صد عن السبيل » ، بضم الصاد ، وقرأهما الباقون بالفتح . قرأ أبو عمرو و ابن كثير و عاصم « و يثبت » ، بالتخفيف ، و شدد الباقون . قرأ الكوفيون و ابن عامر « و سيعلم الكافر » ، بالجمع ، وقرأ الباقون بالتوحيد . ليس فيها ياء إضافة مختلف فيها . و فيها ياء محذوفة و هي « المتعال » ، قرأ ابن كثير ياء في الوصل و الوقف ، و الباقون بالحذف في الحالين

= استئناس الرسل ، و في الرعد « أفلم ييأس الذين » ، اختلف فيها عن البزى ، فروى عنه أبو ربيعة من عامة طرقه بقلب همزة إلى موضع الياء ، وتأخير الياء إلى موضع همزة فتصير « تاييسوا » ، ثم تبدل همزة الفاء من رواية اللهي و ابن بكرة وغيره عن البزى - ثم قال : و روى عنه ابن الحباب بالهمز كالجماعة و هي رواية سائر الرواة عن البزى .

(١) أى في قوله تعالى « بل زين للذين كفروا مكرهم و صدوا عن السبيل » - راجع آية ٣٣ ، و راجع أيضا آية ٢٧ من المؤمن ، و ألم به في النشر ٢٩٨/٢ أيضا ولكنه لم يزد على ما هنا بشيء .

(٢) ألم به في النشر كما هنا ، وهو في قوله تعالى « يحو الله ما يشاء و يثبت » - راجع آية ٣٩

(٣) أى في قوله تعالى « و سيعلم الكافر لمن عقبي الدار » - راجع آية ٤٢ و تصدى له في النشر ٢٩٨/٢ مثل ما عندنا .

(٤) راجع آية ٩ ، و ذكره في النشر كما هنا و زاد : و تقدم ما روى فيها عن شنبوذ عن قبل من حذفها في الحالين و أثبتتها و صلا في بابها .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

سورة إبراهيم عليه السلام مكية سوى آيتين في قول ابن عباس نزلتا بالمدينة: قوله عز وجل « ألم تر/ إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا - إلى آخر الآيتين ، وهي أربع وخمسون في المدني و اثنتان (و خمسون -) في الكوفي^٢ .
 قرأ نافع وابن عامر ، الله^٢ [الذي - ١] ، بالرفع ، و قرأ الباقون بالخفض ، و لا يحسن الابتداء به في قراءة من خفض ، لأنه بدل عما قبله ، وكذلك كل ما شابهه . قرأ حمزة و الكسائي و خلق ، ، بألف و الرفع

(١) زيد من س .

(٢) و إحدى و خمسون في البصرى - كما في غيث النفع - راجع هامش

السراج ١٤٧ .

(٣) أى في قوله تعالى « إلى صراط العزيز الحميد الله الذى » - راجع آية ١ و ٢ ، و ذكره في النشر ٢/٢٩٨ مثل ما هنا ، و قال في السراج ٢٤٤ : و أعلم أن لام « الله » مرققة في الوصل لكل القراء لكسر ما قبلها ، و أما إذا وقفت على ما قبلها و ابتدأت بهمزة الوصل فإنها مفخمة للكل لفتح ما قبلها لأنك إذا وقفت على ما قبلها ثم ابتدأت بها آتيت بهمزة الوصل قبلها مفتوحة لأنها تفتح مع لام التعريف .

(٤) أى في قوله تعالى « ألم تر أن الله خلق السموات و الأرض بالحق » -

راجع آية ١٩ ، و ذكره في النشر كما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

على وزن فاعل ، و الأرض ، بالخفض ، و قرأ الباقون ، خلق ، بغير
الف و فتح اللام و القاف ، و الأرض ، بالنصب . و قد تقدم ذكر
الريح ، ، ليلضوا ، ، و لا يبع فيه و لا خائل ، ، و سبلنا ، .
قرأ الكسائي ، لتزولا ، ، بفتح اللام الأولى و ضم الثانية ، و قرأ
الباقون بكسر اللام الأولى و فتح الثانية . فيها أربع ياءات إضافة ؛ من
ذلك ، بمصرخى^٢ ، قرأ حمزة بالكسر ، و فتح الباقون ، ، لى عليكم^٣ ،
قرأ حفص بالفتح ، ، قلى لعبادى الذين ، ، قرأ ابن عامر و حمزة و الكسائي
بالاسكان ، ، إنى أسكنته ، ، قرأ الحرميان و ابو عمرو بالفتح . فيها
ثلاث ياءات محذوفات : قرأ ورش و عيسى ، ، ياء فى الوصل ،

(١) أى فى قوله تعالى ، و إن كان مسكرهم لتزولا، منه الجبال ، . راجع آية
٤٦ و راجع النشر ٣٠٠/٢ أيضا .

(٢) راجع آية ٢٢ و صارت قراءة حمزة هذه محلا للاختلاف الكبير فقال
فى النشر ٢٩٨/٢ : و هى لغة بنى يربوع ، نص على ذلك قطرب و أجازها هو
و الفراء و إمام اللغة و النحو و القراءة أبو عمرو بن العلاء ، و قال القاسم
ابن معن النحوى : هى صواب ، و لا عبرة بقول الزخشرى و غيره من ضعفها
أو لحنها فإنها قراءة صحيحة - ثم ذكر قياسا فى النحو .

(٣) راجع نفس الآية التى مرت و ذكره فى النشر ٣٠٠/٢ مثل ما هنا .

(٤) راجع آية ٣١ ، و ألم به فى النشر و لم يزد شيئا على ما عندنا .

(٥) راجع آية ٣٧ ، و ذكره فى النشر ٣٠٠/٢ على نحونا .

(٦) راجع آية ١٤ ، و ذكره فى النشر ٣٠١/٢ مثل ما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

قرأ أبو عمرو « اشركتموني » ، ياء في الوصل ، قرأ البزى « و تقبل دعائي » ، في الوصل و الوقف ، و قرأ ورش و أبو عمرو و حمزة ياء في الوصل / دون الوقف ، و حذفها الباقون في الحالين .

سورة الحجر مكية و هي تسع و تسعون آية في المدني و الكوفي

قرأ نافع و عاصم « ربما » ، بالتخفيف و شدد الباقون . قرأ حفص و حمزة و الكسائي ، ما نزل ، بنونين : الأولى مضمومة و الثانية مفتوحة و كسر الزاى « الملائكة » بالنصب و قرأ أبو بكر « ما نزل » ، بتاء مضمومة و نون مفتوحة و فتح الزاى و رفع « الملائكة » ، و قرأ الباقون كذلك إلا أنهم فتحوا التاء . قرأ ابن كثير « سكرت » ، بالتخفيف ، و شدد الباقون و قد ذكرنا « الرياح » ، و « جزء » ، و « يبشرك » ، فيما تقدم . قرأ

(١) راجع آية ٢٢ ، و راجع أيضا النشر ٣٠١/٢
(٢) راجع آية ٤٠ ، و ذكره في النشر مثل ما هنا إلا أنه نص على الاختلاف عن قنبل .

(٣) أى في قوله تعالى « ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين » - راجع آية ٢ ، و كما هنا فكذلك في النشر ٣٠١/٢

(٤) أى في قوله تعالى « ما نزل الملائكة الا بالحق » - راجع آية ٨ ، و ذكره في النشر مثل ما هنا إلا أنه زاد فيه : و تقدم مذهب البزى في تشديد التاء و صلا في أواخر البقرة .

(٥) أى في قوله تعالى « لقالوا انما سكرت أبصارنا » - راجع آية ١٥ ، و ذكره في النشر ٣٠١/٢ و لم يزد على ما هنا بشئ .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

الخرميان « فبهم تبشرون » ، بكسر النون ، وقرأ الباقون بالفتح ، و كلهم خففوها^٢ إلا ابن كثير فإنه شدد النون ، و كلهم شددوا الشين . قرأ أبو عمرو والكسائي « يقنط ولا تقنطوا^٣ ، بكسر النون هنا و في الروم و الزمر ، و فتحهن الباقون ، و لم يختلفوا في فتح « قنطوا » . قرأ حمزة والكسائي « لمنجوم ، مخففاً ، و شدد الباقون قرأ أبو بكر « قدرنا

(١) أى في قوله تعالى « قال ابشروني على ان مسنى الكبير فهم تبشرون » . راجع آية ٥٤ ، و لا يخفى عليك أن في اصلنا ورد « أبو عمرو ، أيضاً مع الخرميين ، وهذه زيادة لم نجدها في أحد ما بين أيدينا من المراجع حتى في س خنفظه تلك الزيادة . راجع النشر ٣٠٢/٢ ، والسراج ٢٤٦ وغيث النعم على هامشه ، و « فهم » أيضاً ساقطة من س .

(٢) في س : خففها ، واعلم أن كل جمع ورد في الأصل بعد « كلهم » فهو مفرد في س ، ونجتزئ بهذا التنبيه عما يأتي .

(٣) أى في قوله تعالى « و من يقنط من رحمة ربه » . راجع آية ٥٦ ، و راجع أيضاً آية ٣٦ من الروم و ٥٣ من الزمر ، و تعرض لهذه الأحرف في النشر ٣٠٢/٢ مثل ما هنا ، و قال في السراج ٢٤٦ : وأجمعوا على فتح الماضي نحو « ينزل الغيث من بعد ما قنطوا » .

(٤) في الأصل و س : مخفف ، و لا وجه له من الاعراب ، و الحرف في قوله تعالى « انا لمنجوم أجمعين » . راجع آية ٥٩ ، و أحاله في النشر على موضع الانعام ، و ذكره في السراج كما هنا مع حرف العنكبوت .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

إنها ، و في النمل « قدرتها » ، بالتخفيف ، و شدد الباقون . فيها أربع
 ١٧٧ / يادات إضافة قوله تعالى « نبي عبادي ، « انى أنا الغفور ، / انى أنا
 النذير » ، قرأ الحرمين و أبو عمرو بالفتح [فيهن-؛] ، « بنيتى إن
 كنتم » ، قرأ نافع بالفتح . ليس فيها ياء محذوفة - و أعنى بقولى محذوفة
 فى جميع ما ذكرت ، أى محذوفة فى المصحف ، أى من خطه -
 مختلف فيها .

سورة النحل مكية سوى ثلاث آيات من آخرها نزلت
 بالمدينة ، قوله تعالى « و إن عاقبتهم فعاقبوا » ، إلى آخر
 السورة ، وقال قتادة : من قوله عزوجل « ثم إن ربك
 للذين هاجروا من بعد ما قطنوا ، إلى آخرها مدنى
 و باقيةا مكى ، و هى مائة آية و ثمان و عشرون
 فى المدنى و الكوفى

« عما تشركون » ، فى موضعين قد ذكر ، و كذلك ذكرنا . إلا أن

(١) أى فى قوله تعالى « قدرنا إنها لمن الغابرين » - راجع آية ٦٠ و راجع
 أيضا آية ٥٧ من النمل و النشر ٣٠٣/٢ و « إنها ، ساقطة من س .

(٢) فى س : قدرنا .

(٣) راجع للموضع الأول و الثانى آية ٤٩ و للموضع الثالث آية ٨٩ ، و ذكرها
 فى النشر كما هنا .

(٤) زيد من س .

(٥) راجع آية ٧١ ، و ألم به فى النشر ٣٠٣/٢ على نحونا .

(٦) سقط من س .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

يأتيهم ، و فيكون ، و نوحى ، و يعرشون ، و أمهتكم ، و القدس ،
 و يلدون ، فأغنى ذلك عن إعادته ، و إنما نفيه على هذه لثلا يغفل
 عنها . قرأ أبو بكر د نبت^٢ ، بالنون ، و قرأ الباقر بالياء^٢ . قرأ ابن
 عامر د و الشمس و القمر و النجوم مسخرات^٢ ، بالرفع في الأربعة ،
 و واقفه حفص على رفع د و النجوم مسخرات^٢ ، و قرأ الباقر بالنصب
 في الأربعة و التاء من^٥ د مسخرات^٢ ، مكسورة لأنها غير أصلية . قرأ
 عاصم د يدعون^٦ ، بالياء ، و قرأ الباقر بالتاء . قرأ البرزى د شركاى^٧ ،

- (١) من س و القرآن آية ٧٨ ، و في الأصل : أمافاتكم .
- (٢) أى فى قوله تعالى د ينبت لكم به الزرع و الزيتون ، - راجع آية ١١ ،
 و ذكره فى النشر ٣٠٢/٢ مثل ما هنا .
- (٣) وقع فى الأصل : بالتاء ، و الصواب ما أثبتناه من س ، راجع النشر
 ٣٠٢/٢ و السراج ٢٤٧ .
- (٤) أى فى قوله تعالى د و سخر لكم الليل و النهار و الشمس و القمر و النجوم
 مسخرات بأمره ، - راجع آية ١٢ ، و تعرض لهذه الأحرف فى النشر
 ٣٠٢/٢ و ٣٠٣ ، و لم يزد هناك شيئا على ما هنا .
- (٥) فى س : فى .
- (٦) أى فى قوله تعالى د و الذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا ، -
 راجع آية ٢٠ ، ، و ذكره فى النشر كما هنا .
- (٧) أى فى قوله تعالى د و يقول أين شركاى الذين كنتم تشاقون فيهم ، -
 راجع آية ٢٧ ، و قال فى النشر ٣٠٣/٢ ؛ و قد طعن النحاة فى هذه الرواية
 بالضعف من حيث أن الممدود لا يقصر إلا فى ضرورة الشعر ، و الحق أن =

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

١٧٨ / ياء مفتوحة من غير مد ولا همز ، وقرأ الباقون / بالمد والهمز والياء مفتوحة ، ولا اختلاف في غيره . قرأ نافع « تشاقون » ، بكسر النون ، وفتحها الباقون . قرأ حمزة « يتوفئهم »^٢ ، في موضعين هنا بالياء ، وقرأهما^٣ الباقون بالتاء ، وأما لها حمزة والكسائي ، وفتح الباقون . قرأ الكوفيون « لا يهدى » ، بفتح الياء وكسر الدال ، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح

= هذه القراءة ثبتت عن البرزى من الطرق المتقدمة لا من طرق التيسير ولا الشاطبية ولا من طرقنا فينبغي أن يكون قصر الممدود جائزا في الكلام على قلته كما قال بعض أئمة النحو .

(١) راجع نفس الآية التي سبقت آنفا ، وذكره في النشر ٣٠٣/٢ على نحو ما سبق في كتابنا .

(٢) أى في قوله تعالى « الذين تتوفئهم الملائكة ظالمي أنفسهم » - راجع آية ٢٨ ، وفي قوله تعالى « الذين تتوفئهم الملائكة طيبين » - راجع آية ٣٢ ، وذكر هذين الموضعين في النشر مثل ما هنا ، ثم زاد فيه اختلافا في « الا ان تأتئهم الملائكة » - آية ٣٣ فقال : فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء مذكرا ، وقرأ الباقون بالتاء مؤنثا ، وهذا الاختلاف قد مر في كتابنا قبل هذا - كما نبه عليه المؤلف .

(٣) في س : قرأ .

(٤) أى في قوله تعالى « فان الله لا يهدى من يضل » - راجع آية ٣٧ ، وذكره في النشر ٣٠٤/٢ مثل ما هنا ثم قال : واتفقوا على ضم الياء وكسر الضاد من « يضل » ، لأن المعنى أن من أضله لا يهدى ولا هادى له على القراءتين .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

البدال . قرأ حمزة والكسائي « أولم تروا » ، بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء . قرأ أبو عمرو ، تفتيوا^٢ ، بتاين ، وقرأ الباقون ياء وتاء . قرأ نافع « مفرطون^٣ ، بكسر الراء ، وفتحها الباقون . قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر « نسقيكم » ، بفتح النون هنا و في المؤمنين ، وقرأ الباقون بالضم فيها ، وكلهم قرؤا « ونسقيه » في الفرقان بالضم ، وكلهم فتحوا « في القصص » ، قالنا لا نسقي ، قرأ أبو بكر « يتحدثون^٦ ، بالتاء ، وقرأ

(١) أى في قوله تعالى « أولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيوا ظلاله » .
 راجع آية ٤٨ ، وذكره في النشر ٣٠٤/٢ ، ولم يزد على ما هنا بشئ .
 (٢) راجع نفس الآية التي مضت آنفا ، وألم به في النشر أيضا فراجعه .
 (٣) أى في قوله تعالى « لا جرم أن لهم النار وانهم مفرطون » . راجع آية ٦٢ وذكره في النشر كما هنا ، ولكنه ذكر أن أبا جعفر يشدهما - وإنما ذلك يتعلق بالقراءة العشرة .

(٤) أى في قوله تعالى « نسقيكم بما في بطونه » . راجع آية ٦٦ ، وراجع أيضا آية ٢١ من المؤمنين ، وآية ٢٣ في القصص ، وذكره هذا المبحث في النشر ٣٠٤/٢ ، وهناك بعض ما ليس هنا ، وكذا العكس ، فقال فيه : وانفقوا على ضم حرف الفرقان وهو « ونسقيه بما خلقنا أنعاما واناس كثيرا » ، على أنه من الرباعي مناسبة لما عطف عليه وهو قوله « ليحيى به بلدة ميتا » . والله أعلم .

(٥-٥) من س ، و في الأصل : بالقصص .

(٦) أى في قوله تعالى « افبعمة الله يتحدثون » . راجع آية ٧١ ، وذكره في النشر على نمط ما في أصلنا ، و في س : يتحدثون .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الباقون بالياء . قرأ حمزة و ابن عامر « الم تروا إلى الطيرا ، بالياء ، وقرأ
الباقون بالياء . قرأ الكوفيون و ابن عامر « ظعنكم^٢ ، باسكان العين ،
و فتح الباقون . ، قرأ ابن كثير و عاصم « و لنجزين^٣ ، بالنون و قرأ
الباقون بالياء ، وكلهم قرؤا « و لنجزينهم ، بالنون . قرأ ابن عامر « من
بعد ما فتوا ، بفتح الفاء و التاء ، و قرأ الباقون بضم الفاء و كسر
١٧٩ / التاء . قرأ ابن كثير / « في ضيق^٤ ، هنا و في النمل بكسر الضاد ،
و فتحها^٥ الباقون . ليس فيها ياء إضافة و لا محذوفة مختلف فيها إلا
ما ذكرنا .

- (١) راجع آية ٧٩ ، و ألم به في النشر ٣٠٤/٢ كما هنا .
(٢) أى في قوله تعالى « تستخفونها يوم ظعنكم » - راجع آية ٨٠ ، و ألم به في
النشر على نحو ما هنا .
(٣) أى في قوله تعالى « و لنجزين الذين صبروا أجرهم » - راجع آية ٩٦ ،
و راجع أيضا آية ٩٧ ، و ذكره في النشر كما هنا إلا أنه ساق الاختلاف عن
ابن عامر و ابن ذكوان و قال في « و لنجزينهم » : اتفقوا فيه على النون لأجل
« فليحينه » قبله - راجع النشر ٣٠٤/٢ و ٣٠٥ .
(٤) راجع آية ١١٠ ، و ذكره في النشر ٣٠٥/٣ مثل ما هنا .
(٥-٥) في س : التاء و الفاء .
(٦) أى في قوله تعالى « و لا تك في ضيق مما يمكرون » - راجع آية ١٢٧ ،
و راجع أيضا آية ٧٠ من سورة النمل ، و ذكره في النشر ٣٠٥/٢ ،
و لم يزد على ما هنا بشيء .
(٧) في س : فتحها .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

سورة بني إسرائيل مكية ، وهي مائة آية و عشر في المدني وإحدى عشرة في الكوفي

قرأ أبو عمرو ، الا يتخذوا ، ياء و تاء ، وقرأ الباقون بتاين . قرأ
أبو بكر و حمزة و ابن عامر ، ليسوء^٢ ، بالياء و فتح الهمزة ، و مثلهم الكسائي
غير أنه قرأ بالنون ، وقرأ الباقون بالياء و ضم الهمزة و بعدها واو للجمع^٣ .
قرأ ابن عامر ، يلقه^٤ ، بضم الياء و التشديد ، و قرأ الباقون بفتح الياء
و إسكان اللام . قرأ حمزة و الكسائي ، يبلغن^٥ ، بألف قبل النون
مع كسر النون ، و قرأ الباقون بفتح النون من غير ألف قبلها ، و كلهم

(١) أى في قوله تعالى ، ألا تتخذوا من دوني وكيلا ، - راجع آية ٢ ، و لا يخفى
عليك أن القراءة بالغيب كانت منسوبة في أصلنا إلى أبي بكر و هو خطأ ، فإن
جميع الكتب مع س اتفقت على أن تلك القراءة هي لأبي عمرو ، فلذا أثبتنا
أبو عمرو ، مكان أبو بكر ، - راجع النشر ٢/٣٠٦ و سراج القارئى ٢٤٩
وغيث النفع على هامشه .

(٢) أى في قوله تعالى ، فإذا جاء وعد الآخرة ليسوء و جوهكم ، - راجع
آية ٧ و ذكر مثل ما هنا في النشر .

(٣) من س ، و في الأصل : للجميع .

(٤) أى في قوله تعالى ، و نخرج له يوم القيمة كتابا يلقه منشورا ، -
راجع آية ١٣ ، و ذكره في النشر أيضا .

(٥) أى في قوله تعالى ، إما يبلغن عندك الكبر أحدهما ، - راجع آية ٢٣ ،
و ذكره في النشر و لم يرد على ما هنا .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

شددوا النون . قرأ ابن كثير و ابن عامر « أف » ، بفتح الفاء من غير تنوين حيث وقع ، و قرأ نافع و حفص بكسر الفاء و التنوين ، و قرأ الباقون بكسر الفاء . من غير تنوين . قرأ ابن كثير « كان خطأ » ، بكسر الخاء و فتح الطاء و المد ، و قرأ ابن ذكوان بفتح الخاء و الطاء من غير مد ، و قرأ الباقون بكسر الخاء و إسكان الطاء من غير مد ، و كلهم همزوا . قرأ حمزة و الكسائي « فلا تسرف » ، بالفاء ، و قرأ الباقون بالياء . قرأ ١٨٠ / حفص و حمزة / و الكسائي « بالقسطاس » ، بكسر القاف هنا و في الشعراء ، و قرأ الباقون بضم القاف فيهما . قرأ الكوفيون و ابن عامر « سيئه » ، [بهمزة مضمومة و الهاء موصولة بواو على أصل ما تقدم ، و قرأ الباقون « سيئه » - ٦] بهمزة مفتوحة و تاء التأنيث منصوبة منونة . قرأ حمزة

(١) وهو وقع هنا في قوله تعالى « فلا تقل لها أف ولا تنهرهما » - راجع آية ٢٣ ، و أيضا راجع الأنبياء و الأحقاف و ذكر القراءات الثلاث في النشر أيضا - راجع ٣٠٦/٢ و ٣٠٧

(٢) أى في قوله تعالى « أن قتلهم كان خطأ كبيرا » - راجع آية ٣١ و ألم به في النشر ٣٠٧/٢ مثل ما هنا إلا أنه ساق فيه اختلافا عن هشام .

(٣) أى في قوله تعالى « و من قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل » - راجع آية ٣٣ ، و تعرض له في النشر بمثل ما عندنا .

(٤) أى في قوله تعالى « و وزنوا بالقسطاس المستقيم » - راجع آية ٣٥ ، و راجع أيضا آية ١٨٢ من الشعراء ، و ألم به في النشر ٣٠٧/٢ مثل ما عندنا .

(٥) أى في قوله تعالى « كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها » - راجع آية ٣٨

(٦) زيد ما بين الحاجزين من س ، و ذكره في النشر ٣٠٧/٢ فقال : و اختلفوا =

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

والكسائي « ليدكروا » ، بالتخفيف هنا و في الفرقان « بينهم ليدكروا » ،
 و شدد الباقون . قرأ ابن كثير و حفص « كما يقولون » ، بالياء ، و قرأ
 الباقون بالثاء . قرأ حمزة و الكسائي « عما تقولون » ، بالثاء ، و قرأ الباقون
 بالثاء . قرأ الحرميان و أبو بكر و ابن عامر « يسبح » ، بالياء ، و قرأ الباقون
 بالثاء . قرأ حفص « و رجلك » ، بكسر الجيم ، و اسكن الباقون . قرأ
 ابن كثير و أبو عمرو « أن نخسف » ، « أو نرسل » ، « أن نعيدكم » ،
 « فترسل » ، « فغزقكم » ، بالنون في الخمسة ، و قرأ من الباقون بالياء .

= في « كان سبعة » ، قرأ الكوفيون و ابن عامر بضم الهمزة و الهاء إلحاقها
 و اوا في اللفظ على الاضافة و التذكير ، و قرأ الباقون بفتح الهمزة و نصب تاء
 التأنيث مع التنوين على التوحيد .

(١) أى في قوله تعالى « و لقد صرفنا في هذا القرآن ليدكروا » - راجع آية
 ٤١ ، و راجع أيضا آية ٥٠ من الفرقان ، و تعرض له في النشر بمثل ما هنا .
 (٢) أى في قوله تعالى « قل لو كان معه الهة كما يقولون » - راجع آية ٤٢ ،
 و ذكره في النشر أيضا .

(٣) أى في قوله تعالى « سبحانه و تعالى عما يقولون » - راجع آية ٤٣ ،
 و راجع أيضا النشر ٣٠٧/٢

(٤) أى في قوله تعالى « تسبح له السموات السبع » - راجع آية ٤٤ ، و ذكره
 في النشر على نحو ما عندنا .

(٥) أى في قوله تعالى « و اجلب عليهم بخلك و رجلك » - راجع آية ٦٤ ،
 و ذكره في النشر ٣٠٨/٢ مثل ما هنا .

(٦) أى في قوله تعالى « افأنتم ان يخسف بكم » - إلى آخر الآيتين ، راجع آية
 ٦٨ و ٦٩ ، و تعرض لهذه الخمسة في النشر ٣٠٨/٢ مثل ما تعرض لها في أصلنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

وقد تقدم ذكر الاستفهامين و « يبشر » و « زبورا » و « أعمى » في موضعين هنا و « نزل » و « إمالة » و « نأى » و « شبهه » فأغنى عن الاعادة . قرأ ابن عامر و حفص و حمزة و الكسائي « خالفك » بكسر الخاء و ألف بعد اللام ، و قرأ الباقون بفتح الخاء و إسكان اللام من غير ألف . قرأ ابن ذكوان [« و » نا. ٢] ، بألف قبل الهمزة و مد مشبع هنا و في « حم السجدة » ، و قرأ الباقون بالهمز قبل الألف فيهما^٢ ، و مكن المد ورش وحده . قرأ الكوفيون « حتى تفجر لنا » ، بفتح التاء ١٨١ / وضم الجيم والتخفيف ، و قرأ الباقون بضم التاء و كسر الجيم وتشديدها ، وكلهم شدوا « فتفجر الأنهار » . قرأ نافع و عاصم و ابن عامر « كسفا » ،

(١) أى فى قوله تعالى « و اذا لا يلبثون خالفك الا قليلا » - راجع آية ٧٦ ، و ذكره فى النشر مثل ما هنا .

(٢) أى فى قوله تعالى « و اذا انعمنا على الانسان اعرض ونا بجانبه » - راجع آية ٨٣ ، و راجع أيضا آية ٥١ من حم السجدة ، و ذكره فى النشر ٣٠٨/٢ مثل ما هنا و راجع لبحث الامالة النشر ٤٣/٢ و ٤٤ ، و زيدت الواو من س . (٣) سقط من س .

(٤) أى فى قوله تعالى « و قالوا لن تؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا » - راجع آية ٩٠ ، و ذكره فى النشر مثل ما هنا .

(٥) راجع آية ٩١ ، و قال ، فى النشر ٣٠٨/٢ : و اتفقوا على تشديد « و فتفجر الأنهار » من اجل المصدر بعده .

(٦) أى فى قوله تعالى « أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا » - راجع آية ٩٢ ، و راجع أيضا آية ١٨٧ من الشعراء ، و آية ٤٨ من الروم ، و آية ٩ من سبأ =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

بفتح السين ، و أسكن الباقون ، و تفرد حفص بفتح السين في الشعراء
و سبا ، و أسكنهما الباقون ، وكلهم فتحوا السين في الروم إلا ابن عامر
فانه أسكنها ، و لم يختلف في غير هذه الأربعة أنه بسكون السين . قرأ
ابن كثير و ابن عامر « قل سبحان ربي » ، بألف على الخبر ، و قرأ
الباقون « قل ٢ » ، بغير ألف على الأمر . قرأ الكسائي « لقد علمت ٣ » ،
بضم التاء ، و فتحها الباقون . فيها ياء إضافة : قوله تعالى « رحمة ربي ٤ » ،
قرأ نافع و أبو عمرو بالفتح . فيها ياءان محذوفتان قوله تعالى « لئن أخرتني ٥ » ،
قرأ ابن كثير ياء في الوصل و الوقف ، و قرأ نافع و أبو عمرو ياء في
الوصل ؛ « فهو المهتدى ٦ » ، قرأ نافع و أبو عمرو ياء في الوصل .

= و ذكر في النشر ٣٠٩/٢ هذه المواضع كما هنا إلا أنه ذكر الخلاف عن
هشام و قال : و روى عنه ابن مجاهد من جميع طرقه الإسكان ، و هو الذي
لم يذكره أحد من المغاربة - وعد منهم اسم مكي ، ثم قال : و اتفقوا على
إسكان السين في سورة الطور من قوله « و إن يروا كسفا ، لوصفه
بالواحد المذكور في قوله « ساقطا » .

(١) راجع آية ٩٣ ، و ذكره في النشر كما عندنا ، ولكنه زاد فيه :
و كذا هو في مصاحفهم .

(٢) سقط من س .

(٣) أى في قوله تعالى « قال لقد علمت ما أنزل هؤلاء إلا رب السموات ،
- راجع آية ١٠٢ و ذكره في النشر ٣٠٩/٢ مثل ما هنا .

(٤) راجع آية ١٠٠ ، و ذكره في النشر على نحو ما هنا ولم يزد على ما هنا بشيء .

(٥) راجع آية ٦٢ ، و ذكره في النشر كما هنا .

(٦) راجع آية ٩٧ ، و ألم به في النشر ٣٠٩/٢ مثل ما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

سورة الكهف مكية ، و هي مائة آية وخمس

في المدني وعشر في الكوفي

قرأ أبو بكر ، من لدنه ، بإسكان الدال و يشمها الضم ، وكسر
النون و الهاء ، و يصل الهاء ياء ، و الاشمام في هذا إنما هو بعد الدال
لأنها ساكنة فهي بمنزلة دال ، زيد ، المرفوع في الوقف ، و ليس بمنزلة
١٨٢ / الاشمام في ، سينت ، / و قيل ، لأن هذا متحرك ، وقرأ الباقون
بضم الدال و إسكان النون و ضم الهاء غير أن ابن كثير يصل الهاء
بواو على أصله ؛ و وقف حفص على ، عوجا ، في وصله وقفة خفيفة ،

(١) أى في قوله تعالى ، لينذر بأسا شديدا من لدنه ، - راجع آية ٢ ، وذكره
هذا المبحث في النشر ٣١٠/٢ أيضا وقال : وانفرد تفتويه عن الصريفيني عن
يحيى عن أبي بكر بكسر الهاء من غير صلة و هي رواية خلف عن يحيى ، وقال
في غيث النفع : و المراد بالاشمام هنا ضم الشفتين عقب النطق بالدال الساكنة
على ما ذكره مكي والداني وعبدالله الفاسي وغيرهم ، و قال الجعبري : لا يكون
الاشمام بعد الدال بل معه و اعترض الأول ، فانظره تنبيها على أن أصلها الضم
و سكنت تخفيفا - راجع هامش السراج ١٥٩

(٢) راجع الآية الأولى ، و ذكر هذا المبحث في النشر ٢٥/١ فقال في باب
السكت : و أما الكلمات الأربع فهي ، عوجا ، أول الكهف و ، مرقدنا ، في
يس و ، من راق ، في القيامة ، و ، بل ران ، في التطفيف ، فاختلف عن حفص
في السكت عليها و الادراج ، فروى جمهور المغاربة السكت على الألف المبذلة من
التنوين في ، عوجا ، ، ثم يقول ، قيا ، وكذلك على الألف من ، مرقدنا ، ثم
يقول ، هذا ما وعد الرحمن ، وكذلك على النون من ، من ، ثم يقول ، راق ، =

وكذلك [١٤٣]

٥٧٢

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

وكذلك وقف على « مرقدنا » من قوله تعالى « من مرقدنا » ،
 في « ايس » ، وعلى « من » ، من قوله عز وجل « من راق » ، وعلى اللام
 من قوله تعالى « بل ران » ، يقف على هذه الأربعة المواضع وقفة
 خفيفة في وصله ، كذلك روى الأثناني^٢ عن حفص ، ووصل ذلك الباقون
 [بغير وقف - ٣] . قرأ نافع وابن عامر « مرقعا » ، بفتح الميم وكسر

= وكذلك على اللام من « بل » ، ثم يقول « ران على قلوبهم » - ثم ذكر أن
 هذا الذي في الشاطبية و التبصرة وغيرهما ثم ذكر الادراج ، ثم بين وجه
 السكت فقال : ووجه السكت في « عوجا » ، بيان ان « قيا » بعده ليس متصلا
 بما قبله في الاعراب ، فيكون منصوبا بفعل مضمَر تقديره : انزله قيا ، فيكون
 حالا من الهاء في « انزله » ، وفي « مرقدنا » ، بيان أن كلام الكفار قد انقضى
 وأن قوله « هذا ما وعد الرحمن » ليس من كلامهم ، فهو إما من كلام
 الملائكة أو من كلام المؤمنين ، وفي « من راق » ، وبل ران ، قصد بيان اللفظ
 ليظهر أنهما كلمتان مع صحة الرواية في ذلك .

(١) من س ، وفي الأصل : في .

(٢) هو أبو العباس أحمد بن سهل ، وراجع لترجمته غاية النهاية والنشر وقال
 فيه : وكان ثقة عدولا ضابطا خيرا مشهودا بالانقان وانفرد بالرواية ، قال
 ابن شنبوذ : لم يقرأ على عبيد بن الصباح سواه ، ولما توفي عبيد قرأ على جماعة
 من اصحاب حفص غير عبيد - راجع النشر ١٥٧/١

(٣) زيد من س .

(٤) أى في قوله تعالى « ويهيئ لكم من امركم مرفقا » - راجع آية ١٦ ،
 وذكره في النشر ٣١٠/٢ مثل ما هنا .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

الفاء ، وقرأ الباقون بكسر الميم وفتح الفاء . قرأ ابن عامر « تزور » ،
 بغير الف على وزن « تحمر » ، وقرأ الكوفيون « تزور » ، بألف
 والتخفيف ، وكذلك قرأ الباقون غير أنهم شددوا^{٢١} . قرأ الحرميان
 و « ملئت^{٢٢} » ، بالتشديد وخفف الباقون . وقد ذكرنا « يبشر » ،
 و « رعبا » ، و « بالغدوة » ، فيما تقدم . قرأ أبو بكر و أبو عمرو و حمزة
 « بورقكم » ، باسكان الراء ، وقرأ الباقون بالكسر . قرأ حمزة و الكسائي
 ثلاث مائة سنتين^{٢٣} ، بغير تنوين في « مائة » ، وقرأ الباقون بالتنوين .
 قرأ ابن عامر « ولا تشرك^{٢٤} » ، بالتاء و الجزم ، وقرأ الباقون بالياء
 ١٨٣ / و الرفع . قرأ عاصم « وكان له ثمر^{٢٥} » / « وأحيط بشمره^{٢٦} » ، بفتح التاء

(١) أى فى قوله تعالى « وترى الشمس اذا طلعت تزور عن كهفهم - »

راجع آية ١٧

(٢) أى الزاى ، وصرح به فى النشر ٣١٠/٢ فراجعه .

(٣) أى فى قوله تعالى « لوليت منهم فرارا وملتت منهم رعبا » - راجع آية

١٨ ، والمراد بالتشديد تشديد اللام ، وراجع أيضا النشر .

(٤) أى فى قوله تعالى « فابتهوا احدكم بورقكم هذه » - راجع آية ١٩ ،

واعتنى به فى النشر كما هنا .

(٥) أى فى قوله تعالى « ولبثوا فى كهفهم ثلاث مائة سنين » - راجع آية ٢٥

مع النشر ٣١٠/٢

(٦) أى فى قوله تعالى « ولا يشرك فى حكمه احدا » - راجع آية ٢٦ ،

وذكره فى النشر على نحو ما ذكر فى البصرة .

(٧) راجع آية ٣٤

(٨) و ألم بهذين الحرفين فى النشر ٣١٠/٢ مثل ما هنا ، وراجع للحرف

الآخر آية ٤٢

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

والميم ، وقرأ أبو عمرو بضم الثاء وإسكان الميم ، وقرأ الباقون بضمهما جميعا . قرأ أبو عمرو والكوفيون « خيرا منها » على التوحيد ، وقرأ الباقون « منها » بالثنية ، قرأ ابن عامر « السكنا » ، بألف في الوصل ، وقرأ الباقون بغير ألف ، وكلهم وقفوا بالألف . قرأ حمزة و الكسائي « ولم يكن له » ، بالياء ، وقرأ الباقون بالياء . قرأ حمزة و الكسائي « هنالك الولاية » ، بكسر الواو ، وفتح الباقون . قرأ أبو عمرو و الكسائي « لله الحق » . يرفع « الحق » ، وقرأ الباقون بالخفض . قرأ حمزة وعاصم « عقبا » ، بإسكان القاف . وقرأ الباقون بالضم . قرأ الكوفيون

(١) أى فى قوله تعالى « لاجدن خيرا منها منقلبا » - راجع آية ٣٦ ، وراجع أيضا النشر ٣١٠/٢ و ٣١١ ، ولم يزد هنا بشيء إلا أن قال : وكذلك فى مصاحفهم .

(٢) أى فى قوله تعالى « والسكنا هو الله ربى » - راجع آية ٣٨ ، وذكره فى النشر ٣١١/٢ وذكره أن الاتفاق على الألف عند الوقف اتباعا للرسم . (٣) أى فى قوله تعالى « ولم تكن له قمة ينصرونه » - راجع آية ٤٣ ، وذكره فى النشر على نحو ما هنا .

(٤) أى فى قوله تعالى « هنالك الولاية لله الحق » - راجع آية ٤٤ ، وأحاله فى النشر على آخر الإنفال .

(٥) راجع نفس الآية التى مرت آنفا واعتنى به فى النشر ٣١١/٢ كما اعتنى به هنا .

(٦) أى فى قوله تعالى « هو خير ثوبا وخير عقبا » - راجع آية ٤٤ ، وأحاله فى النشر على موضع « هزوا » فى البقرة .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

و نافع ، و يوم نسيروا ، بالنون و كسر اليا ، الجبال ، بالنصب ، و قرأ
 الباقون [د تسير ، ٢] بالثاء و فتح اليا ، الجبال ، بالرفع . قرأ حمزة
 « و يوم تقول » ، بالنون ، و قرأ الباقون بالياء . قرأ الكوفيون ، « قبلا ،
 بضم القاف و الباء ، و قرأ الباقون بكسر القاف و فتح اليا . قرأ أبو بكر
 « لمهلكهم » ، بفتح الميم و اللام التي بعد الهاء ، و مثله في النمل
 « مهلك أهله » ، و مثله قرأهما حفص غير أنه كسر اللام ، و قرأهما
 الباقون بضم الميم و فتح اللام . قرأ حفص و « ما أنسنيه » ، بضم
 الهاء ، و باقي القراء على أصولهم ، و أمال الكسائي وحده . قرأ أبو عمرو

(١) أى في قوله تعالى « و يوم نسير الجبال و ترى الأرض بارزة » - راجع

آية ٤٧ ، و ذكره في النشر مثل ما هنا .

(٢) زيد من س .

(٣) أى في قوله تعالى « و يوم يقول نادوا شركائى الذين زعمتم » - راجع

آية ٥٢ ، و ألم به في النشر كما هنا .

(٤) أى في قوله تعالى « او ياتيهم العذاب قبلا » - راجع آية ٥٥ ، و تصدى له

في النشر ٣١١/٢ مثل ما عندنا .

(٥) أى في قوله تعالى « و جعلنا لمهلكهم موعدا » - راجع آية ٥٩ ، و راجع

ايضا آية ٤٩ من النمل ، و ذكره في النشر كما هنا .

(٦-٦) فى س : اللام و الميم .

(٧) أى في قوله تعالى « وما أنسنيه الا الشيطان » - راجع آية ٦٣ ، و ذكره

في النشر في باب هاء الكناية حيث ذكر قراءة حفص ، و أيضا ألم به في باب

الامالة حيث ذكر إمالة الكسائي .

كتاب التبصرة لمكي بن ابي طالب

١٨٤ / «رشدا» / بفتح الراء و الشين ، وقرأ الباقون بضم الراء و إسكان الشين . قرأ نافع و ابن عامر « فلا تسئلنى » بفتح اللام و تشديد النون ، و قرأ الباقون باسكان اللام و تخفيف النون ، و كلهم أنبتوا الياء . في

(١) أى فى قوله تعالى « هل اتبعك على ان تعلن بما علمت رشدا » - راجع آية ٦٦ ، وذكره فى النشر كما هنا ، ثم قال : واتفقوا على الموضوعين المتقدمين من هذه السورة و هما « و هيئ لنا من أمرنا رشدا ، و لا قرب من هذا رشدا » أنهما بفتح الراء و الشين ، و قد سئل الامام أبو عمرو بن العلاء عن ذلك فقال : الرشد بالضم هو الصلاح ، و بالفتح هو العلم ؛ و موسى عليه السلام إنما طلب من الخضر عليه السلام العلم ، و هذا فى غاية الحسن ، ألا ترى إلى قوله تعالى « فان انستم منهم رشدا » ، كيف أجمع على ضمه ، و قوله « و هيئ لنا من أمرنا رشدا » ، و لا قرب من هذا رشدا ، كيف أجمع على فتحه ؟ و لكن جمهور أهل اللغة على أن الفتح و الضم فى الرشد و الرشد لغتان ، كالبخل و البخل و السقم و السقم و الحزن و الحزن ، فيحتمل عندى أن يكون الاتفاق على فتح الحرفين الاولين لموافقة رؤس الآى و موازتها لما قبل و لما بعد نحو « عجا و عددا و احدا » بخلاف الثالث فإنه وقع قبله « علما » و بعده « صبرا » فمن سكن فللناسبة ايضا ، و من فتح فالحاقا بالنظير - والله تعالى أعلم ، راجع النشر ٣١١/٢ و ٣١٢ (٢) فى س : قرأهما .

(٣) أى فى قوله تعالى « فان اتبعتنى فلا تسئلنى عن شىء » - راجع آية ٧٠ ، و ذكره فى النشر ٣١٢/٢ مثل ما هنا و ذكر هناك قول مكى عن ابن ذكوان ايضا بجوالة التبصرة ، و احاد فيه البحث عنه و قال : و قد نص الأخصش فى كتابه العام على إثباتها فى الحالين ، و فى الخاص على حذفها فيهما - و قال فى ص ٣١٣ : و قد ذكر بعضهم عنه الحذف فى الوصل دون الوقف .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

الوصل و الوقف إلا ما روى عن ابن ذكوان من طريق الأخصش وغيره أنه حذف الياء في الوصل و الوقف ، و المشهور عنه الاثبات مثل الجماعة . قرأ حمزة و الكسائي « ليغرق ١ » ، ياء مفتوحة و فتح الراء « أهلها ، بالرفع ، و قرأ الباقون « لتغرق » ، بتاء مضمومة و كسر الراء و نصب الأهل . قرأ الكوفيون و ابن عامر « زكية ٢ » ، بتشديد الياء من غير ألف ، و قرأ الباقون بالتخفيف و ألف بعد الزاي . قرأ نافع و ابن ذكوان و أبو بكر « نكرا ٣ » ، المنصوب بضم الكاف حيث وقع ، و قرأ الباقون بالاسكان ، و كلهم ضموا الكاف في [سورة - ٤] القمر إلا ابن كثير فإنه أسكن . قرأ نافع و أبو بكر « من لدني ٥ » ، بالتخفيف ،

(١) أى في قوله تعالى « قال اخرقتها لتغرق أهلها » - راجع آية ٧١ ، و ذكره في النشر ٣١٣/٢ مثل ما هنا .

(٢) أى في قوله تعالى « قال اقلنت نفسا ذكية بغير نفس » - راجع آية ٧٤ ، و ذكره في النشر كما هنا .

(٣) أى في قوله تعالى « لقد جئت شيئا نكرا » - راجع آية ٧٤ ، و راجع أيضا آية ٦ من القمر ، و أحاله في النشر على موضع « هزوا » في البقرة و لم يذكر هناك إلا الاختلاف في حرف القمر فقط - راجع ص ٢١٦ .

(٤) زيد من س .

(٥) أى في قوله تعالى « قد بلغت من لدني عذرا » - راجع آية ٧٦ و ألم به في النشر ٣١٣/٢ و ذكر الخلاف عن أبي بكر في ضمة الدال و قال : فأكثر أهل الأداء على إشتامها الضم بعد إسكانها ، و نقل عن الداني : و الاشتمام في هذه الكلمة يكون إيماء بالشفقتين إلى الضمة بعد سكون الدال و قبل كسر التون .

و قرأ

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

وقرأ الباقون بالتشديد، وكلهم ضموا الدال إلا أبا بكر فإنه أسكنها وأشهما
الضم. قرأ ابن كثير وأبو عمرو «لتخذت»، بالتخفيف وكسر الحاء، وقرأ
الباقون بالتشديد وفتح الحاء، وقد ذكر الاظهار في «لتخذت»، وذكر
١٨٥/ «الريح»، و«دكا»، فيما تقدم. قرأ نافع/ وأبو عمرو «ان يبدلها»،
بالتشديد هنا وفي التحريم و [سورة-٣] نون والقلم، وخفف الباقون؛
وأما قوله عزوجل «وليسدلهم»، في النور فإن ابن كثير وأبا بكر
خففا، وشدد الباقون، ولم يختلف في غير هذه الأربعة. قرأ ابن عامر
«رحما»، بضم الحاء، وأسكن الباقون. قرأ الكوفيون وابن عامر «فاتبع
ثم اتبعه ثم أتبع»، بالقطع في الثلاثة والتخفيف، وقرأ الباقون بالوصل

(١) أى في قوله تعالى «قال لو شئت لتخذت عليه اجرا»، - راجع آية ٧٧،
و المراد بالتشديد تشديد التاء، وذكر في الأولى في النشر: من غير الف
وصل - أيضا، راجع ٣١٤/٢

(٢) أى في قوله تعالى «فاردنا ان يبدلها ربها خيرا منه زكوة»، - راجع آية
٨١، وراجع أيضا آية ٥ من التحريم، وآية ٣٢ من القلم، وآية ٥٥ من
النور، و ذكر المواضع الثلاثة الأولى في النشر ٤/٢ ٣ مثل ما هنا، وذكر
الذى في النور في موضعه في سورة النور - راجع النشر ٣٣٣/٢

(٣) زيد من س .

(٤) راجع نفس الآية التي ذكرت آنفا، وأحاله في النشر على موضع
«هزوا»، في البقرة .

(٥) راجع آية ٨٥ و ٨٩ و ٩٢، وذكره في النشر ٣١٤/٢ مثل ما هنا إلا
أنه ذكر فيه افراد الشذائي عن الرمل عن الصورى عن ابن ذكوان برواية
القرامة الثانية، و«ثم اتبع»، التي في آية ٩٢ ساقطة من س .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

والتشديد من غير همز . قرأ ابن عامر وأبو بكر وحزمة والكسائي « حمية ١ » ،
بألف من غير همز ، وقرأ الباقر بالهمزة من غير ألف . قرأ حمزة
والكسائي وحفص « جزاء الحسنى ٢ » ، مكسور التنوين وبالنصب ، وقرأ
الباقر بالرفع من غير تنوين . قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص
« السدين ٣ » ، بفتح السين ، وضما الباقر . قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر
« سدا ٤ » ، بضم السين ، وفتحها الباقر . قرأ حمزة والكسائي « يفقهون ٥ » ،
بضم الياء وكسر القاف ، وقرأ الباقر بفتح الياء والقاف . قرأ عاصم

(١) وذكره في النشر ٣١٤/٢ مثل ما هنا ، و هو في قوله تعالى « وجدهما

تغرب في عين حمزة » - راجع آية ٨٦

(٢) أى في قوله تعالى « وأما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى »
راجع آية ٨٨ ، وذكره في النشر مثل ما ورد هنا إلا أنه بين وجه الكسر
فقال : للساكنين - راجع ٣١٥/٢ منه .

(٣) أى في قوله تعالى « حتى إذا بلغ بين السدين » - راجع آية ٩٣ ، وذكره
في النشر ٣١٥/٢ أيضا .

(٤) أى في قوله تعالى « فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم
سدا » - راجع آية ٩٤ ، وذكره في النشر ٣١٥/٢ و ضم إليه الموضعين من
أيس فقال : واختلفوا في « سدا » هنا وفي الموضعين من أيس فقرأ حمزة
والكسائي وخلف وحفص بفتح السين في الثلاثة واقفهم ابن كثير وأبو عمرو
هنا ، وقرأ الباقر بضم السين في الثلاثة .

(٥) أى في قوله تعالى « لا يكادون يفقهون قولا » - راجع آية ٩٣ ، واعتق
به في النشر مثل ما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

• يأجوج و مأجوج ١ ، هنا وفي الأنبياء بالهمز ، و قرأهما ٢ الباقون بغير همز . قرأ حمزة و الكسائي ٣ خراجا ٤ ، بألف ، وقرأ الباقون ٥ خرجا ٤ ، ١٨٦ / بغير الف وإسكان الراء . قرأ ابن كثير ٥ ما مكنتي ٤ ، / بنونين ظاهرتين ، و قرأ الباقون بالادغام ؛ وكلهم قرؤا ٥ ردما ٦ اتوني ٥ ، بالمد من العطاء إلا ما روى عن أبي بكر أنه قرأ بالقصر و همزة ساكنة من المجيء

(١) أي في قوله تعالى ٥ ان يأجوج و مأجوج مفسدون في الأرض ٥ - راجع آية ٩٤ ، و راجع أيضا آية ٩٦ من الأنبياء ، و ذكره في النشر في باب الهمزة المفرد - راجع ١ / ٣٩٤ و ٣٩٥

(٢) من س ، و في الأصل : قرأ .

(٣) أي في قوله تعالى ٥ فهل نجعل لك خرجا ٥ - راجع آية ٩٤ ، و ذكره في النشر ٢ / ٣١٥ و ضم إليه الموضوعين من المؤمنين .

(٤) أي في قوله تعالى ٥ قال ما مكنتي ربي فيه خير ٥ - راجع آية ٩٥ ، و ذكره في النشر في آخر باب الادغام الكبير فقال : الرابع ٥ قال ما مكنتي ، في الكهف فقرأ ابن كثير باظهار النونين ، وكذا هي في مصاحف أهل مكة ، و قرأ الباقون بالادغام و هي في مصاحفهم بنون واحدة - راجع ١ / ٣٠٣

(٥) راجع آية ٩٥ و ٩٦ ، و قال في النشر : والصواب هو الأول ، و ذكره في النشر و ضم إليه قوله تعالى ٥ و قال اتوني افرغ ٥ ، فذكر انه روى عنه بكسر التنوين في الأول و همزة ساكنة بعده و بعد اللام في الثاني من المجيء ، و الابتداء على هذه الرواية بكسر همزة الوصل و ابدال الهمزة الساكنة بعدها يا ١ ، واقفهما حمزة في الثاني - ثم ذكر من قال بوجه واحد و من قال بالوجهين

- راجع ٢ / ٣١٥ و ٣١٦

كتاب التبصرة لمسكى بن أبى طالب

وبكسر التونين ويصل ، روى عنه المد مثل الجماعة ، وهو اختيار ابن مجاهد ، وقد قرأت بالوجهين خاصة لأبى بكر ، وورش فيه على أصله يلقى حركة الهمزة على التونين ويمكن المد . قرأ أبو بكر « الصدفين ٢ » ، باسكان الدال وضم الصاد ، وقرأ أبو عمرو و ابن عامر وابن كثير بضم « الصاد والدال ٣ » ، وقرأ الباقون بفتحها جميعا . قرأ حمزة « قال اتونى » ، بالوصل وهمزة ساكنة من المجيء ، وقرأ الباقون بالمد وهمزة مفتوحة من العطاء ، وقد روى عن أبى بكر مثل حمزة ، وروى عنه بالمد مثل الجماعة ، وهو اختيار ابن مجاهد وأبى الطيب شيخنا ، وقد قرأت لأبى بكر بالوجهين ، ومن مد فى الكلمتين ابتداء بالفتح ، ومن قصر ابتداء بالكسر . قرأ حمزة « فإسطاعوا » ، بتشديد الطاء ، وقرأ الباقون بغير تشديد . قرأ حمزة

(١) من س ، و فى الأصل : يكسر .

(٢) أى فى قوله تعالى « حتى اذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا » - راجع آية ٩٦ ، وذكره فى النشر ٣١٦/٢ مثل ما هنا .

(٣-٣) فى س : الدال والصاد .

(٤) أى فى قوله تعالى « قال اتونى افرغ عليه قطرا » - راجع آية ٩٦ ، و راجع أيضا النشر ، وقال فى غيث النفع : فان وقف على « ردما » وهو كاف ، وقيل : تام ، وابتداء باتونى فيبتدئ بهمزة وصل مكسورة وإبدال الهمزة الساكنة بعدها ياء ، والباقون باسكان التونين وهمزة قطع مفتوحة بعدها ألف بعدها تاء فوقية مضمومة وصلا ووقفا إلا ان « ردما » إذا وقف عليه يعوض من توينه ألف - راجع هامش السراج ١٦٤

(٥) أى فى قوله تعالى « فإسطاعوا ان يظهره » - راجع آية ٩٧ ، وقال =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

والكسائي « قبل أن ينفدا ، بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء . فيها تسع يامات اضافة ، من ذلك « قل رب اعلم ، « بربي أحدا ، » « فعسى ربى ، ، ١٨٧ / « بربي أحدا ، ، ، « قرأ الحرمين وأبو عمرو بالفتح / فى الأربعة ، و من ذلك « ستجدنى إن ٣ ، « قرأ نافع بالفتح « معى صبرا ، ، « قرأ حفص بالفتح فى ثلاثة مواضع هنا ، والياء التاسعة « من دونى أولياء ، « قرأ نافع

= فى النشر ٣١٦/٢ : فقرا حمزة بتشديد الطاء يريد « فما استطاعوا ، فأدغم التاء فى الطاء وجمع بين ساكنين وصلا ، و قال فى غيث النفع : و طعن بعض النحاة فى قراءة حمزة بأن فيها الجمع بين الساكنين ، ودفع عن ذلك فى النشر فقال : و الجمع بينهما فى مثل ذلك جائز مسموع ، قال الحافظ أبو عمرو : و مما يقوى ذلك و يسوغه أن الساكن الثانى لما كان اللسان عنده يرتفع عنه و عن المدغم ارتفاعه واحدة صار بمنزلة حرف متحرك ، فكان الساكن الأول قد ولى متحركا .

(١) أى فى قوله تعالى « لند البحر قبل أن تنفذ كلمات ربى ، - راجع آية ١٠٩ ، و ذكره فى النشر على منهاج ما هنا .

(٢) راجع للحرف الأول آية ٢٢ ، و راجع للحرف الثانى و الرابع آية ٣٨ و ٤٣ ، و راجع للحرف الثالث آية ٤٠ ، و اعتنى بهذه الأربعة فى النشر ٣١٦/٢ مثل ما هنا .

(٣) راجع آية ٦٩ ، و ذكره فى النشر ٣١٦/٢ مثل ما هنا .
(٤) راجع آية ٦٧ و ٧٢ و ٧٥ ، و ذكر هذه الثلاثة المواضع فى النشر أيضا و لم يزد على ما هنا بشئ .

(٥) راجع آية ١٠٢ ، و تصدى لذكره فى النشر مثل ما ثبت عندنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

و أبو عمرو بالفتح . فيها ست ياءات محذوفات ، من ذلك « فهو المهتدي » ،
قرأ نافع و أبو عمرو ياء في الوصل و من ذلك « أن يهديني » ، « على
ان تلعني » ، « أن يؤتيني »^٢ ، قرأ ابن كثير ياء في الوصل و الوقف و
في الثلاثة ، وقرأ نافع و أبو عمرو ياء في الوصل خاصة فيهن ، و من
ذلك « ان ترني »^٣ ، قرأ ابن كثير ياء في الوصل و الوقف ، وقرأ
قالون و أبو عمرو ياء في الوصل ؛ . و السادسة « ما كنا نبغي » ، قرأ ابن
كثير ياء في الوصل و الوقف ، وقرأ نافع و أبو عمرو و الكسائي ياء
في الوصل .

سورة مريم عليها السلام مكية، وهي ثمان وتسعون

آية في الكوفي وتسع في المدني

قرأ أبو بكر و الكسائي « كهيمص » ، بامالة الهاء و الياء ، وقرأ

- (١) راجع آية ١٧ ، و ألم به على نحو ما هنا في النشر أيضا .
- (٢) راجع للحرف الأول آية ٢٤ ، و للثاني آية ٦٦ و للثالث آية ٤٠ ،
و ذكر هذه الثلاثة في النشر مثل ما هنا ، و في س « توتيني » .
- (٣) راجع آية ٣٩ ، و ذكره في النشر كما هنا و عد فيمن قرأ ياء في الوصل
الأصهباني عن ورش .
- (٤) العبارة من « خاصة فيهن » ، إلى هنا ساقطة من س .
- (٥) راجع آية ٦٤ ، و اعتنى به في النشر على طريقنا - راجع ٣١٦/٢ .
- (٦) ذكرهما في النشر في إمالة أحرف الهجاء في أوائل السور و ذكر الهاء
أولا ثم أتبعه الياء ، و ساق في الهاء خلافا عن قالون و ورش ، ثم استشهد لنافع
بعبارة التبصرة - راجع النشر ٦٧/٢ ، و راجع للياء ص ٦٨ و ٦٩ ، و ذكر =

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

أبو عمرو بامالة الهاء و فتح الياء ، و قرأ ابن عامر و حمزة بامالة الياء و فتح الهاء ، قرأ نافع بين اللظتين فيها ، و قد ذكر عنه الفتح فيها و الأول أشهر ، و قرأ ابن كثير و حفص بفتحهما ، و اظهر الدال من هجاء صاد عند الدال من ذكر ، الحرمين و عاصم ، و أدغم الباقون ، قرأ أبو عمرو ١٨٨ / والكسائي « يرثي / ويرث » ، بالجزم فيها ؛ و قرأ الباقون بالرفع فيها . قرأ حفص و حمزة و الكسائي « عتيا و صليا و جثيا ، بالكسر ، و قرأ حمزة و الكسائي « بكيا » ، بالكسر ، و قرأ الباقون بالضم في أوائل الأربعة . قرأ حمزة و الكسائي و قد « خلقتك » ، بالالف و النون ، و قرأ الباقون « خلقتك » ، بالتاء من غير الف على لفظ الواحد . قرأ أبو عمرو و ورش « ليب لك » ، ياء بعد اللام من غير همز ، و قرأ

= في الادغام في بابه فقال : الدال في الذال من ، ص ذكر ، في أول سورة مريم فأدغمها أبو عمرو و ابن عامر و حمزة و الكسائي و خلف ، و قرأ الباقون بالظهار - راجع ١٧/٢ .

(١) من س ، و في الأصل : الذال .

(٢) أي في قوله تعالى « يرثي و يرث من ال يعقوب » - راجع آية ٦ ، و ذكره في النشر ٣١٧/٢ مثل ما هنا .

(٣) راجع للحرف الأول آية ٨ و ٦٩ ، و للثاني آية ٧٠ ، و للثالث آية ٦٨ و ٧٢ ، و للأخير آية ٥٨ ، و ذكر هذا المبحث في النشر أيضا .

(٤) أي في قوله تعالى « وقد خلقتك من قبل و لم تك شيئا » - راجع آية ٩ ، و ذكره في النشر ٣١٧/٢ مثل ما هنا .

(٥) أي في قوله تعالى « انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا » - راجع آية ١٩ ، و ذكره في النشر مثل ما هنا إلا أنه ساق الاختلاف عن قالون .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الباقون بهمزة مفتوحة بعد اللام . قرأ حفص و حمزة « نسيا » بفتح النون ، و قرأ الباقون بكسر النون . قرأ نافع و حفص و حمزة و الكسائي « من تحتها » ، بكسر الميم و التاء الثانية ، و قرأ الباقون بفتح الميم و التاء الثانية . قرأ حفص « تسقط » ، بضم التاء و كسر القاف و التخفيف ، و قرأ الباقون بفتح التاء و القاف و تشديد السين ، غير أن حمزة خفف السين . و قد ذكرنا « يبشرك » ، و « المحراب » ، و « أوصاني » ، و « اتاني » ، و « فيكون » ، و « إذا ما مت » ، و « يا أبت » و يدخلون ، و « مخلصا » ، و شبهه فيما تقدم فأغنى عن إعادته . قرأ ابن عامر و عاصم ، « قول الحق » ، بالنصب ، و رفع الباقون . قرأ الكوفيون و ابن عامر « وإن الله » ،

(١) أى فى قوله تعالى « قالت يلىنى مت قبل هذا و كنت نسيا منسيا » - راجع آية ٢٣ ، و ذكره فى النشر ٣١٨/٢ كما هنا .

(٢) أى فى قوله تعالى « فنادىها من تحتها الا تحزنى » - راجع آية ٢٤ ، و اعنى به فى النشر مثل ما هنا .

(٣) أى فى قوله تعالى « و هزى اليك بجدع النخلة تسقط عليك رطبا جنيا » - راجع آية ٢٥ ، ، و ذكره فى النشر ٣١٨/٣ على نحو ما هنا إلا أنه ذكر فيه اختلافا عن أبى بكر .

(٤-٤) فى س : عاصم و ابن عامر .

(٥) أى فى قوله تعالى « ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذى فيه يمترون » - راجع آية ٣٤ و ألم به فى النشر كما هنا .

(٦) أى فى قوله تعالى « و ان الله ربي و ربكم » راجع آية ٣٦ .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

بكسر الهمزة ، وقرأ الباقون بالفتح . قرأ نافع وعاصم وابن عامر
 • أو لا يذكر الانسان ، بضم الكاف والتخفيف ، وقرأ الباقون بفتح
 الكاف والتشديد . قرأ الكسائي • ثم تنجي ٢ ، بالتخفيف ، وشدد
 ١٨٩ / الباقون . قرأ ابن كثير • خير مقاما ٣ ، بضم الميم ، / وقرأ الباقون بالفتح .
 قرأ قالون وابن ذكوان • ورياء ، بالتشديد من غير همز ، وقرأ
 الباقون بالهمز ، وقد ذكرنا مذهب حمزة في الوقف فيما تقدم . قرأ حمزة
 والكسائي • ولدا • ، بضم الواو وسكون اللام هنا أربعة مواضع
 وفي الزخرف موضع ، وقرأ الباقون بفتح الواو واللام في الخمسة
 وقرأ نافع وعاصم وابن عامر في نوح • ماله وولده ، بفتح الواو

(١) راجع آية ٦٧ ، و اعتنى به في النشر ٣١٨/٢ فقال : قرأ نافع
 وابن عامر وعاصم بتخفيف الذال ، والكاف مع ضم الكاف وقرأ
 الباقون بتشديدهما وفتح الكاف .

(٢) أي في قوله تعالى • ثم تنجي الذين اتقوا • - راجع آية ٧٢ ، و حاله
 في النشر على موضع الأنعام .

(٣) أي في قوله تعالى • أي الفريقين خير مقاما واحسن ندبا • - راجع
 آية ٧٣ وذكره في النشر مثل ما هنا .

(٤) أي في قوله تعالى • هم احسن ائانا ورتبا • - راجع آية ٧٤ ، وذكره
 في النشر ٣٩٤/١ في باب الهمز المفرد .

(٥) راجع هنا آية ٧٧ وآية ٨٨ وآية ٩١ و ٩٢ ، و راجع أيضا آية
 ٨١ من الزخرف ، وآية ٢١ من نوح ، وذكر في النشر ٣١٩/٢
 المواضع الخمسة مثل ما هنا ، وذكر الذي في نوح في موضعه .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

و اللام ، و قرأ الباقون بضم الواو و سكون اللام ، لم يختلف في غير هذه الستة . قرأ نافع و الكسائي « يكادا » ، بالياء هنا و في الشورى ، و قرأهما الباقون بالتاء . قرأ أبو بكر و أبو عمرو و حمزة و ابن عامر « يتفطرن^٢ » ، هنا بالنون و التخفيف ، و قرأ أبو عمرو و أبو بكر في الشورى بالنون و التخفيف ، و قرأ الباقون فيهما بالتاء و التشديد ، و كلهم قرؤا ياء^١ في أولهما^٣ . فيها ست ياءات إضافة : « من ورأى وكانت » ، قرأ ابن كثير بالفتح ، « اجعل لي آية » ، « ربى انه » ، قرأ نافع و أبو عمرو بالفتح فيها ، « انى أخاف » ، « انى أعود » ، قرأ الحرميان و أبو عمرو بالفتح فيها ، « اتنى الكلب^٤ » ، قرأ حمزة بالاسكان فيها . و ليس فيها ياء محذوفة .

- (١) أى في قوله تعالى « تكاد السُّمُوتُ يتفطرن منه » - راجع آية ٩٠ ، و راجع أيضا آية ٥ من الشورى ، و ذكرهما في النشر كما هنا راجع ٣١٩/٢
- (٢) راجع نفس الآيتين اللتين ذكرنا رقمهما ، و ذكرهما في النشر بأخصر عما هنا .
- (٣) في س : أولها .
- (٤) راجع آية ٥ ، و تصدى لذكره في النشر ٣١٩/٢ و لم يزد فيه على ما هنا بشئ .
- (٥) راجع للحرف الأول آية ١٠ ، و الثاني آية ٤٧ ، و ذكرهما في النشر على نحونا .
- (٦) راجع للحرف الأول آية ٤٥ ، و الثاني آية ١٨ ، و اعتنى بذكرهما في النشر على منوالنا ، و لا يخفى أن ترتيب هذين الحرفين قد انعكس في النشر و هو الصواب .
- (٧) راجع آية ٣٠ ، و ذكره في النشر أيضا - راجع ٣١٩/٢

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

سورة طه مكية ، وهي مائة آية وأربع و ثلاثون
آية في المدني و خمس في الكوفي'

قرأ أبو بكر و حمزة و الكسائي بإمالة الطاء و الهاء من 'طه' ،
١٩٠ / وقرأ ورش و أبو عمرو بفتح الطاء / و إمالة الهاء ، و قد روى عن ورش
الفتح ، و بإمالة قرأت لورش على أبي الطيب - رحمه الله ، و قرأ الباقون
بالفتح ، و قد تقدم ذكر أصول الإمالة و ما كان في أواخر الآي في
هذه السورة و غيرها . قرأ حمزة ' لأله امكثوا ' ، بضم الهاء هنا و في
القصص ، و قرأ الباقون بالكسر فيها على الأصل المتقدم . قرأ أبو عمرو
و ابن كثير : ' انى أنا ، ' بفتح الهمزة ' من انى ' ، و كسرهما الباقون .

(١) و زاد في غيث النفع : و اثنتان بصرى ، و ثمان حمصى و اربعون دمشق
راجع هامش السراج ١٦٨

(٢) ساق في النشر ذكر الطاء و الهاء على انفرادهما ، فذكر أولا الهاء و ساق
الكلام مثل ما هنا ، و أحال على التبصرة عند ذكر اختلاف ورش فقال :
و التبصرة من قرأته على أبي الطيب و قواه بالشهرة - انتهى ، فهذا يقتضى أن
كلاما مثل ' و هو الأشهر ، سقط من أصلنا . و أما الطاء فذكره أيضا مثل
ما هنا و زاد : إلا أن صاحب السكامل روى بين بين فيها عن نافع سوى
الأصبهاني - راجع النشر ٧ / ٢ ، راجع لمبحث الهاء ٦٨ / ٢

(٣) أى في قوله تعالى ' فقال لأله امكثوا انى انست ناراً ' - راجع آية ١٠ ،
راجع أيضا آية ٢٩ من القصص ، و ذكره في النشر باب هاء الكناية .

(٤) أى في قوله تعالى ' انى أنا ربك فاخلع نعليك ' - راجع آية ١٢ ، و ذكر
في النشر ٣١٩ / ٢ مثل ما هنا .

(٥-٥) سقط ما بين الرقين من س .

كتاب التبصرة لمسكى بن أبى طالب

وكلمهم ووقفوا على « الوادا » ، هنا و « واد النمل » فى النمل و « الواد المقدس » ، فى والنازعات بغير « يا » ، إلا ما رواه خلف وسورة بن المبارك عن الكسائى أنه وقف فى النمل بالياء ، وكذلك روى عنه هنا فى طه أنه يقف بالياء أيضا ، والمشهور الحذف ، وبه قرأت ، ولا ينبغي أن تعتمد الوقف على هذا وما كان مثله لأنه إنما كتب على نية الوصل ، ولأنه مضاف وصفة ، ولا يوقف على المضاف . الموصوف دون المضاف إليه والصفة . قرأ الكوفيون وابن عامر « طوى »^٢ ، بالتثنية هنا وفى والنازعات ، وقراها الباقون بغير تثوين . قرأ حمزة و « انا اخترتك » ،

(١) راجع هنا آية ١٢ ، وراجع آية ١٨ من النمل ، وآية ١٦ من والنازعات ، وذكر هذا المبحث فى النشر فى باب الوقف على مرسوم الخط فقال : والأصح عنه (أى الكسائى) هو الوقف بالياء على وادى النمل دون الثلاثة الباقية وإن كان الوقف عليه بالحذف صح عنه أيضا لأن سورة بن المبارك روى عنه نصا أنه قال : الوقف على « وادى النمل » بالياء ، قال الكسائى : ولم أسمع أحدا من العرب يتكلم بهذا المضاف إلا بالياء ، قال الدانى فى جامعه : وهذه علة صحيحة مفهومة لأنها تقتضى هذا الوضع خاصة - راجع النشر ١٣٩/٢ و ١٤٠

(٢) راجع نفس الآيتين اللتين ذكرنا رقمهما ؛ وذكر هذا المبحث فى النشر ٣١٩/٢ مثل ما هنا .

(٣) فى س : يعتمد .

(٤) أى فى قوله تعالى « وانا اخترتك فاستمع لما يوحى » - راجع آية ١٣ ، وذكرناهما فى النشر ٣٢٠/٢ كما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

بلفظ الجمع في الكلمتين ، وقرأ الباقون بلفظ التوحيد فيهما . قرأ ابن عامر
 « أشدد به١ ، بفتح الهمزة ، جعلها للتكلم دخلت على فعل ثلاثي ، وقرأ
 ١٩١/ » وأشركه ، بضم الهمزة جعله فعلا رباعيا ، وهي ألف المتكلم/ أيضا ،
 وجزمه على الجواب ، وقرأ الباقون « أشدد ، بوصل الألف والابتداء
 بالضم » وفتحوا الهمزة في « اشركه ، جعلوه فعلا رباعيا و الألف
 ألف قطع على الدعاء فهو منبئ عند البصريين . قرأ الكوفيون « مهدا٢ ،
 بفتح الميم وإسكان الهاء من غير ألف هنا و في الزخرف ، وقرأهما
 الباقون بكسر الميم و ألف بعد الهاء . قرأ ابن عامر وعاصم و حمزة
 « سوى٣ ، بضم السين ، وكسرهما الباقون ، ووقف حمزة و الكسائي
 وأبو بكر بالامالة ، و [قرأ٤-] ورش وأبو عمرو بين اللفظين ، والباقون

(١) أي في قوله تعالى « أشدد به ازرى واشركه في أمرى » - راجع آية
 ٣١ و ٣٢ و ذكرهما في النشر ٣٢٠/٢ مثل ما هنا .

(٢) أي في قوله تعالى « الذي جعل لكم الأرض مهدا٥ » - راجع آية ٥٣ ،
 وراجع أيضا آية ١٠ من الزخرف ، و ألم بذكر هذين الموضعين في النشر
 مثل ما هنا و زاد : و اتفقوا على الحرف الذي في النبأ أنه كذلك اتباعا
 لرؤس الآي بعده .

(٣) أي في قوله تعالى « موعدا لا تخلفه نحن و لا انت مكانا سوى٦ » -
 راجع آية ٥٨ ، وذكره في النشر ٣٢٠/٢ مثل ما هنا و ذكر اختلاف
 الامالة في بابها ، و ذكر الخلاف عن أبي بكر ، ثم نص عنه على أن الوجهين
 صحيحان - راجع النشر ٤٣/٢ .

(٤) زيد من س .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

بالفتح . قرأ حفص و حمزة و الكسائي « فيسحتكم » ، بضم الياء و كسر الحاء ، و قرأ الباقون بفتحهما . قرأ ابن كثير و حفص « قالوا إن هذان » ، بتخفيف « ان » ، و شدد الباقون ، و قرأ أبو عمرو « هذين » ، بالياء ، و قرأ الباقون بالالف ، و كلهم خففوا النون إلا ابن كثير فإنه شدد ، و قد ذكرته . قرأ أبو عمرو « فاجمعوا » ، بوصل الالف و فتح الميم ، و قرأ الباقون بقطع الالف و كسر الميم . قرأ ابن ذكوان ، تخيل ، بالتاء ، و قرأ الباقون بالياء ، و قد تقدم ذكر « تلفف » ، و « ائتم » ، و « أن أسر » ، و « واعدنا » ، و « ابن أم » . قرأ حمزة و الكسائي « كيد سحره » ، بغير

(١) أى فى قوله تعالى « لا تقترؤا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب » - راجع آية ٦١ ، و تصدى له فى النشر على نحونا ، وهى لغة نجد - كما فى غيث النفع .
(٢) أى فى قوله تعالى « قالوا ان هذان لسحران يريدان أن يخرجكم » - راجع آية ٦٣ ، و اعتنى به فى النشر أيضا ؛ و ذكر كلا من « ان » و « هذان » على انفراد - راجع ٣٢١/٢ منه .

(٣) أى فى قوله تعالى « فاجمعوا كيدكم ثم اتوا صفا » - راجع آية ٦٤ ، و مثل ما هنا ذكره فى النشر أيضا .

(٤) أى فى قوله تعالى « فاذا جاهلهم و عصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسمى » - راجع آية ٦٦ ، و ذكره فى النشر ٣٢١/٢ و قال : و أهمل ابن مجاهد و صاحبه ابن أبى هاشم ذكر هذا الحرف فى كتبهما قورهم بعضهم الخلاف فى ذلك لابن ذكوان ، و ليس عنه فيه خلاف .

(٥) أى فى قوله تعالى « انما صنعوا كيد سحر ولا يفلح السحر » - راجع آية ٦٩ ، و ذكره فى النشر مثل ما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

ألف ، وقرأ الباقون « اسحر ، بألف . قرأ أبو عمرو في رواية الرقيين
 « يآته مؤمنا » بسكون ٢ الهاء ، وقرأ الباقون بكسر الهاء من غير بلوغ ياء ، وقد
 ١٩٢ / روى عنه الاشباع / مثل ورش ، والمشهور عنه الكسر من غير [بلوغ - ٣]
 ياء ، وقرأ الباقون بصلة ياء . قرأ حمزة « لا تخف دركا » ، بالجزم ،
 وقرأ الباقون بالرفع والألف . قرأ حمزة والكسائي « قد أنجيتكم ،
 و « واعدتكم ، « ما رزقتكم » ، في الثلاثة بالنساء على لفظ الاخبار
 عن الواحد ، وقرأ من الباقون بالنون والألف على لفظ الجماعة . قرأ
 الكسائي « فيحل ، بضم الحاء ، و « من يحلل ، بضم اللام [الأولى - ٣] ،
 وقرأ الباقون بالكسر في الحاء من « فيحل ، واللام الأولى من « يحلل ،

(١) أى في قوله تعالى « انه من يآته مؤمنا قد عمل الصالحات » - راجع

آية ٧٥ ، والنشر ٣٠٩/١

(٢) في س : باسكان .

(٣) زيد من س .

(٤) أى في قوله تعالى « لا تخلف دركا ولا تخشى » - راجع آية ٧٧ ،

و تعرض له في النشر ٣٢١/٢ مثل ما هنا .

(٥) سقط من س .

(٦) في س « و » .

(٧) راجع للحرفين الأولين آية ٨٠ ، وللحرف الآخر آية ٨١ ، والم يذكره

في النشر أيضا .

(٨-٨) في س : بالناء في الثلاثة .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

وكلهم كسروا الحاء في « أن يحل عليكم » . قرأ نافع وعاصم « بملكننا »
بفتح الميم ، وقرأ حمزة والكسائي بضمها : وقرأ الباقون بالكسر . قرأ
الحرميان وحفص وابن عامر « حملنا » ، بضم الحاء وكسر الميم
والتشديد ، وقرأ الباقون بفتح الحاء والميم والتخفيف . قرأ حمزة
والكسائي « بما [لم - ٢] تبصروا » ، بالياء ، وقرأ الباقون بالياء . قرأ
ابن كثير وأبو عمرو « لن تخلفه » ، بكسر اللام ، وقرأ الباقون بالفتح .
قرأ أبو عمرو « يوم ينفخ » ، بنونين الأولى مفتوحة وضم الفاء ، وقرأ

(١) راجع للحرفين الأولين آية ٨١ ، وللحرف الأخير آية ٨٦ ، وذكر هذه
الثلاثة في النشر مثل ما هنا ، وقال في غيث النفع : ولا خلاف بينهم في كسر
الحاء من قوله « أم أردتم أن يحل عليكم » ، لأن المراد به الوجوب لا النزول
وذكر هذه العلة في النشر إلا أنه تصحيف فيه « الوجوب » عن « الجواب » ،
(٢) أي في قوله تعالى « ولسكننا حملنا أوزاراً من زينة القوم » راجع
آية ٨٧ ، وذكره والذي قبله في النشر مثل ما هنا ، وراجع للذي قبله
نفس الآية التي ذكرنا رقتها هنا .

(٣) زدنا ما بين الحاجزين من س ولا بد منه ، راجع آية ٩٦ ، وألم به
في النشر ٣٢٢/٢ مثل ما هنا .

(٤) أي في قوله تعالى « وان لك موعداً لن تخلفه » - راجع آية ٩٧ ،
واعتنى به في النشر مثل ما عندنا .

(٥) أي في قوله تعالى « يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين » - راجع
آية ١٠٢ ، وفي النشر كما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الباقون ياء مضمومة ونون وفتح الفاء . قرأ ابن كثير « فلا يخف » ،
بالجزم ، وقرأ الباقون بالرفع . قرأ أبو بكر ^٢ ونافع ^٢ و « إنك لا تظموا » ،
١٩٣ / بكسر الهمزة ، وفتحها الباقون . قرأ أبو بكر والكسائي / « لعلك ترضى » ، بضم
التاء ، وقرأ الباقون بالفتح . قرأ نافع وأبو عمرو وحفص « أولم تأتهم » ،
بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء . فيها ثلاث عشرة ياء إضافة ، من ذلك « إنى أنست » ،
« إنى أنا ربك » ، « إنى أنا الله » ، « لنفسي اذهب » ، « فى ذكرى اذها » - .
قرأ الحرميان وأبو عمرو بالفتح فى الخمسة ، ومن ذلك ، لذكرى إن ،

(١) أى فى قوله تعالى « فلا يخف ظلما ولا هضبا » - راجع آية ١١٢ ،
وذكره فى النشر ٣٢٢/٢ مثل ما هنا ، وفى س : فلا تخف .

(٢-٢) سقط ما بين الرقنين من س .

(٣) أى فى قوله تعالى « وانك لا تظموا فيها ولا تضحى » - راجع آية
١١٩ ، وذكره فى النشر أيضا .

(٤) أى فى قوله تعالى « ومن انانى الليل فسيح اطراف النهار لعلك ترضى » ،
- راجع آية ١٣٠ ، وراجع أيضا النشر ٣٢٢/٢ ، وذكره فى غير النفع
مثل ما هنا وزاد : مبني للمفعول ، ومبني للفاعل .

(٥) أى فى قوله تعالى « أولم تأتهم بينة ما فى الصحف الأولى » - راجع
آية ١٣٣ ، وذكره فى النشر ٣٢٢/٢ و ٣٢٣ على نحو ما عندنا ولكنه
ساق الاختلاف فيه عن ابن وردان .

(٦) راجع للحرف الاول آية ١٠ ، وللثانى آية ١٢ ، وللثالث آية ١٤ ،
وللرابع آية ٤١ و ٤٢ ، وللخامس آية ٤٢ و ٤٣ ، وذكر هذه الخمسة
فى النشر مثل ما هنا - راجع ٣٢٣/٢ منه .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

و يسر لي أمرى ، عيني إذ ، برأسي إني ، قرأ نافع وأبو عمرو بالفتح في الأربعة ، لعلّي أتكم منها ، قرأ الكوفيون بالاسكان ، و دلي فيها ، قرأ ورش و حفص بالفتح ، أخى أشدد ، قرأ ابن كثير و أبو عمرو بالفتح ، حشرتني أعمى ، قرأ الحرمين بالفتح . فيها يا محدوفة قوله تعالى ، ألا تتبعني ، قرأ ابن كثير ياء في الوصل و الوقف ، قرأ أبو عمرو و نافع ياء في الوصل خاصة .

سورة الأنبياء عليها السلام مكية و هي مائة آية

واحدى عشرة آية في المدني و اثنتى عشرة في الكوفي
قرأ حفص و حمزة و الكسائي ، قل رب ، بألف على الخبر ،

(١) راجع للحرف الأول آية ١٤ و ١٥ ، و للثاني آية ٢٦ و للثالث آية ٣٩ و ٤٠ ، و للرابع آية ٩٤ ، و ذكر هذه الأربعة في النشر أيضا و لم يزد فيه على ما هنا بشئ .

(٢) راجع آية ١٠ ، و تصدى له في النشر أيضا بمثل ما هنا ، و منها ، ساقطة من س .

(٣) راجع آية ١٨ ، و ذكره في النشر على نحو ما عندنا .

(٤) راجع آية ٣٠ و ٣١ ، و راجع النشر ٣٢٣/٢ أيضا .

(٥) راجع آية ١٢٥ ، و اعنتى به في النشر مثل ما اعنتى به في البصرة .

(٦) راجع آية ٩٣ ، و ذكره في النشر ٣٢٣/٢ مثل ما هنا ، و نبه على خطأ ابن مجاهد في هذا الباب فراجع .

(٧) أى في قوله تعالى ، قل رب يعلم القول في السماء و الأرض ، - راجع

آية ٤ ، و ذكره في النشر مثل ما هنا ، و في س : رب - بالموضعين .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

وقرأ الباقون « قل ربى ، بغير ألف على الأمر . قرأ حفص « نوحى إليهم ، بالنون وضمها وكسر الحاء ، وقرأ حفص وحزرة والكسائى « نوحى إليه ، الثانى بالنون أيضا وكسر الحاء ، وقرأهما الباقون بالياء ١٩٤ / وفتح الحاء ، وقد تقدم / ذكره . قرأ ابن كثير « ألم ير الذين كفروا ، بغير واو قبل اللام ، وقرأ الباقون بالواو . قرأ ابن عامر و « لاتسمع الصم ، ، بالثاء وضمها وكسر الميم ونصب « الصم ، ، وقرأ الباقون بالياء وفتحها وفتح الميم « الصم ، بالرفع . قرأ نافع « مثقال ، ، هنا و فى لقمان بالرفع ، قرأهما الباقون بالنصب . وقد ذكرنا « وضياء ، و « أف لكم ، و « يأجوج ومأجوج ، و « الزبور ، و « فتحت ، فيما تقدم . قرأ الكسائى « جذاذا ، بكسر الجيم ، وقرأ الباقون بالضم . قرأ أبو بكر

(١) أى فى قوله تعالى « الا رجلا نوحى اليهم » - راجع آية ٧ ، وراجع أيضا آية ٢٥ ، وأحال الموضوعين فى النشر على موضع يوسف .

(٢) من س ، و فى الأصل : قرأ .

(٣) أى فى قوله تعالى « أو لم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقنهما » - راجع آية ٣٠ ، وساق ذكره فى النشر ٣٢٣/٢ مثل ما هنا .

(٤) راجع آية ٤٥ ، واعتنى به فى النشر مثل ما ورد هنا .

(٥) أى فى قوله تعالى « وان كان مقال حبة من خردل اتينا بها » - راجع آية ٤٧ ، و راجع أيضا آية ١٦ من لقمان ، وذكر هذين الموضوعين فى النشر ٣٢٤/٢ فنسج على منوالنا .

(٦) أى فى قوله تعالى « فجعلهم جذاذا إلا كبيرا لهم » - راجع آية ٥٨ ، وذكره فى النشر مثل ما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

« لتحصنكم^١ ، بالنون ، وقرأ ابن عامر و حفص بالتاء ، وقرأ الباقون
بالياء . قرأ أبو بكر و ابن عامر ، وكذلك نجى المؤمن^٢ ، بنون واحدة
وتشديد الجيم ، وقرأ الباقون بنونين والتخفيف . قرأ أبو بكر و حمزة
والكسائي « و حرم على قرية^٣ ، بكسر الحاء؛ من غير ألف ، وقرأ
الباقون بفتح الحاء و ألف بعد الراء . قرأ حفص و حمزة و الكسائي
« للكتب^٤ ، بالجمع و الكاف و التاء مضمومتان ، وقرأ الباقون

(١) أى فى قوله تعالى « وعليناه صنع لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم » - راجع

آية ٨٠ و ذكره فى النشر على ما ورد عندنا ؛ و فى س : فتحصنكم .

(٢) راجع آية ٨٨ ، وقال فى غيث النفع : واختار القراءة الأولى أبو عبيدة

لموافقها المصاحف لأنها فى الامام و مصاحف الامصار بنون واحدة ، وجعلها

بعض النحويين لحنا ، وليس الامر كما ذكر فانها قراءة صحيحة ثابتة عن إمامين

كبيرين ، و وجهها - كما قال جماعة من الأئمة و أشار إليه ابن هشام فى باب

الادغام من توضيحه - أن الأصل : تنجى - بفتح النون الثانية مضارع نجى ،

فحذفت النون الثانية تخفيفا - راجع هامش السراج ١٧٧ ، و ذكر فى النشر

٣٢٤/٢ أيضا أقوالا تنص على صحة هذه القراءة .

(٣) أى فى قوله تعالى « و حرام على قرية اهلكناها أنهم لا يرجعون » - راجع

آية ٩٥ ، و ذكره فى النشر بمثل ما هنا .

(٤) و زاد فى النشر : و إسكان الراء .

(٥) أى فى قوله تعالى « يوم نظوى السماء كطى السجل للمكتب » - راجع

آية ١٠٤ ، و تصدى له فى النشر ٣٢٥/٢ بمثل ما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

بالتوحيد . قرأ حفص « قل رب ا ، بألف على الخبر ، وقرأ الباقون
بغير ألف على الأمر . فيها أربع ياءات إضافة ، من ذلك « ذكر من
معى ٢ ، قرأ حفص بالفتح ، « انى اله ٣ ، قرأ نافع و ابو عمرو بالفتح ،
١٩٥ / « مسنى الضر ، « عبادى الصالحون » ، / قرأ حمزة بالاسكان
فيهما ، وليس فيها ياء محذوفة .

سورة الحج مكية سوى ثلاث آيات نزلن بالمدينة وهن
قوله تعالى « هذان خصم من » إلى تمام الثلاث الآيات .
وهى ست وسبعون فى المدنى وثمان فى الكوفى .

قرأ حمزة و الكسائى « سكرى و مام بسكرى ٦ ، بفتح السين
فيهما من غير ألف ، وقرأهما ٧ الباقون بضم السين و بألف بعد الكاف ،

(١) أى فى قوله تعالى « قل رب احكم بالحق » - راجع الآية الاخيرة
و ذكره فى النشر كما هنا .

(٢) راجع آية ٢٤ ، و تعرض لذكره فى النشر ٢/٣٢٥ مثل ما هنا .

(٣) راجع آية ٢٩ ، و ذكره فى النشر كما هنا .

(٤) راجع للأول آية ٨٣ ، وللثانى آية ١٠٥ ، و ذكرهما فى النشر ، و لم يزد
على ما هنا بشئ .

(٥) و أربع فى الشامى و خمس فى البصرى و سبع فى المكي - راجع غير النفع .

(٦) راجع آية ٢ ، ذكره فى النشر ٢/٣٢٥ مثل ما هنا ، و ذكر الامالة

فى بابها - راجع ٢/٦٦

(٧) فى س : قراهن .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

وأمال أبو عمرو وحمزة والكسائي، وقرأ ورش بين اللفظين، وفتح
الباقون، وقد تقدم ذكر 'هذ'، وقرأ ورش وأبو عمرو وابن عامر
'ثم ليقطع'، بكسر اللام، وأسكن الباقر. وقرأ ورش وأبو عمرو
و ابن عامر وقبل 'ثم ليقضوا'، بكسر اللام، وأسكن الباقر. وقرأ
ابن ذكوان 'وليوفوا وليطوفوا'، بكسر اللام فيهما، وأسكنهما الباقر. وقرأ
أبو بكر 'وليوفوا' بفتح الواو وتشديد الفاء، وقرأ الباقر بأسكان الواو
والتخفيف. وقرأ نافع وعاصم 'و لؤلؤا'، بالنصب هنا وفي فاطر،

(١) أي في قوله تعالى 'فليمدد بسبب إلى السماء ثم ليقطع فلينظر' - راجع
آية ١٥، وذكره في النشر ٣٢٦/٢ مثل ما ذكر هنا ولكنه ضم إليه
حرفا آخر 'ثم ليقضوا'، وهو فيما بعد عندنا - راجع آية ٢٩

(٢) أي في قوله تعالى 'وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق' - راجع
آية ٢٩، واعتنى به في النشر مثل ما هنا .

(٣) أي في قوله تعالى 'يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها
حرير' - راجع آية ٢٣، وراجع أيضا آية ٣٣ من فاطر، وقال في غيث النفع:
ففيه لهشام و حمزة ستة أوجه الصحيح منها ثلاثة: الأول إبدال الهمزة
واوا ساكنة بعد تقرير إسكانها، وهو الأشهر وفيه موافقة الرسم، الثاني
تسهيلها بين الهمزة والياء مع الروم لأن الساكنة لا تسهل، وحقى تسهيلها بين
الهمزة والواو مع الروم أيضا وهو الوجه المعضل، ويجوز إبدالها واوا
مكسورة، فإن وقفت بالسكون فهو كالأول وإن اختلفا تقديرا، وإن
وقفت بالروم فهو الوجه الثالث، راجع هامش السراج ١٧٩، وذكره في
النشر ٣٢٦/٢ مثل ما هنا، وأحال بحث الهمزة على بابها - راجع النشر

٣٩٠/١ - ٣٩٤

وقرأ [١٥٠]

٦٠٠

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

و قرأهما الباقون فالخض . وكلهم حققوا الهمزة الأولى حيث وقع
إلا أبا بكر وأبا عمرو في ترك الهمز ، و حمزة إذا وقف ، وكلهم همزوا
الثانية حيث وقع إلا حمزة و هشاما في الوقف ، فانهما يسهلان على ما
١٩٦/تقدم . قرأ حفص / د سواء العاكف فيه ٢ ، بالنصب ، و قرأ الباقون
بالرفع ، أعنى في د سواء . . قرأ نافع د فتخطفه ٢ ، بفتح الخاء و التشديد ،
و قرأ الباقون بإسكان الخاء و التخفيف . قرأ حمزة و الكسائي د منسكا ،
بكر السين في الموضعين هنا ، و قرأ الباقون بالفتح فيهما . قرأ ابن كثير
و أبو عمرو د إن الله يدفع [عن - ٥] ، بفتح الياء و الفه من غير ألف ،
و قرأ الباقون بضم الياء و بألف بعد الدال و كسر الفاء . قرأ نافع

- (١) في س : سوى .
(٢) أى في قوله تعالى د المسجد الحرام الذى جعلناه للناس سواء العاكف
فيه و الباد ، راجع آية ٢٥ ، و في النشر كما هنا .
(٣) أى في قوله تعالى د فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير . - راجع آية
٣١ ، و ذكره في النشر كما هنا ، و المراد بالتشديد تشديد الطاء .
(٤) أى في قوله تعالى د و لكل امة جعلنا منسكا . - راجع آية ٣٤ ، و راجع
أيضا آية ٦٧ ، و ذكرهما في النشر مثل ما هنا .
(٥) أى في قوله تعالى د ان الله يدفع عن الذين امنوا . - راجع آية ٣٨ ،
و ذكره في النشر ٢/٣٢٦ مثل ما هنا إلا أنه زاد في القراءة الأولى : وإسكان
الدال ؛ و المحجوز زيد من س .
(٦) في س : الدال .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

وأبو عمرو وعاصم « اذن » ، بضم الهمزة ، وفتحها الباقون . قرأ نافع
و ابن عامر و حفص « يقتلون » ، بفتح التاء ، وكسرهما الباقون . وقد
تقدم ذكر « دفع » ، و « قتلوا » ، و « مدخلا » ، و « كائن » ، و « ليضل » ،
و « يرجع الأمور » ، وشبه ذلك - فأغنى عن الاعداء . قرأ الحرميان
« لهدمت » ، بالتخفيف ، و شدد الباقون ، و أدغم التاء في الصاد ابن
ذكوان و أبو عمرو و حمزة و الكسائي ، و أظهر الباقون ، و قد ذكر . قرأ
أبو عمرو « أهلكتها » ، بتاء مضمومة من غير ألف على لفظ التوحيد ،
و قرأ الباقون بلفظ الجمع . قرأ ابن كثير و حمزة و الكسائي « بما يعدون » ،
بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء . قرأ ابن كثير و أبو عمرو « معجزين » ،

(١) أى فى قوله تعالى « اذن للذين يقتلون بانهم ظلموا » - راجع آية
٣٩ ، و ذكر هذا والذي بعده فى النشر كما هنا .

(٢) أى فى قوله تعالى « و لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت
صوامع » - راجع آية ٤٠ ، و ذكره فى النشر ٣٢٧/٢ مثل ما هنا ، و ذكر
الادغام فى فصل تاء التانيث - راجع ٤/٢ و ٥

(٣) أى فى قوله تعالى « فكائن من قرية أهلكتها و هى ظالمة » - راجع آية
٤٥ ، و ذكره فى النشر كما هنا .

(٤) أى فى قوله تعالى « و ان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون » - راجع
آية ٤٧ ، و النشر ٣٢٧/٣

(٥) أى فى قوله تعالى « و الذين سعوا فى ايتنا معجزين او اللئك اصحاب
الجحيم » - راجع آية ٥١ ، و راجع أيضا آية ٥ و ٢٨ من سبأ ، و ذكر
هذه المواضع الثلاثة فى النشر ٣٢٧/٢ كما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

هنا و في سبا موضعان بالتشديد من غير ألف ، و قرأهن الباقون بألف بعد العين و بالتخفيف^١ . قرأ الحرميان^٢ و أبو بكر و ابن عامر^٣ د و ان ١٩٧ / ما / تدعون^٤ ، بالتاء هنا و في لقمان ، و قرأ الباقون بالياء فيها . فيها ياء إضافة قوله عز و جل « يتي للطائفين » ، قرأ نافع و حفص و هشام بالفتح . فيها من المحذوفات ياءان : قوله تعالى « الباده » ، قرأ ابن كثير ياء في الوصل و الوقف ، و أثبتها ورش و أبو عمرو في الوصل خاصة ، و الثانية قوله عز و جل « نكيري » - قرأ ورش وحده ياء في الوصل ، و ذلك حيث وقع « نكيري » ، ورش تفرد ياء في الوصل دون الوقف ، و مثله « وعيدى و نذرى^٥ » .

(١) في س : التخفيف .

(٢-٣) في س : ابن عامر و أبو بكر .

(٣) أى في قوله تعالى « و ان ما يدعون من دونه هو الباطل » - راجع آية ٦٢ ، و راجع أيضا آية ٣٠ من لقمان ، و اعتنى بذكره في النشر ٣٢٧/٢ مثل ما هنا .

(٤) راجع آية ٢٦ ، و ذكره في النشر على طريق ما ورد هنا .

(٥) راجع آية ٢٥ ، و تصدى لذكره في النشر على نحو ما هنا .

(٦) راجع آية ٤٤ ، و ذكره في النشر أيضا .

(٧) في س : نذيرى .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

سورة المؤمنين مكية - وهي مائة آية - وتسع عشرة آية -

في المدني وثمان عشرة في الكوفي

قرأ ابن كثير "لامنتهم"، بالتوحيد هنا وفي المعارج، وقراها
الباقون بالجمع. قرأ أبو بكر وابن عامر "عظما فكسونا العظم لهما"،
بالتوحيد فيها، وقراها الباقون بالجمع. قرأ الكوفيون وابن عامر
"سيناء"، بفتح السين، وكسرها الباقون. قرأ ابن كثير وأبو عمرو
"تبت"، بضم التاء وكسر الباء، وقرا الباقون بفتح التاء وضم الباء.
قرأ أبو بكر "منزلة"، بفتح الميم وكسر الزاي، قرأ الباقون بضم
الميم وفتح الزاي. قرأ ابن كثير وأبو عمرو "ترا"، بالتونين، وقرا

(١) و تصدى لذكر هذين الموضوعين في النشر ٣٢٨/٢، ولم يرد على ما ورد
هنا بشيء، وهو في قوله تعالى «والذين هم لامنتهم وعهدهم راعون» - راجع
آية ٨، و راجع أيضا آية ٣٢ من المعارج، وذكر في النشر بعد هذا اختلاف
القراءة في «صلواتهم»، وقد تقدم ذكره هنا - كذا يشير إليه المؤلف فيما يأتي.
(٢) راجع آية ١٤، و ذكر هذا المبحث في النشر ٣٢٨/٢ مثل ما عندنا.
(٣) أي في قوله تعالى «وشجرة تخرج من طور سيناء تبت بالدمن»، راجع
آية ٢٠، و ذكره في النشر أيضا.

(٤) راجع نفس الآية التي ذكرناها آنفا، وكأهنا كذلك في النشر من غير
زيادة ولا نقص.

(٥) أي في قوله تعالى «وقل رب انزلي منزلا مباركا»، راجع آية ٢٩،
و اعتنى به في النشر مثل ما هنا.

(٧) أي في قوله تعالى «ثم ارسلنا رسلنا ترا»، راجع آية ٤٤، و ذكر =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الباقون بغير تنوين ، وأمال حمزة والكسائي ، وقرأ ورش بين اللفظين ،
 ١٩٨ / وفتح الباقون ، فأما وقف أبي عمرو / فبالفتح ، لأن التنوين لم يدخل على
 ألف كقري وإنما هو مثل « ذكرا ، المنون ، ولولا الرواية لجاز الوقف عليه
 لأبي عمرو بالإمالة ، لأننا نقدر فيه أنه ملحق بجمعف كأرطى^٢ ونحوه ، وأن التنوين
 دخل على ألف اللاحق فأذهبا^٣ فتقف على الألف الأصلية على مذهب
 من رأى ذلك فتميل ، وقد تقدم الكلام على المنون المال في الوقف ، .

= اختلاف التنوين في النشر ٣/٣٢٨ ، وذكر اختلاف الإمالة في بابها ،
 وقال في غيث النفع : بالتنوين وهو لغة كنانة ، وبغير التنوين وهو لغة
 أهل العرب غالبا .

(١) في س : وأما .

(٢) شجر يدبغ به .

(٣) أى فأذهب التنوين الألف - كما في غيث النفع ، و في الأصل : فأذهبا -
 خطأ والتصحيح من س .

(٤) فصله في النشر ٢/٨٠ فقال : وأما « تترأ ، على قراءة من نون فيحتمل
 أيضا وجهين : أحدهما أن يكون بدلا من التنوين فتجرى على الراء قبلها وجوه
 الاعراب الثلاثة رفعا ونصبا وجرا ، و الثاني أن يكون لللاحق ، ألحقت
 بجمعف نحو : أرطى ، فعلى الأول لا تجوز إمالتها في الوقف على مذهب أبي عمرو
 كما لا تجوز إمالة ألف التنوين نحو « اشد ذكرا ، و من دونها سترا ، ويومئذ
 زرقا ، عرجا و امثا ، وعلى الثاني تجوز إمالتها على مذهبه لأنها كالأصلية
 المنقلبة عن الياء ، قال الداني : والقراء وأهل الأداء على الأول ، و به قرأت
 و به أخذ ، وهو مذهب ابن مجاهد و أبي طاهر بن أبي هاشم وسائر =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

قرأ الكوفيون و « إن هذه » بكسر الهمزة ، وفتحها الباقون ،
وكلهم شددوا النون إلا ابن عامر فإنه خفف . و قد تقدم ذكر
« صلواتهم » و « نسقيكم » و « من كل » و « هيات و هيات » و « ربة » .
قرأ نافع « تهجرون » ، بضم التاء و كسر الجيم ، وقرأ الباقون بفتح
التاء و ضم الجيم . قرأ حمزة و الكسائي « خرجا » ، بألف ، وقرأ
الباقون بغير ألف . قرأ ابن عامر « نخرج ربك » ، بغير ألف ، وقرأ
الباقون بالألف . قرأ ابو عمرو « سيقولون الله » ، بألف في الابتداء

= المتصدرين - انتهى . و ظاهر كلام الشاطبي أنها لللاحق ، و نصوص
أكثر أئمتنا تقتضى فتحها لأبي عمرو و ان كانت لللاحق من أجل رسمها
بالألف فقد شرط مكي و ابن بليمة و صاحب العنوان وغيرهم في إمالة ذوات
الراء له أن تكون الألف مرسومة ياء ، و لا يريدون بذلك إلا إخراج
« تراء » - و الله أعلم . و في غيث النفع : قال مكي في الكشف : و المعمول
به الوقف على منع الامالة في كل الوجوه و هي الرواية .

(١) أى في قوله تعالى « و ان هذه امتكم امة واحدة » - راجع آية ٥٢ ،
و ذكره في النشر ٣٢٨/٢ مثل ما هنا .

(٢) أى في قوله تعالى « مستكبرين به سئمرا تهجرون » - راجع آية ٦٧ ،
و ذكره في النشر ٣٢٩/٢ مثل ما هنا .

(٣) أى في قوله تعالى « ام تسئلهم خرجا نخراج ربك خير » - راجع آية
٧٢ ، و أحاطها في النشر على موضع الكهف .

(٤) راجع للحرفين الأخيرين آية ٨٧ ، و ٨٩ ، و للحرف الاول، آية ٨٥ ، و ذكر
هذه الثلاثة في النشر ٣٢٩/٢ أيضا و علل بأنهما كذا رسما في المصاحف البصرية ،

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

في الأخيرين بالرفع ، وقرأ الباقون د الله ، باللام والحفض من غير ألف وصل فيها ، ولم يختلف في الأول أنه بغير ألف والحفض . قرأ نافع و أبو بكر و حمزة والكسائي د 'علم الغيب' ، بالرفع ، وقرأ الباقون "علم" ، بالحفض . قرأ حمزة والكسائي "شقوقتنا" ، بفتح الشين و ألف بعد القاف ، وقرأ الباقون بكسر الشين من غير ألف . قرأ نافع و حمزة والكسائي سخریا^٣ ، بضم السين هنا و في ص ، وقرأهما الباقون /١٩٩/ بكسر السين ، ولم يختلف في ضم/ السين؛ في الزخرف ، قرأ حمزة والكسائي "إنهم هم" ، بكسر الهمزة ، وفتحها الباقون . قرأ ابن كثير

= وكذا رسماً في مصاحف الحجاز والشام والعراق - ثم قال : وافقوا على الحرف الأول أنه د الله ، لأن قبله د لأن ، قل لمن الارض ومن فيها ، تجاه الجواب على لفظ السؤال .

(١) أى فى قوله تعالى د 'علم الغيب والشهادة' - راجع آية ٩٢ ، ونص عليه فى النشر بما هنا .

(٢) أى فى قوله تعالى د غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين' - راجع آية ١٠٦ و ذكره فى النشر كما ذكر هنا .

(٣) أى فى قوله تعالى د فاتخذتموهم سخریا حتى انسوكم ذكرى' - راجع آية ١١٠ ، راجع أيضا آية ٦٣ من ص ، وآية ٣٢ من الزخرف ، وذكر هذه الثلاثة فى النشر ٢/٣٢٩ كما هنا ، وبين وجه الاتفاق على الضم فى حرف الزخرف فقال : لأنه من السخرة لا من الهزة .

(٤) من س ، و فى الأصل : الشين .

(٥) أى فى قوله تعالى د انى جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون ، راجع آية ١١١ ، و راجع أيضا النشر ٢/٣٣٠

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

وحمة و الكسائي « قل كم ١ ، بغير ألف على الامر ، وقرأ حمزة و الكسائي « قل إن لبئتم ، بغير [ألف على - ٢] الامر ، وقرأهما الباقون « قال ، « بألف على الخبر . قرأ حمزة و الكسائي « ترجعون ٢ ، بفتح التاء و كسر الجيم ، وقرأ الباقون بضم التاء و فتح الجيم . فيها ياء إضافة : قوله تعالى « لعلي أعمل » ، أسكنها الكوفيون . وليس فيها ياء محذوفة .

سورة النور مدنية و هي اثنتان وستون [آية - ٢]
في المدني و أربع و ستون في الكوفي

قرأ ابن كثير و أبو عمرو « و فرضلها » ، بالتشديد ، و خفف الباقون قرأ ابن كثير « راقعة » ، بفتح الهمزة ، و أسكنها الباقون ، و كلهم

(١) أى في قوله تعالى « قال كم لبئتم في الارض » - راجع آية ١١٢ ، و راجع آية ١١٤ للحرف الذي بعده ، و ذكرهما في النشر ٢ / ٣٣٠ .

(٢) زيد من س .

(٣) أى في قوله تعالى « وانكم الينا لا ترجعون » - راجع آية ١١٥ ، و أحاله في النشر على أوائل البقرة .

(٤) راجع آية ١٠٠ ، و ذكره في النشر مثل ما هنا .

(٥) أى في قوله تعالى « سورة انزلنا و فرضلها » - راجع الآية الأولى ، و ذكره في النشر ٢ / ٣٣٠ أيضا ، ولكنه ذكر فيه ابا عامر موضع أبي عمرو - و هو خطأ مطبعي كما لا يخفى .

(٦) أى في قوله تعالى « ولا تأخذكم بها رافة في دين الله » - راجع ٢ ، و راجع =

أسكنوا [١٥٢]

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

أسكنوا في سورة الحديد . قرأ حفص و حمزة و الكسائي « أربع » ،
بالرفع وهو الأول ، وقرأ الباقون بالنصب . « قرأ نافع » أن لعنة الله ،
« ان غضب الله » ، بتخفيف « أن فيها و رفع » اللعنة ، و كسر الضاد
من « غضب » ، و رفع الاسم بعد « غضب » ، وقرأ الباقون بتشديد « أن »
فيها و نصب « اللعنة » ، و فتح الضاد من « غضب » ، و خفض الاسم
بعد « غضب » ، قرأ حفص « والخامسة » ، بالنصب ، وقرأ الباقون بالرفع ،
و لم يختلف في رفع الأول . قرأ حمزة و الكسائي « يوم يشهده » ، بالياء ،
/٢٠٠ و قرأ الباقون بالتاء . قرأ أبو بكر و ابن عامر / « غير أولى » ، بالنصب ،

= أيضا آية ٢٧ من الحديد ، و ذكر هذين الموضعين في النشر أيضا بزيادة

على ما هنا ، و ذكر الاختلاف لقبيل و البزى في الذي في الحديد .

(١) أى في قوله تعالى « فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله » - راجع آية ٦ ،

و هذا هو الموضع الأول ، و راجع للآخر آية ٨ ، و ذكره في النشر كما هنا ،

و قال ، في السراج ٢٦٩ : و لا خلاف في نصب الثاني .

(٢) راجع آية ٧ و ٩ ، و ذكرهما في النشر ٣٣٠/٢ و ٣٣١ مثل ما هنا .

(٣) سقط من س .

(٤) أى في قوله تعالى « والخامسة ان غضب الله عليها » ، راجع آية ٩ ،

و راجع للحرف الأول آية ٧ ، و ذكره في النشر ٣٣١/٢ مثل ما هنا .

(٥) أى في قوله تعالى « يوم تشهد عليهم انفسهم » - راجع آية ٢٤ ، و ذكره

في النشر على نحو ما عندنا .

(٦) أى في قوله تعالى « او التابعين غير أولى الاربعة من الرجال » - راجع

آية ٣١ ، و تصدى له في النشر ٣٣٢/٢ كما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

وقرأ الباقون بالخفض . قرأ ابن عامر « ايه المؤمنون » و « اياه الساحر ،
و « ايه الثقلان » بضم الهاء في الثلاثة ، و قرأ الباقون بالفتح ، وكلهم وقفوا
بغير ألف إلا أبا عمرو و الكسائي فانهما وقفا عليهن بالألف قرأ الحرميان
و حفص و ابن عامر « درى »^٢ بضم الدال و التشديد من غير همز و لامد ؛
و قرأ أبو بكر و حمزة بهمز و مد و لم يشدد الياء و ضما الدال ، و قرأ
أبو عمرو و الكسائي بكسر الدال و المد و الهمز . قرأ ابن كثير و أبو عمرو
« توقد » ، بفتح التاء و الواو [و الدال - ٤] و التشديد ، و قرأ أبو بكر
و حمزة و الكسائي بضم التاء و الدال و التخفيف ، و قرأ الباقون بالياء .

(١) أى فى قوله تعالى « و توبوا الى الله جميعا ايه المؤمنون » راجع
نفس الآية التى تقدمت ، و قال فى النشر ١٤١/٢ فى باب الوقف على مرسوم
الخط : و أما ما حذف من الألفات لساكن فهو من المختلف فيه كلمة واحدة
و هى « ايه » وقعت فى ثلاثة مواضع : ايه المؤمنون - فى النور ، و اياه
الساحر - فى الزخرف ، و ايه الثقلان - فى الرحمن ، فوقف عليه بالألف فى
المواضع الثلاث على الأصل خلافا للرسم أبو عمرو و الكسائي و يعقوب ،
و وقف عليها الباقون بالحذف اتباعا للرسم إلا أن ابن عامر ضم الهاء على
الاتباع لضم الياء قبلها .

(٢) أى فى قوله تعالى « كأنها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة » - راجع
آية ٣٥ ، و جاء ذكره فى النشر كما هنا .

(٣) راجع نفس الآية التى سبقت آنفا ، و ألم به فى النشر ٣٣٢/٢ على نحو
ما هنا .

(٤) زيد من س .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

وضمها وضم الدال و التخفيف . قرأ أبو بكر و ابن عامر « يسبحا » ،
 بفتح الباء ، و قرأ الباقون بالكسر . قرأ قنبل « سحاب » ، بالرفع والتونين
 « ظلمت » ، بالخفض والتونين ، و مثله البزى غير أنه أضاف « سحابا » ،
 إلى « ظلمت » ، و لم ينونه ، و قرأ الباقون برفعها و تونينها . قرأ حمزة
 و الكسائي « اخلق » ، بالالف ، و الرفع « كل » ، بالخفض ، و قرأ
 الباقون « خلق » ، بالفتح من غير ألف و نصب « كل » . قرأ أبو بكر
 و أبو عمرو « و يتقه » ، باسكان الهاء ، و قرأ قالون و حفص بكسر الهاء من
 غير ياء ، و قرأ الباقون بصلة ياء على أصولهم ، و كلهم كسروا القاف

(١) أى فى قوله تعالى « يسبح له فيها بالغدو و الاصل » - راجع آية

٣٦ ، و تصدى له فى النشر مثل ما هنا .

(٢) أى فى قوله تعالى « موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها

فوق بعض » - راجع آية ٤٠ ، و ألم به فى النشر بمزيد على هنا فقال عن قنبل :

وروى قنبل « سحاب ، بالتونين ، « ظلمات » ، بالخفض بدلا من ظلمات » ،

المتقدمة ، و يكون « بعضها فوق بعض » مبتدأ و خبرا فى موضع الصفة لظلمات .

(٣) أى فى قوله تعالى « و الله خلق كل دابة من ماء » - راجع آية ٤٥ ،

و أحاله فى النشر على موضع إبراهيم .

(٤) فى س : بألف .

(٥) أى فى قوله تعالى « و من يطع الله و رسوله و يخش الله و يتقه فأولئك

هم الفائزون » - راجع آية ٥٢ ، و ذكره فى النشر ٣٠٦/١ فى باب هاء الكناية

مثل ما هنا ، و ساق الاختلاف عن هشام و خلاد و ابن وردان .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

إلا حفصا فإنه أسكنها . قرأ أبو بكر د كما استخلف^١ ، بضم التاء وكسر
 /٢٠١/ اللام ، وقرأ الباقون بفتح التاء واللام ، ويتدنى/ أبو بكر بالضم
 و الباقون بالكسر . وقد ذكرنا د ميسنت ، و « كشكوة » ، وليدلتهم ،
 و « أمهتكم » ، فيما تقدم . قرأ حمزة وابن عامر « ولا يحسبن^٢ » ، بالياء ،
 وقرأ الباقون بالتاء ، وقد ذكرنا^٣ الخلف في فتح السين وكسرها في هذا
 الأصل في البقرة . قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي « ثلاث عورات » ،
 بالنصب ، وقرأ الباقون بالرفع ، اعنى في « ثلاث » . ليس فيها ياء
 إضافة ولا محذوفة اختلف فيها .

سورة الفرقان مكية وهي سبع و سبعون

آية في المدني والكوفي

قرأ حمزة و الكسائي « ناكل منها » ، بالنون ، وقرأ الباقون

(١) أى في قوله تعالى د كما استخلف الذين من قبلهم ، - راجع آية ٥٥ ،

و ذكره كل ما هنا في النشر ٢/ ٣٣٢ و ٣٣٣

(٢) أى في قوله تعالى د لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الارض ، -

راجع آية ٥٧ ، و أحاله في النشر على موضع الانفال .

(٣) في س : ذكر .

(٤) أى في قوله تعالى د ثلاث عورات لكم ، - راجع آية ٥٨ ، وألم به في

النشر ٢/ ٣٣٣ مثل ما هنا .

(٤) أى في قوله تعالى د او تكون له جنة يأكل منها ، - راجع آية ٨ ،

و ذكره في النشر مثل ما هنا .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

بالياء^١ . قرأ ابن كثير و ابن عامر و أبو بكر ، و يجعل لك قصورا^٢ ، بالرفع ، و قرأ الباقون بالجزم . قرأ ابن عامر ، فقول^٣ أنتم ، بالنون ، و قرأ الباقون بالياء . قرأ حفص ، فاستطيعون^٤ ، بالياء ، و قرأ الباقون بالياء . قرأ الحرمان و ابن عامر ، تشق^٥ ، بالتشديد هنا و في ق ، و قرأهما الباقون بالتخفيف . قرأ ابن كثير ، و نزل^٦ ، بنون و الرفع و تخفيف الزاي ، الملتصقة ، بالنصب ، و قرأ الباقون بنون واحدة و تشديد الزاي و فتح اللام ، الملتصقة ، بالرفع . قرأ حمزة و الكسائي ، لما يأمرنا^٧ ، بالياء ، و قرأ الباقون بالياء . قرأ حمزة و الكسائي

- (١) زيدت الواو بعده في الأصل ، و لم تكن في س لخذناها .
- (٢) راجع آية ١٠ ، و ألم بذكره في النشر أيضا و لم يزد على ما عندنا بشيء .
- (٣) أي في قوله تعالى ، فيقول^٨ . أنتم أضلتم عبادي هؤلاء . - راجع آية ١٧ ، و ذكره في النشر كما هنا .
- (٤) أي في قوله تعالى ، فاستطيعون صرفا و لا نصرا ، راجع آية ١٩ ، و ورد هذا المبحث في النشر ٣٣٤/٢ مثل ما هنا .
- (٥) أي في قوله تعالى ، و يوم تشقق السماء بالغمام ، راجع آية ٢٥ ، و راجع أيضا آية ٤٤ من ق ، و ذكره في النشر ٣٣٤/٢ مثل ما هنا .
- (٦) أي في قوله تعالى ، و نزل الملائكة تنزيلا ، - راجع نفس الآية التي تقدمت ، و ذكره في النشر مثل ما هنا ، إلا أنه قال عن ابن كثير : وهي كذلك في المصحف المكي ، و قال عن الباقرين : وكذلك هي في مصاحفهم .
- (٧) أي في قوله تعالى ، انسجد لما تأمرنا ، - راجع آية ٦٠ ، و ذكره في النشر ٢٣٤/٢ كما عندنا .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

« سرجا » ، بالجمع ، وقرأ الباقون « سرجا » ، بالتوحيد . قرأ حمزة وحده . أن يذكر^٢ ، بالتخفيف وضم الكاف ، وقرأ الباقون بالتشديد وفتح ٢٠٢ / الكاف . وقد تقدم ذكر « ضيقا » ، و « يحشرهم » ، و « ثمود » ، و « الريح » ، و « نشرا » ، و « ليذكروا » . قرأ نافع وابن عامر « يفتروا^٣ » ، بضم الياء وكسر التاء ، وكذلك ابن كثير وأبو عمرو غير أنهما فتحا الياء ، وقرأ الباقون بفتح الياء وضم التاء . قرأ أبو بكر وابن عامر « يضاعف » ويخلف^٤ ، بالرفع فيهما ، غير أن ابن عامر يحذف الألف من « يضاعف » ، ويشدد على أصله المتقدم ، وقرأ الباقون بالجزم غير أن ابن كثير يحذف الألف ويشدد على أصله المتقدم . قرأ ابن كثير وحفص « فيه مهانا^٥ » ،

(١) أى فى قوله تعالى « وجعل فيها سرجا وقرأ منيرا » - راجع آية ٦١ ، و ألم به فى النشر نحو ما هنا .

(٢) أى فى قوله تعالى « لمن اراد ان يذكر ار اراد شكورا » - راجع آية ٦٢ ، و تعرض له فى النشر مثل ما ورد هنا .

(٣) أى فى قوله تعالى « لم يسرفوا ولم يفتروا » - راجع آية ٦٧ وذكره فى النشر بمثل الألفاظ التى وردت هنا .

(٤) أى فى قوله تعالى « يضاعف له العذاب بوم القيمة ويخلف فيه مهانا » - راجع آية ٦٩ ، وأحاله فى النشر على موضع البقرة ، وذكره فى غير النفع مثل ما هنا .

(٥) زيد بعده فى الأصل : وابن كثير ، و هو تداخل من الناسخ ، لخذفناه وليس بموجود فى س .

(٦) راجع نفس الآية التى تقدمت ، وذكره فى النشر ١ / ٥ / ٣ فى باب هاء الكناية مثل ما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

يصلان الها' ياء في الوصل ، فابن كثير على أصله ، وحفص خالف أصله ،
 قرأ الباقون بكسرة من غير بلوغ ياء على أصولهم المتقدمة . قرأ الحرمين
 وحفص وابن عامر « ذرايتنا » بالجمع ، وقرأ الباقون بالتوحيد . قرأ
 أبو بكر وحزمة والكسائي و « يلقون » بفتح الياء والتخفيف ، وقرأ
 الباقون بضم الياء والتشديد . فيها ياء ٣١ إضافة ، قوله تعالى « ايلتقى
 اتخذت » ، قرأ أبو عمرو بالفتح ، « إن قومي اتخذوا » ، قرأ نافع
 و أبو عمرو والبرزى بالفتح . ليس فيها ياء محذوفة .

- (١) أى في قوله تعالى « ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قررة اعين » ، -
 راجع آية ٧٤ ، وذكره في النشر ٣٣٥/٢ كما هنا ، وفي س : وذرياتنا .
- (٢) أى في قوله تعالى « ويلقون فيها تحية وسلاما » - راجع آية ٧٥ ،
 واعتنى به في النشر ولم يزد على ما هنا بشئ .
- (٣) في الأصل : يا ، والصواب ما أثبتناه نظرا إلى ما يأتي بعده .
- (٤) راجع آية ٢٧ ، وذكره في النشر مثل ما هنا .
- (٥) راجع آية ٣٠ ، وألم به في النشر على نحو ما عندنا .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

سورة الشعراء مكية سوى أربع آيات من آخرها نزلت
بالمدينة قوله تعالى « والشعراء يتبعهم الغاوان » إلى آخر
السورة ' و هي مائتا آية وست وعشرون في المدني
سبع في الكوفي

٢٣٠ / قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي / طسم ٣ ، بالامالة الطاء في الثلاثة ،
وفتحهن الباقون ، وأظهر حمزة النون من هجا سين هنا وفي القصص ،
وأدغم الباقون . قرأ الكوفيون و ابن ذكوان و احذرون ؛ ، بالالف ،
وقرأ الباقون بغير ألف . قرأ ابن كثير و أبو عمرو و الكسائي ، خلق
الأرلين ، بفتح الحاء وإسكان اللام ، وقرأ الباقون بضم الحاء واللام .

(١) وهذا قول ابن عباس رضى الله عنها و تنادة و عطاء . كما صرح به
في غيب النفع .

(٢) في الأصل : مائة ، و الصواب ما أثبتناه من س ، - و راجع أيضا
غيب النفع .

(٣) راجع افتتاح السورة ، وذكر إمالة الطاء في النشر في بابها ، وذكر مبحث
إظهار السين عند الميم في باب حروف قربت مخارجها من الادغام الصغير -
راجع ١٩١/٢ منه .

(٤) أى في قوله تعالى « و انا لجميع احذرون » - راجع آية ٥٦ ، وذكره
في النشر ٢٣٥/٢ مثل ما هنا إلا أنه فيه ذكر الخلاف عن هشام .

(٥) أى في قوله تعالى « ان هذا الا خلق الاولين » - راجع آية ١٣٧ ،
و ذكره في النشر ٢٣٥/٢ و ٣٢٦ .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

قرأ الكوفيون و ابن عامر ، افرهين^١ ، بالالف^٢ ، و قرأ الباقون بغير الف . قرأ الحرميان و ابن عامر ، ليلة^٣ ، بفتح ، التاء و اللام ، من غير همز هنا و في ص^٤ و الابتداء باللام من غير ألف وصل ، و قرأ الباقون بالهمز و كسر التاء و اللام ساكنة و الابتداء بألف وصل مفتوحة كألف الرجل ، ولم يختلف في كسر التاء و إسكان اللام و الهمز في الحجر و ق ، و أن الابتداء بألف وصل إلا ما ذكرنا من أصل ورش في إلقاء الحركة فانه لا يهمز و يحرك اللام [بحركة الهمزة -^٥] . و قد قدمنا ذكر « ترى^٦ [الجمعان -^٥] ، و الوقف عليه و الامالة فيه ، و قد ذكرنا « ارجته ، و « نعم ، و « تلقف ، و « امنتهم ، و « أن أسر ، و « القسطاس ، و « كسفا ، و « يتبهم ، و شبه ذلك فأغنى عن الاعادة^٧ . قرأ ابن عامر

(١) أي في قوله تعالى « و تنحتون من الجبال بيوتا افرهين ، - راجع آية ١٤٩ ، و ألم به في النشر على نحو ما هنا .

(٢) في س : بألف .

(٣) أي في قوله تعالى « كذب اصحاب الشيعة المرسلين ، - راجع آية ١٧٦ ،

و راجع أيضا آية ١٣ من ص ، و آية ٧٨ من الحجر ، و آية ١٤ من ق ،

و ذكر كل ذلك في النشر مثل ما هنا ، و ذكر علة الاتفاق على حرفي الحجر

و ق : لاجماع المصاحف على ذلك .

(٤-٤) في س : اللام و التاء .

(٥) زيد من س .

(٦) و فضله و حقيقه في غيث النفع بما يحدى كثيرا - فراجع هامش السراج

١٩٢ و ١٩٣ .

(٧) في س : إعادته .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

و أبو بكر و حمزة و الكسائي « نزل به ١ » ، بتشديد الزاي « الروح الامين » ، بالنصب فيها ، و قرأ الباقون « نزل » ، بالتخفيف « الروح الامين » ، بالرفع فيها . قرأ ابن عامر « أولم تكن لهم ٢ » ، بالتاء « آية » ، بالرفع ، و قرأ الباقون بالياء و النصب . قرأ نافع و ابن عامر « فتوكل ٣ » ، بالفاء ، و قرأ الباقون بالواو / فيها ثلاث عشرة ياء . إضافة ، من ذلك « اني أخاف » ، « اني أخاف » موضعان « وربي أعلم » ، قرأ الحرميان و أبو عمرو بالفتح في الثلاثة ، و من ذلك « إن أجرى » ، في خمسة مواضع . قرأ نافع و أبو عمرو و ابن عامر و حفص بالفتح فيهن ٦ ، و من ذلك « بعبادى انكم ٧ » ، قرأ نافع بالفتح ، « معي ربي » ، و « من معي من »

- (١) أى في قوله تعالى « نزل به الروح الامين » - راجع آية ١٩٣ ، و ذكره في النشر ٣٣٦/٢ مثل ما هنا ، و « به » ساقطة من س .
- (٢) أى في قوله تعالى « أولم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني اسرائيل » - راجع آية ١٩٧ ، و ألم به في النشر على منهاج ما هنا .
- (٣) أى في قوله تعالى « و توكل على العزيز الرحيم » آية ٢١٧ ، و ذكره في النشر ٣٣٦/٢ أيضا ، و أحال الاختلاف على اختلافهم في المصاحف .
- (٤) راجع آية ١٢ و ١٣٠ للموضعين من الحرف الأول ، و راجع آية ١٨٨ للحرف الأخير ، و هن في النشر كما هنا .
- (٥) راجع للموضع الأول آية ١٠٩ ، و للثاني آية ١٢٧ ، و للثالث آية ١٤٥ ، و للرابع آية ١٦٤ ، و للخامس آية ١٨٠ ، و ذكر هذه المواضع الخمسة في النشر مثل ما هنا .
- (٦) في س : فيها .
- (٧) راجع آية ٥٢ ، و ألم به في النشر أيضا ، و لم يرد على ما هنا بشئ .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

المؤمنين^١ ، فتحهما حفص و واقفه ورش على فتح « و من معي » ،
« لأبي انه » ، « عدو لي الا » ، قرأ نافع و أبو عمرو بالفتح فيها ، ليس
فيها يا محذرة .

سورة النمل مكية^٢ ، هي خمس وتسعون آية في المدني
و ثلاث في الكوفي^٣

قرأ الكوفيون « بشهاب » ، بالتونين ، و قرأ الباقون بغير تونين .
قرأ ابن كثير « أو ليأتيني » ، بنون مكسورة بعد النون المشددة و فتح
[النون - ٦] المشددة ، و قرأ الباقون بنون مشددة مكسورة . قرأ عاصم
« فمكث » ، بفتح الكاف ، و قرأ الباقون بالضم . قرأ أبو عمرو و البزى

(١) راجع للحرف الأول آية ٦٢ و للثاني ١١٨ ، و ذكرهما في النشر على
نحو ما عندنا .

(٢) راجع للحرف الأول آية ٨٦ ، و للثاني آية ٧٧ ، و ذكره في النشر مثل
ما هنا و لا يخفى عليك أن ترتيب الحرفين هنا انعكس .

(٣) و أربع بصرى و شامى - كما في غيث النفع .

(٤) أى في قوله تعالى « أو ليأتينكم بشهاب قبس » - راجع آية ٧ ، و ألم به
في النشر ٣٣٧/٢ مثل ما هنا .

(٥) أى في قوله تعالى « أو ليأتيني بسلطن » - راجع آية ٢١ ، و ذكره
في النشر أيضا ، و أحال الاختلاف على مصاحفهم .

(٦) زيد من س .

(٧) أى في قوله تعالى « فمكث غير بعيد » - راجع آية ٢٢ ، و تصدى له في
النشر على نحو ما هنا .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

من « سبأ » ، بفتح الهمزة من غير تنوين ، وقرأ قبل باسكان الهمزة ،
 وقرأ الباقون بالتنوين و همزة مكسورة ، وكذلك الخلف في سورة سبأ .
 قرأ الكسائي « الا يسجدوا » ، بتخفيف « الا » ، فان وقف على « يا ،
 ابتداء « اسجدوا » ، لأنها « يا ، التي للنداء ، وقرأ الباقون « الا ، بالتشديد .
 ولا يجوز الوقف على « يا ، في هذه القراءة ، لأنها ياء الاستقبال
 متصلة كياء « يقوم ، ولا يحسن أن يعتمد الوقف عليه ، لأنه ليس
 ٢٠٥ / بتمام ولا قطع . قرأ حفص / والكسائي « ما تخفون وما تعلنون » ،
 بالتاء فيها ، وقراها الباقون بالياء . قرأ أبو عمرو وعاصم و حمزة
 « فآلهه » ، باسكان الهاء ، وقرأ قالون بكسرة من غير بلوغ ياء ، [و-٧] قرأ

(١) أى في قوله تعالى « و جنتك من سبأ بنياً يقين » - راجع آية ٢٢ ، وذكره
 في النشر مثل ما هنا .

(٢) أى في قوله تعالى « الا يسجدوا لله الذى يخرج الخبء » - راجع آية
 ٢٥ ، و النشر ٣٣٧/٢ .

(٣) زيد في النشر : بهمزة مضمومة على الأمر على معنى « الا يا هؤلاء
 أو يا ايها الناس اسجدوا » ، لحذفت همزة الوصل بعد « ياء ، وقبل السين
 من الخط على مراد الوصل دون الفصل .

(٤) أى في قوله تعالى « و يعلم ما تخفون وما تعلنون » - راجع نفس الآية
 التي مرت آنفاً ، و تصدى لذكره في النشر مثل ما هنا .

(٥) أى في قوله تعالى « اذهب بكتبي هذا فالقه اليهم » - راجع آية ٢٨ ،
 و راجع باب هاء الكناية في النشر ٣٠٥/١ و ٣٠٦ .

(٦) من س ، و في الأصل : الباقون .

(٧) زيد من س .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

الباقون^١ بصلة ياء في الوصل . قرأ قبل د عن سابقها^٢ ، و د بالسوق ،
و د على سؤقه ، بالهمز في الثلاثة ، و قرأ الباقون بغير همز . قرأ حمزة
و الكسائي د لتينته^٣ ، بالتاء و ضم التاء الثانية د ثم لتقولن ، بالتاء و ضم
اللام الثانية ، و قرأ الباقون بالنون؛ فيها و فتح التاء الثانية هو اللام الثانية .
وقد ذكرنا د مهلك ، و د نشر^٤ ، و د قدرناها ، في الحجر و د الرياح ،
و د ضيق ، قرأ الكوفيون د أنا دمرناهم^٥ ، بالفتح ، و قرأ الباقون د انا ،
بالكسر . قرأ أبو عمرو و عاصم د أما يشركون^٦ ، بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء .

- (١) من س ، و في الأصل : ابن كثير .
(٢) أى في قوله تعالى د فلما رأته حسبته لجة و كشفت عن سابقها ، -
راجع آية ٤٤ ، و راجع أيضا سورة ص و الفتح ، و ذكر هذه الثلاثة في
النشر ٣٣٨/٢ بزيد تفصيل على ما هنا فراجع .
(٣) أى في قوله تعالى د تقاسموا بالله لتينته وأهله ثم لتقولن لوليه ، - راجع
آية ٤٩ ، و ذكره في النشر مثل ما هنا .
(٤) من س ، و في الأصل : بالياء .
(٥-٥) سقط ما بين الرقين من س .
(٦) من س ، و في الأصل : ذكر .
(٧) في س : بشر .
(٨) أى في قوله د فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انادمرناهم وقومهم اجمعين ،
راجع آية ٥١ و راجع أيضا النشر ٣٣٨/٢ .
(٩) أى في قوله تعالى د الله خير اما يشركون ، - راجع آية ٥٩ ، و اعتنى
بشره في النشر مثل ما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

قرأ أبو عمرو و هشام . قليلا ما يذكرون^١ ، بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء ،
 و قد ذكرنا التخفيف . قرأ ابن كثير و أبو عمرو . بل أدرك^٢ ،
 بقطع الألف و إسكان الدال من غير ألف بعد الدال و الابتداء بالفتح ،
 وقرأ الباقون بوصل الألف و تشديد الدال و فتحها و بألف بعدما و الابتداء
 بالكسر . قرأ ابن كثير و لا يسمع^٣ ، بالياء و فتحها و فتح الميم
 . الصم ، بالرفع ، وقرأ الباقون . تسمع ، بالتاء و ضمها و كسر الميم
 . الصم ، بالنصب ، و كذلك الخلف في الروم . قرأ حمزة . تهدي^٤ ،
 ٢٠٦ / بتاء مفتوحة/ و إسكان الهاء من غير الف . العمي ، بالنصب هنا و
 في الروم^٥ ، و قرأهما الباقون ياء مكسورة و ألف بعد الهاء مثل

(١) أى في قوله تعالى . إله^{١٠} مع الله قليلا ما تذكرون ، - راجع آية ٦٢ ،
 و ألم به في النشر مثل ما هنا ، و أحال اختلاف الدال في تخفيفها و تشديدها
 على موضع الأفعال .

(٢) أى في قوله تعالى . بل ادرك عليهم في الآخرة ، - راجع آية ٦٦ ،
 و ذكره في النشر ٣٣٩/٢ مثل ما هنا .

(٣) أى في قوله تعالى . و لا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين ، - راجع
 أيضا آية ٨٠ ، و راجع آية ٥٢ من الروم ، و ألم بذكره في النشر و ضم
 إليه موضع الروم أيضا .

(٤) أى في قوله تعالى . و ما أنت بهدى العمى عن ضلالتهم ، - راجع آية ٨١ ،
 راجع أيضا النشر ٣٣٩/٢

(٥) راجع آية ٥٣

(٦) وقع في الأصل : ياء ، و التصحيح من س و النشر .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

بفاعل ، د العمى ، بالخفض ، وهذا الحرف في المصاحف بالياء ،
و الذي في الروم بغير ياء ، ووقف عليها جميعا حمزة و الكسائي بالياء ،
و هو مذهب شيخنا أبي الطيب ، و قد روى عن الكسائي أنه وقف
عليهما بغير ياء ، و وقف الباقون هنا بالياء و في الروم بغير ياء اتباعا
للصحف ، و لا ينبغي أن يعتمد الوقف عليهما ، لأنه ليس بتمام و لا قطع
كاف ، لا سيما الذي في سورة الروم لأنه كتب بغير ياء على نية الوصل ،
فان وقتت ياء خالفت السواد ، و إنما ذكرنا مذهب القراء في الوقف
عند الضرورة ، فأما على الاختيار فلا ، وكذلك ما شابه هذا - فاعلمه ٢٠
قرأ الكوفيون د أن الناس ٣ ، بفتح الهمزة ، وقرأ الباقون بالكسر .
قرأ حفص و حمزة د وكل أتوه ، بالقصر وفتح التاء ، وقرأ الباقون
بالمد وضم التاء . قرأ ابن كثير و أبو عمرو و هشام د خبير بما يفعلون ٥ .

(١) سقط من س .

(٢) و يؤيده ما قال في غيث النفع ، و اتفقوا هنا على الوقف على بهادى
بالياء موافقة لحظ المصحف الكريم ، و اختلفوا في الذي في الروم كما سيأتي

و ليسا بمحل وقف ، و راجع أيضا النشر ٢/١٣٩ و ١٤٠

(٣) أى في قوله تعالى تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون - راجع

آية ٨٢ ، و ذكره في النشر في موضع د أنا درأفهم ، بمثل ما هنا .

(٤) أى في قوله تعالى د وكل أتوه داخرين ، راجع آية ٨٧ ، و تعرض له

في النشر ٢/٣٣٩ مثل ما ورد هنا .

(٥) راجع آية ٨٨ ، و ذكره في النشر بالتفصيل ، و ساق الاختلاف عن

هشام و ابن ذكوان و أبي بكر - راجع النشر ٢/٣٣٩ و ٣٤٠

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

بالياء ، وقرأ الباقون بالثاء . قرأ الكوفيون « من فرع ١ » ، بالتونين ،
 وقرأ الباقون بغير تونين . قرأ الكوفيون و نافع « يومئذ ٢ » ، بفتح الميم ،
 وقرأ الباقون بالكسر . وقد ذكرنا « عما تعملون ٣ » ، في آخر [سورة ٤] :
 ٢٠٧ / / هود . فيها ست ياءات إضافة : « إني أنست ٥ » ، قرأ الحرميان
 و أبو عمرو بالفتح ، « أوزعني أن ٦ » ، قرأ ورش و البزى بالفتح ،
 « مالي لا أرى ٧ » ، قرأ ابن كثير وعاصم و الكسائي و هشام بالفتح ،
 « إني ألقى ٨ » ، « ليلوني أشكر ٩ » ، قرأ نافع بالفتح فيهما ، « فما اتنن ١٠ »
 الله ١١ » ، قرأ نافع و أبو عمرو و حفص بالفتح ، و قرأ الباقون بالحذف ،

(١) أى في قوله تعالى « و هم من فرع يومئذ امنون » - راجع آية ٨٩ ،
 و ذكره في النشر ٣٤٠/٢ مثل ما هنا و ضم إليه اختلاف ، يومئذ ، أيضا .
 (٢) راجع نفس الآية التي تقدمت آنفا ، و نبهنا على ما في النشر أيضا .
 (٣) من س ، و في الأصل : يعملون .

(٤) زيد من س .

(٥) راجع آية ٧ ، و تصدى لذكره في النشر ٣٤٠/٢ ، أيضا ، و لم يزد على
 ما هنا بشئ .

(٦) راجع آية ١٩ ، و ذكره في النشر على نحو ما ورد هنا .

(٧) راجع آية ٢٠ ، و ساق هذا المبحث في النشر على مثل ما هنا و ساق
 الاختلاف عن ابن وردان و هشام .

(٨) راجع للحرف الأول آية ٢٩ ، و للثاني آية ٤٠ ، و ذكره في النشر
 مثل ما هنا .

(٩) راجع آية ٣٦ ، و ما ذكره في النشر و لا في غيث النفع و لا في السراج
 في ياءات الاضافة .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

ووقف ورش بغير ياء ، ووقف قالون و حفص و أبو عمرو بالياء ١ ،
ووقف الباقون بغير ياء كوصلهم ، وقد قال ابن مجاهد : إن من فتح الياء
يقف ياء ، فيجب على قوله أن يقف ورش بالياء ، و الرواية عن ورش
الحذف . فيها من المحذوفات ياءان : قوله تعالى « أمدونن^٢ » ، قرأ
ابن كثير ياء في الوصل و الوقف ، وكذلك حمزة غير أنه قرأ بنون واحدة
مشددة ، و قرأ نافع و أبو عمرو ياء في الوصل خاصة ، و الثانية « فما
أتين^٣ الله » ، وقد ذكرت في ياءات الاضافة ، ولم يفتح ورش رحمه الله
من زوائده غيرها .

سورة القصص مكية ، و هي ثمان وثمانون

آية في المدني و الكوفي

قد ذكرنا « طسم » . قرأ حمزة و الكسائي « و يرى فرعون^٥ » ،

- (١) وساق في غيث النفع اختلافا عنهم في الوقف .
- (٢) راجع آية ٣٦ ، و ذكره في النشر ٣٤٠/٢ بأخصر عما هنا ، و ذكره
في غيث النفع مثل ما هنا .
- (٣) راجع نفس الآية التي تقدمت آنفا ، و ذكره في النشر فقال : أثبتها
مفتوحة وصلا المدنيان و أبو عمرو و حفص و رويس - ثم قال : و اختلف
عن أبي عمرو و قالون و قنبل و حفص .
- (٤) أي في قول الحسن و عكرمة و عطاء ، و قال مقاتل : بها أربع آيات
مدنية من « الذين أتيتهم الكتيب » ، إلى « الجاهلين » ، و قال ابن سلام « إن
الذي فرض عليك القرآن » - الآية نزلت بالجحفة وقت هجرته صلى الله عليه وسلم
إلى المدينة ، و عليه فهي مدنية على المشهور لأنها نزلت بعد الهجرة أو جحفية .
- (٥) أي في قوله تعالى « و نرى فرعون و هامان و جنودهما منهم ما كانوا =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

ياء مفتوحة مع فتحة الراء وألف بعدها ويميلان الراء والألف « فرعون
 وها من وجنودهما ، بالرفع في الثلاثة الأسماء ، وقرأ الباقون « ونرى ،
 ٢٠٨ / بنون مضمومة وكسر الراء ياء مفتوحة ونصب الثلاثة الأسماء المذكورة .
 قرأ حمزة والكسائي « وحنانا ، بضم الحاء و سكون الزاي ، وقرأ
 الباقون بفتحها . قرأ أبو عمرو وابن عامر « حتى يصدر^٢ [الرعاء - ٣] ،
 بفتح الياء وضم الدال ، قرأ الباقون بضم الياء وكسر الدال . قرأ
 حمزة « او جذوة من النار ، بضم الجيم ، وقرأ عاصم بالفتح ، وقرأ
 الباقون بالكسر . قرأ الحرميان وأبو عمرو « الرهب » ، بفتح الراء
 والهاء ، وقرأ حفص بفتح الراء وإسكان الهاء ، وقرأ الباقون بضم

= يحدرون ، - راجع آية ٦ ، و ألم بذكره في النشر ٣٤١/٢ على نحو ما
 سبق هنا .

(١) أي في قوله تعالى « ليكون لهم عدوا وحزنا » - راجع آية ٨ ، وألم به
 في النشر ٣٤١/٢ على نحو ما هنا .

(٢) أي في قوله تعالى « لانسق حتى يصدر الرعاء » - راجع آية ٢٣ ، وذكره
 في النشر على ما عندنا .

(٣) زيد من س .

(٤) أي في قوله تعالى « لعل اتيكم منها بخبير او جذوة من النار » - راجع
 آية ٢٩ ، وفي النشر مثل ما في التبصرة .

(٥) ألم به في النشر مثل ما هنا ، وهو في قوله تعالى « واضم اليك جناحك
 من الرهب » - راجع آية ٣٢ .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

الراء وإسكان الهاء . قرأ عاصم و حمزة « يصدقى^١ ، بالرفع ، و قرأ
الباقون بالجزم . قرأ ابن كثير « قال موسى^٢ ، بغير واو ، و قرأ الباقون
« و قال ، بالواو . قرأ نافع و حمزة و الكسائي « لا يرجعون^٣ ، بفتح الياء
و كسر الجيم ، و قرأ الباقون بضم الياء و فتح الجيم . قرأ الكوفيون
« قالوا سحران^٤ ، على أنه تثنية سحر ، و قرأ الباقون « سحران ، على
أنه تثنية ساحر . قرأ نافع « تجي^٥ [إليه - ٦] ، بالتاء ، و قرأ الباقون
بالياء . قرأ حفص « لحسف بنا^٦ ، بفتح الحاء و السين ، و قرأ الباقون
بضم الحاء و كسر السين . و قد تقدم ذكر « اهتين ، و « فذاتك ،

(١) ذكره في النشر أيضا ، و هو في قوله تعالى « فارسله معي ردأ يصدقنى ،

- راجع آية ٣٤ .

(٢) أى في قوله تعالى « قال موسى ربي اعلم بمن جاء بالهدى » - راجع آية ٣٧ ،

و ذكره في النشر ٢/٢٤١ و أحال اختلافهم في ذلك على اختلافهم في المصاحف .

(٣) أى في قوله تعالى « و ظنوا انهم إلينا لا يرجعون » - راجع آية ٣٩ ،

و أحاله في النشر على موضع البقرة .

(٤) أى في قوله تعالى « قالوا سحران تظاهرا ، راجع آية ٤٨ ، و ذكره

في النشر ٢/٣٤١ و ٣٤٢ مثل ما هنا .

(٥) أى في قوله تعالى « يجي إليه ثمرات كل شيء » - راجع آية ٥٧ ، و ألم

به في النشر ٢/٣٤٢ على نحونا .

(٦) زيد من س .

(٧) أى في قوله تعالى « لولا ان من اقمه علينا لحسف بنا » - راجع آية

٨٢ ، و تصدى له في النشر كما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

و « لاهله امكثوا » و « من يكون له » و « أئمة » و « في امها »
و « افلا تعلمون » و « ثم هو » و « بضياء » و « رداً » و نحو ذلك ،
فلم نحتاج إلى إعادته كراهة الاطالة و خوف السامة . و كلهم وقفوا على
« و يكن الله » [و - ١] « و يكانه » موصولتين من غير قطع على
٢٠٩ / ما في / المصحف إلا ما ذكر عن اليزيدي^٣ عن أبي عمرو و عن الكسائي ،
فانه روى عن اليزيدي^٢ أنه يقف على « و يك » و يتدنى « أن الله وأنه »^٣ ،
و [قد - ٤] روى عن الكسائي أنه يقف على « و يك » و يتدنى
« كان الله و كأنه » ، و المشهور عنهما مثل الجماعة بترك الفصل على ما

(١) زيدت الواو لاستقامة العبارة ، و راجع للحرفين آية ٨٢ ، و قال في النشر
١٥١/٢ في الوقف على مرسوم الخط : و أما قطع الموصول فوقع مختلفاً فيه في
« و يكأن و يكأنه » و في « الا يسجدوا » فأما « و يكأن و يكأنه » و كلاهما
في القصص ، فأجمعت المصاحف على كتابتها كلمة واحدة موصولة ، و اختلف
في الوقف عليهما عن الكسائي و أبي عمرو ، فروى جماعة عن الكسائي أنه يقف
على الياء مقطوعة من الكاف ، و إذا ابتداءً بالكاف « كأن و كأنه » و عن
أبي عمرو أنه يقف على الكاف مقطوعة من الهمزة ، و إذا ابتداءً بالهمزة
« أن و أنه » ، و هذان الوجهان محكيان عنهما في التبصرة - و عد كتاباً أخرى
ثم قال : و في أكثرها بصيغة الضعف ، و أكثرهم يختار اتباع الرسم .

(٢-٢) سقط ما بين الرقين من س .

(٣-٣) في س : أنه و أن الله .

(٤) زيد من س .

(٥) في س : وقف .

(٦) في س : كأنه و كأن الله .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

في السواد . فيها اثنتا عشرة ياء إضافة ، من ذلك « عسى ربي أن ،
 « انى 'انست ، « انى انا الله ، « انى أخاف ، « ربي أعلم ، « ربي
 أعلم ، « عندى اولم ، « قرأ الحرمين و أبو عمرو بالفتح في السبعة ،
 قرأ حفص « معى رداه ، بالفتح ، قرأ نافع « ستجدنى ان ، بالفتح .
 قرأ الكوفيون « لعلى أطلع ، ، « لعلى 'اتيمكم ، « بالاسكان فيهما ، « انى
 أريد ، « فتحها نافع وحده . فيها ياء محذوفة « يكذبون ، « قرأ ورش
 ياء في الوصل خاصة .

- (١) في الأصل : اثنتى ، والصواب ما أثبتناه من س .
- (٢-٢) سقط ما بين الرقين من س .
- (٣) راجع للحرف الأول آية ٢٢ ، وللثانى آية ٢٩ ، وللثالث آية ٣٠ ،
 وللرابع آية ٣٤ ، وللخامس و السادس آية ٣٧ و ٨٥ . و راجع للحرف
 الأخير آية ٧٨ ، وذكر هذه السبعة في النشر ٣٤٢/٢ مثل ما هنا إلا أنه ذكر
 خلافا في الحرف السابع عن ابن كثير .
- (٤) زيدت الواو بعده في الأصل ، ولم تكن في س فحذفناها .
- (٥) راجع آية ٣٤ ، و الم به في النشر مثل ما هنا .
- (٦) راجع آية ٢٧ ، و ذكره في النشر على نحو ما هنا .
- (٧) راجع للحرف الأول آية ٣٨ ، وللثانى آية ٢٩ ، والصواب عكس ما
 ترتب هنا ، و ذكره في النشر كما هنا .
- (٨) راجع آية ٢٧ ، و ذكره في النشر كما هنا .
- (٩) راجع آية ٣٤ ، و ذكره في النشر ٣٤٢/٢ مثل ما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

سورة الغنكبوت مكية و هي تسع و ستون آية
 في المدنى و الكوفى ، و روى عن قتادة أنه قال :
 من أولها إلى « وليعلمن المنلفقين ، مدنى ،
 و باقياها مكى

قرأ أبو بكر و حمزة و الكسائى « أو لم تروا ٢٠ » ، بالثاء ، وقرأ الباقون
 بالياء . قرأ أبو عمرو و ابن كثير « النشأة ٢ » ، بفتح الشين و المد
 و الهمز هنا و فى و النجم و الواقعة ، و قرأمن الباقون باسكان الشين
 و الهمز من غير مد . قرأ ابن كثير و أبو عمرو و الكسائى « مودة » ،
 بالرفع من غير تنوين « بينكم » ، بالخفض ، وكذلك قرأ حفص و حمزة
 إلا انها نصبا « مودة » ، و قرأ الباقون بنصب « مودة » ، و التنوين

(١) سقط من س .

(٢) أى فى قوله تعالى « أو لم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده » - راجع
 آية ١٩ ، و ذكره فى النشر ٣٤٣/٢ أيضا على نحو ما هنا ، ولكنه ساق
 الخلاف فيه عن أبى بكر .

(٣) هو هنا فى قوله تعالى « ثم ينشئ النشأة الاخرة » - راجع آية ٢٠ ،
 و راجع أيضا آية ٤٧ من النجم ، و آية ٦٢ من الواقعة ، و ذكره الثلاثة فى
 النشر فقال ما نصه : قرأ ابن كثير و أبو عمرو فى الثلاثة بألف بعد الشين ،
 وقرأ الباقون باسكان الشين من غير ألف فيها ، و ذكر فى غيث النفع مثل ما
 فى التبصرة ثم قال : لغتان كالرأفة و الرأفة . قال السفاقسى : و القصر اشهر .

(٤) أى فى قوله تعالى « اوثانا مودة بينكم فى الحياة الدنيا » - ٢٥ ، و ألم
 به فى النشر مثل ما سبق هنا .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

ونصب « ينكم » . قرأ الحرمين و حفص و ابن عامر « انكم لتأتون
 ٢١٠ / الفاحشة^١ ، بهمزة / واحدة على الخبر ، وقرأ الباقون على الاستفهام ،
 ولا اختلاف في الثاني^٢ أنه بالاستفهام ، وقد تقدم ذكر ذلك . قرأ
 حمزة و الكسائي « لتنجينه^٣ » ، بتخفيف الجيم وإسكان النون ، وقرأ الباقون
 بالتشديد . قرأ ابن كثير و أبو بكر و حمزة و الكسائي « منجوك » ،
 بالتخفيف ، و شدد الباقون . وقد ذكرنا « ثمود » ، « وكأين » ،
 و الاستفهامين^٥ و « سبلنا » . قرأ ابن عامر « انا منزلون^٦ » ، بفتح النون

(١) راجع آية ٢٨ ، وأحاله في النشر على باب الهمزتين المجتمعتين في كلمة ،
 - راجع ٣٧٢ و ٣٧٣ من الجزء الأول ، وذكره في غيث النفع مثل ما في البصرة
 فقال : و اتفقوا على قراءة الثاني بالاستفهام لكتبه بالياء في جميع المصاحف
 وكل على أصله في التسهيل والتحقيق و الإدخال ، وليس لهشام هنا على أكثر
 الطرق إلا الإدخال .

(٢) أى في قوله تعالى « انكم لتأتون الرجال » - راجع آية ٢٩

(٣) أى في قوله تعالى « لتنجينه واهله الا امرأته » - راجع آية ٣٢ ، وأحاله
 في النشر على موضع الأنعام .

(٤) أى في قوله تعالى « انا منجوك و اهلك الا امرأتك » - راجع آية
 ٣٣ ، وأحاله ايضا في النشر على ما ذكر آنفا .

(٥) وقع في الأصل : و الاستفهامية - كذا ، والصواب ما أثبتناه من س ،
 و المراد من الاستفهامين « انكم و انكم » في آية ٢٨ و ٢٩

(٦) أى في قوله تعالى « انا منزلون على أهل هذه القرية رجزا من السماء » -
 راجع آية ٣٤ ، وذكره في النشر كما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

مشددا ، وقرأ الباقون باسكان النون مخففا . قرأ أبو عمرو و عاصم
 « ما يدعون » ، بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء . قرأ ابن كثير و أبو بكر
 و حمزة و الكسائي « اية من ربه » ، بالتوحيد ، وقرأ الباقون « ايلت » ،
 بالجمع . قرأ نافع و أهل الكوفة « و يقول » ، بالياء ، وقرأ الباقون
 بالنون . قرأ أبو بكر « ثم الينا يرجعون » ، بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء .
 قرأ حمزة و الكسائي « لثوينهم » ، بئاء سا كثة بعد النون و التخفيف
 من غير همز من التوابع ، وقرأ الباقون ياء مفتوحة بعد النون و الهمز
 و التشديد من « بوات » ، . قرأ ورش و عاصم و أبو عمرو و ابن عامر

(١) أى فى قوله تعالى « ان الله يعلم ما يدعون من دونه » - راجع آية ٤٢ ،
 و الم به فى النشر مثل ما هنا .

(٢) أى فى قوله تعالى « لولا انزل عليه ايلت من ربه » - راجع آية ٥٠ ،
 و تصدى له فى النشر على نحو ما هنا ؛ و فى س : ربك .

(٣) أى فى قوله تعالى « و يقول ذوقوا ما كنتم تعملون » - راجع آية ٥٥ ،
 و فى النشر كما هنا .

(٤) أى فى قوله تعالى « كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون » - راجع
 آية ٥٧ ، و ذكره فى النشر مثل ما ذكر ههنا .

(٥) أى فى قوله تعالى « و الذين امنوا و عملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة »
 - راجع آية ٥٨ ، و ذكره فى النشر ٣٤٤/٢ مثل ما هنا .

(٦) زيد فى النشر : وهو الاقامة .

(٧) فى النشر : التبوء ، ثم زاد : و هو المنزل .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

« وليتمتعوا » ، بكسر اللام ، وأسكنها الباقون . فيها ثلاث ياءات إضافة ، من ذلك قوله تعالى « إلى ربي انه » ، قرأ نافع و أبو عمرو بالفتح ، وأسكن الباقون . قرأ أبو عمرو و حمزة و الكسائي « يعبادى الذين » ، بالاسكان ، و كلهم وقفوا بالياء . قرأ ابن عامر « ان ارضى واسعة » ، بالفتح . ليس فيها ياء محذوفة .

سورة الروم مكية وهى تسع و خمسون آية فى المدنى
و ستون فى الكوفى

٢١١ / قرأ الكوفيون وابن عامر « ثم كان عاقبة » ، / بالنصب و رفع الباقون . قرأ أبو بكر و أبو عمرو « يرجعون » ، بالياء . وقرأ الباقون بالتاء . قرأ حفص « للعالمين » ، بكسر اللام الثانية ، و قرأ الباقون بالفتح .

(١) أى فى قوله تعالى « ليكفروا بما اتينهم و ليتمتعوا فسوف يعملون » -

راجع آية ٦٦ ، و راجع أيضا النشر ٣٤٤/٢ .

(٢) راجع آية ٢٦ ، و ألم به فى النشر بمثل ما هنا .

(٣) راجع آية ٥٦ و راجع أيضا النشر .

(٤) راجع آية ٥٦ ، و ألم به فى النشر مثل ما هنا .

(٥) أى فى قوله تعالى « ثم كان عاقبة الذين اساءوا » - راجع آية ١٠ ،

و ذكره فى النشر ٣٤٤/٢ كما هنا .

(٦) أى فى قوله تعالى « الله يبدؤا الخلق ثم يعيده ثم اليه ترجعون » - راجع

آية ١١ ، و ألم به فى النشر ٣٤٤/٢ كما هنا .

(٧) أى فى قوله تعالى « ان فى ذلك لايت للعالمين » راجع آية ٢٢ و ذكره

فى النشر و لم يزد على ما عندنا .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

وقد ذكرنا « تخرجون » ، و « فرقوا » ، و « الرياح » ، و « تشركون » ، و « كسفا » ، « و لا تسمع الصم » ، « و تهدى العى » ، فيما تقدم . قرأ ابن كثير « و ما اتيم من ربا » ، بالقصر ، و مده الباقون ، و لم يختلف في مد « و ما اتيم من زكوة » ، ، و مد هذين الموضعين يجرى على الأصل المتقدم . قرأ نافع « لتربوا » ، بتاء مضمومة و واو ساكنة للجمع ، و قرأ الباقون ياء مفتوحة و فتح الواو . قرأ قبل « لذيقهم » ، بالنون ، و قرأ الباقون بالياء . و قد روى عنه بالياء مثل الجماعة ، و بالنون قرأت له . قرأ ابن عامر و حنص و حمزة و الكسائي « ائثر رحمت الله » ،

(١) من س ، و في الأصل ، لا يسمع .

(٢) راجع آية ٣٩ ، و أماله في النشر على موضع البقرة .

(٣) راجع آية ٣٩ ، و الاتفاق من أجل قوله تعالى « و إيتاء الزكوة » ،

- كما ذكره في النشر ٣١٥/٢

(٤) من س ، و في الأصل : مده .

(٥) راجع آية ٣٩ ، و ذكره في النشر ٣٤٤/٢ كما هنا .

(٦) في الأصل و س « و قرأ » ، و ما أثبتناه فهو ينسجم مع السياق المطرد

في هذا الكتاب .

(٧) أى في قوله تعالى « لذيقهم بعض الذى عملوا » - راجع آية ٤١ ، و ذكره

في النشر ٣٤٥/٢ بمثل ما هنا إلا أن صاحب النشر سمى من روى عن

قبل بالنون و من روى عنه بالياء .

(٨) أى في قوله تعالى « فانظر إلى ائثر رحمت الله كيف يحيى الارض بعد

موتها » راجع آية ٥٠ ، و النشر ٣٤٥/٢

كتاب التبصرة لمكي بن ابى طالب

بالجمع ، وقرأ الباقون « ائر ، بالتوحيد ، ولم يمله غير الدورى . قرأ أبو بكر وحمزة « ضعف ، بفتح الضاد فى الثلاثة^١ ، هنا ، وكذلك ذكر عن حفص أنه رواه عن عاصم و اختار الضم لرواية^٢ قويت عنده ، وقال : ما خالفت عاصما فى شىء^٣ مما قرأت به^٤ عليه إلا ضم هذه الثلاثة الأحراف ، وقرأ الباقون بالضم فيهن . قرأ الكوفيون « لا تنفع ، بالياء ، وقرأ الباقون بالثاء . ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة مختلف فيها . سورة لقمن مكية سوى ثلاث آيات نزلن بالمدينة ، وهن قوله تعالى « ولو أن ما فى الارض من شجرة أقلام ، إلى تمام الثلاث آيات^٥ ، وهى ثلاث^٦ وثلاثون

آية^٧ فى المدنى وأربع فى الكوفى^٨

٢١٢ / / قرأ حمزة « هدى ورحمة^٩ ، بالرفع ، ونصبها الباقون . قرأ حفص

(١) وراجع لهذه الثلاثة جميعا النشر ٣٤٥/٢

(٢) رواها عن الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفى عن ابن عمر مرفوعا - كما فى النشر .

(٣-٣) فى س : « مما قرأت ، ، وفى النشر : من القرآن .

(٤) أى فى قوله تعالى « فيومئذ لا ينفع الذين ظلوا معذرتهم ، - راجع آية

٥٧ ، وذكره فى النشر ٣٤٦/٢ كما هنا .

(٥) من س ، وفى الأصل : الآيات .

(٦) من س ، وفى الأصل : ثلثة .

(٧) ساقط من س .

(٨) راجع لمزيد التفصيل روح المعانى ٤٦١/٦

(٩) راجع آية ٣ ، وألم به فى النشر ٣٤٦/٢ بمثل ما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

وحزة والكسائي ، و يتخذها ، بالنصب ، وقرأ الباقون بالرفع . قرأ نافع ، أذنيه ، بالاسكان ، وقرأ الباقون بالضم ، وكذلك ، الأذن ، حيث وقع ، و قد ذكرته . قرأ ابن كثير ، يبنى لا تشرك بالله ، باسكان الياء والتخفيف ، وقرأ حفص بفتح الياء والتشديد ، وقرأ الباقون بكسر الياء والتشديد . [قرأ حفص ، يبنى انها ، بفتح الياء والتشديد ، وقرأ الباقون بكسرها والتشديد - ٥] . قرأ قبل ، يبنى اقم الصلوة ، بالاسكان في الياء والتخفيف ، وقرأ البرى و حفص بفتح الياء والتشديد ، وقرأ الباقون بكسر الياء والتشديد . قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم ، ولا تصع خدك ، بتشديد العين وحذف الألف ، وقرأ الباقون بآباء الألف والتخفيف . قرأ أبو عمرو و حفص و نافع

(١) أى في قوله تعالى ، ليضل عن سبيل الله بغير علم و يتخذها هزوا ، -

راجع آية ٦ ، و النشر ٣٤٦/٢ .

(٢) أى في قوله تعالى ، كأن في أذنيه وقرا ، - راجع آية ٧ و أحاله في

النشر على موضع البقرة .

(٣) راجع آية ١٣ ، و أحاله في النشر على موضع هود .

(٤) أى في قوله تعالى ، يبنى انها ان تك مقال حبة من خردل ،

- راجع آية ١٦ ، و أحاله في النشر على موضع هود .

(٥) زيد ما بين الحاجزين من س .

(٦) راجع آية ١٧ ، وقال في النشر : تقدم موافقة البرى له - أى لحفص -

في ، يبنى اقم ، و إسكان قبل له في هود أيضا .

(٧) راجع آية ١٨ و النشر ٣٤٦/٢ حيث ذكره مثل ما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

« نعمه » ، بفتح العين وضم الهاء جمع نعمة ، وقرأ الباقون بأسكان العين وهاء التأنيث منصوبة منونة على التوحيد . قرأ أبو عمرو « والبحر » ، بالنصب ، وقرأ الباقون بالرفع . وليس ياء « ايبي » ، ياء إضافة ، وياه الاضافة محذوفة منه ، وكان أصله ثلاث ياءات ، وسنين عله في غير هذا^٢ إن شاء الله . وقد تقدم ذكر « ليضل » ، و« مثقال ذرة » ، و« إنما يدعون » ، و« ينزل الغيث » ، ونحوه . وليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

سورة السجدة مكية سوى ثلاث نزلن بالمدينة؛ وهن

٢١٣ / قوله تعالى / « أفمن كان مؤمنا ، إلى آخر الثلاث

الآيات و هي ثلاثون آية في المدني و الكوفي .

قرأ الكوفيون و نافع « خلقه » ، بفتح اللام ، وأسكنها الباقون .

(١) أى فى قوله تعالى « وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة » - راجع آية ٢٠ ،

وتعرض له فى النشر ٣٤٧/٢ بمثل ما عندنا ، وزيدت الواو بعده فى س خطأ .

(٢) أى فى قوله تعالى « و البحر يمدده من بعده سبعة أبحر » - راجع آية

٢٧ ، و راجع أيضا النشر .

(٣-٣) سقط ما بين الرقين من س .

(٤) قاله ابن عباس - راجع غيث النفع بهامش السراج ص ٢١٠ .

(٥) و أسع و عشرون فى البصرى - كما فى غيث النفع .

(٦) أى فى قوله تعالى « الذى احسن كل شىء خلقه » - راجع آية ٧ ،

و ألم به فى النشر ٣٤٧/٢ كما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

قرأ حمزة د ما أخفى لهم^١ ، باسكان الياء ، جعل الألف المتكلم مثل
 د أفرغ ، فسكون^٢ الياء عن ضم مستقبل ، وقرأ الباقون بفتح الياء ،
 والألف ألف قطع فيما لم يسم فاعله . قرأ حمزة و الكسائي د لما
 صبروا^٣ ، بكسر اللام والتخفيف ، وقرأ الباقون بفتح اللام والتشديد .
 وقد ذكرنا الاستفهامين^٤ ، د وائمة^٥ ، فيما تقدم . ليس فيها يا . إضافة
 ولا محذوفة .

سورة الأحزاب مدنية وهي ثلاث وسبعون آية^٦
 في المدني والكوفي

قرأ أبو عمرو د بما يعملون خيرا ، و د بما يعملون بصيرا^٧ ،
 بالياء فيهما^٨ ، وقرأهما الباقون بالتاء . قرأ البزى و أبو عمرو د اللاي ،

(١) أى فى قوله تعالى د فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرآة اعين ، -
 راجع آية ١٧ ، و فى النشر كما عندنا .

(٢) من س ، و فى الأصل : فيكون .

(٣) أى فى قوله تعالى د وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا ، -
 راجع آية ٢٤ ، وذكره فى النشر كما هنا و المراد بالتخفيف والتشديد تخفيف
 الميم وتشديدها .

(٤) أى فى قوله تعالى د إذا ضللتنا فى الارض . انا لى خلق جديد ، - آية ١٠

(٥) و ذكره فى غيث النفع فى هذا الموضوع - راجع هامش السراج

ص ٢١٠

(٦) سقط من س ، و راجع أيضا غيث النفع بهامش السراج ص ٢١١

(٥) راجع للاول آية ٢ و الثانى آية ٩ ، و ذكره فى النشر ٢/٣٤٧ بمثل

ما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

يا. ساكنة بدلا من الهمزة^١، و^٢ لا بد^٣ من المد إذ لا يجمع بين ساكنين إلا أن تجعل^٤ بينهما مدة تقوم مقام الحركة، ومن هنا أجمع النحويون أنه لا يجمع بين ساكنين إلا أن يكون الأول حرف مد، فيتأني فيه المد، فتقوم تلك المدة مقام الحركة، ولو كان الأول غير حرف مد لم يجز الجمع بين ساكنين في الوصل إذ لا يتأني المد إلا^٥ في حروف^٦ المد، وأما الوقف فجاز الجمع فيه بين الساكنين وإن لم يكن أحدهما حرف مد، ومن همز منهم ومن لم يهمز/ أشبع التمكين للآلف في الحالين ٢١٤/ إلا ورشا فان المد والقصر جائزان^٧ في مذهبه لما ذكرناه^٨ في باب

(١) قال ابن الجزرى: واختلف عن أبي عمرو والبنى فقطع لها العراقيون قاطبة بالتسهيل كذلك وهو الذى فى الارشاد والكفاية والمستنير والغايتين والمنهج والتجريد والروضة، وقطع لها المغاربة قاطبة بابدال الهمزة ياء ساكنة وهو الذى فى التيسير والهادى والتبصرة والتذكرة والهداية والكافى وتلخيص العبارات والعنوان فيجتمع ساكنان فيمد لالتقاء الساكنين - راجع النشر ٤٠٤/١

(٢-٢) فى س : بدلا .

(٣) فى س : يحول .

(٤) فى س : هذا .

(٥) من س ، و فى الاصل : الا .

(٦) زيد فى س : فيتأني فيه من مد إلى مد .

(٧) فى س : حرف .

(٨) فى س : جائز .

(٦) فى س : ذكرنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الهمزتين ، وقرأ ورش بكسر الياء كسرة خفيفة ، وقرأ قالون وقنبل
 بهمزة بعد الألف من غير ياء ، وكذلك الباقون إلا أنهم زادوا ياء بعد
 الهمزة ، وعلى هذا وقع الاختلاف في المجادلة^١ والطلاق^٢ . قرأ الحرميان
 و أبو عمرو « تظهرون » ، بتشديد الظاء والهاء من غير ألف^٣ ، وقرأ
 حمزة والكسائي بألف ، والتخفيف^٤ ، وكذلك قرأ ابن عامر غير أنه
 شدد الظاء ، وقرأ عاصم « تظهرون » بضم التاء وكسر الهمزة وبألف
 بعد الظاء مخففا ، ولا اختلاف هنا في التاء . قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر
 « الظنوننا^٥ و الرسولا^٦ و السيلنا^٧ » ، بألف في الوصل والوقف
 في الثلاثة ، وكذلك الكسائي وابن كثير وحفص غير أنهم يحذفونها

(١) راجع آية ٢ .

(٢) في موضعين من آية ٤ .

(٣) وذلك بفتح التاء - كما يبدو من النشر ٣٤٧/٢ ، وراجع لهذا الحرف
 آية ٤ .

(٤) من س ، وفي الأصل : بالألف .

(٥) وفتح التاء كما في النشر .

(٦) زيد في النشر : مع تخفيفها .

(٧) أى في قوله تعالى « و بلغت القلوب الحناجر و تظنون بالله الظنوننا » -

راجع آية ١٠

(٨) أى في قوله تعالى « ايليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا » راجع آية ٦٦ .

(٩) أى في قوله تعالى « فاضلونا السيلنا » - راجع آية ٦٧ .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

في الوصل ، وقرأ الباقون بحذف الألف في الوصل والوقف ، وكلهم قرؤا ، وهو يهdy السيل^٢ ، بغير ألف في الوصل والوقف ، وكذلك ، [ام - ٣] هم ضلوا السيل ، في الفرقان وشبهه . قرأ حفص ، [لا - ٤] مقام ، بضم الميم ، وقرأ الباقون بالفتح . قرأ الحرميان ، لآتوها ، بالقصر ، وقرأ الباقون بالمد على ما تقدم . قرأ عاصم ، سورة^٦ ، بضم الهمزة هنا وفي الممتحنة^٧ ، وقرأهما الباقون بالكسر .

٢١٥ / قرأ ابن كثير وابن عامر / دضعف^٨ ، بالنون وتشديد العين وكسرها من غير ألف ، العذاب ، بالنصب ، وقرأ أبو عمرو د يضعف ، بالياء وتشديد العين وفتحها من غير ألف ، العذاب ، بالرفع ، وقرأ الباقون مثله إلا أنهم أثبتوا الألف بعد الضاد وخففوا . قرأ حمزة والكسائي

- (١) ذكره في النشر ٢/٤٧ و ٣٤٨ يمثل ما هنا .
- (٢) راجع آية ٤ من هذه السورة ، و العبارة من د وكلهم إلى في الوصل والوقف ، ساقطة من س
- (٣) زيد من س و القرآن ا ريم : آية ١٧ من الفرقان .
- (٤) زيد من س و القرآن كريم : آية ١٣ ، ذكر هذا المبحث في النشر ٢/٣٤٨ كما هنا .
- (٥) أى في قوله تعالى د ثم . الفتنه لآتوها . - راجع آية ١٤ . و ذكره في النشر كما هنا إلا أنه ذكر اختلاف عن ابن ذكوان .
- (٦) أى في قوله تعالى د كان لكم في رسول الله أسوة حسنة . - راجع آية ٢٧ .
- (٧) هو في الموضعين : ٦ و ، و ألم بهذا المبحث في النشر كما هنا
- (٨) راجع آية ٣٠ ٢/٣٤٨ حيث تعرض له يمثل ما عندنا .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

• [و -] يعمل 'صالحا يؤتها' ، بالياء فيها ، وقرأ الباقون [و -]
 تعمل ، بالتاء ، 'تؤتها' ، بالنون ، وكلهم قرؤا و^٢ من يقنت ، بالياء .
 قرأ نافع و عاصم و قرن في يوتكن ، بفتح القاف ، وقرأ الباقون
 بالكسر . 'قرأ الكوفيون و هشام ' أن يكون لهم^٦ ، بالياء وقرأ الباقون
 بالتاء . 'قرأ عاصم ، ، و خاتم^٧ ، بفتح التاء ، وقرأ الباقون بالكسر . و قد
 ذكرنا ' تمسوهن و ترجى ، ، و ' النبي ، فيما تقدم . قرأ أبو عمرو
 ' لا تحل [لك -] ، ، بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء . قرأ حمزة والكسائي
 و هشام ' إنه ، ، بالامالة ، و فتح الباقون - و قد ذكرنا . قرأ ابن عامر

(١) زيدت الواو من س و القرآن الكريم : آية ٣١

(٢) ألم به في النشر بأقل مما عندنا .

(٣) الواو ساقطة من س .

(٤) راجع آية ٣٣ ، و ألم به في النشر بدون أن يضيف شيئا إلى ما هنا ،

و ' في يوتكن ، ساقطة من س .

(٥) زيدت الواو في س .

(٦) أى في قوله تعالى ' و ما كان لمؤمن و لا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا

ان يكون لهم الخيرة من امرهم ، - راجع آية ٣٦ و النشر حديث ذكره كما هنا .

(٧) أى قوله تعالى ' ولكن رسول الله و خاتم النبيين ، - راجع آية ٤٠ ،

و ذكره في النشر كما هنا .

(٨) زيد من س و القرآن الكريم : آية ٥٢ ، و ألم به في النشر ٣٤٩ مثل

ما هنا .

(٩) أى في قوله تعالى ' غير نظيرين إنه ، - راجع آية ٥٣ ، و أحاله في

النشر على باب الامالة .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

« ساد'تا١ » ، بألف بعد الدال وكسر التاء ، وقرأ الباقون بغير ألف بعد الدال وفتح التاء . قرأ عاصم « لعنا كبير٢١ » ، بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء من الكثرة . ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

سورة سبأ مكية وهي أربع وخمسون آية

في المدني والكوفي٢

قرأ حمزة و الكسائي « علم الغيب » ، بالخفض على وزن فعال ، وقرأ نافع وابن عامر « علم الغيب » بالرفع على وزن/فاعل ، وكذلك قرأه الباقون غير أنهم خفضوا . قرأ ابن كثير و حفص « من رجز اليم٦ » ، بالرفع٧ هنا و في الجائبة٨ . وقرأهما الباقون بالخفض . قرأ حمزة

(١) راجع آية ٦٧ والنشر ٣٤٩/٢ ، وقال صاحب غيث النفع : قرأ الشامي بألف بعد الدال وكسر التاء جمع تصحيح لسادة فهو جمع الجمع على غير قياس إشارة لكثرة من أضلهم وأغوام من رؤسائهم ، راجع هامش السراج

ص ٢١٤

(٢) راجع آية ٦٨ ، و ذكره في النشر بمثل ما هنا إلا أنه ساق الخلاف عن هشام .

(٣) وخمس وخمسون في الشامي - كما في غيث النفع .

(٤) أي في قوله تعالى « علم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة » - راجع آية

٣ ، و ذكره في النشر ٣٤٩/٢ كما هنا .

(٥) سقط من س .

(٦) أي في قوله تعالى « أولئك لهم عذاب من رجز اليم » راجع آية ٥

(٧) أي برفع الميم كما في النشر .

(٨) راجع آية ١١ ، و ذكره هذين الموضعين في النشر أيضا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

والكسائي د ان يشأ يخسف ، [او - ١] يسقط ، بالياء في الثلاثة ، وقرأهن
 الباقون بالنون ، و أدغم ، الكسائي الفاء في الباء [من د بهم ، ٢]
 و أظهرهما^٥ الباقون . وقد تقدم ذكر د لا يعزب ، و د معجزين ،
 و د كسفا ، و د لسبأ ، فيما تقدم . قرأ أبو بكر د ولسليمن الرياح ،
 بالرفع ، و قرأ الباقون بالنصب - أعنى في الرياح . قرأ نافع و أبو عمرو
 د منسأته^٥ ، بألف بدل من الهزمة المفتوحة^٦ و لا يتأول فيها بين بين
 لأن سيويه نص عليها أنها سماع من العرب بالبدل ، و قرأ ابن ذكوان
 بهزمة ساكنة ، و قرأ الباقون بهزمة مفتوحة على الأصل^٧ . قرأ حفص
 و حمزة د مسكنهم^٨ ، بالتوحيد و فتح الكاف ، وكذلك الكسائي غير

(١) زيد من س و القرآن الكريم : آية ٩ ، و ألم به في النشر كما هنا
 و أحال إدغام الكسائي على د باب حروف قربت مخارجها ، .

(٢) زيد من س .

(٣) من س ، و في الأصل : اظهر .

(٤) راجع آية ١٢ و النشر ٣٤٩/٢

(٥) أى في قوله تعالى . الا دابة الارض تأكل منسأته ، - راجع آية ١٤

و النشر ٣٤٩/٢

(٦) زيد في النشر ٣٥٠/٢ : هو مسموع على غير قياس ، قال أبو عمرو بن

العلاء : هو لغة قريش .

(٧) و ذكر في النشر الخلاف عن هشام .

(٨) أى في قوله تعالى . لقد كان لسبأ في مسكنهم^٨ آية ، - راجع آية ١٥ ،

و ذكره في النشر كما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

أنه كسر الكاف ، وقرأ الباقون بالجمع وكسر الكاف . قرأ أبو عمرو
 و١ « اكل خط٢ » ، بإضافة « اكل » إلى « خط » ، وقرأ الباقون بالتثنية
 من غير إضافة ، وكلهم ضموا الكاف إلا الحرمين فانهما أسكناها . قرأ
 حفص وحزة والكسائي « و هل نجزي » ، بالنون وكسر الزاي
 « إلا الكفور » ، بالنصب ، وقرأ الباقون بالياء وفتح الزاي « إلا
 ٢١٧ / الكفور » ، بالرفع . قرأ ابن كثير وأبو عمرو / وهشام « بعد بين » ،
 بتشديد العين وكسر « من غير ألف » ، وقرأ الباقون بألف^٦ والتخفيف .
 قرأ الكوفيون « ولقد صدق عليهم^٨ » ، بالتشديد ، وخفف الباقون .
 قرأ أبو عمرو وحزة والكسائي « لمن أذن له^٩ » ، بضم الهمزة ، وفتحها

(١) سقطت الواو من س .

(٢) أى فى قوله تعالى « جنتين ذواتى اكل خبط » - راجع آية ١٦ و الفشر
 ٣٥٠/٢ حيث ذكره كما هنا إلا أنه أحال إسكان الكاف وضمها على حرف
 « هزوا » فى البقرة .

(٣) فى س : ضم .

(٤) راجع آية ١٧ والنشر ٣٥٠/٢ كما هنا .

(٥) أى فى قوله تعالى « فقالوا ربنا ابعده بين أسفارنا » - راجع آية ١٩

(٦) زاد فى النشر : وإسكان الدال .

(٧) من س ، وفى الأصل : بالآلف .

(٨) أى فى قوله تعالى « ولقد صدق عليهم الميس ظنه » - راجع آية ٢٠ ،

والم به فى النشر مثل ما هنا - راجع ٣٥ / ٢

(٩) أى فى قوله تعالى « ولا تتفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له » - راجع

آية ٢٣ ، وذكره فى النشر كما عندنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الباقون . قرأ ابن عامر ^١ [اذ - ١] فرع ، بفتح الفاء و الزاى ، و قرأ
 الباقون بضم الفاء و كسر الزاى . قرأ حمزة ^٢ د الغرقة ، بالتوحيد
 و إسكان الراء ، و قرأ الباقون د الغرقت ، بالجمع و ضم الراء . قرأ
 حفص ^٣ د و يوم يحشرهم ، ثم يقول ^٤ ، بالياء فيها ، و قرأهما الباقون
 بالنون . قرأ الحرمين و ابن عامر و حفص ^٥ د التناوش ، بغير همزة ،
 و قرأ الباقون بالهمزة و المد . وقد ذكر عن حمزة أنه إذا وقف رد الواو ،
 و الأحسن ^٦ في وقفه أن يجعلها بين بين ، ولو لزم رد الواو الى الهمزة
 بدل منها لزم رد الواو في ^٧ صائم ، د و قائم ، و نحوه ، لأن الهمزة
 بدل من واو ، و لا اختلاف أن الوقف على هذا النوع كله بين بين ،
 فكذلك يجب أن يكون ^٨ التناوش ، في الوقف بين بين ، و لرد الواو
 في الوقف وجه ضعيف ستراه في غير هذا الكتاب - إن شاء الله ،
 و لا يجوز رد الواو في ^٩ قائم ، و شبهه البتة على وجه - فاعلمه .

(١) زيد من س و القرآن الكريم : آية ٢٢ ، و راجع النشر ٣٥١/٢ حيث
 ذكره مثل ما عندنا .

(٢) أى في قوله تعالى د و هم في الغرقت المنون ، راجع آية ٣٧ و النشر
 ٣٥١/٦ .

(٣) راجع لكلا الحرفين آية ٤٠ ، و أحاله في النشر على موضع الأنعام .
 (٤) في س : قرأ .

(٥) أى في قوله تعالى د و انى لهم التناوش من مكان بعيد ، - راجع آية ٥٢ ،
 (٦) من غير مد - كما زاد في النشر ٣٥١/٢ .

(٧) من س ، و في الاصل : الأخصش

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

فيها ثلاث ياءات إضافة . قرأ حمزة « عبادى الشكور » ، بالاسكان ، قرأ نافع و أبو عمرو و ابن عامر و حفص « ان اجرى إلا » ، بالفتح ، ٢١٨ / قرأ نافع و أبو عمرو « ربى انه » ، بالفتح . / فيها ياءان محذوفتان : « كالجواب » ، قرأها ابن كثير ياء فى الوصل والوقف ، و قرأ أبو عمرو و ورش ياء فى الوصل خاصة ، و قرأ الباقون بغير ياء ؛ والثانية « تكبير » ، أثبتها ورش فى الوصل دون الوقف .

سورة الملائكة^١ مكية^٢ ، وهى ست و أربعون

آية فى المدنى و خمس فى الكوفى^٣

قرأ حمزة و الكسائى « غير الله » ، بالخفض ، و قرأ الباقون بالرفع .

- (١) راجع آية ١٣ ، و ذكره فى النشر كما هنا .
- (٢) راجع آية ٤٧ ، و ذكره فى النشر كما هنا .
- (٣) زيدت الواو بعده فى س - خطأ .
- (٤) راجع آية : ٥٠ ، و ذكره فى النشر كما هنا .
- (٥) وقع فى الأصل و س « كالجوارى » ، و التصحيح من النشر ٢٥١/٢ ، و راجع لهذا الحرف آية ١٣ .
- (٦) من س ، و فى الأصل : الثانى .
- (٧) راجع آية ٤٥ ، و ذكره فى النشر كما هنا .
- (٨) أحد أسماء سورة فاطر .
- (٩) و أربع فى النصى - راجع غيث النفع بهامش السراج ص ٢١٧ .
- (١٠) أى فى قوله تعالى « هل من خالق غير الله » ، راجع آية ٠٣ و ذكره فى النشر ٢٥١/٢ كما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

وقد تقدم ذكر الريح ، و ميت ، و يدخلونها ، و لؤلؤا ،
فأغنى عن الاعادة قرا أبو عمرو بجزى ، ياء مضمومة و فتح الزاى
كل كفور ، برفع كل ، وقرأ الباقون بجزى ، بنون مفتوحة وكسر
الزاى كل كفور ، بالنصب . قرا نافع و ابن عامر و الكسائى و أبو بكر
على بينت^٢ ، بالجمع . وقرأ الباقون بالتوحيد . قرا حمزة و مكر
السيى^٣ ، باسكان الهمزة ؛ ، وكسرهما الباقون ، وكلهم ضموا الهمزة فى
ولا يجيق المكر السيى^٦ ، . ليس فيها ياء . إضافة . وفيها ياء محذوفة ،
أثبتها ورش فى الوصل دون الوقف وهى ب [فكيف - ٧] كان تكبير ، .

(١) أى فى قوله تعالى ذلك بجزى كل كفور ، - راجع آية ٣٦ و النشر
٢٥٢/٢ حيث ذكره مثل ما عندنا .

(٢) أى فى قوله تعالى ام اتيناهم كتبنا فهم على بينة منه ، - راجع آية
٤٠ ، وتعرض له فى النشر أيضا .

(٣) أى فى قوله تعالى استكبارا فى الارض و مكر السى . - راجع آية
٤٣ و النشر ٣٥٢/٢

(٤) زاد فى النشر : فى الوصل ، ثم بين وجهه فقال : لتوالى الحركات تخفيفا
كما اسكنها أبو عمرو ب فى بارئكم ، لذلك ، وكان إسكانها فى الطرف أحسن
لأنه موضع التغيير .

(٥) فى س : ضم .

(٦) راجع نفس الآية .

(٧) زيد من س و القرآن الكريم : آية ٢٦ وذكره فى النشر ٣٥٢/٢ كما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

سورة 'يس مكية و هي اثنتان وثمانون

آية في المدني و ثلاث في الكوفي'

قرأ أبو بكر حمزة و الكسائي بامالة الياء من 'يس' ٢ ، إلا أن حمزة أقرب إلى بين اللفظين ٣ ، و فتحها الباقون ، [و-٤] قرأ ورش ٢١٩ / و أبو بكر و الكسائي و ابن عامر بادغام النون من هجاء / سين في الواو التي بعدما و أظهرها الباقون . قرأ ابن عامر و حفص و حمزة و الكسائي تنزيل العزيز ٦ ، بالنصب ، و قرأ الباقون بالرفع . قرأ حفص و حمزة

(١) ذكره في غيث النفع كما هنا - راجع هامش سراج القارئ ص ٢١٩
(٢) راجع مفتاح السورة ، ذكر هذا المبحث في النشر ٦٨/٢ في فصل في إمالة أحرف الهجاء في أوائل السورة ، و ساق الخلاف عن أبي بكر و قال : و هذا هو المشهور عن هشام و به قطع له ابن مجاهد و ابن شفيوذ و الحافظ أبو عمرو من جمع طارقه في جامع البيان وغيره . وكذلك صاحب الكامل و المبهج ، و كذلك صاحبها التلخيصين بين بين ، و هو الذي في التذكرة و التبصرة و الكافي وغيرها .

(٣) و في النشر ٧٠/٢ : و أما الياء من 'يس' ، فأماها حمزة و الكسائي و خلف و أبو بكر و روح ، هذا هو المشهور عند جمهور أهل الأداء عن حمزة ، و روى عنه جماعة بين بين و هو الذي في العنوان و التبصرة و تلخيص أبي معشر الطبري .

(٤) زيد من س .

(٥) ذكر مبحث إدغام النون في الواو من 'يس و القرآن' ، في النشر ١٧/٢ - فراجع .

(٧) راجع آية ٥ ، و تصدى له في النشر ٣٥٣/٢ كما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

و الكسائي « من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا » ، بفتح السين فيها ،
 وضمها الباقون . قرأ أبو بكر « فعزنا » ، بالتخفيف ، وقرأ الباقون بالتشديد .
 قرأ ابن عاصم و عاصم و حمزة « لما » ، بالتشديد هنا و في الزخرف
 و الطارق غير أن ابن ذكوان خفف في الزخرف و شدد في الطارق
 و هنا ، و قرأ الباقون بالتخفيف فيهن ، و قد ذكرنا اختلافهم في هود
 و السجدة و لم يختلف في غير هذه الخمسة . قرأ أبو بكر و حمزة و الكسائي
 « و ما عملت أيديهم » ، بغير ها . و قرأ الباقون بالها . ، و لم يختلف
 في « عملت أيدينا » ، أنه بغير ها . قرأ الكوفيون و ابن عاصم « والقمر » ،

(١) راجع آية ٩ ، و أحال الحرفين في النشر على موضع الكهف و هو

في ٣١٥/٢

(٢) أي في قوله تعالى « فكذبوهما فعزنا بذلك » - راجع آية ٤١ و النشر

٣٥٣/٢

(٣) أي في قوله تعالى « وان كل لما جميع لدينا محضرون » - راجع آية ٣٢ ،

راجع آية ٣٥ من الزخرف ، و آية ٤ من الطارق .

(٤) ذكرت في النشر هذه المواضع الخمسة في سورة هود .

(٥-٥) من س و القرآن الكريم : آية ٣٥ ، و في الأصل : ما .

(٦) أي هاء الضمير ، و زاد في النشر : وهي في مصاحف أهل الكوفة كذلك

(٧) زاد في النشر : وهي في مصاحفهم كذلك .

(٨) آية ٧١ من هذه السورة .

(٩) تكررت العبارة في س من هنا إلى « الباقون بالرفع » ،

(١٠) أي في قوله تعالى « و القمر قدرناه منازل » - راجع آية ٣٩ ، و راجع

أيضا النشر .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

بالنصب ، وقرأ الباقون بالرفع . قرأ نافع وابن عامر « ذرايتهم » ، بالجمع وكسر التاء ، وقرأ الباقون بالتوحيد وفتح التاء . قرأ حمزة « يخلصون » ، بإسكان الخاء والتخفيف ومثله قالون إلا أنه شدد الصاد ، وهذه ترجمة لا يستطيع اللفظ بها وأحسن منها لقالون أنه أخفى حركة الخاء وشدد الصاد وكذلك قرأ أبو عمرو مثل قالون ، وقد قيل عن أبي عمرو ٦٢٠ / إنه إنما اختلس / حركة الخاء ، وقرأ ورش وهشام وابن كثير بفتح الخاء وتشديد الصاد ، وكذلك قرأ الباقون غير أنهم كسروا الخاء . وقد ذكرنا « الميتة » ، و « ثمره » ، و « من مرقدنا » ، و « متكون » ، و « مكانتهم » ، و « أفلا تعقلون » ، و « مشارب » ، ونحوه فيما تقدم . قرأ الكوفيون وابن عامر « شغل » ، بضم الغين ، وأسكن الباقون . قرأ حمزة والكسائي « في ظلل » ، بضم الظاء من غير ألف ، وقرأ الباقون بكسر الظاء وألف

- (١) راجع آية ٤١ و النشر حيث أحاله على موضع الأعراف .
- (٢) راجع آية ٤٩ ، وذكره في النشر ٣٥٤/٢ مفصلاً .
- (٣) في النشر ٢٥٤/٢ : وأما أبو عمرو فأجمع المغاربة له على الاختلاس كقالون .
- (٤-٤) وقع في الأصل : مكاناتكم وفيكون ، و في س : فيكون و مكاناتكم ، والتصحيح والترتيب من النشر ٣٥٥/٢ حيث أحال الحرف الأول على باب الهمز المفرد والثاني على موضع الأنعام .
- (٥) راجع آية ٥٥ ، و أحاله في النشر على موضع البقرة .
- (٦) أي في قوله تعالى « هم و أزواجهم في ظلال على الأرائك » ، - راجع آية ٥٦ ، والنشر ٣٥٥/٢ حيث ذكره كما هنا .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

بعد اللام الأولى . قرأ نافع وعاصم « جبلا » ، بكسر الجيم والياء
وتشديد اللام ، وقرأ أبو عمرو وابن عامر بضم الجيم وإسكان الباء
والتخفيف ، وكذلك الباقون غير أنهم ضموا الباء . قرأ عاصم وحزة
« نكسه » ، بضم النون الأولى وفتح الثانية وكسر الكاف والتشديد ،
وقرأ الباقون بفتح النون الأولى وإسكان الثانية وضم الكاف والتخفيف ،
قرأ نافع وابن عامر « لتندرا » ، بالثاء ، وقرأ الباقون بالياء . واختلفوا
في ثلاث ياءات إضافة ، من ذلك « مالى لا اعبد » ، قرأ حزة بالإسكان ،
« انى اذا » ، قرأ نافع وأبو عمرو بالفتح ، « انى امنى » ، قرأ الحرميان
وأبو عمرو بالفتح . فيها ياء محذوفة وهى قوله تعالى « ولا يتقنون » ،
قرأ ورش بياء في الوصل دون الوقف .

- (١) أى في قوله تعالى « ولقد أضل منكم جبلا كثيرا » ، - راجع آية ٦٢ ،
وذكره في النشر مثل ما عندنا .
- (٢) أى في قوله تعالى « ومن نعمه ننكسه في الخلق » ، - راجع آية ٦٨ ،
وفي النشر كما هنا .
- (٣) زيدت الواو في الأصل وس ، وحذفناها نظرا لما يطرد في هذا الكتاب
من ذكر كل حرف جديد استنفا .
- (٤) راجع آية ٧٠ ، وألم به في النشر مثل ما عندنا .
- (٥) راجع آية ٢٢ ، وذكره في النشر ٣٥٦/٢ كما هنا .
- (٦) راجع آية ٢٤ ، وذكره في النشر كما عندنا .
- (٧) راجع آية ٢٥ ، والنشر حيث ذكره مثل ما عندنا .
- (٨) راجع آية ٢٣ ، وألم به في النشر نحو ما عندنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

٢٢١ / سورة [و - ١] الصفات مكية / وهي مائة آية

واثنتان وثمانون آية في المدني والكوفي

قرأ عاصم وحزمة بزينة^٢ ، بالتونين ، وقرأ الباقون بغير تنوين .
 قرأ أبو بكر الكواكب ، بالنصب ، وقرأ الباقون بالخفض . قرأ
 حفص وحزمة والكسائي لا يسمعون^٥ بتشديد السين والميم ، وخففهما^٦
 الباقون . قرأ حمزة والكسائي بل عجبت^٧ ، بضم التاء ، وقرأ الباقون
 بالفتح . وقد ذكرنا إدغام^٨ والصفات ، وما بعدها ، وذكرنا الاستفهامين^٩
 و و او آباؤنا و نعم ، و يا ابت ، و و ابني ، فيما تقدم . قرأ حمزة

(١) زيد من س .

(٢) و واحدة وثمانون في البصرى - كما في غيث النفع بهامش السراج
 ص : ٢٢٢

(٣) أى في قوله تعالى و انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب ، - راجع
 آية ٦ ، و ذكره في النشر ٣٥٦/٢ كما هنا .

(٤) راجع نفس الآية التي مرت ، و ذكره في النشر بدون ان يضيف شيئا
 إلى ما عندنا .

(٥) أى في قوله تعالى لا يسمعون إلى الملا الأعلى ، - راجع آية ٨ ،
 وفي النشر كما هنا .

(٦) في س : خفف .

(٧) أى في قوله تعالى بل عجبت ويسخرون ، - راجع آية ١٢ ، و ألم به في
 النشر كما هنا .

(٨) هما في الآية ١٦

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

والكسائي « ولا هم عنها يزفون^١ ، بكسر الزاي وفتحها الباقون .
قرأ حمزة « يزفون^٢ ، بضم الياء ، وفتحها الباقون . قرأ حمزة والكسائي
« ترى ، بضم التاء وكسر الراء ، وقرأ الباقون بفتح التاء والراء ، وأمال
أبو عمرو وحده ، وقرأ ورش بين اللفظين^٣ ، وفتح الباقون . قرأ
حفص وحمزة والكسائي « الله ربكم ورب آبائكم^٤ ، بالنصب في
الثلاثة . وقرأ الباقون بالرفع فيهن . قرأ نافع وابن عامر « آل ياسين^٥ ،
بفتح الهمزة والمد وكسر اللام غير أن ورشا أشبع المد قليلا ،
وقرأ الباقون بكسر الهمزة وإسكان اللام من غير مد . فيها ثلاث ياءات

(١) راجع آية ٤٧ ، وضم في النشر ٣٥٧/٢ إلى هذا الحرف حرف الواقعة
أيضا وذكره موافقة عاصم لحمزة والكسائي في الواقعة .

(٢) أي في قوله تعالى « فاقبلوا إليه يزفون » - راجع آية ٩٤ ، وذكره في
النشر نحو ما هنا .

(٣) راجع آية ١٠٢ ، وذكره في النشر وقال : وهم على أصولهم في الامالة
و بين بين .

(٤) سقط من س ، و راجع آية ١٢٦ والنشر ٣٦٠/٢ كما هنا .

(٥) راجع آية ١٣٠ ، وذكره في النشر ٣٦٠/٢ فقال : واختلفوا في « ياسين » ،
فقرأ نافع وابن عامر ويعقوب « آل ياسين » ، بفتح الهمزة والمد وقطع اللام
من الياء وحدها مثل « آل يعقوب » ، وكذا رسمت في جميع المصاحف .
وقرأ الباقون بكسر الهمزة وإسكان اللام بعدها وصلها بالياء كلمة واحدة
في الحاليين .

(٦-٦) من س ، وفي الأصل : مد ورش أشبع .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

إضافة : د انى ارى ، د انى اذبحك^١ ، قرأ الحرمين و ابو عمرو بالفتح فيهما ،
 د ستجدنى ان شاء الله^٢ ، / قرأ نافع بالفتح . فيها يا . محذوفة^٣ و هي^٤
 قوله تعالى د لتردين^٥ ، قرأ ورش ياء في الأصل دون الوقف .
 سورة ص مكية^٦ ، وهي ست وثمانون آية في المدنى
 وثمان في الكوفى

كل القراء ووقفوا^٧ على د و لات حين^٨ ، و على د و اللات ،
 بالتاء إلا ما روى عن الكسائى من طريق الدورى وغيره أنه وقف
 عليهما بالهاء ، و كذلك روى عنه في د ذات بهجة^٩ ، و نظيرها أنه
 وقف د ذاه ، بالهاء ، والمشهور عنه في جميع ذلك الوقف بالتاء^{١٠} اتباعا

- (١) راجع لكلا الموضعين آية ١٠٢ ، و فى النشر ٣٦٠/٢ كما هنا .
- (٢) راجع نفس الآية و النشر .
- (٣-٣) سقط ما بين الرقين من س .
- (٤) راجع آية ٥٦ ، و ذكره فى النشر ٣٦١/٢ مثل ما هنا .
- (٥) و خمس لعاصم - كما فى غيث النفع بهامش السراج ص ٢٢٤
- (٦) فى س : وقف .
- (٧) راجع آية ٣
- (٨) سقطت الواو من س ، وهذا الحرف فى سورة و النجم .
- (٩) فى س : عليها ، و فى النشر ١٣٢/٢ : وخص الدورى عنه (أى الكسائى)
 فى لات بالهاء .
- (١٠) هذه الحرف فى سورة النمل .
- (١١) و ذكره فى النشر من التبصرة .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

للصحف . وقد تقدم ذكره انزل ، ود ليكة ، ود بالسوق ، ود اليسع ،
 ود سخر يا ، . قرأ حمزة والكسائي من فوق^١ ، بضم الفاء ، وقرأ
 الباقون بالفتح . قرأ ابن كثير ، واذكر عبدنا ابراهيم^٢ ، بالتوحيد ،
 وقرأ الباقون عبدنا ، بالجمع . قرأ نافع و هشام ، خالصة^٣ ، بغير
 تنوين ، وقرأ الباقون بالتنوين . قرأ ابن كثير وأبو عمرو ، ما يوعدون^٤ ،
 بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء . قرأ حفص وحمزة والكسائي ، وغساق^٥ ،
 بتشديد السين هنا وفي عم يتساءلون ، و خففها الباقون . قرأ أبو عمرو
 ، و آخر [من -] ، بضم الهمزة من غير مد ، و قرأ الباقون بفتح
 الهمزة والمد إلا أن ورشا أمكن مدا من غيره . قرأ أبو عمرو وحمزة
 / ٢٢٣ والكسائي ، من الأشرار اتخذانهم^٦ ، موصولة الألف / على الخبر

(١) أى فى قوله تعالى ، ما لها من فوق ، - راجع آية ١٥ ، وذكره فى

النشر ٣٦١/٢ كما هنا .

(٢) راجع آية ٤٥ و النشر حيث ذكره مثل ما هنا .

(٣) أى فى قوله تعالى ، انا اخلصنهم بخالصة ذكرى الدار ، - راجع آية

٥٤٦ ، و ذكره فى النشر و ساق الخلاف عن هشام .

(٤) أى فى قوله تعالى ، هذا ما توعدون ليوم الحساب ، - راجع آية

٥٣ ، و فى النشر كما هنا .

(٥) راجع آية ٥٧ ، من هذه السورة و آية ٢٥ من عم يتساءلون ، ألم

به فى النشر كما عندنا .

(٦) زيد من س و القرآن الكريم آية ٥٨ ، راجع أيضا النشر .

(٧) راجع آية ٦٢ و ٦٣ ، و النشر ٣٦١/٢ و ٣٦٢ .

[١٦٤] و الابتداء .

٦٥٦

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

و الابتداء بالكسر ، و قرأ الباقون بقطع الألف جعلوها ألف استفهام
والابتداء بالفتح^١ . قرأ عاصم و حمزة « فالحق^٢ ، بالرفع ، و قرأ الباقون
بالنصب ، و كلهم نصبوا^٣ الثاني . فيها ست ياءات إضافة ، من ذلك « ولى
نصجة^٤ ، « ما كان لى من علم^٥ ، ، قرأ حفص بالفتح فيهما ، « انى
احببت^٦ ، قرأ الحرميان و أبو عمرو بالفتح ، « من بعدى انك^٧ ، قرأ
نافع و أبو عمرو بالفتح ، « مسنى الشيطان^٨ ، قرأ حمزة باسكان ، « لعنتى
إلى يوم^٩ ، « قرأ نافع بالفتح . ليس فيها ياء^{١٠} محذوفة .

(١) زيد فى س : كالوصل .

(٢) أى فى قوله تعالى « قال فالحق و الحق اقول ، - راجع آية ٨٤ ،

و ذكره فى النشر ٣٦٢/٢ كما هنا .

(٣) فى س : نصب .

(٤) راجع آية ٢٣ ، و ذكره فى النشر كما هنا إلا أنه ساق الخلاف عن هشام .

(٥) راجع آية ٦٩ ، و فى النشر كما هنا .

(٦) راجع آية ٣٢ ، و راجع النشر حيث ألم به كما عندنا .

(٧) راجع آية ٣٥ ، و تصدى له فى النشر بمثل ما هنا .

(٨) راجع آية ٤١ ، و ذكره فى النشر نحو ما عندنا .

(٩) راجع آية ٧٨ ، و النشر ٣٦٢/٢ ،

(١٠) سقط من س .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

سورة الزمر مكية إلا ثلاث آيات نزلن بالمدينة
قوله تعالى « قل يُعبادى الذين اسرفوا ، إلى تمام
الثلاث الآيات ، و هي اثنتان وسبعون آية
في المدنى' وخمس في الكوفى

قرأ نافع و عاصم و حمزة و هشام « يرضه لكم » ، بضم الهاء من
غير صلة واو ، وقرأ أبو عمرو فى رواية الرقيين عنه بالاسكان ، وقرأ
الباقون و أبو عمرو فى رواية العراقيين عنه بضم الهاء و صلة واو بها ،
و لا اختلاف فى الوقف أنه على الهاء من غير واو . قرأ الحرميان
و حمزة « أمن هو » ، بالتخفيف ، و شدد الباقرن . و كلهم حذفوا الياء
من « قل يُعباد الذين امنوا » ، فى الوقف و الوصل إلا ما رواه

(١) زاد فى غيث النفع بهامش السراج ص ٢٢٧ : و البصرى ، و ثلاث
فى الشامى .

(٢) أى فى قوله تعالى « و ان تشكروا يرضه لكم » - راجع آية ٧ ، و أحاله
فى النشر ٣٦٢/٢ على باب هاء الكناية - راجع هذا المبحث فى النشر ٣٠٧/١
و ما بعد .

(٣) سقط من س .

(٤) أى فى قوله تعالى - امن هو قانت 'اناء اليل - . راجع آية ٩ ، و ذكره
فى النشر ٣٦٢/٢ نحو ما عندنا .

(٥) فى س : حذف .

(٦) راجع آية ١٠ ، و أحاله فى النشر على باب الوقف على مرسوم الخط ،
و نص صاحب غيث النفع على عدم الخلاف فى حذف الياء بعد الدال
وصلا و وقفا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

٢٢٤ / الأعشى عن أبي بكر أنه فتح الياء في الوصل ، ووقف/بغير ياء ،
والمشهور الحذف ، وبه قرأت في رواية يحيى بن آدم ، وكلهم أيضا
حذفوا الياء من « فبشر عبادا » ، إلا ما روى عن أبي عمرو و ابن
كثير والأعشى عن أبي بكر أنها ياء مفتوحة في الوصل و يوقف عليها
بالياء ، والمشهور عنهم مثل الجماعة بالحذف في الحالين ، و به قرأت
ولا يعتمد الوقف على هذا ، لأن أصله الياء ، فأما الأول؛ فحذف الياء
فلاختيار حذفها كما يحذف التنوين ، و يجوز إثباتها و ليس بتمام ، لكن
ليس كراهة الوقف على الأول مثل الثاني - فاعلمه . قرأ ابن كثير
و أبو عمرو « سلما » ، بألف و كسر اللام ، وقرأ الباقون بفتح اللام من
غير ألف . قرأ حمزة و الكسائي « بكاف عباده » ، بالجمع ، وقرأ الباقون

(١) في س : حذف .

(٢) راجع آية ١٧ ، و راجع هذا المبحث في النشر ١٨٩/٢ في باب مذاهبهم
في ياءات الزوائد .

(٣) سقط من س .

(٤) من س ، و في الأصل : الأولى .

(٥-٥) سقط ما بين الرقيين من س .

(٦) راجع آية ٢٩ ، و ذكره في النشر ٣٦٢/٢ كما عندنا .

(٧) من س و النشر ، و في الأصل : بالآلف .

(٨) أي في قوله تعالى « ليس الله بكاف عبده » - راجع آية ٣٦ ، و الم به

في النشر ٣٦٢/٢ و ٣٦٣ على نحو ما عندنا .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

• عبده ، بالتوحيد . قرأ أبو عمرو د كُشِفَتْ ضِرهُ ، [و -]
 • مَسَكَتْ رَحْمَتَهُ ، بالتونين فيهما و نصب د ضِرهُ ، و رَحْمَتَهُ ، و قرأ
 الباقون بالاضافة من غير تونين و خفض د ضِرهُ ، و رَحْمَتَهُ . و قد
 ذكرنا د ليضل ، و د مكاتكم ، و د يفتنطوا ، فيما تقدم . قرأ حمزة و الكسائي
 د قضى عليها^٢ ، بضم القاف ، و كسر الضاد ، و فتح الياء د الموت ،
 ٢٢٥ / بالرفع ، و قرأ الباقون بفتح القاف و الضاد / و ألف بعدها و نصب
 د الموت ، . قرأ أبو بكر و حمزة و الكسائي د بمفازتهم^٣ ، بالجمع ،
 و قرأ الباقون بالتوحيد . قرأ ابن عامر د تامروني عبده ، بتونين
 ظاهرتين^٤ ، و قرأ نافع بنون واحدة ، و قرأ الباقون بنون مشددة ،
 و لا بد من إشباع المد إذا شددت ، و لو لا ذلك لم يجوز أن يجمع بين

(١) راجع آية ٣٨ ، و ذكره في النشر ٣٦٣/٢ كما هنا .

(٢) زيدت الواو من س .

(٣) راجع آية ٤٢ و النشر حيث تصدى له كما هنا .

(٤-٤) وقع ما بين الرقين في الأصل و س بعد د فتح الياء ، ، و الترتيب
 من النشر .

(٥) أي في قوله تعالى د و ينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم سوء ،

- راجع آية ٦١ ، و ذكره في النشر كما هنا .

(٦) أي في قوله تعالى د قل أغير الله تامروني عبده ، - راجع آية ٦٤

و النشر ٣٦٣/٢ و ٣٦٤ ، و سقط د عبده ، من س .

(٧) في النشر : خفيقتين ، و زاد بعده : الأولى مفتوحة و الثانية مكسورة .

كتاب البصرة لمكي بن طالب

ساكنين ، فالمدّة تغنى عن الحركة . قرأ الكوفيون « فحت و فحتا »
 هنا و في عم يتساملون « فحت^٢ » ، أيضا بالتخفيف فيهن ، و شددهن
 الباقون . فيها خمس ياءات إضافة من ذلك « إني امرت^٣ » ، قرأ نافع
 بالفتح ، « إني اخاف^٤ » ، قرأ الحرميان و أبو عمرو بالفتح « ان ارادني
 الله^٥ » . قرأ حمزة بالاسكان ، « يعبادي الذين أسرفوا^٦ » ، قرأ أبو عمرو
 و حمزة و الكسائي بالاسكان ، « تماروني اعبد^٧ » ، قرأ الحرميان بالفتح .
 ليس فيها ياء محذوفة .

- (١) راجع آية ٧١ و آية ٧٣ ، و راجع لموضع عم يتساملون آية ١٩ ،
 و ألم بكل هذه الثلاثة المواضع في النشر ٣٦٤/٢ مثل ما هنا .
- (٢) سقط من س .
- (٣) راجع آية ١١ ، و ألم به في النشر كما هنا .
- (٤) راجع آية ١٣ ، و تصدى له في النشر نحو ما هنا .
- (٥) راجع آية ٣٨ ، و النشر حيث ألم به كما هنا .
- (٦) راجع آية ٥٣ ، و ذكره في النشر مثل ما هنا .
- (٧) راجع آية ٦٤ ، و ذكر في النشر من فتح الياء و هم نافع و ابن كثير
 و ابن عامر و عاصم .
- (٨) زيدت الواو في الأصل ، و لم تكن في س لحذفها .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

سورة المؤمن مكية هي أربع وثمانون

آية في المدنى و خمس الكوفى

قرأ ابن ذكوان و أبو بكر و حمزة و الكسائى^٢ فى جميع الحواميم
بامالة الحاء ، وقرأ ورش و أبو عمرو بين اللفظين فى جميعهن ، وقرأ
الباقون بالفتح . قرأ نافع و هشام « تدعون »^٣ ، بالياء وقرأ الباقون بالياء .
قرأ ابن عامر « أشد منكم » ، بالكاف ، وقرأ الباقون « منهم » ، بالهاء .
قرأ الكوفيون « او أن يظهر » ، بهمزة قبل الواو مع سكن الواو ،
/ ٢٢٦ / وقرأ الباقون « [و-] ان يظهر » ، بفتح الواو من غير ألف قبلها .

(١) و فى غير النفع بهامش السراج ص ٢٢٩ : و اثنتان فى البصرى ،
و ست فى دمشق .

(٢) زيد فى س « حم » ، و أحال هذا المبحث فى النشر على باب الامالة .
(٣) أى فى قوله تعالى « و الذين يدعون من دونه » - راجع آية ٢٠ ،
و ذكره فى النشر ٣٦٤/٢ كما هنا .

(٤) أى فى قوله تعالى « كانوا هم أشد منهم قوة و اثارا فى الارض » -
راجع آية ٣١ ، و ذكره فى النشر ٣٦٥/٢ فقال : قرأ ابن عامر « منكم » ،
بالكاف و كذا هو فى المصحف الشامى ، وقرأ الباقون بالهاء و كذا
هو فى مصاحفهم .

(٥) أى فى قوله تعالى « او ان يظهر فى الارض الفساد » - راجع آية ٢٦ ،
و ذكره فى النشر كما هنا إلا انه زاد : وكذلك هى فى مصاحف الكوفة
و كذلك فى مصاحفهم .

(٦) زيد من س .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

قرأ نافع وأبو عمرو وحفص « يظهر » بضم الياء وكسر الهاء « الفساد » بالنصب ، وقرأ الباقون « يظهر » بفتح الياء والهاء « الفساد » بالرفع .
 قرأ ابن ذكوان وأبو عمرو « على كل قلب^٢ » ، بالتونين^٣ ، وقرأ الباقون « قلب^٤ » ، بغير تونين . قرأ حفص « فاطلع » ، بالنصب وقرأ الباقون بالرفع . وقد ذكرنا كلمات و « صد » ، و « يدخلون » ، و « سيدخلون » ، و « فيكون » ، فيما مضى . قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي « الساعة ادخلوا^٥ » ، بالقطع وكسر الحاء والابتداء بالفتح كالوصل ، وقرأ الباقون بوصل الألف وضم الحاء والابتداء بالضم . قرأ الكوفيون و نافع « لا ينفع^٦ » ، بالياء . وقرأ الباقون بالتاء . قرأ الكوفيون « تذكرون^٧ » ،

- (١) راجع نفس الآية التي مرت آنفا ، وذكره في النشر كما هنا .
- (٢) أى في قوله تعالى « كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار » - راجع آية ٣٥ والنشر ٣٦٥/٢ حيث ساق الخلاف عن ابن ذكوان .
- (٣) زيد في النشر : في الباء .
- (٤) سقط من س .
- (٥) أى في قوله تعالى « فاطلع إلى اله موسى » ، آية ٣٧ ، وألم به في النشر كما هنا .
- (٦) أى في قوله « ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون أشد العذاب » - راجع آية ٤٦ ، وذكره في النشر ونص على من قرأ بوصل الألف وضم الحاء والابتداء بالضم .
- (٧) أى في قوله تعالى « يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم » - راجع آية ٥٢ ، في النشر كما هنا .
- (٨) أى في قوله تعالى « قليلا ما تذكرون » - راجع آية ٥٨ ، وألم به في النشر ٣٦٥/٢ كما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

بتابن ، وقرأ الباقون ياء وتاء . فيها ثمان ياءات إضافة ، من ذلك
 ذروني اقل ، د ادعوني استجب^٢ ، قرأ ابن كثير بالفتح فيهما ، ومن
 ذلك ثلاثة مواضع د انى اخاف^٣ ، فتحنن الحرمين وأبو عمرو ،
 د لعلى البلغ ، قرأ الكوفيون بالاسكان ، د ما لى ادعوكم^٤ . قرأ
 الكوفيون وابن ذكوان بالاسكان ، الثامنة : د امرى الى الله^٥ ، قرأ
 نافع وأبو عمرو بالفتح . فيها ثلاث ياءات من المحذوفات : يوم التلاق ،
 د يوم التناد^٦ ، قرأ ابن كثير ياء فيهما فى الوصل والوقف ، وقرأ
 ورش ياء فيهما فى الوصل ،^٨ الثالثة د اتبعون اهدكم^٦ ، قرأ ابن كثير

(١) راجع آية ٢٦ ، و الم به فى النشر ٣٦٦/٢ أيضا .

(٢) راجع آية ٦٠ ، و فى النشر كما هنا .

(١) راجع آية ٢٦ ، و ٣٠ ، و ٣٢ ، و تصدى له فى النشر بنحو ما هنا .

(٤) فى الأصل و س : اطلع ، و التصحيح من النشر و الآية ٣٦ ، و فى

النشر كما هنا .

(٥) راجع آية ٤١ والنشر حيث نص على من فتح الياء وساق الخلاف

عن ابن ذكوان .

(٦) راجع آية ٤٤ ، و الم به فى النشر ما عندنا .

(٧) راجع للاول آية ١٥ وللثانى آية ٣٢ ، و ذكر فى النشر كما هنا

إلا أنه ساق الخلاف عن القالون .

(٨) زيدت الواو فى الأصل ، و لم تكن فى س لحذفها .

(٩) راجع آية ٣٨ ، و الم به فى النشر ٣٦٦/٢ كما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

٢٢٧ / إياه في الوصل و الوقف ، و قرأ قالون و أبو عمرو يياه في الوصل دون الوقف .

سورة احّم السجدة مكية و هي ثلاث و خمسون آية
في المدني و أربع في الكوفي

قرأ الكوفيون و ابن عامر نحسات ٢ ، بكسر الحاء ، و قرأ الباقون بالاسكان . قرأ نافع « نحشر » ، بنون مفتوحة و ضم الشين « اعداء الله » ، بالنصب ، و قرأ الباقون « يحشر » ، ياء مضمومة و فتح الشين « اعداء الله » ، بالرفع . و قد [تقدم - ٥] ذكر « احم » ، « و ائتكم » ، و « ارنا » ، و « اللذين » ، و « يلحدون » ، قرأ أبو بكر و حمزة و الكسائي « ما عجمي » ، بهمزيين محقتين ، و قرأ هشام بهمزة واحدة على الخبر ، و قرأ الباقون بهمزة

(١) و اثنتان في البصرى و الشامى - كما في غيث النفع بهامش السراج

ص ٢٣٢

(٢) أى في قوله تعالى « فارسلنا عليهم ريحا صرصرا في ايام نحسات » - راجع آية ١٦ ، و ذكره في النشر ٢/٣٦٦ كما هنا .

(٣) أى في قوله تعالى « يوم يحشر اعداء الله إلى النار » - راجع آية ١٩ ، و ذكره في النشر نحو ما عندنا .

(٤) سقط من س .

(٥) زيد من س .

(٦) راجع آية ٤٤ ، و ذكره في النشر ١/٣٦٦ في باب الهمزتين المجتمعين من كلمة و ذكر مذهب مكي بن أبي طالب في قراءة ابن ذكوان - راجع

٣٦٧ في ٣٦٨

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

و مدة على ما تقدم من أصولهم في التسهيل ، لكن ابن ذكوان لم يجر له أصل يقاس عليه ، فيجب أن يحمل أمره على ما فعل هشام في « أنتم » ، و « ما نذرتهم » ، ونحوه ، فيكون مثل أبي عمرو و قالون ، و حمله على مذهب الراوى معه عن رجل بعينه أولى من حمله على غيره ، فأما حفص فيجب أن يجعل الثانية بين بين لأنه أصل التسهيل ولا يخرج عن الأصل بغير دليل ولا علة تمنع منه أو لا رواية تدعو إلى خلافه .
 قرأ نافع وابن عامر وحفص « ثمرات »^٢ ، بالجمع ، وقرأ الباقون بالتوحيد .
 [و - ٢] لم يختلف هنا في همز « شركاء » ، فيها ياءه إضافة « شركاء قالوا »^١ ، قرأ ابن كثير بالفتح « الى ربى ان لى عنده »^٣ ، قرأ نافع أبو عمرو بالفتح ، / و قد روى عن قالون الاسكان ، و الذى قرأت له بالفتح^٤ . ليس فيها ياء مخذوفة .

(١-١) فى س : و الرواية .

(٢) أى فى قوله تعالى « وما تخرج من ثمرات من اكمامها راجع آية ٤٧ ،

و النشر ٣٦٧/٢ حيث نص على من قرأ بالتوحيد .

(٣) زيد من س .

(٤) راجع آية ٤٧ .

(٥) فى الأصل و س : ياء ، و الصواب ما أثبتناه .

(٦) راجع آية ٤٧ ، و ذكره فى النشر كما هنا .

(٧) راجع آية ٥٠ ، و ذكر فى النشر أبا عمرو و ورشا فيمن فتحها و نص

على قالون بالاختلاف .

(٨) من س ، و فى الأصل : الفتح .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

سورة الشورى مكية^١ وهي خمسون [آية-١]

في المدني و ثلاث و خمسون في الكوفي^٢

قرأ ابن كثير ، كذلك يوحى اليك^٣ ، بفتح الحاء ، و كسر ما
الباقون ، و كلهم قرؤا^٤ ، بالياء . قرأ نافع و الكسائي ، يكاده ، بالياء ، و قرأ
الباقون بالتاء . قرأ أبو بكر و أبو عمرو ، ينظرون^٥ ، بالنون و التخفيف ،
و قرأ الباقون بالتاء بعد الياء و التشديد . و قد ذكرنا^٦ 'حم' ، و 'نوته' ،
و 'تبشرا' ، و ينزل الغيث ، و 'الريح' ، فيما تقدم . قرأ حفص
وحمة و الكسائي ، ما تفعلون^٧ ، بالتاء و قرأ الباقون بالياء . قرأ نافع

(١) زدناه تمثيا مع ما مضى .

(٢) و واحدة في الحمصى و تسع في البصرى بخلاف عنه - كما في غيث النفع
بهامش السراج ص ٢٣٤ ، و فيه ، و قال ابن عباس رضى الله عنه :
إلا أربع آيات من ' قل لا أسألكم عليه اجرا ' - إلى ' شديد ' ،
فانها مدنية .

(٣) راجع آية ٣ ، و ألم به في النشر ٢/٣٦٧ مثل ما هنا .

(٤) في س : قرأه .

(٥) أى في قوله تعالى ' تكاد السموات يتفطرن من فوقهن ' - راجع
آية ٥ ، و أحاله في النشر على موضع سورة مريم .

(٦) في س : يبشرو .

(٧) راجع آية ٢٥ و النشر ٦/٣٦٧ حيث ذكره مثل ما عندنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

و ابن عامر د بما كسبت [ايديكم - ١] ، بغير فاء ٢ ، و قرأ الباقون
 د فبها ٣ ، بالفاء ، قرأ نافع و ابن عامر د و يعلم الذين ٥ ، بالرفع ،
 و قرأ الباقون بالنصب . قرأ حمزة و الكسائي د كبير الاثم ٦ ، بغير ألف
 مثل فعيل هنا و في و ٣ النجم ، و قرأهما الباقون بالالف و همزة بعدها
 مثل فعائل . قرأ نافع د أو يرسل ٧ ، بالرفع د فيوحى ، باسكان الياء ،
 و قرأ الباقون بنصبها . ليس فيها ياء إضافة . ٨ فيها ياء محذوفة قوله
 تعالى « الجوارى » ، قرأ ابن كثير ياء في الوصل و الوقف ، و قرأ نافع
 و أبو عمرو ياء في الوصل دون الوقف .

(١) زيد من س و القرآن الكريم آية ٣٠ ، و راجع أيضا النشر .

(٢) زيد في النشر : وكذلك هي في مصاحف المدينة و الشام .

(٣) سقط من س .

(٤) زيد في النشر : وكذلك هي في مصاحفهم .

(٥) أى في قوله تعالى د و يعلم الذين يجادلون في 'ايتنا' - راجع آية ٣٥ ،

و ذكره في النشر كما هنا و المراد بالرفع و النصب رفع الميم و نصبها .

(٦) أى في قوله تعالى د و الذين يجمعون ككثير الاثم و الفواحش ، -

راجع آية ٣٧ و النشر ٢/٣٦٧ و ٣٦٨ حيث ذكر الموضعين مثل ما هنا ،

و راجع لموضع النجم آية ٣٢

(٧) أى في قوله تعالى د أو يرسل رسولا فيوحى باذنه ، - راجع آية ٥١ ،

و ذكره في النشر ٢/٣٦٨ كما هنا إلا أنه ساق الخلاف عن ابن ذكوان .

(٨) زيدت الواو في س .

(٩) راجع آية ٣٢ ، و ذكره في النشر كما هنا .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

سورة الزخرف مكية وهي تسع وثمانون آية

في المدني والكوفي

٢٢٩ / قرأ نافع و حمزة و الكسائي صفحا إن كنتم^٢ ، بكسر^٣ الهمزة وقرأ
الباقون بالفتح ، و ورش على أصله في إلقاء الحركة . وقد ذكرنا « حم »
و « في أم الكتاب ، و مهذا ، و تخرجون » ، و « جزا » ، و « لما »
و « آياه » [السحر - ٦] ، و « ولدا » ، فيما تقدم . قرأ حفص و حمزة
و الكسائي « ينشؤا^٧ » بضم [اليا - ٨] وفتح النون و التشديد ، و قرأ
الباقون بفتح اليا . وإسكان النون و التخفيف . قرأ الكوفيون و أبو عمرو
« عبئد الرحمن^٨ » ، بالجمع جمع « عبد » مرفوعا ، و قرأ الباقون

- (١) و ثمان في الشامي - كما في غيث النفع بهامش السراج ص ٢٣٩ .
- (٢) أي في قوله تعالى « افضرب عنكم الذكر صفحا إن كنتم قوما مسرفين »
- راجع ٥ ، و في النشر ٣٦٨/٢ كما هنا .
- (٣) من س و النشر ، و في الأصل : بكسرة .
- (٤) في س : يخرجون .
- (٥) في الأصل و س : ياته - خطأ .
- (٦) زيد من س و آية ٤٩ من هذه السورة .
- (٧) أي في قوله تعالى « او من ينشؤا في الحلية » - راجع آية ١٨ و النشر
٣٦٨/٢ حيث ذكره كما هنا .
- (٨) زيد من النشر .
- (٩) أي في قوله تعالى « وجعلوا الملائكة الذين هم عبئد الرحمن اناثا » - =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

• عند الرحمن ١ ، على أنه ظرف ٢ والداد مفتوحة. قرأ نافع ، أو شهدوا ٣ ،
بهمة مفتوحة و بعدما واو خفيفة الضمة على أنها تسهيل همزة مضمومة ،
والاحسن أن يكون بين الهمزة المضمومة و الواو الساكنة ، والشين
ساكنة ، ولم يمده قالون فيما قرأت له ، وقد ذكر عنه المد ، قرأ الباقون
بهمة مفتوحة ليس بعدما غير شين مفتوحة . قرأ حفص و ابن عامر
• اقل اولوا ٦ ، بألف على الخبر ، و قرأ الباقون ٧ قل ، بغير ألف على

= راجع آية ١٩ ، و ذكره في النشر و نص على من قرأ بالنون الساكنة
و فتح الدال من غير ألف و هم نافع و ابن كثير و ابن عامر .

(١) في الأصل و س و النشر : عبد ، و هو خطأ .

(٢) من س و النشر ، و في الأصل : طرف .

(٣) راجع آية ١٩ . و ذكره في النشر ٢/٣٦٨ و ٣٦٩ فقال : فقرأه المدنيان

(أى نافع و أبو جعفر) «أشهدوا» بهمزة الأولى مفتوحة و الثانية

مضمومة مسهلة على أصلهما مع إسكان الشين و فصل بينهما أبو جعفر

و قالون بخلاف على أصلهما المتقدم في باب الهمزتين من كلمة ، و قرأ

الباقون بهمة واحدة مفتوحة و فتح الشين .

(٤) من س ، و في الأصل : عند .

(٥) في س : بالمد .

(٦) أى في قوله تعالى «اقل اولو جنتكم بأهدى مما وجدتم عليه اباكم» .

راجع آية ٢٤ و النشر ٢/٣٦٩ حيث ذكره كما هنا .

(٧) سقط من س .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الأمر . قرأ ابن كثير و أبو عمرو « سقفا » ، بالتوحيد . و قرأ الباقون « سقفا » بالجمع على فعل . قرأ الحرميان و أبو بكر و ابن عامر « جانا » ، بألف بعد الهمزة على التثنية ، و قرأ الباقون بغير ألف على التوحيد . قرأ حفص « اسورة^٢ [من ذهب -] » ، بغير ألف بعد السين و إسكان السين ، و قرأ الباقون بألف بعد السين . / قرأ حمزة و الكسائي « سلفا » ، بضم السين و اللام ، و قرأ الباقون بفتحهما . قرأ نافع و ابن عامر و الكسائي « يصدون^٦ » ، بضم الصاد ، و كسرهما الباقون . قرأ الكوفيون « الهتنا » ، بهزتين محقتين مفتوحتين بعدهما مدة في تقدير ألف ، و قرأ الباقون بهمزة واحدة و بعدها مدة مطولة ،

(١) راجع آية ٣٣ و النشر ٣٦٩/٢ حيث ذكره كما هنا إلا أنه قال :

و قرأ الباقون بضمها كذا ، و الصواب : بضمها .

(٢) راجع آية ٣٨ ، و ذكره في النشر نحو ما هنا .

(٣) أى في قوله تعالى « فلولا التي عليه اسورة من ذهب » - راجع آية

٥٣ ، و ألم به في النشر كما هنا .

(٤) زيد من س .

(٥) أى في قوله تعالى « فجعلناهم سلفا و مثلا للآخرين » - راجع آية ٥٦ ،

و ذكره في النشر ٣٦٩/٢ كما هنا .

(٦) أى في قوله تعالى « اذا قومك منه يصدون » - راجع آية ٥٧ ، و ذكره

في النشر و نص على من كسر الصاد .

(٧) راجع آية ٥٨ ، و أحاله في النشر على باب الهمزتين من كلمة .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

وليس أحد يدخل هنا بين الهمزتين ألفا ، لأن هذا أصله ثلاث همزات
فالثانية بين بين ، والثالثة يدل منها ألفا لأنها ساكنة ، ولو أدخلت ألفا
لاجتمع^٢ ما يقدر بأربع ألفات وهذا لا يكون . قرأ نافع وابن عامر
وحفص « تشتهيه^٣ » بهاء بعد الياء ، وقرأ الباقون بغير هاء . قرأ
ابن كثير وحمة والكسائي « وإليه يرجعون^٤ » بالياء ، وقرأ الباقون بالياء .
قرأ عاصم وحمة « وقيله^٥ » بالخفض ، وقرأ الباقون بالنصب . قرأ
نافع وابن عامر « فسوف^٦ تعلمون » بالتاء . وقرأ الباقون بالياء . فيها
يا^٧ إضافة قوله عزوجل « من تحتي أفلا^٨ » قرأ نافع وأبو عمرو

(١-١) في س ، هنا يدخل .

(٢) من س ، و في الأصل : لا اجتمع .

(٣) أى في قوله تعالى « وفيها ما تشتهيه الأنفس » - راجع آية ٧١ والنشر
٣٧٠/٢ .

(٤) زاد في النشر : وكذلك هو في المصاحف المدنية و الشامية .

(٥) زاد في النشر : وكذلك هو في المصاحف مكة و العراق .

(٦) راجع آية ٨٥ ، وذكره في النشر نحو ما هنا .

(٧) راجع آية ٨٨ ، وتعرض له في النشر مثل ما عندنا إلا أنه قال
بخفض اللام وكسر الهاء في الأول ، و نصب اللام و ضم الهاء في الثاني ،
و زاد في غيث النغم في الأول : عطا على الساعة ، و في الثاني : عطا
على سرهم .

(٨) في س ، فسوف ، و راجع الآية الأخيرة ، و في النشر كما هنا .

(٩) راجع آية ٥١ ، وذكره في النشر كما هنا .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

و البزى بالفتح ، و قوله « اعبادى لا خوف^١ » ، قرأ أبو بكر بفتح الياء
و يقف بالياء ، و أسكنها نافع و أبو عمرو و ابن عامر و وقفوا عليها
بالياء^٢ ، و حذفها الباقون في الوصل و الوقف^٣ . فيها ياء مخدوقة قوله
٢٣١ / تعالى « واتبعون » ، أثبتها أبو عمرو في الوصل / دون الوقف .

سورة الدخان مكية^٤ وهي ست وخمسون آية

في المدني وتسع وخمسون في الكوفي^٥

قرأ الكوفيون « رب السموات والأرض^٦ » بالخفض وقرأ الباقون
بالرفع . وقد ذكرنا ، احم ، و « عدت » ، و « فاسر » ، فيما تقدم . قرأ
ابن كثير و حفص « يغلى في البطون^٧ » بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء . قرأ
الحرميان و ابن عامر « فاعتلوه^٨ » بضم التاء ، و قرأ الباقون بالكسر .

- (١) راجع آية ٦٨ ، و تعرض له في النشر ٢/٣٧٠ أيضا .
- (٢) زاد في النشر : لأنها في مصاحف المدينة و الشام ثابتة .
- (٣) زاد في النشر : لأنها كذلك في مصاحفهم .
- (٤) راجع آية ٦١ ، و ذكره في النشر أيضا عن أبي عمرو كما هنا و قال :
و روى إبانها عن قنبل من طريق ابن شنيوذ .
- (٥) وسبع في البصرى - كما في غيث النفع بهامش السراج ص ٢٤٢ .
- (٦) راجع آية ٧ ، و ألم به في النشر ٢/٣٧١ مثل ما هنا .
- (٧) راجع آية ٤٥ ، و في النشر كما هنا .
- (٨) أى في قوله تعالى « فاعتلوه الى سواء الجحيم » - راجع آية ٤٧ ، و ألم
به في النشر كما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

قرأ الكسائي « ذق انك » بفتح الهمزة ، وقرأ الباقون بالكسر . قرأ نافع وابن عامر « في مقام » بضم الميم ، وقرأ الباقون بالفتح . فيها ياء^١ إضافة « اني اتيكم » ، قرأ الحرمان وأبو عمرو بالفتح ، « تؤمنوا لي » ، قرأ ورش بالفتح . فيها من المحذوفات ياءان « ترجون » ، « فاعتزلون » ، أثبتهما ورش في الوصل خاصة .

سورة الجاثية مكية وهي ست وثلاثون آية في المدني

وسبع^٢ [و ثلاثون - ^٣] في الكوفي

قرأ حمزة والكسائي « من دابة اليت » و تصريف الراح « اليت » ، بكسر التاء ، وقرأ الباقون بالرفع فيهما . وقد ذكرنا « احم » ،

(١) أي في قوله تعالى « ذق انك انت العزيز الكريم » - راجع آية ٤٩ والنشر حيث ذكره كما هنا .

(٢) راجع آية ٥١ ، وذكره في النشر كما هنا وقال : والمراد في الفتح موضع القيام ، وفي الضم معنى الاقامة ، واتفقوا على فتح الميم من الحرف الأول من هذه السورة وهو قوله تعالى « وزروع ومقام كريم » لأن المراد به المكان - راجع ٣٧١/٢

(٣) في الأصل وس : ياء - خطأ .

(٤) راجع آية ١٩ ، وذكره في النشر كما هنا .

(٥) راجع آية ٢٠ ، وذكره في النشر كما هنا .

(٦) راجع آية ٢٠١ والنشر ٣٧١/٢ حيث تعرض له كما هنا .

(٧) من س وغيث النفع ، وفي الأصل : تسع .

(٨) زيد من س .

(٩) راجع آية ٤ و ٥ ، وذكره في النشر ٣٧١/٢ كما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

و «الرايح» ، و «من رجز اليم» ، و «يخرجون»^١ ، . قرأ ابن عامر أبو بكر و حمزة و الكسائي «تؤمنون»^٢ ، بالثاء ، وقرأ الباقون بالياء . قرأ ابن عامر و حمزة و الكسائي «لنجزى قوما»^٣ ، بالنون ، وقرأ الباقون بالياء . قرأ حفص و حمزة و الكسائي «سواء يحيايم» ، بالنصب ، وقرأ الباقون بالرفع . قرأ حمزة و الكسائي «غشوة»^٤ ، بفتح الغين و إسكان الشين / ٢٣٢ / الشين من غير ألف ، وقرأ الباقون «غشوة» ، بكسر الغين و ألف بعد الشين . قرأ حمزة «و الساعة»^٥ ، بالنصب ، و قرأ الباقون بالرفع . ليس فيها يا^٦ إضافة و لا محذوفة^٧ .

- (١) في س : يخرجون .
- (٢) أى فى قوله تعالى « فبأى حديث بعد الله و آياته يؤمنون » - راجع آية ٦ ، و ذكره فى النشر نحو ما هنا .
- (٣) أى فى قوله تعالى « ليجزى قوما بما كانوا يكسبون » - راجع آية ١٤ و فى النشر ٣٧٢/٢ كما هنا .
- (٤) راجع آية ٢١ و النشر ٣٧٢/٢ حيث ذكره كما هنا .
- (٥) أى فى قوله تعالى « و جعل على بصره غشوة » - راجع آية ٢٣ ، و فى النشر كما هنا .
- (٦) أى فى قوله تعالى « و الساعة لا ريب فيها » - راجع آية ٣٢ ، و ذكره فى النشر كما هنا .
- (٧-٧) فى س : محذوفة و لا إضافة .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

سورة الاحقاف مكية وهي أربع وثلاثون آية في المدنى و [خمس و -] ثلاثون فى الكوفى

قرأ نافع و ابن عامر و البزى « لتندرا » ، بالتاء ، و قرأ الباقون
بالياء . قرأ الكوفيون « احسانا » ، مثل افعالا ، و قرأ الباقون « حسنا »
مثل فعلا . قرأ الكوفيون و ابن ذكوان « كرما و كرما » ، بالضم ،
و فتح الباقون . قرأ حفص و حمزة و الكسائى « تقبل » ، بالنون و فتحها
« احسن » ، بالنصب « و تتجاوز » ، بالنون و فتحها ، و قرأ الباقون بالياء
فيها و ضمها و رفع « احسن » . و قد ذكرنا « حم » ، و « أف »
و « ابلغكم » . قرأ ابن كثير و أبو عمرو و عاصم و هشام « و ليوفيهن » ،

- (١) زيد من س و غيث النفع بهامش السراج ص ٢٤٤ .
- (٢) أى فى قوله تعالى « لينذر الذين ظلموا » - راجع آية ١٢ ، و ذكره
فى النشر ٣٧٢/٢ مثل ما هنا إلا أنه ساق الخلاف عن البزى .
- (٣) أى فى قوله تعالى « و وصينا الانسان بوالديه احسانا » - راجع آية ١٥ ،
و ذكره فى النشر ٣٧٣/٢ أيضا .
- (٤) و كذلك هى فى مصاحف الكوفة - كما فى النشر .
- (٥) زاد فى النشر : و كذلك هى فى مصاحفهم .
- (٦) راجع نفس الآية التى مرت ، و أحاله فى النشر على موضع النساء .
- (٧) راجع آية ١٦ ، و ذكره فى النشر و لم يصف إلى ما هنا شيئا .
- (٨) من س و النشر ، و فى الأصل : بالتاء .
- (٩) فى س : و ليوفيهن - خطأ ، و راجع آية ١٩ ، و ذكره فى النشر
مثل ما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

بالياء ، وقرأ الباقون بالنون . قرأ ابن كثير و هشام « اذهبتم^١ ،
 بهمزة ومدة يحملان الثانية بين بين غير أن هشاما يدخل بين الهمزتين ألفا ،
 وابن كثير لا يفعل ذلك ، وقرأ ابن ذكوان بهمزتين محقتين مفتوحتين ،
 وقرأ الباقون بهمزة على الخبر . قرأ عاصم وحزة « لا يرى الا مسكنهم^٢ ،
 ياء مضمومة « مسكنهم » بالرفع ، وقرأ الباقون « لا ترى ، بتاء
 مفتوحة « الا مسكنهم » بالنصب ، و أمال أبو عمرو وحزة والكسائي ،
 ٢٣٣ / / وقرأ ورش بين اللظين ، وفتح الباقون^٣ . فيها أربع ياءات إضافة ،
 من ذلك « اتعدتني ان » ، قرأ الحرمين بالفتح ، وكلهم قرؤا بنونين
 ظاهرتين إلا هشاما فانه قرأ بنون مشددة ، « اوزعني أن^٤ ، قرأ ورش
 والبزى بالفتح ، « ولكني اركم^٥ ، قرأ نافع والبزى وأبو عمرو^٦

- (١) أى فى قوله تعالى « اذهبتم طيبتكم فى حياتكم الدنيا » - راجع آية ٢٠ ،
 و أحاله فى النشر على باب الهمزتين من كلمة .
- (٢) راجع آية ٢٥ و النشر ٢٧٣/٢ حيث ذكره كما هنا ثم قال : وهم فى
 الامالة على أصولهم .
- (٣) زيد فى س : قرأ - خطأ .
- (٤) راجع آية ١٧ ، و ألم به فى النشر كما هنا ، وأما تشديد هشام فقد أحاله
 على باب الادغام الكبير .
- (٥) فى س : قرأ .
- (٦) راجع آية ١٥ ، و ألم به فى النشر مثل ما عندنا .
- (٧) راجع آية ٢٣ ، و ذكره فى النشر كما هنا .
- (٨-٨) فى س : قرأ أبو عمرو و نافع ؛ سقط منه « البزى » .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

بالفتح ، د انى اخاف ، قرأ الحرمين وأبو عمرو بالفتح . ليس فيها
بأه مخذوفة .

سورة محمد صلى الله عليه وآله وسلم مدنية وهى تسع
وثلاثون آية فى المدنى وثمان [وثلاثون - ٢]

فى الكوفى^٢

قرأ أبو عمرو وحفص د و الذين قتلوا ، بضم القاف وكسر
التاء من غير ألف مخففا ، وقرأ الباقون بفتح القاف والتاء و ألف بعد
القاف . قرأ ابن كثير د غير اسن . ، بالقصر ، وقرأ الباقون بالمد إلا
[إن - ٦] ورشا أمكن للمد من غيره . وقد ذكرنا د عسىتم ، و د وكابن ،
و د هاتم . . قرأ أبو عمرو د واملى لهم^٦ ، بضم الحمزة وكسر اللام

(١) راجع آية ٢١ ، و تعرض له فى النشر ٣٧٣/٢ كما هنا .

(٢) زيد من س .

(٣) و أربعون فى الحمصى والبصرى - كما فى غيث النفع بهامش السراج

ص ٢٤٦

(٤) أى فى قوله تعالى د و الذين قتلوا فى سبيل الله فلن يضل أعمالهم . -

راجع آية ٤ و النشر ٣٧٤/٢ حيث ذكر كما هنا .

(٥) أى فى قوله تعالى د فيها انههر من ماء غير اسن . - راجع آية ١٥ ،

و فى النشر كما هنا .

(٦) زيد لاستقامة العبارة .

(٧) أى فى قوله تعالى د الشيطان سول لهم و املى لهم ، - راجع آية ٢٥ ،

و تصدى له فى النشر كما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

و فتح الياء ، و قرأ الباقون بفتح الهمزة و اللام و ألف بعدما . قرأ
 حفص و حمزة و الكسائي « و الله يعلم اسرارهم » ، بكسر الهمزة ، و قرأ
 الباقون بالفتح . قرأ أبو بكر « و ليبلونكم » ، بالياء « حتى يعلم ، بالياء ،
 » و يبلوا ، بالياء ، و قرأ الباقون الثلاثة بالنون . قرأ أبو بكر و حمزة
 « السلم ، بكسر السين ؛ و قرأ الباقون بالفتح . ليس فيها ياء إضافة
 ولا مخوفة .

سورة الفتح مدنية و هي تسع و عشرون

[آية - ٧] في المدني والكوفي

٢٣٤ / / قرأ أبو عمرو و ابن كثير « ليؤمنوا بالله ورسوله و يعزروه و يقروه

- (١) و في النشر موضعه : و قلب الياء ألفا .
- (٢) راجع آية ٢٦ و النشر حيث ذكره كما هنا .
- (٣) راجع آية ٣١ لجميع الأحرف الثلاثة ، و ذكرها في النشر ٣٧٥/٢ كما هنا .
- (٤) سقط من س .
- (٥) أي في قوله تعالى « فلا تهنوا و تدعوا إلى السلم » ، راجع آية ٣٥ ،
 و أحاله في النشر على موضع البقرة .
- (٦) قال في غيث النفع : و هي و إن نزلت بالطريق في منصرفه صلى الله
 عليه و سلم من الحديبية سنة ست من الهجرة فهي تعد من المدني على
 الصحيح - راجع هامش السراج ص ٢٤٨
- (٧) زيد لاستقامة العبارة .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

و يسجوه^١ ، بالياء في الأربعة ، وقرأ من^٢ الباقون بالتاء . قرأ حفص
 « عليه الله^٣ » بضم الهاء من « عليه » ، وقرأ الباقون بالكسر . قرأ
 الحرمان وابن عاصم « فسئوته^٤ » بالنون ، وقرأ الباقون بالياء . قرأ
 حمزة و الكسائي « ضراء^٥ » بضم الضاد ، وقرأ الباقون بالفتح . قرأ
 حمزة و الكسائي « كلم الله^٦ » بكسر اللام من غير ألف بعدها ، وقرأ
 الباقون « كلم الله » بألف بعد اللام . وقد ذكرنا « دائرة السوء »
 و « يدخله^٧ » و « يعذبه^٨ » و « سوقه » . قرأ أبو عمرو و بما يعملون
 بصيرا^٩ ، بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء . قرأ ابن كثير و ابن ذكوان

(١) راجع آية ٩ ، و ذكره في النشر ٣٧٥/٢ مثل ما هنا .

(٢) في س : قرأ .

(٣) أى في قوله تعالى « ومن أوفى بما عهد عليه الله فسئوته اجرا عظيما »

- راجع آية ١٠ ، و أحاله في النشر على باب هاء الكناية .

(٤) راجع نفس الآية التي مرت آنفا ، و نص في النشر على من قرأه

بالياء و هم أبو عمرو والكوفيون .

(٥) راجع آية ١١ ، و ذكره في النشر كما هنا .

(٦) أى في قوله تعالى « يريدون ان يدلوا كلم الله » - راجع آية ١٠ ،

و ذكره في النشر كما هنا .

(٧) في س : ندخله .

(٨) في س : نعذبه .

(٩) راجع آية ٢٤ ، والنشر حيث ألم به كما هنا .

كتاب البصرة لمكي بن ابي طالب

« شطاه^١ » بفتح الطاء ، وقرأ الباقون بالاسكان . قرأ ابن ذكوان^٢
« فازره^٣ » بغير ألف بعد الهمزة ، وقرأ الباقون بألف بعد الهمزة ،
وورش يمكن المد على أصله . ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

سورة الحجرات مدنية و هي ثمان عشرة

آية في المدنى و الكوفى

قرأ حمزة والكسائى « فثبتوا^٤ » بالثاء من التثبث ، وقرأ الباقون
بالياء من الياء - و قد تقدم ذكره ، و [كذلك - ٥] قد ذكرنا
« ميتا » و تاءت البزى و هي ثلاثة فى هذه السورة . قرأ أبو عمرو
« لا^٦ يأتكم » بزيادة همزة ساكنة بين الياء^٨ و اللام^٨ و يبدل منها ألفا

(١) أى فى قوله تعالى « كزرع اخرج شطاه^١ فازره » - راجع آية ٢٩ ،
و ذكره فى النشر بمثل ما هنا .

(٢) من النشر و غيث النفع ، و فى الأصل و س : ابن كثير ، و ساق
الخلافا فى النشر عن هشام .

(٣) راجع نفس الآية التى تقدمت .

(٤) أى فى قوله تعالى « اذا جاءكم بنبا^٦ فثبتوا » - راجع آية ٦ ،
و أحاله فى النشر على موضع النساء .

(٥) زيد من س .

(٦) سقط من س .

(٧) زيدت الواو فى الأصل ، و لم تكن فى س و القرآن الكريم آية ١٤
فحذفناها .

(٨-٨) من س و النشر ، و فى الأصل : اللام و الياء .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

إذا سهل الهمزة ، و قرأ الباقون بغير همزة و لا بدل ١ . قرأ ابن كثير
٢٣٥ / بصير بما يعملون ٢ ، بالياء ، و قرأ الباقون / بالياء . ليس فيها ياء
إضافة و لا محذوفة .

سورة ق مكية وهي أربعون وخمس [آية - ٣]

في المدني والكوفي

قرأ نافع و أبو بكر ، يوم يقول ، بالياء ، و قرأ الباقون بالنون .
قرأ ابن كثير ، هذا ما يوعدون ، بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء .
قرأ الحريمان و حمزة ، و إدبار السجود ، بكسر الهمزة ، و قرأ
الباقون بفتحها ٧ ، و كلهم كسروا الهمزة في و الطور ٩ . و قد ذكرنا

- (١) زاد في النشر ٢/٣٧٦ : بكسر اللام .
- (٢) راجع آية ١٨ ، و ألم به في النشر كما هنا .
- (٣) زيد و لا بد منه .
- (٤) أى في قوله تعالى ، يوم نقول لجهنم هل امتلأت ، - راجع آية ٣٠
والنشر ٣/٣٧٦ حيث ذكره كما هنا .
- (٥) سقط من س ، و راجع آية ٣٢ ، و ذكره في النشر بدون أن يضيف
شيئا إلى ما عندنا .
- (٦) سقط من س ، و راجع آية ٤٠ ، و ذكره في النشر كما هنا .
- (٧) من س و النشر ، و في الأصل : بفتحها .
- (٨) في س : كسر .
- (٩) زاد في النشر : إذ المعنى على المصدر : أى وقت أقول النجوم و ذهابها
لا جمع دبر .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

[في الفرقان - ١] ، تشقق ، . ليس فيها ياء إضاعة . وفيها ثلاث ياءات محذوفات ، قوله تعالى ، وعيد ، في موضعين^٢ ، قرأهما^٣ ورش ياء في الوصل ، وقوله تعالى ، المناد ، قرأ ابن كثير ياء في الوصل والوقف ، [و-٥] قرأ نافع وأبو عمرو ياء في الوصل خاصة . قرأ ابن كثير ، يناد ، في الوقف باثبات الياء وحذفها ، وحذفها الباقون في الحالين .

سورة [و-٥] الذرّيات مكية وهي ستون

آية في المدني والكوفي

قد ذكرنا الادغام في ، والذرّيات ذروا ، ، وقد ذكرنا ، نقل سلم ، . قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ، مثل ما ، بالرفع ، وقرأ الباقون بالفتح . قرأ الكسائي ، الصعقة^٨ ، بغير ألف وإسكان العين ،

- (١) زيد من س والنشر .
- (٢) من س والنشر ، وفي الأصل : موضعان ، وراجع آية ١٤ و ٤٥ والنشر حيث ذكرهما مثل ما هنا .
- (٣) من س ، وفي الأصل : قرأ .
- (٤) راجع آية ٤١ ، وألم به في النشر كما هنا .
- (٥) زيد من س .
- (٦) أي في قوله تعالى ، مثل ما انكم تنطقون ، - راجع آية ٢٣ و راجع النشر ٣٧٧/٢ حيث ألم به كما هنا .
- (٧) من س ، وفي الأصل : وقرأ .
- (٨) أي في قوله تعالى ، ففتوا عن امر ربهم فأخذتم الصعقة ، - راجع آية ٤٤ ، وفي النشر كما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

وقرأ الباقون بالألف وكسر العين ، ولا اختلاف في غير هذا الحرف .
 قرأ أبو عمرو و حمزة والكسائي ، و قوم نوح ، بالخض في « قوم » ،
 وقرأ الباقون بالنصب . ليس فيها يا . إضافة و لا محذوفة .

سورة و الطور مكية ، و هي سبع و أربعون

آية في المدني و تسع في الكوفي^٢

٢٣٦ / / قرأ أبو عمرو ، و اتبعهم^٣ ، بقطع الألف و إسكان التاء و التخفيف
 و بعد العين نون و ألف ، و قرأ الباقون بوصل الألف و تشديد التاء
 و بعد العين تاء ساكنة . قرأ أبو عمرو « ذريتهم » بالجمع و كسر التاء ،
 وكذلك قرأ ابن عامر غير أنه ضم التاء ، و قرأ الباقون بالتوحيد و ضم
 التاء . قرأ الكوفيون و ابن كثير « الحقنا بهم ذريتهم » بالتوحيد
 و فتح التاء ، و قرأ الباقون بالجمع و كسر التاء . قرأ ابن كثير « التهم^٤ »

(١) راجع آية ٤٦ ، و ذكره في النشر كما هنا .

(٢) و ثمان في البصري - كما في غيث النفع بهامش السراج ص ٢٥٢

(٣) أي في قوله تعالى « و الذين آمنوا و اتبعهم ذريتهم بإيمان » - راجع

آية ٢١ و النشر ٣٧٧/٢ حيث ذكره كما هنا .

(٤) راجع نفس الآية التي تقدمت ، و ألم به في النشر كما هنا .

(٥) راجع نفس الآية ، و أحاله في النشر على موضع الاعراف .

(٦) راجع نفس الآية ، و ذكره في النشر كما هنا إلا أنه زاد الاختلاف

عن قنبل في حذف الهمزة ثم قال : و قرئت « و لتنام ، بالواو و كلها

لغات ثابتة بمعنى نقص .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

بكر اللام ، وقرأ الباقون بالفتح . وقد ذكرنا [لا لغو - ١] فيها
ولا تأنيب . قرأ نافع والكسائي « ندعوه أنه موٲ » ، بفتح الهمزة ، وقرأ
الباقون بالكسر . قرأ قنبل وشماس « المصيطرون » ، بالسين ، وقرأ
حمزة بين الصاد والزاي ، وقرأ الباقون بالصاد . قرأ عاصم وابن عامر
« يصعقون » ، بضم الياء ، وقرأ الباقون بالفتح . ليس فيها يا إضافة
ولا محذوفة .

سورة والنجم مكية وهي إحدى وستون آية

في المدني واثنتان في الكوفي

قد ذكرنا أواخر آيات هذه السورة ونظائرهما^١ وأصل الإمالة

- (١) زيد من س .
- (٢) سقط من س ، وراجع آية ٢٨ و النشر ٣٧٨/٢ حيث ذكره كنا هنا .
- (٣) أي في قوله تعالى « أم هم المصيطرون » - راجع آية ٣٧ ، وأطال المبحث
في النشر ٣٧٨/٢ و ذكر الخلاف عن قنبل و ضم إليها « بمصيطر » في
سورة الغاشية .
- (٤) في النشر : باشمام الصاد الزاي .
- (٥) أي في قوله تعالى « فذرهم حتى يلقوا يومهم الذي فيه يصعقون »
- راجع آية ٤٥ ، وذكره في النشر ٣٧٩/٢
- (٦) بهامش الأصل : و قد تقدم ذكر « كسفا » في سورة بني إسرائيل
ولكن المصنف ما أشار إليه في سورة الطور .
- (٧) في س : آي .
- (٨) من س ، وفي الأصل : نظيرها .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

« وما هو بين اللفظين فيما تقدم ، وكذلك ذكر الوقف على « اللات » ،
 وما روى فيه . وقد ذكرنا « بطون امهتكم » ، و « كـيـثـر الـاـثـم » ،
 « و النشأة » ، « في العنكبوت ٢ » ، « فأغنى عن الاعادة ٣ » وإنما نعيد ،
 ٢٣٧ / / للتنبيه عليه على ما شرطنا في أول هذا الكتاب لتلايفل عنه الطالب ،
 وإذا نبه عليه جملة عند القراءة من باله ، ولم يذهب عليه منه شئ .
 قرأ هشام « ما كذب الفواد ٤ » ، « بالتشديد » ، وقرأ الباقون بالتخفيف .
 قرأ حمزة ٢ « الكسائي ٢ » « أقمرونه ٨ » ، « بفتح التاء وإسكان الميم من غير
 ألف بعدما » ، وقرأ الباقون بضم التاء ٩ وألف بعد الميم . قرأ ابن كثير

(١) سقط من س .

(٢-٢) سقط ما بين الرقين من س .

(٣-٣) في س : فلم نحتج إلى إعادته .

(٤) زيد في س : كبير .

(٥) من س : وفي الأصل : القراء .

(٦) من س ، وفي الأصل : من باله .

(٧) أي في قوله تعالى « ما كذب الفواد ما رأى » - راجع آية ١١ ،

و راجع النشر ٢/٣٧٩ حيث تصدى له كما هنا .

(٨) أي في قوله تعالى « أقمرونه على ما يرى » - راجع آية ١٢ ، وذكره

في النشر كما هنا .

(٩) زيد في س : وفتح الميم .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

« و منوأة ١ ، بالمد و الهمز ، و قرأ الباقون بالقصر من غير همز . قرأ ابن كثير « ضزى ٢ ، بهمزة ساكنة ، و قرأ الباقون بالياء من غير همزة . قرأ نافع و أبو عمرو « عادا الأولى ٣ ، بنقل حركة الهمزة على اللام و إدغام التنوين في اللام غير أن قالون يزيد همزة ساكنة بعد اللام ، و قرأ الباقون بغير إلقاء الحركة و لا إدغام و التنوين مكسور ، و هو اختيار أبي أيوب ، فان وقفت على « عاد ، في قراءة أبي عمرو ، حسن أن تلقى الحركة و ان لا تلقى - و هو الأحسن . لأن الأصل هو الهمزة ، فأما على قراءة ورش و قالون فانك تلقى الحركة لا غير ، فتبتدئ بهمزة مفتوحة كهمزة « الرجل ، إذا ابتدأت بها و تثبت الهمزة الساكنة لقالون كوصله ، و [قد - ٧] قيل : إنه يبدأ لقالون بالقطع

(١) أى في قوله تعالى « و منوأة الثالثة الأخرى » - راجع آية ٢٠ ، و ذكره في النشر كما هنا .

(٢) أى في قوله تعالى « تلك اذا قسمة ضيزى » - راجع آية ٢٢ ، و أحاله

في النشر على باب الهمز المفرد - راجع النشر ١/٣٩٥

(٣) راجع آية ٥٠ ، و راجع لهذا المبحث غيث النفع بهامش السراج

ص ٢٥٥ ، و أحاله في النشر على باب النقل .

(٤) من س ، و في الأصل : أبو عمرو ، و زيدت الواو في الأصل بعده ،

و لم تكن في س فحذفناها .

(٥) من س ، و في الأصل : احسن .

(٦) من س ، و في الأصل : ثبتت .

(٧) زيد من س .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

وهزة مضمومة كالجماعة . قرأ عاصم وحمة د وثمود فاء ، بغير تنوين ، وقرأ الباقون بالتنوين ، وقد ذكرنا^١ . ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

٢٣٨ / / سورة القمر مكية ، وهي خمس وخمسون آية^٢

في المدني والكوفي

قرأ ابن كثير د الى شيء نكر ، باسكان الكاف وقد ذكر .
قرأ أبو عمرو وحمة والكسائي د اخشعاه ، بألف على التوحيد . وقرأ الباقون بغير ألف وضم الحاء على الجمع . وقد ذكرنا د [فتحتنا - ٦] ، د ألتى . قرأ ابن عامر وحمة د ستعلون [غدا - ٧] ، بالثاء ، وقرأ الباقون بالياء . ليس فيها ياء إضافة . وفيها ثمانى ياءات محذوفات ، من

(١) سقط من س ، وراجع آية ٥١ ، وأحاله في النشر على موضع هود .

(٢) في س : ذكر .

(٣) سقط من س .

(٤) أى في قوله تعالى د يوم يدع الداع إلى شيء نكر . - راجع آية ٦ ،

وأحاله في النشر على موضع البقرة عند د هزوا .

(٥) أى في قوله تعالى د خشعا ابصارهم . - راجع آية ٧ ، و ذكره في

النشر ٣٨٠/٢ كما هنا إلا انه عبر في الأول بفتح الحاء و ألف بعدها وكسر

الشين مخففة ، و في الثاني بضم الحاء و فتح الشين مشددة من غير ألف .

(٦) زيد من س .

(٧) زيد من س والقرآن الكريم آية ٢٦ ، و ألم به في النشر كما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

ذلك « نذرا ، في ستة مواضع قرأ من ورش ياء في الوصل خاصة ،
والسابعة « يوم يدع الداع » ، قرأ البزى ياء في الوصل و الوقف ،
وأثبتها ورش وأبو عمرو في الوصل دون الوقف ، والثامنة « مهطعين
إلى الداع » ، قرأ ابن كثير ياء في الوصل و الوقف ، و قرأ نافع
و أبو عمرو ياء في الوصل خاصة .

سورة الرحمن عز وجل مكية ، وهي سبع و سبعون
آية في المدني وثمان في الكوفي

قرأ ابن عامر « و الحب ذا العصف و الريحان » بالنصب في
الثلاثة الأسماء ، و قرأ من الباقر بالرفع ، فهن ، غير ان حمزة و الكسائي

(١) راجع آية ١٦ ، و ١٨ و ٢١ و ٣٠ و ٣٧ و ٣٩ و راجع أيضا النشر
٣٨٠/٢ حيث ألم به مثل ما هنا .

(٢) راجع آية ٦ ، و تصدى له في النشر نحو ما عندنا .

(٣) راجع آية ٨ مع النشر ٣٨٠/٢ حيث ألم به كما هنا .

(٤) و مدنية في قول ابن مسعود رضى الله عنه و قتادة - كما في غيث النفع
بها مش السراج ص ٢٥٧

(٥) زيد في غيث النفع : وست في البصرى .

(٦) راجع آية ١٢ ، و ألم به في النشر أيضا .

(٧) زاد في النشر : وكذا كتب « ذا العصف » في المصحف الشامي بألف .

(٨) في س : قرأ .

(٩) زاد في النشر : و « ذو العصف » في مصاحفهم بالواو .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

خفصا ، الريحان^١ ، ، و لا اختلاف في خفص « العصف » . قرأ نافع
 وأبو عمرو « يخرج [منها - ٢] » ، بضم الياء وفتح الراء ، وقرأ الباقون
 بفتح الياء وضم الراء . وقد ذكرنا إمالة « الجوارى » ، و « ايه التقلين » .
 قرأ حمزة « المنشئت^٣ » ، بكسر الشين ، وروى عن أبي بكر الفتح والكسرة ،
 ٢٣٩ / وقرأ الباقون / بالفتح . قرأ حمزة والكسائي « سيفرغ لكم^٤ » ، بالياء ،
 وقرأ الباقون بالنون^٥ ، وكلهم ضموا^٦ الراء . قرأ ابن كثير « شواظ^٨ » ،
 بكسر الشين ، وقرأ الباقون بالضم . قرأ ابن كثير وأبو عمرو ، ونحاس^٩ .

(١) العبارة من « غير أن » إلى هنا من س ، وموضعها في الأصل :

قرأ حمزة والكسائي « و الريحان » ، بالخفض ورفع الباقون .

(٢) زيد من س و القرآن المكريم آية ٢٢ ، وألم به في النشر ٢ / ٣٨٠ - ٣٨١

كما هنا .

(٣) أى في قوله تعالى « وله الجوار المنشئت في البحر كالاعلام » . - راجع

آية ٢٤ والنشر ٢ / ٣٨١

(٤) وذكر صاحب النشر الاختلاف عن أبي بكر فقال : وقطع بالوجهين جميعا

لابي بكر و الجمهور من المقاربة والمصريين وهو الذى في التيسير والتبصرة

- وعد كتبنا أخرى .

(٥) سقط من س ، و راجع آية ٣١ ، و ذكره في النشر كما هنا .

(٦) زيد من س : وقتحها .

(٧) في س : ضم .

(٨) أى في قوله تعالى « يرسل عليكما شواظ من نار » . - راجع آية ٣٥ ،

و في النشر كما هنا .

(٩) راجع نفس الآية التي مرت ، والمراد بالفتح فتح السين كما في النشر .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

بالخفض ، وقرأ الباقون بالرفع . قرأ أبو عمر الدورى « لم يطمئن ،
[الأول - ١] بضم الميم ، وقرأ الباقون بالكسر ، وقرأ أبو الحارث
بالضم فى الثانى ، وكسر الباقون ، وروى عن الكسائى ، [التخيير - ٢]
فى الضم والكسر بعد أن لا يجمع بينهما بضم أو كسر ، والمختار ما ذكرنا .
قرأ ابن عامر « تبارك اسم ربك ذو٢ ، بالواو ، وقرأ الباقون
« ذى٥ » ، بالياء ، وكلهم قرؤا الأول٧ بالواو٨ . ليس فيها ياء إضافة
ولا محذوفة .

(١) زيد من س ، وراجع لهذا الموضع الأول آية ٥٦ ، وللوضع الثانى
آية ٧٤ ، وذكر الموضعين فى النشر مع الاحالة على قول مكي - راجع

٣٨٢ - ٣٨١/٢

(٢) زيد من س .

(٣) راجع آية ٧٨ ، و ذكره فى النشر ٣٨٢/٢ أيضا .

(٤) زاد فى النشر : نعمنا للاسم وكذلك هو فى المصاحف الشامية .

(٥) سقط من س .

(٦) زاد فى النشر : نعمنا للرب وكذلك هو فى مصاحفهم .

(٧) راجع آية ٢٧

(٨) زاد فى النشر : نعمنا للوجه إذ لا يجوز أن يكون مقحما و قد اتفقت

المصاحف على ذلك .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

سورة الواقعة مكية وهي تسع وتسعون آية في المدني وست في الكوفي^٢

أجمع القراء على « خافضة رافعة^٢ » بالرفع إلا ما اختار اليزيدي فكان ربما قد أخذ فيه بالنصب ، و بالرفع قرأت ، و هذا عندنا رواية لا قراءة [و -] بالنصب ، قرأ أبو موسى الأشعري . قرأ الكوفيون « لا ينزون » بكسر الزاي ، و قرأ الباقون بالفتح ، و كلهم ضموا الياء . قرأ حمزة و الكسائي و « حور عين^٣ » بالخفض فيهما . و قرأ الباقون بالرفع . قرأ أبو بكر و حمزة « عربا^٤ » ، باسكان الراء و قرأ الباقون بضمها^٥ . و قد ذكرنا الاستفهامين و « او 'ابؤنا »

(١) زيد في س : و تسعون .

(٢) و سبع في البصرى - كما في غيث النفع بهامش السراج ص ٢٥٩

(٣) راجع آية ٣

(٤) زيد من س .

(٥) أى في قوله تعالى « لا يصدعون عنها ولا ينزون » - راجع آية ١٩ ،

و أحاله في النشر على موضع و الصلّفت .

(٦) في س : ضم .

(٧) راجع آية ٢٢ و النشر ٣٨٣/٢ حيث ذكره كما هنا .

(٨) أى في قوله تعالى « عربا اترابا » - راجع آية ٣٧ ، و أحاله في النشر

على موضع البقرة عند « هزوا » .

(٩) في س ، بضم الراء .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

٢٤٠ / و « النشأة ، قرأ نافع وعاصم وحزة « شرب الهيم » / بضم الشين ،
 وقرأ الباقون بالفتح . قرأ ابن كثير « نحن قدرنا » بالتخفيف ، و شدد
 الباقون . قرأ أبو بكر « ائنا لمغرمون » ، بهمزيين محققين . و قرأ
 الباقون بهمزة واحدة مكسورة ، قرأ حمزة والكسائي « بموقع النجوم » ،
 بغير ألف على التوحيد ، و قرأ الباقون بألف على الجمع . ليس فيها ياء
 إضافة ولا محذوفة .

سورة الحديد مدنية ، وهي ثمان وعشرون

آية في المدني وتسع في الكوفي

قرأ أبو عمرو « وقد اخذ ميثاقكم » بضم الهمزة والقاف وكسر
 الخاء ، و قرأ الباقون بفتح الهمزة والقاف والخاء . قرأ ابن عامر

- (١) راجع آية ٥٥ ، و ذكره في النشر و لم يصف شيئاً إلى ما عندنا .
- (٢) زيد في س : للشين .
- (٣) أى قوله تعالى « نحن قدرنا بينكم الموت » - راجع آية ٦٠ ، و ألم به
 في النشر ٣٨٣/٢ كما هنا .
- (٤) راجع آية ٦٦ ، و أحاله في النشر على باب الهمزتين في الكلمة .
- (٥) أى في قوله تعالى « فلا اقسم بمواقع النجوم » - راجع آية ٧٥ ، و ذكره
 في النشر بمثل ما هنا .
- (٦) زيد في س : و عشرون .
- (٧) أى في قوله تعالى « وقد اخذ ميثاقكم ان كنتم مؤمنين » - راجع آية
 ٨ و النشر ٣٨٤/٢ حيث ذكره بدون أن يضيف شيئاً إلى ما عندنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

« وكل وعد الله^١ ، بالرفع^٢ ، وقرأ الباقون « وكلا ، بالنصب^٣ . وقد ذكرناه ، فيضلعفه ، و « البخل ، . قرأ حمزة « ['امنوا' -] انظرونا ، بفتح الألف وفتحها في الوصل والابتداء وكسر الظاء ، وقرأ الباقون بوصل الألف وضم الظاء والابتداء بالضم^٤ . قرأ ابن عامر « لاتؤخذ^٥ ، بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء . قرأ نافع و حفص « و ما نزل [من الحق - ١] ، بالتخفيف ، و شدد الباقون . قرأ ابن كثير و أبو بكر^٦ . ان المصدقين و المصدقات^٧ ، بالتخفيف فيها ، و شددهما الباقون .

(١) أى في قوله تعالى « وكلا وعد الله الحسنى » - راجع آية ١٠ ، و راجع أيضا النشر .

(٢) زاد في النشر : و كذلك هو في المصاحف الشامية .

(٣) زاد في النشر : و كذلك هو في مصاحفهم ، ثم زاد : و اتفقوا على نصب الذى في سورة النساء لاجماع المصاحف عليه .

(٤) من س ، و في الأصل : ذكر .

(٥) راجع آية ١٣ ، و زيد ما بين الحاجزين من س ، و ألم به في النشر ٣٨٤/٢ .

(٦) زاد في النشر بمعنى أمهلونا .

(٧) زاد في النشر : بمعنى انتظرونا .

(٨) أى في قوله تعالى « فالיום لا يؤخذ منكم فدية » - راجع آية ١٥ ، و النشر و فيه كما هنا .

(٩) زيد من س و القرآن الكريم آية : ١٦ ، و ألم به في النشر كما هنا .

(١٠-١٠) سقط ما بين الرقين من س .

(١١) راجع آية ١٨ ، و ذكره في النشر مثل ما عندنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

قرأ أبو عمرو « بما أتكم^١ ، بالقصر^٢ بغير ألف بعد الهمزة^٣ ولا مد^٤ »
 وكان اليزيدي يختار المد ، وقرأ الباقون بألف بعد الهمزة والمد غير
 ٢٤١ / أن ورشا أمكن مدا . قرأ نافع وابن عامر / « فان الله الغنى ، »
 بغير هو ، وقرأ الباقون « هو الغنى الحميد » ، [بزيادة هو - ٧] .
 ليس فيها يا . إضافة ولا محذوفة .

سورة المجادلة مدنية ، وهي إحدى وعشرون

آية في المدني واثنان وعشرون في الكوفي

قرأ الحرمان وأبو عمرو « يظهرون^٨ » ، بفتح الياء وتشديد
 الظاء والهاء من غير ألف في الموضعين هنا ، وقرأهما ابن عامر وحمة

(١) أي في قوله تعالى « ولا تفرحوا بما أتكم » - راجع آية ٢٣ ، وراجع
 أيضا النشر .

(٢) سقط من س .

(٣-٣) في س : فلا يمد .

(٤) راجع آية ٢٤ ، وراجع النشر ٣٨٤/٢

(٥) زاد في النشر : وكذلك هو في مصاحف المدينة والشام .

(٦) سقط من س .

(٧) زيد من س ، وزاد بعده في النشر : وكذلك هو في مصاحفهم .

(٨) أي في قوله تعالى « الذين يظهرون منكم من نساءهم » - راجع آية

٣ و ٢ ، وراجع النشر ٣٨٥/٢ أيضا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

والكسائي بفتح الياء وتشديد الظاء وبعد الظاء ألف^٢ ، وقراها عاصم بضم الياء والتخفيف وألف بعد الظاء وكسر الهاء ، وكلهم قرؤهما^٣ بالياء ، وكلهم قرؤا^٤ في الأحزاب بالتاء . وقد ذكرنا « اللائي » في الأحزاب . قرأ حمزة « وا يتنجون بالاثم^٥ » بغير الف وبنون بعد الياء مثل « يفتعون » ، والأصل على وزن « يفتعلون » ، وقرأ الباقون « [و-١] يتنجون » بتاء و نون وألف بعد النون مثل « يتفاعون » ، والأصل « يتفاعلون » . قرأ عاصم « في المجلس^{١٠} » بالجمع ، وقرأ الباقون بالتوحيد . قرأ نافع وابن عامر وعاصم « انشروا فانشروا^{١١} » ،

(١) من النشر : وفي الأصل و س : الهاء .

(٢) زيد في النشر : وتخفيف الهاء .

(٣) في س : قرأ هنا .

(٤) في س : قرأ .

(٥) راجع آية ٤

(٦) سقط من س .

(٧) أى في قوله تعالى « و يتنجون بالاثم و العدوان » - راجع آية ٨

و النشر ٢/٣٨٥

(٨) من س والنشر ، وفي الأصل : التاء .

(٩) زيد من س .

(١٠) راجع آية ١١ ، وذكره في النشر كما هنا .

(١١) راجع نفس الآية التي مرت فوق ، وفي النشر كما هنا إلا أنه ساق

الخلاف عن أبي بكر .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

ابضم الشين' فيها ، وقرأهما^٢ الباقون بالكسر ؛ ومن ضم ابتداء بالضم
ومن كسر ابتداء بالكسر . فيها يا^١ إضافة ، قوله تعالى « انا ورسلي إن^٣ ،
قرأ ؛ نافع وابن عامر بالفتح . ليس^٦ فيها يا^٥ محذوفة .

٢٤٢ / سورة الحشر مدنية وهي أربع/ وعشرون

[آية ٧ -] في المدنى الكوفي

قرأ ابو عمرو و يخربون [يوتهم - ٨] ، بتشديد^٩ الراء ، وقرأ
الباقون بالتخفيف . قرأ هشام وكي لا تكون^{١٠} ، بالتاء و روى عنه
الياء ، وبالوجهين قرأت لهشام ، وقرأ الباقون بالياء . اقرأ ابن عامر

(١-١) من س ، و في الاصل : بالرفع .

(٢) في س : قرأ .

(٣) سقط من س ، و راجع آية ٢١ و النشر ٢/٣٨٥ حيث ذكره كما هنا .

(٤) في س : فتحها .

(٥) سقط من س .

(٦) في س : و ليس .

(٧) زيد نظرا لما مضى .

(٨) زيد من س والقرآن الكريم آية ٢ ، وذكره في النشر ٢/٣٨٦ كما هنا .

(٩) من س ، و في الاصل : بالتشديد في .

(١٠) أى في قوله تعالى « كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم » - راجع

آية ٧ ، و ذكره في النشر و ساق الاختلاف عن هشام كما هنا .

(١١) زيدت الواو في الاصل ، و لم تكن في س فخذفانها .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

في رواية هشام « دولة » ، بالرفع ، وقرأ الباقون بالنصب . قرأ ابن كثير و أبو عمرو « جدر » بكسر الجيم و ألف بعد الدال ، وقرأ الباقون « جدر » بضم الجيم و الدال من غير ألف ؛ و لم يمله سوى أبي عمرو . و تفرد الدوري بامالة « البارئ » ، و قد ذكرناه . فيها ياء إضافة قوله تعالى « انى اخاف » فتحها الحرمان و أبو عمرو . ليس فيها ياء محذوفة .

سورة الممتحنة مدنيه ، و هي ثلاث عشرة

آية في المدنى و الكوفى

قرأ الحرمان و أبو عمرو « يفصل بينكم » بضم الياء و إسكان الفاء و فتح الصاد مخففا ، [و ٨ -] قرأ عاصم « يفصل » بفتح الياء [و إسكان الفاء ٩ -] و كسر الصاد مخففا ، و قرأ حمزة و الكسائى بضم

- (١) راجع نفس الآية التي مرت ، و راجع أيضا النشر .
- (٢) أى في قوله تعالى « او من وراء جدر » - راجع آية ١٤ ، و ألم به في النشر كما هنا .
- (٣) سقط من س .
- (٤) راجع الآية الأخيرة ، و أحاله في النشر على باب الامالة .
- (٥) في س : ذكر .
- (٦) راجع آية ٦ و النشر ٣٨٦/٢ حيث ألم به كما هنا .
- (٧) سقط من س ، و راجع آية ٣ ، و ذكره في النشر ٣٨٧/٢ أيضا .
- (٨) زيد من س .
- (٩) زيد من س و النشر .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الياء وفتح الفاء وكسر الصاد مشددا ، و مثلها ابن عامر غير أنه فتح
الصادا . وقد ذكرنا « أسوة » . قرأ أبو عمرو « ولا تمسكوا » بالتشديد ،
وخفف الباقون . ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .
سورة الصف مدنية ، وقيل : مكية^٢ ، وهي أربع عشرة

آية في المدني والكوفي

قرأ حمزة والكسائي « سحر » ، بألف ، وقرأ الباقون « سحره »
٢٤٣ / بغير ألف . قرأ ابن كثير وحفص / وحمزة والكسائي « متم » بغير
تنوين « نوره » بالخفض ، وقرأ الباقون « متم » بالتنوين « نوره »
بالصب . قرأ ابن عامر « تنجيكم^٧ » بالتشديد ، وخفف الباقون . قرأ

(١) في قراءة ابن ذكوان ، وأما هشام فروى عنه الخلاف - راجع النشر .
(٢) أي في قوله تعالى « ولا تمسكوا بعصم الكوافر » - راجع آية ١٠ ،
و في النشر كما هنا .

(٣) و في غيث النفع : مدنية في قول الجمهور - راجع هامش السراج
ص ٢٦٤

(٤) أي في قوله تعالى « قالوا هذا سحرمين » - راجع آية ٦ ، وأحاله في
النشر على أواخر المائدة .

(٥) سقط من س .

(٦) زيد في س « نوره » ، وراجع آية ٨ ، وذكره في النشر ٣٨٧/٢
كما هنا .

(٧) أي في قوله تعالى « هل ادلكم على تجارة تنجيكم » - راجع آية ٩ ،
و أحاله في النشر على موضع الأنعام .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الكوفيون وابن عامر « انصارا » ، بغير تنوين « الله » ، بالخفض و ألف وصل ، وقرأ الباقون « انصارا » ، بالتنوين « الله » ، « بلام خفض » . فيها يا^{١٤}؛ إضافة ، قوله تعالى « من بعدى اسمه أحد » ، قرأه ابن عامر و حفص . و حمزة و الكسائي بالاسكان ، « من انصارى [الى الله - ٦] » ، قرأ نافع بالفتح و تفرد الدوري باملته . ليس فيها ياء محذوفة .

ولا خلاف^٧ بين القراء في « سورة الجمعة » ، إلا ما تقدم من الأصول^٨ ، وهى مدنية ، وهى إحدى عشرة آية فى المدنى و الكوفى .

سورة المنافقين مدنية ، وهى إحدى عشرة

آية فى المدنى و الكوفى

قرأ قنبل و أبو عمرو و الكسائى « خشب » ، باسكان الشين ،

- (١) راجع آية ١٤ ، و راجع أيضا النشر .
- (٢) زيد فى الأصل : لله ، و لم تكن الزيادة فى س لحذفها
- (٣-٣) من س ، و فى الأصل : بالخفض .
- (٤) فى الأصل : ياءان ، و فى س : ياء .
- (٥-٥) من س ، و فى الأصل : حفص و ابن عامر ، و ذكره فى النشر و نص على من فتحها ، والياء فى الآية ٦ .
- (٦) زيد من س و القرآن الكريم آية ١٤ ، و فى النشر كما هنا .
- (٧) فى س : اختلاف .
- (٨) من س ، و فى الأصل : الأصل .
- (٩) أى فى قوله تعالى « كأنهم خشب مسندة » - راجع آية ٤ ، و أحاله فى النشر على موضع البقرة .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

وقرأ الباقون بالضم . قرأ نافع « لووا١ » ، بالتخفيف ، وقرأ الباقون بالتشديد . قرأ أبو عمرو « وأكون٢ » بالواو٣ وفتح النون٢ ، وقرأ الباقون بسكون النون من غير واو قبلها ، وكذلك كان أبو أيوب يختار من نفسه و يأخذ به . قرأ أبو بكر « خير بما يعملون٤ » بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء . ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

٢٤٤ / / وليس في التغابن شيء . إلا ما ذكرنا من « الأصول [وما تقدم-٦] من ذكر « يكفر عنه ويدخله ويضعفه » ، وهي مكية في قول ابن عباس إلا خمس آيات من آخرها نزلن بالمدينة ، قوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم ، إلى آخر السورة٧ » . وقال قتادة كلها مدنية ، وهي ثمان عشرة آية في المدني والكوفي .

(١) راجع آية ٥ و النشر ٣٨٨/٢ حيث ذكره كما هنا .

(٢) راجع آية ١٠ ، و ذكره في النشر كما هنا .

(٣-٣) سقط ما بين الرقيين من س .

(٤) راجع الآية الأخيرة ، وألم به في النشر كما هنا .

(٥) من س ، وفي الأصل : في .

(٦) زيد من س .

(٧) وفي غيث النفع بهامش السراج ص ٢٦٦ : وقال ابن عباس رضى الله عنه

و عطاء : مكية إلا ثلاث آيات من « يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم

- إلى : المفلحون .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

سورة الطلاق مدنية ، وهي اثنتا عشرة

آية في المدني والكوفي

قرأ حفص « بالغ » بغير تنوين « امره » بالخفض ، وقرأ
الباقون « بالغ » بالتنوين « امره » بالنصب . وقد تقدم ذكر « الـ »
و « كآين » و « نكرا » و « مينة » و « مينات » و « ندخله » [فيما
تقدم ٣ -]

سورة التحريم مدنية ، وهي اثنتا عشرة

آية في المدني والكوفي

قرأ الكسائي « عرف بعضه » بالتخفيف ، و شدد الباقون . قرأ
أبو بكر « نصوحا » بضم النون ، و فتحها الباقون . وأبو عمرو

(١) و إحدى عشرة في البصري و ثلاث عشرة في الحمصي - كما زيد في غيث

النفع بهامش السراج ص ٢٦٦

(٢) أى في قوله تعالى « ان الله بالغ امره » - راجع آية ٣ ، و ألم به في

النشر ٣٨٨/٢ كما هنا .

(٣) زيد من س .

(٤) و ثلاث عشرة في الحمصي - كما في غيث النفع بهامش السراج ص ٢٦٨

(٥) راجع آية ٣ والنشر ٣٨٨/٢ حيث ذكره كما هنا .

(٦) أى في قوله تعالى « توبوا إلى الله توبة نصوحا » - راجع آية ٨ ، و ألم

به في النشر ٣٨٨/٢ - ٣٨٩ كما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

و حفص « وكتبها » بالجمع و ضم الكاف و التاء ، و قرأ الباقون بالتوحيد^٣ . و قد ذكرنا « تظهر عليه » و « جبريل » و « ان يدلّه » فيما تقدم . ليس فيها ياء إضافة و لا محذوفة .

سورة الملك مكيه^٤ ، و هي ثلاثون [آية -] في الكوفي^٥ و إحدى [و ثلاثون -] في المدني^٦

قرأ حمزة و الكسائي « من تفوت^٧ » بالشديد من غير الف ،

٢٤٥ / و قرأ الباقون / بالتحفيف و ألف قبل الواو . قرأ أبو عمرو و هشام

و حمزة و الكسائي « هل ترى من فطور^٨ » « فهل ترى [لهم^٩ -] من

(١) أى فى قوله تعالى « وصدقت بكلمات ربها وكتبه » - راجع آية الأخيرة و راجع أيضا النشر .

(٢-٢) سقط ما بين الرقين من س .

(٣) و فى النشر : و قرأ الباقون بكسر الكاف و فتح التاء و ألف بعدها على التوحيد .

(٤) زيد من س .

(٥) من س ، و فى الأصل : المدني .

(٦) من س ، و فى الأصل : الكوفي ، و قال فى غيث النفع : و آياها ثلاثون لغير المكي و شعبة و نافع و إحدى و ثلاثون لهم .

(٧) أى فى قوله تعالى « ما ترى فى خلق الرحمن من تفوت » - راجع آية ٣ ، و ذكره فى النشر ٣٨٩/٢ كما هنا .

(٨) راجع نفس الآية التى مرت ، و تقدم هذه المبحث فى النشر ١٠-٨/٢ تحت باب الادغام الصغير .

(٩) زيد من القرآن الكريم سورة الحاقة آية ٨

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

باقية ، [في الحاقة - ١] بالادغام فيهما ، وأظهرهما^٢ الباقون ، و أمال أبو عمرو و حمزة و الكسائي ، و قرأ ورش بين اللفظين ، و فتح الباقون - و قد تقدم كل^٣ هذا . و روى عن الكسائي أنه خير في ضم « فسحقا » وإسكانه ، و المشهور عنه ضم الحاء ، و قرأ الباقون بالاسكان . قرأ قبل « و اليه النشور و امتتم » ، يبدل^٤ من الهمزة الأولى و اوا مفتوحة و بعدها همزة بين بين في تقدير ألف فاذا ابتداء حقيق الأولى ، و قرأ الكوفيون و ابن ذكوان بالتحقيق^٥ في الهمزتين ، و قرأ الباقون بتحقيق الأولى و تسهيل الثانية على ما ذكرنا من أصولهم - و قد تقدم ذكرها^٦ . قرأ الكسائي « فسيعلمون من هو^٧ » بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء^٨ .

(١) زيد من س

(٢) في س : أظهر

(٣) سقط من س

(٤) أي في قوله تعالى « فسحقا لاصحاب السعير » - راجع آية ١١ و أحاله

في النشر على موضع البقرة عند « هزوا » .

(٥) راجع آية ١٥ و ١٦ ، و أحاله في النشر على باب الهمزتين من كلمة

(٦) من س ، و في الأصل : فيدل .

(٧) في س : بتحقيق

(٨) في س : ذكر هذا

(٩-٩) في س : فسعلمون ، و راجع آية ٢٩ ، و ألم به في النشر ٣٨٩/٢

كما هنا .

(١٠) في س : بالياء

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

وكلهم قرؤا « فستعلون كيف^٢ » بالناء . فيها يا. إضافة ،^٣ وهي^٢
قوله تعالى « ان اهلكنى الله » قرأها حمزة بالاسكان ، وقوله « ومن
مى [أو رحنا - ٦] » قرأها أبو بكر و حمزة و الكسائى بالاسكان .
٢٤٦ / فيها من المحذوفات ياءان « نذير و تكبير^٧ » قرأهما / ورش ياء في
الوصل دون الوقف .

سورة القلم مكية^٤ ، وهي اثنتان وخمسون آية في المدني و الكوفي

قرأ أبو بكر و الكسائى و ابن عامر « ن والقلم^٥ » بالادغام
و عن ورش الوجهان ، و الادغام مذهب الشيخ أبى الطيب^٦ ، و قرأ
الباقون بالاظهار . قرأ أبو بكر و حمزة « أن كان ذا مال^{١٠} » بهمزتين

- (١) سقط من س .
- (٢) راجع آية ١٧
- (٣-٣) سقط ما بين الرقين من س .
- (٤) راجع آية ٢٨ والنشر ٣٨٩/١ حيث تعرض له كما هنا .
- (٥) من س ، و فى الأصل : قرأ .
- (٦) زيد من س و القرآن الكريم آية ٢٨ ، و ألم به فى النشر كما هنا .
- (٧) من س ، راجع آية ١٧ و ١٨ ، و فى النشر كما هنا ، و كان فى الأصل :
تكبرى و نذيرى .
- (٨) راجع مفتتح السورة ، و راجع النشر ١٨/٢
- (٩) ذكر قول مكى هذا فى النشر .
- (١٠) راجع آية ١٤ ، و أحاله فى النشر على باب الهمزتين فى كلمة .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

محققتين مفتوحتين ، قرأ ابن عامر بهمزة و مدة بعدما يجعل الثانية بين
بين و يدخل بينهما ألفا على أصل هشام المتقدم ، وكان حمل قراءة ابن
ذكوان على مذهب هشام أولى لعل ، منها أنه لم يفرق بينهما في الترجمة
في نقل الرواية في هذا ، ومنها أن إجراءه على مذهب من روى معه
عن رجل بعينه أولى من حمله على من لم يرو معه و من لم يرو
هو [عنه - ٢] ، ومنها أنه وجه حسن في التخفيف في أشباه ذلك ،
و قرأ الباقرن بهمزة مفتوحة من غير مد . قرأ نافع « ليزلقونك »
بفتح الياء ، و قرأ الباقرن بالضم . و قد ذكرنا « ان يبدلنا » . ليس
فيها يا . إضافة ولا محذوفة .

سورة الحاقة مكية ، وهي اثنتان و خمسون

آية في المدني و الكوفي؛

قرأ أبو عمرو و الكسائي « [و - ٥] من قبله » بكسر القاف
و فتح الباء . و قرأ الباقرن بفتح القاف و إسكان الباء و قرأ حمزة و الكسائي

(١) من س ، و في الأصل : اخذاه .

(٢) زيد من س .

(٣) أى في قوله تعالى « و ان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم » .

راجع آية ٥١ ، و النشر ٣٨٩/٢ حيث ذكره كما هنا .

(٤) و واحدة و خمسون في دمشق و البصرى بخلاف عنه ، و ثلاث

و خمسون في البصرى - راجع غيث النفع بهامش السراج ص ٢٧٠

(٥) زيد في س و القرآن الكريم آية ٩ ، و ذكره في النشر كما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

٢٤٧ / « لا يخفى منكم ١ » ، بالياء ، وقرأ الباقون بالثاء . وقد ذكرنا « الاذن » و « ماله ملك عنى [سلطانية - ٢] » و « فهل ترى اللهم من باقية » . قرأ ابن كثير و ابن عامر « قليلا ما يؤمنون » ، و « قليلا ما يذكرون » ، بالياء فيهما ، وقرأهما الباقون بالثاء . ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

سورة المعارج مكية ، وهى أربع و أربعون آية فى المدنى والكوفى^٨

قرأ نافع و ابن عامر « سال [سائل - ١] » ، بألف منقلبة عن

- (١) أى فى قوله تعالى ، يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية ، راجع آية ١٨ ، و ألم به فى النشر ٣٨٩/٢ - ٣٩٠ كما هنا .
- (٢) زيد من س ، راجع آية ٢٨ و ٢٩ من هذه السورة .
- (٣-٣) سقط ما بين الرقين من س ، و راجع آية ٨
- (٤) راجع آية ٤١ ، و ذكره فى النشر ٣٩٠/٢ كما هنا إلا أنه ساق الخلاف عن ابن ذكوان و عد مكيًا ممن قطعوا له بالنبيب ، و قال الدانى : و هو الصحيح و عليه العمل عند أهل الشام .
- (٥) سقطت الواو من س .

(٦) راجع آية ٤٢

(٧) زيد فى الأصل : لكن قراءة ابن ذكوان فيهما بالياء .

(٧) و ثلاث و أربعون فى دمشق - كما فى غيث النفع بهامش السراج

ص ٢٧١

- (٩) زيد من س و القرآن الكريم الآية الأولى ، و ألم به فى النشر ٣٩٠/٢ فقال : فقرأ المدنيان و ابن عامر « سال » بالألف من غير همز - و زاد فى غيث النفع : كقال - و قرأ الباقون بهمزة مفتوحة - و زاد فى غيث النفع : بين السين و اللام .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الواو ، وإن شئت قلت : بدل من الهمزة ، وإن شئت قلت :
 إنها متقلبة عن ياء ، وكل هذا على معان سأينهما إن شاء الله
 في كتاب الكشف ، وقرأ الباقون بالهمز ، وكلهم همزوا^١ « سائل » ،
 إلا حمزة في وقفه فإنه يسهل على أصله المتقدم . قرأ الكسائي
 « يعرج^٢ » ، بالياء ، وقرأ الباقون « تعرج » ، بالتاء . قرأ حفص
 « نزاعة^٣ » ، بالنصب ، وقرأ الباقون بالرفع . قرأ حفص « بشهد^٤ » ،
 بالجمع ، وقرأ الباقون بالتوحيد . وقد ذكرنا « يومئذ » ، و« لا منلهم »
 فيما تقدم . قرأ حفص وابن عامر « إلى نصب » ، بضم النون والصاد ،
 وقرأ الباقون بفتح النون وإسكان الصاد . ليس فيها ياء إضافة
 ولا محذوفة .

- (١) زيد بعده في الأصل : وإن شئت قلت بدل من الهمزة وإن شئت قلت
 إنها متقلبة عن الواو ، ولم تكن الزيادة في س لحذفها .
 (٢) في س : همز - على قديم عاداتها في الجمع الآتي بعد « كلهم » .
 (٣) أي في قوله تعالى « تعرج الملائكة والروح إليه » - راجع آية ٤ ،
 و ألم به في النشر بدون أن يضيف شيئاً جديداً .
 (٤) راجع آية ١٦ ، وذكره في النشر كما هنا .
 (٥) راجع آية ٣٣ ، وفي النشر ٣٩١/٢ كما هنا .
 (٦) أي في قوله تعالى « كأنهم إلى نصب يوفضون » - راجع آية ٤٣ ،
 و ألم به في النشر كما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

سورة نوح عليه السلام مكية^١ ، وهي ثلاثون آية^١
في المدني وثمان وعشرون في الكوفي^٢

٢٤٨ / قرأ نافع « ودا » ، بضم الواو ، وفتحها / الباقون . قرأ أبو عمرو
« [ما - ء] خططيهم » مثل « قضاياهم على نحو إجماعهم في البقرة^٦ ،
و قرأ الباقون « خططيستهم » [بالهمز - ٧] وكسر^٨ التاء . وقد ذكرنا
« وولده » فيها ثلاث يامات إضافة ، « من ذلك قوله تعالى^{١٠} « دعائي
إلا فرارا^{١١} » . قرأ الكوفيون بالاسكان ، « انى اعلنت^{١٢} » ، قرأ الكوفيون

- (١-١) سقط من س .
- (٢) و تسع في دمشق و البصرى - راجع غيث النفع .
- (٣) راجع آية ٢٣ و النشر ٣٩١/٢ حيث ألم به كما هنا .
- (٤) زيد من س و القرآن الكريم آية ٢٤ ، و ألم به في النشر ٣٩١/٢
فراجعه .
- (٥) في س : على وزن .
- (٦) راجع آية ٥٨ .
- (٧) زيد من س .
- (٨) في س : بكسر .
- (٩) قال في النشر : وأما الهاء فهي مضمومة في قراءة أبي عمرو و مكسورة
في قراءة الباقيين للاتباع .
- (١٠-١٠) سقط ما بين الرقين من س .
- (١١) راجع آية ٦ ، و تعرض له في النشر كما هنا .
- (١٢) راجع آية ٩ ، و نص في النشر على من فتحها و هم نافع و ابن كثير
و ابن عمرو .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

وابن عامر بالاسكان ، د يتي مؤمنا ، قرأ حفص و هشام بالفتح .
ليس فيها ياء محذوفة .

سورة الجن مكية ، وهي ثمان وعشرون آية

في^٢ المدني و الكوفي

أجمع^٣ القراء على فتح ه ان ، في أربعة مواضع من هذه السورة ، وهي قوله تعالى د قل أوحى إلى أنه ، ، ود أن لو استقاموا ، ود أن المسجد ، ود أن قد أبلغوا ، ، و أجمعوا أيضا على كسر د إن ، إذا جاءت بعدها فاء الجزء أو بعد القول نحو د فقالوا انا سمعنا^٧ ، ود قل إنما [ادعوا ربى - ٨] ، ود قل انى [لا املك- ٩] ، [ود قل انى لن يجيرنى^{١٠}]

(١) راجع الآية الأخيرة ، و في النشر كما هنا .

(٢) سقط من س .

(٣) من س ، و في الأصل : و اجمع - بزيادة الواو .

(٤) في الأصل : بلغوا ، والتصويب من س و الآية الأخيرة من الجن ، و راجع للموضع الأول الآية الأولى و للموضع الثانى آية ١٦ و للثالث آية ١٨ ، و راجع تفصيل هذا المصدر في غيث النفع بهامش السراج

ص ٢٧٣ و ٢٧٤

(٥) من س ، و في الأصل : ياء .

(٦) من س ، و في الأصل : و ، .

(٧) راجع الآية الأولى .

(٨) زيد من س - و راجع آية ٢٠

(٩) زيد من س - و راجع آية ٢١

(١٠) زيد من س - و راجع آية ٢٢

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

« فان له نار جهنم^١ ، ، و اختلفوا بعد هذا الذي ذكرنا في ثلاثة عشر موضعا وهو قوله « و انه تعالى جد ربنا ، و انه كان يقول ، و انا ظننا ، و انه كان رجال ، و انهم ظنوا ، و انا لمسنا السماء^٢ ، و انا كنا نقعد ، و انا لا ندرى ، و انا منا الصالحون ، و انا ظننا ، و انا لما سمعنا الهدى ، و انا منا المسلمون^٣ » فهذه اثنا عشر [موضعا - ٤] أولها « و انه تعالى » و آخرها على التوالي بحروف العطف ، « و انا منا المسلمون » ٢٤٩ / و الثالث عشر موضعا قوله تعالى « و انه لما قام^٦ عبد الله ، فقرأ الحرميان^٧ و أبو عمرو و أبو بكر^٧ بالكسر في جميعهن غير أن^٨ ابن كثير و ابا عمرو^٨ فتحا « و انه لما قام عبد الله ، هذه^٩ وحدها ،

(١) راجع آية ٢٣

(٢) سقط من س .

(٣-٣) وقع في س بعد « و انا منا الصالحون » و راجع للموضع الأول

آية ٣ و للثاني آية ٤ و للثالث آية ٥ و هلم جرا .

(٤) زيد من س .

(٥) من س ، و في الأصل : حروف .

(٦) راجع آية ١٩

(٧-٧) في س : أبو بكر و أبو عمرو .

(٨-٨) في س : أبا عمرو و ابن كثير .

(٩) سقط من س ، و في النشر ٣٩٢ / ٢ : و اختلفوا في « و انه لما قام ،

فقرأ نافع و أبو بكر بكسر الهمزة و قرأ الباقر بفتحها .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

و قرأ الباقون بالفتح في جميعهن . قرأ الكوفيون د يسلكه١ ، بالياء ،
و قرأ الباقون بالنون . قرأ هشام د لبد٢ ، بضم اللام ، و قرأ الباقون
بالكسر ، و قد روى عن هشام الكسر أيضا ، وبالضم قرأت له ، وكلهم
ضموا٣ اللام في سورة البلد . قرأ حمزة وعاصم د قل انما ، بغير ألف
على الأمر ، و قرأ الباقون د قل انما٤ ، بألف على الخبر . فيها ياء
إضافة ، قوله تعالى د ربى أمدا٥ ، ، قرأ الحرمان و أبو عمرو بالفتح .
ليس فيها ياء مخذوقة .

سورة المزمل مكية٦ سوى آية٦ نزلت بالمدينة٦ من آخرها
وهي٦ قوله تعالى د ان ربك يعلم انك تقوم [أدنى من
ثلاثي الليل - ٧]٦ إلى آخر السورة٦ ، وهي ثمان عشرة
آية٦ في المدني و عشرون٦ في الكوفي

قرأ أبو عمرو و ابن عامر د وطاه٧ ، بكسر الواو و فتح الطاء.

- (١) أى في قوله تعالى د و من يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعبا ، -
راجع آية ١٧ ، و في النشر كما هنا .
- (٢) أى في قوله تعالى د كادوا يكونون عليه لبدا ، ، و ذكره في النشر مع
الاختلاف من هشام .
- (٣) في س : ضم
- (٤) سقط من س ، و راجع آية ٢٠ ، و النشر حيث ذكره كما هنا .
- (٥) راجع آية ٢٥ ، و ألم به في النشر كما هنا .
- (٦-٦) سقط ما بين الرقين من س .
- (٧) زيد من س .
- (٨) أى في قوله تعالى د ان ناشئة الليل هي أشد وطأ ، - راجع آية ٦ ، و ألم
به في النشر ٣٩٣/٢ كما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

والمد ، وقرأ الباقون بفتح الواو وإسكان الطاء من غير مد . قرأ ابن عامر وأبو بكر^١ وحمة والكسائي^٢ « رب المشرق » ، بالخفض^٣ ، وقرأ الباقون بالرفع . قرأ هشام من « ثلثي الليل » ، بإسكان اللام ، وضمها الباقون . قرأ الكوفيون وابن كثير^٤ [و - ٥] نصفه وثلثه ، بالنصب فيهما^٥ ، وقرأ الباقون بالخفض^٦ ، وكلهم ضموا^٧ اللام في ٢٥٠ / « من ثلثه » . / ليس فيها يا إضافة ولا محذوفة .

سورة المدثر مكية^٨ ، وهي خمس وخمسون

آية في المدني وست في الكوفي^٩

قرأ حفص^{١٠} والرجز^{١١} ، بضم الراء ، وقرأ الباقون بالكسر . قرأ

- (١-١) في س : أبو بكر و ابن عامر .
- (٢) راجع آية ٩ ، وفي النشر كما هنا .
- (٣) في س : بالكسر ، والمراد بالخفض خفض الياء .
- (٤) راجع آية ٢٠ ، وأحاله في النشر على موضع البقرة .
- (٥) زيد من س ، وراجع نفس الآية التي مرت ، والنشر ٣٩٣/٢ حيث ذكره كما هنا .
- (٦) في س : فيها .
- (٧) من س ، وفي الاصل : بالجر .
- (٨) في س : ضم .
- (٩) سقط من س .
- (١٠) و في غير النفع بهامش السراج ص ٢٧٥ : و آياها خمسون وخمس مكي و دمشقي ومدني أخير ، و ست في الباقي .
- (١١) أي في قوله تعالى « و الرجز فاهجر » - راجع آية ٥ ، و ذكره في النشر . ٣٩٣/٢ .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

نافع وحمة او حفص^١ ، و الليل إذ ادبر^٦ ، باسكان [الذال و -٢]
 الذال و همزة قبله غير أن ورشا يلقى الحركة على الذال^٥ ، و قرأ الباقون
 « اذا » بألف بعد الذال « دبر » [بفتح الدال -٣] من غير همزة^٦
 قبلها . قرأ نافع وابن عامر « مستنفرة^٧ » بفتح الفاء ، وكسرهما الباقون .
 قرأ نافع « و ما تذكرون^٨ » بالهاء ، و قرأ الباقون بالياء ، و كلهم
 خففوا^٩ الذال و الكاف . ليس فيها ياء إضافة و لا محذوفة .

سورة القسيمة مكية ، وهي تسع و ثلاثون آية^{١٠}

في المدني و أربعون في الكوفي^{١١}

قرأ قبل « لأقسم^{١٢} » بهمزة بعد اللام من غير إلف على حذف

- (١-١) سقط ما بين الرقين من س .
- (٢) راجع آية ٣٣ ، راجع النشر أيضا .
- (٣) زيد من س .
- (٤) في س : قبل الدال .
- (٥) من س و غيث النفع ، و في الأصل : الدال .
- (٦) من س ، و في الأصل : همز .
- (٧) أى في قوله تعالى « كأنهم حمر مستنفرة » - راجع آية ٥٠ ، و ألم به في النشر كما هنا .
- (٨) راجع آية ٥٦ ، في النشر كما هنا .
- (٩) في س : خفف .
- (١٠) سقط من س .
- (١١) و المحصى - كما في غيث النفع .
- (١٢) راجع الآية الأولى ، و أحاله في النشر على موضع يونس - راجع النشر ٢/٢٨٢

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

الألف وإرادتها^١ ، وهي لغة لبعض العرب شاذة وأكثر جوازها في الشعر ، وقرأ الباقون بإثبات الألف بعد اللام وبهمزة قبل القاف غير متصلة^٢ باللام ، ولا اختلاف في « ولا أقسم بالنفس [اللوامة-٣] » ،
 قرأ نافع « برق البصر » ، بفتح الراء ، وكسرهما الباقون . قرأ الكوفيون ونافع « بل تحبون العاجلة وتذرون » ، بالياء ، فيها ،
 وقرأهما^٤ الباقون بالياء . قرأ حفص « من منى^٥ بمنى^٦ » ، بالياء ؛ وقرأ //٢٥١ الباقون بالياء . وقد ذكرنا « من رلق » [في الكهف-٦] . /
 ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

- (١) من س ، و في الأصل : ارديها .
- (٢) من س ، و في الأصل : متصل .
- (٣) زيد من س وآية ٢ من هذه السورة ، وقال في غيث النفع : واحتزنا بأول السورة من الثاني وهو « لا أقسم بالنفس » ، و « لا أقسم بهذا البلد » ، فقد اتفقوا فيها على الألف كالرسم .
- (٤) راجع آية ٧ ، وألم به في النشر كما هنا .
- (٥-٥) سقط ما بين الرقنين من س .
- (٦) راجع آية ٢٠ و ٢١ والنشر ٣٩٣/٢ حيث ذكر الموضعين كما هنا .
- (٧) في س : قرأ .
- (٨) راجع آية ٣٧ ، وذكره في النشر ٣٠٤/٢ كما أنه إلا أنه ساق الخلاف عن هشام .
- (٩) زيد من س .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

سورة الانسان مكية، و هي إحدى و ثلاثون آية في المدني والكوفي

قرأ نافع و أبو بكر و هشام و الكسائي « سلسلا ٢ » بالتونين ،
و قرأ الباقون بغير تنوين ، و وقف عليها قبل و حمزة بغير ألف ، و وقف
الباقون بألف . قرأ نافع و أبو بكر و الكسائي « قواريرا قواريرا ٣ »
بالتونين فيها ، و قرأ ابن كثير بالتونين في الأول و بغير تنوين في
الثاني ، و قرأ الباقون بغير تنوين فيهما ، و كلهم وقفوا على الأول بألف
إلا حمزة فإنه وقف عليه بغير ألف ، و وقف نافع و أبو بكر و هشام
و الكسائي على الثاني بألف ، و وقف الباقون بغير ألف . قرأ نافع
و حمزة « عليهم ٤ » باسكان الياء و كسر الهاء ، و قرأ الباقون

(١) و في غيث النفع بهامش السراج ص ٢٧٧ : و قال مجاهد و قتادة :
مدنية ، و قال الحسن و عكرمة : مدنية إلا آية واحدة ، و لا تطع منهم
أئمة ، و قيل : مدنية إلا من قوله « فاصبر لحكم ربك ، إلى آخرها .
(٢) راجع آية ٤ ، و ألم به في النشر أيضا حيث ساق الخلاف عن ابن
كثير و ابن ذكوان و حفص في الوقف بالالف .

(٣) راجع آية ١٥ و ١٦ ، و ذكر الموضوعين في النشر على الافراد - راجع
٣٩٥/٢

(٤) في س : وقف .

(٥) من س ، و في الأصل : و على الثاني بغير ألف .

(٦) أي في قوله تعالى « عليهم ثياب سندس خضر » - راجع آية ٢٨ و النشر
٣٩٦/٢ حيث ذكره مثل ما عندنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

ابفتح الياء^١ و ضم الهاء . قرأ ابن كثير و أبو بكر و حمزة و الكسائي
 « خضر^٢ » [بالخفض - ٣] ، و رفع الباقون . قرأ الحرميان و عاصم^٤
 « و استبرق^٥ » بالرفع ، و قرأ الباقون بالخفض ، و كلهم خفضوا^٦
 « سندس^٧ » . قرأ الكوفيون و نافع « و ما^٨ تشامون ، بالتاء^٨ ، و قرأ
 الباقون بالياء^٩ . ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

سورة [و - ٢] المرسلات مكية^{١٠} و هي خمسون

آية في المدني و الكوفي

قرأ الحرميان و ابن عامر و أبو بكر^{١٠} « او نذرا^{١١} » بضم الذا ،

-
- (١-١) في س : بالفتح .
 (٢) راجع نفس الآية التي مرت ، و في النشر كما هنا .
 (٣) زيد من س .
 (٤-٤) من س ، و في الأصل : عاصم و الحرميان .
 (٥) راجع نفس الآية التي مرت ، و تعرض له في النشر كما هنا .
 (٦) في س : خفض .
 (٧) راجع نفس الآية .
 (٨-٨) في س : يشامون بالياء ، راجع آية ٣٠ و النشر حيث نص على
 من قرأها بالياء .
 (٩) في س : بالتاء .
 (١٠-١٠) في س : أبو بكر و ابن عامر .
 (١١) راجع آية ٦ ، و أحاله في النشر على موضع البقرة عند « هروا » =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

وقرأ الباقون بالاسكان ، وكلهم اسكنوا ١ ، عذرا ٢ ، . قرأ أبو عمرو
 ٢٥٢ / ٢ ، وقتت ٣ ، بواو مضمومة ، وقرأ الباقون/ بهمزة مضمومة ، وهو اختيار
 أبي أيوب الخياط . قرأ نافع و الكسائي « قدرناه » ، بتشديد الدال ٦ ،
 وقرأ الباقون بالتخفيف . قرأ حفص وحمة و الكسائي « كأنه جملة ٧ ،
 بغير ألف بعد اللام و الوقف بالهاء ، و قرأ الباقون « جملة ٨ ،
 بألف بعد اللام و الوقف بالتاء . ليس فيها ياء إضافة و لا محذوفة .
 سورة النبأ ٨ مكية و هي أربعون آية في المدني و الكوفي
 قرأ حمزة « لبين ٩ فيها ، بغير ألف ، و قرأ الباقون بألف بعد

= و نص في غيث النفع على من قرأ باسكان الذال - راجع السراج

ص ٢٧٨

(١) في س : أسكن .

(٢) راجع نفس الآية .

(٣) راجع آية ١١ و راجع أيضا النشر ٢/٣٩٦ و ٣٩٧

(٤) زاد في النشر : مبدلة من الهمزة .

(٥) أى في قوله تعالى « قدرنا نعم القدرين » - راجع آية ٢٣ و راجع أيضا

في النشر ٢/٣٩٧ كما هنا .

(٦) من س و في النشر ، و الاصل : بالتشديد .

(٧) راجع آية ٣٣ ، و ذكره في النشر كما هنا .

(٨) في س : التساؤل .

(٩) أى في قوله تعالى « البين فيها أحقابا » - راجع آية ٢٣ ، و ألم به في

النشر كما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

اللام . قرأ الكسائي « ولا كذبا » ، بتخفيف الذال^٢ ، وقرأ الباقون بالشديد ، وكلهم شددوا^٣ ، وكذبوا^٤ ؛ كذبا ، : الذال ، قرأ الكوفيون وابن عامر « رب السموات » ، بالخفض ، وقرأ الباقون بالرفع^٥ - أعنى في « رب » ، قرأ عاصم وابن عامر « الرحمن »^٦ ، بالخفض ، وقرأ الباقون بالرفع ، وقد ذكرنا « فتحت » ، و « غساقا » ، فيما تقدم . ليس فيها يا إضافة ولا محذوفة . وكذلك إلى^٨ آخر الغاشية^٨ .

سورة والنزاع مكيه^٩ ، وهي أربعون وخمس

[آية^٩ -] في المدني وست في الكوفي

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي « نخرة^{١٠} » ، بألف ، وقرأ الباقون

-
- (١) راجع آية ٣٥ ، و ذكره في النشر كما هنا .
 (٢-٢) في س : بالتخفيف .
 (٣) في س : شدد .
 (٤-٤) سقط من س ، وراجع آية ٢٨ ، وزاد في النشر : لوجود فعله معه .
 (٥) راجع آية ٣٧ ، و ذكره في النشر كما هنا .
 (٦-٦) من س ، وفي الأصل : ورفع الباقون .
 (٧) راجع نفس الآية التي مضت ، و ذكره في النشر كما هنا .
 (٨-٨) في س : والفجر .
 (٩) زدناه تمشيا مع السياق .
 (١٠) أي في قوله تعالى « إذا كنا عظاما نخرة » - راجع آية ١١ ، والنشر ٣٩٧/٢ - ٣٩٨ حيث ذكره كما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن ابى طالب

بغير ألف ، وقد روى أن الكسائى خير فى الألف و المشهور عنه الألف ١ . قرأ الحرمين « تزكى ٢ ، بتشديد الزاى ، وخفف الباقون . وقد تقدم ذكر طوى ، والاستفهامين ٣ .

٢٥٣ / / سورة عبس مكية ، وهى اثنتان وأربعون

آية فى المدنى و السكونى

قرأ عاصم « قننعه الذكرى » ، بالنصب ، ورفع الباقون . قرأ الحرمين « تصدى ٤ ، بتشديد الصاد ، وخفف الباقون . قرأ الكوفيون « انا صبينا ٥ ، بفتح الهجزة ، وكسرهما الباقون .

(١) و قال فى النشر : هذا الذى عليه العمل عن الكسائى و به نأخذ ، و روى كثير من أئمتنا من المشاركة و المغاربة عن الدورى عن الكسائى التخيير بين الوجهين ، فقطع له بذلك الحافظ أبو العلاء و حكاه عنه فى المستنير و التجريد و السبط فى كفايته و مكى فى التبصرة .

(٢) أى فى قوله تعالى « هل لك الى أن تزكى » - راجع آية ١٨ و ذكره فى النشر ٣٩٨/٢ كما هنا .

(٣) راجع آية ١٠ و ١١

(٤) و أربعون فى دمشق و إحدى و أربعون فى البصرى و الحمصى - راجع غيث النفع بهامش السراج ص ٢٨٠ .

(٥) راجع آية ٤ و النشر حيث ألم به بدون أن يضيف شيئا جديدا .

(٦) أى فى قوله تعالى « فانت له تصدى » - راجع آية ٦ و ألم به فى النشر كما هنا .

(٧) أى فى قوله تعالى « انا صبينا الماء صبا » - راجع آية ٢٥ ، و فى النشر كما هنا .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

سورة التكاوير مكية - وهي تسع وعشرون آية

في المدني والسكوفي

قرأ ابن كثير و أبو عمرو « سحرت »^٢ ، بالتخفيف ، وقرأ الباقون بالتشديد . قرأ نافع وابن عامر^٣ وعاصم^٤ « نشرت » ، بالتخفيف ، وقرأ الباقون بالتشديد ، قرأ نافع و حفص وابن ذكوان « سمرت »^٥ ، بالتشديد ، و خفف الباقون . و قد تقدم ذكر « الجوار » في باب الامالة . قرأ ابن كثير و أبو عمرو و الكسائي « بظنين »^٦ ، بالظاء ، وقرأ الباقون بالضاد^٧ .

- (١) وثمان لأبي جعفر - كما في غيث النفع بهامش السراج ص ٢٨١ .
- (٢) أي في قوله تعالى « و اذا البحار سجرت » - راجع آية ٦ ، و ذكره في النشر مثل ما عندنا .
- (٣-٣) سقط ما بين الرقین من س .
- (٤) راجع آية ١٠ و النشر حيث ذكره كما هنا .
- (٥) راجع آية ١٢ ، و ألم به في النشر على نحو ما هنا إلا أنه ساق الخلاف عن أبي بكر .
- (٦) أي في قوله تعالى « وما هو على الغيب بضنين » - راجع آية ٢٤ ، و راجع أيضا النشر ٣٩٩/٢ .
- (٧) زاد في النشر : و كذا هي في جميع المصاحف .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

سورة الانقطار مكية ، وهي تسع عشرة آية

في المدنى والكوفى

- قرأ الكوفيون « فعدلك^١ » بالتخفيف ، وقرأ الباقون بالتشديد .
- قرأ ابن كثير وأبو عمرو « يوم لا تملك^٢ » بالرفع ، وقرأ الباقون بالنصب .
- سورة المطرفين مكية ، وقبل مدينة^٣ ، وهي ست

و ثلاثون آية في المدنى والكوفى

- قرأ الكسائى « ختمه [مسك - ء] » بفتح الخاء وألف بعدما
- وفتح التاء ، وقرأ الباقون بكسر الخاء وألف بعد التاء . قرأ حفص
- « فكهين^٦ » بغير ألف ، وقرأ الباقون بالألف^٧ ، [ولا اختلاف
- ٢٥٤ / في غيره -^٨] . وقد ذكرنا / « بل ران » في باب الادغام في الامالة^٩ .

- (١) راجع آية ٧ ، وذكره في النشر مثل ما عندنا .
- (٢) راجع الآية الأخيرة و النشر حيث ذكره كما هنا ، والمراد بالرفع والنصب رفع الميم في « يوم » ونصبها .
- (٣) زاد في غيث النفع بهامش السراج ص ٢٨٢ : إما لأنها نزلت بهما أو بينهما أو بمضها مكي أو بعضها مدنى .
- (٤) زيد من س ، و آية ٢٦ ، و ذكره في النشر ٣٩٩/٢ أيضا .
- (٥) زاد في النشر : و لا خلاف عنهم في فتح التاء .
- (٦) راجع آية ٣١ ، وأحاله في النشر على سورة ايس .
- (٧) في س : بألف .
- (٨) زيد من س .
- (٩-٩) سقط ما بين الرقين من س ، راجع ص ٢٠٤ . و زيد بهامش الأصل بخط آخر « و في باب الادغام ، و انظر ص ١٩٥ »

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

سورة الانشقاق مدنية ، و هي خمس وعشرون

آية في المدني والكوفي

قرأ ابو عمرو و عاصم و حمزة ٢ « يصل ٢ » ، بفتح الياء و إسكان الصاد و التخفيف ، و قرأ الباقون بضم الياء و فتح الصاد و تشديد اللام .
قرأ ابن كثير و حمزة و الكسائي « لتركبن » ، بفتح الباء ، و قرأ الباقون بالضم .

سورة البروج مكية ، و هي اثنان وعشرون

آية في المدني و الكوفي

قرأ حمزة و الكسائي « المجيده » بالخفض ، و قرأ الباقون بالرفع .
قرأ نافع « محظوظة » بالرفع ، و قرأ الباقون بالخفض .

(١) و ثلاث في دمشق و البصرى و أربع في الحمصى - راجع هامش السراج ص : ٢٨٢ .

(٢-٢) في س : حمزة و عاصم .

(٣) أى في قوله تعالى « و يصل سعيها » - راجع آية ١٢ ، و ذكره في النشر و نص على من ضم الياء و فتح الصاد و شدد اللام و هم نافع و ابن كثير و ابن عامر و الكسائي .

(٤) أى في قوله تعالى « لتركبن طبقا عن طبق » - راجع آية ١٩ ، و في النشر كما هنا .

(٥) أى في قوله تعالى « ذو العرش المجيد » - راجع آية ١٥ ، و ذكره في النشر كما هنا .

(٦) راجع الآية الأخيرة ، و ألم به في النشر كما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

وليس في سورة الطارق شيء إلا ما [ذكرنا - ١] في 'يس من اختلافهم في « لما عليها » وما قدمنا من الأصول ، وهي مكة ، وهي سبع عشرة آية في المدني والكوفي .

سورة الأعلى مكية^٢ وهي تسع عشرة آية
في المدني والكوفي

قرأ الكسائي ، والذبي قدر ، بالتخفيف ، وشدد الباقون . قرأ أبو عمرو ، بل يؤثرون^٦ ، بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء .

سورة الغاشية ، مكية^٧ ، وهي ست وعشرون

آية في المدني والكوفي

قرأ أبو بكر و أبو عمرو « تصلى^٧ ، بضم التاء ، وقرأ الباقون بالفتح ، وقد ذكرنا « آية » في باب الإمالة . قرأ ابن كثير و أبو عمرو

(١) زيد من س .

(٢) في س : تسع ، وقال في غيث النفع ص ٢٨٣ : ست عشرة مدني أول و سبع عشرة لغيره .

(٣) وقال الضحاك : مدنية .

(٤) راجع آية ٣ ، و ألم به في النشر كما هنا .

(٥) من س و النشر ٤٠٠/٢ ، وفي الأصل : ابن عامر .

(٦) راجع آية ١٦ و النشر حيث ذكره هنا .

(٧) أي في قوله تعالى « فصل ناراً حامية » - راجع آية ٤ و ألم به في النشر كما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

« لا يسمع^١ ، بالياء وضمها « لاغية » بالرفع ، وكذلك قرأ نافع إلا أنه
٢٥٥ / قرأ بالياء ، وقرأ الباقون / بناء مفتوحة ونصب « لاغية » . قرأ هشام
« بمسيطر^٢ ، بالسین ، وقرأ حمزة بين الصاد والزاي ، وقرأ الباقون
بالصاد .

سورة [و - ٣] الفجر مكية ، وهي ثلاثون آية

في الكوفي واثنتان [و ثلاثون - ٣] في المدني

قرأ حمزة والكسائي « والوتر^٦ » بكسر الواو ، وقرأ الباقون
بالفتح . قرأ ابن عامر « فقدر عليه » بالتشديد ، وخفف الباقون . قرأ
أبو عمرو « يكرمون اليتيم^٧ » ، ولا يحضون ، وياكلون التراث ، ويجبون
المال ، بالياء في الأربعة ، وقرأ الباقون بالياء فيهن ، غير أن الكوفيين

(١) أي في قوله تعالى « لا تسمع فيها لاغية » - راجع آية ١١ ، و في
النشر كما هنا .

(٢) راجع آية ٢٢ ، و أحاله في النشر على الطور ، و ذكره في غيث النفع
كما هنا إلا أنه ساق الخلاف عن خلاد .

(٣) زيد من س .

(٤) و قال ابن طلحة : مدنية - كما في غيث النفع بهامش السراج ص ٢٨٣ .

(٥) وتسع وعشرون في البصرى - كما في غيث النفع .

(٦) أي في قوله تعالى « و الشفع و الوتر » - راجع آية ٣ ، و ذكره في
النشر ٤٠٠ / ٢ كما هنا .

(٧) راجع آية ١٧ - ٢٠ على التوالي ، و ذكره في النشر كما هنا .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

قرؤا ، « تحاضون » ، بالف بعد الحاء و افتح التاء^١ ويمدون^٢ . قرأ الكسائي
 « لا يعذب ، ولا يوثق^٣ ، بفتح الذال والثاء » ، و قرأ الباقون بكسرهما .
 فيها ياء^٤؛ إضافة قوله تعالى « ربي اكرم من ، و ربي اهان^٥ » ، فتحهما
 الحرمين وأبو عمرو ، وأسكنهما^٦ الباقون . فيها من [الياءات - ٢]
 المحذوفات أربع ياءات ، من ذلك « يسر^٧ » ، قرأ ابن كثير ياء في
 الوصل والوقف ، و قرأ نافع و أبو عمرو ياء في الوصل ، و الثانية
 « الصخر بالواد^٨ » ، قرأ البزى ياء في الوصل والوقف ، و قرأ قبل
 وورش ياء في الوصل . والموضعان الباقيان « اكرم من و اهان^٩ » ، قرأ
 البزى ياء في الوصل والوقف ، و قرأ نافع ياء في الوصل خاصة ،
 ٢٥٦ / و روى / عن أبي عمرو أنه خير في إثباتها في الوصل ، والمشهور عنه
 الحذف في الوصل والوقف^{١٠} ، و به قرأ الباقون .

(١-١) في س : التاء مفتوحة .

(٢) قال في غيث النفع « والأصل : تحاضون - بتائين حذف إحداهما تخفيفا ،

(٣) راجع آية ٢٥ و ٢٦ ، و تعرض له في النشر مثل ما عندنا .

(٤) في الأصل و س : ياء ، والصواب ما أثبتناه .

(٥) راجع للياء الأولى آية ١٥ ولثانية آية ١٦ ، وذكرهما في النشر مثل ما هنا .

(٦) في س : اسكن .

(٧) زيد من س .

(٨) راجع آية ٤ و النشر حيث ألم به كما هنا .

(٩) راجع آية ٩ ، و ألم به في النشر أيضا .

(١٠) راجع آية ١٥ و ١٦ ، و ألم به في النشر ٢/٤٠٠ و ٤٠١ كما هنا .

(١١) و أحال في النشر الاختلاف عن أبي عمرو على باب الزوائد .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

سورة البلد مكية ، وهي عشرون آية في المدني و الكوفي

ذكر القراء أن قياس رواية الدوري عن الزبيدي عن أبي عمرو أن يكون « ان لم يره أحدا » بالاسكان ، وكذلك روى عن الكسائي عن أبي بكر ، والذي قرأت لهما مثل الجماعة بصلة واو قرأ ابن كثير و أبو عمرو و الكسائي « فك » ، بفتح الكاف « رقة » بالنصب . او اطعم ، بفتح الهمزة والميم من غير ألف بعد العين ، وقرأ الباقون « فك » بضم الكاف « رقة » بالخفض « او اطعم » بكسر الهمزة وبألف بعد العين و الميم مرفوعة منونة . قرأ حفص و أبو عمرو و حمزة « مؤصدة » ، هنا و في الهمز بالهمزة إلا أن يقف حمزة فيسهل الهمزة ، وقرأ الباقون يغير همزة . ليس فيها ياء إضافة و لا محذوفة . وكذلك فيما بقي من القرآن إلا قوله تعالى « ولي دين ، سنذكره .

(١) راجع آية ٧

(٢) سقط من س ، وأحال هذا المبحث في النشر على باب هاء الكناية .

(٣) راجع آية ١٣ و ١٥ و النشر ٤٠١/٢ حيث ذكره كما هنا .

(٤) من غير تنوين - كما في النشر .

(٥) راجع الآية الأخيرة من هذه السورة و الآية ٨ من الهمزة ، وأحاله

في النشر على باب الهمز المفرد .

(٦) من س ، و في الأصل : همزة .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

سورة [و - '] الشمس مكية ، و هي خمس عشرة
آية في المدني والكوفي^٢

و^٣ قد ذكرنا ما فيها وما في غيرها من أصول الامالة و ما قرئ
فيها و في غيرها بين اللفظين و ما اميل منها من ذوات الواو ، فأغنى
ذلك عن الاعداء . قرأ نافع و ابن عامر « فلا يخاف عقبها » ، بالفاء ،
و قرأ الباقون بالواو .

٢٥٧ / وليس في / « و الليل إذا يغشى » ، « و الضحى »
و « ألم نشرح » ، « و التين و الزيتون » ، اختلاف ، إلا ما تقدم
من الأصول و الامالة .

(١) زيد من س .

(٢) وست عشرة في المدني الأول ، و قيل : و المكي - راجع غيث النفع

بهامش السراج ص ٢٨٥

(٣) سقط من س .

(٤) راجع الآية الأخيرة و النشر .

(٥) زاد في النشر : و كذلك هي في مصاحف المدينة و الشام .

(٦) زاد في النشر : و كذلك هي في مصاحفهم .

(٧-٧) العبارة ساقطة من س .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

سورة والليل والضحى وألم نشرح والتين مكيات ، فسورة والليل
إحدى وعشرون آية ، والضحى إحدى عشرة آية وألم نشرح ثمانى
آيات ومثلها سورة [و - ١] التين ، لا اختلاف فيهن .

سورة العلق مكية و هى عشرون [آية - ٢]

فى المدنى وتسع عشرة فى الكوفى^٢

قرأ قبل « أن؛ رأه استغنى » ، بالقصر^٦ ، ومدّه الباقون ، وورث
على أصله فى تمكين المد ، وقد كان الشيخ أبو الطيب رحمه الله يأخذ
لقنبل بالوجهين ، ولم تأت هذه الرواية عن قنبل إلا من^٢ طريق ابن
مجاهد فيما علمت ، ولها وجه بعيد فى العربية ، ستراه بعد إن شاء الله ،
وبالوجهين قرأت لقنبل .

(١) زيد من س .

(٢) زيد تمشياً مع السياق .

(٣) زاد فى غيث النفع : والبصرى و الحصى ، وثمانى عشرة فى دمشق -

راجع هامش السراج ص ٢٩٤ .

(٤) سقط من س .

(٥) راجع آية ٧ والنشر ٤١/٢ و ٤٠٢ وقد أطال الكلام هناك .

(٦) زاد فى غيث النفع : أى يجذف الألف بين الهزمة والماء فصير بوزن

« رعه ، ، »

(٧) فى س : فى .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

سورة القدر مدنية^١ وقيل : مكية^٢ ، وهي خمس آيات^٣
قرأ الكسائي « حتى مطلع الفجر » ، بكسر اللام ، وفتح الباقون .

سورة القيمة مدنية^٤ ، وقيل : مكية^٥ وهي ثمان آيات^٦
قرأ نافع وابن ذكوان « شر البرية وخير البرية^٧ » ، بالهمز ،
وقرأ الباقون بتشديد الياء من غير همز ، فيجوز أن يكون على
ما تقدم من أصول التسهيل في الهمز مع حرف المد واللين الزائد .

٢٥٨ / سورة إذا زلزلت / مكية^٨ ، وقيل : مدنية^٩ وهي
تسع آيات في المدني وثمان في الكوفي^{١٠}

قرأ هشام « خيرا يره وشرا يره^{١١} » ، باسكان الهاء فيهما ، وكذلك

(١) في قول ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد والأكثرين - كما في الغيث .
(٢) قائلها قتادة - كما في الغيث .

(٣) زاد في الغيث : في المدني والعراقي : وست للباقي .

(٤) راجع الآية الأخيرة والنشر ٤٠٣/٢ حيث ذكره كما هنا .

(٥) إحدى أسماء سورة البينة - راجع روح المعاني ٢٧/٩

(٦-٦) في الغيث : باجماع .

(٧) زاد في الغيث : لغير البصري والشامي وتسع فيهما .

(٨) راجع آية ٦ و ٧ ، وأحاله في النشر على باب الهمز المفرد .

(٩-٩) في غيث النفع بهامش السراج : ٢٩٧ : مدنية وقيل : مكية ، وفي
روح المعاني ٩/٤٣٤ : وهي مكية في قول ابن عباس ومجاهد وعطاء ،

ومدنية في قول قتادة ومقاتل .

(١٠) والمدني الأول - كما في الغيث .

(١١) راجع آية ٧ و ٨ وأحاله في النشر على باب هاء الكناية .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

روى الكسائي عن أبي بكر ، وكذلك ذكر عن أبي عمرو ، [و - ١] الذي قرأت لأبي بكر و أبي عمرو مثل الجماعة بصلة واو ، وليس لهشام^٢ إلا الاسكان [فيها - ٢] فيما رويت عنه .

وليس في « العديت » و « القارعة - خلف إلا « ماميه ، وقد ذكر في البقرة ، و هما مكيتان ، والعديت إحدى عشرة آية ، و القارعة عشر آيات في المدنى ، وإحدى عشرة في الكوفي ؛ .

سورة التكاثر مكية ، وهى ثمان آيات

قرأ الكسائي وابن عامر « ترون » بضم التاء ، وقرأ الباقون بالفتح ، وكلهم فتحوا « ثم لترونها » .
وليس في « والعصر » اختلاف ، وهى ثلاث آيات .

(١) زيد ولا بد منه .

(٢) من س ، و فى الأصل : عن هشام .

(٣) زيد من س .

(٤) وثمان فى البصرى و الشامى - كما فى غيث النفع بهامش السراج

ص ٢٩٨ .

(٥) راجع آية ٦ ، و ذكره فى النشر ٤٠٣/٢ كما هنا .

(٦) فى زاد النشر : لأن المعنى فيه أنهم يرونها أى تربهم أولا الملائكة

أو من شاء ثم يرونها بأنفسهم ولهذا قال الكسائي : إنك ترى أولا ثم ترى .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

سورة الهمزة مكية ، وهي تسع آيات

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي « جمع مالا ١ » ، بالتشديد ، وخفف
الباقون . قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي « عمدا ٢ » ، بضمين ، وقرأ الباقون
بفتحتين ، أعنى في العين والميم ٣ ، وقد ذكرنا « مؤصدة » .

ليس في « سورة الفيل » ، شيء ، وهي مكية ، وهي خمس آيات .

سورة قريش مكية ، وهي أربع آيات

في الكوفي وخمس في المدني

٢٥٩ / قرأ / ابن عامر « لالف » ، بهمزة ليس بعدها ياء ، وقرأ الباقون
ياء بعد الهمزة ، وكلهم قرؤا « الفهم » ياء بعد الهمزة .

وليس في « رأيت » و « السكوثر » شيء إلا ما تقدم من

الأصول ، وهما مكيتان .

(١) راجع آية ٢ ، و في النشر كما هنا .

(٢) راجع الآية الأخيرة و النشر ٢ / ٤٠٣ .

(٣) زاد في النشر : و اتفقوا على قوله تعالى « خلق السموات بغير عمد »
أنه بفتح العين و الميم لأنه جمع عماد و هو البناء كاهاب و أهب
و إدام و آدم .

(٤) و في غيث النفع بهامش السراج ص ٣٠١ : و آيها أربع دمشق و عراق
و خمس في الباقي .

(٥) راجع الآية الأولى ، و شرحه في النشر ٢ / ٤٠٣ فقال : قرأ ابن عامر بغير ياء
بعد الهمزة مثل « لعلاف » مصدر « ألف » ، ثلاثيا يقال ألف الرجل ألفا
و إلأفا . . . و قرأ الباقون بهمزة مكسورة بعد ياء ما كنة .

و رأيت [١٨٣]

٧٣٢

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

و رأيت ست آيات في المدنى وسع في الكوفى ، والكوثر
ثلاث آيات .

سورة الكافرون^١ مكية^٢ ، وهى ست آيات
قرأ هشام « عابد و'عبدون^٣ ، بامالة العين ، وفتح الباقون ، وقد
ذكر . [فيها ياء إضافة واحدة - ٢] قرأ نافع و حفص و هشام
« ولى دين^٤ ، بفتح الياء ، وعن البزى الوجهان : الفتح و الاسكان ،
و قرأ الباقون بالاسكان .

ليس فى سورة النصر اختلاف وهى مدنية، وهى ثلاث آيات .

سورة المسد مكية ، و قيل : مدنية^٥ ، وهى خمس آيات^٦
قرأ ابن كثير « أبى لهب^٧ » باسكان الهاء ، وفتح الباقون ، وكلهم

- (١) من س ، و فى الاصل : الكافرين .
- (٢) راجع آية ٤ و ٥ ، و احواله فى النشر على باب الامالة .
- (٣) زيد نظرا الى سياق هذا الكتاب .
- (٤) راجع الآية الأخيرة و فى النشر ٤٠٤/٢ كما هنا .
- (٥-٥) لم يذكره فى الغيث ولا فى روح المعانى .
- (٦) و فى الغيث بهامش السراج ص ٣٠٨ ، و قال عطاء : ست للشامى .
- (٧) راجع الآية الأولى ، و فى النشر كما هنا .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

فتحوا الهاء من « ذات لهب » ، قرأ عاصم . « حمالة الخطب »
بالنصب ، وقرأ الباقون بالرفع .

وليس في الاخلاص والمعوذتين شيء من الاختلاف إلا
ما تقدم من الاصول ، وما ذكرنا^٢ من الاختلاف في « كفؤا » ووقف
حمزة عليه ، ومن مدنيات ؛ . والاخلاص قد قيل إنها مكية ، وهي أربع
آيات ، والفلق خمس آيات ، والناس ست آيات وكلما لم نذكر فيه
٢٦٠ / مدني / ولا كوفي فهو اتفاق منهما - فاعلم ذلك .

فصل نذكر فيه التكبير

أجمع القراء على ترك التكبير إلا البزى ، فانه روى عن ابن كثير
أنه يكبر من خاتمة « [و - ٦] الضحى » إلى آخر القرآن مع^٦
خاتمة كل سورة ، وكذلك إذا قرأ « قل اعوذ برب الناس » فانه يكبر

(١) زاد في النشر : لتناسب الفواصل و لثقل العلم بالاستعمال .

(٢) راجع آية ٤ ، و ذكره في النشر كما هنا .

(٣) في س : تقدم .

(٤) و في الغيث بهامش السراج ص ٣٠٩ في سورة الاخلاص مكية
في قول الجن و مجاهد و قتادة ، و مدنية في قول ابن عباس و غيره ؛
و قال في سورة الفلق : مدنية في قول ابن عباس و غيره ، صحح ، و مكية
في قول الحسن و جابر و عطاء و عكرمة ؛ و قال في سورة الناس : مدنية
في قول ابن عباس و مجاهد ، مكية في قول قتادة .

(٥) راجع باب التكبير و ما يتعلق به في النشر ٤٠٥/٢ .

(٦) زيد من س ، و النشر ٤٢٤/٢ حيث ذكر كما قول مكي .

(٧) سقط من س .

كتاب البصرة لمكي بن ابى طالب

و يبسمل ، ثم يقرأ فاتحة الكتاب و لا يكبر بعدما ، ثم يبسمل و يقرأ
 خمسا من أول سورة البقرة ، و لم يفعل هذا غيره . و قال الحسن
 ابن مخلد : سألت البزى عن التكبير ، فقال : « لا إله إلا الله و الله أكبر » ،
 و الذى قرأنا به و هو المأخوذ به فى الأماص « الله أكبر » . و اختلف
 فى وصل السورة بالسورة بالتكبير أو بالسكت بينهما ، فروى أن القارئ
 يسكت إذا فرغ من السورة سكتا مقطوعا ثم يكبر و يبسمل و يقرأ ،
 و روى أنه يسكت على آخر السورة سكتا غير منقطع و يكبر و يبسمل
 و يقرأ ، و روى أنه يكبر و يبسمل و يصل التكبير بآخر السورة
 و لا يسكت بينهما ، و لا يجوز الوقف على التكبير دون أن يصله بالبسمة .
 ٢٦١ / ثم بأول السورة المؤتلفة و يلفظ باللام من اسم الله بالترقيق إذا /
 كان آخر السورة مكسورا ، فان كان ساكنا كسر أيضا و رقق اللام ،
 فاذا انضم ما قبل اللام أو الفتح وصلت بتفخيم اللام و التكبير ،
 و هى سنة كانت بمكة ؛ و لا يعتبر قراء مكة فى التكبير ابن كثير
 و لا غيره ، كانوا يتركون التكبير فى كل القراءات من خاتمة « والضحي » ،

(١) هو الحسن بن الحباب بن مخلد الرقاق أبو على البغدادي ، شيخ مقصد

مشهور ثقة ضابط من كبار الحذاق - راجع ترجمته فى غاية النهاية ٢٠٩/١

(٢) ذكر هذا فى النشر ٤٣٠/٢

(٣) أشار إلى هذا القول فى النشر ٤٢٩/٢

(٤) من س ، و فى الأصل : تفخم .

(٥) ذكر قول مكي هذا فى النشر ٤١٠/٢

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

ولكن عادة القراء الأخذ بالتكبير لابن كثير في رواية البزى خاصة على ما ذكرت لك .

وقفنا الله وإياك للصواب ، وجعل ما عنيما به لوجهه خالصا ، إنه سميع الدعاء ، فعال لما يشاء . قد أتينا على ما شرطنا في هذا الكتاب ، بعد اجتهاد في البيان وحرص في الإيجاز ، وتلبث على وجوه الصواب . فجميع ما ذكرنا في هذا الكتاب ينقسم ثلاثة أقسام : قسم قرأت به ونقلته ، وهو منصوص في الكتب موجود ؛ وقسم قرأت به وأخذته لفظا أو سماعا ، وهو غير موجود في الكتب ، وقسم لم أقرأ به ولا وجدته في الكتب ، ولكن قسمه على ما قرأت به إذ لا يمكن فيه إلا ذلك عند عدم الرواية في النقل والنص ، وهو الأقل . وقد نهت على كثير منه في مواضع قد مضت . وقد بقيت ٢٦٢ / الروايات التي لم أقرأ بها على الشيخ أبي الطيب^٢ رحمه الله/ وأنا أفرد لها كتابا إن شاء الله .

و الآن فأنا إن شاء الله آخذ في كتاب الكشف عن وجوه ما ذكرته في هذا الكتاب من القراءات والأصول ، وأنبه على النادر المستطرف من العربية ، و [أذكر - ٢] الاختيار من القراءات ، ووجه الاختيار ، و من اختاره من العلماء ، وأذكر من قرأ بكل حرف من

(١) في س : وجود .

(٢) مضى التعليق عليه في بداية الكتاب .

(٣) زيد من س .

كتاب البصرة لمكي بن أبي طالب

الصدر الأول إن وجدت له قارئاً ، وأبدأ بما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من لفظ هذه الحروف المختلف فيها مع ما أقدم من معنى السبعة ، وكيفية الاختلاف وتخرج وجهه في كثير من فنون العلوم وفوائد قد فرقت في الكتب ، وإنما عملت هذا الكتاب درجا للبتدي ولمن أراد الحفظ ، وقد كنت في ستة خمس وثمانين وثلاثمائة عملت كتاباً مختصراً لنفسى وسميته « بالموجز » ، ومنعت من نسخه لنقص في تراجمه واختصار في معانيه ، ثم خرج من يدي ، فان وقع يحد أحد فليعلم أن هذا الكتاب الذي عينا بجمعه في ستة اثنين وتسعين وثلاثمائة ، قد تضمن ما في ذلك الكتاب ، وزاد عليه أصولاً وبيانا ونكتاً وبسطاً ، فعلى هذا العمدة وعليه يقع الشرح - جعل الله جميع ذلك له وفيه ، واستعملنا بما يرضيه ، وجعل القرآن ٢٦٣/ حجة لنا لا علينا ، / فرحم الله عبداً اتفق به ، وقرأ فيه ، وأخلص ذلك لله ، وترحم على مؤلفه ، ومن عنى بشي^٢ نخير ما عنى به وتكلف البحث عليه والنظر فيه علم كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، أنزله^٣ على خاتم الأنبياء وسيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى أزواجه وأصحابه وعترته وسلم

(١) من س ، و في الأصل : رحم .

(٢) في الأصل : شي . ، و في س : لجمعه .

(٣) في س : انزل .

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

تسليماً ، [و رحم الله من قرأنا عليه و جماعة المسلمين - ١] ، جعلنا الله
و إياكم من أئمة المتقين ، الذين لا خوف عليهم و لا هم يحزنون ٢ .

(١) زيد من س .

(٢) بعده في الأصل : و قد وقع الفراغ من تحريره يوم الأربعاء سادس
عشر شهر شعبان المبارك سنة ثلاث و خمسين و سبعمائة على يد أضعف
خلق الله محمد بن إبراهيم بن صالح الحنفي - غفر الله له و لوالديه و لمن
أحسن إليه و لجميع المسلمين و لمن نظر في هذا الكتاب و لصاحبه و لكافة أمة محمد
أجمعين آمين .

و في نهاية نسخة « س » ، وردت العبارة التالية :

ككل كتاب التبصرة بعون الله رابع و عشرين شهر شوال سنة
اثننتين و أربعين و مائة و ألف .

قال أبو محمد مكي بن أبي طالب رضی الله عنه : كل شيء له نصفان إلا
القرآن ، فإن له ثمانية أنصاف ، نصفان على عدد الحروف : آخر النصف
الأول على عدد الحروف النون و الكاف من « تكرا » ، و أول النصف
الثاني الراء و الألف من « تكرا » ، إلى آخر القرآن ، و له نصفان آخران على
عدد الآي ، و آخر نصف الأول على عدد الآي رأس خمس و أربعين آية
من الشعراء قوله : « تلقف ما يأفكون » ، و أول النصف الثاني على عدد
الآي « فآلتي السحرة » في الشعراء إلى آخر القرآن ، و نصفان آخران على
عدد كلمة ، فآخر نصفه الأول على عدد كلمة رأس عشرين آية من الحجج
قوله « و الجلود » ، و أول نصف الثاني على عدد كلمة في الحجج « و لهم مقامع
من حديد » ، و له نصفان آخران على عدد سورة ، فآخر نصفه الأول على
عدد سورة « قد سمع الله » - كذلك ثمانية أنصاف فاعرفه ، قد روى هذا
عن ابن مجاهد و لم يفسره هذا التفسير و لا يبينه هذا البيان - تم .

خاتمة الطبع

تم بحمد الله تعالى و منه و حسن توفيقه طبع كتاب التبصرة في
القراءات السبع لأبي محمد مكي بن أبي طالب حوش القيسى القيرواني
القرطبي ، يوم الجمعة ٢٦ من شهر رجب المرجب سنة ١٣٩٩ هـ = ٢٢ /
يونيو سنة ١٩٧٩ م .

وقد اعتنى بتصحيحه و التعليق عليه الحافظ الفارسي محمد غوث الندوي
رئيس قسم الآداب العربية بكلية أنوار العلوم بميدر آباد و باحث الجامعة
العثمانية تحت مراقبة فضيلة الشيخ الدكتور المقرئ الأستاذ محمد عبد الستار
خان رئيس قسم الآداب العربية بالجامعة العثمانية - أبقاه الله لخدمة
العلم و الدين .

و طبع هذا الكتاب باذن الجامعة العثمانية بمطبعة دائره المعارف
العثمانية ، لئيل شهادة الدكتوراه من هذه الجامعة .

و قام بتقيقه فضيلة الشيخ سماحة المفتي محمد عظيم الدين رئيس
قسم التصحيح بدائرة المعارف العثمانية - متعنا الله بطول حياته و علمه -
تحت إشراف صاحب المعالي السيد شرف الدين أحمد مدير و سكرتير
دائرة المعارف العثمانية قاضي المحكمة العليا سابقا .

و نسأل الله تعالى أن يوفقنا لما يحبه و يرضاه و رضينا ، و صلى الله
على سيدنا محمد خاتم النبيين و على آله و أصحابه أجمعين .

فهرست الأسماء والكنى المذكورة
في
كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الصفحة ٥

٢٠٣	إبراهيم بن عبد الرزاق
١٩٧	إبراهيم بن مروان
٢٣٦	ابن أبي ليلي
	ابن الحارث = يحيى بن الحارث الذماری
	ابن الحلواني = أحمد بن يزيد الحلواني
٢١٠	ابن خالويه
٢٠٧	ابن الخطاب أحمد الخزاعي
	ابن ذكوان = أبو عمرو عبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان
٢٤٥	ابن زربي
	ابن عامر = أبو عمران عبد الله بن عامر اليحصبي
٢٢٨	ابن عباس

(٥) ارقام الصفحة تدل على موضع الترجمة و بعض الاعلام قد تكررت
فاكتفينا في شأنها ذكر صفحة الترجمة .

فهرست الاسماء والكنى المذكورة في كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الصفحة

	ابن كثير = أبو معبد عبد الله بن كثير الدارى
٢٠٧	ابن قطن
٢٠٦	ابن مجاهد
٢٣٣	ابن يحيى
٢١٨	ابن مسعود
١٩٨	ابن هلال
٢٣٠	ابن وهب
٢٠٥	أبو أحمد جعفر بن سليمان المشحلاتى
٢١٣	أبو أحمد عبد الله بن محمد الدمشقى
٢٠٣	أبو الاخيرى وهب بن واضح
٢٣٧	أبو الأسود الدؤلى
١٩٠	أبو أيوب الخياط
٢٠٨	أبو أيوب الضبى
٢٠٨	أبو بكر الآدى
٢٠٠	أبو بكر أحمد بن محمد بن الأشعث
٢١٤	أبو بكر الأذفوى (أستاذ صاحبنا مكي القيسى)
١٩٣	أبو بكر حفص بن سليمان بن المخيرة الأسدى
١٩٢	أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم الكوفى الأسدى

فهرست الأسماء والكنى المذكورة في كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الصفحة

	أبو بكر = أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم الكوفي الأسدي
١٨١	أبو بكر عاصم بن بهدلة أبي النجود
١٩٧	أبو بكر محمد بن سيف
٢٢٤	أبو جعفر يزيد بن القعقاع
١٨٧	أبو الحارث الليث بن خالد
١٧٦	أبو الحسن أحمد بن محمد المعروف بالبزى
١٨٦	أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي
٢٠٠	أبو الحسن علي بن سعيد
١٧٧	أبو الحسن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني
٢٠٣	أبو الحسن نظيف بن عبد الله
١٩٠	أبو حمدون النقاش
٢٢٣	أبو حنيفة
١٩٠	أبو خلاد سليمان بن خلاد
٢٤١	أبو الدرداء
٢٢٠	أبو رمثة التيمي
٢٠٦	أبو الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس
١٧٨	أبو سعيد عثمان بن سعيد الملقب بورش المضرى
٢٠٩	أبو سلة عبد الرحمن بن إسحاق

فهرست الأسماء والكنى المذكورة في كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الصفحة

- ١٩٩ أبو سهل صالح بن إدريس
- ١٩١ أبو شعيب صالح بن زياد السوسي
- ٢٢٠ أبو صالح السمان
- ٢٢٤ أبو طاهر عبد الواحد بن عمر البغدادي
- أبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي
- ١٧٢ (أستاذ صاحبنا مكي القيسي)
- ٢١٥ أبو عبد الرحمن السلمى
- أبو عدى عبد العزيز بن الفرج
- ١٩٦ (أستاذ صاحبنا مكي القيسي)
- ٢١١ أبو علي الحسن بن حبيب الدمشقي
- ١٨٤ أبو عمارة حمزة بن حبيب الكوفي الزيات
- ١٨٥ أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الدورى
- ١٧٥ أبو عمر قنبل بن عبد الرحمن المخزومي
- ١٩٢ أبو عمران عبد الله بن عامر اليحصبي
- ١٨٨ أبو عمرو البصرى يحيى بن العلاء بن عمار المازني
- أبو عمرو = أبو عمرو البصرى يحيى بن العلاء بن عمار المازني
- ١٩٣ أبو عمرو عبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان
- ٢٠٠ أبو عون الواسطي

[١٨٦]

٧٤٤

فهرست الاسماء والكنى المذكورة في كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الصفحة

١٨٥	أبو عيسى خلاد بن خالد الصيرفي
١٩٨	أبو غانم المظفر بن أحمد
	أبو محمد = أبو محمد مكي بن أبي طالب (مؤلف كتاب التبصرة في القراءات السبع)
٢٠٤	أبو محمد إسحاق بن أحمد الخزاعي
١٨٤	أبو محمد خلف بن هشام البزار
٢١٧	أبو مريم زر بن حبيش
١٧٥	أبو معبد عبد الله بن كثير الداري
٢٣٢	أبو موسى الأشعري
١٧٨	أبو موسى عيسى بن مينا الملقب بقالون
١٨٠	أبو نشيط محمد بن هارون
٢٣٧	أبو هريرة
١٩٤	أبو الوليد هشام بن عمار السلمي
١٩٨	أبو يعقوب الأزرق
٢٢٥	أبي بن كعب
٢١٤	أحمد بن أنس
٢٠١	أحمد بن محمد الديباجي
٢٠٣	أحمد بن محمد بن عوف القواس

فهرست الأسماء والكنى المذكورة في كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الصفحة

٢١٣	أحمد بن المعل
١٧٩	أحمد بن يزيد الحلواني
	الأخفش = هارون بن موسى الأخفش
٢٠١	إدريس بن عبد الكرم
	الأزرق = أبو يعقوب الأزرق
١٩٩	إسماعيل بن إسحاق القاضي
٢٠٣	إسماعيل بن عبد الله القسط
١٩٨	إسماعيل بن عبد الله النحاس
٥٧٣	الأشثاني
١٨٩	الأصمعي
	الأعرج = حميد بن قيس الأعرج
٢٢٠	الأعمش سليمان
٢١٢	أيوب بن تميم التميمي
٢٤٣	البخاري
	البزى = أبو الحسن أحمد بن محمد المعروف بالبزى
٢٢١	الثوري
٢٠٥	جعفر بن عمرو
٢٣٩	جعفر بن محمد بن علي بن الحسين

فهرست الأسماء والكنى المذكورة في كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الصفحة

٢٠٩	جعفر بن محمد المقرئ
٢٣٦	الحجاج
٢٣٤	الحسن بن أبي الحسن
٧٣٥	الحسن بن مخلد
	حفص = أبو بكر حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي
٢٢٢ - ٢٢١	الحمادان (حماد الرواية - وحماد بن سلة)
٢٣٧	حمران بن أعين
٢٠٥	حميد بن قيس الأعرج
	الخلواني = أحمد بن يزيد الخلواني
	حمزة = أبو عمارة حمزة بن حبيب الكوفي الزيات
	خلاد = أبو عيسى خلاد بن خالد الصيرفي
	خلف = أبو محمد خلف بن هشام البزار
١٧٦	الخليل بن أحمد
	الدوري = أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الدوري
١٨٣	الرشيد
٢١٦	زيد
٢٣٣	سعيد بن جبير
١٨٦	سليم بن عيسى الكوفي

فهرست الأسماء والكنى المذكورة في كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الصفحة

٢٢١	سليمان التيمي
	السوسي = أبو شعيب صالح بن زياد السوسي
٢٠٤	شبل بن عباد
٢٢٥	شبية بن نصاح
	عاصم = أبو بكر عاصم بن بهدلة أبي النجود
٢٢٦	عبد الرحمن بن هرمز
٢٠٢	عبد الصمد بن محمد العيونوني
٢٠٨	عبد الله بن أحمد بن الصقر
٢٣١	عبد الله بن السائب المخزومي
٢٢٤	عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي
١٩٩	عتيق بن ما شاء الله
٢١٧	عثمان
٢١٣	عراك بن خالد
٢١٩	عطاء بن أبي رباح المكي
٢٢٣	عطاء بن السائب
٢٢٣	عكرمة
٢٣٦	عليّ
٢٠٢	عمرو بن الصباح

فهرست الاسماء والكنى المذكورة في كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الصفحة

- ٢١٠ القاسم بن نصر المازني
قالون = أبو موسى عيسى بن مينا الملقب بقالون
قنبل = أبو عمرو قنبل بن عبد الرحمن المخزومي
الكسائي = أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي
الليث = أبو الحارث الليث بن خالد
٢٢٩ مالك
٢٣٠ مجاهد
٧٣٨ محمد بن إبراهيم بن صالح الحنفي (كاتب نسخة الأصل)
١٨٠ محمد بن إسحاق المسيبي
٢١٠ محمد بن الهيثم
٢١٦ محمد بن يحيى
٢٢٦ مسلم بن جندب الهذلي
٢٤٣ معاوية
٢٠٤ معروف بن مشكان
المسيبي = محمد بن إسحاق المسيبي
٢٤٤ المغيرة بن أبي شهاب المخزومي
٢٣٧ المنهال
نافع المدني = أبو الحسن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني

فهرست الاسماء والكنى المذكورة في كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الصفحة

٢٣٢	فصر بن عاصم
٣٩٨	فصير
٢٤٤	النعمان بن بشير
١٩٣	مارون بن موسى الأخفش
	هشام = أبو الوليد هشام بن عمار السلمى
١٤٤	وائلة بن الأسقع
	ورش = أبو سعيد عثمان بن سعيد الملقب بورش المصرى
٢٠٣	وهب بن واضح
٢١٢	يحيى بن الحارث الذمارى
٢٣٨	يحيى بن وثاب
٢٣٤	يحيى بن يعمر
٢٢٧	يزيد بن رومان
١٩١	اليزيدى أبو محمد يحيى بن المبارك العدوى



فهرست المراجع والمصادر

- الاتقان : للشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى سنة ٩١١ هـ) المطبعة الأزهرية المصرية ١٣١٨ هـ .
- أخبار النحويين والبصريين : لأبي سعيد السيرافي طبع باريس ١٩٢٨ م .
- إرشاد الأدب : لياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى سنة ٦٢٦ هـ) مطبعة جلبوث بمصر ١٩٠٧ م .
- أسد الغابة : لابن الأثير عز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري (المتوفى سنة ٦٣٠ هـ) مطبعة جمعية المعارف ١٣٠٩ هـ .
- الاصابة : لابن حجر شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى سنة ٨٥٢ هـ) مطبعة الشرقية بمصر ١٣٢٥ هـ .
- الإعلام : لخير الدين الزركلي مطبعة كوستانسوماس وشركائه - ١٣٧٣ هـ .
- إنباه الرواة : لجمال الدين علي بن يوسف القفطلي (المتوفى سنة ٦٢٣ هـ) مطبعة دار الكتب المصرية - ١٣٦٩ هـ .
- البداية و النهاية : لابن كثير عماد الدين إسماعيل بن عمر (المتوفى سنة ١٧٧٤ هـ) طبع مصر ١٣٥٨ هـ .
- بصائر ذوى التمييز : لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (المتوفى سنة ٨١٧ هـ) مطبعة لجنة إحياء التراث الاسلامي ١٣٨٤ هـ .
- بغية الوعاة : للشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى سنة ٩١١ هـ) مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٦ هـ .

فهرست المراجع و المصادر

- تاج العروس : لمحّب الدين أبي الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني
 الزيدى (المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ) مطبعة الخيرية ١٣٣٧ هـ .
- تأريخ ابن عساكر [تهذيب] : لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله
 ابن عساكر (المتوفى سنة ٥٧١ هـ) مطبعة روضة الشام ١٣٣١ هـ .
- تأريخ الاسلام : لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى
 سنة ٧٤٨ هـ) مطبعة مكتبة القدسى بمصر ١٣٦٨ هـ .
- تأريخ الأمم والملوك : الشيخ أبي جعفر محمد بن جرير الطبرى (المتوفى
 سنة ٣١٠ هـ) المطبعة الحسينية بمصر .
- تأريخ بغداد : للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (المتوفى
 سنة ٤٦٣ هـ) مطبعة السعادة بمصر ١٣٤٩ هـ .
- تأريخ الخميس : للقاضى حسين بن محمد الديار بكرى (المتوفى سنة ٩٦٠ هـ)
 طبع مصر ١٢٨٣ هـ .
- تأريخ يعقوبى : لأحمد بن إسحاق بن واضح يعقوبى (المتوفى بعد ٢٩٢ هـ)
 طبع النجف ١٣٥٨ هـ .
- التجريد : لابن الأثير عز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم
 الجزرى (المتوفى سنة ٦٣٠ هـ) مطبعة دائرة المعارف النظامية
 بجيدر آباد دكن ١٣١٥ هـ .
- تذكرة الحفاظ : لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى سنة
 ٧٤٨ هـ) مطبعة دائرة المعارف العثمانية بجيدر آباد ١٣٧٧ هـ .
- تهذيب

فهرست المراجع و المصادر

- تهذيب الأسماء : لأبي زكريا يحيى الدين بن شرف الدين النووي (المتوفى سنة ٦٧٦ هـ) مطبعة إدارة الطباعة المنيرية بدمشق .
- تهذيب التهذيب : لابن حجر شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى سنة ٨٥٢ هـ) مطبعة دائرة المعارف النظامية بحيدرآباد - ١٣٢٥ هـ .
- التيسير : لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الداني (المتوفى سنة ٤٤٤ هـ) مطبعة عزيز دكن بحيدرآباد - ١٣١٦ هـ .
- الجمع بين رجال الصحيحين : للقيسراي أبي الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي (المتوفى سنة ٥٠٧ هـ) مطبعة دائرة المعارف العثمانية ١٣٠٣ هـ .
- جمهرة أنساب العرب : لأبي محمد علي بن سعيد بن حزم الأندلسي (المتوفى سنة ٤٥٦ هـ) مطبعة دار المعارف بمصر ١٩٤٨ م .
- حرز الأمانى ووجه التهانى = الشاطبية
- حلية الأولياء : للأصبهانى الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله (المتوفى سنة ٤٣٠ هـ) مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٥ هـ .
- خزانة الأدب : للبغدادى عبد القادر بن عمر الحنفى (المتوفى سنة ١٠٩٣ هـ) طبع مصر ١٢٩٩ هـ .
- خلاصة تذهيب الكمال : لأحمد بن عبد الله الخزرى طبع مصر ١٣٢٢ هـ .
- خلاصة الكمال : لأحمد بن زبى دحلان طبع مصر ١٣٠٥ هـ .
- الديباج المذهب : لبرهان الدين إبراهيم بن علي بن فرحون المالكي (المتوفى سنة ٧٩٩ هـ) طبع مصر ١٣٢٩ هـ .

فهرست المراجع و المصادر

- الذريعة : محمد محسن الشهير بالشيخ آغا بزرك الطهراني طبع التجف ١٣٥٥ هـ .
 ذيل المذيل : لابن حزم الطبري طبع مصر ١٣٢٦ هـ .
 روح المعاني : للآلوسي أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود البغدادي
 مطبعة الكبرى الميرية بمصر ١٣٠١ هـ .
 سراج القارئ : لابن القاصح أبي الحسن علي بن عثمان بن محمد (المتوفى
 سنة ٨٠١ هـ) مطبعة شركة التمدن الصناعية بمصر ١٣٣٠ هـ .
 الشاطبية (حرز الأمان و وجه التهاني) : للشاطبي أبي القاسم ، القاسم بن
 فيرة بن خلف بن أحمد الضرير (المتوفى سنة ٥٩٠ هـ) مطبعة
 شركة التمدن الصناعية بمصر ١٣٣٠ هـ .
 شذرات الذهب : لأبي الفلاح عبد الحى بن العماد الحنبلي (المتوفى سنة
 ١٠٨٩ هـ) مطبعة مكتبة القدسى بمصر ١٣٥١ هـ .
 شرح ديوان الحماسة : للشيخ ابن زكريا يحيى بن علي التبريزى طبع
 مصر ١٢٩٦ هـ .
 الشعر والشعراء : لابن قتيبة أبي محمد عبد الله بن مسلم الدينورى (المتوفى
 سنة ٢٧٦ هـ) مطبعة الفتوح الأديبة ١٣٣٢ هـ .
 الصحاح السنة المتداولة : وهى صحيح البخارى (١٩٤ - ٢٥٦ هـ)
 وصحيح مسلم (٢٠١ - ٢٦١ هـ) وسنن أبي داؤد (٢٠٢ - ٢٧٤ هـ)
 و جامع الترمذى (٢٠٩ - ٢٧٩ هـ) وسنن ابن ماجه (٢٠٩ -
 ٢٧٣ هـ) وسنن النسائى (٢١٥ - ٣٠٣ هـ) .

فهرست المراجع و المصادر

- صفة الصفوة : لابن الجوزى جمال الدين أبى الفرج عبد الرحمن بن على
(المتوفى سنة ٥٩٧هـ) مطبعة دائرة المعارف العثمانية بجيدرآباد ١٣٥٧هـ .
طبقات ابن سعد : لمحمد بن سعد كاتب الواقدي (المتوفى سنة ٢٣٠هـ)
مطبعة بريل بمدينة ليدن ١٣٢٢هـ .
طبقات الفقهاء : للشيرازى (المتوفى سنة ٤٧٦هـ) طبع بغداد .
طبقات النحويين و اللغويين : للزبيدي أبى بكر محمد بن حسن الاشيلي
(المتوفى سنة ٣٧٩هـ) طبع مصر ١٣٧٣هـ .
غاية النهاية : لشمس الدين أبى الخير محمد بن محمد الجزرى (المتوفى
سنة ٨٣٣هـ) مطبعة السعادة بمصر ١٣٥١هـ .
غيث النفع فى القراءات السبع : للصفائسى الامام على النووى مطبعة
شركة التمدن الصناعية بمصر ١٣٣٠هـ .
فوات الوفيات : للكتبى محمد بن شاكر بن أحمد (المتوفى سنة ٧٦٤هـ)
مطبعة مكتبة النهضة بمصر ١٩٥١م .
الفهرست : لابن نديم محمد بن إسحاق بن محمد (المتوفى سنة ٤٣٨هـ)
مطبعة الرحمانية بمصر ١٣٤٨هـ .
الكامل : لابن الأثير عز الدين أبى الحسن على بن محمد بن عبد الكريم
الجزرى (المتوفى ٦٣٠هـ) طبع مصر ١٣٠٣هـ .
كتاب الجرح والتعديل : لأبى محمد عبد الرحمن بن حاتم (المتوفى سنة
٣٢٧هـ) مطبعة دائرة المعارف العثمانية بجيدرآباد ١٣٧١هـ .

فهرست المراجع و المصادر

- كتاب المختصر في إجراء القراءات العشر : للقرئى الدكتور بروفيسور
سيد كليم الله الحسينى - متعنا الله بطول بقاءه - (أستاذ مصحح هذا
الكتاب) مطبعة دائرة اليكتروك بريس بجيدر آباد ١٩٧٤ م .
كشف الظنون : لحاجى خليفة مصطفى بن عبد الله القسطنطينى (المتوفى
سنة ١٠٦٧ هـ) المطبعة البهية ١٣٦٠ هـ .
الكنى و الأسماء : للدولابى أبى بشر محمد بن أحمد بن حماد (المتوفى
سنة ٣١٠ هـ) مطبعة دائرة المعارف العثمانية ١٣٢٢ هـ .
الكواكب الدرية : لعبد الرؤف بن تاج العارفين المناوى (المتوفى سنة
١٠٣١ هـ) طبع مصر ١٢٥٧ هـ .
اللباب : لابن الأثير عز الدين أبى الحسن على بن محمد بن عبد الكريم
الجزرى (المتوفى ٦٣٠ هـ) مطبعة مكتبة القدسى بمصر ١٣٥٦ هـ .
لسان العرب : لابن منظور أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
(المتوفى سنة ٧١١ هـ) مطبعة دار صادر بيروت ١٣٧٤ هـ .
لسان الميزان : لابن حجرشهاب الدين أبى الفضل أحمد بن على بن حجر
العسقلانى (المتوفى سنة ٨٥٢ هـ) مطبعة دائرة المعارف النظامية
بجيدر آباد ١٣٣١ هـ .
مرآة الجنان : لليافى أبى محمد عبد الله بن أسعد بن على التينى (المتوفى
سنة ٧٦٨ هـ) مطبعة دائرة المعارف النظامية ١٣٣٧ هـ .
مروج الذهب : لأبى الحسن على بن الحسين بن على المسعودى (المتوفى
سنة ٣٤٦ هـ) المطبعة البهية المصرية ١٣٤٦ هـ .

فهرست المراجع المصادر

- معجم المؤلفين : لعمر رضا كخالة مطبعة الترقى دمشق ١٣٧٧ هـ .
- مفتاح السعادة : لطاش كبرى زاده أحمد بن مصطفى (المتوفى ٩٦٢ هـ)
 مطبعة دائرة المعارف العثمانية ١٣٥٦ هـ .
- ميزان الاعتدال : لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى
 سنة ٧٤٨ هـ) مطبعة المعروف المحمدية بلكهنؤ ١٣٠١ هـ .
- النجوم الزاهرة : لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تفرى بردى الأتابكي
 (المتوفى سنة ٨٧٤ هـ) مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٨ هـ .
- نزهة الألباء : للأببارى عبد الرحمن بن محمد (المتوفى سنة ٥٧٧ هـ) طبع
 مصر ١٢٩٤ هـ .
- النشر فى القراءات العشر : لشمس الدين أبى الخير محمد بن محمد الجزرى
 (المتوفى ٨٣٣ هـ) مطبعة مصطفى محمد بمصر .
- النهاية : لابن الأثير أبى السعادات مبارك بن محمد الجزرى (المتوفى سنة
 ٦٠٦ هـ) مطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ .
- الوافى بالوفيات : للصفدى صلاح الدين خليل بن أيبك (المتوفى سنة ٧٦٤ هـ)
 المطبعة الهاشمية بدمشق ١٩٥٣ م .
- وفيات الأعيان : لابن خلكان أبى العباس شمس الدين أحمد بن محمد
 (المتوفى سنة ٦٨١ هـ) مطبعة النهضة المصرية بالقاهرة ١٩٤٨ م .



الاختتام

تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه طبع مقدمة (التحقيق العلمى
فى قراءات القرآن السبع ، وكتاب التبصرة فى القراءات السبع لمكى بن
أبى طالب) وفهارس المقدمة والكتاب وفهارس الاسماء والكنى والمراجع
والمصادر سلخ ذى الحجة الحرام سنة ١٣٩٩ هـ = ٢١ / نوفمبر سنة ١٩٧٩ م .
والحمد لله أولا وآخرا و صلى الله على محمد المصطفى خاتم النبيين
وعلى آله وأصحابه أجمعين .

محمد غوث الندوى

رئيس قسم الآداب العربية
بكلية أنوار العلوم بمجيدر آباد
(الهند)

